نزهة رياض الإجازة

المستطابة

بذكر مناقب المشايخ أهل الرواية والإصابة

لأبي الزين عبد الخالق بن علي بن الزين
المزجاجي
المتوفى سنة ١٢٠١ هـ

تحقيق
مصطفى عبد الكريم الخطيب و عبد الله محمد الحبشي اليمني

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م

دار الفكر

حارة حريك - شارع عبد النور - برقياً: فكسي - ص.ب ١١/٧٠٦١

تلفون: ٨٣٨٣٠٥/٨٣٨٢٠٢/٨٣٨١٣٦ فاكس ٠٠٩٦١١٨٣٧٨٩٨

دولي: ٠٠٩٦١١٨٦٠٩٦٢

بيروت لبنان

مقدمة المحقق

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم. ومن والاه. وبعد فإن علم الاسناد من العلوم الجليلة التي اختص الله بها هذه الأمة المرحومة. وقد غَدا فناً محبّباً عند كثير من علمائنا يتقّربون به إلى سنة سيد المرسلين وتتصل به اخلافهم بأسلافهم، وفي اليمن عرف الكثير من تلك المجاميع الاسنادية وهو ما بين رواية إلى مشاهير العلماء الاسلاميين أو إلى أمهات الدواوين الاسلامية وقد استقصينا هذه السّلسلة في مقدمة كتاب تحقيق النفس اليماني وأفردنا ذلك أيضاً ببحث مستقل بعنوان تطور علم الإسناد عند أهل اليمن نشر بعض فصوله في صحيفة الثورة الصادرة بصنعاء سنة ١٣٩٨ هـ. فلا نعود إليه هنا.

وما يهمنا هنا هو الحديث عن هذا الثبت الشامل الكامل وعن مؤلفه أثابه الله خيراً وجزاه عن المسلمين خير الجزاء فنقول:

المؤلف:

هو أبو الزين عبد الخالق بن علي بن الزين بن محمد بن الزين المزجاجي نسبة إلى مزجاجة موضع بالقرب من مدينة زبيد وبنو المزجاجي أسرة شهيرة بعلمائها يتمذهب أكثر أفرادها بالمذهب الحنفي وقد نبغ منهم جمع كبير من العلماء ذكر المؤلف بعضهم من هذا الكتاب فانظره.

وقد ترجم المؤلف لنفسه في هذا الكتاب فقال:

كان ظهوري الى الوجود وولادتي ليلة الثلاثاء لسبعة عشر شوال سنة

ألف ومائة واحدى وأربعين بقرية التحيتا لم تزل معمورة بالصالحين الفضلاء وحفاظ القرآن القائمين آناء الليل وأطراف النهار وبها نشأت وماتت أمي الكلثوم بنت الطاهر بن أحمد بن حسان رحمها الله تعالى وأنا ابن خمس أو أربع وكانت من النساء الصالحات كثيرة السؤال عن مهمات الدين. وولدت لوالدي أولاداً قبلي لم يعش منهم أحد رحمها الله وحضنتني جدتي أم أمي زينب، وكانت قد تزوجت مع أختها في صنعاء على ولدي الإمام ابراهيم بن المهدي ورجعت بعد سنة مطلقة لعدم صبرها عن أهلها وبَقت أختها هناك إلى أن ماتت رحمها الله تعالى فتزوجها جدي أبو أمي الطاهر بن أحمد بن حسان فولدت له ذكوراً وإناثاً وكانت من الصالحات القانتات وكانت بي شفيقة رحيمة وكان الشيخ الطاهر بن أحمد المذكور من أهل الصلاح والتقوى ورزقه الله سبحانه دنيا واسعة كان حريصاً على زكاتها وانفاقها فيما أمر الله حج ومات بمنى سنة ١١٣٦.

فلما ميزت كمال التمييز ضَمَّني والدي رحمه الله تعالى اليه ورباني أحسن تربية واعتنى بي جزاه الله خيراً وكافاه بالحسنى وزيادة فأول ما علمني الوضوء، ثم خرج بي إلى المسجد لصلاة الظهر فأمر الفقيه الأواه القانت عبد الله الغليسي رحمه الله تعالى أن يعلمني الصلاة فأوقفني عن يمينه قائما ووالدي جالس على يساره فعلمني النية والتكبير والقراءة والركوع والرَّفع منه والسجود والرّفع منه وقعد للتشهد ألقى إليَّ القراءة والتّسْبيح والتّشهد القاءً فكنت أتابعه في القراءة حتى عقلت الصلاة جدًّا وما تركتها بعد ذلك بحمد الله ثم أمره يقرئني القرآن المجيد فقرأته عليه كله ثم بدأت في عرضه حفظاً فمات رحمه الله ولما توفي الى رحمة الله لنيف وخمسين سنة بعد المائة والألف لزمت الفقيه أبا بكر بن عبد الله عنتر وعرضت القرآن عليه حفظاً مراراً وكان خالي يحيى بن الطاهر بن أحمد بن حسان شديد الاعتناء بي صباحاً ومساء وكان أكثر تخرجي في القراءة للقرآن وحفظه عليه وكان عارفاً بالرسم العثماني لا نظير له في ذلك.

ولما صار عمري ستة عشرة سنة أدخلني والدي زبيد حرسها الله

تعالى لطلب العلم وكانت قد حصلت بشائر بظهوري سمعت بعض أصحاب والدي يذكر ذلك، ولما دخلت فيها لازمت شيخنا العلامة محمد بن علاء الدين المزجاجي في الفقه والحديث وغيرهما واستفدت منه فوائد كثيرة لأنه كان بستان المعارف والأحوال ولازمت شيخنا العلامة عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي في الفقه والحديث والتّفسير وكتب التصوف فاستفدت منه معرفة العلوم العقلية والنقلية والغوص على حقائقها ودقائقها ولازمت شيخنا العلامة أبا بكر بن اسماعيل في العلوم العربية من صرف ونحو ومعان وبيان وبديع والعلوم الشرعية من فقه وحديث وتفسير واستفدت منه الآداب السنية والأخلاق النبوية ونتائج العمل ولازمت بعض الفقهاء في المنطق ولازمت السيد العلامة عبد الله بن علي شريف في الحساب والجبر والفرائض والمساحة؛ ثم يعدد بقية شيوخه فمن شيوخه في الحساب والجبر الشيخ أبي بكر معبد في بندر المخا وقرأ في علم الهيئة على الشيخ عطاء الله الهندي وفي الحكمة النظرية على الشيخ عبد الرحمٰن الهندي القوربي وقرأ على الشيخ عطاء الله البخاري وبعض الهياكل في علم الكلام للجلال الدواني وقرأ في بحث الاسم من شرح الكافية للملاجامي على السيد الكبير اسحٰق بن يوسف أثناء مروره على مدينة زبيد.

قال صاحب الترجمة: وصحبت الوالد رحمه الله تعالى وأخذت عنه آداب أهل بيتنا الذين كانوا موطنين أنفسهم عليها التي يحصل بها كمال المروءة وحسن الشيم وقرأت عليه كثيراً رواية وأخذت عليه الطريقة النقشبندية وعلى شيخنا عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي وشيخنا السيد عبد الله بن أحمد دائل.

ثم لازم شيخ القراء في زمنه العلامة اسماعيل بن محمد بازي رحمه الله تعالى وكان شيخاً محققاً عارفاً بوجوه القراءات.

ثم نبغ في العلوم وتصدَّر للتدريس وظهر علي يديه جماعة من التلامذة النجباء أوردهم في مؤلفه هذا (انظره).

وللمؤلف عدة أولاد اعتنى بذكرهم وتراجمهم هنا فذكر منهم:

أبو الضياء شمس الدين محمد بن عبد الخالق بن علي المزجاجي قرأ على والده في النحو وفي سائر العلوم. ومنهم أبو المواهب برهان الدين إبراهيم بن عبد الخالق كان علامة براً حفياً نقياً صالحاً حليماً صبوراً الخ ثناء والده عليه وهو أنبل أولاده وانبغهم توفي في حياة والده سنة ١١٩٧ ومنهم عز الدين بن علي بن عبد الخالق قرأ على والده في الحساب والجبر وغيره.

وقد عاش المؤلف رحمه الله حياة علم وعبادة ولم نجد من يترجم لـه سوى ما ذكره عن نفسه وهو قد فرغ من تأليف كتابه هذا سنة ١١٩٩ أي من آخر سنة من القرن الثاني عشر فدَّل انه عاش حتى هذه السنة وقد يكون أدرك أول القرن الثالث عشر، وفي فهرس المكتبة المصرية (مكتبة طلعت) تاريخ وفاته سنة ١٢٠١ فلعله عثر على هذه الوفاة ضمن تعليق لأحد القراء وهذه السنة نجدها أقرب إلى الصحة حيث لم يعد يذكر المؤلف بعدها والله أعلم.

قلت: على الرغم من عناية ناسخ مخطوطة مكتبة جامع صنعاء في ضبط وفيات أعلام بني المزجاجي من أولاد المؤلف ـ وهو لا شك أنه أحد أحفاد المؤلف أو من نفس البيت ـ على الرغم من ذلك لم يذكر لنا سنة وفاة المؤلف ولم يُبَيِّنّ لنا ما يفيد ذلك وهو من السهو العجيب، وقد جاءت تراجم المؤلف في كتب التاريخ اليمني مغلوطة ومختلطة بترجمة سمييه العلامتين: عبد الخالق بن الزين المزجاجي (المترجم له في نشر العرف ٢ : ٢٩) والعلامة عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي المتوفى سنة ١١٨٠ (المترجم له في نشر العرف ٢ : ١٩) وسقطت ترجمته من نيل الوطر وهو مظنة وجودها فيه أما صاحب النفس اليماني وهو تلميذ المؤلف فإنه أشار إلى المؤلف في ترجمة مقتضبة ص: ١٠٨ ولم يؤرخ فيها لسنة وفاته. ثم نقل عنه هذه الترجمة صاحب التاج المكلل العلامة الهندي

صديق حسن خان ص ٥٠٠ قلت: وهذا الكتاب في حقيقته مستل من كتابي الشوكاني البدر الطالع وكتاب النفس اليماني كعادته في السطو على كتب اليمنيين.

ولم نجد من ضبط وفاته وميّز الحشو والخلط في ترجمته سوى العلامة المحقق الأستاذ خير الدين الزركلي رحمه الله في كتابه الأعلام ٣: ٢٩٢ ومنه استقينا سنة وفاته فيما نقله من فهرس دار الكتب المصرية وهي سنة ١٢٠١.

قلت: وهذا تحديد صحيح لسنة وفاته بدليل مرثاة العلامة السيد عبد القادر بن أحمد الكوكباني المتوفى سنة ١٢٠٧ وقد نقلها ناسخ مخطوطة جامع صنعاء بآخر الكتاب ومنها نستفيد سنة وفاة المؤلف وضبطها بالشهر والسنة يقول:

«هذه ترثية العلامة السيد عبد القادر بن أحمد صاحب كوكبان في العلامة الشيخ عبد الخالق بن علي المزجاجي المتوفى في ربيع (كذا) سنة ١٢٠١:

ما شاد علما لعبد الخالق بن علي … من البرية في سهل وفي جبل
قالوا قضى روح الكمال فكم … باك بدمع كصوب المزن منهمل
من للظلام من العباد غيرك أو … للفضل يا خير أهل العلم والعمل
من للمدارس والكتب التي عجزت … عن فهمها غر أرباب الهدى الأول
سقاك ما ساقت الأرواح من سحب … تمشي بحد ومزن في الدجى زجل
قد كان كالبرق إلا أنه جبل … بحر ولكن حلا في العل والنهل
يا برق روّ رياض الأرض أجمعها … فتك الخضم ومزن العارض الهطل
فاعجب لخمسة أشبار وقد وسعت … بحراً تضايق عنه واسع الأمل
وقل لأهل التقى والعلم قاطبة … صبراً لفادح هذا الحادث الجلل
كل المصائب هول وقعها أبدا … مذ مات خير البرايا سيد الرسل

ولم يمت كل من أبقى لنا خلفا	رقوا إلى كل شأو في العلوم علي
كالعالم الندب زين العابدين ومن	هم للعلا مثل نول اللحظ للمقل
فقل لكل مصاب في زبيد وفي	كل المدائن والآفاق عن كمل
ان رمت تعلم ان الخلد مسكنه	ارخ نعيما لعبد الخالق بن علي

١٧١ ١٠٦٨ ١٦٢

١٢٠١

وقد شمل آخر بيت في القصيدة تاريخ وفاة العلامة عبد الخالق المزجاجي وهو سنة ١٢٠١ كما أشرنا سابقاً وبالله التوفيق.

قلت: وبهذا انجلى الاشكال إن شاء الله حول سنة وفاة المؤلف رحمه الله.

مؤلفاته:

للعلامة المدقق الشيخ عبد الخالق بن علي المزجاجي مؤلفات جيدة سارت بها الركبان وهي في عمومها ألفت بقصد الإفادة والغرض الدراسي حيث كانت تعنى بالفنون المدرسية التي كان يتلقاها الطلبة على أيدي شيوخهم الفحول من نحو وصرف وتفسير إلى غير ذلك نذكر منها:

١ ـ منتهى الناظر ومشتهى الخاطر في شرح الأحاديث المتضمنة للنهي عن القول في القرآن بالرأي. منه نسخة مخطوطة بجامع صنعاء برقم ٣٥١ مجاميع.

٢ ـ اسرار التجريد والتفريد. خ سنة ١١٨٤ بمكتبة الأحقاف بحضرموت برقم ٢٦٢٢ مجاميع.

٣ ـ نفحات الأزهار من حديث المختار وآله الأطهار. خ سنة ١١٩٦ ضمن مجموعة من ورقة ١٦٨ الى ٢٥١ برقم ٢٧٧ مجاميع بجامع صنعاء.

٤ ـ فتح ذي الجلال والاكرام في حذف الآل من الصلاة والسلام خ سنة ١٢٠٠ بجامع صنعاء الغربية برقم ٧٠.

٥ ـ نصائح الجنان وروائح الجنان من مواهب المنالِ على صلوات شيخنا القطب السمان. «ذيل كشف الظنون ٢ : ٦٤٩».

٦ ـ نفحات الأزهار. «ذيل كشف الظنون ٢ : ٦٦٨».

٧ ـ فتح الباري بشرح نظم الدراري في مدح السيد محمد بن عبد الباري مخطوطة بمكتبة القرين بدوعن من حَضْرَمَوْتَ.

٨ ـ فتح الباب من الكريم الوهاب. مخطوطة بجامع صنعاء برقم ٢٧٠٠ مجاميع وأخرى بمكتبة الأحقاف بحضرموت خ سنة ١٢٠٩ برقم ٣٠٧٤ مجاميع وهو في شرح الأجرومية.

٩ ـ الفتح الرحماني والنَّفس اليماني شرح مقدمة الصنهاجي خ جامع صنعاء برقم ٥١٠ مجاميع.

١٠ ـ الفتح الرباني شرح قطر ابن هشام خ سنة ١٢٨٩ بجامع صنعاء برقم ١٥٩٠.

١١ ـ ارشاد الحذاق الى تحقيق الاستغراق خ جامع صنعاء برقم ٧ مجاميع.

وللمؤلف كتب ورسائل أخرى ذكرها في ترجمته لنفسه في هذا الكتاب فتنظر.

كتابه: نزهة رياض الاجازة:

ولعل أشهر كتبه وأهمها هو كتابه هذا المسمى بنزهة رياض الإجازة. وهو من المؤلفات الهامة في علم الإسناد جمع بين فني الرواية والتاريخ من حيث عنايته بتراجم من يذكرهم من الشيوخ وأهل الإسناد وقد أطنب في تراجم المعاصرين له واسرته من بنى المزجاجي الذين لا نكاد نظفر بتراجمهم في كتب التاريخ المعروفة، وأضاف جديداً إلى فن التراجم الذاتية بترجمته لنفسه حيث توسع فيها وأفاد أشياء خاصة بحياته لا نعرفها إلّا عنه وبواسطته.

ومنذ ظهوره في عالم التأليف والعلماء يحرصون على اقتنائه حتى

بلغ من شهرته ان وجدنا من مخطوطاته نسخاً في مصر والشام (مكتبة طلعة في مصر) و (الظاهرية في الشام) وكان قد ذكره صاحب فهرس الفهارس بقوله ١ : ٤٥١ . «[نزهة] رياض الإجازة المستطابة لعلامة التحقيق وفهامة التدقيق الوجبة عبد الخالق بن علي المزجاجي اليمني ذكر فيه مشايخه من أهل اليمن والحرمين ومصر والشام بيّنهم أكمل بيان بما أروى الغليل وشفى العليل كما ترجم أيضاً لجماعة من الآخذين عنه».

واستفاد منه في القرن الثالث عشر العلامة صالح بن محمد الفلاني المتوفى سنة ١٢١٨ فقد نقل عنه في مواضع من كتابه قطف الثمر ص ٤٥ ط دار الشروق عند الحديث على سند الحافظ ابن حجر العسقلاني بالإمام البخاري (فانظره).

ونقل عنه أيضا تلميذ المؤلف العلامة عبد الرحمن بن سليمان الأهدل المتوفى سنة ١٢٥٠ في كتابة النفس اليماني ص ١٠٨ ومواضع أخرى. يقول عنه «ومشايخ المذكور من أهل اليمن والحرمين ومصر والشام قد بيّنهم أكمل بيان الشيخ المذكور «يعني المزجاجي» في كتابه رياض الإجازة المستطابة بما أروى الغليل وأشفى العليل جزاه الله خيراً».

ومنهم العلامة المحقق الجد عيدروس بن عمر الحبشي المتوفى سنة ١٣١٤ في كتابه عقود اللآل من أسانيد الرجال المطبوع في مصر سنة ١٣٨٠ هـ ذكره ص: ٢٠٨ نقلاً عن كتاب النّفس اليماني. ويبدو انه لم يطلع عليه وكان يتحسّر في عدم الحصول على هذا الكتاب الجليل بدليل ما وجدته في رسالة للمذكور كتبها إلى أحد تلامذته بتاريخ ٢٢ ربيع الأول سنة ١٣١٤ هـ يقول فيها «وكتاب السيد» داود حجر لكم أطلعنا عليه ومن الكتب التي ذكرها مرادنا تحفة الاخوان لقاطن والرياض المستطابة «للشيخ عبد الخالق المزجاجي» ولعل المنية داهمته دون ان يعثر علي بغيته.

وعلى العموم فهذا الكتاب من مفاخر أهل اليمن في علم الاسناد جمع فيه صاحبه فأوعى.

مخطوطات الكتاب:

للكتاب اربع مخطوطات هي كل ما علمنا بها:

الأولى: مخطوطة مكتبة دار الكتب المصرية ومكتبة طلعت باشا، تقع في ١٨١ ورقة كتبت سنة ١٣٠١ وهي برقم ٢٠٧.

الثانية: مخطوطة المكتبة الظاهرية بدمشق برقم ٩٦٣٦ وهاتان المخطوطتان ذكرناهما في كتابنا مصادر الفكر الإسلامي: ٧٢ ولم نطلع عليهما لاستغنائنا عنهما بما وجدناه من مخطوطات تفوقهما أهيمة وهما:

الثالثة: مخطوطة مدينة زبيد شُرِيَتْ حديثا لجامع صنعاء وهي نسخة قديمة جيدة نسخت عن أصل المؤلف وبقلم حفيد المؤلف من جهة الأم (سبطه) الفقيه يوسف بن محمد بافقير قال في آخرها «وكان الفراغ من زبر هذه النسخة على الأم التي هي معي بخط المؤلف قَدَّس الله سره عصر يوم الاثنين ٢ شهر الحجة الحرام ختام سنة ١٢٧١ من الهجرة النبوية صلى الله عليه وسلم على مشرفها وبارك كثيراً»، ثم قال في موضع آخر «قد شرعت في مقابلتها وتصحيحها عصر نهار الخميس لعله رابع وعشرين شهر الحجة ختام سنة ١٢٧١ وحصله لنفسه الفقير إلى الله عز وجل ولد بنت المؤلف قدس الله سره وهو الحقير يوسف بن محمد بافقير ابن آمنة بنت محمد بن عبد الخالق بن علي المزجاجي رحمه الله تعالى».

وهذه النسخة تتميز بالضبط والدقة لولا ما يتخللها من خروم. وهي تقع في ٢٣١ ورقة وهي التي رمزنا لها بـ «ز»

الرابعة: نسخة جيدة كتبت بخط أحد أحفاد المؤلف ويبدو أنها النسخة التي كانت في منزل المؤلف حيث أدرج فيها ناسخها كل الزيادات والتعليقات التي كتبها أبناء المؤلف وأحفاده مع استطرادات تاريخية مهمة تتعلق بتصحيح بعض الوقائع والوفيات، بل انك تجد النّاسخ ينقل ما كتبه العلماء الآخرون على النسخة الأم التي كتبها المؤلف وينقل ما كتبه المجاز له العلامة علي بن اسماعيل النهمي والعلامة عبد الله بن محمد بن

اسماعيل الأمير وغيرهما وعلى الجملة فهذه النسخة قد شملت كل ما يتعلق بالكتاب وتذييلاته وزيادة في الاستيعاب نجد الناسخ رحمه الله ينقل التقريظات التي كتبها العلماء على هذا الكتاب وهي كثيرة لم نشأ أن نرهق بها كاهل هذا المؤلف على ضخامته.

تقع هذه المخطوطة في ٢٢٠ ورقة. وقد جاء من آخرها بخط الناسخ ما يلي:

«وأقول تم الكتاب المستطاب بعون المتطول بالنعم الوهاب. وكان استراحة القلم وجر ذيول النعم بتمام تحصيله الذي هو المقصود الأهم بعد عصر الخميس الأنيس الموافق تمام خمسة أيام من شهر جمادى الآخرة سنة ١٣١٣ بعناية روح روحي وينبوع فتوحي انسان حدقة الكمال وشمس سماء الافضال العلامة المحقق الشيخ محمد بن محمد جمال المزجاجي طال بقاؤه ودام ارتقاؤه آمين وعند التمام أنشد لسان الحال:

لله عبد الخالق	الينبوع للحقائق
بدر العلوم الشارق	في الغرب والمشارق
أعلامه المنيرة	تهدى بها الخليقة
وهذه الإجارة	تشهد لقولي الصادق

وهي طويلة من نظم الناسخ رحمه الله ويبدو انه من العلماء ومن آخرها نعرف اسم المذكور يقول:

قائل هذا بالخجل	راقمه على عجل
أحمد صالح الأقل	لا زال في الرقائق

فالناسخ اسمه أحمد بن صالح ولكنه لم يصرح باسرته ولعله من نفس البيت. أعني آل المزجاجي والله أعلم وقد رمز لهذه النسخة بـ «ج».

وبالله التوفيق

٧ ذو الحجة سنة ١٤١١ هـ

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل ورثة الأنبياء والمرسلين[١]، علماء هذه الأمة حفاظ الدين فينفون[٢] عنه زيغ الزائغين، وتحريف المبطلين، وهكذا في كل عصر وزمان على توالي السنين، لا تخلو الأرض عن رجل مكين، قائم لله بحجته ونصره في دينه[٣] في زمرة الراسخين، أحمده سبحانه لا أحصي ثناء عليه فيما أوضح لنا من أنوار اليقين، ما قمنا به في صف نعال[٤] الهادين المهتدين وأشكره على أن جعلنا من حبهم في تلقٍ لما ورد عن سيد الخلق أجمعين، نستجيز ونجيز مبلغين محدثين، وإن لم نكن في السابقين، سبحانه لا إله إلا هو قال في محكم كتابه: ﴿**إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون**﴾[٥]، فعليه نعتمد في الآخذين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة عين وحق يقين، وأشهد أن محمداً عبده

---

(١) إشارة إلى قوله صلّى الله عليه وسلّم العلماء ورثة الأنبياء أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وأحمد من حديث أبي الدرداء مرفوعاً، وصححه ابن حبان والحاكم وغيرهما، وحسنه الكناني، وضعفه غيرهم بالاضطراب في سنده، ولكن له شواهد يتقوى بها. المقاصد الحسنة ص٤٥٩.

(٢) في (ز) ينفون.

(٣) في (ز) ونصرة دينه.

(٤) في (ز) تعالى.

(٥) الآية ٩ سورة الحجر.

ورسوله بعثه رحمة للعالمين وجعل بيده لواء الحمد من بين السابقين الأولين والأخرين، اللهم فصلّ وسلم على سيدنا محمد وعلى آله صلاة تنيله الوسيلة والدرجة الرفيعة في أعلى عليين، وعلى أصحابه الذين نصروه وأشادوا الدين، وعلى التابعين لهم بإحسان ما دامت طائفة بالحق ظاهرين أما بعد.

فيقول الفقير إلى الله سبحانه عبد الخالق بن علي المزجاجي، كان الله سبحانه له فيما له من فضله راجي؛ أنه طلب مني الولد العلامة، ذو الهمة العلية والشهامة، الكريم الجواد الوسمي علي بن إسماعيل النهمي[1]، لا زال في الترقي والتلقي، ولا برح بالتقرير والتحرير يلقي، مراسلة ومكاتبة أن أجيزه في كل ما تجوز لي روايته من مسموع ومقروءٍ من العلوم الشرعية وآلاتها العلية البهية ومطالبهاالعقلية النظرية، وما لي من مصنفات ورسائل وجوابات وفوائد، وذكر لي أن أذكر له شيئاً من مناقب مشايخي ومشايخهم والآخذين عليهم وأحوالي[2] ليضمه [إلى][3] ما معه لما في ذلك من تعطير الكون بعيون أعيان أهل الزمان، ومن تلقوا منه نسيم نفائس روح الإيمان، فأجبته إلى ذلك، وما كنت أهلاً لما هناك. ولكنه قد ظن خيراً، وحسن الظن يورث مدداً كثيراً، وفضل الله سبحانه لا تحجير فيه، وهو أعلم بخلقه فيما يهبه ويعطيه. وذكر لي أن هذه عجالة، والبناء على اللقاء وترك الرسالة، فإن يسّر الله سبحانه آماله وإلا فهذه إن شاء الله تعالى تبلغه مناله، وكذا أجيز بهذه الإجازة من أهل العلم من عاصرني أو لقيني أو رآني أو قرأ علي أو سمع [بقراءة غيره علي أو سمع][4] مني أو ولد في حياتي رغبة في الإعانة على السَّند العالي

---

(١) من العلماء أخذ عن العلاّمة الحسن بن إسماعيل المغربي والعلاّمة أحمد بن محمد قاطن وله شغله بالعلوم لا يفارق المطالعة ولد بصنعاء سنة ١١٧٠ وتوفي سنة ١٢٣٢ (البدر الطالع ١/ ٤٣٣).

(٢) في (ز) أخواني.

(٣) ساقط من (ج).

(٤) ساقط من (ج).

والإتصال. والله سبحانه أسأل أن يخلص الأعمال، ويحقق سبحانه لا إله إلا هو الكبير المتعال. وسميتها «نزهة رياض الإجازة المستطابة بذكر مناقب المشايخ أهل الرواية والإصابة» [مشتملة على فصلين وخاتمه والله المعين على ما طلب الولد المكين][1] فأقول:

إني أول ما أجيز الولد المذكور بعث[2] الله له النور بالحديث المسلسل بالأولية[3] ليحصل له رواية هذا الحديث عني من وجوه الأولية على أفضل درية وكذا بكل ما يجوز لي روايته من مقروء ومسموع تفسيراً وحديثاً وفقهاً وحكماً ورقائقاً وصرفاً ونحواً ومنطقاً ومعانياً وبديعاً وأصل فقه وأصل دين [وأصل][4] حساب وفرائض، وما يتعلق بذلك من الجبر والمقابلة وأدباً خالياً عن المجازفات والخزعبلات، وتاريخاً واصطلاح حديث وغير ذلك من العلوم التي يرجع نفعها إلى علم الشريعة، فليروي عن ما شاء وكيف شاء من الكتب المعتبرة المعروفة في كل فن التي جمعها أهل الحديث قديماً وحديثاً، بشرطه المعتبر عند أهله وقد استوعب شيخنا العلامة صفي الإسلام أحمد بن محمد قاطن[5] من الكتب ما يكفي من بعده إن شاء الله تعالى. وكذا أجزته أن يروي عني ما لي من مؤلفات ورسائل وفوائد وجوابات وغير ذلك كما أجازني بذلك جماعة من مشايخي الأعلام أحد أركان الإسلام، منهم شيخنا العلامة محمد بن علاء الدين المزجاجي[6]، وشيخنا العلامة عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي[7] وشيخنا الوالد الجليل علي بن الزين المزجاجي، وشيخنا العلامة أبو

(١) ساقط من (ج).
(٢) في (ز) ضاعف الله تعالى.
(٣) هو حديث «الراحمون يرحمهم الرّحمٰن» سيأتي.
(٤) ساقطة من (ج).
(٥) سيأتي ذكره.
(٦) سيأتي ذكره.
(٧) سيأتي ذكره.

بكر بن إسماعيل المزجاجي ، والسيد المجتهد العلّامة محمد بن إسماعيل الأمير، والقاضي العلامة أحمد بن محمد قاطن، والشيخ العلامة عبد القادر بن خليل كدك زاده المدني[1]، وغيرهم ممن سنذكرهم إن شاء الله تعالى رحم الله سبحانه الجميع وجمعنا بهم في مستقر الرحمة عند الشفيع . فسنذكر إن شاء الله تعالى بعضاً من أسانيد الحديث التي في كتب الأئمة الستة والأئمة المجتهدين على سبيل التبرك، ونقدم على ذلك الحديث المسلسل بالأولية ثم نتبع ذلك بمناقب المشايخ حسبما ذكر والله المعين سبحانه تعالى .

---

(١) هؤلاء جميعهم سيأتي ذكرهم تفصيلاً .

الفصل الأول

أما الحديث المسلسل بالأولية، فأرويه عن شيخنا العلامة صفي الإسلام أحمد بن عبد الرَّحمٰن الأشبولي المصري[1] وهو أول حديث سمعته منه مطلقاً بزبيد[2] المحروسة سنة ١١٧١ هـ قال: أخبرني به الشيخ العلامة عبد الرؤوف البشبيشي وهو أول حديث سمعته منه قال: أخبرني به شيخنا العلامة أحمد بن عبد اللطيف البشبيشي [المصري][3] [4] وهو أول حديث سمعته منه قال: أخبرني به العلامة أبو العزائم سلطان بن أحمد بن سلامة المزاحي المصري وهو أول حديث سمعناه منه قال: حدثنا [به][5] شيخنا أحمد بن خليل السبكي[6] وهو أول حديث سمعته منه قال: حدثني به شيخنا المحقق أحمد بن حجر الهيتمي[7] وهو أول حديث سمعته منه قال: حدثني به شيخ الإسلام زكريا

---

(١) سيأتي ذكره.

(٢) زبيد: مدينة باليمن مشهورة بالعلم يقال ان أول من أسسها محمد بن زياد سنة ٢٠٤ وأخبارها مشهورة انظر كتاب بغية المستفيد في تاريخ مدينة زبيد المطبوع بتحقيقنا.

(٣) ساقط من (ج).

(٤) فقيه شافعي نسبته إلى بشبيش ولد سنة ١٠٤١ وقصد للتدريس بمكة من مؤلفاته التحفة السنية والعقود الجوهرية توفي سنة ١٠٩٦ «خلاصة الأثر ١/٢٣٨».

(٥) ساقط من (ز).

(٦) فاضل مصري له حواش وشروح في الفقه منها فتح الغفور بشرح منظومة القبور ومنسك توفي سنة ١٠٣٢ «خلاصة الأثر ١/١٨٥، الأعلام ١/١٢٢».

(٧) من أشهر فقهاء الشافعية المتأخرين له تحفة المحتاج وغيره توفي سنة ٩٧٤ «النور السافر ٢٨٧».

الأنصاري[1] وهو أول حديث سمعته منه قال: حدثني به شيخنا الحافظ [أحمد][2] بن[3] حجر العسقلاني وهو أول[4] حديث سمعته منه قال: أخبرني به الحافظ عبد الرَّحيم بن الحسين العراقي[5] وهو أول حديث سمعته منه قال: حدثني به الصدر الميدومي[6] وهو أول حديث سمعته منه ح[7]. وأخبرنا به عالياً بدرجة شيخنا العلامة عبد القادر بن خليل المدني[8] المشهور بكدك زاده، وهو أول حديث سمعته منه بجمادى الثاني سنة ١١٨٥ هـ بزبيد المحروسة قال: حدثني به شيخنا المعمر سابق بن عزام وهو أول حديث سمعته منه، كان مولده سنة ١٠٦٠ ووفاته سنة ١١٧٣ ببولاق قرية من قرى مصر عن شيخه الحافظ محمد بن علاء الدين البابلي[9] وهو أول حديث سمعه منه عن شيخه المسند أحمد بن محمد الشبلي الحنفي، وهو أول حديث سمعه منه عن شيخه جمال الدين يوسف بن زكريا الأنصاري، وهو أول حديث سمعه منه عن شيخه المسند إبراهيم بن علي بن أحمد القلقشندي، وهو أول حديث سمعه منه عن شيخه المسند أحمد بن أبي بكر المقدسي [10]، وهو أول حديث سمعه منه عن الصدر محمد بن محمد بن إبراهيم الميدومي قال: حدثني [11] به النجيب الحراني وهو أول حديث سمعته عن [12] الحافظ أبي الفرج عبد

---

(١) فقيه محدث وفاته سنة ٩٢٦ (النور السافر ١٢٠).

(٢) ساقط من (ج).

(٣) من علماء الحديث له فتح الباري توفي سنة ٨٥٢.

(٤) انظر هذا السند في الجواهر والدرر للسخاوي ٢٠٣.

(٥) محدث وفاته سنة ٨٠٦ «الأعلام ٣/٣٤٥».

(٦) هو صدر الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الميدومي محدث وفاته سنة ٧٥٤ (الدرر الكامنة ٤/١٥٧).

(٧) (ح) رمز لتحويل السَّند.

(٨) سيأتي.

(٩) من رجال السَّند وفاته سنة ١٠٧٧ (خلاصة الأثر ٤/٣٩).

(١٠) محدث وفاته سنة ٩٢٢ (الكواكب السائرة ١/١٠٨).

(١١) في (ز) حدثنا.

(١٢) في (ز) سمعته منه عن.

الرَّحمٰن بن علي الجوزي (١)وهـو أول حديث سمعتـه منه قـال: حدثني بـه أبو سعيد إسماعيل بن أبي صالح المؤذن النيسابوري، وهو أول حديث سمعته منه عن أبيه أبي صالح وهو أول حديث سمعه منه قال: حدثني به أبو طاهر الزيادي وهو أول حديث سمعته منه قال: حدثني به أبو حامد البزاز(٢) بالزاي المكررة، وهو أول حديث سمعته منه قال: حدثني بـه سفيان بن عيينة(٣)، وهو أول حديث سمعته منه عن عمرو بن دينار(٤)، عن أبي قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص عن عبـد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وآلـه وسلـم أنه قال: «**الراحمون يرحمهم الرَّحمن تبارك وتعالى ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء**» حـديث حسن، أخرجـه البخاري في الأدب المفرد عن عبد الرَّحمٰن بن بشر، وأبو داود عن مسدد وأبو بكر بن أبي شيبة والترمذي في جـامعه عن محمـد بن أبي عمر العـدني كل منهم(٥) عن سفيان بن عيينة، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح وصححه الحاكم [قال](٦) شيخ الإسلام زكريا رحمه الله تعالى: وهو صحيح باعتبار رجاله من المتابعات والشواهد، وانفرد بتسلسله عبد الرَّحمٰن بن بشر والمعتمـد في تسلسله إلى ابن عيينة كما ذكرناه.

قال الحافظ السخـاوي: ومن سلسله إلى منتهاه فهـو مخطيء أو كذاب.

ولنا طرق كثيرة غير ما ذكرناه، ومنها ما فيه التسلسل إلى عبد الله بن عمرو(٧) وسكت عليها الحافظ عبد العظيم في معجم شيوخه، قال الحافظ

---

(١) عالم مشهور وفاته سنة ٥٩٧.
(٢) نسبة لمن يبيع البز (اللباب ١٤٦/١).
(٣) من كبار التابعين وفاته سنة ١٩٨.
(٤) فقيه مكة وفاته سنة ١٢٦ (خلاصة تذهيب الكمال ٢٤٤).
(٥) في (ز) ثلاثتهم.
(٦) ساقط من (ج).
(٧) هو عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي له سبعمائة حديث وعنه جبير بن نُفَيْر وابن المسيب وفاته سنة ٦٥هـ. (الخلاصة ٢٠٨).

تقي[1] الدين بن فهد: وأظن أن الوهم فيه من الحميدي أو الصيمري المذكورين في سنده، ومنها ما فيه التسلسل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال الحافظ أبو عمرو بن الصلاح: هكذا رواه السمعاني وابن[2] طاهر، هذا ومن فوقه[3] لا مطعن فيهم. ومع هذا فأحسب أو أبُتّ إن هذا سهواً وخطأً فليست[4] تصح هذه السلسلة بكمالها من وجه ما؟ ولهذا أضربنا عن إسنادها صفحاً فلو كان له وجه لكنا شرفنا القرطاس به، وقد نظم العلماء هذا الحديث لعظم موقعه فمنها ما رويناه من طرق عديدة للحافظ أبي القاسم علي[5] بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي رحمه الله تعالى لنفسه:

بادر إلى الخير يا ذا اللب مغتنما ... ولا تكن عن قليل الخير محتشما
واشكر لمولاك ما أولاك من نعم ... فالشكر يستوجب الإفضال والكرما
وارحم بقلبك خلق الله وارعهم ... فإنما يرحم الرَّحمٰن من رحما

ومنها ما رويناه عن الحافظ شيخ الإسلام ابن حجر لنفسه:

إن من يرحم من في الأرض ... قد جاءنا يرحمه من في السماء
فارحم الخلق جميعاً إنما ... يرحم الرَّحمٰن منا الرحماء

ومنها ما رويناه عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري ولم يسمع له غيره:

من يرحم أهل الشمل يرحمه العلي ... فارحم جمع الخلق يرحمك الولي

ومنها ما رويناه عن الشيخ العلامة أحمد بن حجر الهيتمي لنفسه:

ارحم هديت جميع الخلق إنك ما ... رحمت يرحمك الرَّحمٰن فاغتنما

---

(١) هو الإمام تقي الدين محمد بن محمد بن محمد بن فهد الهاشمي توفي سنة ٨٧١ (الضوء اللامع ٩/ ٢٨١).
(٢) في (ز) أبو طاهر.
(٣) يعني من أهل الإسناد.
(٤) في (ز) فليس.
(٥) مؤرخ دمشق الكبير وفاته سنة ٥٧١ (معجم المؤلفين ٧/ ٦٩).

وله أيضاً:

ارحم عباد الله يرحمك الذي ... عم الخلائق جوده ونواله
فالراحمون لهم نصيب وافر ... من رحمة الرَّحمٰن جل جلاله

ومنها ما رويناه عن العلامة المحدث عز الدين بن فهد[١] [الهاشمي][٢] لنفسه:

الراحمون لمن في الأرض يرحمهم ... من في السماء كذا عن سيّد الرسل
فارحم بقلبك خلق الله وارعهم ... به تنال الرضى والعفو عن زلل

ورويناه[٣] عن الشيخ زين الدين رضوان العقبي[٤] لنفسه:

الحب فيك مسلسل بالأول ... فاحنن ولا تسمع كلام العذل
وارحم عباد الله يا من قد علا ... من رحمة السفلى يرحمه العلي

وقوله في المعنى:

سمعنا حديثاً مسنداً ومسلسلاً ... بأول مسموع لنا قد تسلسلا
وقد صح عن سفيان دون تسلسل ... إلى خير مبعوث إلى الناس مرسلا
يقول ارحموا خلق الإله لترحموا ... ومن يرحم آهل الأرض يرحمه ذو العلا

وروينا عن برهان الدين القيراطي[٥] ناشداً لنفسه:

لي فيك حب أول ... ارويه من طرق عَلّيه
وحديث شوقي في هواك ... مسلسل بالأولية

وله في هذا المعنى:

الراحمون لأهل الأرض يرحمهم ... من في السماء كما قد صح في الخبر
فارحم بقلبك هذا الخلق كلهم ... لتحظ بالفوز في العقبى وبالظفر

---

(١) هو عبد العز بن عمر بن تقي الدين بن فهد الهاشمي له معجم الشيوخ وفاته سنة ٩٢١.
(٢) ساقط من (ج).
(٣) في (ز) وروينا.
(٤) هو رضوان بن محمد بن يوسف العقبي المصري من علماء الحديث توفي سنة ٨٥٢.
(٥) هو الشاعر المشهور ابراهيم بن عبد الله وفاته سنة ٧٨١.

وروينا عن العلامة أبي الفضل عبد الرَّحيم[1] بن الحسين العراقي [ناشداً][2] لنفسه:

إن كنت لا ترحم المسكين إن عدما ... ولا العديم إذا يشكو[3] لك العدما
فكيف ترجو من الرَّحمٰن رحمته ... ما يرحم الرَّحمٰن من رحما

وروينا عن الحافظ ولي الدين أحمد بن عبد الرحيم العراقي[4] لنفسه:

إن ترد رحمة واسعة ... في الدنا ثم في القارعة
فارحم الخلق طراً تجد ... راحماً رحمته واسعة[5]

ومن أجلّ الراحمين أهل النصيحة أولها نصيحة المرء نفسه بتقوى الله ومراقبته وعن ذلك يتفرع الباقي لكل على حسبه وشرح هذا الحديث يحتاج إلى ذوق عظيم ومنها ما يعرف [معنى][6] قوله تعالى في الحديث القدسي: «سبقت رحمتي غضبي فالراحمون يرحمهم الرَّحمٰن»[7] ووعده لا خلف فيه سبحانه وتعالى.

وأما أحاديث البخاري في صحيحه فأرويها عن شيخنا العلامة محمد بن علاء الدين المزجاجي قراءة وسماعاً إحدى وعشرين سنة كاملة[8] كل سنة مرة، وشيخنا الوالد الفاضل علي بن الزين المزجاجي سماعا لبعضه وإجازة لباقيه قالا: أخبرنا شيخنا العارف بالله تعالى والد الثاني الزين بن محمد باقي المزجاجي، وشيخنا العلامة والد الأول علاء الدين بن محمد باقي المزجاجي قالا: أخبرنا شيخنا وأخونا العلامة فخر الإسلام عبد الله بن محمد باقي المزجاجي قال: أخبرني[9] به شيخنا العلامة عمي أخو أبي رضي الدين الصديق بن الزين المزجاجي، ووالدي الشيخ العارف بالله تعالى محمد باقي بن الزين المزجاجي قال[10]: أخبرنا

---

(١) هو عبد الرَّحيم العراقي السابق الذكر.
(٢) زيادة من (ج).
(٣) في (ز) إذا شكى.
(٤) هو أبو زرعة ولي الدين من علماء الحديث توفي سنة ٨٢٦.
(٥) انظر هذه المقطعات في النفس اليماني ص ٢٧٠ بتحقيقنا.
(٦) زيادة في (ج).
(٧) حديث متفق عليه من حديث أبي هريرة مرفوعاً.
(٨) ساقط من (ز). (٩) في (ز) اخبرنا. (١٠) في (ز) قالا.

به شيخنا وخالنا الشيخ العلامة علي بن أحمد المزجاجي[١] قال: أخبرني به والدي الشيخ العلّامة أحمد بن علي المزجاجي[٢] قال: أخبرني به شيخنا العارف يحيى النور الأشعري قال: أخبرني به الشيخ الكبير العارف إسماعيل بن أبي بكر الجبرتي قال: أخبرني به الشيخ[٣] العلامة العارف الكبير محمد بن محمد المزجاجي قال: أخبرني به الشيخ العلامة المحدث الضابط نفيس الدين سليمان بن إبراهيم العلوي[٤]، وأخبرني به أيضاً شيخنا العلامة ضياء الإسلام عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي[٥] قراءة لبعضه دراية وإجازة لباقيه قال: أخبرني به الشيخ العلامة عبد الفتاح بن إسماعيل الخاص[٦] قال: أخبرني به والدي الشيخ العلامة إسماعيل بن عبد الفتاح الخاص قال: أخبرني به شيخي ووالدي الشيخ العلامة عبد الرَّحمٰن بن الصديق الخاص وشيخي وعمي الشيخ العلامة عبد الرَّحيم بن الصديق الخاص قالا: أخبرنا به مشايخنا [الأجلاء][٧] الأعلام شيخنا وعمنا الشيخ العلامة إسماعيل بن محمد الخاص سماعاً غير مرة، وشيخنا وصنونا العلامة وجيه الدين عبد الرَّحمٰن بن الصديق بن محمد الخاص سماعاً عليه غير مرة، وصنونا وشيخنا شيخ الإسلام ومفتي الأنام جمال الدين أبو عبد الله محمد بن الصديق بن محمد الخاص سماعاً لجميعه غير مرة قالوا: أخبرنا مشايخنا الثلاثة الأعلام أعلاهم وأجلهم الشيخ العلامة شيخ الإسلام ومفتي الأنام خاتمة المحدثين رضي الله أبو محمد الصديق بن محمد بن الصديق سماعاً لجميعه غير مرة، والشيخ العلامة شجاع الدين أبو حفص عمر بن محمد الخاص إجازة عامة والشيخ العلامة نور الدين أبو عمرو/ عثمان بن

---

(١) هؤلاء جميعهم سيأتي المؤلف على ذكرهم وتراجمهم فيما بعد.
(٢) صوفي اليمن الكبير وفاته سنة ٨٠٦ (انظر ترجمته في طبقات الخواص).
(٣) (ز) شيخنا.
(٤) محدث اليمن وفاته سنة ٨٢٥.
(٥) سيأتي.
(٦) سيأتي.
(٧) ساقط من (ج).

محمد بن الصديق الخاص إجازة عامة قالوا: أخبرنا به شيخنا ووالده شيخ الإسلام ومفتي الأنام خاتمه المحدثين جمال الدين محمد بن الصديق بن إبراهيم الخاص وشيخنا وعمنا الشيخ الصالح صفي الدين أحمد بن الصديق بن إبراهيم الخاص قال: أخبرنا به شيخنا العلامة شيخ الإسلام ومفتي الأنام شرف الدين أبو القاسم[1] بن عبد العليم إقبال القرتبي[2] قال أخبرني به الشيخ الإمام المحدث الأصيل زين الدين أبو العباس أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي[3] قال: أخبرني به شيخنا الإمام محدث الديار اليمنية نفيس الدين أبو الربيع سليمان بن إبراهيم بن عمر العلوي إجازة إن لم يكن سماعاً قال: أخبرني به والدي محدث الديار اليمنية إبراهيم بن عمر العلوي[4]، وشيخنا شرف الدين موسى بن مري بن علي الغزولي الدمشقي[5] سماعاً قال[6]: أخبرني به مسند الدنيا أبو العباس أحمد بن أبي طالب الحجار الصالحي[7] قال: أخبرني الشيخ الصالح أبو عبد الله الحسين بن المبارك الزبيدي سماعاً قال أخبرني به [الإمام الحافظ] أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزيّ الهروي[8] سماعاً قال: أخبرني به الإمام الحافظ أبو المظفر عبد الرَّحمٰن بن محمد بن المظفر الداودي[9] سماعاً قال: أخبرني به

---

(١) من علماء الحنفية في اليمن له الروضة العلية في مناقب أبي حنيفة فرغ من كتابه سنة ٩٧٤ (انظر كتابنا مصادر الفكر الإسلامي ٤٨٢).

(٢) القرتبي نسبة إلي القرتب بلدة وضاحية من ظاهر جنوب مدينة زبيد ينسب إليها الباب الجنوبي لمدينة زبيد.

(٣) محدث ومؤرخ له طبقات الخواص وتجريد البخاري توفي سنة ٨٩٣.

(٤) محدث وفاته سنة ٧٥٢.

(٥) هو من القادمين إلى اليمن وفاته بتعز سنة ٧٩٥ انظر طبقات صلحاء اليمن للبريهي ١٨٨ بتحقيقنا وفيه «شرف الدين موسى بن عمر بن مري بن رماح الغزولي الحنفي الدمشقي».

(٦) في (ز) قالا.

(٧) هو أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم الصالحي المعروف بابن الشحنة مسند زمانه توفيَ سنة ٧٠٣ (انظر ترجمته في غاية النهاية لابن الجزري ٦٤).

(٨) من رجال السند وفاته سنة ٥٥٣.

(٩) وفاته سنة ٤٦٧.

الإمام الحافظ أبو محمد عبد الله بن حمويه[1] السرخسي. بهراة[2] سنة ٣٧٣ قال: أخبرني الشيخ الإمام عبد الله محمد بن يوسف الفربري[3] سماعاً قال: أخبرني به حافظ الأمة الحجة أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري[4] وهو كما ترى مسلسل بالحنفية اليمنية في أكثره، وأخبرني به السيد العلّامة أحمد بن محمد مقبول الأهدل[5] سماعاً لجميعه قال: أخبرني بي خالي السيد العلامة المحدث يحيى بن عمر مقبول الأهدل قال: أخبرني به شيخنا شهاب الدين أحمد بن إسحٰق بن جعمان قال: أخبرني به والدي الشيخ الإمام إسحٰق بن محمد جعمان قال: أخبرني به[6] شيخي ووالدي شيخ الإسلام ومفتي الأنام جمال الدين محمد بن إبراهيم بن جعمان قال: أخبرني به عمي وشيخي شيخ الإسلام ومفتي الأنام [جمال الدين محمد بن أبي القاسم بن جعمان قال: أخبرني به شيخي العلامة شيخ الإسلام ومفتي الأنام[7] شرف الدين أبو القاسم بن محمد الطاهر بن أحمد بن عمر بن جعمان قال: أخبرني به شيخي ووالدي الفقيه الصالح العلامة الطاهر إبراهيم بن عمر بن جعمان و شيخي الفقيه الصالح العلامة برهان الدين إبراهيم بن أبي القاسم بن جعمان وشيخي العلامة الصالح تقس الدين عمر بن محمد بن جعمان فالأول والثاني يرويانه عن الفقيه الصالح ولي الله تعالى أحمد بن عمر بن جعمان والثالث والرابع يرويانه عن الفقيه الصالح المعمر عبد الله بن عمر بن جعمان عن الفقيه أحمد بن عمر بن جعمان قال: أخبرني به الفقيه برهان الدين إبراهيم بن عبد الله بن جعمان عن الفقيه جمال الدين محمد بن موسى الذوالي[1] عن والده الفقيه

---

(١) وفاته سنة ٣٨١ (النفس اليماني ٣٥).
(٢) هراة: مدينة في الشمال الغربي من أفغانستان.
(٣) هو راوي صحيح البخاري وفاته سنة ٣٣٠.
(٤) هو أمير المؤمنين في الحديث وفاته سنة ٢٥٦ مشهور.
(٥) سيأتي هو ومن يليه فيما بعد.
(٦) ساقط من (ز).
(٧) ساقط من (ج).

موسى بن محمد الذوالي عن الفقيه برهان الدين العلوي عن الإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن أبي الخير الشماخي[1] عن والده الإمام أبي الخير بن منصور الشماخي[2] عن المشايخ الأجلاء الأعلام أبي بكر أحمد بن محمد الشراحي ومحمد بن إسماعيل الحضرمي[3] وبطال بن أحمد الركبي[4] وعبد السلام بن عبد المحسن الأنصاري[5] وسليمان بن خليل العسقلاني[6] عن الشيخ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف اليمني[7] والشريف يونس بن يحيى بن أبي البركات الهاشمي عن الشيخ أبي الحسن علي بن أحمد بن عمار الأطرابلسي، عن الشيخ أبي مكتوم عيسى ابن الحافظ أبي ذر الهروي[8] عن والده الإمام أبي ذر الهروي[9] عن الشيوخ الثلاثة أبي محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه[10] السرخسي وأبي إسحٰق إبراهيم بن أحمد المستملي[11] وأبي الهيثم محمد بن المكي بن محمد الكشميهني[12] كلهم عن أبي عبد الله محمد بن يوسف الفرْبْري عن مؤلفه رحمه الله تعالى.

ح[13] وأخبرني به السيد العلامة أحمد بن محمد مقبول الأهدل، عن خاله

---

(١) من علماء الحديث وفاته سنة ٧٢٩ (مصادر الفكر الإسلامي ٤٥).
(٢) من علماء الحديث كابنه وفاته سنة ٦٨٠.
(٣) من صلحاء اليمن وفاته سنة ٦٥١ (طبقات الخواص ٢٧٨).
(٤) هو محمد بن أحمد بن سليمان عرف بابن بطال الركبي من علماء الحديث وفاته سنة ٦٣٠.
(٥) لعله المعروف بابن عديسة وفاته سنة ٦١٣ (انظر غاية النهاية ١/٣٨٦).
(٦) من القادمين إلى اليمن توفي سنة ٦٦١ (العقد الثمين ٤/٦٠٥).
(٧) محدث اليمن ومسندها وفاته سنة ٦٠٩.
(٨) من علماء الحديث وفاته سنة ٤٩٧.
(٩) هو عبد بن أحمد المعروف بأبي ذر الهروي من علماء الحديث وفاته سنة ٤٣٤.
(١٠) وفاته سنة ٣٨١ محدث يذكر في السند.
(١١) مسند خراسان توفي سنة ٣٧٦.
(١٢) هو أبو الهيثم الكشميهني وفاته سنة ٣٨٩.
(١٣) الحاء رمز لتحويل السند من سند إلى سند آخر وفي هامش نسخه (ج) فائدة للمؤلف يقول يجوز في إعراب (ح) أن تكون خبر مبتدأ محذوف أي هذا تحويل الإسناد ويجوز أن يكون مبتدأ خبره مَحْذوف أي تحويل الإسناد هنا هذا وأيضاً يجوز أن يكون بالحاء المهملة وبالخاء المعجمة وإعرابه إسناد آخر وإعرابه على ما سبق (تنبيه انتهى من الروض هامش الأم بخط المؤلف).

السيد العلامة المحدث يحيى بن عمر مقبول الأهدل ، عن السيد العالم[1] الجليل أبي بكر بن علي البطاح الأهدل قال: أخبرني به شيخي وعمي السيد العلامة يوسف بن محمد بطاح الأهدل قال: أخبرني به السيد الحافظ الطاهر بن حسين الأهدل قال: أخبرني به الحافظ وجيه الدين عبد الرَّحمٰن بن علي الديبع الشيباني قال: أخبرني به شيخنا الحافظ أحمد بن [أحمد بن][2] عبد اللطيف الشرجي عن الشيخ المحدث الضابط نفيس الدين سليمان بن ابراهيم العلوي عن والده العلامة المحدث برهان الدين إبراهيم العلوي سنده المذكور قبله إلى الإمام البخاري رحمه الله تعالى ، وهذا والذي قبله مسلسل بالشافعية اليمنية في أكثره كما ترى.

ح وأخبرنا به شيخنا العلامة محمد بن علاء الدين المزجاجي وشيخنا الوالد شمس الإسلام علي بن الزين المزجاجي قال[3] : أخبرنا به الشيخ العلامة المحقق ابراهيم بن حسن الكوراني[4] المدني إجازة قال: أخبرني به شيخي صفي الدين أحمد القشاشي[5] المدني عن أبي المواهب أحمد الشناوي[6] المدني عن السيد غضنفر النهروالي المدني[7] والشهاب أحمد السنباطي[8] المجاور بالمدينة المنوّرة. فالأول عن عبد الله بن سعد الدين السندي[9] ثم

---

(١) في (ز) العلامة.
(٢) ساقط من (ج).
(٣) زيادة من (ج).
(٤) من علماء الأكراد في المدينة له مؤلفات كثيرة في أصول الدين والفقه وفاته سنة ١١٠١.
(٥) هو أحمد بن محمد بن يونس بن أحمد القشاشي المدني المالكي أصله من الأردن له مؤلفات متنوعة، أغلبها في التصوف توفي سنة ١٠٧١.
(٦) هو أبو المواهب أحمد بن علي بن عبد القدوس الشناوي المصري له كتب في التصوف توفي سنة ١٠٢٨ (خلاصة الأثر ١/٢٤٣).
(٧) يعني به أبازيد غضنفر بن جعفر الحسيني النهروالي من علماء الحديث والفقه ذكره في نزهة الخواطر ٥/٣٠١.
(٨) هو أحمد بن أحمد المصري له شرح البسملة توفي سنة ٩٩٥ (معجم المؤلفين ١/١٤٩).
(٩) هو عبد الله بن سعد الله اللاهوري نزيل المدينة توفي سنة ١٠٨٣ (قطف الثمر ٤٥).

المدني عن المسند النور[1] على بن عراق[2] الموسوي الدمشقي ثم المدني بروايته ، والثاني عن والده الشرف عبد الحق السنباطي[3] نزيل مكة والمجاور بالمدينة عن الشمس السخاوي[4] المدفون بالبقيع ، عن أبي الفتح المراغي[5] المدني عن والده قاضي المدينة وخطيبها الزين أبي بكر المراغي[6] عن شيخ الحديث بالحرم الشريف النبوي عفيف الدين بن خلف المطري المدني[7] ، عن رضي الله إبراهيم بن محمد الطبري[8] ، عن عم أبيه يعقوب بن أبي بكر الطبري[9] المكي ، عن الشريف يونس بن يحيى الهاشمي[10] عن أبي الوقت السجزي عن الداودي عن السرخسي عن الفربري عن البخاري المجاور بالمدينة المنورة ، وهذا كما ترى مسلسل بالمدنيين في أكثره.

ح وأخبرنا به شيخنا العلامة جمال الإسلام محمد بن علاء الدين المزجاجي وابن عمه والدنا الشيخ العارف علي بن الزين المزجاجي كلاهما عن الأجلاء المشايخ الأعلام إجازة ، أجلهم في التحقيق الشيخ إبراهيم بن حسن الكردي المدني والشيخ المحدث عبد الله بن سالم البصري المكي[11] والشيخ العلامة

---

(١) في (ز) المنور.
(٢) هو علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمٰن بن عرّاق من علماء الحديث وفاته سنة ٩٦٣ (الكواكب السائرة ٢/١٩٧).
(٣) هو عبد الحق بن محمد بن عبد الحق السنباطي القاهري وفاته بمكة سنة ٩٣١ (الكواكب السائرة ١/٢٢١).
(٤) هو شمس الدين محمد بن عبد الرحمٰن السخاوي المتوفى سنة ٩٠٢ من علماء الحديث صاحب الضوء اللامع وغيره.
(٥) هو أبو الفتح محمد بن أبي بكر القرشي المراغي فقيه ومحدث له المشرع الروي في شرح منهاج النووي توفي سنة ٨٥٩ (الأعلام ٦/٥٨).
(٦) هو زين الدين أبو بكر بن الحسين المراغي من علماء الحديث توفي سنة ٨١٦ (الضوء اللامع ١١/٢٨).
(٧) هو عبد الله بن محمد بن أحمد بن خلف المطري حافظ للحديث وفاته سنة ٧٦٥ (الدرر الكامنة ٢/٢٨٤).
(٨) هو رضي الدين الطبري شيخ مكة وفاته سنة ٧٢٢ (العقد الثمين ٢/٢٤٠).
(٩) جمال الدين من علماء مكة وفاته سنة ٦٦٥ (العقد الثمين ٧/٤٧٣).
(١٠) نزيل مكة حدث عن أبي الوقت ووفاته سنة ٦٠٨ (العقد الثمين ٥٠٠).
(١١) من علماء الحديث توفي سنة ١١٣٤ (فهرس الفهارس ١/١٣٦).

حسن بن علي العجيمي[1] المكي والشيخ العلامة أحمد بن محمد النخلي[2] المكي.

ح. وأخبرنا به شيخنا العلامة عبد القادر بن خليل كدك زاده[3] المدني قال: أخبرني به شيخي المعمر أبو العزم سابق بن عزام بروايتهم كلهم عن حافظ عصره محمد بن علاء الدين البابلي قال: أخبرني به شيخنا الحافظ أبو النجا سالم بن محمد السنهوري[4] قال: أخبرني به شيخنا العلّامة النجم الغيطي[5] قال: أخبرني به شيخ الإسلام القاضي زكريا الأنصاري قال: أخبرني به شيخنا الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني قال: أخبرني به زين الحفاظ العراقي قال: أخبرني به شيخنا الإمام المسند ملحق الأحفاد بالأجداد أبو العباس أحمد بن أبي طالب الحجار بسنده السابق وأخبرني به شيخنا محمد بن علاء الدين المزجاجي عن والده عن أخيه فخر الإسلام عبد الله بن محمد باقي المزجاجي عن عمه الصديق بن الزين عن والده عن السيد المحدث الضابط الطاهر بن حسين الأهدل عن الحافظ الضابط عبد الرَّحمٰن بن علي الديبع الشيباني[6] عن شيخه الحافظ السخاوي عن الحافظ ابن حجر بسنده المذكور آنفاً.

ح. والبابلي يرويه عن المعمر أبي عبد الرَّحمٰن محمد بن أحمد الشعراني المشهور بحجازي[7] الواعظ بجامع المؤيد بباب زويلة في مصر المحروسة، وهو يروي عالياً عن المعمر نظام الدين محمد بن محمد بن اركماش[8] اليشبكي

---

(1) هو حسن بن علي بن يحيى المكي الحنفي العجيمي من علماء مكة توفي سنة ١١١٣ (فهرس الفهارس ١/٣٨٠).

(2) من أهل مكة فاضل متصوف توفي ١١٣٠ من مؤلفاته بغية الطالبين في الإسناد، مطبوع.

(3) من علماء الشام له معجم في الشيوخ توفي سنة ١١٨٧ (فهرس الفهارس ٢/٧٧٢).

(4) من علماء المالكية في مصر توفي سنة ١٠١٥ (معجم المؤلفين ٤/٢٠٤).

(5) هو أبو المواهب نجم الدين محمد بن أحمد الغيطي من علماء مصر وفاته سنة ٩٨٤.

(6) هو مؤرخ اليمن ومحدثها توفي سنة ٩٤٤.

(7) في خلاصة الأثر محمد بن محمد القلقشندي المعروف بمحمد حجاز له مؤلفات في الحديث توفي سنة ١٠٣٥ (خلاصة الأثر ٤/١٧٤).

(8) في الأصول براكماز والإصلاح من قطف الثمر ٥٤ وفيه وفاته سنة ٩٦٠.

الظاهري الفقيه الشهير بابن الجَيْبُغاني عن الحافظ ابن حجر فبيننا وبين الحافظ ابن حجر خمسة من هذا الطريق وهو أعلى ما يوجد إليه. وبينه وبين البخاري سبعة ، فأعلى أسانيدنا من طريقه أن يكون بيننا وبين البخاري ثلاثة عشر رجلاً.

ح ونرويه عالياً بدرجة عن هذا وهو ما حدثني به شيخنا محمد بن علاء الدين المزجاجي ووالدي قالا: حدثنا به الحسن بن علي العجيمي عن شيخه أحمد العجل[1] عن الإمام يحيى[2] الطبري عن جده المحب محمد الطبري عن الزين المراغي عن أبي العباس الحجار عن الحسين بن المبارك الزبيدي[3] عن أبي الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي عن عبد الرحمن بن محمد الداودي عن عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي عن أبي عبد الله محمد بن يوسف بن مظفر الفربري عن مؤلفه رحمه الله تعالى وهذا سند اثنا عشري.

ورواه شيخنا العلامة القاضي صفي الدين أحمد بن محمد قاطن[4] وشيخنا [العارف بالله تعالى][5] محمد بن عبد الكريم السمان[6] عن الشيخ محمد بن الطيب عن أبي الأسرار الحسن بن علي العجيمي بسنده ، ولكن قال شيخنا عبد القادر بن خليل كدك قد سألت شيخنا محمد بن الطيب[7] عن روايته وإسناده عن أبي الأسرار الشيخ حسن العجيمي المكي ، لأن وفاته في الطائف في عام ثلاثة عشر بعد المائة والألف وولادة شيخنا ابن الطيب في عام عشرة بعد المائة

---

(١) هو أحمد بن محمد العجل اليمني معمر توفي سنة ١٠٥٤ (خلاصة ١/٣٤٦).
(٢) هو يحيى بن مكرم الطبري ترجم له السخاوي في الضوء اللامع ٢٦٢/١٠ وذكر أن مولده سنة ٨٨٩ ولم يؤرخ لوفاته.
(٣) هو الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى الزبيدي الأصل البغدادي النشأة فقيه محدث توفي سنة ٦٣١ (شذرات الذهب ٥/ ١٤٤).
(٤) سيأتي ذكره.
(٥) ساقط من (ز).
(٦) صوفي من أهل المدينة له مؤلفات كثيرة توفي ١١٨٩ «سلك الدرر ٤/١٦٠ الأعلام ٢١٦/٦».
(٧) هو محمد بن الطيب محمد بن محمد الشرقي الفاسي نزيل المدينة المنورة وفاته سنة ١١٧٠ (الأعلام ١٧٧/٦).

والألف بالمغرب من فاس والشيخ حسن بمكة والطائف ، فأخبرني أن والده استجاز له منه والعلم أمانة عند أهل الديانة ولعله سهو منه فإن شيخه الشيخ محمد بن عبد الرّحمٰن بن عبد القادر الفاسي[1] صاحب المنح البادية[2] هو الذي يروي عن الشيخ حسن العجيمي ، وهو إنما يروي عنه بواسطة شيخه فإنه لما اختصر المنح مشى على ما قاله شيخه وأسقطه أو روى عن ابن الشيخ حسن العجيمي والله أعلم انتهى.

وكأن والده لم يحج بعد ولادة ابنه ولم تصح له مكاتبة قبل وفاته بسنتين أو ثلاث والله أعلم.

وأما شيخنا محمد بن علاء الدين ووالدي رحمهما الله تعالى فإنه استجاز لهما والدهما الشيخ الزين والشيخ علاء الدين سنة ثلاث عشرة لما حجا فيها وخط الشيخ حسن العجيمي عنده[3] بالإجازة فلا شبهة في روايتهما بالإجازة ، وكانت ولادة شيخنا محمد سنة اثنتين بعد المائة والألف وولادة والدي سنة تسع بعد المائة والألف.

هذا ولنا سند أعلى من هذا بدرجة حدثني شيخي محمد بن علاء الدين المزجاجي قال: أخبرني به الشيخ المحقق إبراهيم بن حسن الكوراني إجازة عن شيخه أحمد القشاشي قال: أنا قطب[4] الدين الحنفي قال: أخبرنا والدي علاء الدين بن أحمد النهروالي[5] عن قطب الدين أبي زيد[6] محمد بن أحمد بن نظام الدين محمود بن أبي بكر الخزرجي القصركناري قال: انا جلال

---

(١) من علماء الإسناد توفي سنة ١١٣٤ (الاعلام ٦/١٩٦).

(٢) وقف عليه صاحب كتاب الأعلام الأستاذ خير الدين الزركلي بخط المصنف بمكتبة فاس وهو بعنوان «المنح البادية في الأسانيد العالية» ومنه مخطوطة بمكتبة الرباط برقم ٣٢٥١ك والمكتبة الأزهرية.

(٣) في (ز) عندنا.

(٤) هو محمد بن أحمد النهروالي مؤرخ وفقيه وفاته سنة ٩٩٠.

(٥) هو علاء الدين أحمد بن محمد النهروالي المكي توفي سنة ٩٤٩.

(٦) في (ز) يزيد.

الدين أحمد بن عبد الله بن أبي الفتوح الطاوسي[1] قال: أنا[2] ابراهيم بن محمد بن الصديق[3] قال: أنا عبد الرحيم بن عبد الله الأواني[4] قال: أنا محمد بن شاذ بخت الفرغاني عن الفربري عن مؤلفه رحمه الله تعالى، وهذا أحد عشر.

ولنا أعلى[5] منه بدرجة أيضاً، أخبرني به شيخي محمد المذكور ووالدي رحمهما الله تعالى عن الحسن بن علي العجيمي عن شيخه العلاّمة أحمد بن محمد العجل العجيلي اليمني عن شيخه الإمام يحيى بن محمد الطبري عن جده الإمام محب الدين محمد بن محمد الطبري قال: أنا البرهان ابراهيم بن محمد بن الصديق الدمشقي وغيره بروايتهم ولو إجازة عن الشيخ عبد الرحيم بن عبد الله الأواني الفرغاني وكان عمره مائة وأربعين سنة، وأجاز عموماً في سنة عشرين وسبعمائة فقد قرأ البخاري على أبي عبد الرَّحمٰن محمد بن شاذ بخت الفرغاني الفارسي[6] سماعاً لجميعه على الشيخ أحد[7] الأبدال[8] بسمرقند أبي[9] لقمان يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلاني وكان عمره مائة وثلاثاً وأربعين سنة وقد سمعه جميعه عن محمد بن يوسف الفربري عن جامعه رحمه الله تعالى وهذا سند عشاري كما ترى.

ح. وأخبرنا به عالياً شيخنا محمد بن علاء الدين المزجاجي قال: أخبرني شيخنا الشيخ المحقق ابراهيم بن حسن الكردي إجازة قال: أخبرني العبد

---

(١) هو نور الدين الأبرقوهي الأصل الشافعي توفي في حدود سنة ٨٧١ (الضوء اللامع ١ / ٣٦٠).
(٢) انا: عند المحدثين مختصر: أخبرنا.
(٣) يعرف بابن رسام مسنداً وفاته سنة ٨٠٦ (الضوء اللامع ١ /١٤٧).
(٤) في قطف الثمر ٤٣ الأوالي والصواب بالنون نسبة إلى أوانا قرية على عشرة فراسخ من بغداد (اللباب ١ /٩٢).
(٥) كتب في (ز) على الهامش: سند عشارى.
(٦) في (ز) بسماعه.
(٧) في (ج) أحمد.
(٨) الأبدال: عند الصوفية يروون فيه حديث «في هذه الأمة ثلاثون رجلاً قلوبهم على قلب ابراهيم خليل الرَّحمٰن كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلاً إلخ».
(٩) في (ج) ابن.

الصالح المعمر الصوفي عبد الله بن ملا سعد الله اللاهوري نزيل المدينة المنورة زيدت شرفاً، عن الشيخ قطب الدين محمد بن النهروالي عن والده الإمام علاء الدين أحمد بن محمد النهروالي عن الحافظ نورالدين أبي الفتوح أحمد بن عبد الله بن أبي الفتوح الطاوسي عن الشيخ المعمر بابا يوسف الهروي عن الشيخ المعمر محمد بن شاذبخت الفرغاني عن الشيخ المعمر أبي لقمان يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلاني بسماعه على الفربري عن مؤلفه رحمه الله تعالى.

وقد صح أن الشيخ قطب الدين روى عن الحافظ نورالدين بدون واسطة والده، فعلى هذا فبيننا وبين البخاري تسعة وهذا أعلى ما يوجد الآن والحمدلله. وأعلى أسانيد السيوطي[1] أن يكون بينه وبين البخاري ثمانية وكأني سمعته منه، وكان شيوخي سمعوا من الحافظ ابن حجر وبيني وبين السيوطي مائتان وثمان وثمانون سنة لأن وفاته سنة إحدى عشرة بعد التسعمائة ونحن الآن سنة ١١٩٩ وهذا في غاية العلو، فيكون بيني وبين النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة عشر رجلاً باعتبار ثلاثيات البخاري.

قال شيخنا عبد القادر بن خليل كدك زاده رحمه الله تعالى بعد أن ذكر هذا التساعي الذي ساويته فيه. ولنا سند أعلى من هذا بيني وبين النبي صلى الله علية وآله وسلم أحد عشر رجلاً وذكر أنه أودعه ثبته الكبير وهذه الطريقة لم تبلغ الحافظ ابن حجر ولا السيوطي لأنهما كانا بمصر والحافظ أبو الفتوح كان[2] من رجال الثمانمائة كان بابرقوه[3] مدينة بخراسان العجم، وكان موصوفاً بالصلاح، سمع البخاري من المعمر أبي لقمان محمد بن شاذبخت الفرغاني وهذه الطريقة

---

(١) هو العلامة الشهير عبد الرَّحمٰن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١.

(٢) ساقط من (ز).

(٣) في (ز) اترقوه وابرقوه: بلد مشهور معناها الجبل بالفارسية تقع في كوره اصطخر قرب يزد وقال أبو سعد بليدة بنواحي أصبهان على عشرين فرسخاً منها قال ياقوت: فان كانت أخرى وإلا فهو سهو منه وقال الاصطخري ابرقوه بفتح أوله وثانيه وسكون الراء أحد حدود فارس بينها وبين يزد ثلاثون فرسخاً «أنظر مراصد الإطلاع ١٤».

لم تصل إلى الحرمين إلا مع أشياخ أشياخ مشائخنا كالشيخ المعمر عبد الله بن سعدالله اللاهوري نزيل المدينة المنورة.

ح. وأخبرني به شيخنا عبد القادر بن خليل عن شيخه محمد بن الطيب عن العلامة محمد بن عبد الرَّحمٰن بن عبد القادر عن جده شيخ الشيوخ أبي البركات عبد القادر بن علي بن يوسف الفاسي[١] عن أبي المحاسن يوسف بن محمد بن يوسف الفاسي[٢]، عن الإمام المحدث محمد بن أبي الفضل خروف التونسي[٣] عن أبي محمد عبد الرَّحمٰن بن علي العاصمي الشهير بسقين[٤]، عن الشرف عبد الحق بن محمد السنباطي والجمال ابراهيم بن العلاء الشهير بالقلقشندي[٥]، والشمس محمد بن عبد الرَّحمٰن السخاوي والشرف شيخ الإسلام زكريا[٦] كلهم عن البدر العيني[٧] والحافظ ابن حجر فالأول عن تقي الدين محمد بن محمد الدَّجوي عن عبد الرَّحمٰن بن علي بن محمد بن هرون القاري والثاني عن البرهان التنوخي عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار والقاري والحجار، كلاهما عن أبي عبد الله الزبيدي بسنده السابق.

ح. وأرويه مسلسلاً بالمقاربة المالكية بالسند إلى شيخ الشيوخ أبي البركات عبد القادر [عن محمد بن محمد الطيب المغربي عن العلامة محمد بن عبد الرَّحمٰن بن عبد القادر عن جده شيخ الشيوخ عبد القادر][٨] بن علي عن

---

(١) من علماء المغرب له فهرسة توفي سنة ١٠٩١ (فهرس الفهارس ٧٦٣).

(٢) هو من علماء المغرب كان شيخ وقته في الفقه والتصوف نشأ بقرية القصر الكبير ثم انتقل إلى فاس توفي سنة ١٠١٣ (الأعلام ٨/٢٥٢).

(٣) هو أبو عبد الله خروف الأنصاري التونسي الفاسي قرأ بتونس وامتحن بالأسر ففداه السلطان أبو العباس أحمد المديني وأقام بتونس وهو مجدد سند تعليمها توفي سنة ٩٦٦ (فهرس الفهارس ٣٧٦).

(٤) هو راوية المغرب عرف بسُقّين بالضم والتشديد واذعن له أعلام المغرب توفي سنة ٩٥٦ (فهرس الفهارس ٢/٩٨٧).

(٥) من علماء مصر وفاته سنة ٩٢٢ (الكواكب السائر ١/١٠٨).

(٦) ساقط من (ز) والشيخ زكريا سبق ذكره.

(٧) هو محمود بن أحمد العيني من علماء اللغة والحديث توفي سنة ٨٥٥.

(٨) سقط في الأصل والتصويب من (ص/ ١٠٤).

الإمام المفسر أبي القاسم بن محمد بن أبي النعيم الغساني[1] عن أبي الثناء أحمد بن علي المنجور[2] الفاسي عن الفقيه أبي محمد عبد[3] الواحد بن أحمد الونشريشي عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن غازي المكناسي[4] عن الحافظ أبي عبد الله محمد بن قاسم القوري اللخمي المكناسي عن أبي عبد الله محمد بن يحيى بن محمد بن محمد بن جابر الغساني المكناسي عن القاضي أحمد بن محمد بن الحسن الغماز[5] الخزرجي البلنسي التونسي عن أبي الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي[6] البلنسي عن أبي عمرو أحمد بن هارون أحمد بن جعفر بن عات[7] الشاطبي عن أبي عبد الله محمد بن يوسف بن سعادة[8] مولى سعيد بن نصر الأموي الجامع بين العلم والرواية والتفنن في المعارف سمع أبا علي الصدفي[9] واختص به وأكثر عنه عن الإمام الحافظ أبي لوليد سليمان بن خلف بن سعيد بن أيوب الباجي[10] عن الإمام أبي ذر عبد بن أحمد بن محمد الهروي، عن الشيوخ الثلاثة السرخسي والمستملي والكشميهني عن الفربري عن مؤلفه رحمه الله تعالى، وأخبرني به شيخنا عبد القادر المذكور قال: أخبرني به محمد بن سالم الحفناوي[11] ولنا منه إجازة في عموم أهل زبيد

---

(١) هو عالم فاس وخطيبها معمّر توفي قتيلاً سنة ١٠٣٢ (فهرس الفهارس ٦٨١).

(٢) من علماء المغرب وفاته سنة ٩٩٥ توسع في ترجمته صاحب فهرس الفهارس ٥٦٦.

(٣) الونشريشي: في فهرس الفهارس ١٢٢/٢ هو أحمد بن يحيى بن محمد بن عبد الواحد بن علي الونشريشي المتوفى سنة ٩١٤ فلعل المذكور جد هذا وهو سهو من المؤلف لأنه من شيوخ المنجور المتوفي سنة ٩٩٥.

(٤) هو من علماء المغرب في الحديث شيخ الونشريشي السابق وفاته ٩١٩ (انظر فهرس الفهارس ٨٩٠/٢).

(٥) من أهل بلنسية ولي قضاءها ثم تونس له برنامج توفي سنة ٦٩٣ (الأعلام ٣٢١/١).

(٦) هو الإمام المحدث له مصنفات في الحديث والتاريخ توفي سنة ٦٣٤ (الأعلام).

(٧) في (ج) زنمات وفي (ز) غات والإصلاح من الأعلام ٢٦٥/٣ وفيه أحمد بن هارون بن أحمد بن جعفر بن عات النفري الشاطبي شهد وقعة العقاب ففقد فيها ولم يوجد حياً ولا ميتاً سنة ٦٠٩.

(٨) من أهل مرسية جمع فهرسة مات سنة ٥٦٦ «فهرس الفهارس ١٠٣٠».

(٩) هو الحسين بن فيرة بن حيون الصدفي له برنامج في أسماء شيوخه توفي سنة ٥١٤.

(١٠) هو من علماء الأندلس له مؤلفات توفي سنة ٤٧٤.

(١١) هو من العلماء المتأخرين له ثبت مخطوط توفي سنة ١١٨١ (الأعلام ١٣٤/٦).

بواسطة السيد العارف علي القناوي[١] قال: أخبرني محمد بن محمد البديري[٢] عن الشريفة قريش[٣] بنت الشيخ عبد القادر الطبري[٤] عن والدها المذكور الشيخ عبد القادر بن محمد بن يحيى بن مكرم الطبري عن عمه الشيخ محمد وجدّه يحيى كلاهما عن الشمس السخاوي والشرف السنباطي وأبي يحيى زكريا بن محمد الأنصاري، ثلاثتهم عن الحافظ ابن حجر.

ح. ومساوياً له الشريفة قريش [[٥] عن الخطيب المعمر عبد الواحد بن ابراهيم الحصاوي إجازة عن الشمس محمد العمري والشرف عبد الحق السنباطي كلاهما عن الحافظ ابن حجر، وبالسند إلى الشريفة قريش] عن والدها عبد القادر الطبري عن علي بن جارالله بن ظهيرة عن جارالله عبد العزيز بن فهد عن والده عن القاضي أبي حامد محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد العمري[٦] الحنفي المكي عن شمس الدين محمد بن علي القرشي الحنفي البكري[٧] عن القاضي علاءالدين علي بن عثمان بن مصطفى التركماني المارديني[٨]. عن أبي الحسن علي بن محمد بن هارون القاري، عن أبي عبد الله الزبيدي عن أبي الوقت بسنده السابق هذا والأسانيد كثيرة جداً ومنها ما هو خارج عن الشيوخ الثلاثة ومنها ما هو من غير طريق

---

(١) هو علي بن عمر القناوي من القادمين إلى اليمن وفاته سنة ١١٩٨ انظر ترجمته في نشر العرف ٢/٢٥٥ والنفس اليماني ١٣٣.

(٢) هو أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد البديري الدمياطي من علماء الحديث له الجواهر الغوالي في بيان إسناد الأحاديث العوالي توفي سنة ١١٤٠ فهرس الفهارس ج١/٢١٦ والأعلام ٧/٢٦٦.

(٣) هي قريش بنت الإمام عبد القادر بن محمد الطبري من المحدثات المسندات وفاتها سنة ١١٠٧ (فهرس الفهارس ٢/٩٤٢).

(٤) من علماء مكة له مؤلفات ووفاته سنة ١٠٣٣ (خلاصة الأثر ٢/٤٥٦).

(٥) ساقط من (ج).

(٦) في الضوء: محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد بن محمد بن محمد بن عمر بن يوسف بن علي بن إسماعيل البها العمري الصاغاني الأصل المكي الحنفي أخذ عن جماعة ووفاته سنة ٨٥٨ (الضوء اللامع ٧/٨٦).

(٧) هم جماعة عرفوا بهذا الإسم انظرهم في الضوء اللامع.

(٨) قاض حنفي من علماء الحديث واللغة من أهل مصر وفاته سنة ٧٥٠ (انظر الأعلام ٤/٣١١).

الفربري وفيما ذكرناه كفاية إن شاء الله تعالى. وكل إسناد ذكرناه يختص بفائدة ليس في غيره وقد اعتنى الناس بهذا الكتاب عناية عظيمة قديماً وحديثاً لما فيه من المزايا التي لا توجد في غيره، مع حسن نية مؤلفه رحمه الله تعالى.

ولد البخاري رحمه الله تعالى يوم الجمعة بعد صلاتها لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال سنة مائة وأربع وتسعين، وحج وطاف البلاد وكتب عن زهـا ألف شيخ، والذين روى عنهم في الجامع الصحيح مائتان وثمانية أو تسعة وثمانون شيخاً، وهو أول من صنف في الصحيح، أخذه من ستمائة ألف حديث في ستة عشر سنة وكتب عنه المحدثون وما في وجهه شعرة وكان يحضر مجلسه زهاء عشرين ألفاً، وسمع منه الصحيح نحو تسعين ألفاً، وروى عنه مسلم خارج الصحيح، وكان يقول له: دعني أقبل رجلك يا طبيب الحديث يا أستاذ الأستاذين. وقد اشتمل كتابه الصحيح على سبعة آلاف ومائتان وخمسة وسبعون حديثاً بالمكرر، وبدونه أربعة آلاف، والصحيح كما في مقدمة فتح الباري، ان المتون الموصلة[1] ألفا حديث، بألف التثنية وتسعمائة[2] حديث وحديثان على التجريد[3] بدون تكرير، وإن المتون المعلقة المرفوعة التي لم يصلها في موضع آخر من الجامع مائة وسبعة[4] وخمسون حديثاً، فجميع ذلك ألفا حديث وسبعمائة حديث وأحد وسبعون حديثاً وتوفي لرحمة الله تعالى [ليلة السبت[5] يوم عيد الفطر غرة شوال بعد صلاة الظهر سنة ستٍ وخمسين ومائتين، عن اثنتين وستين سنة إلا ثلاثة عشرة يوماً بخرتنك قريباً من سمرقند[6] ولم يخلف ولداً ذكراً رحمه الله تعالى.

وأما صحيح مسلم فأرويه عن شيخنا العلامة بركة عصره محمد بن

---

(١) في (ز) الموصولة.

(٢) في (ز) ستمائة.

(٣) في (ز) التحرير.

(٤) في (ز) تسعة.

(٥) ساقط من (ج).

(٦) سمرقند: مدينة أعلى نهر الصفد على نحو ١٥٠ ميلاً من شرق بخارى تقوم على مسافة قصيرة من نهر الصفد الجنوبية على شزى الأرض «انظر بلدان الخلافة الشرقية لسترنج ص ٥٠٦».

علاءالدين المزجاجي ، قراءة لبعضه وإجازة لباقيه ، وعن والدي وشيخي شمس الإسلام علي بن الزين المزجاجي ، إجازة بسندهما إلى الشيخ العلامة محمد بن محمد المزجاجي إجازة[1] بسنده إلى أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار عن الأنجب[2] بن أبي السعادات الحمامي[3] قال: أخبرنا أبو الفرج مسعود بن الحسين الثقفي[4] عن الحافظ أبي القاسم عبد الرحمٰن بن منده[5] عن الحافظ أبي بكر محمد بن عبد الله الجوزقي [6] عن أبي الحسن مكي بن عبد ان [7] عن مؤلفه رحمه الله تعالى ، وأرويه عن شيخنا العلامة ضياء الإسلام بركة وقته عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي بسنده إلى الحافظ أحمد بن [بن أحمد][8] عبد اللطيف الشرجي بسنده إلى الحجار بسنده إلى المؤلف رحمه الله تعالى ، والشرجي يرويه عن خاتمة المحدثين والقراء شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد الجزري [9] الدمشقي شفاهاً قال: أخبرني أبو العباس أحمد بن عبد الكريم بن حسين الصوفي سماعاً قال: أنبأتنا الشيخة الصالحة أم محمد زينب بنت عمر الكندي سماعاً قالت: أخبرني أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي إجازة قال: أخبرني فقيه الحرم أبو عبد الله محمد بن أبي الفضل الفراوي عن أبي الحسن عبد الغافر بن محمد القابسي عن أبي أحمد محمد بن عيسى الجلودي النيسابوري عن إبراهيم بن محمد بن سفيان عن مؤلفه رحمه الله تعالى. ويرويه مشائخي الثلاثة قدس الله أرواحهم من طرق إلى السيد الحافظ

---

(١) من (ز).

(٢) في (ج) اللانجب.

(٣) هو أبو محمد أنجب بن أبي السعادات البغدادي كان إماماً مكثراً في الحديث صالحاً توفي سنة ٦٣٥ (شذرات الذهب ٥/١٧٠).

(٤) هو الإمام الحافظ المعمر كان رحالة العصر لعلو سنده توفي سنة ٥٦٢ (شذارت الذهب ٤/٢٠٦).

(٥) هو الإمام المؤرخ صاحب التصانيف الكثيرة توفي سنة ٤٧٠ (انظر معجم المؤلفين ٥/١٧١) وغيره.

(٦) نسبة إلى جوزق قرية بنيسابور الحافظ المسند توفي سنة ٣٨٨ (شذرات الذهب ٣/١٢٩).

(٧) النيسابوري ثقة حجة وفاته سنة ٣٢٥ (شذرات الذهب ٢/٣٠٧).

(٨) ساقط من (ج).

(٩) من علماء الحديث والقراءات وفاته سنة ٨٣٣ (انظر معجم المؤلفين ١١/٢٩٣).

الطاهر بن حسين الأهدل عن الحافظ الضابط وجيه الدين عبد الرَّحمٰن بن علي الديبع الشيباني عن الحافظ شمس الإسلام محمد بن عبد الرَّحمٰن السخاوي عن الحافظ الحجة أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. ويرويه[1] أيضاً عن الشيخ ابراهيم الكردي إلا أن الثالث بواسطة ولده العلامة محمد طاهر عن شيخه أحمد القشاشي، عن شيخه محمد بن أحمد الرملي، عن شيخه زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر. وشيخي الأول والثاني يروونه عن الشيوخ الأربعة، لشيخ ابراهيم الكوراني، والشيخ عبد الله بن سالم البصري، والشيخ حسن بن علي العجيمي، والشيخ أحمد بن محمد النخلي[2]، كلهم عن الحافظ محمد بن علاء الدين البابلي، وشيخنا عبد القادر بن خليل يرويه عن شيخه المعمر سابق بن عزام عن الحافظ البابلي، عن أبي النجا سالم السنهوري، عن النجم الغيطي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر. والقاضي زكريا يرويه تارة أيضاً عن مسند الديار[3] المصرية عز الدين عبد الرحيم بن محمد المعروف بابن الفرات[4] القاهري الحنفي قال: أخبرني به أبو الثناء محمود بن خليفة[5] المنبجي قال: أخبرني به الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي[6] قال: أخبرني به أبو الحسن المؤيد بن محمد الطوسي[7] النيسابوري إجازة.

وتارة عن الحافظ أبي نعيم رضوان بن محمد العقيبي عن أبي الطاهر

---

(١) في (ز) يرونه.
(٢) في (ج) البجلي: والمذكور من أعلام الإسناد له بغية الطالبين لبيان مشائخ المحققين طبع توفي سنة ١١٣٠ (معجم المؤلفين).
(٣) في (ج) الدار.
(٤) في شذرات الذهب هو قاضي القضاة مسند الديار المصرية له مؤلفات توفي سنة ٨٥١ (شذرات الذهب ٧/٢٦٩).
(٥) هو أبو الثناء المنبجي ثم الدمشقي كان ديّناً خيراً ذا مروءة وبر توفي سنة ٧٦٧ (الدرر الكامنة ٤/٣٢٣).
(٦) هو شيخ أهل الحديث صاحب المؤلفات الرائعة وفاته سنة ٧٠٥ (معجم المؤلفين ٦/١٩٧).
(٧) الإمام المقري المسند من أهل خراسان وفاته سنة ٦١٧ (غاية النهاية ٢/٣٦).

محمد بن محمد بن عبد[1] اللطيف بن الكويك[2] عن أبي الفرج عبد الرَّحمٰن بن عبد الحميد بن عبد الهادي الحنبلي[3] عن أبي العباس أحمد بن عبد الدائم النابلسي[4] ، عن محمد بن محمد بن علي بن صدقة[5] الحراني ، عن فقيه الحرم أبي عبد الله محمد بن أبي الفضل الفراوي[6] بسنده ، والحافظ ابن حجر يرويه تارة عن محمد بن أبي اليمن بن عبد اللطيف بن أحمد بن أبي الفتح بقراءته عليه في أربعة مجالس سوى مجلس الختم قال: أخبرنا أبو محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي ثم الصالحي عن أبي العباس أحمد بن عبد الدائم النابلسي بسنده إلى المؤلف رحمه الله تعالى ، وتارة عن علم الدين صالح البلقيني[7] ، أخبرنا التنوخي عن التقي سليمان بن حمزة[8] عن علي بن الحسين بن المقير[9] عن أبي الفضل محمد بن ناصر السلامي[10] الحافظ عن عبد الرَّحمٰن بن محمد بن إسحاق العبدي عرف بابن منده ، وتارة عن أبي محمد النشاوري المكي عن أبي الفضل محمد المقدسي عن أبي محمد الحسن بن علي الهاشمي ، وعن أبي الفضل ناصر السلامي كلاهما عن ابن منده بسنده إلى المؤلف رحمه الله تعالى.

ح. ويرويه عبد الله بن سالم بن عبد الله البصري عن النجم الغزي عن البدر الغزي عن شيخ الإسلام زكريا عن الحافظ ابن حجر بسنده الأخير إلى المؤلف.

---

(١) ساقط من (ج).
(٢) هو من العلماء المحققين وفاته سنة ٨٠٧ (الدرر الكامنة ٤/ ٢٥ الضوء اللامع ٩/ ١١١).
(٣) ذكره في الضوء اللامع ٩/ ١١١.
(٤) هو الإمام المحدث توفي سنة ٦٦٨ (شذرات الذهب ٥/ ٣٢٥).
(٥) هو الحافظ المسند المعمر الصالح توفي سنة ٥٨٤ (شذرات الذهب ٤/ ٢٨٢).
(٦) من العلماء الأجلاء سمع صحيح مسلم نحو عشرين مرة توفي سنة ٥٠٣ (البداية والنهاية ١٢/ ٢١٠).
(٧) هو شيخ الإسلام كان إماماً بارعاً من العلماء المكثرين توفي سنة ٨٠٥ (الضوء اللامع).
(٨) هو تقي الدين أبو الفضل سليمان بن حمزة المقدسي مسند الشام توفي سنة ٧١٥ الدرر الكامنة ٢/ ١٤٦.
(٩) هو مسند الديار المصرية توفي سنة ٦٤٣ (تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٢٢).
(١٠) هو أحد أعلام الحديث ضابط محققٌ توفي سنة ٥٥٠ (شذرات الذهب ٤/ ١٥٥).

وهذا السند وسند الشيخ ابراهيم من طريق القشاشي اثنا عشري وهذا على ما يروى عن مسلم ، ويساوي هذا ما أخبرنا به شيخنا محمد بن علاءالدين المزجاجي وشيخي ووالدي علي بن الزين عن الحسن بن علي العجيمي عن شيخه العلامة أحمد بن محمد العجل عن الإمام يحيى بن مكرم الطبري ، عن جده المحب الإمام محمد بن محمد الطبري عن الزين المراغي ، عن أبي العباس الحجار عن الأنجب بن أبي السعادات الحمامي قال: أنا أبو الفرج مسعود بن الحسين الثقفي عن الحافظ أبي القاسم عبد الرَّحمٰن بن منده ، عن الحافظ أبي بكر محمد بن عبد الله الجوزقي عن أبي الحسن مكي بن عبدان ، عن جامعه رحمه الله تعالى آمين. وللشيخ أحمد بن محمد النخلي[1] إجازة من الشيخ أحمد القشاشي فيكون مشائخ مشائخنا أربعتهم مشتركون في علو هذا السند.

ولد مسلم رحمه الله سنة اثنين وقيل سنة أربع ومائتين ، وتوفي عشية الأحد ودفن يوم الإثنين الخامس والعشرين من شهر رجب الفرد سنة إحدى وستين ومائتين ظاهر مدينة نيسابور وهي أحسن مدن خراسان وأعظمها وأجمعها للخيرات. أخذ عن أحمد وخلق وروى عنه خلق منهم الترمذي ، روى عنه حديثاً واحداً قال رحمه الله تعالى: انتقيت هذا المسند في ثلاثمائة ألف حديث ، وقد اشتمل صحيحه على نحو أربعة آلاف حديث بإسقاط المكرر ، وأعلى ما عنده الرباعيات وشرط أن لا يكتب في صحيحه إلا ما رواه تابعيان ثقتان عن صحابيين وكذا في تابع التابعين وسائر الطبقات إلى أن ينتهي إليه ، فراعى في ذلك ما لزم في الشهادة ، وليس هذا من شرط البخاري ولم يدانيه أحد في صناعة جمع الطرق وحسن السبك ، كما لم يدان أحد البخاري في صحة الحديث ودقة الاستنباط كما قيل:

لقد فاق البخاري صحة ... كما فاق في حسن الصناعة مسلم

ولم يبوبه ليقف التفقه فيه على المتبحّر في علم الفقه والحديث. والبخاري

---

(١) في (ج) البجلي.

وإن بوب كتابه ولكنها[1] لا يفك مغلقها إلاّ المتبحر في علم الحديث، ولقد غاص في تلك الدقائق الزين ابن المنير[2]، بتشديد الياء، وزاد عليه الحافظ ابن حجر ونبّه على إشاراته الغامضة حتى صار الناس من بعده عيالاً عليه في ذلك لكثرة حفظه كمؤلفه رحمه الله تعالى. وبالجملة ان هذين الكتابين فاقا سائر كتب الحديث صحة وشهرة وقبولاً عند الخاص والعام، وقد ألقى الشيطان في قلوب بعض من ينتمي إلى أهل الفضل أن قراءته تهدم البيت أو تحرقه أو تغرق أهله، وهذا جهل عظيم نعوذ بالله من نفث الشيطان ونفخه. وهذا يدل على قدر عظم صحيح مسلم وبحمد الله تعالى نحن نقرأه من سنة اثنين وسبعين بعد المائة والألف إلى هذه السنة، سنة [تسع وتسعين][3] كل سنة مرة ما رأيناه إلا خيراً كثيراً ومدداً كبيراً والحمد لله رب العالمين.

وأما سنن أبي داود السجستاني رحمه الله تعالى، فأرويها عن مشائخي المزجاجيين الذين تقدم ذكرهم بأسانيد إلى الحافظ العلامة نفيس الدين سليمان بن إبراهيم العلوي قال: أخبرنا بها الإمام موفق الدين علي بن أبي بكر بن شداد قراءة عليه قال: أخبرنا بها الإمام أبو العباس أحمد بن الإمام الحافظ أبي الخير الشماخي بروايته عن والده الحافظ أبي منصور الشماخي قال: أخبرني بها الشيخ العلامة نصر بن أبي الفرج المصري قال: أخبرنا بها النقيب أبو طالب ابن أبي زيد[4] العلوي عن أبي علي القشيري قال: أخبرنا بها القاضي أبو عمرو قاسم بن جعفر الهاشمي[5].

ح. وأخبرني بها شيخي العلامة محمد بن علاء الدين المزجاجي، وشيخي الوالد علي بن الزين المزجاجي كلاهما عن الشيخ المحقق ابراهيم الكردي

---

(١) الضمير يعود إلى الأبواب (أبواب كتاب البخاري).

(٢) هو عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي المتوفى سنة ٧٣٥ له البدر المنير في الكلام على البخاري.

(٣) في (ج) سبع وسبعين.

(٤) هو أبو طالب محمد بن محمد بن محمد بن أبي زيد العلوي (قطف الثمر ٥١).

(٥) هو قاضي البصرة كان ثقة أميناً توفي سنة ٤١٤ تاريخ بغداد ٤٥١/١٢.

والشيخ المحقق حسن بن علي العجيمي كلاهما عن الشيخ أحمد القشاشي عن الشيخ محمد بن أحمد بن حمزة الرملي ، عن شيخ الإسلام زكريا.

ح. وأرويها عن شَيْخَيَّ المذكورين والشيخ عبد القادر بن خليل ، فالأولان عن الشيخ ابراهيم الكردي والشيخ حسن العجيمي والشيخ عبد الله بن سالم بن عبد الله البصري والشيخ أحمد بن محمد النخلي[1] والثالث يرويه عن شيخه المعمر سابق بن عزام كلهم عن الحافظ محمد البابلي عن سليمان بن عبد الدائم عن الجمال يوسف بن زكريا الأنصاري عن والده عن عبد الرحيم بن الفرات عن أبي العباس أحمد بن محمد الجوخي[2] عن الفخر علي بن أحمد البخاري[3] عن أبي حفص عمر بن طبرزد البغدادي[4] عن الشيخين إبراهيم بن محمد منصور الكرخي وأبي الفتح مفلح بن أحمد بن محمد الرومي، كلاهما عن أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي عن أبي عمر الهاشمي عن أبي علي اللؤلؤي، عن مؤلفها رحمه الله تعالى. فطريق القشاشي وسنده أعلى بدرجة.

ويساويه ما أخبرنا به شيخنا عبد القادر بن خليل[5] عن شيخه محمد الطيب عن شيخه محمد بن عبد الرَّحمٰن بن عبد القادر عن أبي الجمال الحرايري عن الشيخ ياسين المحلي والبدر الكرخي[6] والكلبي والزمري كلهم عن أبي الفضل عن مسند الدنيا على الإطلاق أبي عبد الله محمد بن مقبل الحلبي[7]، إجازة

---

(١) في (ج) البجلي.

(٢) هو شهاب الدين أبو العباس الجوخي الدمشقي المقريء كان بصيراً بالقراءات آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر توفي سنة ٨٢٢ (الضوء اللامع ٢/٢٠٣).

(٣) هو مسند الدنيا ومحدث عصره توفي سنة ٦٩٠ (شذرات الذهب ٥/٤١٤).

(٤) هو المسند المحدث موفق الدين عمر بن محمد بن معمر بن أحمد البغدادي المعروف بابن طبرزد توفي سنة ٦٠٧.

(٥) يعني كذلك السابق ذكره.

(٦) هو محمد بن محمد الكرخي المصري الإمام المحدث وفاته سنة ١٠٠٦ (خلاصة الأثر ٤/١٥٢).

(٧) هو مسند الدنيا في عصره ملحق الأحفاد بالأجداد روى عن ثمانين شيخاً توفي سنة ٨٧٠ (الضوء اللامع ١٠/٥٣).

عن الصلاح محمد بن أحمد بن إبراهيم المقدسي ، عن الفخر البخاري[1] عن عمر بن طبرزد بسنده السابق.

وعن أبي المكارم أحمد بن محمد اللبان[2]، عن أبي[3] علي الحداد عن الحافظ أبي نعيم الأصبهاني[4] عن أبي بكر بن داسه[5] عن مؤلفها رحمه الله تعالى قال الولي العراقي والحافظ ابن حجر: هذا السند إلى ابن داسة صحيح ، وهو أعلى ما يوجد في الدنيا وهذا في وقته[6].

ح. وأخبرني بها شيخنا محمد بن علاء الدين المزجاجي ووالدي شمس الإسلام عن أبي الأسرار الحسن بن علي العجيمي ، عن شيخه العلامة أحمد بن محمد العجل ، عن الإمام يحيى بن مكرم الطبري ، عن جده الإمام[7] محمد بن محمد الطبري ، عن الشرف أبي الطاهر محمد بن الكويك[8] عن المسندة زينب بنت الكمال المقدسية[9] ، عن أبي القاسم عبد الرحمٰن بن علي الحاسب ، عن الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي[10] إذناً قال: كتب لي أبو حفص العباداني من البصرة قال: أنا أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي قال: أنا بها أبو علي محمد بن أحمد اللؤلؤي قال: انا بها مؤلفها أبو داود رحمه الله تعالى ، هذا سند عال لا يوجد أعلى منه الآن عن

---

(١) في (ج) النجار.

(٢) هو التميمي الأصبهاني مسند العجم أخذ عن جماعة توفي سنة ٥٩٧ (الشذرات ٤/٣٢٩).

(٣) هو الحسن بن أحمد الحداد الأصبهاني كان خيراً صالحاً وفاته سنة ٥١٥ (الشذرات ٤/٤٧).

(٤) شيخ العلوم صاحب الحلية وغيرها وفاته سنة ٤٣٠ وفيات الأعيان ١/٩١.

(٥) هو أبو بكر محمد بن محمد بن عبد الرزاق بن داسه التمار الداسي البصري شيخ ثقة روى كتب السنن لأبي داود توفي سنة ٣٢٠ (اللباب ١/٤٨٥).

(٦) في (ج) وقتها.

(٧) في (ز) بزيادة المحب.

(٨) في (ج) كوتاك وقد سبق ذكره.

(٩) هي أم عبد الله المقدسية مسندة الشام تفردت بأشياء وروت كتباً كثيرة توفيت سنة ٧٤٠ (الدرر الكامنة ٢/١١٧).

(١٠) هو محدث الإسكندرية ومسند الدنيا المعمر انتهت إليه رئاسة العلم توفي سنة ٥٧٦ وترجمته في أكثر كتب التراجم.

اللؤلؤي وهو صحيح اثنا عشري أعلى مما عن ابن داسه بدرجه.

ولد أبو داود سنة اثنين ومائتين وتوفي لأربع عشر بقيت من شهر شوال سنة خمس وسبعين ومائتين بالبصرة وهو في الأزد. وسجستان معرّب سيستان[1] قريب منها، أخذ عن أحمد وغيره، وروى عنه الترمذي وغيره، عرض كتابه السنن على أحمد بن حنبل فاستحسنه قال ابن داسه: سمعت أبا داود يقول: كتبت عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خمسمائة ألف حديث، انتخبت منها ما ضمنته كتاب السنن جمعت منه أربعة آلاف حديث وثمانمائة، ذكرت الصحيح وما يشبهه وما يقاربه فإن كان فيه وهن بينته قال ابن الأعرابي: لو أن رجلاً لم يكن عنده إلا المصحف ثم كتاب أبو داود لم يحتج معهما إلى شيء من العلم البته، وكان إمام عصره في الحديث بلا مدافعة وقال: من كان في بيته هذا الكتاب فكأنما عنده نبي يتكلم، وما أخرجت حديثاً إلا وقد عمل الفقهاء به. قال الخطابي: لم يصنف في الدين مثله وهو أحسن وضعاً وأكثر فقهاً من الصحيحين وكان أبو إسماعيل الهروي يقول: هو عندي أنفع من كتابي البخاري ومسلم، لأنه لا يقف على الفائدة منها إلا المتبحر وهو يصل إلى الفائدة منه كل الناس وقيل: ألين الحديث لأبي داود كما ألين الحديد لداود عليه السلام وأعلى ما عند أبي داود حديث رباعي في حكم الثلاثي.

وأما جامع الإمام الحافظ الترمذي فأرويه بالأسانيد المتقدمة إلى ابن طبرزد عن أبي الفتح عبد الملك بن أبي سهل بن أبي الفتح الكروخي[2] عن القاضي أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي[3] وأبي بكر أحمد بن عبد الصمد الغورجي[4] وأبي نصر عبد العزيز بن محمد بن علي الهروي الترياقي عن أبي

---

(١) ويقال لها بالفارسية ينمروز ومعناه نصف يوم والأرض الجنوبية أنظر (بلدان الخلافة الشرقية ٣٧٢).

(٢) هو أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم بن أبي سهل الكروخي نسبه إلى كروخ بلدة في نواحي هراة كان خيراً صالحاً توفي سنة ٥٤٨ (شذرات الذهب ٤/١٤٨).

(٣) كان زاهداً صالحاً توفي سنة ٤٨٧ (طبقات الشافعية ٥/٣٢٧).

(٤) هو أبو بكر الغورجي (بضم الغين المعجمة) نسبة إلى غورة قرية بهراة راوي جامع الترمذي =

محمد عبد الجبار بن محمد بن الجراح المروزي[1] عن أبي العباس محمد بن أحمد بن محبوب[2] المروزي عن الترمذي رحمه الله تعالى. وأرويه رواية أبي ذر عن شيخنا عبد القادر بن خليل كدك زاده عن شيخه أبي محمد محمد بن محمد بن الطيب عن العلامة محمد بن عبد الرَّحمٰن بن عبد القادر عن جده شيخ الشيوخ أبي البركات عبد القادر بن علي بن يوسف الفاسي[3] عن عم والده أبي زيد عبد الرَّحمٰن بن محمد بن يوسف الفاسي عن أبي الذخائر محمد بن قاسم الغرناطي[4] الشهير بالقصار عن التسولي[5] عن أبي مجاهد عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن أحمد الأنصاري الاشبيلي المعروف بابن السراج عن خالد بن أبي بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة مولى ابراهيم اللمتوني الأموي عن أبي علي حسين بن محمد بن أحمد الجياني عن ابن عبد البر عن أبي زكريا يحيى بن محمد بن يوسف الأشعري عن أبي يعقوب يوسف بن أحمد عن أبي ذر محمد بن إبراهيم الترمذي عن أبي عيسى الترمذي رحمه الله تعالى.

ح. وبالإسناد السابق إلى الشمس محمد البابلي عن النور علي بن يحيى الزيادي، عن الشهاب أحمد بن محمد الرملي عن الزين زكريا الأنصاري ابن محمد.

ح. وبالسند إلى الشيخ أحمد القشاشي عن الشيخ أحمد بن محمد الرملي عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري عن العز عبد الرحيم بن الفرات عن أبي حفص عمر بن حسن المراغي عن الفخر ابن البخاري عن عمر بن طبرزد البغدادي بسنده إلى المؤلف رحمه الله تعالى. وهذا أعلى من الأول

= توفي سنة ٤٨١ (شذرات الذهب ٣/١٩٥).

(١) هو مسند مرو كان ثقة صالحاً توفي سنة ٤١٢ (شذرات الذهب ٣/١٩٥).

(٢) محدث مرو وشيخها ورئيسها توفي سنة ٣٤٦ (شذرات الذهب ٢/٣٧٣).

(٣) في (ج) القاسمي.

(٤) في الأصول الغرباطي بالباء وهو العالم المتفنن في العلوم بفاس توفي سنة ١٠١٢ (درة الحجال ٢/١٥٣).

(٥) هو أحمد بن الحسن التسولي توفي سنة ٩٦٩ (درة الحجال ٢/ ١٦٥).

[بدرجة][1] ، والثاني أنزل منه بدرجة.

ح. وأرويه عالياً بدرجة عما قبله. حدثني بها شيخي محمد بن علاءالدين ووالدي علي بن الزين كلاهما عن أبي الأسرار الحسن بن علي العجيمي[2] ، عن الشيخ أحمد العجل عن الإمام المحب يحيى بن مكرم عن جده الإمام محمد بن محمد عن الزين المراغي عن أحمد بن أبي[3] طالب الحجار ، عن أبي الهيجاء عبد الله بن عمر الليثي عن أبي الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي قال: أنا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي قال: أنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي / قال: أنا أبو العباس محمد بن محبوب المحبوبي قال: أنا به مؤلفه الترمذي البوغي رحمه الله تعالى وهذا اثنى عشرى وهو أعلى ما يوجد عندنا.

والترمذي نسبة إلى قرية من قرى ترمذ وترمذ مدينة على طرف نهر بلخ المسمى جيحون توفي بها سنة تسعة وسبعين ومائتين ، قال رحمه الله تعالى: عرضت كتابي الجامع على علماء أهل العراق فرضوا به ، وعرضته على علماء خراسان فرضوا به وكان ابن عبد البر يقول: ثلاثة كتب مختصرة في معناها أوثرها وأفضلها مصنف أبي عيسى الترمذي في السنن ، والأحكام في القرآن[4] لأبي بكر[5] ومختصر ابن عبد الحكم. وقال ابن الأثير: وكتاب أبي عيسى أحسن الكتب وأكثرها فائدة وأحسن ترتيباً وأقلها تكراراً وفيه ما ليس في غيره من ذكر المذاهب ووجوه الاستدلال وتبيين أنواع الحديث من الصحيح والحسن والغريب. ولم يخلف البخاري مثل أبي عيسى في العلم والحفظ والورع والزهد. بكى

---

(١) ساقط من (ج).
(٢) في (ج) العجمي.
(٣) ساقط من (ج).
(٤) في ج القراآت.
(٥) يعني به أبا بكر أحمد بن علي الجصاص له كتاب أحكام القرآن المذكور هنا توفي سنة ٣٧٠.
(٦) لعله محمد بن عبد الله بن عبد الحكم له أحكام القرآن توفي سنة ٢٦٨.

حتى عمي، وقيل ولد أعمى ولم يقع له ثلاثي[1] إلا واحداً وهو قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «**يأتي على الناس زمان الصابر منهم على دينه كالقابض على الجمر**»[2].

وأما سنن النسائي رحمه الله تعالى، فأرويها بالأسانيد السابقة إلى الزين الشرجي عن الإمام المقرىء الحافظ أبي الخير محمد بن محمد الجزري الدمشقي سماعاً عليه بجميعه بمسجد الأشاعر بزبيد في ثمانية وثلاثين مجلساً يفوت يسير في الأول والثامن والعشرين قال: أنا الشيخ أبو الحسن علي بن عبد الحموي سبط ابن صومع قراءة عليه لجميعه/ قال: أنا به أيوب بن أحمد الكحال سماعاً قال: أنا أبو عمرو عثمان بن علي ابن خطيب القرافة قال: أنا به أبو نصر أحمد بن الحسين الكسار.

ح. وبالسند إلى الحافظ بن حجر سابقاً عن أبي إسحاق ابراهيم بن أحمد بن عبد الواحد التنوخي الشامي المعروف بالبعلي[3] بسماعه على أبي أيوب بن نعم النابلسي قال: أنبأنا إسماعيل بن أحمد العراقي[4] عن عبد الرزاق بن إسماعيل القومسي[5] قال: أنا أبو محمد عبد الرَّحمٰن بن أحمد الدوني[5] قال: أخبرنا أبو نصر أحمد بن الحسين القاضي الدينوري المعروف

---

(١) الحديث الثلاثي هو أعلى الإسناد وهو ما كان بين الإمام المصنف وبين النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث وسائط مثل حديث الإمام أحمد قال: «ثنا سفيان قال قلت لعمرو سمعت جابر يقول مر رجل في المسجد معه سهام فقال النبي صلى الله عليه وسلم أمسك بنصلها قال نعم» انظر منهج النقد في علوم الحديث للدكتور نور الدين عتر ص ٣٥٩».

(٢) أخرجه الترمذي عن أنس.

(٣) هو الإمام المقري شيخ الديار المصرية وفاته سنة ٨٠٠ (الدرر الكامنة ١ / ١).

(٤) هو أبو الفضل كان أبوه فقيهاً مشهوراً واستجاز لابنه من شهده والسلفي توفي سنة ٦٥٢ (شذرات الذهب ٥/٢٥٥).

(٥) في الأصل الدولي وهو أبو محمد عبد الرَّحمٰن بن محمد الدوني (نسبة إلى دون قرية من همدان) رجل صالح راوي السنن عن أبي نصر الآني توفي سنة ٥٠١ (شذرات الذهب ٤/٣).

بالكسار[1] عن الحافظ أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق القاضي الدينوري المعروف بالسِّني[2] قال· أنا بها مؤلفها رحمه الله تعالى.

ح. وبالاسناد إلى الغساني سابقاً عن أبي القاسم حاتم بن محمد بن عبد الرَّحمٰن التميمي عن أبي الحسن القابسي عن أبي علي الحسن بن بدر عن الإمام النسائي رحمه الله.

ح. وبالإسناد الاثنا عشري سابقاً إلى ابن أبي طالب الحجار بإجازته عن عبد اللطيف بن محمد القبيطي بسماعه لجميعه على أبي زرعة طاهر بن محمد المقدسي سماعاً وإجازة قال: أخبرنا به أبو محمد عبد الرَّحمٰن بن أحمد الدوني سماعاً قال: أخبرنا به أبو نصر أحمد بن الحسين الكسار قال: أخبرنا به الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد السني قال: انا بها مؤلفه.

وأرويه مسلسلاً بالأحمديين عن شيخنا أحمد بن محمد قاطن، عن شيخه أحمد بن محمد مقبول الأهدل، عن شيخه أحمد بن محمد النخلي، عن شيخه أحمد بن محمد القشاشي، عن القطب محمد بن أحمد المكي، عن والده أحمد بن محمد النهروالي، عن الحافظ أبي الفتوح أحمد بن عبد الله الطاوسي، عن أحمد بن محمد القرشي العدوي عن أحمد بن محمد بن عبد الرَّحمٰن المقدسي، عن أحمد بن شيبان بن ثعلب، عن أحمد بن منصور الجويني، عن الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي، عن أبي محمد عبد الرَّحمٰن بن أحمد بن الحسين[3] الدوني عن أبي نصر أحمد بن الحسين القاضي الدينوري الكسار عن ابن السني عن مؤلفها ونرويها مسلسلاً بالصوفية كالبخاري والترمذي. ونروي البخاري مسلسلاً بالمحمديين في أكثره، ونرويها أيضاً مسلسلة بالمصريين حذفنا ذلك اختصاراً.

---

(١) هو من الرواة توفي سنة ٤٣٣ (شذرات الذهب ٣/ ٢٥٠).
(٢) هو من علماء الحديث له عمل اليوم والليلة وفاته سنة ٣٦٤ (شذرات الذهب ٤٧/٣).
(٣) في (ج) الدوني.

والنسائي ويقال: النسوي منسوب إلى نسا، كورة من كور نيسابور قال المسعودي: نسا من أرض فارس وقال عبد الغني بن سعيد: نسا موضع بخراسان[1]، ولد رحمه الله تعالى سنة خمس عشرة ومائتين، وتوفي بالرملة[2] شهيداً لثلاث عشرة خلت من شهر صفر سنة ثلاث وثلاثماية، وقيل إنه حمل إلى مكة بإشارة منه، فدفن بها بين الصفا والمروة. وقال سعيد بن علي الزنجاني: إن شرط النسائي في الرجال أشد من شرط البخاري ومسلم قال التاج السبكي: وسألت شيخنا الذهبي: أيهما احفظ مسلم بن الحجاج أو النسائي؟ فقال: النسائي وذكرت ذلك للوالد فوافق عليه وقال ابن الأحمر: سمعت عبد الكريم المكي وكان من مشائخ الحديث المتقدمين يقول: مصنف النسائي أشرف المصنفات كلها وما وضع في الإسلام مثله. وقال الحاكم أبو عبد الله: من نظر في كتاب النسائي تحير من حسن كلامه وقال الإمام أبو عبد الله بن رشيد: كتاب النسائي أبدع الكتب المصنفة في السنن تصنيفاً وأحسنها ترصيفاً وكان كتابه جامع بين شرطي البخاري ومسلم مع حظ كثير في بيان العلل. وبالجملة فكتاب السنن أقل الكتب بعد الصحيحين حديثاً ضعيفاً ورجالاً مرجوحاً، ويقاربه كتاب أبي داود وكتاب الترمذي، ويقابله من الطرف الآخر كتاب ابن ماجه. قال أبو معاوية بن الأحمر: قال النسائي: كتاب السنن كله صحيح وبعضه معلوله، إلا أنه ينبه عليه والمنتخب المسمى بالمجتبى بالباء ويقال بالنون كله صحيح. قال أبو عبد الله بن منده: الذين خرجوا الصحيح البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي. وقال السلفي: الكتب الخمسة اتفق على صحتها علماء الشرق والغرب، وقد أطلق اسم الصحة على كتاب النسائي أبو علي النيسابوري وأبو أحمد بن عدي وأبو الحسن الدارقطني وأبو عبد الله الحاكم وعبد الغني بن سعيد وأبو يعلى الخليلي وأبو علي بن السكَن وأبو بكر الخطيب وابن منده وغيرهم. قال أبو

---

(١) نسا: رستاق وهو الوادي المشهور المعروف اليوم بدره كز أي واد المن وقد وصف ابن حوقل مدينة نسا بأنها في الكبر نحو سرخس ومياهها جارية مخرجها في الجبال المجاورة وامتدح المقدسي جامعها الظريف وسوقها العامر انظر (بلدان الخلافة الشرقية ٤٣٥).

(٢) الرملة: هي مدينة بفلسطين كانت قصبتها وكانت رباطاً للمسلمين وبينها وبين بيت المقدس اثنا عشر ميلاً وهي كورة منها (مراصد الاطلاع ٦٣٣).

علي الصدفي : ومن أراد التفقه فالبخاري ، ومن أراذ صحيح الحديث من سقيمه فالدارقطني ، ومن أراد عمل الفقهاء فالسنن لأبي داود ، ومن أراد تنويع الأحاديث ومسنداتها وبلاغتها فالترمذي. قال ابن رشيد: وقد أغفل النسائي وهو الذي ينبغي أن يذكر مع أقرانه أو مقارنه ، وهو من أبدعها تصنيفاً وأحسنها ترصيفاً. وكان[1] جمع بين طريقتي البخاري ومسلم مع ما أخذ من حظ كثير من أعالي الأحاديث رحم الله تعالى الجميع.

وقد قرأت النسائي من أوله إلى آخره على شيخنا العلامة ضياء الإسلام عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي رحمه الله تعالى ، فكان يعجب من حسنه وتوجيهي في قراءته والحمدلله.

وأما سنن ابن ماجه رحمه الله تعالى ، فأرويها عن مشائخنا الثلاثة المزجاجيين بأسانيدهم إلى أبي الخير الشماخي قال: أنا بها أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الحضرمي قال: أنا أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي ، وسندهم إلى الحافظ ابن حجر يروي تارة عن أبي العباس أحمد بن عمر بن علي البغدادي اللؤلؤي[2] عن الحافظ أبي الحجاج يوسف بن عبد الرّحمٰن المزّيّ[3] ، عن عبد الرَّحمٰن بن أبي عمر المقدسي[4] ، عن موفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة[5] ، عن أبي زرعة[6] ، وتارة عن أبي الحسن ابن أبي المجد الدمشقي قراءة عليه عن أبي العباس بن الحجار الصالحي ، عن أنجب بن أبي السعادات قال: أنا أبو زرعة المقدسي قال: أخبرنا أبو منصور

---

(١) في (ز) كأنه.

(٢) هو شهاب الدين الجوهري من شيوخ ابن حجر وفاته سنة ٨٠٩ (شذرات الذهب ٧/ ٨١).

(٣) هو أبو الحجاج جمال الدين المزي الدمشقي من أشهر كتبه تهذيب الكمال وتحفة الأشراف توفي سنة ٧٤٢ (انظر ترجمته في كتب التاريخ).

(٤) هـ [illegible] الفرج ابن قدامة الحنبلي إليه انتهت رئاسة العلم له مصنفات توفي سنة ٦٨٢.

(٥) هو [illegible] أعلام الحديث انتهت إليه رئاسة المذهب الحنبلي له مصنفات أشهرها المغني ووفاته سنة ٦٢٠ (انظر طبقات الحنابلة ٢/ ١٣٣).

(٦) هو طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي (قطف الثمر ٦٥).

المقومي[1] قال: أنا أبو طلحة الخطيب[2] قال: أخبرنا أبو الحسن القطان[3] قال أنا بها مؤلفها رحمه الله تعالى، وله طرق غيرها. ونرويه بالسند السابق الاثنا عشري إلى أبي العباس الحجار بإجازته عن المسند عبد اللطيف بن محمد القبيطي[4] قال: انا به أبو زرعة طاهر بن محمد المقدسي سماعاً لجميعه قال: أنا أبو منصور محمد بن الحسين المقومي[5] اجازة ان لم يكن سماعاً، ثم ظهر سماعه لجميعه قال: أنا أبو طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب قال: أنا أبو الحسن علي بن إبراهيم القطان قال: أخبرني بها مؤلفها رحمه الله تعالى، وأخبرني جمع: منهم والدي عن أخيه العلامة المحدث ضياء الدين عبد الخالق ابن الزين المزجاجي عن والده العارف بالله تعالى الزين بن محمد عبد الباقي المزجاجي، عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري. ويرويه والدي عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري إجازة عن محمد المكتبي عن النجم[6] الغزي عن والده البدر الغزي[7] عن شيخه القاضي محمد بن ابراهيم القلقشندي عن الحافظ برهان الدين ابراهيم بن محمد بن خليل والتاج عبد الرَّحمن بن العلامة الإمام شهاب الدين الأذرعي قال الأول: أخبرنا المطهر محمد بن عبد الكريم العجمي والكمال محمد بن عمر بن حسن بن حبيب قالا: أخبرنا سنقر بن عبد الله الزينبي قال: أنا أبو محمد عبد اللطيف بن محمد القبيطي[8]. وقال

---

(١) في (ز) الميدومي وفي قطف الثمر ٦٥ أبو منصور محمد بن الحسين بن أحمد المقومي القزويني مسند قزوين وفاته سنة ٤٨٤.

(٢) هو المسند راوي سنن ابن ماجه عن أبي الحسن القطان وفاته سنة ٤٠٩ (شذرات الذهب ١٨٩/٣).

(٣) هو الحافظ القدوة أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان وفاته سنة ٣٤٥ (تذكرة الحفاظ ٨٥٦/٣).

(٤) هو أبو طالب مسند العراق شيخ المدرسة المستنصرية وفاته سنة ٦٤١ (تذكرة الحفاظ ١٨/٤).

(٥) في (ز) المتوهي و(خ) المتومي وما أوردناه في قطف الثمر ٦٥ وقد سبق ذكره.

(٦) هو من علماء التاريخ والحديث وفاته سنة ١٠٦١.

(٧) هو محمد بن محمد من العلماء الأجلاء وفاته سنة ٩٨٤.

(٨) في الأصول القسطي والاصلاح من قطف الثمر ٦٢ وقد سبق ذكره.

الأذرعي: أخبرنا البرهان إبراهيم بن عبد الله بن أحمد بن قدامة قالا: أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي بسنده إلى المؤلف الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد بن عبد الله بن ماجه الربعي بالراء المهملة والباء الموحدة المفتوحتين نسبة إلى ربيعة بالولاء القزويني بقاف مفتوحة وزاي معجمة ساكنة نسبة إلى قزوين مدينة بعراق العجم وهي أشهر مدنها[1]، ولد سنة تسع بتقديم المثناة[2] الفوقية ومائتين، ومات يوم الاثنين لثلاث بقين من رمضان سنة ثلاث وسبعين بتقديم المهملة على الموحدة ومائتين وقيل: ثلاث وستين ومائتين، ودفن يوم الثلاثاء رحمه الله تعالى.

وماجه بفتح الميم والجيم وسكون الهاء والجيم مخففة. قال أبو القاسم الرافعي: هو لقب يزيد والد أبي عبد الله قال: رأيته هكذا بخط أبي الحسن القطان وقال ابن أبي الفتوح: والصَّحيح أن ماجه أمه وعليه فلا بد من كتب الألف في ابن ليفهم انه وصف لمحمد لا لما يليه. وقال أبو يعلى الخليلي[3]: ابن ماجه ثقة كبير متفق عليه محتج به وله معرفة وحفظ، وعدد كتب سننه اثنين وثلاثين. قال ابن القطان صاحبه: في السنن خمسة عشر مائة باب، وجملة ما فيها أربعة آلاف حديث. ونقل السيوطي عن الرافعي، أن سنن ابن ماجه تفرق بين الصحيحين وسنن أبي داود والترمذي والنسائي. قال: وسمعت والدي يقول: عرض كتاب السنن لابن ماجه على أبي زرعة الرازي فاستحسنه وقال: لم يخطء إلا في ثلاثة أحاديث، ونقل في كنز الرواة عن ابن ماجه انه قال: عرضت هذه السنن على أبي زرعة فنظر فيه وقال: إن وقع هذا في أيدي الناس تعطلت هذه الجوامع أو أكثرها. ثم قال: لا يكون فيها تمام ثلاثين

---

(١) قزوين: على نحو مئة ميل شمال غربي طهران وهي في أسفل الجبال العظيمة وقد كانت منذ أقدم الأزمنة موضعاً جليلاً تحرس الدروب المحترقة اقليم طبرستان وتؤدي إلى شطئان بحر قزوين (انظر بلدان الخلافة الشرقية ٢٥٣).

(٢) يعني حرف التاء.

(٣) هو أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن الخليل الخليلي الحافظ القزويني روى عن أي حفص الكتاني وأبي الحسين القنطري وغيرهما روى عنه أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الله المراغي البيع وغيره (انظر اللباب ١/ ٤٥٨).

حديثاً مما في إسناده ضعف وفيه خمسة أحاديث ثلاثيات سندها واحد، وهو قوله: حدثنا جبارة[1] بن المغلس حدثنا كثير بن سليم قال: سمعت أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «**من أحب أن يكثر خير بيته فليتوضأ إذا حضر غذاؤه وإذا رفع**»[2] ذكره في الأطعمة وبه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «**ما مررت ليلة اسري بي بملأ إلا قالوا: مر أمتك بالحجامة**»[3]. ذكره في الطب وبه عنه قال صلى الله عليه وآله وسلم: «**إن هذه الأمة أمة مرحومة عذابها بأيديها فإذا كان يوم القيامة دفع إلى كل رجل من المسلمين رجل من المشركين فيقال: هذا فداؤك من النار**»[4]. ذكره في الزهد، وبه عنه قال: «ما رفع بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فضل شواء قط ولا حمل معه طبق». ذكره في الأطعمة.

وأما مسند الإمام أبي حنيفة رحمه الله تعالى، فاعلم أن أبا حنيفة رحمه الله تعالى لم يجمع مسنداً، والموجود من حديثه مفرد إنما هو من كتاب الآثار لمحمد بن الحسن[5] عنه ويوجد في تصانيف محمد بن الحسن وأبي يوسف[6] مثله من حديث أبي حنيفة أشياء أخرى، وقد اعتنى أبو محمد الحارثي[7] هذا بحديث الإمام أبي حنيفة فجمعه في مجلد ورتبه على شيوخ أبي حنيفة. وكان بعد الثلاثمائة وكذلك خرج المرفوع منه الحافظ أبو بكر ابن المقري وتصنيفه أصغر من تصنيف الحارثي، ونظيره مسند أبي حنيفة للحافظ أبي الحسين بن المظفر.

---

(١) في (ج) جبان وجبارة بن مغلس من الطبقة العاشرة مات سنة ٤١ انظر (تقريب التهذيب ١٣٧).
(٢) انظر الفتح الكبير ٣/ ١٤٨.
(٣) الفتح الكبير ٣/ ١٠١ عن أنس أيضاً.
(٤) الفتح الكبير ١/ ٤٢٧.
(٥) هو محمد بن الحسن الشيباني وفاته سنة ١٨٩ وكتابه الآثار طبع لأول مرة بالهند سنة ١٣١٢.
(٦) أبو يوسف هو يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري المتوفى سنة ١٨٢ له كتاب الخراج طبع سنة ١٣٠٢ بمصر.
(٧) هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي البخاري المعروف بعبد الله الأستاذ.

وأما ابن خسرو فإنه متأخر وفي كتابه زيادات على ما في كتابي الحارثي والمقري. ذكر هذا الحافظ ابن حجر في كتابه تعجيل المنفعة في رجال الأربعة. وقال في اتحاف المهرة بأطراف العشرة: لم أجد عن أبي حنيفة مسنداً معتمداً عليه، فأخذت شرح معاني الآثار للطحاوي. قلت: قال شيخنا الرحلة عبد القادر بن خليل كدك زاده: وقد وقفت على من جمعه نحو خمسة عشر شخصاً، فأنا أرويها مسنداً عنهم من طريقه وغيره. الأول: جمع أبي عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو أرويه عن شيخنا محمد بن علاءالدين المزجاجي وسيدي الوالد وشيخنا عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي وشيخنا الرحلة عبد القادر[1] بن خليل. فالأولان عن الشيخ إبراهيم الكردي والشيخ أحمد النخلي[2] والشيخ حسن العجيمي والشيخ عبد الله بن سالم البصري. والثالث يرويه عن الشيخ محمد طاهر بن ابراهيم الكردي عن والده. والرابع عن الشيخ المعمر سابق بن عزام، كلهم عن الحافظ البابلي عن المعمر أبو عبد الرحمٰن محمد بن أحمد بن محمد الشعراني عن المعمر نظام الدين محمد بن محمد بن اركماش اليشبكي الظاهري الجيبغاني الحنفي عن التقي أحمد بن المقريزي[3] الشافعي سماعاً قال: أنا المعمر محمد بن سكر بسين مهملة سماعاً في مجالس متعددة بالحرم الشريف عن أثير الدين بن حيان محمد بن يوسف الانكريسي[4] عن أبي بكر محمد بن أبي الطاهر اسماعيل بن عبد الله الأنماطي[5] قال: أنا والدي، أنا أبو طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعي[6] وحسام الدين علي بن أحمد الرازي سماعاً عليهما له قال الحسام: أنا البرهان علي بن الحسين الغزنوي وظهير الدين أبو سعيد شعيب بن إبراهيم قالا: أخبرنا به جامعه ابن خسرو[7] وقال الخشوعي: انا به عالياً جامعه رحمه الله

(١) في (ز) عبد الخالق.
(٢) في (ج) البجلي.
(٣) هو أحمد بن علي المتوفى سنة ٨٤٥ المؤرخ المشهور.
(٤) كذا في الأصوابة الأندلسي وهو أثير الدين له مؤلفات في اللغة والتفسير ووفاته سنة ٧٤٥.
(٥) من المحدثين ولد بدمشق سنة ٦٠٩ وتوفي سنة ٦٨٤ (شذرات الذهب ٥/ ٣٨٨).
(٦) من أهل دمشق وفاته سنة ٥٩٨ (شذرات الذهب ٤/ ٣٣٥).
(٧) هو أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو البلخي المتوفى سنة ٥٢٢.

تعالى. ونرويه بالسند العالي إلى أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحنفي عن أبي منصور بن الدقاق عن جامعه رحمه الله تعالى. الثاني: جمع أبي بكر محمد بن إبراهيم[1] بن المقري نرويه بأسانيدنا السابقة إلى أبي عبد الله محمد بن عبد الرَّحمٰن السخاوي، اجازة مشافهة عن أبي الفضل الحافظ ابن حجر قال: أنا الكمال أحمد بن علي بن عبد الحق[2]، أنا جدي لأبي الشمس محمد بن أحمد الرقي والجمال يوسف بن عبد الرَّحمٰن المزي قال الثاني: أخبرنا به أبو العباس أحمد بن شيبان وقال الأول: أخبرنا علي بن البخاري، قال السخاوي: وأنا به عالياً أبو محمد بن المصري مكاتبة عن أبي حفص عمر بن أميلة عن الفخر ابن البخاري كلاهما عن المؤيد بن عبد الرحيم بن الأخوة قال: أنا سعيد بن أبي رجاء، أنا منصور بن الحسن أنا أبو بكر بن محمد بن إبراهيم المقري فذكره. الثالث جمع أبي علي الحسن بن محمد البكري، أرويه بالأسانيد السابقة إلى الشمس محمد بن عبد الرَّحمٰن السخاوي إجازة مشافهة عن أبي العباس أحمد بن علي المصري، انا أبو محمد بن محمد المطرزي عن أبي الحسن علي بن عمر الواني، أنا أبو علي الحسن بن محمد البكري به سماعاً عليه في رجب فذكره. الرابع: جمع أبي الحسن محمد بن إبراهيم بن حبيش البغوي من روايته عن محمد بن شجاع البلخي، عن الحسن بن زياد اللؤلؤي عنه. أخبرنا به مشائخنا بأسانيدهم إلى الحافظ السخاوي قال: أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد التدمري[3] كتابة عن الصدر محمد بن محمد الميدومي[4]، أنا النجيب عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني[5]، عن أبي الفرج عبد الرَّحمٰن بن علي الجوزي[6]، أنا أبو القاسم اسماعيل بن أحمد السمرقندي[7]، أنا أبو القاسم

---

(١) هو ابن زاذان الخازن الأصبهاني توفى سنة ٣٨١.
(٢) في (ج) عبد الخالق.
(٣) من أئمة الحديث سمع وحدث وتولى الخطابة ببلد الجليل توفي سنة ٨٣٨ (انظر الضوء اللامع ٧/ ٨١).
(٤) هو الإمام المحدث وفاته سنة ٧٥٤ (الدرر الكامنة ٤/ ٥٧).
(٥) هو المعروف بابن الصقيل كان إماماً مسنداً وفاته سنة ٧٧٢ (شذرات الذهب).
(٦) هو العلامة الشهير صاحب المؤلفات الكثيرة توفي سنة ٥٩٧.
(٧) هو أبو القاسم محدث روى عن عدة وفاته سنة ٥٣٦ (شذرات الذهب ٤/ ١١٢).

عبد الله بن الحسن الخلال[1] ، أنا أبو الحسن عبد الرَّحمٰن بن عمر بن حجة. انا أبو الحسن محمد بن ابراهيم بن حبيش البغوي فذكره. الخامس: جمع أبي محمد عبد الله بن محمد الحارثي المعروف بابن الأستاذ، أخبرنا به مشائخنا بأسانيدهم إلى الشمس السخاوي، أخبرنا به أبو محمد بن المصري كتابة، أنا أبو حفص عمر بن أميلة[2] عن الفخر علي ابن البخاري، آنا أبو القاسم عبد الصمد بن محد الحرستاني[3] إجازة أنا أبو الفرج سعيد بن أبي رجاء الصيرمي[4] وأبو الخير محمد بن أحمد الباغيان[5] إجازة قال الأول: أخبرنا أبو بكر أحمد بن الفضل الباطرقاني. وقال الثاني: أخبرنا أبو عمر عبد الوهاب بن محمد بن منده[6] ، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد الحارثي المعروف بابن الأستاذ فذكره. السادس: جمع أبي القاسم طلحة بن محمد بن جعفر المعروف بالنقار[7] بالسند السابق إلى أبي الفرج عبد الرَّحمٰن بن الشيخ خليل الأذرعي[8] عن أبي حفص عمر بن النابلسي[9]، أخبرتنا زينب ابنة الكمال[10] عن عجيبة ابنة

---

(1) روى عن أبي حفص والمخلص بواسطة والده توفي سنة ٤٧٠ (شذرات ٣/ ٣٣٦).

(2) هو عمر بن حسن بن أميلة المراغي الإمام المحدث وفاته سنة ٧٧٨ (الدرر الكامنة ٣/ ١٥٩).

(*) هو أبو بكر بن أحمد محدث وفاته سنة ٤٠٦ (شذرات ٣/ ٣٠٨).

(3) في (ز) الخرستاني بالخاء المعجمة وهو عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الخرستاني الخزرجي الدمشقي درس وافتى ووفاته سنة ٦١٤.

(4) هو سعيد بن أبي الرجاء محمد بن أبي بكر الأصبهاني السمسار سمع عن أحمد بن محمد النعمان سنة ٤٤٦ وروى مسند أحمد بن منيع وفاته سنة ٥٣٢ (شذرات ٤/ ٩٩).

(5) هو أبو الخير محمد بن أحمد الأصبهاني المعروف بابن الباغيان كان حافظاً ذكياً وفاته سنة ٥٥٩ (شذرات ٤/١٨٧).

(6) هو محدث أصبهان ومحدث وفاته سنة ٤٧٥ (شذرات ٤/٣٤٨).

(7) هو طلحة بن محمد بن جعفر الشاهد من رجال الحديث وفاته سنة ٣٨٠ (لسان الميزان ٢١٢/٣).

(8) هو زين الدين القابوني فقيه شافعي وفاته سنة ٨٦٩ (الأعلان ٣/ ٣٠٦).

(9) كذا في الأصل ولعل صوابه البالسي ترجمته في شذرات الذهب ٧/ ٣٣ وهو زين الدين عمر بن محمد البالسي الصالحي الملقن اسمعه أبوه الكثير من المزي والذهبي والبرزالي وزينب بنت الكمال توفي سنة ٨٠٣.

(10) هي مسندة الشام زينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرَّحيم المقدسية وفاتها سنة ٦٤٠ (شذرات ١٢٦/٦).

أبي بكر[1] عن أبي الفرج يحيى بن مسعود[2] الثقفي، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النقيور[3]، أنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن درست، أنا أبو القاسم طلحة بن محمد بن جعفر المعروف بالنقار فذكره. السابع: جمع أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، انابه مشائخنا بأسانيدهم إلى الشمس محمد بن عبد الرَّحمٰن السخاوي، أنا أبو محمد بن المصري مكاتبة عن أبي حفص عمر بن حسن المزي، أنا الفخر علي بن البخاري، أنا أبو جعفر محمد بن أحمد الصيْدلاني[4] إجازة، أنا أبو علي الحسن بن أحمد الحداد[5]، أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني به فذكره. الثامن: جمع أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري المعروف بقاضي المارستان[6]. أخبرنا به مشائخنا بأسانيدهم إلى أبي عبد الله محمد بن عبد الرَّحمٰن السخاوي، أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد التدمري كتابة عن الصدر محمد بن محمد الميدومي، أنا النجيب عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني قال السخاوي: وكتب إلي أبو محمد بن المصري عن أبي حفص عمر بن حسين المزي، عن الفخر علي بن البخاري كلاهما عن أبي الفرج عبد الرَّحمٰن بن علي الجوزي، أنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري المعروف بقاضي البيمارستان به فذكره.

التاسع: جمع أبي القاسم عبد الله بن محمد السعدي، أخبرنا به مشائخنا بأسانيدهم إلى أبي الحسن علي بن أبي المجد، أنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب الحنفي، عن جعفر بن علي الهمداني، أنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن سلفه، أنا أحمد بن أبي العباس الرازي أنا القاضي أبو عبد الله محمد بن سلام

---

(١) هي عجيبة الباقداري محدثة بغدادية وفاتها سنة ٦٤٧ (الأعلام ٤/ ٢١٧).

(٢) كذا في الأصل صوابه محمود وهو يحيى بن محمود بن سعد الثقفي أبو الفرج الأصبهاني الصوفي سمع عن فاطمة الجوزدانية وغيرها وتوفي سنة ٥٨٤ (شذرات ٤/٣٨٢).

(٣) كذا في الأصل، وصوابه ابن النقور وهو أبو الحسين أحمد بن محمد البغدادي البزاز، المحدث الصدوق روى عن جماعة وفاته سنة ٤٧٠ (شذرات ٣/ ٣٣٥).

(٤) محدث وفاته سنة ٦٠٢ (شذرات الذهب ٥/ ١٠).

(٥) هو مسند الوقت وفاته سنة ٥١٥ (شذرات ٤/ ٤٧).

(٦) عالم بالفرائض والحساب له مشيخة توفي سنة ٥٣٥ (الاعلام ٦/ ١٨٣).

القضاعي[1] ، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد ، أنا جدي أبو القاسم عبد الله بن محمد السعدي به فذكره.

العاشر: جمع أبي يوسف يعقوب بن ابراهيم القاضي، ومسمى بنسخة أبي يوسف وعده في[2] مسانيده أبو عبد الله محمد بن محمود الخوارزمي، أخبرنا به مشائخنا بأسانيدهم إلى الشمس محمد بن عبد الرَّحمٰن السخاوي قال: كتب إلي أبو عبد الله محمد بن أحمد الترمذي عن الصدر محمد بن محمد الميدومي أنا النجيب عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني عن أبي الفرج عبد الرَّحمٰن بن علي الجوزي ، أنا أبو بكر بن محمد بن عبد الباقي الأنصاري إذناً ، أنا أبو محمد الحسن بن محمد الجواهري[3] ، أنا أبو بكر محمد الأبهري ، أنا أبو عروبة الحسين بن محمد بن مودود ، ثنا[4] جدي عمرو بن أبي عمرو ثنا أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي به فذكره.

الحادي عشر: جمع أبي بكر أحمد بن محمد بن خلي[5] الكلاعي ، أخبرنا مشائخنا بأسانيدهم إلى أبي الحسن علي بن أبي المجد أنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن نعمة الله، أنا أبو الحسن علي بن أبي بكر القطيعي أنبأه عن أبي بكر محمد بن عبد الله الزاغوني وأبي القاسم علي بن أحمد اليسري، أنا أبو الحسن محمد بن عبد الرَّحمٰن خوشنام، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن خلي الكلاعي [به فذكره.][6].

الثاني عشر: جمع أبي الحسن محمد بن المظفر الحافظ ، أخبرنا به مشائخنا كلهم بأسانيدهم إلى الشمس محمد بن عبد الرَّحمٰن السخاوي إجازة مشافهة عن جده ، أنا أبو الأحوص ، أنا أبو القاسم أحمد بن عمر القرطبي وهو

---

(١) مؤرخ ومفسر من علماء الشافعية وفاته سنة ٤٥٤ (وفيات الأعيان ١/ ٤٦٢).
(٢) في (ز) من.
(٣) في (ز) الجوهري.
(٤) ثنا: اختصار حدثنا.
(٥) كذا في الأصول والذي في كشف الظنون ٢/ ١٦٨١ «أبو بكر أحمد بن محمد بن خالد الكلاعي».
(٦) ساقط من (ج).

آخر من حدث عنه ، أنا القاضي أبو بكر بن الغزي وهو آخر[1] من حدث عنه ، أنا أبو الحسن المبارك بن عبد الجبار الصيرفي ، أنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري ، أنا أبو الحسن محمد بن المظفر به فذكره.

الثالث عشر: جمع أبي الحسن علي بن اشناني أخبرنا به مشائخنا بأسانيدهم إلى أبي العباس علي بن أبي المجد ، أنا أبو العباس محمد بن أبي طالب الديرمقرني أنا أبو الحسن محمد بن أحمد القطيعي مكاتبة ، أنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن البطي أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون ، أنا خالي أبو علي ، أنا القاضي أبو الحسن علي بن اشناني فذكره. الرابع عشر: جمع محمد بن حسن الشيباني، أخبرنا مشائخنا بأسانيدهم إلى الشمس محمد بن عبد الرَّحمٰن السخاوي ، أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد التدمري مكاتبة عن الصدر محمد بن محمد الميدومي وهو آخر من روى عنه ، أنا أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب وهو آخر من حدث عنه عن أبي سعيد أحمد بن عبد الجبار الصيرفي ، أنا أبو القاسم علي بن الحسن[2] التنوخي ، أنا أبو إسحاق ابراهيم بن أحمد الطبري أنا أبو بكر محمد بن أحمد الرازي أنا أبو عامر بن سيار ، أنا أبو سليمان موسى بن سليمان الجوزجاني قال: أنا محمد بن الحسن الشيباني فذكره. الخامس عشر: جمع محمد أيضاً وتسمى نسخة محمد وأبي حنيفة رحمهما الله تعالى وعده في مسانيده أبو عبد الله محمد بن محمود الخوارزمي ، وبالسند إلى النجيب قال: أخبرنا عبد الرَّحمٰن بن علي الخوارزمي[3]. أنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد الجوهري، أنا أبو عروبة الحسين بن محمد بن مودود ، ثنا جدي عمرو بن أبي عمرو ، ثنا محمد بن الحسن الشيباني فذكره.

---

(١) في (ج) أحد.
(٢) في (ز) محسن.
(٣) في (ج) الجوزقي خطأ.

وأما شرح معاني الآثار[1] لأبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي[2] الحنفي ، فأخبرنا به مشائخي فأرويه عن شيخي العلامة محمد بن علاء الدين وشيخي ووالدي علي بن الزين المزجاجي عن الشيوخ الأجلاء ، الشيخ إبراهيم الكردي والشيخ حسن العجيمي والشيخ أحمد النخلي[3] والشيخ عبد الله بن سالم البصري كلهم عن الشيخ محمد البابلي عن الزين عبد الله البحروي الحنفي عن الجمال أبي زكريا عن أبيه زكريا الأنصاري.

ح ، والشيوخ الثلاثة الأول يروونه أيضاً عن الشيخ أحمد القشاشي[4] عن الشيخ أحمد بن محمد الرملي عن الشيخ زكريا الأنصاري عن الحافظ ابن حجر العسقلاني.

ح ، وبالأسانيد المتقدمة إلى الحافظ السخاوي عن الحافظ ابن حجر ومستمليه أبو النعيم ابن محمد المقري ومفخر العصر العز أبو محمد عبد الرحيم بن محمد القاضي والإمام أبو السعادات بن أحمد السراتي[5] وأولهما أعلى الجميع سماعاً على الثاني لجميعه ، وقراءة عليه أيضاً وعلى الأول والآخر متقدمين ببعضه[6] وسماعاً على الثالث لبعضه أيضاً وإجازة منه مع المناولة منه ومن الأول قال الأخير: أخبرنا الزين أبو المحاسن تغرى برمش[7] بن يوسف التركماني الحنفي سماعاً لجله وإجازة لسائره مع المناولة. أنا الجلال أبو الطاهر أحمد بن محمد الجندي الحنفي والقاضي أبو حامد محمد بن عبد الرَّحمٰن المطري الشافعي المدنيان سماعاً على ثانيهما لجميعه وعلى الأول من أوله إلى الأذان ومناولة مع الإجازة في سائره.

(١) من الكتب المشهورة طبع أول مرة سنة ١٣٠٠ بالهند.
(٢) من أكابر الفقهاء وفاته سنة ٣٢١.
(٣) في (ج) البجلي خطأ.
(٤) في (ز) القساقش خطأ.
(٥) في (ج) السرابي.
(٦) في (ز) لبعضه.
(٧) في الأصول تعزي بن مش والاصلاح من الضوء اللامع ٣/ ٣١ وفيه أبو المحاسن تغري برمش بن يوسف التركماني الأقحالي القاهري الحنفي كان يتعصب للحنفية وفاته سنة ٨٢٣.

ح ، وبسندهما ومشيخنا عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي إلى الشيخ العارف الكبير محمد بن محمد المزجاجي عن أبي الفتح المراغي عن الجندي الحنفي والمطرزي[1] الشافعي المذكوران قالا: أخبرنا الحافظ أبو السيادة وأبو جعفر بن عبد الله بن محمد المطرزي وهو ، عم ثانيهما قال أولهما قراءة عليه لجميعه أو من أوله إلى قيام رمضان مع المناولة المقرونة بالإجازة في سائره ، وقال الثاني سماعاً لجميعه وإجازة لسائره. قال السخاوي: وهو ممن أنبأنا الزين أبو هريرة القبابي[2] عنه وقال الأخير أيضاً ، وكذا كل من الأولين أنبأنا العلامة أبو الحسن علي بن محمد الجوزي مشافهة إن لم يكن سماعاً ومحمد بن أبي اليمن السكندري قال الثاني سماعاً لجميعه وقراءة لبعضه أيضاً وقال الأول والأخير مشافهة إن لم يكن سماعاً زاد الأولان فقط أبو الفداء بن أبي إسحاق البعلي[3] مشافهة قال هو والعفيف: أنا التقي أبو محمد عبد الرَّحمٰن بن عبد الولي البلداني[4] ثم الدمشقي قال العفيف سماعاً لليسير[5] من أوله واجازة لسائره وقال البعلي إجازة إن لم يكن سماعاً ولو لبعضه زاد فقال: وأخبرنا البدر أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جماعة شفاهاً قال: أخبرنا الرشيد أبو الفداء إسماعيل بن أحمد العراقي إذناً إن لم يكن سماعاً.

ح. وقال العلامة[6] الجوزي: أخبرنا به أبو الفضل سليمان بن حمزة القاضي إذناً قال هو والبلداني أيضاً: أنا الضياء أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي إذناً ، زاد البلداني والتاج أبو الحسن محمد بن أحمد القرطبي والركن أبو محمد عبد الله بن بركات القرشي إذناً ، وقال ابن أبي اليمن: وأخبرنا أبو

(١) سيأتي.
(٢) في (ج) القبائي صوابه القبابي نسبة إلى قباب حماة وهو الزين أبو هريرة وأبو زيد عبد الرَّحمٰن بن عمر الحموي الأصل القبابي وفاته سنة ٨٣٨ (الضوء اللامع ٤/١١٤).
(٣) في (ج) البعل صوابه البعلي نسبة إلى بعلبك المدينة المعروفة.
(٤) في (ج) الياباني صوابه ما في (ز) وترجمته في شذرات الذهب ٦/٦٧ وفيه «عبد الرَّحمٰن بن عبد الولي القحراوي سبط البلداني وفاته سنة ٧٢٥.
(٥) في (ج) السير.
(٦) في (ج) العلا

إسحاق ابراهيم بن بركات ابن القرشية وزينب بنت الكمال إجازة قال أولهما: أنا التقي أبو عبد الله محمد بن الحسين اليونيني إذناً إن لم يكن سماعاً ولو لبعضه ، وهو آخر من حدث عنه بالسماع. وقالت الأخرى وكذلك البلداني أيضاً أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الهادي المقدسي إذناً.

ح ، قال السخاوي: قال شيخنا الثالث مفخر العصر [العز][1] أبو محمد عبد الرحيم بن محمد القاضي وهو أعلى من كل من تقدم: أنا العز أبو عمر عبد العزيز بن البدر بن جماعة إجازة معينة ، وقد قرأ عليه الجلال الجندي الماضي من أوله إلى آخر الحديث الثالث ، وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم الأنصاري ، وأم محمد ست العرب ابنة محمد بن الفخر إذناً برواية الأول عن أيوب بن أبي بكر الأسدي [2]، أنا أبو عبد الله محمد بن اسماعيل المقدسي سماعاً قال السبعة وهم الرشيد والضياء والقرطبي والقرشي واليونيني وابن عبد الهادي وابن إسماعيل: أنا أبو موسى محمد بن أبي بكر المديني في كتابه إلينا من أصبهان.

ح ، وقالت ست العرب[3] والذي قبلها: أنا الفخر علي بن البخاري إذناً وهو عن المرأة عن أم هانيء عفيفة الله[4] أحمد الفارقانية كلاهما عن أبي الفتح إسماعيل بن المفضل الأخشيد قال أولهما سماعاً: أنا أبو الفتح منصور بن الحسين التاني بالمثناة قرية تسمى تانه من أصبهان[5] ، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم المقري عن مؤلفه رحمه الله تعالى. وبرواية الفخر أيضاً ، لكن بنزول

---

(١) ساقط من (ج).
(٢) في (ج) الأسيدي.
(٣) هي السابقة ست العرب بنت محمد الفخر بن علي بن أحمد البخاري وفاتها سنة ٧٦٧ (شذرات الذهب ٦/ ٢٠٨).
(٤) في (ز) عفيفة وهي عفيفة بنت أحمد بن عبد الله بن محمد بن هانـي الفارقانية الأصبهانية محدثة وفاتها سنة ٦٠٦ (شذرات ١٩/٥).
(٥) كذا عند المؤلف رحمه الله. ولم أجد هذه القرية في مدن أصبهان وإنما هذه النسبة هي اسم للدهقنة بالفارسية قال في اللباب ٢٠٤/١ «هي الدهقنة ويقال لصاحب الضياع والعقار التاني والله أعلم.

عن الذي قبله عن أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي مشافهة إن لم يكن سماعاً ولو لبعضه عن أبي عمرو عثمان بن محمد البلخي(١). أنا أبو المظفر منصور بن أحمد البسطامي ، أنا أبو محمد عبد الرَّحمٰن بن محمد بن سعيد وأبو الفضل محمد بن عمرو الترمذي قالا: أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد الطحاوي الحنفي به فذكره. قال شيخنا عبد القادر بن خليل [كدك](٢) رحمه الله تعالى: وقد بسطت الكلام في هذا المسند لغرابة الرواية فيه والسند مما لا يحتاج فيه النَّبيه اللبيب إلى تنبيه، وأكثر ما قدمناه في هذا المسند مأخوذ عنه جزاه الله تعالى خيراً. وقد ساويناه في جميع أسانيده المذكورة بحمد الله تعالى ، كما رقمناه ثم قال: وقد أسندت غالب روايتي فيه من طريق الحافظ السخاوي وبعض من طريق ابن أبي المجد ، وبعض من طريق الخشوعي والأذرعي وذكرت ذلك تسهيلاً للطالب لهذه المطالب ، وما عسى أن يجدها في كتاب أو أصل أو باب ، ولو استوعبت فيه الأسانيد لصارت ثبتاً مستقلاً ، ومسنداً من المسانيد ، لكن رُمت(٣) الاختصار فيما ذكر من الاقتصار ، ثم ذكر أسانيده عن شيوخه الستة تتميماً للقاعدة(٤) التي بناها أو الثبت فلا نطيل بذكرنا وفيما ذكر كفاية وهداية.

ولد الإمام أبو حنيفة النعمان بن ثابت السهمي الكوفي سنة ثمانين ، وتوفي سنة خمسين ومائة ، وقيل: إحدى وخمسين ، وقيل: ثلاث وخمسين ، وفي هذا اليوم الذي توفي فيه ، ولد الإمام الشافعي رحمه الله تعالى ، وصحب الإمام أبو حنيفة الإمام زيد بن علي بن الحسين ، وجعفر الصادق رضوان الله تعالى عليهما، وسندنا إليهما من طريق أبي حنيفة في جميع ما صح عنهما من العلوم، أفضلها وأعلاها علواً اعتبارياً(٥) قال ابن المبارك: ما رأيت في الفقه مثل أبي حنيفة. وقال مكي بن إبراهيم [رحمه الله(٦) تعالى]: كان أبو حنيفة(٧) أعلم أهل

---

(١) في (ج) البجلي.
(٢) ساقط من (ج).
(٣) في (ج) الزمت.
(٤) في (ز) الفائدة.
(٥) في (ج) اعتبا.
(٦) ساقط من (ز).
(٧) ساقط من (ج).

زمانه وما رأيت أورع[1] منه ، وقال الشافعي الناس في الفقه عيال على أبي حنيفة. قال الحافظ السيوطي : وقعت فتيا رفعت إلى الشيخ ولي الدين العراقي صورتها: هل روى أبو حنيفة عن أحد من الصحابة ، وهل يعد هو في التابعين أم لا؟ فأجاب ما نصه: الإمام أبو حنيفة لم يصح له رواية عن أحد من الصحابة رضي الله تعالى عنهم ، وقد رأى أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه فمن أكتفى[2] برواية الصحابي بمجرد رؤية[3] الصحابي يجعله تابعياً ، ومن لا يكتفي بذلك لا يعده تابعياً. ورفع هذا السؤال إلى الحافظ ابن حجر فأجاب ما نصه: أدرك الإمام أبو حنيفة رضي الله عنه جماعة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم ، لأنه ولد بالكوفة سنة ثمانين من الهجرة وبها يومئذٍ من الصحابة عبد الله بن أبي أوفى رضي الله تعالى عنه ، فإنه مات بعد ذلك بالاتفاق. وبالبصرة يومئذ أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه ، ومات سنة تسعين أو بعدها وقد أورد ابن سعد رضي الله تعالى عنه بسند لابأس به ، أن أبا حنيفة رضي الله تعالى عنه رأى أنساً رضي الله تعالى عنه ، وكان غير هذين من الصحابة بعدَّة من البلاد أحياء ، وقد جمع بعضهم جزءاً فيما ورد من رواية أبي حنيفة عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم لكن لايخلو إسناد منها من ضعف ، والمعتمد على إدراكه ما تقدم وعلى رؤيته لبعض الصحابة ما أورد ابن سعد في الطبقات ، فهو بهذا الاعتبار من طبقة التابعين ، ولم يثبت ذلك لأحد في أئمة الأمصار المعاصرين له كالأوزاعي في الشام والحمادين[4] بالبصرة والثوري بالكوفة ومالك بالمدينة ومسلم بن خالد الزنجي بمكة والليث بن سعد بمصر.

وأما فقه الإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت رحمه الله تعالى آمين فأرويه عن

---

(١) في (ج) أروع.

(٢) في (ز) فيمن يكتفي في الصحابي.

(٣) في (ج) رواية.

(٤) هما حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي المتوفي سنة ١٧٩ وحماد بن سلمة بن دينار البصري المتوفي سنة ١٦٧.

شيخنا العلامة محمد بن علاء الدين المزجاجي ، وشيخنا عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي ، وشيخنا الوالد علي بن الزين المزجاجي كلهم عن الشيخ العارف بالله تعالى الزين بن محمد عبد الباقي وأخوه الشيخ العلامة علاءالدين محمد عبد الباقي عن أخيهما فخر الإسلام عبد الله بن محمد عبد الباقي المزجاجي ، عن والده العارف بالله تعالى محمد عبد الباقي وعمه العلامة الصديق ابن الزين عن والدهما الزين بن الصديق المزجاجي ، عن خاله العلامة علي بن أحمد المزجاجي عن والده العلامة أحمد بن علي المزجاجي ، عن شيخه العلامة يحيى النور بن الصديق الأشعري ، عن الحافظ الضابط الزين أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي ، وعن الشيخ الكبير اسماعيل بن أبي بكر الجبرتي عن الشيخ العارف محمد بن محمد المزجاجي ، كلاهما عن الحافظ نفيس الدين سليمان بن إبراهيم العلوي ، عن والده الحافظ ابراهيم بن عمر العلوي.

ح. ويرويه شيخنا الأول والثاني عن الشيخ العلامة عبد الفتاح بن إسماعيل الخاص بسنده إلى العلامة الحافظ ابراهيم بن عمر العلوي ، عن مسند الدنيا أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار وعمه الشيخ الفاضل أبي عمرو عثمان بن محمد بن عمر بن محمد العلوي.

ح. وأرويه عن شيخنا عبد القادر بن خليل عن شيخه العلامة اسماعيل بن عبد الله الإسكداري[1] الشهير بعلي زاده البخاري النقشبندي. قلت: وقد لاقيت الشيخ إسماعيل بالمدينة المنورة ، وسمعت منه شيئاً من البخاري وأجازني بكل مقروء ومسموع فأنا أروي عنه بدون واسطة عن العارف بالله تعالى الشيخ عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني النابلسي[2] ، عن والده[3] مؤلف شرح

---

(١) هو إسماعيل بن عبد الله نزيل المدينة له مختصر شرح الشفا وفاته سنة ١١٨٢ (سلك الدرر ١/ ٢٥٥).

(٢) هو من كبار الصوفية المنادين له مؤلفات كثيرة وفاته سنة ١٤٣.

(٣) هو والد السابق له مؤلفات وفاته سنة ١٠٦٢.

الدرر والغرر[1] ، وهو يرويه عن الشيخين العالمين العمدتين الأزهريين الشيخ أحمد الشويري[2] والشيخ حسن الشرنبلالي[3] صاحب الحاشية على الغرر والدرر برواية الأول عن الشيخ عمر بن نجيم[4] صاحب النهر الفائق شرح كنز الدقائق[5] ، والشمس الحانوتي[6] صاحب الفتاوى[7] والشيخ علي المقدسي[8] شارح نظم الكنز. ورواية الثاني عن الشيخ عبد الله النحريري ، والشيخ محمد ابن الشيخ عبد الرَّحمٰن المسيدي ، والشيخ محمد ابن الشيخ أحمد الحموي ، والشيخ أحمد المحبي برواية كل [واحد][9] من مشائخ الشيخين المذكورين ، عن الشيخ أحمد بن يونس الشلبي[10] صاحب الفتاوى.

ح. ويرويه مشائخنا عن الشيخ العلامة حسن بن علي العجيمي[11] قال: أخبرنا مفتي الأنام علم الأئمة الأعلام السيد محمد صادق بن أحمد بادشاه الحسيني إجازة عن الشيخ سراج الدين عمر الحانوتي ، عن الشيخ إبراهيم بن عبد الرَّحمٰن الكركي صاحب الفيض عن الشيخ محب الدين محمد بن أحمد الأقصرائي ، عن العلامة سراج الدين عمر بن علي الكناني الشهير بقاري الهداية ، عن العلامة علاء الدين السيرافي ، عن السيد جلال الدين بن شمس الدين الكرماني ، عن العلامة عبد العزيز بن محمد بن أحمد البخاري.

ح. وأرويه بالسند إلى الشيخ المحبي ، عن الشيخ موسى بن[12] زين

---

(١) يقع في اثنيعشر مجلد في مكتبة برنستون (الأعلام ١/ ٣١٧).
(٢) في (ج) الشيوري.
(٣) هو حسن بن عمار بن علي الشرنبلالي فقيه حنفي وفاته سنة ١٠٦٩.
(٤) من مشاهير فقهاء المذهب الحنفي وفاته سنة ٩٧٠.
(٥) في المطبوعة بعنوان البحر الرائق شرح كنز الدقائق طبع سنة ١٣١١هـ.
(٦) هو محمد بن عمر الحانوتي وفاته سنة ١٠١٠.
(٧) مخطوطته بعنوان إجابة السائل منه نسخة بالمكتبة الأزهرية.
(٨) هو علي بن محمد بن خليل المقدسي الحنفي وفاته سنة ١٠٠٤.
(٩) ساقط من (ج).
(١٠) فقيه حنفي وفاته سنة ٩٤٧.
(١١) في (ج) العجمي.
(١٢) في (ج) عن.

الدين بن سلطان ، عن الشمس ابن طولون عن القاضي لسان الدين أبي الثناء محمود الحنفي ، بروايته هو والشيخ أحمد الشلبي ، عن والده سري الدين عبد البر بن الشحنة[1] شارح الوهبانية وهو عن الكمال ابن الهمام شارح الهداية ، وهو عن السراج قاري الهداية ، وهو عن الشيخ علاء الدين السيرافي وعن السيد جلال الدين الجبَّازي شارح الهداية ، وهو عن الشيخ عبد العزيز البخاري صاحب الكشف والتحقيق ، وهو عن الشيخ جلال الدين الكبير ، وهو عن الإمام شمس الأئمة عبد الستار محمد الكردري[2] ، وهو عن الشيخ الإمام برهان صاحب الهداية ، وهو عن الإمام فخر الإسلام البزدوي[3] ، وهو عن شمس الأئمة الحلواني ، وهو عن القاضي أبي علي النسفي ، وهو عن الإمام أبي بكر محمد بن الفضل البخاري عن الشيخ[4] أبي عبد الله السِّبذموني[5]، عن عبد الله بن أبي حفص البخاري ، وهو عن أبيه أحمد بن حفص ، وهو عن الإمام محمد بن الحسن الشيباني وهو عن الإمام أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه.

ح. وابن الشحنة شارح الوهبانية يروي أيضاً عن زين الدين بن قطلوبغا[6] عن أمين الدين القاهري عن قوام الدين محمد بن محمد الأكفاني ، عن عزالدين أحمد بن المظفر بروايته. وعبد العزيز البخاري عن الشيخ حافظ الدين أبي الفضل محمد بن محمد بن نصر البخاري. أنا شمس الأئمة أبو المجد محمد بن عبد الستار الكردري ، أنا بدر الأئمة عمر بن عبد الكريم الورسكي ، أنا الإمام ركن الدين عبد الرَّحمن بن محمد بن أميرويه الكرماني ، أنا فخر القضاة محمد بن الحسن الأرسانيدي ، أنا عماد الإسلام عبد الرحيم بن عبد العزيز الزوزني ، أنا القاضي أبو زيد عبد الله بن عيسى الدبوسي ، أنا الأستاذ أبو

---

(١) هو عبد البر بن محمد بن محمد ابن الشحنة فقيه حنفي وفاته سنة ٩٢١.
(٢) في (ج) الكردي.
(٣) هو فخر الدين علي بن محمد البزدوي من له كتاب المبسوط من أشهر كتب المذهب الحنفي وفاته سنة ٤٨٢ وهذا وغيره انظر تراجمهم في كتب الطبقات.
(٤) في (ز) الإمام.
(٥) هو عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث السبذموني توفي سنة ٣٤٠.
(٦) من أشهر الفقهاء الحنفية وفاته سنة ٨٧٩.

جعفر محمد بن عمر الاستروشني . أنا إمام عصره أبو الحسن علي بن الخضر النسفي ، أنا العلامة أبو بكر محمد بن الفضل الكماري بفتح الكاف ، أنا الإمام أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب السَّبَذْموني[1] الحارثي أنا القدوة أبو حفص الصغير عبد الله ، أنا والدي الإمام المشهور أبو حفص [الكبير][2] أحمد بن حفص البخاري قال: انا الإمام الحجة أبو عبد الله محمد بن الحسن الشيباني عن الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي ومحمد بن الحسن أيضاً يروي عن أبي يوسف يعقوب القاضي عن أبي حنيفة ، وأبو حنيفة يروي عن حماد عن إبراهيم النخعي ، والنخعي يروي عن علقمة[3] والأسود[4] كلاهما عن أبي عبد الرَّحمٰن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا هو السند المتصل بلا نزاع إلى الشارع[5] صلى الله عليه وآله وسلم، وبه يعلم سند[6] كل مؤلف أعني مما ذكر فيه، وفي ذكر هذه الأسانيد كفاية عما لم نذكره والله ولي الهداية.

وأما موطأ الإمام مالك رحمه الله تعالى فأرويه عن مشائخي المزجاجية بسندهم إلى الحافظ زين الشرجي في الطرق المتقدمة رواية يحيى بن يحيى قال: انا به شيخنا العلامة قاضي الجماعة زين الدين أبو زيد عبد الرَّحمٰن بن محمد البرشكي[7] المالكي سماعاً قال: انا به أقضى القضاة بثغر الإسكندرية كمال الدين عبد الله بن محمد بن سليمان الشترى المالكي قراءة عليه قال: انا به المسند أبو عبد الله بن جابر الوادياشي[8] قراءة مني عليه لجميعه قال: انا

---

(1) سبق وفي (ج) السيد موني صوابه ما في (ز) نسبة إلى سبذمون قرية من بخارى (الأعلام ١٢٠/٤).

(2) ساقط من (ج).

(3) هو علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك النخعي وفاته سنة ٦٢.

(4) هو الأسود بن يزيد بن قيس النخعي تابعي وفاته سنة ٧٥.

(5) في (ز) المشارع.

(6) في (ز) بسند.

(7) في (ج) اليرسكي صوابه ما في (ز) وهو من العلماء الذين قدموا إلى اليمن وفاته سنة ٨٣٩ (الضوء اللامع ٤/ ١٣٢ وطبقات صلحاء اليمن ٣٤٧).

(8) هو محمد بن جابر الوادي آشي نسبة إلى مدينة وادي آش الأندلسية كان منفرداً بعلو إسناده للموطأ وفاته سنة ٧٤٩.

الإمام أبو القاسم أحمد بن يزيد بن عبد الرَّحمٰن بن تَقي الدين القرطبي[١] سماعاً قال: أنـا عبد الله[٢] محمد بن عبد الحق الخزرجي بقراءتي عليه قال: انا به الفقيه أبو عبد الله محمد بن فرج مولى الطلاع[٣] قال: انا به القاضي أبو الوليد يونس[٤] بن وفيق الصفار سماعاً.

ح. وبأسانيدهم إلى القاضي زكريا الأنصاري[٥] عن الحافظ ابن حجر العسقلاني عن المسند المعمر عمر بن حسن بن أبي أميلة المراغي عن عزالدين أحمد بن إبراهيم بن عمر الفاروق[٦] قال: أخبرنا به أبو إسحٰق إبراهيم بن يحيى بن حفاظ المكناسي[٧] قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن سعيد بن زرقون[٨]. بإجازته من أبي عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن غلبون بن الحصّار الخولاني[٩] عن أبي عمر عثمان بن أحمد الفيجاطي[١٠]، عن أبي عيسى يحيى بن عبد الله بن أبي عيسى قال: انا به عم أبي أبو مروان عبيدالله بن يحيى بن يحيى قال: انا به أبي يحيى بن يحيى الأندلسي قال: انا به إمام دار الهجرة أبي عبد الله مالك بن أنس الأصبحي رحمه الله تعالى.

ح. وأرويه رواية القعنبي عن شيخنا عبد القادر بن خليل المدني بسنده إلى الشيخ عبد القادر الفاسي عن الشيخ أحمد المقري عن عمه الشيخ سعيد

---

(١) هو قاضي الجماعة بقرطبة وفاته سنة ٦٢٥.
(٢) انظره في قطف الثمر ٢٢.
(٣) في الأصل محمد بن نوح مولى الصلاح والإصلاح من قطف الثمر ٢٣ وفيه وفاته سنة ٤٩٧.
(٤) في (ج) بزيادة عبد الله والإصلاح من قطف الثمر وفيه وفاته سنة ٤٢٩ (قطف الثمر ص ٢٣).
(٥) في (ز) بإجازته من.
(٦) في قطف الثمر ٣٠ عز الدين أحمد بن إبراهيم بن عمر الفاروثي بالثاء المثلثة كان إماماً عالماً وفاته سنة ٦٩٤ وفاروث قرية على نهر دجلة.
(٧) ذكره في قطف الثمر ٣٠ والإمداد ٥٢.
(٨) في قطف الثمر (محمد بن سعيد بن أحمد بن سعيد بن زرقون).
(٩) وفاته سنة ٥٠٨ (شذرات الذهب ٤/٢١).
(١٠) كذا في الأصول وفي الشذرات ٣/٢٤٨ أبوعمرو القسطاني بالضم نسبة إلى قسطانة قرية بين الري وساوة ـ عثمان بن أحمد القرطبي نزيل اشبيلية وفاته سنة ٤٣١.

المقري التلمساني ، عن الإمام أبي عبد الله التنيسي عن والده الحافظ البحر أبي عبد الله محمد بن مرزوق إجازة ، حدثني به الصالح المعمر أبو البقاء صالح بن مختار الأسنوي عن موفق الدين أبي عبد الله بن قدامة المقدسي سماعه من يحيى بن ثابت بن بندار البقال عن أبيه ، أنا أبو عمرو عثمان بن محمد العلاف ، أنا أبو بكر محمد البزار ، انا إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي[1] ، انا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن الإمام مالك رحمه الله تعالى وأرويه رواية أبي مصعب بالسند السابق إلى أبي الفرات عن ابن أميله عن البخاري عن أبي الحسن المؤيدي محمد بن علي الطوسي ، عن أبي محمد هبةالله بن سهل بن عمر السِّيدي[2] ، عن أبي عثمان سعيد بن أحمد بن محمد البحري ، عن أبي علي زاهر بن أحمد السرخسي ، عن إبراهيم بن عبد الصمد العباسي ، عن أبي مصعب عن الإمام مالك رحمه الله تعالى.

ح. وأرويه رواية محمد بن الحسن الشيباني بالسند السابق إلى ابن البخاري عن أبي الفتوح نصرالله بن محمد الحصيري[3] البغدادي ، عن محمد بن عبد الباقي عن أبي طاهر عبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدب ، عن أبي علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف ، أنا أبو علي بشر بن موسى بن صالح الأسدي ، أنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن مهران النسوي قال: أنا الإمام محمد بن الحسن الشيباني عن الإمام مالك رحمه الله تعالى إلا أن في رواية محمد زيادات على الرواية المشهورة ، وخالية عن عدة أحاديث ثابتة في سائر الروايات ، وإسناد روايته غريب في الفهارس.

ولد مالك رحمه الله تعالى سنة أربع وتسعين في الليلة التي توفي فيها سعيد بن المسيب رضي الله تعالى عنه ، وتوفي في سنة تسعة وسبعين ومائة ، وقيل إحدى وتسعين ومائة. قال الشافعي رحمه الله تعالى : قالت لي عمتي ونحن

---

(١) في (ج) الجرلي والإصلاح من (ز) وشذرات الذهب ١٨٦/٢ ومعه وفاته سنة ٢٨٤.
(٢) شذرات الذهب ١٠٣/٤ وفيه وفاته سنة ٥٣٣.
(٣) في (ج) الحضيري.

بمكة: رأيت قائلاً يقول لي: مات في هذه الليلة أعلم أهل الأرض. قال الشافعي: فحسبت ذلك فإذا هو مالك بن أنس رضي الله تعالى عنه. قال مطرف: قال لي مالك بن أنس: ما يقول الناس في؟ قلت: أما الصديق فيثني، وأما العدو فيقع. فقال: ما يزال[1] الناس كذلك لهم صديق وعدو، ولكن أعوذ بالله من تتابع الألسن كلها. ولما شرع مالك في تصنيف الموطأ عمل من كان بالمدينة يومئذٍ من العلماء الموطآت، فقيل له: شغلت نفسك بعمل هذا الكتاب، وقد شاركك فيه الناس وعملوا مثاله فقال: ائتوني بشيء منها، فنظر فيه ثم نبذه وقال: لتعلمن ما أريد به وجه الله تعالى فكأنما ألقيت تلك الكتب في الآبار. وقال عتيق الزبيري: وضع مالك الموطأ من نحو عشرة آلاف حديث، فلم يزل ينظر فيها كل سنة ويسقط فيه حتى بقي منه هذا، ولو بقي قليلاً لأسقطه كله. وقال أبو زرعة: ولو حلف رجل بالطلاق على أحاديث مالك التي في الموطأ أنها صحاح كلها لم يحنث، ولو حلف على حديث غيره كان حانثاً. وكان الشافعي رضي الله تعالى عنه يقول: ما على الأرض كتاب أقرب إلى القرآن من كتاب مالك بن أنس. يعني الموطأ، وإنما سمي الموطأ لأنه عرضه على بضعة عشر تابعياً وكلهم واطأه على صحته.

وهو أبو عبد الله مالك بن أنس بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث [بن عمار بن حثيل بن مالك بن عمرو بن الحارث وهو ذو أصبح بن مالك بن زيد بن الحارث][2] بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن شداد بن زرعة وهو حمير الأصغر ويسمى الحارث ذا أصبح لأن بعض ملوك حمير بعثه إلى حي بالقرب من الملك، وأمره أن لا ينام ليلته حتى يصبح، فنام وأصبح دون القوم فقالت حمير: أصبح الحارث، فسمي ذا أصبح.

وأما فقه الإمام مالك رحمه الله تعالى فأرويه عن شيخنا عبد القادر المدني قال: أخبرني به العلامة أبو مكي محمد بن محمد الفاسي المالكي عن الشيخ

---

(١) في (ز) مازال.
(٢) ساقط من (ج).

العلامة محمد بن عبد الرَّحمٰن الفاسي المالكي ، عن جده أبي البركات الشيخ عبد القادر الفاسي المالكي ، عن أبي المفاخر الشيخ أحمد المقري المالكي ، عن عمه الشيخ سعيد بن أحمد المقري المالكي مفتي تلمسان ستين سنة ، عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الجليل التُّنَّسي المالكي ، عن والده الحافظ محمد بن عبد الله بن[1] عبد الجليل التنسي المالكي ، عن أبي الفضل محمد بن أحمد بن مرزوق الحفيد المالكي ، عن جده الشمس محمد بن أحمد بن مرزوق الخطيب المالكي ، عن أبي عبد الله محمد بن جابر الوادياشي المالكي ، عن أبي محمد عبد الله بن هارون الطائي القرطبي المالكي ، عن أبي العباس بن يزيد القرطبي المالكي ، عن محمد بن عبد الحق الخزرجي القرطبي المالكي ، عن محمد بن فرج مولى ابن الطلاع القرطبي[2] المالكي ، عن أبي عيسى يحيى بن عبد الله بن أبي عيسى عن يحيى بن يحيى بن كثير القرطبي المالكي ، عن يحيى بن يحيى بن كثير الليثي الأندلسي المالكي ، عن الإمام مالك رضي الله تعالى عنه ، عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

هذا والأسانيد كثيرة ، واقتصرت على هذا روماً للاختصار.

وأما مسند الإمام الشافعي رحمه الله تعالى فأرويه بالأسانيد المتقدمة إلى الإمام الحافظ الديبع ، عن الإمام الحافظ محمد بن عبد الرَّحمٰن السخاوي ، عن الإمام الحافظ الحجة أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، عن الصلاح بن [أبي][3] عمر عن الفخر بن البخاري ، عن القاضي أبي المكارم أحمد بن محمد بن محمد اللبان وأبي جعفر محمد بن نصر الصيدلاني ، عن أبي علي الحسن بن أحمد الحداد ، عن الحافظ [أبي][4] بن نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني.

---

(١) زيادة في (ز).
(٢) كسابقه.
(٣) زيادة في (ج).
(٤) ساقط من (ج).

ح. وأرويه بالأسانيد السابقة من طريق القشاشي والبابلي بسنديهما إلى الحافظ ابن حجر، عن أبي الحسن علي بن محمد بن أبي المجد ، عن الحجار عن أبي السعادات الحمامي ، عن أبي زرعة المقدسي ، عن أبي الحسن مكي بن منصور بن علان ، عن القاضي أبي بكر محمد بن الحسن الجبرتي بروايته ، والحافظ الأصبهاني عن أبي العباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان المعقلي المأموني الأصم ، عن أبي محمد الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي البصري ، عن الإمام الشافعي رحمه الله تعالى ورضي عنه وبالنسد السابق ، إلى ابن عبد البر عن أحمد بن عبد الله بن علي عن الميمون بن حمزة الحسيني ، عن أبي جعفر الطحاوي ، عن إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمر المزني ، عن الإمام المطلبي الشافعي رحمه الله تعالى.

وهو محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي نزيل مصر ، ولد بغزة سنة خمسين ومائة ، ولما حملت امه به ، رأت كأن المشتري خرج من فرجها حتى انقض[1] بمصر ، ثم وقع في بلدة منه بسطة ، فتأول أصحاب الرؤيا أنه يخرج منه عالم يخص علمه أهل مصر ، ثم يفرق في سائر البلدان. حفظ القرآن رضي الله تعالى عنه وهو ابن سبع سنين ، وحفظ الموطأ وهو ابن عشر ، وكان يفتي وهو ابن خمسة عشرة سنة ، وكان يحيي الليل إلى أن مات سنة أربع ومائتين ، وصحب مالكاً ومحمد بن الحسن وغيرهما. وأعلى ما عنده حديث واحد عن مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: «المتبايعان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا إلاّ بيع الخيار»[2]. نرويه عن شيخنا محمد بن علاء الدين المزجاجي ، عن الشيخ إبراهيم الكردي ، عن الشيخ أحمد القشاشي عن الفقيه الشمس محمد بن أحمد الرملي ، عن القاضي زكريا عن الحافظ ابن حجر ، والمسند محمد بن مقبل الحلبي بإجازتهما عن

---

(١) في (ج) انقعى.
(٢) أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي عن ابن عمر (الفتح الكبير ٣/٢٥٣).

الصلاح محمد بن عمر المقدسي الحنبلي ، عن الفخر علي بن البخاري ، عن أبي المكارم أحمد بن محمد اللبان ، عن أبي علي الحداد، عن الحافظ أبي نعيم ، عن أبي العبّاس الأصم ، عن الربيع المرادي ، عن الإمام الشافعي رحمه الله تعالى. قال الحافظ ابن حجر: هو حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ، ومسلم عن يحيى بن يحيى ، وأبو داود عن القعنبي ثلاثتهم عن مالك. وأخرجه النسائي عن محمد بن مسلم والحارث بن مسكين عن أبي القاسم عن مالك رحمه الله تعالى.

وأما فقه الإمام الشافعي رحمه الله تعالى فأرويه عن السيد العلامة أحمد بن محمد مقبول الأهدل الشافعي ، وقد حضرت دروسه غير مرة عن الشيخ العلامة أحمد النخلي[١] ، والعلامة عبد الله بن سالم البصري كلاهما عن الشيخ محمد البابلي والشيخ أحمد القشاشي. فالأول عن النجم الغيطي عن السنهوري ، والثاني عن الفقيه العمدة أحمد بن محمد الرملي ، عن القاضي زكريا عن الجلال البلقيني والحافظ ابن حجر العسقلاني والمحقق الجلال المحلي ، ثلاثتهم عن الحافظ الكبير عبد الرحيم العراقي ، عن العلاء بن العطار ، وعن الولي الأكمل يحيى بن شرف النووي عن الكمال ابن سلال الإربلي ، عن الشيخ محمد بن محمد صاحب الشامل الصغير ، عن الشيخ عبد الغفار القزويني صاحب الحاوي ، عن أبي القاسم الرافعي ، عن الإمام محمد بن الفضل عن محمد بن يحيى النيسابوري ، عن حجة الإسلام محمد بن محمد بن محمد الغزالي ، عن إمام الحرمين أبي المعالي عبد الملك ، عن والده[٢] أبي محمد عبد الله بن يوسف الجويني ، عن أبي بكر عبد الله بن أحمد القفال الصغير المروزي إمام طريق الخراسانيين ، عن الإمام أبي زيد محمد بن أحمد المروزي ، عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد المروزي ، عن الإمام أبي العباس أحمد بن شريح الباز الأشهب ، عن أبي العباس عثمان الأنماطي ، عن أبي إسحاق إبراهيم المزني ، عن إمام الأئمة ناصر السنة محمد بن ادريس

---

(١) في (ج) البجلي خطأ.
(٢) في (ز) والدي.

الشافعي ، عن الإمام مسلم بن خالد الزنجي عن محمد بن جريج ، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما.

وأخذ الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر. وأخذ عن محمد بن الحسن عن أبي يوسف عن الإمام أبي حنيفة عن حماد عن النخعي عن علقمة عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه ، وعن أصحاب رسول الله أجمعين.

وأما مسند الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى ، أرويه بالأسانيد السابقة إلى الحافظ أبي الخير الشماخي ، عن والده عن الإمام شرف الدين أبي بكر بن أحمد الشراحي إذناً قال: أنابه الإمام برهان الدين نصر بن أبي الفرج الخضري إذناً عن أبي غالب المبارك علي بن محمد بن خضر الصيرفي قال: انا الشيخ أبو طالب عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بروايته عن أبي مكي الحسن بن علي بن المذهب.

ح. وبالأسانيد السابقة إلى الفخر بن البخاري قال: أنا به أبو علي حنبل بن عبد الله[1] بن أبي الفرج المكبر ، عن القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحسين[2] قال: انا أبو علي الحسن بن علي التميمي[3] المذهب الواعظ قال: انا أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي[4].

ح. وبالسند السابق إلى ابن عبد البر عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن عن أبي بكر القطيعي عن أبي عبد الرَّحمٰن عبد الله بن أحمد عن أبيه الإمام أحمد رضي الله تعالى عنه.

ح. وبالسند إلى ابن طبرزد عن هبة الله الشيباني ، عن أبي القاسم التنوخي عن أبي بكر بن شاذان عن أبي القاسم البغوي، عن الإمام أحمد رضي الله تعالى عنه.

---

(١) في (ز) عبيد الله الإصلاح من (ج) والإصلاح من قطف الثمر وفيه وفاته سنة ٦٠٤.
(٢) هو من أهل الرواية كان ثقة صالحاً وفاته سنة ٥٢٥ (الشذرات ٤/٧٧).
(٣) هو مسند الآفاق انتهى إليه علو الرواية وفاته سنة ٤٥٤ (شذرات ٣/٢٩٢).
(٤) مسند العراق وفاته سنة ٣٦٨ كان شيخاً صالحاً (شذرات ٣/٦٥).

ح. وبالسند إلى الفرات عن أبي العباس أحمد بن محمد الجوخي عن أم أحمد زينب بنت مكي بن علي بن كامل الحرانية عن أبي علي حنبل بن عبد الله الرصافي.

ح. وبالسند إلى السخاوي عن أم محمد بنت عمر الصالحي، عن التقي أبي الحسن الصالحي، عن حنبل بن عبد الله الرصافي، عن أبي القاسم هبة[1] بن محمد الشيباني بسنده.

ح. وأرويه عن شيخنا محمد بن علاء الدين المزجاجي عن الشيخ حسن بن علي العجيمي[2] عن الشيخ أحمد القشاشي عن الشيخ أحمد الرملي عن زكريا الأنصاري عن محمد بن مقبل والحافظ ابن حجر كلاهما عن الصلاح محمد بن أحمد بن أبي عمر عن الفخر علي بن أحمد البخاري، عن أبي اليمن زيد بن حسن[3] الكندي عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري[4]، عن الحسن بن علي الجوهري عن القطيعي عن عبد الله بن أحمد عن أبيه أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى. قال في مسنده في[5] جملة ثلاثياته: حدثنا بهز بن حكيم قال: أنا عكرمة من الهرماس بن زياد الباهلي قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبي مردفي على حمار وأنا صغير، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخطب بمنى على ناقته العضباء. فهذا السند من أعلى ما يوجد على وجه الأرض، إن لم يكن أعلاها، وأما باعتبار ثلاثيات البخاري من طريق المعمرين، بيننا وبينه ثلاثة عشر رجلاً، وباعتبار اثنا عشر رجلاً. وأما حديث **«الحكمة ضالة المؤمن»** من طريق المعمرين إلى محمد بن شاذبخت قال [أخبرنا][6] أبو بكر المفيد عن أبي عمرو الخطابي المعمر عن علي بن أبي طالب

---

(١) في (ز) هبة الله.

(٢) في (ج) العجمي خطأ.

(٣) هو من أشهر أهل الحديث وفاته ٦١٣ (ابن خلكان ١/١٩٦).

(٤) هو مسند العراق كان سريع النسخ حسن القراءة وفاته ٥٣٥ شذرات ٤/١٠٨).

(٥) في (ز) من.

(٦) ساقط من (ج).

رضي الله تعالى عنه ، عنه صلى الله عليه وآله وسلم: «**الحكمة ضالة المؤمن حيث وجدها فهو أحق بها**»[1] فهو على هذين الاعتبارين ، ولكن للمحدثين كلام في الخطابي فلينظر في محله. والمعتمد انه لابأس به ، والإمام أحمد هو ابن حنبل بن هلال بن أسد بن ادريس بن عبد الله بن حيان بن عبد الله بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن مصعب بن علي بن أبي بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفْصى بن دعمي[2] بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان الشيباني المروزي الأصل ، هذا هو الصحيح في نسبه. خرجت أمه من مرو وهي حامل به ، فولدته في بغداد في ربيع الأول سنة أربع وستين ومائة ، وروى عن سفيان بن عيينة ، وعمرو بن دينار ، وأخذ عن الشافعي وغيره ، وروى عنه البخاري ومسلم وأبو داود وغيرهم ، وتوفي صدر النهار من يوم الجمعة سنة إحدى وأربعين ومائتين ، وصلى عليه ألف ألف وثلاثمائة ألف سوى من لم يصل ممن كان في دار ونحوها ، وأسلم يوم موته عشرون ألفاً من اليهود والنصارى ، إلا أن الذهبي قال رواية منكرة تفرد بها الدركالي قال إبراهيم الحربي: رأيت أحمد بن حنبل كأن الله جمع له علم الأولين والآخرين ، وإذا سئل كأن علم الدنيا كان بين عينيه. وقال عامر بن زرعة: حزرت كتب أحمد يوم مات فبلغت اثنا عشر حملاً وعدلاً ، كل ذلك كان يحفظه ، وألف مسنده وهو أصل من أصول هذه الأمة من أكثر من سبعمائة وخمسين ألفاً. قال ولده: كتب أبي عشرة ألف ألف حديث ، ولم يكتب سواداً في بياض إلا حفظه ، ولم يخرج في مسنده إلاّ من ثبت عنده صدقه وديانته دون من طعن في إمامته. قال أبو موسى: وأما عدد أحاديثه فلم أزل أسمع من الناس أنها أربعون ألفاً إلى أن قرأت على أبي منصور بن زريق ببغداد وقال: أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: قال المناوي[3]: إن المسند ثلاثون ألف فلا أدري

---

(١) في الشهاب ١/١١٨ مرسلاً عن زيد بن أسلم وله كلام طويل فيه ومنهم من وضعه انظر كشف الخفا ١/٤٣٧ والأسرار المرفوعة ١٨٦

(٢) في (ج) (عمر).

(٣) في (ز) ابن المناوي.

هذا الذي ذكر ابن المناوي أراد ما لا تكرار فيه ، أو أراده مع المكرر ، فيصح القولان معاً. قال السيوطي في منتهى[1] العقول: منتهى الحفظ لابن جرير الطبري. كان يحفظ حمل ثمانين بعيراً وحفظ ابن الأنباري في كل جمعة ألف كراس ، وحفظ ثلاثمائة ألف بيت من الشعر استشهاداً للنحو. وكان الشافعي رحمه الله تعالى يحفظ من مرة ، وابن سينا الحكيم حفظ القرآن في ليلة واحدة ، وأبو زرعة كان يحفظ ألف ألف حديث ، والبخاري حفظ عشرها ، أي مائة ألف حديث ، والكل من بعض محفوظ الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى. وقد كشف عنه حين دفن إلى جنبه الشريف الجليل[2] أبو جعفر بن أبي موسى فوجد كفنه صحيحاً لم يبل ، وجثته لم تتغير وذلك بعد موته بمائتين[3] وثلاثين سنة رحمه الله تعالى.

وأما فقه الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى فأرويه عن شيخنا عبد القادر[4] المدني عن شيخه محمد بن أحمد الحنبلي ، عن الشيخ عبد القادر البَعلي الحنبلي عن الشيخ عبد الرَّحمٰن[5] البهوتي الحنبلي عن الشيخ تقي الدين بن أحمد البخاري الفتوحي الحنبلي ، عن والده القاضي شهاب الدين أحمد بن عبد العزيز بن النجار الفتوحي الحنبلي القاهري ، عن القاضي شهاب الدين أبي حامد أحمد بن نور الدين أبي الحسن علي بن أحمد الشيشني الأصل القاهري الميداني الحنبلي ، عن القاضي عزالدين أبي البركات أحمد بن القاضي برهان الدين ابراهيم ابن القاضي ناصر الدين نصر الله الكناني الحنبلي ، عن الكمال[5] عبد الله ابن القاضي علاء الدين علي الكناني الحنبلي ، عن علاء الدين أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد الفرضي الدمشقي الحنبلي ، عن الفخر أبي الحسن علي بن أحمد المعروف بابن البخاري الحنبلي ، عن أبي

---

(١) في (ز) مشتهى.
(٢) في (ج) الخليل.
(٣) في (ج) بثمانين وثلاثين.
(٤) هو كذلك السابق ذكره.
(٥) في (ز) عبد القادر قلت هو عبد الرَّحمٰن بن يوسف بن عبد البهوتي وفاته ١٠٨٩ (خلاصة الأثر ٣/٤٠٥).

علي حنبل بن عبد الله بن الفرج الرصافي الحنبلي، عن أبي علي الحسن بن علي التميمي الواعظ الحنبلي، عن أبي بكر أحمد بن جعفر القطيعي الحنبلي، عن عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل عن أبيه الإمام أحمد بن حنبل عن جماعة من أجلهم سفيان عن جماعة منهم عمرو بن دينار. وأخذ ابن دينار عن أبي عبد الرَّحمٰن عبد الله بن عمر وهو عن سيد العالم وصفوة ولد آدم صلى الله وسلم عليه وعلى آله.

وأخذ الإمام أحمد أيضاً عن الإمام محمد بن ادريس الشافعي ، عن الإمام مالك وهو عن الإمام ابن شهاب الزهري ونافع ، وهما عن حبر الأمة أبي العباس عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما ، وهو عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

واعلم أن فقه أهل البيت وحديثهم لا يخرج عن هؤلاء الذين ذكرناهم ، ولهذا كان لهم البركة والشهرة في جميع الأقطار ، فقد خدموا الحديث كما حفظ القرآن بالأربعة الكرام من الصحابة العظام رضي الله تعالى عنهم ونفوا عنه تحريف الغالين وزيغ الزائغين وهم أنصار أهل البيت وشيعتهم بحفظ الأحكام والأدلة الشرعية وجميع ما ذكروه كان لأهل البيت ومن بركة متابعة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، ومحبة أهل بيته الطاهرين حازوا ذلك ، ولهذا أعرض أوائلهم عن التدوين ، لحصول الكفاية في ذلك بالأئمة المجتهدين الذين أخذوا عنهم فيما أبرزوه بالتلقين. هذا وإن كتب الحديث كثيرة وأسانيدها شهيرة ، وما ذكرنا ما ذكرنا إلا للتبرك بهم ، وليكون معيناً على ما لم يذكر ، إذ هذه بواعث لأهل العناية بالحديث.

ونريد أن نذكر أسانيد أربعة كتب ، أولها شمائل الترمذي رحمه الله تعالى فإنه لم يسبق في هذا الفن وكفاه فخراً ، أرويها بالسند السابق إلى شمس الدين محمد بن محمد الجزري عن الإمام صلاح الدين أبي عبد الله محمد بن قدامة المقدسي ، عن الإمام فخرالدين أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي ، عن أبي الإمام أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي ، عن أبي شجاع

عمر بن محمد بن عبد الله البسطامي ، عن الشيخ أبي القاسم أحمد بن محمد الخليلي[1] الزيادي قراءة عن أبي القاسم علي بن أحمد الخزاعي، عن أبي سعيد الهيثم بن كليب الأديب الشاشي ، عن مؤلفها أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي رحمه الله تعالى.

ح. وأرويها بالسند السابق إلى شيخ الشيوخ عبد القادر الفاسي بسنده إلى أبي الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي ، عن أبي علي الحسن بن يحيى بن عبد الله الأنصاري القرطبي ، عن أبي إسحاق إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم بن القائد الحميدي المعروف بابن قرقول ، عن السلفي وأبي بكر بن العربي والقاضي عياض وابن ورد وأبي الصبر الفهدي وابن عطية وغيرهم عن الصدفي عن أبي القاسم عبد الله بن طاهر التميمي ، عن عبد الله بن محمد المقري عن أبي القاسم الخزاعي بسنده.

ح. وبالسند إلى البابلي عن النور علي بن يحيى الزيادي ، عن الشهاب أحمد الرملي عن الزين زكريا عن العز عبد الرحيم بن محمد بن الفرات ، عن أبي حفص عمر بن حسن المراغي ، عن الفخر بن البخاري عن عمر بن طبرزد البغدادي عن أبي الفتح عبد الملك بن أبي سهل الكروخي ، عن القاضي أبي عامر الأزدي عن أبي محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي ، عن أبي العباس محمد بن أحمد بن محبوب المروزي ، عن الترمذي رحمه الله تعالى.

وثانيها ، الشفا في حقوق المصطفى ، للقاضي عياض رحمه الله تعالى ، قرأته على شيخنا العلامة محمد بن علاء الدين المزجاجي من أوله إلى آخره ، وكذا أمليته على سيدي الوالد رحمه الله تعالى بسندهما إلى الإمام السخاوي ، عن الخطيب محمد بن عبد الله الرشيدي[2] عن أبي الحسن علي بن محمد بن عبد المعطي بن السبع[3] عن نجم الدين يوسف بن محمد بن محمد الدلاصي ،

---

(1) في (ج) الخليل.
(2) ترجمته في الضوء اللامع ٥/ ١٠١ وفيه وفاته سنة ٨٥٤.
(3) الكلمة غامضة في الأصل وأصلحناها من شذرات الذهب ٦/ ٣٤٠ وفيه علاء الدين علي بن محمد بن عبد المعطي بن سالم المعروف بابن السبع وفاته سنة ٧٩٥.

عن أبي الحسين يحيى بن أحمد بن ثاقيت اللواني ، عن الشيخ تقي الدين يحيى بن محمد عرف بابن الصائغ[1] عن مؤلفه أبي الفضل رحمه الله تعالى.

ح. وأرويه بالسند السابق إلى الفقيه أبي الخير أحمد بن منصور الشماخي السعدي قال: أخبرني به والدي قال: أخبرني به الإمام أبو الحسن الغافقي قال: أخبرني به مؤلفه رحمه الله تعالى.

ح. وبالسند إلى ابن الزبير وابن البخاري[2] كلاهما عن ابن خليل عن والده محمد عن جده خليل ، وابن الزبير يرويه أيضاً عن عياض كلاهما عن والده القاضي عياض. وبالسند إلى الحافظ ابن حجر عن البرهان التنوخي عن يحيى بن محمد. انا به محمد بن محمد بن محارب عن أبي جعفر محمد بن علي بن حكيم. انا القاضي عياض رحمه الله تعالى ، وهو عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي[3] المالكي ، وسبتة مدينة معروفة بالمغرب ، وهو إمام بارع متقن متمكن في علم الحديث والفقه والأصول والعربية ، وله مصنفات كثير، منها شرح مسلم، ولد نصف شعبان سنة ست وتسعين وأربعمائة وتوفي بمراكش مسموماً سمه يهودي سنة اربعة وأربعين وخمسمائة ، ومن تعلق بهذا الكتاب وأحبه لما فيه ، رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان الصّنو[4] العلامة محمد بن محمد بن الصديق بن محمد بن محمد المزجاجي يحب هذا الكتاب ويكثر من مطالعته وقراءته ، فكان يرى النبي صلى الله عليه وآله وسلم كثيراً ، أخبرني ببعض منها ، وقد حصل ذلك لغيره من العلماء. وأروي جميع الكتب الستة والموطأ بأسانيده التي في كتابه الشفاء ولي أسانيد [إليه] كثيرة تركتها اختصاراً[5].

---

(١) في (ز) عرف بالصائغ.
(٢) في (ج) النجار.
(٣) سبتة: مدينة بالمغرب على مضيق جبل طارق (اقليم تطوان). (المنجد في اللغة ٣٤٩).
(٤) الصنو: الأخ.
(٥) قلت كتاب الشفاء للقاضي عياض من أشهر الكتب شرحه في القرن العاشر محمد بن علي التلمساني سماه المنهل الأصفى وشرحه محمد بن محمد الدلجي العثماني المتوفى سنة =

وثالثها بهجة المحافل[1] للإمام العلامة أبي زكريا يحيى بن أبي بكر بن محمد العامري ، وهي تلي الشفا في معناه بزيادة سيرته صلى الله عليه وآله وسلم ، على وجه مرغوب مع الإنصاف والاتصاف ، فأرويها عن مشائخي العلامة محمد بن علاء الدين وعبد الخالق بن أبي بكر ووالدي رحمهم الله تعالى ، يروونها عن الشيخ علاء الدين والد الأول ، والأول والثالث يرويها[2] أيضاً عن الشيخ الزين كلاهما عن أخيهما عبد اللّٰه بن محمد بن الزين بن الصديق عن عمه العلامة الصديق ابن الزين ووالده العارف بالله تعالى محمد بن الزين بن الصديق ، والشيخ العلامة [أحمد بن][3] محمد بن أحمد العجل والفقيه المحدث عبد الهادي بن جنيد القرشي ، فالثلاثة الأولون عن الزين بن الصديق عن خاله علي بن أحمد عن والده أحمد بن علي ، والزين بن الصديق يرويه عن السيد الطاهر بن حسين بروايته ، وأحمد بن علي عن الحافظ وجيه الدين عبد الرَّحمٰن الديبع ، والرابع يرويها عن الفقيه ابراهيم بن محمد بن جعمان عن السيد الطاهر عن ابن الديبع عن الإمام ولي الله تعالى برهان الدين أبي القاسم بن جعمان والإمام الحافظ رضي الدين أبي بكر الصديق بن محمد الحكمي عن المؤلف رحمه الله تعالى.

ح. وأرويها مسلسلاً بالأشراف الأهدليين ، حضرت مواضع منها بقراءة غيري على السيد العلامة أحمد بن محمد مقبول الأهدل قال: أخبرني بها خالي العلامة المحدث عماد الدين يحيى بن عمر مقبول الأهدل ، عن السيد المحدث أبي بكر بن علي البطاح الأهدل ، عن عمه السيد المحدث يوسف بن محمد البطاح الأهدل ، عن السيد الطاهر بن حسين الأهدل ، عن الإمام الفقيه الحبر السيد جمال الدين محمد بن عبد المحسن بن السيد العلامة حسين بن

= ٩٤٧ ومن أشهر شروحه شرح الخفاجي المطبوع. وطبع كتاب الشفاء لأول مرة سنة ١٢٩٠هـ.

(١) من أشهر كتب السيرة عند أهل اليمن منه عدة مخطوطات طبع بمصر مع شرحه للأشخر سنة ١٣٣٠ ومؤلفه وفاته سنة ٨٩٣.

(٢) في (ج) يرويها.

(٣) ساقط من (ج).

عبد الرَّحمٰن الأهدل ، عن المؤلف رحمه الله تعالى . كان المؤلف رحمه الله تعالى إماماً عالماً كبيراً محافظاً على السنة ، محدثاً ضابطاً له بالمصنفات العديدة المفيدة منها بهجة المحافل ومنها غربال الزمان في التاريخ ، ومنها الرياض المستطابة ، وتحفة الطب ، وغير ذلك توفي رحمه الله تعالى سنة أربع وتسعين وثمانمائة[1] . ورابعها الحصن الحصين[2] لابن الجزري رحمه الله تعالى آمين . فأرويها بالأسانيد السابقة إلى الحافظ الزين أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي عن مؤلفه رحمه الله تعالى . ح . وأرويها بالسند السابق إلى أبي الأسرار الشيخ حسن العجيمي[3] عن مسند اليمن عبد الرَّحيم الخاص عن السيد الطاهر بسنده .

ح . وأرويه بالسند السابق إلى البابلي بسنده إلى ابن الجزري . ح . وأرويه بالسند إلى عبد الله بن سالم البصري عن الشيخ محمد بن المكتبي عن النجم الغزي عن أبي الفتح محمد بن محمد بن أبي الحسن المزي ، عن محمد بن محمد بن محمد الجزري الدمشقي رحمه الله تعالى ولد سنة إحدى وخمسين وسبعمائة ، وتوفي بشيراز سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة . وبهذه الأسانيد وغيرها مما لم أذكره اختصاراً ، أروي سائر كتبه ، في الحديث والقرارات وغير ذلك مما صحت له روايته وثبتت له روايته .

وأما سند ابن الجزري إلى البخاري فعن أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عمر بن عَوَّاض[4] الحنبلي ، عن أبي عبد الله محمد بن [أبي العز بن[5] المشرف] الأنصاري أنا الحسين بن المبارك الزبيدي عن أبي الوقت عن الداودي بسنده إلى البخاري وأخذ ابن الجزري أيضاً عن الحافظ عماد الدين بن كثير البصري ، ومحمد بن أحمد بن عبد الرَّحمٰن الجعبري قال : أنا أبو العباس

---

(١) انظر ترجمته ومصادرها في كتابنا مصادر الفكر الإسلامي ٥٢ .

(٢) من الكتب المباركة شرحه جماعة من علماء اليمن منهم الشوكاني في تحفة الذاكرين وغيره طبع لأول مرة سنة ١٢٧٧ .

(٣) في (ج) العجمي خطأً .

(٤) في (ج) عوض .

(٥) في (ج) العربي .

الحجار عن الزبيدي بسنده ، ح. وأخذ أيضاً عن أبي الحسن علي بن منجا التنوخي ، عن ذريرة[1] ابنة عمر بن سعد[2] التنوخية عن الحسين بن المبارك بسنده ح. وأخذ أيضاً عن أبي المحاسن يوسف بن محمد بن محمد الأنصاري عن عيسى بن عبد الرَّحمٰن بن مطعم عن أبي المنجا[3] عبد الله بن عمر بن الليثي عن أبي الوقت ، وله أسانيد أخرى ، وأسانيدنا إليه من طرق كثيرة.

وأروي بأسانيدي المذكورة في هذه الإجازة إلى جميع الكتب المؤلفة التي ذكر فيها مؤلفوها مما لا يحتاج النبيه فيه إلى تنبيه.

وها أنا أذكر من المسلسلات ما تيسر بعون الله تعالى ، منبهاً إلى ما وراءها والله المستعان. أما المسلسل بالمحبة ، أرويه عن والدي عز الإسلام علي بن الزين المزجاجي عن والده العارف بالله تعالى [الزين][4] عن عبد الله بن سالم البصري ، عن شيخه العلامة [محمد البابلي وأرويه عن شيخنا العلامة][5] صفي الإسلام أحمد بن محمد قاطن ، عن السيد العلامة أحمد بن عبد الرَّحمٰن الشامي ، عن شيخه سالم بن عبد الله البصري عن والده [عن][6] الإمام البابلي عن الشيخ سالم بن محمد السنهوري ، عن محمد بن عبد الرَّحمٰن العلقمي عن الحافظ أبي الفضل عبد الرَّحمٰن السيوطي ، عن أبي الطيب أحمد بن محمد[7] الحجار الأديب سماعاً قال: أخبرني قاضي القضاة مجدالدين إسماعيل بن إبراهيم الحنفي قال: انا الحافظ أبو سعيد العلائي قال: أخبرنا أحمد بن محمد الأرموي قال: انا عبد الرَّحمٰن بن مكي قال: أخبرني أبو طاهر السلفي قال انا محمد بن عبد الكريم قال: انا أبو علي بن شاذان قال: انا أحمد بن سليمان

---

(١) في (ج) ذريده والإصلاح من (ز) .
(٢) في (ز) أسعد.
(٣) في (ز) النجا.
(٤) ساقط من (ز).
(٥) ساقط من (ز).
(٦) ساقط من (ز).
(٧) في (ز) الحجازي.

النجار قال: انا أبو بكر بن أبي الدنيا قال: انا الحسن بن عبد العزيز الجزري قال: انا عمرو التنيسي[1] قال: انا الحكم[2] بن عبده قال: أخبرني حبوة بن شريح قال: أخبرني عقبة بن مسلم عن أبي عبد الرَّحمٰن الحبلي عن الصنابحي عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا معاذ إني أحبك فقل: اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك[3]. قال الضياء يحيى: قال لي معاذ: وأنا أحبك فقل. قال أبو عبد الرَّحمٰن: قال لي الضياء يحيى: اني أحبك فقل. وهكذا قال كل شيخ لتلميذه حتى وصل إلي، فقال شيخي صفي الإسلام: إني أحبك فقل. وقال لي والدي: إني أحبك فقل. وأجازني عموماً به وأنا أخاطب المجاز خصوصاً وعموماً بأني أحبك فقل. وأوصي كل أحد بذلك كما أوصى صلى الله عليه وآله وسلم معاذاً، وقد أورده المشائخ رحمهم الله تعالى ولم يوقتوا وقد جاء الوصية به دبر كل صلاة. قال الإمام أحمد في مسنده: حدثنا المقرىء يعني عبد اللّٰه بن يزيد قال: نا حيوة قال: سمعت عقبة بن مسلم التجيبي يقول: حدثني أبو عبد الرَّحمٰن الحبلي عن الصنابحي عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخذ بيده يوماً فقال: «**أوصيك يا معاذ إني لأحبك**. فقال له معاذ: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، وأنا أحبك قال: «**أوصيك يا معاذ فلا تدعن في دبر كل صلاة أن تقول: اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك**». قال: وأوصى معاذ الصنابحي. وأوصى الصنابحي أبا عبد الرَّحمٰن. وأوصى أبو عبد الرَّحمٰن عقبة بن مسلم. انتهى بحروفه من مسند الأنصار من مسند أحمد رحمه الله تعالى.

وأما الحديث المسلسل بسورة الصف، أخبرنا به شيخنا العلامة ضياء الإسلام عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي قال: انا به شيخنا العلامة ضياء

---

(١) في (ز) النسفي وهو عمرو بن أبي سلمة التنيسي وفاته سنة ٢١٣ (شذرات الذهب ٢/ ٢٩).

(٢) في (ج) الحاكم صوابه في (ز) انظر خلاصة تذهيب الكمال ٨٩.

(٣) أخرجه أحمد بن حنبل في المسند وأبو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم في المستدرك (الفتح الكبير ٣/ ٤٠١).

الدين علاء الدين المزجاجي قال: أخبرني به شيخنا وأخونا العلامة فخر الإسلام عبد الله بن محمد المزجاجي قال: أخبرنا به شيخنا العلامة أحمد بن محمد العجل العجيل قال: أخبرنا شيخنا الولي الصالح العالم الزين بن الصديق المزجاجي قال: أخبرنا به شيخنا العلامة عبد الله يحيى بن محمد الحطاب المالكي في منزله من مكة سماعاً من لفظه قال: أخبرنا عدة من مشائخنا منهم والدي قراءة منه علينا قال: أخبرنا به الشيخان المسندان العلامة المتفتي[1] شيخ القراء أبو الفضائل عبد الحق بن محمد بن عبد الحق السنباطي، والعلامة المحدث شمس الدين محمد بن محمد [بن][2] عمر القاهري الشافعي النشيلي سماعاً منهم مفترقين قال الأول: أخبرني به العلامة امام القراء أبو العباس أحمد بن أسيد الأميوطي بقراءتي عليه قال: انا الإمام الحافظ شيخ القراء شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد الجزري الدمشقي سماعاً من لفظه. وقال الثاني: أخبرنا به قاضي القضاة قطب الدين أبو الخير محمد بن محمد الخيضري قراءة عليه قال: أخبرني خالي الإمام العلامة تقي الدين أبو بكر بن علي الجريري بقراءتي عليه ح، قال أبو عبد الله يحيى الحطاب: وقرأته عالياً بدرجة على الشيخ المعمر الأصيل خطيب مكة المشرفة أحمد محب الدين بن أبي القاسم النويري العقيلي قال: أخبرني به جمع من المشائخ منهم جدي الإمام الحافظ تقي الدين بن فهد الهاشمي قال هو والجريري وابن الجزري: أخبرنا به المسند أبو إسحاق ابراهيم بن محمد بن الصديق الرسام الدمشقي.

ح. وقال السنباطي: أخبرني بهذا العلو الشيخان المسندان القاضي أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد الجوجري والأصيل زين الدين أبو محمد قاسم بن عبد الرَّحمٰن بن الكويك القباني سماعاً قال: أخبرنا الإمام المقرىء إبراهيم بن أحمد التنوخي سماعاً قال هو وابن صديق: أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب الحجار سماعاً قال: انا أبو المنجا عبد الله بن عمر الليثي سماعاً قال: انا أبو الوقت عبد الله بن عيسى بن شعيب السجزي سماعاً قال: أنا أبو

---

(١) في (ج) المفتي.

(٢) زيادة في(ز).

الحسن عبد الرَّحمٰن بن محمد المظفر الداودي قال: انا به أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي قال: انابه أبو عمران عيسى بن عمر السمرقندي قال: انا به الإمام أبو محمد عبد الله بن عبد الرَّحمٰن الدارمي قالا: نابه محمد بن كثير عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عبد الله بن سلام رضي الله تعالى عنه قال: «قعد نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتذاكرنا فقلنا: لو نعلم أي الأعمال أحب إلى الله تعالى لعملناه. فأنزل الله عز وجل: ﴿سبح لله ما في السماوات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم﴾. قال عبد الله: فقرأها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى ختمها». قال أبو سلمة: فقرأها علينا ابن سلام حتى ختمها. قال يحيى: فقرأها علينا أبو سلمة حتى ختمها. قال الأوزاعي: فقرأها علينا يحيى بن أبي كثير قال يحيى بن أبي كثير: فقرأها علينا الأوزاعي، قال الدارمي فقرأها علينا ابن كثير، قال السمرقندي: فقرأها علينا الدارمي، قال السرخسي: فقرأها علينا السمرقندي، قال الداودي: فقرأها علينا السرخسي. قال أبو الوقت، فقرأها علينا الداودي قال ابن الليثي: [فقرأها علينا أبو الوقت قال الحجار: فقرأها علينا ابن الليثي][1]. قال التنوخي والرسام: فقرأها علينا الحجار تلقيناً. قال الجوجري وابن الكويك: فقرأها علينا التنوخي. وقال ابن الجوزي والجريري وابن فهد: فقرأها علينا الرسام. قال شيخنا الخطيب: فقرأها علينا الجد التقي ابن[2] فهد. وقال ابن أسد: فقرأها علينا ابن الجزري. قال عبد الحق: فقرأها علينا كل من المشائخ الثلاثة ابن أسد والجوجري وابن الكويك. وقال الخيضري: فقرأها علينا خالي ابن الجريري. قال الشمس محمد: فقرأها علينا الخيضري. قال محمد بن محمد الحطاب [فقرأها علينا كل من المشائخ الثلاثة وقال الشيخ الزين ابن الصديق المزجاجي: فقرأها علينا شيخنا محمد الحطاب][3]: قال الشيخ أحمد العجل: فقرأها علينا شيخنا الزين ابن الصديق. قال الشيخ الفرضي المقريء

(١) ساقط من (ج).
(٢) في (ج) التقى فهد.
(٣) ساقط من (ج).

عبد الله بن محمد المزجاجي: فقرأها علينا الشيخ أحمد العجل بمنزله بيت الفقيه نهار الإثنين ثالث شهر شعبان سنة خمس وستين وألف وقال الشيخ علاء الدين بن محمد المزجاجي: فقرأها علينا أخونا عبد الله بن محمد المزجاجي. وقال شيخنا عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي: فقرأها علينا شيخنا علاء الدين غير مرة. قال الفقير عبد الخالق بن علي المزجاجي وأنا: قرأها علينا شيخنا عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي وقال: شرطها قراءة الشيخ على التلميذ، وقد سمعناه في الصلاة كثيراً. وقرأها أيضاً على ابن أخيه شيخنا العلامة أبو بكر بن إسماعيل المزجاجي، وهو قرأها علي وأقول: إني قرأتها على أولادي مراراً ومن شاء الله من أصحابي فليقرأوا من أراد الدخول في هذه المسلسلة الشريفة وأرجو للمجاز[1] اللقيا وسماعها منا، قال الشيخ الزين بن الصديق المزجاجي: ولنا طرق أخرى قرأها علينا سيدنا وشيخنا العلامة علي بن أحمد، كما قرأها عليه والده أحمد بن علي، كما قرأها عليه العلامة عبد الرَّحمن الديبع الشيباني، كما قرأها عليه الزين الشرجي كما قرأها عليه [الشيخ][2] المقريء محمد الجزري بسنده المذكور.

قال جارالله بن فهد: هذا حديث صحيح متصل الإسناد والتسلسل بل من أصح المتسلسلات رواه [له][3] الترمذي عن الدارمي وأخرجه الحاكم في مستدركه مسلسلاً وصححه على شرط الشيخين، وأخرجه أحمد وأبو يعلى في مسنديهما والطبراني في الكبير وغيرهم من غير تقييد.

وأما الأحاديث المسلسلة بصوفية فكثيرة نتبرك باليسير منها. أخبرنا سيدي الوالد علي بن الزين المزجاجي الصوفي قال: أخبرني والدي الزين بن محمد الصوفي قال: أخبرني والدي محمد بن الزين بن الصديق الصوفي قال: أخبرني والدي الزين بن الصديق المزجاجي الصوفي قال: أخبرني خالي علي بن أحمد

---

(١) في (ز) للمجاز به.
(٢) ساقط من (ز).
(٣) ساقط من (ز).

المزجاجي الصوفي قال: أخبرني والدي أحمد بن علي المزجاجي الصوفي قال: أخبرني يحيى النور[1] الأشعري الصوفي قال: أخبرني إسماعيل بن أبي بكر الجبرتي الصوفي قال: أخبرني محمد بن محمد المزجاجي الصوفي قال: أخبرني شيخي القطب إسماعيل بن إبراهيم الجبرتي الصوفي والإمام المحدث أبو الفتح المراغي الصوفي وكذا والده الزين المراغي المدني الصوفي والشيخ اللغوي محمد بن يعقوب الشيرازي ثم الزبيدي الصوفي.

ح. ويرويه والدي عن والده الزين بن محمد عن الشيخ إبراهيم الكردي المدني الصوفي عن الفقيه المحدث نورالدين علي بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الديبع الشيباني الزبيدي الصوفي، عن الفقيه الصالح محمد بن الصديق الخاص اليمني الصوفي، عن والده الصديق بن محمد الخاص الزبيدي الصوفي، عن الشريف العلامة الطاهر بن حسين الأهدل بروايته، والشيخ أحمد بن علي المزجاجي أيضاً عن محدث اليمن وجيه الدين عبد الرحمن بن علي الديبع الشيباني الزبيدي الصوفي، عن شيخه زين الدين أبي العباس أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي الصوفي، والشيخ الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي اللابس خرقة التصوف من جمع كثير منهم محي الدين محمد بن تاج الدين محمد بن العارف بالله تعالى جمال الدين يوسف الكوراني، وتلقى منه الذكر. قال الشرجي: انا شيخنا محمد بن محمد الجزري الدمشقي الصوفي قال: انا شيخنا العلامة الولي أبو محمد عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن خليل القرشي الصوفي فيما أذن لي من روايته. وقال السخاوي: قرأت على العلامة الشرف أبي الفتح محمد بن أبي بكر بن الحسين العثماني المراغي الصوفي بمكة، والشيخ الصالح المتصوف جمال الدين يوسف بن منصور بن أبي التائب بالمدرسة الصالحية المقدسية، والفاضلة أم محمد ابنة علي بالقاهرة وكانت قانتة متعبدة باكية تالية، قال الأول: أخبرنا الإمام أبو طاهر أحمد بن محمد بن محمد الخجندي الحنفي وكان في[2] الدين

---

(١) في (ز) ابن النور.

(٢) في (ز) من.

والعلم بمكان ، حريصاً على نشر العلم تصدى للإرشاد بالمدينة النبوية أربعين سنة وقاضي الأقضية المجد أبو طاهر محمد بن يعقوب الشيرازي بقراءتي عليهما مفترقين. وقال الثاني : أخبرنا العلامة الزاهد الورع الشمس أبو عبد الله محمد بن التقي إسماعيل القلقشندي سماعاً ، وقالت الأخيرة: أنا الإمام المفتي الشهاب أبو العباس أحمد بن ظهيرة المخزومي الشافعي المكي بها ، وكان مديماً للاشتغال والصالح من الأفعال والأقوال حتى مات.

ح. وأنبأنا عالياً أبو هريرة اللخمي قال الخمسة: أنا الحافظ الفقيه الحجة الصلاح أبو سعيد خليل بن كيكلدي العلائي [1] ابن شيخ صلاحية بيت المقدس وقدوة الصوفية في زمانه ، قال الأخير إذناً إن لم يكن سماعاً وهو خال ثالثهم قال وأبو محمد القرشي: أخبرنا الشيخ الصالح أبو عبد اللّه محمد بن أبي بكر الأسدي الحلبي الصوفي وقال العلائي بقراءتي: أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن محمود الساوي ، بالمهملة ، الصوفي ، ح. قال السخاوي: وقرأت على الشيخ الزاهد الصوفي أبي العباس أحمد بن محمد العقبي ، والخيّرة الصالحة بقية السلف أم محمد زينب بنت عبد [2] الغرياني مفترقين قال الأول: أخبرتنا الشيخة الصالحة أم عيسى مريم ابنة الشهاب أحمد بن محمد بن إبراهيم الأذرعي الحنفي [3]. وقالت الأخرى: أخبرنا الشهاب أحمد بن النجم أيوب بن ابراهيم القرافي الشهير بابن المنفرد ، وكان صالحاً كلاهما عن أبي الحسن علي بن عمر الواني الصوفي ، قال ثانيهما سماعاً: أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن مكي الطرابلسي الصوفي قال هو والساوي: أنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي الصوفي ، انا أبو عبد الله أحمد بن علي بن محمد بن علي الاسواري الصوفي بأصبهان انا أبو الحسن علي بن شجاع بن محمد الشيباني الصقلي الصوفي في كتابه ، أنا أبو بكر أحمد بن منصور بن يوسف الصوفي المذكر ، ثنا

---

(١) في (ج) العلا وهو من علماء الإسلام الكبار له مؤلفات مهمة شهيرة وفاته سنة ٧٦١.

(٢) كذا في (ج) وفي (ز) زينب بنت عبد العزيز الفرباني قلت لعلها زينب بنت عبد الله بن أحمد الغرياني المتوفاة سنة ٨٥٦ (الضوء اللامع ١٢/٤٢).

(٣) وفاتها سنة ٨٥٦ ترجتها في الضوء اللامع ١٢/١٢٤.

أبو علي أحمد بن عثمان الزيدي[1] الصوفي قال: حضرت مجلس الجنيد ببغداد فسمعته يقول: ثنا السري السقطي. ثنا معروف الكرخي ثنا سعيد بن عبد العزيز العابد عن الحسن البصري عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «**طلب الحق فريضة**». وبه إلى السلفي قال: هذا حديث غريب المتن، عزيز الإسناد، حسن في رواية الصوفية، خلفاً عن سلف وهلم جرى إلى شيخنا الأسواري. وما كتبه هكذا إلا عنه وبه إلى السخاوي قال: ومن شواهده ما أخرجه ابن ماجه من حديث أنس رفعه قال: «**طلب العلم فريضة على كل مسلم**»[2]. وهو في طرقه الكثيرة عنه قد ضعفه أحمد والبيهقي وغيرهما، ولكن يروى عن جماعة من الصحابة كجابر وابن عباس وابن عمر وابن مسعود وعلي وأبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنهم ومعناه صحيح، فقد أجمع العلماء على أن من العلم ما هو فرض متعين على كل امرئ في خاصة نفسه، ومنه ما هو فرض على الكفاية إذا قام به قائم سقط فرضه على أهل ذلك الموضع. إلى هنا كلام السخاوي.

قال الشيخ إبراهيم الكردي: ومقتضى كلامه أن المراد في الحديث طلب معرفة الحق تعالى فريضة، وعلى هذا فلا يشك أن معناه صحيح كما قال، لأن أول واجب مقصود بالذات هي معرفة الله تعالى بالاجماع وتحصيلها موقوف على الطلب، وما لا يتم الواجب المطلق إلا به فهو واجب. انتهى.

وأما الحديث الآخر: طلب العمل. أي علم ما يجب العمل به في الحال. هذا وقد رواه الصوفية بغربة بدل فريضة أرويه بالسند السابق على هذا إلى الشيخ الكبير القطب الشهير إسماعيل بن إبراهيم الجبرتي الزبيدي الصوفي بإجازته العامة، عن المسند المعمر أبي الحسن علي بن عمر بن أبي بكر الواني الصوفي

---

(١)(*) جاء على هامش الأصل ما نصه: نسبة إلى قرية الزيدية بسواد العراق. انتهى من هامش الأم بخط المؤلف. قلت انظرها في مراصد الاطلاع ٦٧٩ قال الزيدية قرية من سواد العراق على شاطئ نهر عيسى.

(٢) رواه ابن ماجه وابن عبد البر من حديث حفص بن سليمان عن أنس مرفوعاً (انظر كشف الخفا ٢/٥٦).

بإجازته العامة ، عن أستاذ التحقيق سيدي الشيخ محيي الدين محمد بن علي العربي الحاتمي الصوفي ، عن جمال الدين محمد يونس بن يحيى بن أبي الحسن بن أبي البركات الهاشمي العباسي الصوفي عن أبي[1] الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب بن ابراهيم بن إسحاق السجزي الهروي الصوفي عن شيخ الإسلام أبي إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن علي بن جعفر بن منصور بن مت[2] بن أبي أيوب خالد بن زيد الأنصاري الهروي الفقيه المفسر الحافظ الواعظ[3] الصوفي المحقق قال: وأخبرنا في معنى الدخول في الغربة حمزة بن محمد بن عبد الله الجبلي ، أنا أبو القاسم عبد الواحد بن أحمد الهاشم الصوفي قال: سمعت أبا عبد الله علان بن زيد الدينوري الصوفي بالبصرة قال: سمعت جعفر الخلدي الصوفي قال. سمعت الجنيد قال: سمعت السري عن معروف الكرخي عن جعفر بن محمد ، هو الصادق عن أبيه ، هو الباقر عن جده عن علي رضي الله تعالى عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «**طلب الحق غربة**»[4] وبه إلى شيخ الإسلام الهروي قال: وهذا حديث غريب ما كتبته عالياً إلّا من رواية علان. انتهى.

قال الحافظ ابن حجر في الإصابة[5] في ترجمة الحسين بن علي بن أبي طالب. روى عنه أخوه الحسن وبنوه علي زين العابدين وفاطمة وسكينة وحفيده الباقر إلى آخره ، فيكون صهر جده راجعاً إلى أبيه وهو الباقر وجده الحسين ،

---

(١) في (ز) حافظ الوقت.

(٢) قال في تاج العروس ١/٥٨٤ مت اسم أعجمي والمسمى بهذا الإسم جماعة من المحدثين من الأعجام كثير.

(٣) في (ز) الحافظ بن الواعظ.

(٤) حديث طلب العلم غربة. أخرجه الهروي المذكور في ذم الكلام ومنازل السائرين له سند صوفي إلى علي رفعه وكذا الديلمي وقال في اللآليء المصنوعة رواه شيخ الإسلام الأنصاري في خطبة منازل السائرين من جهة الجنيد عن السري عن معروف الكرخي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عن علي بن أبي طالب وقال هذا حديث رفعه انظر (كشف الخفا ٢/٥٣).

(٥) الإصابة ج ١/٣٣٢.

فهو من رواية الصادق عن الباقر عن الحسين عن علي والله أعلم. والحق هنا إن كان ضد الباطل وهو من إضافة المصدر إلى مفعوله فتكون غربة بمعنى غريبة وإن كان المعنى طلب معرفة الحق تعالى على حذف المضاف من المفعول والمعنى انه ذو غربة أو غريب والمعنى ظاهر على كلا المعنيين ، وفي الإشارة كفاية.

وبالسند إلى الشيخ محيي الدين ابن عربي عن الإمام الزاهد أبي أحمد عبد الوهاب بن علي البغدادي[١] بقراءته على الشيخ الزاهد أبي الفضل أحمد بن طاهر الميهني[٢] نحو إجازته من الشيخ أبي بكر أحمد بن علي الشيرازي ، عن الشيخ الإمام أبي عبد الرَّحمٰن محمد بن الحسين الأزدي السلمي. أنا أبو الحسن منصور بن عبد الله الديمرتي[٣] ببغداد. أنا أبو عمرو عثمان بن حجر الكازروني ثنا أبو الفتح أحمد بن الحسين المصري المعروف بابن المحصي الواعظ بالبصرة. ثنا علي بن جعفر البغدادي قال: قال أبو موسى الديبلي: قال: ثنا أبو يزيد البسطامي ثنا أبو عبد الرَّحمٰن السدي عن عمرو بن قيس الملائي عن عطية العوفي عن سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **«إن من ضعف اليقين أن تُرضي الناس بسخط الله وأن [تحمدهم على رزق الله وأن]**[٤] **تذمهم على ما لم يؤتك الله إن رزق الله لا يجره حرص حريص ولا يرده كره**[٥] **كاره وان الله بحكمته وجلاله جعل الرَّوح والفرج في الرضا وجعل لهم والخوف في الشك والسخط»**[٦]. ونرويه عالياً جداً عن شيخنا العلاّمة محمد بن علاء الدين وسيدي الوالد عن الشيخ إبراهيم الكردي ، عن شيخه القشاشي عن الشيخ أحمد الرملي عن الزين زكريا عن

---

(١) في (ج) البغدي.
(٢) في (ز) المدني والميهنى نسبة إلى مدينة ميهنة إحدى قرى خابران ناحية بني سرخس وآبيورد (اللّباب ٣/٣٨٥).
(٣) في (ز) الديمري والإصلاح من (ج) وفي اللباب ١/٥٢٥ الديمرتي بكسر الدال وسكون الياء نسبة إلى ديمرت.
(٤) ساقط من (ج).
(٥) المتن كراهة.
(٦) أخرجه أبو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي سعيد (انظر الفتح الكبير ١/٤٢١).

محمد بن مقبل الحلبي ، عن الصلاح بن أبي عمر عن الفخر بن البخاري عن أبي المكارم اللبان، عن أبي علي الحداد عن الحافظ أبي نعيم، ثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد ، ثنا محمد بن الحسين بن حفص ، ثنا علي بن محمد بن مروان عن عمرو بن قيس به مثله ، إلا أنه لم يقل بحكمته وجلاله. وبالسند السابق إلى أبي نعيم ، ثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسحاق الأنماطي ، ثنا أحمد بن سهل وأيوب ، ثنا خالد بن يزيد العمري ، ثنا سفيان الثوري وشريك بن[1] عبد الله وسفيان بن عيينة عن سليمان بن خيثمة عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال: «**لا ترضين أحداً بسخط الله ولا تحمدن أحداً على فضل الله ولا تذمّن أحداً على ما لم يؤتك الله ، فإن رزق الله لا يسوقه إليك حرص حريص ، ولا يرده عنك كره كاره إن الله بقسطه وعدله جعل الروح والفرح في الرضى واليقين وجعل الهم والحزن، في الشك والسخط**»[2]. قال الشيخ إبراهيم الكردي: فإن قلت ظاهر قوله لا تحمدن أحداً على فضل الله مناف للحديث الحسن: «**من لم يشكر الناس لم يشكر الله**»[3] قلت: لا منافاة، لأن النهي من حيث اعتقاد استقلال العبد بالأنعام، وطلب الشكر من حيث كونه واسطة والاستقلال باطل؛ إذ العبد لا فعل له إلا بقوة ، ولا قوة له إلا بالله ، وما هو بالله فهو لله حقيقة [وأما حيث لا للعبد فلا يحمد أحد بالذات على ما هو لله تعالى حقيق][4] وأما من حيث انه واسطة ، فلا يخرج من كونه شكر لله ، لأنه حينئذٍ في قوة قوله: الحمد لله الذي جعل هذا مظهر الانعام علي وبالله التوفيق. انتهى.

---

(١) في (ج) أبي والإصلاح من (ز) وهو شريك بن عبد الله النخعي عالم بالحديث وفاته سنة ١٧٧.

(٢) أخرجه الشهاب ٢/ ٩١ والطبراني في الكبير ٤/ ١٠٥ وأبو نعيم في الحلية ٧/ ١٣٠ من طريق خالد بن يزيد العمري وخالد بن نجيح قال أبو حاتم: كذاب وخالد بن يزيد قال ابن معين وابن يونس: كذاب فكلاهما متهم فالحديث موضوع بهذا الإسناد يعني، إسناد صاحب الشهاب (خالد بن نجيح عن خالد بن يزيد العمري عن سفيان الثوري).

(٣) رواه الترمذي وحسنه والحارث عن أبي سعيد به مرفوعاً (تمييز الطيب من الخبيث ١٧٤).

(٤) ساقط من (ج).

أقول: والمقصود أن لا تشهد النعمة إلا من الله وأن وصولها على يد عبد من عبيده بالهامة وتوفيقه فهي نعمة من الله تعالى، وقد نوع الله تعالى أسباب النعمة وهي منه وما بكم من نعمة فمن الله تعالى، وشكر الناس إنما هو من حيث الاتصال، فشكر الموصل والثناء عليه لذلك شكر لله تعالى، فإليه يرجع الأمر كله فيستحق الواسطة الثناء، خصوصاً إذا كان لله تعالى وخليفة عن الله في إعطائها فلهذا كانت اليد العليا خير من اليد السفلى مع شهود الكل النعمة من الله تعالى، ﴿لا نريد منكم جزاء ولا شكورا﴾[1].

الحديث المسلسل بالمكيين. أخبرني به شيخنا محمد بن علاء الدين ووالدي علي بن الزين عن والديهما الزين والد الثاني وعلاء الدين والد الأول ابني محمد المزجاجي، وقد جلسا في مكة للحج قالا: أخبرنا به الشيخ أحمد النخلي[2] المكي عن امام المقام زين العابدين بن عبد القادر بن محمد بن يحيى بن مكرم الحسيني الطبري المكي، عن جده الإمام يحيى بن مكرم بن محمد المحب المكي، عن جده الإمام أبي المعالي محب الدين محمد بن رضي الدين محمد بن المحب الأوسط محمد المكي، عن عم أبيه الإمام العلامة أبي اليمن محمد بن أحمد المكي قال: أخبرنا والدي الإمام شهاب الدين أبو العباس أحمد بن الرضي الطبري المكي قال: انا والدي إمام مقام الخليل العلامة رضي الدين ابرهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن علي بن فارس الحسني الطبري المكي وقاضي القضاة نجم الدين أبو أحمد محمد ابن قاضي القضاة جمال الدين محمد بن الحافظ محب الدين أحمد بن عبد الله الطبري المكي قال هو وأحمد بن الرضي أيضاً؛ أنا به الإمام عماد الدين أبو محمد عبد الرَّحمن بن محمد بن علي بن الحسين الطبري المكي قال هو والرضي الطبري: أنابه الشيخ زكي الدين أبو القاسم عبد الرَّحمن بن أبي حرمي فتوح بن بنين الكاتب المكي قال: انابه الإمام الحافظ خطيب مكة أبو حفص عمر بن عبد المجيد بن عمر القرشي

---

(١) الآية ٩ سورة الدُّهر.

(٢) في (ج) البجلي.

المعروف بالميانشي[1] المكي سماعاً قال: أنابه الإمام زكي الدين قاضي الحرمين أبو المظفر محمد بن علي بن الحسين الشيباني الطبري المكي بقراءتي عليه قال: أنا جدي الإمام القاضي أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسين الطبري المكي، وأبو الحسن علي بن أبي القاسم خلف بن هبةالله بن قاسم بن عمر بن الشماخ الكناني الشامي سماعاً عليه بالحرم الشريف قالا: أخبرنا به أبو القاسم خلف المذكور قال: ثنا به أبو محمد الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فراس العبقسي المكي سنة عشرين وأربعمائة. أنابه أبو الحسن محمد بن نافع بن أحمد بن إسحاق بن نافع الخزاعي المكي، وأبو بكر أحمد بن عبد الله بن عبد المؤمن قالا: أخبرنا به أبو محمد إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن أبي بكر الخزاعي المكي مقرئها في حدود سنة ست وثلاثمائة، انابه الإمام المؤرخ أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي المكي قال: ثنا جدي عن سعيد بن سالم هو أبو عثمان القداح المكي وسليم بن مسلم هو المكي عن ابن جريج هو مفتي مكة عبد الملك بن عبد العزيز المكي، عن عطاء هو ابن أبي رباح المكي، عن ابن عباس هو عبد الله رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «**يُنزل الله على هذا البيت كل يوم وليلة عشرين ومائة رحمة، ستون منها للطائفين وأربعون للمصلين، وعشرون للناظرين**».

ح. وأخبرني به عالياً من غير تسلسل شيخاي المذكوران بسندهما إلى الزين بن الصديق المزجاجي عن شيخه يحيى بن محمد الحطاب، عن المعمر الأصيل عبد القادر بن أبي البركات النويري إجازة قال: أنبأني العلامة الحافظ قاضي القضاة تقي الدين الفاسي قال: أخبرني به ابن الذهبي بقراءتي علي قال: أنا عيسى المطعم حضوراً وإجازة قال: انا ابن الليثي قال: أنا أبو الوقت قال: أخبرتنا بيبى قالت انا ابن شريح قال: ثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال: ثنا عبد الله بن عمران العابدي المخزومي قال: ثنا يوسف بن الفيض [قال: ابن

(١) هو شيخ الحرم المكي انتقل من بلده ميانش من قرى المهدية بإفريقية وحدث بمصر في طريقه إلى مكة توفي سنة ٥٨١.

صاعد هكذا كان يسميه وإنما هو يوسف بن السفر أبو الفيض][1] عن الأوزاعي عن عطاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «**إن لله عز وجل في كل يوم وليلة عشرين ومائة رحمة يُنزل على أهل البيت ستون للطائفين، وأربعون للمصلين وعشرون للناظرين**». قال السخاوي: رواه البيهقي في شعب الإيمان، والخطيب في تاريخه، والصابوني في الجزء الثاني من المائتين له. وقال عقب تخريجه، غريب من حديث ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس، قال السخاوي: قلت: وحسنه المنذري في ترغيبه والعراقي في تخريج أحاديث الاحياء، وإنما حسناه لكثرة شواهده، ودعوى الصابوني انه غريب ليس بجيد. فقد قال البيهقي عقب تخريجه: رواه يوسف بن أبي[2] السفر عن الأوزاعي عن عطاء عن ابن عباس، وأخرجه كذلك الطبراني في المعجم الكبير قال: وابن السفر سماه بعضهم عبد الرَّحمن، واحتمال كونه أخا يوسف قائم؛ إذ لا مانع أن يرويا معاً الحديث المذكور. وسماه بعضهم بيوسف بن الفيض. قال ابن صاعد: يوسف هو ابن السفر بن الفيض أبو الفيض، يعني أن الفيض اسم جده فمن قال: يوسف بن الفيض أصاب ونسبه إلى جده، ولهذا الحديث طريق أخرى أخرجه الطبراني في الكبير قال: ثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا خالد بن يزيد العمري، ثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «**ينزل الله كل يوم عشرين ومائة رحمة. ستون منها للطائفين وأربعون للعاكفين حول البيت، وعشرون للناظرين**»، وأقرب طرق هذا الحديث إلى الصحة طريق سعيد بن سالم والعلم عند الله تعالى. انتهى كلام السخاوي[3].

وأما الحديث المسلسل بالمدينيين في أكثره، فأجازني شيخاي المذكوران عن الشيخ ابراهيم الكردي المدني وشيخي عبد القادر المدني عن شيخه

---

(١) ساقط من (ج).
(٢) زيادة في (ج).
(٣) أنظر تمييز الطيب من الخبيث لابن الديبع: ٢٠١.

أحمد بن حسن حفيد الشيخ ابراهيم عن جده الشيخ ابراهيم المذكور ، عن شيخه صفي الدين أحمد بن محمد المدني عن شيخه أبي المواهب أحمد بن علي العباسي[1] الشناوي المدني عن شيخه العلامة السيد غضنفر بن جعفر الحسيني النهرواني المدني والشهاب أحمد بن الشريف عبد الحق السنباطي المجاور بالمدينة وقتاً ، أما الأول فعن شيخه العلامة عبد الله بن سعد الدين السندي ثم المدني ، عن المسند النور علي بن الولي المشهور محمد بن علي بن عراق الموساوي الدمشقي بروايته ، وكذا الثاني عن والده الزين عبد الحق السنباطي نزيل مكة المجاور بالمدينة وقتاً ، عن الحافظ شمس الدين محمد السخاوي نزيل المدينة المدفون بالبقيع شمالي قبة الإمام مالك ، عن العارف بالله تعالى الشرف أبي الفتح محمد بن الزين بن أبي بكر بن الحسين المراغي العثماني المدني ، عن والده قاضي المدينة وخطيبها الزين بن أبي بكر بن الحسين المراغي العثماني المدني ، عن شيخ المحدثين بالحرم النبوي الحافظ عفيف الدين عبد الله ابن الإمام الحافظ جمال الدين محمد بن أحمد بن خلف المطري المدني عن الإمام رضي الدين ابراهيم بن محمد الطبري المكي، انابه عم أبي يعقوب عن أبي بكر الطبري المكي، أنا الشريف يحيى بن يونس بن يحيى الهاشمي المكي ، أنا أبو الوقت السجزي ، أنا أبو الحسن الداودي ، أنا أبو محمد السرخسي ، أنا أبو عبد الله الفربْري قال: أنا أبو عبد الله البخاري المجاور بالمدينة مدة فقد روى ابن عدي عن جماعة من المشائخ أن البخاري حول تراجم جامعه بين قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومنبره وكان يصلي لكل ترجمة ركعتين. ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأوسي هو أبو القاسم المدني ، ثني ابراهيم بن سعيد هو أبو إسحٰق المدني عن ابن شهاب ، هو محمد بن مسلم الزهري المدني أن عطاء بن يزيد هو الليثي المدني أخبره أن حمران مولى عثمان مدني أخبره أنه رأى عثمان بن عفان مكي مدني ، دعى بإناء فأفرغ على كفيه ثلاث مرات فغسلها، ثم أدخل يمينه في الإناء فمضمض واستنشق ثم غسل وجهه ثلاثاً ، ويديه إلى المرفقين ثلاث مرار [ثم مسح برأسه

(١) في (ج) العباس.

ثم غسل رجليه ثلاث مرات][1] إلى الكعبين ثم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «**من توضأ نحو وضوئي هذا، ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه، غفر له ما تقدم من ذنبه**»[2] قال صالح بن كيسان: قال ابن شهاب: ولكن عروة يحدث عن حمران: فلما توضأ عثمان قال: لأحدثنكم حديثاً لولا آية ما حدثتكموه، سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «**لا يتوضأ رجل فيحسن وضوءه ويصلي الصلاة إلا غفر له ما بينه وبين الصلاة حتى يصليها**»[3] قال عن الآية: ﴿**إن الذين يكتمون ما أنزلنا**﴾ الآية.

ح. وبه إلى الحافظ عفيف الدين المطري سماعه على الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي بإجازته العامة من المؤيد الطوسي عن محمد بن الفضل الفراوي عن عبد الغافر القابسي عن محمد بن عيسى الجلودي، عن محمد بن إبراهيم المروزي عن الحافظ الحجة أبي[4] الحسين مسلم بن الحجاج أنه قال: حدثنا زهير بن حرب هو أبو خيثمة النسائي نزيل بغداد أنا يعقوب بن إبراهيم هو أبو يوسف الزهري المدني، أنا أبي إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرَّحمٰن بن عوف الزهري أبو إسحاق المدني عن صالح، هو ابن كيسان المدني التابعي قال: قال ابن شهاب، هو محمد بن مسلم الزهري المدني التابعي يحدث عن حمران هو مولى عثمان التابعي المدني انه قال: فلما توضأ عثمان قال: والله لأحدثنكم حديثاً لولا آية في كتاب الله تعالى ما حدثتكموه. اني سمعت رسول الله صلى الله عليه آله وسلم يقول: «**لا يتوضأ رجل فيحسن وضوئه ثم يصلي الصلاة إلاّ غفر له ما بينه وبين الصلاة التي تليها**» قال عروة: الآية: ﴿**إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى**﴾... إلى قوله: اللاعنون، هذا حديث صحيح المتن، صحيح التسلسل فيما هو مسلسل قال [الإمام][5] النووي: هذا إسناد اجتمع فيه أربعة تابعيون مدنيون، يروي

---

(١) ساقط من (ز).
(٢) أخرجه النسائي عن عثمان (الفتح الكبير ٣/ ١٨٠).
(٣) متفق عليه من حديث عثمان (الفتح الكبير ٣/٣٥٤).
(٤) في (ج) ابن.
(٥) ساقط من (ج).

بعضهم عن بعض وفيه لطيفة أخرى هو من رواية الأكابر عن الأصاغر ، فإن صالح بن كيسان أكبر سناً من الزهري انتهى.

وأما الحديث المسلسل بالدمشقيين الشاميين ، أرويه عن شيخنا عبد القادر بن خليل المدني وقد نزل دمشق وأقام مدة وأخذ عن شيوخها ح ، وأخبرني به شيخنا محمد بن علاء الدين المزجاجي وسيدنا الوالد عن الشيخ ابراهيم الكردي ، وقد نزل دمشق وأقام بها أربع سنين قال: انا العارف بالله تعالى محمد بن محمد الدمشقي ثم المدني الشافعي اجازة ، ومفتي الشافعية الشيخ عبد القادر بن مصطفى الصفوري[1] ثم الدمشقي كلاهما عن الشيخ شمس الدين الميداني الدمشقي عن الشهاب أحمد الطيبي الكبير الدمشقي ، عن الشريف العلامة كمال الدين أبي البقاء محمد بن حمزة الحسيني الدمشقي المعروف بابن القاضي عجلون ، عن الحافظ شمس الدين محمد بن أبي بكر عبد الله ، عرف بابن ناصرالدين الدمشقي ، عن الحافظ أبي هريرة عبد الرَّحمٰن ابن الحافظ الكبير أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي الدمشقي ، عن الحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرَّحمٰن بن يوسف المزي الدمشقي ، عن الإمام محي الدين يحيى بن شرف النووي الدمشقي ، قال في الأذكار[2] : أخبرنا شيخنا الحافظ أبو البقاء خالد بن يوسف النابلسي ثم الدمشقي قال: أنا أبو طالب عبد الله وأبو منصور يونس وأبو القاسم الحسين بن هبة الله بن صصري وأبو يعلى حمزة وأبو الطاهر إسماعيل قالوا: انا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن ، هو ابن عساكر. أنا الشريف أبو القاسم علي بن إبراهيم بن العباس الحسيني خطيب دمشق. أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن يحيى بن سلوان ، أنا أبو القاسم الفضل بن جعفر أنا أبو بكر عبد الرَّحمٰن بن القاسم بن فرج الهاشمي ، ثنا أبو مسهر ، ثنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن فهد عن أبي ادريس الخولاني عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن جبريل عليه السلام عن الله تبارك وتعالى انه قال: «يا

---

(١) في (ج) الصفدري والإصلاح من (ز) وانظر ترجمة المذكور في خلاصة الأثر ٢ /٢٦٧ وفيه: عبد القادر بن مصطفى الصفوري الأصل الدمشقي توفي سنة ١٠٨١ .

(٢) الأذكار: ٣٥٥.

عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا يا عبادي إنكم تخطئون بالليل والنهار وأنا الذي أغفر الذنوب ولا أبالي فاستغفروني أغفر لكم. يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمته ، فاستطعموني أطعمكم ، يا عبادي كلكم عار إلا من كسوته فاستكسوني أكسكم ، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وأنسكم وجنكم كانوا علي أفجر قلب رجل منكم ما نقص من ملكي شيئاً ، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وجنكم وإنسكم كانوا على أتقى قلب رجل منكم لم يزد ذلك في ملكي شيئاً ، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل إنسان منهم ما سأل لم ينقص ذلك من ملكي شيئاً إلا كما ينقص البحر أن يغمس المخيط فيه غمسة واحدة ، يا عبادي إنما هي أعمالكم أحصيها عليكم فمن وجد خيراً فليحمد الله عز وجل ، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه»[1]. وبه إلى النووي قال: قال أبو مسهر: قال سعيد بن عبد العزيز: كان أبو ادريس[2] إذا حدث بهذا الحديث جثى على ركبتيه. قال النووي هذا حديث صحيح ، رويناه في صحيح مسلم وغيره ، ورجال إسناده مني إلى أبي ذر رضي الله تعالى عنه كلهم دمشقيون ، ودخل أبو ذر رضي الله تعالى عنه دمشق فاجتمع في هذا الحديث جمل من الفوائد منها[3]: صحة إسناده ومتنه وعلوه وتسلسله بالدمشقيين رضي الله تعالى عنهم وبارك فيهم ، ومنها ما اشتمل عليه من البيان لقواعد عظيمة في الدين وفروعه والآداب ولطائف القلوب وغيرها ولله الحمد والمنة. وروينا عن الإمام أحمد بن حنبل قال: ليس لأهل الشام حديث أشرف من هذا [الحديث][4]. انتهى كلام النووي. قال الشيخ ابراهيم الكردي: سياق مسلم أتم مع تقديم وتأخير ، وليس فيه ذكر جبريل فإنه قال ثنا عبد الله بن عبد الرحمٰن بن بهرام الدارمي. ثنا مروان يعني ابن محمد الدمشقي، نا سعيد بن بد العزيز عن ربيعة بن فهد عن

---

(١) متفق عليه من حديث أبي ذر وقد شرحه جماعة من العلماء.

(٢) يعني الخولاني السابق وهو عائذ الله بن عبد الله بن عمرو الخولاني العوذي الدمشقي فقيه تابعي كان واعظ أهل دمشق توفي سنة ٨٠ هـ.

(٣) في (ز) من .

(٤) ساقط من (ج).

أبي ادريس الخولاني عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيما روى عن الله تبارك وتعالى انه قال: «**يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا ، يا عبادي كلكم ضال إلا من هديته فاستهدوني أهدكم ، يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم ، يا عبادي كلكم عار إلا من كسوته فاستكسوني أكسكم ، يا عبادي إنكم تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعاً فاستغفروني أغفر لكم ، يا عبادي إنكم لم تبلغوا ضري فتضروني ، ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني**»، وساق الحديث ، إلَّا أنه قدم اتقى على أفجر وقال: «**فأعطيت كل إنسان مقالته ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص المخيط إذا دخل البحر ، يا عبادي إنما هي أعمالكم أحصيها لكم ثم أوفيكم إياها والباقي مثله**».

وأما الحديث المسلسل باليمنيين في أكثره فبالسند من طريق المزجاجيين وطريق الجعمانيين السابق في صحيح البخاري إلى الإمام أبي الخير[1] منصور الشماخي اليمني عن الشيخ شرف الدين أبي بكر أحمد بن محمد الشراحي[2]، عن الفقيه الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف اليمني عن أبي الحسن علي بن حميد بن عمار الأطرابلسي ، عن أبي مكتوم عيسى عن والده الحافظ أبي ذر الهروي عن الشيوخ الثلاثة الحموي والمستملي والكشميهني ، عن الفربري عن البخاري ، ثنا علي بن عبد الله ثنا عبد الرزاق ، هو ابن همام بن منبه الصنعاني، ثنا أبو هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «**إن يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة سحَّاء الليل والنهار أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماوات والأرض فإنه لم ينقص ما في يمينه وعرشه على الماء وبيده الأخرى الفيض أو القبض يرفع ويخفض**»[3] ونرويه عالياً بكثير عن شيخنا الوالد عن أبي الأسرار الحسن العجيمي، وكذا شيخنا الجمال محمد بن علاء الدين المزجاجي عن ابراهيم الكردي المحقق كلاهما

---

(١) في (ج) الحسن خطأ وقد سبق ذكره.
(٢) في (ج) السراطي خطأ.
(٣) البخاري ومسلم وأحمد بن حنبل في المسند والنسائي من حديث أبي هريرة.

عن الشيخ أحمد القشاشي عن الشهاب أحمد الرملي عن الزين زكريا عن الحافظ ابن حجر عن الحافظ أبي الخير أحمد بن الصلاح أبي سعيد خليل بن كيكلدي اجازة مكاتبة بإجازته العامة ، عن داود عن معمر بن عبد الواحد الفاخر الأصفهاني بسماعه من أبي الوقت عن الداودي عن الحموي عن الفربري عن البخاري ، ح وبهذا السند بالطريقين الأولين ومن طريق الحافظ الديبع والمحدث محمد بن الصديق الخاص إلى ابن أبي الصيف اليمني بسنده إلى البخاري قال: ثنا عبد الله بن محمد ، ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر عن همام عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «**بينا أيوب عليه السلام يغتسل عرياناً ، خَرّ عليه رجل جراد من ذهب فجعل يحثي في ثوبه فناداه ربه: يا أيوب ألم أكن أغنيتك عما ترى؟ قال: بلى يا رب ولكن لا غنى بي عن بركتك**»[1].

هذا حديث صحيح التسلسل فيما هو مسلسل فصحة متنه كالشمس ، وبالسند إلى الشيخ المحقق إبراهيم الكردي عن الفقيه نورالدين علي بن محمد اليمني التعزي العقيبي[2] الأنصاري عن الفقيه جمال الدين بن علي بن مطير الحكمي اليماني عن أبيه الفقيه نور الدين علي بن محمد بن مطير اليمني عن أعمامه الثلاثة الفقهاء العدول الحفاظ عبد الله وأبي بكر والأمين بني ابراهيم مطير اليمانيين قالوا: أخبرنا والدنا الفقيه العدل العلم ابراهيم وأخواه الصديق وعمر الفقيهان الحافظان اليمانيون قالوا: أخبرنا والدنا الفقيه أبو القاسم بن عمر بن مطير اليماني أنا الوالد الفقيه عمر بن أحمد بن مطير اليماني أنا والدي الفقيه أحمد بن إبراهيم بن مطير اليماني أنا الفقيه سلطان المجد والدي إبراهيم بن محمد بن مطير اليماني ، أنا الفقيه والدي الحافظ محمد بن عيسى بن مطير بن علي اليمني ، أنا خالاي الفقيهان محمد وإبراهيم ابنا عمرو التباعي اليمني قالا: أنا الفقيه الوالد مظفر الدين[3] عمرو بن علي التباعي الهمداني السحولي قال: أنا به الفقيه الحافظ مفتي الحرمين أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن أبي

---

(١) أخرجه أحمد بن حنبل في المسند والبخاري والنسائي عن أبي هريرة.

(٢) في (ج) القعيبي خطأ وقد سبق ذكره فيما مضى.

(٣) من هنا بدأت الأرضة في (ز).

الصيف اليمني إجازة مناولة سنة ٦٠٨هـ ، انا به الشيخ الأجل أبو حفص عمر بن عبد المجيد الميانشي القرشي نزيل مكة، أنا أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم عبد الله بن أبي سهل الكروخي الهروي الصوفي المتوفى بمكة المعظمة مجاوراً في ٢١ من ذي الحجة سنة ٥٤٨، انا به القاضي أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي[١] الهروي ، أنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي المروزي ، أنا به الحافظ الحجة أبو عيسى محمد بن عيسى السلمي الترمذي ثنا [به][٢] عبد الرحمن بن حميد ، نا عبد الرزاق هو ابن همام اليماني عن معمر هو ابن راشد اليماني عن بهز بن حكيم هو أبو معاوية[٣] بن حيدة[٤] القشيري[٥] عن أبيه عن جده ، أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول في قوله تعالى: **﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس﴾. إنكم تتمون سبعين أمة أنتم خيرها وأكرمها على الله عز وجل»**[٦]. هذا حديث حسن المتن كما قال الترمذي(*). صحيح التسلسل فيما هو مسلسل فيه ، وأما الحديث المسلسل بالمصريين ، فأخبرنا به شيخنا الحفناوي المصري إجازة [عامة][٧] قال: أخبرني به الشهاب أحمد بن عطية الحليفي المصري ، عن شمس الدين محمد بن داود بن سليمان العناني الشافعي المصري ، عن النور علي بن إبراهيم الحلبي المصري ، عن ابن حجر الهيتمي[٨] المصري عن الإمام السيوطي[٩] المصري عن الحافظ بن حجر العسقلاني [المصري][١٠] . ح. وأخبرني به شيخنا عبد القادر بن خليل نزيل

---

(١) في (ز) الأبردي والإصلاح من (ج) وهو من علماء الحديث راوي جامع الترمذي وفاته سنة ٤٨٧ انظر ترجمته في شذرات الذهب ٣/٣٨٢.

(٢) زيادة في (ج).

(٣) في الخلاصة: أبو عبد الملك.

(٤) في الخلاصة: جيدة.

(٥) وفاته بعد الأربعين ومائة وقيل قبل الستين انظر خلاصة تذهيب الكمال ٥٣.

(٦) أخرجه أحمد بن حنبل والترمذي وابن ماجه والحاكم في المستدرك انظر (الفتح الكبير ١/٤٣١) (*) الترمذي: ٣٠٠١ عن معاوية بن حيدة.

(٧) ساقط من (ج).

(٨) في (ج) المهيتمي خطأ وهو أحمد بن محمد بن حجر الهيتمي وفاته سنة ٩٧٣.

(٩) في (ج) السقطي خطأ.

(١٠) ساقط من (ج).

مصر وقتاً ما عن شيخه المعمر سابق بن عزام ببولاق قرية من قرى مصر[1] قال: أنا به الحافظ محمد بن علاء الدين البابلي المصري الشافعي ح. قال: وحدثني به شيخنا البليدي[2] محمد بن محمد المصري. انا الشيخ محمد الخرشي والشيخ عبد الباقي الزرقاني المصريان كلاهما عن أبي الامداد برهان الدين ابراهيم بن ابراهيم بن علي بن علي بن علي بن عبد القدوس بن محمد بن هارون الحسيني العلوي المصري المعروف باللقاني، عن الشيخ السالم السنهوري.

ح. وأخبرني به شيخنا محمد بن علاء الدين المزجاجي إجازة قال: أخبرني الشيخ إبراهيم الكردي نزيل مصر وقتاً ما قال: أخبرني به محمد بن علاء الدين البابلي المصري إجازة، والفقيه المقريء الشيخ سلطان بن أحمد المزاحي المصري الشافعي إجازة، كلاهما عن الشيخ شهاب الدين بن خليل السبكي المصري، والشيخ سالم السنهوري المالكي المصري، كلاهما عن النجم محمد بن أحمد الغيطي الشافعي المصري، عن قاضي القضاة بالديار المصرية نور الدين علي بن ياسين الطرابلسي الحنفي، عن الحافظ شمس الدين محمد السخاوي الشافعي المصري قال: أخبرني خاتمة المسندين العز أبو محمد عبد الرحيم بن محمد بن الفرات المصري الحنفي القاضي عن قاضي الديار المصرية وخطيب الجامع الجديد بمصر العواني عن عبد العزيز بن البدر بن جماعة الدمشقي المولد المصري الشافعي، وكان آخر من حدث عنه قال: أنا الخطيب الزاهد الزين أبو عبد الله محمد بن الحسين بن عبد الله القرشي المصري عرف بابن اللغوي، أنا الشيخ الصالح الشمس أبو عبد الله محمد بن الحسين الحراني ثم المصري السكندري الحنبلي، أنا الفقيه الفرضي أبو محمد

---

(١) بولاق: قصبة صغيرة كانت ميناء القاهرة على النيل في عهد المماليك والعثمانيين هي اليوم حي من أحياء العاصمة المصرية اشتهرت بمطبعتها التي جاء بها نابليون إبان حملته على مصر (المنجد في العلوم ١٥١).

(٢) في (ز) التليدي وهو محمد بن محمد بن محمد الحسني التونسي المالكي المعروف بالبليدي وفاته سنة ١١٧٦ (سلك الدرر ٤/١١٠).

عبد الله بن رفاعة بن عدير السعدي المصري الشافعي وهو مما باشر قضاء جيزة مصر[1] وقتاً أنا القاضي الإمام الفقيه أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الشافعي قاضي الديار المصرية في الأول من فوائده ، أنا العباس أحمد بن محمد بن الحاج الاشبيلي ثم المصري الشاهد ح. قال السخاوي: وحدثني أستاذي أحمد بن علي العسقلاني الأصل المصري قال : قرأت على عبد الله بن عمر بن علي السعودي[2] [المصري][3] بمنزله بالقرب من الجامع الأزهر وعبد الرَّحمٰن بن أحمد بن المبارك بن العربي المصري بمنزله ظاهر القاهرة قلت لكل منهما: أخبرك جماعة منهم أبو محمد إبراهيم بن علي بن محمد الأخميمي المصري ، أنا الحافظ رشيد الدين أبو الحسين يحيى بن علي القرشي المصري العطار ح. قال السخاوي: وأنبأنا بالعلو[4] أبو عبد الله محمد بن أحمد الخليلي الخطيب عن الصدر أبي الفتح الميدومي المصري إذناً إن لم يكن حضوراً ، أنا أبو عيسى عبد الله بن عبد الواحد بن علاق قالا : أنا[5] أبو القاسم هبة الله بن علي البوصيري، أنا أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المدني ، أنا أبو الحسن علي بن عمر بن جمعة الحراني الصواف[6] قالا: حدثنا أبو القاسم حمزة بن محمد بن علي بن العباس الكناني الحافظ املاء ثنا عمران بن موسى بن حميد الطبيب ، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ، ثنا الليث بن سعد عن عامر بن يحيى المعافري عن أبي عبد الرَّحمٰن الجبلي[7] : سمعت عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «**يصاح برجل من أمتي على رأس[8] الخلائق يوم القيامة فينشر له تسعة وتسعون سجلاً ، كل سجل منها مد البصر ثم يقول الله جل جلاله:**

---

(١) الجيزة: مدينة بمصر عاصمة محافظة الجيزة بالقرب من الأهرام ومن أنقاض منف.
(٢) في (ز) ابن السعودي.
(٣) ساقط من (ز).
(٤) في (ز) يعلو.
(٥) في (ز) أخبرنا.
(٦) في (ز) الصوافي.
(٧) في (ج) الجيلي صوابه الحبلي.
(٨) في (ز) رؤوس.

أتنكر من هذا شيئاً؟ فيقول: لا يا رب. فيقول الله عزّ وجلّ: ألك عذر أو حسنة فيهاب الرجل فيقول: لا يا رب فيقول الله عز وجل: بلى إن لك عندنا حسنات وانه لا ظلم عليك فيخرج له بطاقة فيها أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله. فيقول: يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات؟ فيقول الله عز وجل: إنك لا تظلم. فتوضع السجلات في كفه، والبطاقة في كفه، فطاشت[1] السجلات وثقلت البطاقة»[2]. قال السخاوي: وبه إلى كل من الإشبيلي والصواف. قال: لما أملى علينا حمزة هذا الحديث في الجامع العتيق كان في الناس خباز، فلما سمعه صاح صيحة وتوفي. هذا لفظ الاشبيلي ولفظ الآخر صاح غريب من الحلقة صيحة فاضت نفسه معها وأنا ممن حضر جنازته وصلى عليه رحمه الله تعالى وكذا رواه الإمام أبو الحسن علي بن محمد الفاسي عن حمزة. وقال: إن حمزة لما انتهى في إملائه إلى قوله: فطاشت السجلات شهق رجل شهقة، فلما تم المجلس فإذا هو ميت فغسل وكفن. قال السخاوي: هذا حديث جيد الإسناد عظيم الموقع مسلسل بالمصريين من الطريقين الأولين، مني إلى منتهاه، وكذا من الطريق الثالث إلا شيخاً فيها ثم قال السخاوي: وصحابيه سكن مصر مع أبيه، وأقام بعده مدة يسيرة ثم تحول منها، رواه الحاكم في صحيحه عن علي بن حمزة وأحمد بن إبراهيم بن ملحان كلاهما عن ابن بكير قال الحاكم: انه صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وفي نسخة انه صحيح على شرط مسلم وهو كذلك معافر والجبلي ممن انفرد بالتخريج، نعم. روى البخاري للجبلي[3] في الأدب المفرد وهو ممن وثقه ابن معين وغيره ووثقه عامر وأبو داود والنسائي وغيرهما انتهى.

الحديث المسلسل بالعراقيين في أكثره! أخبرني به شيخنا عبد القادر وقد دخل بغداد وأقام فيها للأخذ عن من فيها من العلماء عن شيخه أحمد بن حسن

---

(١) في (ج) فطاست.

(٢) أخرجه ابن ماجه والحاكم في المستدرك عن ابن عمرو (الفتح الكبير ٣/٤٢٥).

(٣) في (ج) الجبار وهو أبو عبد الرحمن عبد الله بن عبد العزيز بن عثمان بن جبلة الجبلي نسب إلى جدّه مشهور من أهل مرو.

حفيد الشيخ ابراهيم الكردي عن جده ابراهيم المذكور وقد دخل بغداد وأقام بها سنة ونصف عن أستاذه العلامة محمد شريف الصديقي الكوراني الشافعي وقد دخل بغداد وأقام بها مدة ودرس في تفسير البيضاوي بإجازته العامة [من الفقيه علي بن محمد بن مطير اليمني بإجازته العامة][1] عن الشيخ ابن حجر المكي عن الشريف عبد الحق السنباطي، عن الحافظ شمس الدين السخاوي قال: أخبرني العز عبد الرحيم بن محمد الحنفي هو ابن الفرات، وسارة ابنة عمر الشافعي هو ابن عزالدين عبد العزيز بن جماعة قالا: أخبرنا أحمد بن إسماعيل بن النجم المقدسي إذناً، زاد أولهما ومحمد بن إبراهيم البياتي إذناً قال: أنا الفخر أبو الحسن علي بن محمد بن البخاري، أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد البغدادي هو ابن طبرزد، أنا أبو المواهب أحمد بن محمد بن عبد الملك الوراق والقاضي أبو بكر بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري قالا: أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الشافعي هو القاضي الطبري، ثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن[[2]] الجرجاني، ثنا أبو خليفة هو الفضل بن الحباب الجمحي[3]. ثنا القعنبي عن شعبة عن منصور عن ربعي عن أبي مسعود البدري[4] رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **«إن مما أدرك الناس من كلام النبوة إذا لم تَستحي فاصنع ما شئت»**[5]. قال السخاوي: هذا حديث صحيح مشهور، أخرجه البخاري عن

---

(١) ساقط من (ج).

(٢) مضروب عليه في كلا المخطوطتين وهو أبو أحمد محمد بن أحمد بن الحسين بن القاسم بن الغطريف بن الجهم الرباطي الغطريفي الجرجاني العبدي كان إماماً فاضلاً مكثراً صنف المسند الصحيح على كتاب البخاري وروى عنه ابن خليفة الجمحي توفي بجرجان سنة ٣٧٧ (اللباب ٢/٣٨٥).

(٣) في (ج) الفضل بن الحباب الجمي صوابه ما ذكرناه وهو مسند العصر كان محدثاً إخبارياً وفاته سنة ٣٠٥ (شذرات ٢/٢٤٦).

(٤) في (ز) أبو الأسود صوابه ما في (ج) قال في اللباب ١/١٢٧ وأما أبو مسعود البدري فلم يشهد الوقعة وإنما نزل هذا المكان.

(٥) من حديث جابر رواه الحاكم ٢/٤ والبيهقي ٥/٢٦٤ وأبو نعيم في الحلية ٣/١٥٦ بإسناد صحيح أحدهما على شرط الشيخين وانظر الشهاب للقضاعي ٢/١٨٦.

آدم وأبو داود عن القعنبي كلاهما عن شعبة وابن حبان في صحيحه والطبراني في الكبير والقطيعي في زوائد المسند كلهم عن أبي خليفة ويقال ان القعنبي[١] لم يسمع من شعبة[٢] سواه قال السخاوي : والفخر[٣] دخل بغداد لطلب الحديث وكذا الغطريفي والقعنبي والباقون شيوخنا وشيوخ شيوخنا قطنوا العراق انتهى.

الحديث المسلسل بالمشارقة في أكثره[٤].

أخبرني به شيخنا عبد القادر وقد دخل الشرق عن أهلها عن شيخه أحمد بن حسن حفيد الشيخ إبراهيم ح. وأخبرني شيخنا محمد بن علاء الدين بروايته إجازة ، والشيخ أحمد بن حسن عن الشيخ إبراهيم الكردي عن شيخه المحقق الزاهد محمد شريف الصديقي الكوراني الشاهوني بإجازته العامة من نورالدين الفقيه علي بن مطير قال الشيخ إبراهيم : وأخبرني عالياً [الشيخ المعمر][٥] عبد الملك القدامى البنياني الأحمد أبادي إجازة خاصة ، والفقيه علي بن مطير المذكور بإجازتهما العامة من المفتي قطب الـدين محمد بن عـلاءالدين[٥] [أحمد][٦] النهروالي الأصل اللاري[٧] المولد المكي القطبي عن والده أحمد بن الشمس محمد الكجراتي النهروالي ثم المكي القطبي عن الولي قطب الدين محمد بن محيـي الدين محمد الأنصاري الشيرازي الجهومي الكوشككناري عن الحافظ الرحلة[٨] نورالدين أحمد بن عبد الله بن أبي الفتوح الطاووسي قال :

---

(١) هو أبو عبد الرحمٰن عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي المدني القعنبي وفاته سنة ٢٢١ (شذرات ٢/٤٩).

(٢) هو أمير المؤمنين في الحديث شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي مولاهم الواسطي وفاته سنة ١٦٠ (شذرات الذهب ١/٢٤٧).

(٣) يعني أبا الحسن علي بن محمد البخاري السابق ذكره.

(٤) في (ز) غالبه.

(٥) ساقط من (ز).

(٦) ساقط من (ج).

(٧) في (ز) اللادي بالدال صوابه اللاري نسبة إلى لار من الهند في متصرفـية ديور تابعه لمديرية كوركهبور كانت تطلق قديماً على قطعة من بلاد كجرات انظر معجم الأمكنة لمعين الدين الندوى ٤٨.

(٨) في (ج) كتبها أبي حلة والرحلة بالضم يطلق على العالم الكبير الذي يرحل إليه لجاهه أو علمه.

أخبرتنا المعمرة الحكيمة بنت القاريء قالت : أخبرنا العلامة عبد القادر الحكيم الأبرقوهي قال : أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله الجوزانية ، أنا أبو بكر بن ريـذة[1] الأصفهاني ، أنا أبو القاسم الطبراني قال : ثنا أحمد بن محمد بن يعقوب أبو بكر الحراز الأصبهاني ثنا شعيب بن أيوب الصريفي ، ثنا مصعب بن مقدام هو أبو عبد الله الخثعمي الكوفي عن داود الطائي عن النعمان بن ثابت هو الإمام أبو حنيفة الكوفي ، عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «**إذا ارتفع النجم ارتفعت العاهة عن كل بلد**» ومن رواية أخرى للطبراني: إذا طلع النجم والنجم الثريا وقد تابع أبا حنيفة على هذا داود بن نصير[2] الطائي فزالت الغرابة ورجال إسناده كلهم ثقات كما ذكره ابن فهد القرشي ، وأخبرني شيخنا محمد المزجاجي قال : أخبرني الشيخ إبراهيم الكردي اجازة قال : أخبرني المعمر عبـد الملك بن عبد اللطيف العباسي والفقيه نورالدين بن علي بن محمد مطير بإجازتهما من القطب النهروالي عن والده العلامة ، عن الحافظ نورالدين بلا واسطة[3] عن المعمر أبي يوسف الهروي عن المعمر عبد الرَّحمٰن بن محمد بن شاذبخت الفرغاني بسماعه على الشيخ المعمر أبي[4] لقمان يحيى بن عمار الختلاني بسماعه على الفربْري ، أنا البخاري نا خلاد بن يحيى هو أبو محمد الكوفي ، ثنا مسعر هو ابن كدام الكوفي ثنا قدادة[5] هو ابن دعام[5] البصري ، ثنا زرارة بن أبي أوفى هو أبو حاجب البصري قاضيها عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه يرفعه قال : «**إن الله تجاوز لأمتي عما وسوست أو حدثت به أنفسها ما لم تعمل**

---

(١) في (ز) زبدة.

(٢) في (ج) مضر والإصلاح من (ز) وهو داود بن نصير الطائي الكوفي وفاته سنة ١٦٢ (شذرات ٢٥٦).

(٣) أي بلا واسطة الأنصاري الشيرازي انتهى من خط المؤلف (من هامش (ج).

(٤) في (ج) ابن.

(٥) كذا في الأصل وهو قتادة بن دعامة السدوسي عالم البصرة وفاته سنة ١١٧ (شذرات ١/١٥٣).

أو تتكلم»[1]. فبيننا وبين البخاري في هذا باعتبار عشرة وباعتبار تسعة كما قدمنا مثل هذا فيكون بيننا وبين النبي صلى الله عليه وآله وسلم باعتبار ثلاثة عشر رجلاً وباعتبار اثنا عشر والحمد لله.

الحديث المسلسل بالمقارنة. أخبرني به شيخنا عبد القادر عن محمد بن محمد الطيب المغربي عن العلامة محمد بن عبد الرَّحمٰن بن عبد القادر عن جده شيخ الشيوخ عبد القادر بن علي الفاسي عن الإمام المفسر أبي القاسم بن محمد بن أبي النعيم الغساني، عن أبي الثناء أحمد بن علي المنجور الفاسي، عن الفقيه أبي محمد عبد الواحد بن أحمد الونشريشي عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن غازي المكناسي.

ح. وأرويه عن شيخنا محمد المزجاجي عن شيخه ابراهيم الكردي، عن الشيخ العلامة الشمس أبو عبد الله محمد بن محمد عن والده الولي أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الدلائي، عن أبي عبد الله محمد بن قاسم بن محمد بن علي القيسي الغرناطي الفاسي الشهير بالقَصَّار. أنا أبو نعيم رضوان بن عبد الله الجنوي الفاسي، أنا أبو زيد عبد الرَّحمٰن سقين العاصمي الفاسي قال الشيخ إبراهيم الكردي: وأخبرني أيضاً الشمس محمد بن سعيد المراكشي عن الشريف العلامة أبي محمد عبد الله بن علي بن طاهر الحسني السجلاسي إجازة، عن العلامة أبي العباس أحمد بن علي المنجور الفاسي وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الرَّحمٰن اليستيني الفاسي، وأبي الحسن علي بن موسى بن هارون المظفري مظفرة تلمسان قالا وسقين: انا امام المغرب أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن غازي العثماني المكناسي ثم الفارسي أنا غير واحد منهم الإمام أبو الفضل محمد بن أحمد بن مرزوق الحفيد بإجازته من جده الشمس محمد بن أحمد بن مرزوق الخطيب، عن المحقق أبي علي ناصرالدين منصور بن أحمد بن عبد الحق المشدالي، انا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل السلمي المرسي، انا عبد المنعم بن محمد بن عبد الرَّحيم المعروف بابن الفرس، انا جدي أبو القاسم عبد الرحيم، انا

(١) أخرجه أحمد بن حنبل والبخاري والنسائي (عن أبي هريرة) الفتح الكبير ١/٣٢٩.

الحافظ أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني الجياني ، أنا الحافظ أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري ، انا أبو عثمان سعيد بن نصر، ثنا قاسم بن اصبع البياني، ثنا محمد بن وضاح، أنا يحيى بن يحيى بن كثير الليثي ، انا إمام دار الهجرة أبو عبد الله مالك بن أنس الأصبحي عن عبد الله بن عبد الرَّحمٰن بن معمر عن أبي الحباب سعد بن يسار عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «إن الله تبارك وتعالى يقول يوم القيامة : أين المتحابون لجلالي؟ اليوم أظلهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي»[1].

الحديث المسلسل بالاشراف : أخبرني به السيد العلامة الشريف عبد الله بن علي الغرباني قال : أخبرني به الشريف المحدث يحيى بن عمر مقبول الأهدل قال : أخبرني الشيخ المقريء الفرضي المحدث عبد الله بن محمد باقي المزجاجي قال : أخبرنا به شيخنا العلامة نورالدين علي بن محمد بن الديبع الشيباني قال : أخبرني به الفقيه العلامة عمادالدين يحيى بن محمد الحرازي قراءة مني عليه لَيْلة[2] عشر من شهر شعبان سنة ألف وستة وستين ببلدة جبلة[3] قال : أخبرني الشريف العلامة جمال الدين محمد بن عنقا قراءة وإجازة بسماعه من لفظ والده شهاب الدين أبي فتحة أحمد بن رميته[4] بن علي الحسيني المهناوي الموسوي ، ثنا والدي نورالدين أبو الحسين علي المرتضى بن عنقا الموسوي قال : انا والدي زين الدين أبو مربع بن محمد بن عنقا حمزة الموسوي. ثنا والدي عز الدين أبو قتادة حمزة الطيار بن مطاعن الموسوي. ثنا والدي مجد الدِّين أبو عنقا موسى مطاعن الموسوي عن أبي عساف الحسيني المهناوي ثنا والدي [أبو ثقبة عساف فخرالدين بن محمد المهناوي حدثنا والدي][4] أبو مراح بهاء الدين محمد الخالص بن أبي جازان عساف سيف الدين بن مهنا بن داود الحسيني. وبالسند إلى الشيخ ابراهيم

(١) أخرجه أحمد بن حنبل في المسند ومسلم عن أبي هريرة (الفتح الكبير ١/٣٦١).
(٢) في (ج) الثلاثة.
(٣) جبلة: مدينة مشهورة بالجنوب الغربي من إب بمسافة ٧ كيلو متر (من بلاد اليمن).
(٤) ساقط من (ج).

الكردي قال : انا الإمام زين العابدين بن عبد القادر الطبري الحسيني المكي إجازة عن والده محيي الدين عبد القادر بن محمد بن يحيى بن مكرم ، عن جده يحيى بن مكرم بن محمد بن محب الدين الأخير بن محمد رضي الدين الأخير بن محمد محب الدين الأوسط ابن شهاب الدين أحمد بن رضي الدين الكبير ، عن جده المحب الأخير عن عم أبيه الإمام أبي اليمن محمد ، عن أبيه الشهاب أحمد عن أبيه الإمام رضي الدين ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن علي بن فارس الحسيني الطبري المكي [قال : انابه الفقيه الصدوق أبو القاسم عبد الرَّحمن بن أبي حرمي المكي](1) في الحرم الشريف. انا السيد الشريف بقية السادة بحلب فخر الدين أبو جعفر أحمد بن محمد بن جعفر الحسيني. انا الإمام سراج الدين محمد بن علي بن ياسر الأنصاري بروايته ، هو ، وكذا بهاء الدين محمد الخالص الحسيني عن السيد الفاضل بقية السادة ببلخ أبي محمد الحسن بن علي بن الحسن بن عبيدالله بن محمد بن عبيدالله بن علي بن الحسن بن الحسين بن جعفر الحجة بن عبد الله الأعرج بن الحسين الأصفر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن علي كرم الله وجهه ورضي عنهم سماعاً للأنصاري من لفظه سنة خمسمائة وسبعة وعشرين قال : حدثني والدي أبو الحسن علي بن أبي طالب الحسن ، سنة أربعمائة وستة وستين قال : حدثني والدي أبو طالب الحسن النقيب سنة أربعمائة وأربعة وعشرين قال : حدثني والدي عبيدالله بن أحمد ، حدثني والدي أبو القاسم علي ، حدثني والدي أبو محمد الحسن ، حدثني والدي الحسين وهو أول من دخل بلخ من هذه الطائفة ، حدثني والدي جعفر الملقب بالحجة ، حدثني أبي عبد الله الأعرج ، حدثني أبي الحسين هو الأصغر ، حدثني أبي زين العابدين علي ، ثني أبي الحسين ، حدثني أبي علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «**الحرب خدعة**»(2). وبهذا السند قال صلى الله عليه وآله وسلم : «ليس

---

(1) ساقط من (ز).

(2) حديث متفق عليه من رواية أبي هريرة أيضاً مرفوعاً انظر تمييز الطيب من الخبيث ٧٠ =

الخبر كالمعاينة»[1]. وبه قال: **«المسلم مرآة أخيه»**[2]. وبه قال: **«المستشار مؤتمن»**[3] وبه قال: **«الدال على الخير كفاعله»**[4]. وبه قال: **«استعينوا على الحوائج بالكتمان»**[5]. وبه قال: **«اتقوا النار ولو بشق تمرة»**[6]. وبه قال: **«الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر»**[7]. وبه قال: **«الحياء خير كله»**[8]. وبه قال: **«عدة المؤمن كأخذ الكف»**[9]. وبه قال: **«لا يحل لمؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام»**[10]. وبه قال: **«ليس منا من غشنا»**[11]. وبه: **«ما قل وكفى خير**

= والشهاب ١/ ٤١ من طرق متعددة عن كعب وجابر قال السلفي: ورواه عبد الرزاق في المصنف ٩٧٤٤ عن معمر في حديث طويل ومن طريقه رواه أحمد ٦/ ٣٨٧ - ٣٩٠ والطبراني في المعجم وعدي بن حاتم مرفوعاً (انظر الشهاب ١/ ٣٩٧).

(١) في الشهاب ٢/ ٢٠١ عن ابن عباس قال السلفي ورواه أحمد ١٨٤٢ و٢٤٤٧ وأحمد بن منيع وابن حبان ٢٠٨٧ والطبراني في الأوسط والدارقطني في الأفراد.

(٢) رواه ابن منيع عن أبي هريرة مرفوعاً (تمييز الطيب ١٥٥).

(٣) رواه أحمد عن ابن مسعود ورواه القضاعي عن سمرة وأخرجه العسكري عن عائشة وفي الباب عن جابر وابن عباس وأبي هريرة ورواه أصحاب السنن الأربعة عن أبي هريرة رفعه وقال الترمذي حسن غريب (كشف الخفاء ٢/ ٢٦٩).

(٤) رواه أحمد من حديث ابن مسعود ٥/ ٢٧٤ والطبراني في الكبير ٦٢٨ وأبو نعيم في الحلية ٦/ ٢٦٦ ورواه أحمد (٤/ ١٢٠) ومسلم ١٨٩٣ والترمذي ٢٨٠٩. والشهاب ١/ ٨٥.

(٥) من حديث معاذ بن جبل مرفوعاً (انظر الشهاب ١/ ٤١٠).

(٦) رواه ابن عمر وعائشة وعدي بن حاتم مرفوعاً (انظر الشهاب ١/ ٣٩٦).

(٧) رواه البزار والعسكري في الأمثال وأبو نعيم في تاريخ أصبهان ٢/ ٣٤٠ والخطيب في التاريخ ٦/ ٤٠١ ورواه البيهقي في الزهد ١٠٣ ورواه أحمد بن حنبل ٢/ ٣٢٣ ومسلم ٢٩٥٦ والترمذي ٢٤٢٦ وابن حبان ٦٧٦ وابن ماجه ٤١١٣ من حديث أبي هريرة ورواه الطبراني ٦١٨٣ والحاكم ٣/ ٦٠٤ من حديث سلمان الفارسي وفي الشهاب ١/ ١١٨ من حديث ابن عمر.

(٨) رواه أحمد ٤/ ٤٢٦ ومسلم ٣٧ وأبو داود ٤٧٧٥ والطبراني في الكبير ٤٩٣ من حديث عمران. وكذا في الشهاب ١/ ٧٦ من حديث عمران بن حصين.

(٩) في الفتح الكبير ٢/ ٢٢١ عدة المؤمن دين وعدة المؤمن كالأخذ باليد رواه في الفردوس عن علي بن أبي طالب.

(١٠) رواه أحمد ٥/ ٤١٦ والبخاري ٦٠٧٧ و٦٢٣٧ ومسلم ٢٥٦ ومالك ٢/ ٢١٣ والحميدي ٣٧٧ وابن أبي شيبة ٨/ ٥٢٩ وعبد الرزاق ٢٠٢٢٣ وأبو داود ١/ ٢٩ والترمذي ١٩٩٧ والطبراني في الـ[illegible] ٣٩[illegible] - ٣٩٧٤ وبالصيغة السابقة عن ابن عمر، رواه الطبراني في الأوسط ٢٧١ وأحمد ٥٣٥٧، ومسلم ٢٥٦١ انظر الشهاب ٢/ ٦٠.

(١١) حديث ليس منا من غش أخرجه أحمد بن حنبل وابن ماجه وأبو داود والحاكم عن أبي هريرة =

مما كثر وألهى»[1]. وبه : **«الراجع في هبته كالراجع في قيئه»** وبه : **«البلاء موكل بالمنطق»**[2]. وبه : **«الناس كأسنان المشط»**[3]. وبه : **«الغني غني النفس»**[4]. وبه: **«السعيد من وعظ بغيره»**[5]. وبه : «[[6]**إن من الشعر لحكمة وإن من البيان لسحراً»**[7]. وبه]: **«عفو المملوك**[8] **أبقى للملك»**[9]. وبه: **«المرء مع من أحب»**[10]. وبه : **«ما هلك امرء عرف قدره»**. وبه : **«الولد للفراش وللعاهر الحجر»**[11]. وبه : **«اليد العليا خير من اليد السفلى»**[12]. وبه : **«لا يشكر الله من لا يشكر الناس»**[13]. وبه : **«حبك للشيء يعمي ويصم»**[14]. وبه : **«جبلت القلوب على حب من أحسن إليها وبغض من أساء**

= (الفتح الكبير ٣/٦٧).

(١) في الشهاب ٢/٢٣٥ من حديث ثوبان.

(٢) في الشهاب ١/١٦٢ عن علي رضي الله عنه مرفوعاً ورواه السمعاني في الذيل وفيه هارون بن عبد الملك متروك متهم ورواه الخطيب ٧/٣٨٩ من حديث أبي الدرداء وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ٢/٨٣ وقال وقد تفرد به عبد الملك قال يحيى والسعدي هو كذاب وقال ابن حبان يضع الحديث لا يحل ذكره في الكتب.

(٣) رواه في الشهاب عن أنس مرفوعاً (الشهاب ١/١٤٥ قال السلفي ورواه ابن عدي ٢/١٥٣ عن المسيب بن واضح ومن طريقه أورده ابن الجوزي في الموضوعات ٣/٨٠. قال ابن عدي هذا الحديث وضعه سليمان بن عمرو على إسحاق بن عبد الله.

(٤) متفق عليه من حديث أبي هريرة مرفوعاً (تمييز الطيب ١١٢).

(٥) رواه ابن أبي عاصم في السنة (١٧٨) من طريق موسى بن عقبة عن أبي إسحق به.

(٦) ساقط من (ج).

(٧) أحمد بن حنبل والبخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه عن أبي بن كعب.

(٨) في الأصول الملوك.

(٩) أخرجه الرافعي عن علي كرم الله وجهه (الفتح الكبير ٢/٢٣٠).

(١٠) رواه أحمد (٣٧١٨) والبخاري ٦١٦٨ ومسلم (٢٦٤٠) وأبو يعلى ١/٢٤٠ والبزار ٢٣٨ والشهاب ١/١٤٢ عن عبد الله.

(١١) رواه أحمد ٢/٢٣٩ والبخاري ٦٧٥٠ ومسلم ١٨٥٨ والشافعي ١٦٨٥ والنسائي ٦/١٤٨ وابن ماجه ٢٠٠٦ والدارمي ٢٢٤١ والحميدي ١٠٨٥ وعبد الرزاق ١٣٨٢١ والشهاب ١/١٩٠ عن أبي هريرة.

(١٢) رواه البخاري ١٤٢٧ والطبراني ٣٠٨٢ والشهاب ٢/٢٢١ عن حكيم بن حزام.

(١٣) أخرجه أحمد بن حنبل وأبو داود وابن حبان عن أبي هريرة (الفتح الكبير ٣/٣٦٤).

(١٤) رواه أحمد بن حنبل ٥/١٩٤ و٦/٤٥٠ وأبو داود ٥١٠٨ والبخاري في التاريخ الكبير ٣/١/١٧٢ والفسوي في المعرفة والتاريخ ٢/٣٢٨. والطبراني في مسند الشاميين ١٤٥٤ =

إليها»[1]. وبه: **«التائب من الذنب كمن لا ذنب له»**[2]. وبه: **«الشاهد يرى ما لا يرى الغائب»**[3]. وبه: **«إذا جاءكم كريم قوم فأكرموه»**. وبه: **«اليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع»**. وبه: **«من قتل دون ماله فهو شهيد»**. وبه **«الأعمال بالنية»**. وبه: **«سيد القوم خادمهم»**. وبه: **«خير الأمور أوسطها»**. وبه: **«اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم الخميس»** وبه: **«كاد الفقر أن يكون كفراً»**. وبه: **«السفر قطعة من العذاب»**. وبه: **«المجالس بالأمانة»**. وبه: **«خير الزاد التقوى»**[4].

قال الحافظ زين الدين العراقي في شرح ألفيته: وقد وجدت بالتسلسل[5] في عدة أحاديث بأربعة عشر أبا من طريقة أهل البيت، منها ما رواه الحافظ أبو سعيد بن السمعاني في الذيل قال: انا أبو شجاع عمر بن أبي الحسن البسطامي الإمام بقراءتي عليه، وأبو بكر محمد بن علي بن ياسر الجياني سماعاً من لفظه قال: ثنا السيد أبو محمد الحسن بن علي بن أبي طالب من لفظه ببلخ[6]، حدثني سيدي والدي أبو الحسن علي بن أبي طالب سنة أربعمائة وستة وستين وبه ساق الحديث الأول فقط. ثم قال: وهذا أكثر ما وقع لنا في عدة التسلسل بالآباء عن الشيخ إبراهيم[7] والذي قبله في السَّند مسلسل بتسعة وقد تقدّم لنا

= و١٤٦٨. والشهاب ١/١٥٧ عن أبي الدرداء عن أبيه مرفوعاً.

(١) في الشهاب ١/٣٥٠ عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً.

(٢) رواه ابن ماجه ٤٢٥٠ وأبو عروبة الحراني في حديثه والطبراني في الكبير ١٠٢٨١ والشهاب ١/٩٧.

(٣) الشهاب ١/٨٥ وفيه عن أنس مرفوعاً وفي إسناده ابن لهيعة وهو ضعيف لكن له شاهد من حديث علي بن أبي طالب عن أحمد ٦٢٨ والبخاري في التاريخ ١/١/١٧٧ والبزار ١٤٩١.

(٤) جاء على هامش (ز): بحمد الله هذا تمام أربعين حديثاً شرحها السيد الخالص بن عنقا شرحاً بسيطاً سماه الأكسير العزيز بتخريج أحاديث سلسلة الابريز» قلت الأصل من جمع العلامة النّمازي ومن الشرح مخطوطات انظر كتابنا مصادر الفكر الإسلامي ٥٩.

(٥) في (ز) التسلسل.

(٦) مدينة ذات شأن في الحضارة الإسلامية هي اليوم قرية صغيرة في أفغانستان.

(٧) يعني إبراهيم بن محمد الطبري السابق.

في هذا ما يكفي والمسلسلات كثيرة ذكرنا البعض على طريق التبرك والإيماء إلى ما ورائها والحمد لله وسيأتي ذكر شيء منها في الخاتمة مما يناسب الوصيّة إن شاء الله تعالى.

الفصل الثاني

في ذكر مشايخي ومشائخهم وأحوالي : أما شيخنا العلامة محمد بن علاء الدين المزجاجي[1] رحمه الله تعالى فإنه كان إماماً محققاً كبيراً جليلاً كريماً جواداً سخياً حسن الأخلاق طيب الأعراق جيد الأذواق نافذ الفراسة كامل البشاشة لا تمل مجالسته ومحادثته ، كثير الحفظ حسن الخط والضبط درس وأفتى وكثرت طلبته لكثرة الطافه وحسن أخلاقه ، وكان غالباً اقراؤه في الآلات إملاء لا ينظر في كتاب ، ولقد سمعت منه ما أملاه عليه شيخه أحمد بن الزين القيراطي اليعقوبي في أيام صغره لم يخرم منه حرفاً ، وكان مجلسه للدرس بعد صلاة الفجر في مسجد دعاس إلى ضحوة ، ويرجع إلى بيته وبعد الغداء يخرج إلى دهليز بيته فيجتمع لديه جماعة من الفقهاء والفضلاء والأعيان وتحصل مذاكرات نفيسة في كثير من العلوم ، وقد كان الفقهاء يحضرون لديه للمناظرة في المسائل فيما بينهم ، وقد يطول البحث إلى أيام عديدة ويتسامع أهل العلم فيحضرون للاستفادة ، والشيخ تارة يرجح كلام هذا وتارة كلام هذا ، وكان رحمه الله تعالى واسع البال فتجري[2] من الفوائد ما لا يحصى ، وكان يحضر القات[3]

(١) ترجمته في تحفة الأحباب لقاطن (ح) ونشر العرف ٢/٦٨١ ولم يؤرخ وفاته.
(٢) في (ج) فيحوي.
(٣) القات: عشب معروف عند أهل اليمن يستعمل كمنشط ومنبه.

للحاضرين كل يوم ، فيحصل النشاط في الإفادة والاستفادة ، وهكذا إلى وقت الزوال ، وبالجملة إن أيامه كانت كلها أعياد مع تقوى وهمة عالية شريفة. أخذ العلم عن جماعة منهم : والـده العلامة علاء الدين بن محمد باقي المزجاجي ، أخذ عنه القراءات والنحو والفقه والحديث والصرف والمعاني والبيان والبديع والحساب والفرائض ، وبه كان أكثر انتفاعه حتى فاق على أقرانه ، ودرس في حياة والده ونابه في دروسه ، وأخذ عن عمه الشيخ العلامة العارف بالله تعالى الزين بن محمد باقي المزجاجي الطريقة النقشبندية[١] ، ولبس منه الخرقة ، وترقى بين يديه من صغره ولازمه حتى قرأ القرآن وحفظه بقرية التحيتا[٢] ، وهي مسقط رأسه ورأس والده فلما بلغ سنه سبع سنين ، أشار عمه على والده [رضي الله تعالى عنه][٣] بضمه إليه في زبيد [وما زال يتردد إليه][٤] حتى قرأ عليه كثيراً وسمع كثيراً من كتب الحديث والرقائق خصوصاً الأمهات الست ، وموطأ الإمام مالك ، واستفاد من الواردين عليه علوماً كثيرة وكان به براً خفياً رحيما ، أخبرني انه كان يقوم بكفاية والده وأولاده في أكثر السنة طعاماً وكسوة وغير ذلك من الحوائج الأصْلية[٥] ، وأخذ على الشيخ العلامـة أحمد بن الـزين القيراطي اليعقوبي النمازي كافية ابن الحاجب[٦] في النحو بمنزل عمه في قرية التحيتا ، وما زال في حفظه ما كان يمليه عليه وأخذ عليه المعاني وأَخَوَيْه والعروض والقوافي وغير ذلك وأخذ على الشيخ العلامة عبد الفتاح بن إسماعيل الخاص السراجي الحنفي ، قرأ عليه المنظومة في العقائد للإمام شيخ الإسلام جواهر

---

(١) طريقة صوفية تنسب إلى الشيخ بهاء الدين محمد بن أحمد الفاروقي توفي سنة ٧٩١ وهي منتشرة بالصين وتركستان والهند وتركيا.
(٢) التحيتا: بضم التاء المثناة من فوق وفتح الحاء المهملة وسكون الياء المثناة من تحت وفتح التاء المثناة من فوق: قرية تهامية في وادي زبيد.
(٣) ساقط من (ز).
(٤) في (ز) إلى عمه.
(٥) كأنها حوائج المنزل الخاصة.
(٦) من أشهر كتب النحو لمؤلفها أبي عمرو عثمان بن الحاجب المتوفى سنة ٦٤٦ طبعت لأول مرة سنة بروما سنة ١٥٩٢ ميلادية ثم تكررت طبعاته.

زاده[1] ، وشرحها للعلامة حامد بن محمود الورنتي[2] ، وكان يحفظ المنظومة حفظاً جيداً كثير الاستشهاد منها، وقرأ عليه الجوهرة شرح القدوري للإمام أبي بكر الحداد[3] وغير ذلك من كتب الحنفية ، وأخذ عليه في الحديث ولازمه مدة حياته ، وأخذ على السيد العلامة المحدث يحيى بن عمر الأهدل في الحديث والتفسير ولبس منه الخرقة الشريفة الصوفية ، من طريق السادة الأهدليين نفع الله تعالى بهم وبسلفهم آمين ، وأخذ في النحو أيضاً على مفتي عصره العلامة الورع محمد بن زياد الوضاحي[4] الشافعي ، وأخذ على الشيخ العلامة المحقق الملا حسام الدين الفوزني الهندي[5] علم المنطق وآداب البحث والمناظرة وعلم الكلام ، وأخذ الفقه والحديث وأصول الفقه على الشيخ العلامة المحقق عبد الرَّحمٰن بن محمد الذهبي الدمشقي[6] ، وأجازه في جميع مروياته ومسموعاته ومؤلفاته ، وكان نزوله في بيت الفقيه[7] للتجارة ، فاستفاد منه خلق كثير ، منهم شيخنا المذكور وابن عمه عمنا الشيخ العلامة عبد الخالق بن الزين المزجاجي ، واشتركا في جميع ما قرآ عليه وانقطعا لديه حتى رجعا بالخير الكثير والمدد الكبير ، وأخذ شيخنا المذكور على غير من ذكرناهم من العلماء الواردين إلى زبيد وقرية التحيتا عند عمه إذ كان لا يخلو مكانه من العلماء ثم رحل إلى الحرمين الشريفين لقصد الحج والزيارة ، وصادف جماعة من العلماء القاطنين بهما، فأخذ الحديث منهم من أجلهم الشيخ العلامة أبي الحسن السندي[8] شارح مسند الإمام أحمد وغيره، والشيخ محمد حياه السندي تلميذ المذكور

---

(١) كذا عند المؤلف وأظنه المعروف بجوي زاده محمد بن الياس الحنفي كان من العلماء تولى القضاء في عسكر الروم إيلي وله مؤلفات وفاته سنة ٩٥٤ (الأعلام ٦/ ٤٠).

(٢) كذا عند المؤلف وفي هدية العارفين ١/ ٢٦١ حامد بن أيوب الوزنتي له الجواهر المنظومة.

(٣) من أشهر كتب الحنفية من تأليف أبي بكر بن علي الحداد اليمني الزبيدي المتوفى سنة ٨٠٠ طبع بالاستانة سنة ١٣٠١.

(٤) هو من علماء اليمن وفاته سنة ١١٣٥، انظر كتابنا مصادر الفكر الإسلامي ص ٢٥٣.

(٥) سيأتي.

(٦) المعروف بابن شاشة قدم اليمن سنة ١١٠٧ ووفاته سنة ١١٢٨ سيأتي.

(٧) بيت الفقيه بالجنوب الشرقي من الحديدة بمسافة ٣٥ ك.م من بلاد اليمن.

(٨) هو محمد بن عبد الهادي التتوي السندي وفاته سنة ١١٣٨.

المدني[1] ، والشيخ العلامة زين العابدين بن سعيد المكي[2] ، والشيخ العلامة عز الدين بن محمد المنوفي الشافعي ، والشيخ العلامة محمد بن أحمد المغربي المالكي ، والشيخ العلامة المحدث سالم بن عبد الله البصري ، وكان والده رحمه الله تعالى قد استجاز له من الشيخ العلامة المحقق ابراهيم الكردي ، والشيخ المحقق حسن بن عَلي العجيمي[3] والشيخ المحدث أحمد بن محمد النخلي والشيخ المحدث الضابط عبد الله بن سالم البصري ، وبهذا كان مسنده عالياً في عصره ، وشاركه في علو هذه الإجازة أولاد عمه الزين بن محمد المزجاجي كما سيأتي إن شاء الله تعالى. ولم يزل الشيخ رحمه الله تعالى على قدم الجدِّ والاجتهاد ناشراً للعلم افتاءً وتدريساً وضبطاً وكتابة وحصل بخط يده الشريفة كتباً كثيرة منها : الزيلعي شرح الكنز وشرح الجواهر المذكورة ، وبهجة المحافل والشفاء وغير ذلك بخط يده ، وجمع من الفوائد شيئاً كثيراً وكان خطه وضبطه حسناً جداً رحمه الله تعالى.

وأما الآخذون عنه فكثيرون منهم السيد العلامة عبد الله بن علي شريف ، والفقيه العلامة عبد الله بن عمر الخليل ، والسيد العلامة سليمان بن يحيى الأهدل والفقيه العلامة عثمان بن علي الجبيلي ، والسيد أحمد بن يحيى المروعي الأهدل ، والفقيه العلامة ابراهيم بن أحمد الخليل ، والفقيه الجليل العلامة علي بن محمد النجم ، والفقيه العلامة عبد الله الجَرْهزي ، والسيد

---

(١) هو محمد حياه بن إبراهيم السندي المدني من علماء الحديث توفي سنة ١١٦٣.
(٢) هو المنوفي سبق ذكره فيما مضى.
(٣) في (ج) العجمي.
(*) جاء على هامش الأصل بخط الناسخ : ولم يزل على الحال المذكور إلى أن توفي رحمه الله تعالى ظهر يوم الخميس ليلة ١٧ جمادى الأولى سنة ١٢١٣ وكان له مشهد عظيم وصلي عليه بالجامع الكبير بعد صلاة العصر ودفن في آخر ذلك اليوم وخلفه في مقامه في الافتاء والتدريس ولدا أخيه المذكوران وخلفه ولده الفاضل الصالح محسن الآتي ذكره في مشاركة النظر على وقف مسجد جده الشيخ محمد بن محمد المزجاجي الشهير بالبحر رحمه الله تعالى رحمة الأبرار وأسكنه جنات تجري من تحتها الأنهار ونفعنا به آمين. ودفن بمقبرة أهله المشهورة. انتهى. هامش الأم وظني انه بقلم العلامة البرهان إبراهيم بن محمد المزجاجي والله سبحانه وتعالى أعلم.

العلامة صاحب الوادي، ومن أهل بيته كثيرون منهم والدي علي بن الزين لازمه مدّة وانتفع به، والصّنو العلامة أمر الله بن عبد الخالق بن محمد المزجاجي ، وأخوه الفاضل عبد الله ، والصنو العلامة عبد الله بن محمد عطاء الله بن عبد الخالق بن محمد المزجاجي ، والصنو العلامة محمد بن محمد بن الصديق بن محمد بن محمد المزجاجي ، وأولاده أجلهم العلامة الصّنو يوسف بن محمد علاء الدين بن محمد المزجاجي ، انتفع بوالده في جميع العلوم حتى فاق الأقران ونبل في أعين الأعيان وسار ذكره وبعد صيته ودرس وأفتى وهو على ذلك إلى الآن أطال الله مدته عاكف على التدريس ، وكف بصره لأمراض اعترته من النوازل عوضه الله الجنة وأثابه الثّواب الجزيل. وقد تخرج من تحت يده جماعة منهم أولاد أخيه عبد الله بن إبراهيم وعبد الوهاب ومحمد بنو عبد الله بن محمد المذكور خصوصاً الأخيرين فإنهما في ازدياد ومسابقة إلى المعالي بالهمم الجياد[١] [وقرأ عليه أخوه الفاضل النبيل شرف الإسلام إسماعيل بن محمد بن علاء الدين المزجاجي فقهاً ونحواً وغير ذلك ، وقرأ علي كثيراً ولازمني مدة ، وفي القراءات السبع على الفقيه العلامة أحمد بن علي السلفي ، وتوفي شاباً من مرض الدق[٢] أو السل رحمه الله تعالى رحمة واسعة آمين][٣] والآخذين عنه كثيرون خصوصاً من الأهل وهو كريم جواد سليم الصدر كثير الإصلاح بين العالم مقبول الكلام، وفي الجملة أوصافه عظيمة وكان شريكي في كثير من مقروءاتي أدامه الله تعالى ، وأكبرهم [من أولاده][٤] الشيخ الصالح الفاضل عبد الله بن محمد علاء الدين المزجاجي ، قرأ على والده كثيراً وحصل خيراً كثيراً وقد صار أولاده فضلاء كما قدمنا ذكرهم عند ذكر عمهم يوسف نفع الله تعالى به. ومن الآخذين على الشيخ محمد بن علاء

---

(١) زيادة من هامش (ج).

(٢) مرض الدُّق: حمى وحرارة غريبة تتشبث بالأعضاء الأصلية ولا سيما القلب وهي لازمة على نظام واحد غير انها تشتد ليلاً وبعد الغذاء.

(٣) كتب في (ز) هنا سقط قدر سبعة أسطر لم يمكن إصلاحها لضيق المحل علم ذلك على نسخ أخرى.

(٤) ساقط من (ج).

الدين رحمه الله تعالى من أهل بيته الحقير راقم هذه الأحرف، انتفعت به كثيراً حديثاً وفقهاً وتفسيراً وأصلاً وغير ذلك ، قرأت عليه التبيين شرح الكنز للإمام فخرالدين الزيلعي[1] دراية من أوله إلى كتاب الطلاق قراءة بحث وتحقيق ، وكتبت من الحواشي على الكتاب المذكور ، واعتنيت بتخريج ما لم يخرجه من الحديث ، وباقي الكتاب قرأناه عليه رواية سماعاً من لفظه مع المذاكرة في بعض المواضع المشكلات ، وقرأت أماكن متفرقة من رمز الحقائق شرح كنز الدقائق للإمام العيني ، وشرح عقائد النسفي من السمعيات إلى آخره ، ولازمته لقراءة البخاري احد وعشرون سنة أو أكثر ، واستفدت منه فيه علوماً وقوانين لأهل الحديث ما لا يمكن ضبطه وقرأت عليه شطراً صالحاً من صحيح الإمام مسلم وسنن أبي داود والشفا للقاضي عياض والبهجة للعامري واستفدت منه في الأصول الفقهية قوانين جليلة ، وكان رحمه الله تعالى يأمرني بقراءة الجزء من البخاري تجزئه ثلاثين وهو يسمع أيام إقرائه للبخاري في شهر رجب في مسجد غسان ، وكان يحبني كثيراً لذلك وكنت طلق اللسان قوي الجنان على قراءته ، فربما يعرض له الشغل فيحتاج إلى سرعة القراءة ، فيأمرني بالقراءة فلا يشعر إلا وهو واقف على آخر الجزء فيفرح ويدعو لي كثيراً وذلك لأنه كان كثير السعي في حوائج الخلق إلى القاضي فيجره أقل الناس ، وكان يقضي حوائجه في السوق بنفسه[2]. ويتولى سياسة دوابه مع وجود أولاده وخدمه وتلاميذه ، شهماً قوياً ذا حدة وفراسة عظيمة ، فقد أخبرنا عن جماعة بما يصير إليه أمرهم فكان كما ذكر ، واستفدنا منه من علوم آبائنا وأجدادنا وأحوالهم وما كانوا عليه شيئاً كثيراً ، فهو عمدتنا في كثير من بيان أحوالهم. وأما الآخذون عنه إجازة بالمكاتبة أو اللقيا ، فكثيرون ، من أجلهم شيخنا القاضي العلامة صفي الإسلام أحمد بن محمد قاطن ، وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى ، كتب إليه وأجازه بواسطتي. ومنهم الشيخ العلامة جمال الإسلام محمد المولوي الدلي[3] الهندي ، وكان عالماً

(١) هو عثمان بن علي الزيلعي وفاته سنة ٧١٣ وكتابه المذكور طبع بمصر سنة ١٣١٣.
(٢) في (ز) بيده.
(٣) في (ج) الولي صوابه ما في (ز) نسبة إلى دلّي وهي دهلي مدينة في الهند.

كبيراً محدثاً ضابطاً ثقة عدلاً له معرفة بالرجال تامة ، ما يذكر له رجل في سند من الأسانيد إلا وذكر بلده وحياته ووفاته ومشائخه وتلاميذه ، فما رأت عيني ما يقاربه أو يدانيه أصلاً ، وبالجملة إنه انفرد بهذا الفن لا يوجد له نظير ، سلم له هذا العلم أهل الحرمين ومصر والشام واليمن ، وصل إلى منزلي بعد أن اجتمع بفضلاء الشافعية وعلمائها في الجامع الكبير بزبيد المحروسة ، وهم في قراءة الحديث في شهر رجب حسب العادة ، فلما وصل إلي وذاكرته رأيت منه بحراً يقذف درراً متلاطم الأمواج مع التواضع الشريف ومكارم الأخلاق ، فلم نزل نتذاكر حتى وصلنا إلى علو السند في هذا الأوان ، فقال : عندي سند لا أعلى منه بيني وبين ابن حجر الهيثمي ، فيه أربعة رجال فقلت له : شيخنا محمد بن علاء الدين لا أعلى من سنده الآن، وبينت له ذلك فاشتاق إلى ملاقاته وكاد يطير بروحه ، فخرجت معه إليه فصادفنا خروج الشيخ من البيت ، فسلمنا عليه فقلت : مراد الشيخ المذكور الإجازة منكم في كل مقروء ومسموع ، وأسمعوه الحديث المسلسل بالأولية ، فأملى عليه الحديث وأمرني أن أكتب له الإجازة فكتبتها ثم وضع خطه الكريم بصحة ذلك ، وإلى ما ذكرناه من علو سند شيخنا المذكور أشار القاضي العلامة أحمد بن محمد قاطن في منظومته حيث قال :

وشيخنا محمد المزجاجي ليس له في عصره من حاجي
كأنه قد سمع السيوطي وشابه الحجاج في المروط

لأن الشيخ إبراهيم الكردي بينه وبين البخاري ثمانية ، وكان قد سمع ابن حجر شارح البخاري لأن بينه وبين البخاري سبعة ، وساوى السيوطي لأن أعلى ما عنده أن يكون بينه وبين البخاري ثمانية ، وشيخنا محمد المذكور ساوى ابن حجر الهيتمي لأن أعلى ما عنده أن يكون بينه وبين البخاري تسعة ، وشيخنا كذلك، ففرح الشيخ محمد المولوي بهذا وجعله من أعظم فوائد السفر، وصار إلى الحرمين ومصر ودمشق الشام ، وكانت كتبه تصل إلينا كل سنة ، ثم انقطع ذلك والله أعلم إلى ما صار إليه ، وكان وصوله إلينا في الثمانين بعد المائة والألف ، وعمره ستة وعشرون سنة ، وقد استجزت لأولادي جميعاً في شيخي المذكور لما وصل إلى منزلي بالنخل ، بتاريخ شهر ربيع الأول سنة ألف ومائة

وأحد وثمانين ، وأسمع الولد الزين الحديث المسلسل بالأولية إذ كان مميزاً في ذلك الأوان وأجاز أولادي الجميع في كل ما يجوز له وعنه روايته ، ودعا لي ولهم جزاه الله خيراً ، فنحن في بركة دعائه . وولد شيخنا المذكور في شهر صفر سنة ألـف ومائة واثنين ، وتوفي رحمه الله تعالى في شهر شوال سنة ألف ومائة واثنين وثمانين رحمه الله تعالى رحمة واسعة آمين .

وأما أحوال مشائخه :

فأولهم وأجلهم والده الشيخ العلامة علاء الدين بن محمد باقي[1] المزجاجي قال الفقيه الجليل ابراهيم بن أحمد الخليل : كان الشيخ علاء الدين عالماً عاملاً محققاً[2] متقناً صالحاً ورعاً زاهداً تقياً نقياً براً حفياً ، نير البصيرة صافي السريرة ، حسن الصُورة كريم الأخلاق طيب الأعراق ، ذا أخلاق لطيفة زكية ، وشمائل منيفة مرضية ، وهيئة حسنة وسيرة مستحسنة ، مؤثراً للخمول طالباً للوصول ، مجاهداً لنفسه في الاشتغال بالعلم والعمل ، مثابراً على ذلك ملازمـاً له ليـلاً ونهاراً ، سراً وجهراً ، حتى في أواخر عمره مع كبر سنه يباشر ذلك بنفسه مع تباعد المساجد التي له فيها وظائف التدريس ، وكان متقللاً من[3] الدنيا راغباً في الآخرة ، انتفع به خلق كثيرون من أولاده وأقاربه وغيرهم من أهل زبيد وغيرها لا سيما في علم القراءات ، فإنه كان المرجع فيه والمحقق لظواهره[4] وخوافيه ، ففضائله كثيرة ومناقبه ومحاسنه شهيرة ، عاش حميداً ومات سعيداً قبيل مغرب يوم الأحد بتاريخ شهر ذي القعدة الحرام سنة ألف ومائة وأربع وأربعين ، ودفن بقرب قبر أخيه العلامة عبد الله بن محمد المزجاجي في مقبرة جدهم الشيخ الكبير محمد بن محمد المزجاجي ، وخلف جماعة من الأولاد الذكور أكبرهم سناً وقدراً وأشهرهم علماً وذكراً سيدي الشيخ العلامة المحقق والفهامة المدقق ذو الفنون العديدة والأخلاق الحميـدة جمال الـدين محمد بن عـلاء الدين

---

(١) ساقط من (ج).
(٢) في (ز) متفننا.
(٣) في (ج) في.
(٤) في (ج) بظواهره.

المزجاجي ، كان الله لنا وله وأدام توفيقه وعلمه ـ انتهى ـ.

وكان الشيخ علاء الدين رحمه الله تعالى مع ما حوى من العلوم آية عظيمة في الفرائض والقراءات ، أخذ العلوم عن عدة من العلماء منهم: أخوه الشيخ العلامة المحقق عبد الله بن محمد المزجاجي وكان تخرجه عليه نحواً وصرفاً ومعانياً وأخويه(*) ومنطقاً وفقهاً وأصلاً وحديثاً وتفسيراً وقراءات جمعاً وفرادى، وتجويداً وفرائض وحساباً وجبراً ومقابلة وخطائين[1] وغير ذلك. والشيخ العلامة المحقق شرف الإسلام إسماعيل بن عبد الفتاح الخاص السراج الحنفي ، والقاضي العلامة شيخ الإسلام ومفتي الأنام أحمد بن إسحاق بن محمد بن جعمان ، وأخذ على أخيه العلامة العارف الكبير والولي الشهير الزين بن محمد المتصوف وتلقن منه الذكر على طريقة السادة النقشبندية ، وألبسه الخرقة وأقام في مقام أخيه العلامة عبد الله بن محمد يوم وفاته في جميع وظائفه ودروسه سنة ألف ومائة وسبع سنين ، وألقى إليه مقاليد الفتوى وغيرها. ذكر ذلك السيد الجليل شرف الدين أبو الحسين[2] محمد بن الطاهر البحر الحسيني، ولما حج في المرة الأولى سنة ألف وسبعة وتسعين وزار قبر المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم صحبة أخيه العلامة قطب الدائرة ومركز الفضائل الفاخرة ، أخذ على الشيخ العلامة المحقق إبراهيم الكردي في علم الحديث بعد أن سمع منه الحديث المسلسل بالأولية ، ولما حج مع أخيه المذكور المرة الثانية سنة ألف ومائة واثني عشر ، أخذ على الشيخ العلامة أحمد بن محمد النخلي[3] ، والشيخ المحقق العلامة الصوفي الحسن بن علي العجيمي[4] والشيخ العلامة المحدث عبد الله بن سالم البصري ، وأما الآخذون عنه ، فأولاده شيخنا المذكور أولاً ، وعبد الباقي وكان فقيهاً عبادة ذا همة علية ، جمع من الكتب النفيسة ما لا يجمعه

(*) يعني أخويه من العلوم المتقاربة له وهما البيان والبديع.

(١) علم الخطأين: من فروع علم الحساب وهو علم يتعرف منه استخراج المجهولات العددية إذا أمكن صيرورتها وأربعة أعداد متناسبة ومنفعته كالجبر والمقابلة إلا أنه أقل عموماً منه وأسهل عمل (كشف الظنون ٧٠٧).

(٢) في (ج) أبو الحسن.

(٣) في (ج) البجلي.

(٤) في (ج) العجمي.

غيره ، وولده عبد الله بن عبد الباقي على حالة أبيه وزيادة ، وتاج الدين كان على جانب عظيم من الفقه وأكثر الآخذين على السيد يحيى بن عمر أخذوا عليه ، ومن جملة من أخذ عليه القراءات السبع الفقيه العلامة إسماعيل بن محمد بازي ، وحقق وأتقن هذا الفن حتى صار المرجع في جميع اليمن رحمه الله تعالى ، وبالجملة ان الشيخ علاء الدين رحمه الله تعالى ، كان مورداً عندنا لجميع الواردين وانتهت رئاسة العلم على مذهب أبي حنيفة إليه ، مع التقوى والورع والزهد ، وكانت أوقاته مستغرقة في التدريس ، يصلي الصبح في مسجد جده الشيخ محمد بن محمد المزجاجي ويجلس لتدريس العلم إلى ضحوة ، ثم يخرج إلى مسجد دعاس للدرس ويجلس فيه إلى قريب الزوال ، ثم يرجع إلى بيته ويتغدّى ويستريح قليلاً ، ثم يخرج لصلاة الظهر إلى المسجد المذكور ، ثم يجلس بعد الصلاة للتدريس إلى العصر ، فيصلّي ويدخل البيت ، فإن كان لهم حاجة في السوق خرج لها بنفسه مع وجود من يكفيه ، وإلا جلس إلى قريب المغرب ، ثم خرج إلى المسجد وصلى المغرب وجلس لدرس القرآن قدر سبعة أجزاء، وقد يزيد إلى أن يطلع الفجر ثم يخرج إلى المسجد، وكان هذا دأبه قوياً شهماً في طاعة الله تعالى ، وكان طويل القامة ذهبي اللون سائل الأطراف حسن الجبين[١] في وجهه طول قليل ، لا يمازح أحداً مستقلاً بما يعنيه ، وكان أخوه الزين يتفقد أحواله من طعام وكسوة وغير ذلك في سائر الأيام ، وأما في شهر رمضان فيعطيه وأولاده ومن يقوم بهم ما لا يوصف. وبالجملة فأوصافه وأخلاقه لا تستقصى ومن أجلّ الفضائل والكرامات انه كان يقوم بكفاية نحو عشرين نفساً من طلبة العلم غير أهله وأولاده ، وفي هذا القدر كفاية لمن عرف البداية والنهاية.

وأما السيد العلامة **يحيى بن عمر الأهدل**[٢]، فقد كان عظيماً جليلاً محدثاً عالماً متقناً تقياً مجاهداً عاملاً آمراً بالمعروف وناهياً عن المنكر ، حوى العلوم

---

(١) في (ج) الجيد.

(٢) هو من كبار علماء عصره انظر ترجمته في النفس اليماني ٢٢ ، نشر العرف ٢/٨٨٠ القول الأعدل ١٢٣ مصادر الفكر الإسلامي ٦٥.

وبلغ منها الغاية في المنطق والمفهوم. وأما علم الحديث فكان لا نظير له في وقته، عارفاً بفنونه مطلعاً على جواهر بحور علومه إليه تشد الرجال في جميع الأقطار، مع أنفاس علية تتسابق إلى المعالي والأنوار، وكان من [أهل][1] اليسار توصل بذلك إلى احياء العلم ونشره، فبنى للطلبة بيتاً وداراً مشتملاً على عدة مساكن، وأوقف على ذلك أرضاً طيبة تقوم بكفاية الأربعين أو الخمسين في بعض السنين، فانتشر العلم ورغبت الطلبة من الغرباء في الإقامة، فحصلوا علوماً نافعة وصار بيته بذلك مأمولاً[2] معروفاً بالعلم والخير الكثير.

يعتكف الناس على بابه والمنهل العذب كثير الزحام

وأخذ السيد المذكور عن جماعة من العلماء، منهم القاضي العلامة أحمد[3] بن إسحاق بن جعمان والسيد الكبير العلامة أبو بكر بن علي البطاح الأهدل، والشيخ العلامة الورع الزاهد المقرىء الفرضي فخر الإسلام عبد الله بن محمد المزجاجي، والفقيه الجليل أحمد بن عمر الجيشي والشيخ العلامة الصوفي عبد الرحمن بن أبي القاسم المشرع، ولما حج سنة ألف ومائة وست أخذ عن العلماء المبرزين هناك كالشيخ العلامة المحدث أحمد بن محمد النخلي، والشيخ المحقق العلامة الصوفي حسن بن علي العجيمي[4]، والشيخ المحدث الضابط عبد الله بن سالم البصري. وأخذ عن كثير من العلماء غير من ذكرناهم. وأما الآخذون عنه، فأكثر من حصى البطحاء، وأجل من أن تسطر وتستقصى فنقتصر على القليل، فأجلهم السيد العلامة الصوفي أحمد بن محمد مقبول الأهدل الآتي ذكره، والسيد العلامة عبد الله بن علي شريف الغرباني، والقاضي العلامة الجليل أحمد بن إبراهيم الربعي[5]، والفقيه العلامة سعيد بن

---

(١) ساقط من (ج).
(٢) في (ز) ما هو لا.
(٣) في (ز) محمد.
(٤) في (ج) العجمي.
(٥) في (ج) الزلعي.

عبد الله الكبودي ، والفقيه العلامة عبد الله بن عمر الخليل ، والشيخ العلامة محمد بن علاءالدين المزجاجي ، والشيخ العلامة عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي ، والشيخ العلامة عبد الخالق بن الزين المزجاجي ، والفقيه العلامة عبد الله بن سليمان (الجرهزي) وغيرهم ممن لا يحصى . وقد استجاز منه الوالد رحمه الله تعالى بالإجازة العامة يوم وصل السيد العلامة سليمان الهجام لأخذ الحديث والاستجازة من السيد المذكور. وكان الوالد رحمه الله تعالى ممن حضر ذلك المجلس العظيم في المسجد القريب من بيته ، وغص المسجد ذلك اليوم بالعلماء العظام والنجباء الكرام ، فأجاز جميع من كان في ذلك المجلس ، وكانت وفاته لأربعة عشر من شهر ربيع الثاني سنة ألف ومائة وسبعة وأربعين ، وسيأتي عام ترجمة السيد [المذكور][1] وذكر أولاده إن شاء الله تعالى .

وأما الشيخ الفقيه العلامة **عبد الفتاح بن إسماعيل الخاص** رحمه الله تعالى آمين فكان إماماً جليلاً فقيهاً محدثاً حاز جميع الفنون وخاض في تخوم العلوم[2] ، ودرس وأفتى وأفاد وأجاد وبلغ الغاية في نفع العباد . أخذ جميع ذلك عن أبيه العلامة المحقق والكامل المدقق ، وعن غيره من علماء البلد ، وانتفع به خلق كثير منهم شيخنا العلامة محمد بن علاءالدين المزجاجي [وشيخنا العلامة عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي][3] وغيرهم ، وكان له ولدان إسماعيل ومحمد . أما إسماعيل متفقه على والده وحفظ المنظومة الهاملية وأبياتها أربعة آلاف وربع ألف[4] .

وأما محمد فتفقه على شيخنا العلامة **محمد بن علاء الدين** وشيخنا العلامة عبد الخالق بن أبي بكر ، وأكثر قراءته عليه ، وكان صالحاً وانقرض العلم في هذا الأوان في بيتهم ، وتفرقت كتبهم شذر مذر ، وما كان يوجد في بيتهم من

---

(١) ساقط من (ج).
(٢) في (ز) الفنون.
(٣) ساقط من (ج).
(٤) تعرف بدرر المهتدي وذخر المقتدي للعلامة أبي بكر بن علي بن موسى الهاملي . توفي سنة ٧٦٩ (انظر مصادر الفكر الإسلامي ٢٠٨).

كتب الحديث أكثر منهم جمعوا أعداداً عظيمة، وأمّا الأمهات الست وموطأ الإمام مالك فإنها كانت متكررة بخطوط عظيمة وضبط جيد، واجتمع من شروح الحديث عندهم ما لا يجتمع عند غيرهم، وقد ذهبت كلها لما ذهب العلم منهم في غير زبيد، ويقال انها بيعت في مكة الشريفة والله المستعان. ولم أتحقق وفاة المذكور، وفيما ذكرت من التعريف بحاله كفاية.

وأما الفقيه العلامة **أحمد بن الزين القيراطي اليعقوبي** رحمه الله تعالى، فكان علامة فهماً تقياً ذكياً متفنناً فقيهاً فرضياً قد حوى جميع الفنون الآلية والأدبية، وكان في علم العروض والحساب والجبر والمقابلة والمساحة والفرائض الآية العظمى، وكان بلده في حدود مور، وكأنه أخذ من مشائخ بلده ومن قاربهم. وأما الآخذون عنه في جهة زبيد فمنهم سيدي العم العلامة المحدث في وقته عبد الخالق بن الزين، وأخوه العلامة محمد بن الزين المزجاجي، وسمع منه الوالد من علم الأدب شيئاً كثيراً، وكذا بقية الأعمام. وأخذ عليه شيخنا العلامة محمد بن علاء الدين، وشيخنا عبد الخالق بن أبي بكر، والفقيه الفاضل عبد الله بن عبد الرَّحمٰن عنتر وغيرهم من طلبة العلم ممن قطن في التحيتا لطلب العلم كسادة المحط والدريهمي[1] والمراوعة[2] وغيرها، ولم أتحقق وفاته رحمه الله تعالى.

وأما الفقيه العلامة **محمد بن زياد الوضاحي الشرعبي**[3]، فقد كان علامة محققاً عفيفاً ورعاً زاهداً وكان لا دنيا له أصلاً وصارت إليه الفتوى بعد الفقيه العلامة أحمد السَّانة، فقام أتم قيام مع احتياط وورع وتوقف وعدم استعجال، وصنف كتباً في الآلات من صرف ونحو ومعان وأَخَوَيه ومنطق وأصل فقهي واعتقادي، وكذا في الفقه وكلها منتفع بها في البلد. وكان على استقامة تامة. أخذ جميع العلوم أو غالبها على الفقيه المحقق أحمد السَّانة وتفقه على كثير من

---

(١) الدريهمي: بلد تهامية على ساحل البحر الأحمر بالغرب الشمالي من بيت الفقيه بمسافة ٣٢ ك.م وبالجنوب من الحديدة بمسافة ٢٢ ك.م.

(٢) مدينة تقع شرقي الحديدة بمسافة ٣٥ ك.م.

(٣) انظر ترجمته في نشر العرف ٢/٦٥١ ومصادر الفكر العربي ١٤٨.

الشافعية في البلد حتى صار المشار إليه بالبنان والمعقود عليه تاج العرفان ، ولم يزل على حال جميل حتى ورد السبيل مقبلاً على ربه متوجهاً إلى لقائه ليلة الأربعاء في شهر صفر سنة ألف ومائة وخمسة وثلاثين. وأما الآخذون عنه فكثيرون من الحنفية والشافعية من أهل تهامة والجبل ، والذي تخرج عليه وصار في الفقه يعتمد عليه ، هو الفقيه سعيد بن عبد الله الكبودي فلما مات المذكور أقيم مقامه في الفتوى والتدريس في الجامع ، وهذه قاعدة قديمة في زبيد من صار إليه الفتوى صار إليه التدريس في الجامع الكبير ، ولما صارت الفتوى بعد الفقيه سعيد إلى السيد العلامة مفتي الأنام وحجة الإسلام نفيس الدين سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل ، جعل في التدريس مكانه السيد العلامة عبد الله بن علي شريف ، ولما انتقل إلى رحمة الله تعالى جعل مكانه الفقيه العلامة عبد الله بن سليمان الجرهزي[1] والشيخ محمد بن زياد بيته قبلي الجامع بالقرب من سور البلد الشامي[2] وليس بين بيتي وبيته إلاَّ الطريق ، هذا المحل والحارة التي عندنا هي محل علماء بني المطيب ، فلما انقرض العلم من بني المطيب عمر الله سبحانه وتعالى هذا المكان بالمذكور ، ولما مات أرجو أن يكون عمر ذلك المكان بي وبأولادي. وقد كانت الفتوى في الحنفية لبني

(*)(1) جاء على هامش الصحيفة ١٢٧ بخط الناسخ: الحمد لله: أخبرني شيخنا شيخ الإسلام السيد عبد الرَّحمٰن بن سليمان الأهدل أن والده لما ولي في الفتوى شرط أن لا يُعَوِّل عليه في التدريس في الجامع فلهذا جعل في مكانه السيد العلامة عبد الله بن شريف وأما الآن في حياة شيخنا المذكور متع الله تعالى به قد كان جعل في مكانه السيد العلامة إبراهيم بن حسين الأهدل فلما قبضه الله تعالى إليه سنة ١٢٤٠ جعل في مكانة الفقيه العلامة عبد الكريم بن حسين القمي وكان قبل وبعد واصل معه رأي من الإمام المهدي للسيد العلامة محمد ابن سيدي شيخنا شيخ الإسلام بأنه يباشر التدريس في الجامع فما أسعد لاشتغاله بأعباء الفتوى لعجز والده متع الله تعالى به وإقباله على وظائف العبودية وحصل على الفقيه العلامة من القيد والحبس عشرة أشهر فما زاده الله تعالى إلا تكميلاً وكمالاً وأيس النظار على الوقف بزبيد من انتقاذ السيد العلامة محمد على ذلك كأنهم رأوا رفع ذلك إلى شريف الحضرة ووصل من هناك تقرير في التدريس للسيد العلامة الطاهر بن حسين الأنباري فأقام في مقامه ولده سيدي القاضي العلامة السيد محمد حماه الله تعالى وتركت هذه القاعدة فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. انتهى من خط البرهان إبراهيم بن محمد بن عبد الخالق المؤلف ـ انتهى ـ.

(٢) الشمالي.

المطيب والخاص والحمدلله الباقي بعد فناء خلقه. ولم يخلف المترجم له ولداً قط رحمه الله تعالى آمين.

وأما الشيخ العلامة المحقق **حسام الدين عبد الرَّحمٰن الغوري الهندي**، فكان عالماً محققاً مدققاً منطقاً وبحثاً وكلاماً وحكمة، وله مشاركة في سائر العلوم ليس له نظير في وقته في الفنون التي ذكرناها. نزل زبيد المحروسة فأخذ عن شيخنا محمد المذكور وشيخنا عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي والفقيه العلامة عبد الله بن عمر الخليل، ولم يكن قبل ذلك يقرأ في زبيد شرح الشمسية للقطب الشيرازي[1]، فقرأ المذكورون هذا الشرح عليه وحققوه تحقيقاً بليغاً، وكذا آداب البحث[2]، وقرأ عليه شيخنا عبد الخالق المذكور في شرح المواقف[3] الأمور العامة فيما أظن، وكان تدريسه[4] في مسجد الجد محمد بن محمد المزجاجي[5] رحمه الله تعالى. وبالجملة انه كان آية باهرة في التحقيق والتدقيق، وأخذ على شيخنا عبد الخالق المذكور في الحديث بعد قراءة القطب ولازمه مدة، وقد دخلت كتب المعقول في زبيد بعده لفتحه في هذا الشأن، ولم يكن أهل البلد يشتغلون إلَّا بالفقه والحديث والتفسير والأصلين، وآلات هذه العلوم لا يتجاوزونها. ثم سار إلى الحرمين أو إلى الهند وانقطع ذكره رحمه الله تعالى.

وأما الشيخ العلامة **عبد الرَّحمٰن بن محمد الذهبي الدمشقي**[6]، فكان إماماً عالماً عاملاً محققاً محدثاً مفسراً أصولياً فقيهاً، خاض في جميع العلوم

---

(١) هو محمود بن مسعود بن مصلح الشيرازي من علماء الحنفية وفاته ٧١٠. وكتابه الشمسية من أشهر كتب المنطق شرحه جماعة من العلماء انظر كشف الظنون.

(٢) رسالة في آداب البحث والمناظرة جعلها على ثلاثة فصول من تأليف شمس الدين محمد بن أشرف السمرقندي طبعت.

(٣) كتاب في أصول الفقه من تأليف عضد الدين الأيجي المتوفى سنة ٧٥٦ والشرح لجماعة من العلماء.

(٤) في (ز) يدرسه.

(٥) من كبار علماء اليمن سيأتي.

(٦) عرف بابن شاشه أنظر ترجمته في سلك الدرر ٣١٨/٢ نشر العرف ٣٨/٢.

واستخرج درر بحور منطوقها والمفهوم ، وكان أديباً شاعراً مفلقاً لا يجارى في علم الأدب مع سعة صدر ورخاء بال ، ولم يصده[1] عن نشر العلوم كثرة أمواله. قدم من دمشق إلى بيت الفقيه بن العجيل المدينة المشهورة ، وأخذ عليه كثير من العلماء في الحديث وغيره ، واجتمع به الشيخ العلامة المحقق عبد الله بن محمد باقي المزجاجي ثامن يوم من شهر شوال سنة ألف ومائة واثنين ، وقرأ عليه حديثين من أول البخاري وأجازه بباقيه وسائر ما يجوز له وعنه روايته ، وأقام في بيت الفقيه ورحل إلى مدينة صنعاء المحروسة ، واجتمع بعلمائها وأدبائها وحصل بينه وبينهم مذاكرات في جملة من مسائل العلوم خصوصاً علم الأدب. فإن متجره في صنعاء ودمشق لما بين البلدين من المشاكلة والمشابهة في كثير من الأمور ، وجرى بينهم وبينه في المشاعرات والمفاكهات الأدبية ما يذهب الأحزان ويشرح الجنان ويشنف الآذان. وقد وقفت على رحلته[2] وترجمته زماناً ولم أتحقق منها ولادته ووفاته[3]. ولم يزل مقيماً في بيت الفقيه بعد نزوله من صنعاء حتى قرأ عليه شيخنا العلامة محمد بن علاء الدين المزجاجي ، وسيدي العم الشيخ العلامة عبد الخالق بن الزين المزجاجي في الفقه والأصول والحديث والنحو وغير ذلك. لازماه من بيت الفقيه وأقاما عنده وأحبهما محبة شديدة وحصل بينه وبين أبويهما الأخوين الزين وعلاء الدين ابني محمد باقي الاتفاق والمراسلة والمكاتبة ، ولم أقف على استجازة ولا إجازة منه لهما مع أن شيخهما وأخاهما الكبير عبد الله المذكور أخذ عنه مع كبر سنه ، ثم انه أجاز العم المذكور وابن عمه المذكور كما أجاز عمهما ، وبين الإجازتين نحو خمس وعشرين سنة.

قال الشيخ عبد الله بن محمد باقي المزجاجي:

ومن مشائخ الشيخ عبد الرَّحمٰن الذهبي من المغربيين الشيخ عيسى الجعفري المغربي ومن المصريين: الشيخ عبد الرَّحمٰن المحلي ، وهو يروي

(١) في (ج) يقيده.

(٢) قلت: يعني به كتاب نفحات الأسرار المكية ورشحات الأفكار الذهبية في بعض نبلاء البلاد اليمنية منه قطعة بمكتبة برلين برقم ٧٤٢٤.

(٣) قلت ولادته سنة ١٠٥٥ ووفاته ١١٢٨ كما ذكر في سلك الدرر.

عن الشيخ عبد الرَّحمٰن اليمني، والشيخ محمد البابلي، والنور علي الشبرامَلِّسي[1] والشيخ سلطان المزاحي[2] والشيخ عبد السلام ابن الشيخ الأقاني. ومن الشاميين: الشيخ عبد الباقي الحنبلي عن الشيخ محمد القطان عن ابن حجر الهيتمي. ومن الحلبيين: الشيخ أبو الوفاء عن أبيه الشيخ عمر عن القاضي زكريا عن ابن حجر العسقلاني. انتهى من لفظه وخطه رحمه الله تعالى حرفاً بحرف. وقد ساواه شيخنا محمد بن علاء الدين المزجاجي في هذا، فيروي عن الشيخ عبد الرَّحمٰن الذهبي بدون واسطة، فيكون بيني وبين البابلي والنور والمزاحي ثلاثة، شيخي محمد وشيخه عبد الرَّحمٰن الذهبي وشيخ شيخه عبد الرَّحمٰن المحلي وهي أنزل بدرجة من طريق الشيخ إبراهيم والنخلي والعجيمي والبصري عن هؤلاء الثلاثة، ويكون بيني وبين ابن حجر الهيتمي، أربعة شيخي المذكور وشيخه الذهبي وشيخ شيخه الحنبلي وشيخه القطان. وابن حجر الهيتمي يروي عن شيخه السيوطي عن الحافظ ابن حجر، ويكون بيني وبين [الحافظ][3] ابن حجر من الطريق الحلبية خمسة، شيخي المذكور وشيخه الذهبي وشيخه أبو الوفا وأبوه والقاضي زكريا، وهذه أعلى وهي تساوي رواية شيخي محمد المذكور عن الكردي عن القشاشي عن الشهاب الرملي عن القاضي زكريا عن الحافظ. وهذا أعلى ما يوجد الآن عن الحافظ، وبينه وبين البخاري سبعة، فإذا ضمينا ستة إلى سبعة كانت ثلاثة عشر فيكون بيننا وبين البخاري ثلاثة عشر رجلاً من طريق الحافظ[4]، وبيننا وبين النبي صلّى الله عليه وآله وسلم باعتبار ثلاثيات البخاري، سبعة عشر نفساً، وهذا أعلى ما يكون من هذه الطريق. وقد تقدَّم لنا ما هو أعلى من هذا والحمد لله رب العالمين.

ومن وصية الشيخ عبد الرَّحمٰن الذهبي لتلامذته من حيث تمرين القريحة،

---

(١) في الأصل الشبرامشي وأصلحناه من الأعلام ٥/٣١٤ وهو نور الدين علي بن علي الشبراملسي كفيف صنف حاشية على المواهب اللدنية وعلى الشمائل وحاشية على نهاية المحتاج مطبوعة ووفاته سنة ١٠٨٧ وخلاصة الأثر ٣/١٧٤ وفيه ضبط شبراملس قرية بمصر.

(٢) هو سلطان بن أحمد بن سلامة بن إسماعيل المزاحي المصري كان شيخ الاقراء بالقاهرة له مؤلفات في القراآت ووفاته سنة ١٠٧٥ وخلاصة الأثر ٢/٢١٠. والأعلام ٣/١٠٨».

(٣) ساقط من (ج).

(٤) يعني ابن حجر العسقلاني.

أن لا يترك أحد الكتابة كل يوم ولو ثلاثة أسطر ، ولا من الشعر ولو بيتاً واحداً ، رحمه الله تعالى آمين.

تتمة نستطرد فيها ترجمة شيخ مشائخ شيخنا المذكور ، وهو الشيخ العلامة **عبد الله بن محمد باقي المزجاجي** رحمه الله تعالى آمين.

كان إماماً جليلاً عظيماً عالماً عاملاً ورعاً زاهداً تقياً نقياً عفيفاً صبوراً رحيماً شفوقاً ، فاق الأقران وسما على الأعيان بما امتاز به من العلوم خصوصاً القراءات السبع ، بل العشر ، بل الأربع عشرة ، والفرائض والحساب وما يلحقهما ، فإنه كان في ذلك لا يجارى ولا يبارى مع تواضع تام وخشوع ملازم وسلامة صدر يجيب من دعاه من غني وفقير وأمة يحب المساكين ، ويحضر جنائزهم ويقوم على مرضاهم ، وآذاه أولاد عمه داود أذية فصبر لذلك حتى لقي الله تعالى ، وكان لا دنيا له، وورث من أبيه شيئاً يسيراً لأن والده لم يكن له دنيا واسعة بل على الكفاف ومدد الفتاح العليم ، ناب في درس الحديث في الجامع الكبير في شهر رجب سنين لما أشرف العلم على الزَّوال من بيت بني جعمان ولم يبق في زبيد ممن هو في رتبته في الحديث ، فلا جرم تعين عليه ذلك مع خصوص درسه بالشافعية في أيام بني جعمان ، رحمه الله تعالى ولما نبل السيد العلامة يحيى بن عمر الأهدل على الأقران في علم الحديث ، نزل الشيخ عن الوظيفة للسيد المذكور لأنه كان أجل تلامذته على الإطلاق في ذلك ، أخذ الشيخ عبد الله المذكور عن جماعة من العلماء أجلهم عمه الشيخ العلامة رضي الدين الصِّديق بن الزين المزجاجي ، أخذ عنه الصرف والنحو والفقه والحديث والأصلين والمنطق وبه تخرَّج. وأخذ على والده في الحديث وقرأ عليه من كتب التصوف الكثير ، وأخذ على الفقيه العلامة عبد الرَّحمن ابن الصِّديق المطيب الفقه والعربية وغيرها، وكذا أخذ على الفقيه العلامة الأجل الفهامة عبد الفتاح بن الصديق بن محمد الخاص السراج الحنفي في الفقه والحديث أيضاً ، وأخذ العروض والقوافي على من سيأتي ذكرهم في ترجمة ابن عمه الزين بن الصديق ، وأخذ القراءات والتجويد السبع ثم العشر ثم الأربعة عشر على الشيخ العلامة الأجل المقريء شمس الإسلام علي بن محمد بن عبد الرَّحمن بن

محمد بن عبد الرَّحمٰـن الديبع جمعاً وفرادى وبه تخرج فيها ، ثم أخذ فيها أيضاً على الشيخ العلامة المحقق أحمد البنا الدمياطي في وصوله إلى قرية التحيتا المرة الأولى في حياة والده قدس الله روحه ، فإن الشيخ أحمد المذكور وصل مرة أخرى بعد موت شيخه محمد باقي المزجاجي ونزل عند ولده الشيخ الزين ولازمه مدة[1] ، وكان الشيخ الزين قد جود القرآن عليه في المرة الثانية ، وانتفع به في المرة الثانية الشيخ علاءالدين ، ثم قرأ القراءات كلها على أخيه عبد الله كما ذكرناه ، وأوقف شرح الطِّيِّبة[2] وجعله بنظر الشيخ الزين وأخيه الشيخ علاء الدين ، والكتاب المذكور هو عندنا اليوم لانتفاع أولادنا به والحمد لله رب العالمين[3]. وأخذ الحديث أيضاً على الفقيه المحدث علي بن عبد الرَّحمٰـن الديبع ولازمه [مدة][4] لذلك ، وأخذ عن الفقيه الأجل العلامة إسحاق بن محمد بن إبراهيم بن جعمان في الحديث أيضاً ، وأخذ المعاني والبيان والبديع على القاضي العلامة محمد بن عقيل العقدي ، وأخذ الحديث أيضاً على الفقيه المحدث العلامة عبد الهادي بن عبد الجبار القرشي الأموي ، وأخذ الفرائض والحساب على الفقيه القاضي العلامة محمد بن علي الحشيبري وغير ذلك من

---

(١) جاء على هامش الصفحة ١٣١ بخط الناسخ : أخبرني شيخي العلامة مفتي الخاصة والعامة شيخ الإسلام السيد عبد الرَّحمٰن بن سليمان الأهدل أن الشيخ العلامة أحمد البنا مؤلف الأتحاف ألفه في رباط الشيخ العلامة الزين المزجاجي بقرية التحيتا والحمـد لله رب العالمين. كتبه تراب نعاله ابراهيم بن محمد المزجاجي عفا الله تعالى عنهما آمين. انتهى الموجود بهامش الأم. ـ انتهى ـ.

(٢) جاء على هامش الصفحة ١٣٢ بخط الناسخ : الحمد لله هو حال التاريخ سنة ١٢٤٢ باق هذا الكتاب لدينا ينتفع به في قراءة الطيبة على خاتمة المقرئين السيد الجليل ذي القدر الحجة شيخنا عبد الرَّحمٰن بن محمد الشرفي أبقاه الله تعالى ونفع به دنيا وأخرىَ آمين. كتبه تراب نعاله ابراهيم بن محمد المزجاجي عفا الله تعالى عنهما آمين: انتهى الموجود بهامش الأم ـ انتهى ـ.

(٣) جاء على هامش الصفحة ١٣٢ بخط الناسخ : بخط يده الميمونة والحواشي التي عليه أيضاً بخطه كما أخبرني بذلك شيخي العلامة عبد الرَّحمٰن بن محمد الشرفي أبقاه الله تعالى آمين. كتبه خويدمه ابراهيم بن محمد بن عبد الخالق بن علي المزجاجي عفا الله تعالى عنهم آمين. انتهى كما وجد في الأم ـ انتهى ـ.

(٤) ساقط من (ج).

العلوم ، وأخذ الجبر والمقابلة والخطأين والمساحة وما يتعلق بذلك على الفقيه العلامة عبد الرَّحمن الشتيري، وكان فقيراً ذا متربة ساكناً بالنويدرة[1] قرية في فناء مدينة زبيد من جهة القبلة مجاورة للمقبرة العظيمة على باب سهام من سور المدينة أولاً ، وكان من شرطه أن لا يقرأ أحد في هذا الفن إلا من قام بكفايته في يومه[2] ، وكان قد انفرد بهذا الفن في وقته ، فأحجم الناس عن ذلك إلا صاحب الترجمة ، فإنه التزم شرطه ، ووفى له وقرأ عليه تلك العلوم كلها وما يلحقها من الوصايا[3] والأقارير[4] والمهايات[5] التي فرضت مسائلها ونزلت على الوجوه المتشعبة من أوجه الجبر والمقابلة والمجهولات وينساق إليها علم الهندسة وجه الأثقال[6] وإخراج العيون ، كما ذكره الخوارزمي وشارحه المزيحفي[7] الواسطي الزبيدي فلهذا انفرد الشيخ عبد الله رحمه الله تعالى [في وقته][8] بتحقيق هذه العلوم ولم تؤخذ إلاَّ عنه فثوابه جار إلى يوم القيامة جزاه الله تعالى عنا وعن المسلمين خيراً. وأخذ على الشيخ عبد الرَّحمن الذهبي كما قدمناه ، وهو من أخذ الأكابر عن الأصاغر ، وأخذ الحديث المسلسل بالأوّلية وكتب الحديث من الصِّحاح والسنن والمسانيد والمعاجم والأجزاء ، وجمع المسلسلات على الشيخ أحمد بن محمد العجل مع عمه الصِّديق وأولاده وسيأتي تحقيق ذلك إن شاء الله تعالى مع تاريخ الأخذ. وأما مشايخه من أهل الحرمين ، فلم أظفر بشيء من ذلك لأنه حجَّ سنة ثلاث وسبعين بعد الألف ، والمشائخ متوفّرون فيها خصوصاً

---

(١) في (ز) النادرة قلت النويدرة: قرية مندرسة الآن خارج مدينة زبيد من الشمال الغربي كانت سوقاً لبيع أخشاب البناء وتسمَّى الآن بالسطور. ولا تزال آثار العمران ظاهرة على سطح الأرض.

(٢) في (ج) يوم.

(٣) جمع وصية وهي تمليك للغير مضاف لما بعد الموت.

(٤) جمع إقرار: اعتراف الشخص بحق عليه لآخر.

(٥) الإنفاق على قسمة المنافع على التعاقب فتكون العين المشتركة لهذا شهراً ولهذا شهراً مثلاً.

(٦) هو علم يبحث عن كيفية اتخاذ آلات تجرّ الأشياء الثقيلة بالقوة اليسيرة وهو من فروع علم الهندسة (انظر كشف الظنون ١/٥٨١).

(٧) هو أحمد بن عمر بن هاشم المزيحفي وفاته بزبيد سنة ٦٨٠ (انظر مصادر الفكر الإسلامي من ٥٤٧).

(٨) ساقط من (ز).

أخوان والده في الطريق ، وأما الآخذون عنه فأجلهم السَّيد العلامة المحدث يحيى بن عمر الأهدل ، لازمه مدة في الحديث والنحو والصرف والمعاني والبيان وغير ذلك ، وأجازه جميع مروياته ومقروءاته ، وأخوه الشيخ الجليل العظيم العلامة الورع الزاهد علاء الدين بن محمد المزجاجي ، وكانت قراءته [عليه][1] في جميع العلوم من صرف ونحو ومنطق ومعان وأخويه وحديث وفقه وقراآت وتجويد وغير ذلك كما قدمناه[2] أولاً عليه وبه كان يتخرج[3] وأخوه الفاضل الجليل عبد الخالق بن محمد المزجاجي ، أخذ عليه الفقه والفرائض والحساب والجبر والمقابلة وما يلحقهما ، وكان الشيخ عبد الله يعول عليه في المناسخات[4] واختصارها عند كبر سنه ، يرسل له إلى التحيتا إذا ورد عليه سؤال في ذلك ، والفقيه المحقق المدقق ذو التصانيف العديدة والمؤلفات المجيدة صفي الإسلام أحمد السانه[5] ، أخذ عليه الفرائض والحساب والجبر والمقابلة والنحو وعلم البلاغة والأدب والحديث حتى صار إماماً محققاً في هذه العلوم ، والفقيه العلامة الوجيه ابن محمد السُّمان ، أخذ عليه الفرائض وغيرها ، والفقيه الفاضل المتفنن محمد بن عبد الرَّحمٰن المطيب قرأ عليه «الفصول المهمة في مواريث الأمة»[6] وختمه في شهر جمادى الأولى سنة ألف وسبع وتسعين ، وأخذ عليه جماعة كثيرة من أهل اليمن جبلاً وتهامة ، فمن تتبع ذلك عثر عليه ، وبالجملة انه كان رحمه الله تعالى رحلة الطالبين والعلماء المبرزين. وأما الطريقة النقشبندية ، فإنما أخذها على أخيه العارف الزين وكان أصغر منه سناً بكثير بنحو أربع وعشرين سنة ، فلما طلب منه الطريقة استحيا منه كثيراً وقال له: أنت أكبر مني سناً وقدراً ، فقال له: قد فاتني الأخذ على الوالد رحمه الله تعالى ، وأنت

---

(١) ساقط من (ج).

(٢) في (ز) بيَّناه.

(٣) في (ز) تخرجه.

(٤) المناسخات: من علم الفرائض هي: أن يموت ورثة بعد ورثة وأصل الميراث قائم لم يقسم ثم لا يقسم إلاّ بعد أجيال.

(٥) هو أحمد بن عبد الله السلمي الوصابي وفاته بعد سنة ١١١٦ (انظر مصادر الفكر الإسلامي ٥٤٧).

(٦) هو كتاب من تأليف الشيخ شهاب الدين أحمد بن الهائم المتوفى سنة ٨٨٧.

أعظم خليفة له ، وما كان فيه قد صار إليك ، وما يمنعني من ذلك كبر سني وصغر سنك ، فذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. فلقنه الذكر على الطريق النقشبندية وما زال يتردَّد إلى أخيه إلى التحتيا كل سبت حتى درج إلى رحمة الله تعالى . وكان الشيخ الزين يعظمه ويجله وإنما لم يأخذ على والده لأنه أقام والده مقامه في تدريس العلوم في مسجد الجدّ محمد بن محمد المزجاجي والفتوى وغير ذلك لأنّه انتهت إليه رئاسة العلم بعد موت عمه الصديق بن الزين المزجاجي ، فرأى والده الشيخ محمد بن الزين ان قيامه بالشريعة المطهرة والعلم الظاهر أنفع للناس ، فلم يشغله بشيء من الأذكار مع كثرة الواردين إليه من جميع الأقطار ، ومع ذلك قلما يخلو عن خير كثير من علم الباطن يدل على ذلك عمله بالسُّنة ظاهراً وباطناً وتنزله لأخيه مع صغر سنه عنه ، وهذا إنما يكون من شيء وقر في صدره ، وكان تقدمه في العلم على أقرانه من بركة دعاء والده وتوجّهه إليه ، وكان سببه أن والده رحمه الله تعالى أرسله إلى بعض العلماء يستعير له نسخ البخاري للقراءة ، فجاء إلى ذلك العالم وطلب منه لوالده ما ذكر ، فأعطاه النسخ واستهزأ به وذكر كلمة لا ينبغي أن تصدر عن مثله ، فأخبر والده بذلك ، فأمره بالجلوس في زبيد المحروسة وملازمة عمه الصديق وسائر علماء الوقت وأسكنه بيته بزبيد المحروسة ، فلازم واجتهد وجد في الطلب حتى فاق الأقران ، ونبل في أعين الأعيان ، فدخل والده إلى زبيد وكان معظماً فيهم ، فطلبهم إلى مسجد جده محمد بن محمد المزجاجي وكان من جملة من حضر ذلك العالم الذي استهزأ بولده ، وكان ذلك الطلب لأجل الأذن له في تدريس العلم ونشره والدّعاء ، فبعد قراءة شيء من القرآن العظيم والفراغ من الدعاء ، جرت المذاكرة في العلوم ، فكان الشيخ عبد الله ولده المتكلم حتى أذعن له الخاص والعام ، وأذنوا له في الفتوى والتدريس ، وكان محفلاً عظيماً فالتفت والده إلى ذلك الذي استهزأ به وقال له: ما رأيت ولدي عبد الله؟ . فقال: ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء فقال له: جزى الله الأسباب خيراً ، فلقد شكرناك على ما فعلت ، وهذه غيرة أفضت به إلى السّعادة الكبرى ، وهكذا أهل الهمم العالية ، فلقد كان الشيخ علاء الدين رحمه الله تعالى في قرية «التحيتا» عند أخيه الزين لأنه مات أبوه وهو صغير ، فرباه الشيخ الزين أحسن تربية ، فخرج يوماً إلى

الوادي وأخذ المنجل وجعل يحز الحور[1] ، فرآه بعض من هذا عمله فقال له: ليس هذا دأبك ودأب سلفك ، وإنما مثلك أن تجلس بين يدي أخيك العلامة عبد الله. فأخذت هذه الكلمة بمجامع قلبه ، فترك المنجل ورجع من ساعته إلى أخيه الشيخ الزين فقال: إني أريد طلب العلم لدى أخي عبد الله. فقال له: ذلك ما كنا نبغي ، فكتب له مكتوباً إلى أخيه فلازمه حتى صار إلى ما إليه صار ، وقد جرى لأخي العلامة الصديق ابن علي المزجاجي حفظه الله تعالى انه صكه ابن عمه صكة في وجهه حتى دمعت عيناه استهزاءً به ، فانكسر خاطره فوصل إلى زبيد وشكى علي ما وقع به فأمرته بملازمة العلم ، فكان بحمد الله تعالى كما أحب ويحب ، فلما رآه ابن عمه في تلك الدرجة ، طلب منه العفو والصفح ، فعفا عنه وشكره على ما فعله معه والحمد لله تعالى. والشيخ عبد الله المذكور قد أثنى عليه مشايخه وغيرهم ، ورأيت في ترجمة الشيخ الزين رحمه الله تعالى لوالده محمد بن الزين رحمهما الله تعالى ما لفظه: قال شيخنا عبد الهادي بن عبد الجبار القرشي خلف سيدي الشيخ محمد باقي أولاداً ذكوراً ستة أكبرهم عبد الله وهو رجل فاضل كامل ذو علوم عديدة وأخلاق حميدة له اشتغال بالحديث يفوق به أقرانه ، وأما فن القراءات فهو الذي زيّن زمانه وفي العربية له اليد الطولى ، وفي الحساب كذلك وجميع الفنون والبلاغة ، وهمته في ذلك في ازدياد ، بلغه الله تعالى في الخيرات كل مراد انتهى. ووجدت بخط بعض تلامذة الشيخ محمد باقي والده ما لفظه: ولد الولد السعيد الموفق الرشيد إن شاء الله تعالى عفيف الدين أبو محمد عبد الله ابن سيدي الشيخ محمد باقي المزجاجي النقشبندي ابن الزين المزجاجي بتاريخ نهار الأحد لعشرين مضت من جمادى الأخرى سنة ألف وخمس وثلاثين من هجرته صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان مولده بعيد الإشراق من النهار المذكور ، جعله الله تعالى من حملة القرآن الشريف ، ورزق العلم والعمل حتى يسود ويفوق الرجال الكمل آمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم. [2]]وكان ختانه يوم سابع ولادته

(١) هو شجر الصفصاف (وانظر أيضاً المعتمد للمظفر الرّسولي ١١٣).
(٢) ساقط من (ز).

فعقّ[1] عنه في ذلك اليوم وختن، انبته الله تعالى نباتاً حسناً وجعله هادياً مهدياً فطناً وبارك الله الكريم فيه وأقرَّ به عين أبيه وجعله ذرية طيبة باراً بوالديه وجعل سعيه مشكوراً لديه حفظه الله تعالى بما حفظ به الأولياء ووفقه لما وفق له الأكرمين الأتقياء آمين آمين آمين بحق محمد وآله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم] انتهى من لفظه ورقمه بحروفه من غير زيادة ولا نقصان، وأظن أن كاتب الولادة عبد الرؤوف الجاوي وكان من أجل تلامذة الشيخ محمد باقي وكبار الأولياء رحمه الله تعالى. وأما وفاته فقال السِّيد الفاضل شرف الدين الحسن بن محمد بن الطاهر البحر الحسيني رحمه الله تعالى: ومن حوادث هذه السنة، أعني سنة ألف ومائة وسبع سنين في رابع عشر شهر رجب الفرد الحرام منها، انتقل بالوفاة الشيخ الإمام العلامة المقـري الفهامة وحيد الدهر وفريد العصر علماً وعملاً وقراءة ونسكاً الشيخ عبد الله بن محمد باقي المزجاجي مقرىء مدينة زبيد، كان المذكور سيداً جليلاً عارفاً إماماً زاهداً ورعاً له إياد في العلوم، سيما علم القراءات العشر متقناً نحوياً لغوياً فقيهاً في مذهب الإمام أبي حنيفة رحمه الله تعالى. وكنت ممن حضر موته وأدخلته القبر ووسدته والحمد لله رب العالمين. انتهى بحروفه.

ولم يولد للشيخ عبد الله ذكر وإنما خلف بنات صالحات تقيَّات عفيفات قارئات قانتات، يطلب منهن الدُّعاء ويستشفى بنفثهن على المرضى، وكنّ دائماً في المراقبة والذكر على طريق السادة النقشبندية، وانتقل من لم يتزوج منهن إلى التحيتا إلى عند عمِّهن محمد بن محمد باقي المزجاجي رحمه الله تعالى ورحم سلفهن آمين آمين آمين.

وأما مشايخ شيخنا محمد بن علاء الدين المزجاجي من أهل الحرمين، فإنا نذكر منهم من لاقاهم الذين سميَّناهم فيما تقدم: أما الشيخ **أبو الحسن السندي** الكبير فإنه كان عالماً محدثاً ضابطاً متقناً ثقة حوى جميع العلوم وخاض في منطوقها والمفهوم، واختص بعلم الحديث وبلغ فيه الغاية حتى شرح مسند

---

(١) عقّ: من العقيقة: الشاة التي تذبح عن المولود في اليوم السابع من ولادته.

الإمام أحمد رحمه الله تعالى ، وحشي على جميع الأمّهات الست. أخذ عن جماعة من العلماء الأعلام في بلده والحرمين وغيرهما ، وأخذ عليه جماعة لا يحصون ، وتوفي رحمه الله تعالى سنة ألف ومائة وواحد وأربعين ، وإنما قيدناه احترازاً عن الشيخ أبي الحسن السندي تلميذ [تلميذه][1] محمد حياه السندي[2] فكان عالماً عاملاً زاهداً ورعاً صوفياً عاملاً بالسنة متبرءاً عما عليه أهل المذاهب

---

(١) جاء على هامش الصحيفة ١٣٨ بخط الناسخ : قال العلامة البرهان ابراهيم بن محمد المزجاجي : اعلم اني وجدت على هامش نسخة مؤلفه إشارة بالمسبحة في التشهد للعلامة محمد فروخ ابن الشيخ محمد سعيد الحنفي لما اطلع الشيخ الإمام الحجة محمد حياه السندي على هذا المؤلف الذي يخرج قدر كراسين كتب عليه كالمتوجع مما في بعض هذا المؤلف بيده الكريمة ومنه نقلت المقصود نقله هنا لما يؤيد ما قاله جدي رضي الله تعالى عنه ا هـ. وهذا كلامه : اللهم إني أبرأ إليك مما يفعل هؤلاء من تحريف كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وشرحه بمجرد هوى وتقليب ولو امعنت النظر واستعملت الفكر ووفقت للعمل على حديث البشر لعلمت أن العقل والشرع متوافقان والقرآن والحديث متطابقان والرواية والدراية متناسبان وإن العمل بحديث الإشارة لا يخالف شيئاً بل هو من العمل بالقرآن لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة والحديث من أحيا سنة بعدما أميتت فله أجر مائة شهيد أو كما قال والحق أحق بالاتباع اللهم أرني الحق حقاً وارزقني اتباعه وأرني الباطل باطلاً وارزقني اجتنابه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم. انتهى رقمه بخط يده المباركة بأحسن خط جزاه الله تعالى خيراً وله كلام نفيس على هذه المسألة ليس هذا محله * انتهى كلام الشيخ ابراهيم بن محمد ومن خطه الشريف نقلت * - انتهى -.

(٢) وجاء أيضاً على نفس الهامش بخط الناسخ : وجدت بهامش الأم معلقاً على هذه اللفظة بقلم البرهان ابراهيم بن محمد ما لفظه : وبعد فإن الحقير راقم الأحرف عفا الله تعالى عنه وعن والديه وقف بحمد الله تعالى على هذا المؤلف ورأيت فيه من علو الإسناد عجائب وغرائب ورأيت في آخره وصية الشيخ عبد الله بن سالم البصري رحمه الله تعالى ونفع به وهذا لفظها : أوصى الشيخ ابن سالم رحمه الله تعالى وكل من دخل هذه الطريقة بتقوى الله عز وجل ولزوم طاعته وأن يعرف فقر الخرقة وأن يتنزه من الامتهان وأن يواظب على ذكر الله تعالى في كل حين وأوان وأفضل ذلك لا إله إلا الله فإنه ينجلي عن القلب ما غشيه من الزيف وأن يذكر صبحة كل يوم سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم استغفر الله مائة مرة ولا إله إلا الله الملك الحق المبين مائة مرة فإن ذلك غنى من الفقر وتيسير الأمور وأن يقرأ كل يوم وليلة أربع سور من القرآن اقرأ باسم ربك وإنا أنزلناه وإذا زلزلت الأرض ولإيلاف قريش فإن قراءتهن تدفع شر الظاهر والباطن وقد جرب ذلك ونص عليه في فتح الغيب سيدي عبد القادر وقال : اقطعوا اليأس مما في أيدي الناس تعيشوا أعزاء. انتهى لفظ الوصية العظيمة وفقني الله تعالى من فضله للعمل بها إنه على كل شيء قدير. انتهى الموجود بلفظه وحرفه الفقير إلى خير الله أحمد بلو - انتهى -.

في الجمود على مذهبه بعد معرفة الحق مع كونه حنفياً دائماً الاقراء في الحديث والتفسير والفقه وغير ذلك. وله رسائل شريفة ، أخذ عن الشيخ أبي الحسن الكبير مقدم الذكر وعن خاتمة المحدثين الشيخ عبد الله بن سالم البصري ومدار روايته عليه. وأمَّا الآخذون عليه فعدد لا يحصى من أهل الحرمين واليمن والمشرق والشام والمغرب ، وتوفي سنة ثلاث وستين ومائة وألف بالمدينة المنورة رحمه الله تعالى.

وأما سالم بن عبد الله البَصْري فقد كان إماماً محدثاً جليلاً معظماً في الحرمين جمع من الكتب العظيمة إلى كتب والده ما لا يحصى ، وكانت كتبه في غاية من الحسن والضبط والمقابلة والخط الحسن ما لا يوجد عند غيره ، وكتب الحديث التي عنده مرجع الكل وعمدة الآخذين في الحديث ، جمع مسندات والده وسماه: الإمداد بمعرفة علو الإسناد[1]، واسمه تاريخه أعني [سنة][2] ست وعشرين ومائة بعد الألف ، وكان يحب العلماء ويكرمهم .

وأما الشيخ **زين العابدين المنوفي** فكان على جانب عظيم من العلم والأدب والتصوف ، ودخل اليمن واجتمع بسيدي الشيخ الزين بن محمد المزجاجي ولازمه وما زال يتردد إليه مدة إقامته باليمن ، ثم رجع إلى مكة ولما وصل شيخنا المذكور إلى مكة للحج أكرمه إكراماً عظيماً، وطلب جميع أعيان مكة وكان جمعاً عظيماً مباركاً.

وأما الشيخ **عز الدين بن محمد المنوفي**، فلم نعرف شيئاً من أحواله غير أن بني المنوفي في مكة المشرفة كانوا هم الأدباء والوزراء والرؤساء رحمه الله تعالى آمين.

وأما مشايخه من طريق الإجازة دون اللقيا فهم أربعة أجلهم الشيخ العلامة المدقق الذي سارت مؤلفاته في الآفاق وبلغت إلى السبع الطباق الشيخ

(١) طبع بحيدر آباد الدكن ضمن مجموعة من الأسانيد سنة ١٣٢٨هـ.
(٢) ساقط من (ز).

إبـراهيم بن حسن الكـوراني الكـردي ثم المـدني ، وكـان إمامـاً محققـاً جمـع المعقول والمنقول والفروع والأصول وأتقن الحكمة النظرية والعملية ، وأحاط بـأسرارهـا وكـذا بكتب الحقـائق لابن عـربي[1] والجيلي[2] والقـاشـاني[3] والقونوي[4] والقيصري[5] ، فإليه النهاية في ذلك وأقبل على علم الحديث حتى استخرج جواهره ودرره ، ومصنفاته مشهورة ، ومناقبه مسطورة. ولد رحمه الله تعالى في شوال سنة خمس وعشرين وألف ببلاد شهران من جبال الكرد، وأخذ جميع العلوم العقلية والآلية والتفسير والفقه في بلده ، وغالب أخذه على الملا محمد شريف الكوراني الصديقي ، ولما رحل إلى بلد الغرب ، أخذ الحديث عن أهله كالشيخ العلامة سلطان المزاحي ، ولما وصل إلى الحرمين واستوطن المدينة أخذ التصوف عن الشيخ أحمد القشاشي ، وكان به انتفاعه من هذا. ولقي جملة من العلماء من كل الآفاق وأخذ عنهم في الحديث وصار بعد ذلك رُحْلة يطلب منه علم الحديث. وأما الآخذون عنه فلا يحصون وغالبهم العلماء الفحول ، ولم يـزل على قدم الجد والاجتهاد والتأليف حتى توفي إلى رحمة الله تعالى ثامن وعشرين من جمادى الأولى سنة ألف ومائة وواحد ، ودفن بعد المغرب ببقيع الغرقد[6].

وثـانيهم الشيـخ حسن بن علي بن يحيى بن عمـر بن أحمـد المكي الحنفي الشهير بالعجيمي. فكان عالماً محققاً متقناً له التصـانيف والتآليف المجيـدة والمساعي الكريمة الحميدة. أخذ العلوم عن كثير من علماء مكة ، ثم رحل إلى المدينة وأخذ التصوف على الشيخ أحمد القشاشي ، وكان به انتفاعه في علم

---

(١) هو يحيى الدين محمد بن علي بن عربي وفاته سنة ٦٣٨.

(٢) هو صاحب كتاب الإنسان الكامل عبد الكريم بن إبراهيم الجيلي وفاته سنة ٨٢٦ انظر في سيرته كتاب الفكر الصوفي عند عبد الكريم الجيلي ليوسف زيدان.

(٣) هو كمال الدين عبد الرزاق القاشاني له شرح فصوص الحكم مطبوع توفي سنة ٧٥١.

(٤) هو صدر الدين محمد إسحق القونـوي من أشهر كتبه إعجاز البيان في تفسير سورة الفاتحة وفاته سنة ٦٧٣.

(٥) هو داوّد بن محمد الرومي القيصري وفاته سنة ٧٥١.

(٦) بقيع الغرقد: مقبرة المدينة كانت بقعة كثير فيها شجر الغرقد دفن فيها كثير من الصحابة. وورد من فضلها كثير من الأحاديث.

الظاهر والباطن. ثم رجع إلى مكة ولازم الشيخ عيسى المغربي[1] الجَعْفري وصحب السيد الكبير عبد الرَّحمٰن بن أحمد بن محمد الحسيني المغربي المكناسي الشهير بالمحجوب ، وقد تقدم ما عنده في سند البخاري من طريق العجل ، وكانت وفاته رحمه الله تعالى ثالث شهر شوال سنة ثلاث عشر ومائة وألف ، وكان مولده في ربيع سنة تسع وأربعين وألف ، رحمه الله تعالى آمين ، وأما الشيخ العلامة المحدث عبد الله بن سالم البصري ، فكان إماماً في الحديث مع حيازته لسائر العلوم الشرعية والعقلية والآلية ، وغلب عليه قراءة الحديث ، فما كان[2] يقصد إلا إليه ونسخه في الحديث مرجع جميع النسخ لشدة اعتنائه به معرفة وضبطاً وإتقاناً. قرأ البخاري في جوف الكعبة مرتين بتمامه ، وقرأ مسند الإمام أحمد في الروضة الشريفة في ستة وخمسين مجلساً سنة ألف ومائة وواحد وثلاثين. أخذ عن جملة من العلماء كالبابلي والمكتبي والشاوي والشبراملسي والبشبيشي وأحمد البنا والإمام زين العابدين وأخوه علي بني عبد القادر الطبري وغيرهم. والآخذون عنه لا يحصون ، ولد سنة ألف [وتسعة وأربعين في شهر شعبان رابعهُ عند طلوع الفجر ومات رابع شهر رجب سنة ألف][3] ومائة وأربعة وثلاثين رحمه الله تعالى.

وأما الشيخ العلامة **أحمد بن محمد النخلي**، فكان إماماً جليلاً كبيراً مرجع العلماء المحققين والمحدثين في وقته. أخذ عن البابلي والسيد عمر بن يحيى الريدني والبشبيشي والشاوي والثعالبي والشيخ محمد بن علي بن علان، والشيخ أحمد البنا وزين الدين الطبري وغيرهم من علماء الحرمين وغيرهم. ومدار روايته على محمد بن علاء الدين البابلي. ولد بمكة المشرفة سنة إحدى وأربعين بعد الألف ، وتوفي بمكة المشرفة سنة تسع وعشرون بعد المائة والألف رحمه الله تعالى. وسيأتي من أخذ من هؤلاء من أهل بيتنا رحمهم الله تعالى آمين.

---

(١) في (ج) الغزي وهو عيسى بن محمد المغربي الجعفري الثعالبي إمام الحرمين وعالم المشرق والمغرب وفاته سنة ١٠٨٠.

(٢) في (ز) صار.

(٣) ساقط من (ز).

وأما شيخنا العلامة **عبد الخالق بن أبي بكر بن الزين بن الصديق بن الزين بن الصديق المزجاجي**، فإنه كان إماماً كبيراً ذا فنون عديدة وعلوم حميدة مجيدة ، صبوراً وقوراً حليماً ذا قدم راسخ وعقل راجح ، كريماً سخياً يواسي الفقراء ويحبهم ويعينهم على طلب العلم الشريف ، وقام بكفاية جماعة من قرابته وغيرهم ، وكان يواسي العلماء بماله وخصوصاً في شهر رمضان فقد كان ذا يسرة واعانهُ الله سبحانه على ذلك بأخيه الهمام الصمصام إسماعيل بن أبي بكر المزجاجي فإنه كسب له ولأخيه على سبيل الشركة مبلغاً عظيماً من الأموال النخلية والأرضية ، وكانا متعاونين هذا قائم بالأمور الدينية وهذا قائم على الأمور الدنيوية. وكان الشيخ رحمه الله تعالى متحرياً في الزكاة إلى الغاية التي ما رأيت عليها أحداً قط ، فلهذا نما المال وكثرت بركته مع كثرة الواردين والقاصدين وطلبة العلم ، وجاءه العلماء من جميع الأقطار شرقاً وغرباً وشاماً ويمناً فكان يقوم بكفايتهم إلى أن يرتحلوا واستفدنا منهم كثيراً من العلوم الغريبة في البلد وكان رحمه الله تعالى حسن التعبير والتقرير يكاد ان الطالب يقوم من عنده وقد حفظ المتن والشرح وحواشيه ، وكان له اليد الطولى في علم المعقول والمنقول ، ويميل إلى الكتب المشتملة على الحقائق والدقائق ، ولقد أملى علي[1] الرسالة التي وضعها المحقق نورالدين عبد الرَّحمن الجامي[2] رحمه الله تعالى في الواجب لله تعالى وصفاته ، وبين فيها مذهب المتكلمين من الأشاعرة والمعتزلة والصوفية والحكماء ، فسمعت من تحقيقاته ما لا يعرفه أهل زمانه ، وكان يذكر لي أن الجد الشيخ العارف الكبير الزين بن محمد باقي رحمه الله تعالى ما كان يفارقها ويسميها: حط رحلك. وسمعت منه أبحاثاً شريفة من شرح المواقف العضدية للسيد الشريف[3] في الأمور العامة ، وأبحاث الجوهر

---

(١) ساقط من (ز).

(٢) هو عبد الرَّحمن بن أحمد الجامي وفاته سنة ٨٩٨.

(٣) هو علي بن محمد الجرجاني وفاته سنة ٨١٦ وكتابه شرح المواقف للعضد طبع سنة ١٢٣٩ في القسطنطينية ثم تكررت طبعاته.

الفرد[1] والهيولي[2] والصورة[3] ، وأملى علي الزُّوراء وشرحها للعلامة المحقق الجلالي[4] الدواني وكان ذلك سبباً لتحصيل هذه الكتب وحواشيها. ونَبَّهني بذلك على علوم دقيقة وكان يرغب إلي في قبولها لما يرى فيّ من القابلية من بين سائر الطلبة ، والفحص عن الحقائق والدقائق وسمعت منه تقريره لبعض فضلاء الهند المقدمات في الجبر والاختيار التي ذكرها صدر الشريعة[5] في توضيح تنقيحه[6] ، وشرح شرحها للمحقق سعدالدين[7] المسمى بالتَّلويح[8] مع حواشي المحقق عبد الحكيم[9] ، وهو الذي نشر علم الأصول للحنفية والشافعية فامتلأت صدور العلماء منه مع سعة بال جزاه الله تعالى عن أهل بلده خيراً. قرأت عليه في الفقه متن الكنز وحفظت منه قريب النصف ، وقرأت الهداية عليه إلى باب: الاعتكاف ، وقرأت عليه: المنار[10] في الأصول ، وشرحه لابن فرشته ، أي: ابن ملك[11] تقريباً ، وتوجه إلي في ذلك توجهاً تاماً فطالعت مع قراءتي لهذا الشرح جميع شروحه الموجودة ، والمغني للسراج الهندي[12] ، والتحقيق للعلامة عبد العزيز البخاري[13] على متن

---

(١) الجوهر الفرد: ماهية إذا وجدت في الأعيان كانت لا موضوع وهو مختصر في خمسة هيولي وصورة وجسم ونفس وعقل أنظر التعريفات ١٠٨.

(٢) لفظ يوناني بمعنى الأصل والمادة وعند المتكلمين جوهر في الجسم قابل لما يعرض لذلك الجسم من الاتصال والانفصال محل للصورتين الجسمية والنوعية (التوقيفات: ٧٤٥).

(٣) الصورة الجسمية: جوهر متصل بسيط لا وجود لمحله دونه.

(٤) هو جلال الدين محمد بن أسعد الدواني الصديقي وفاته سنة ٩١٨ ورسالته المذكورة طبعت بالأستانة.

(٥) هو عبد الله بن مسعود بن تاج الشريعة الحنفي وفاته سنة ٧٤٧.

(٦) يسمى التوضيح في حل غوامض التنقيح طبع في الهند سنة ١٢٩٢.

(٧) هو سعدالدين التفتازاني مسعود بن عمر وفاته سنة ٧٩٣.

(٨) طبع سنة ١٣٠٤ بالأستانة.

(٩) هو عبد الكريم بن شمس الدين السيالكوتي الهندي وفاته سنة ١٠٦٧.

(١٠) هو كتاب من تأليف أبي البركات عبد الله بن أحمد المعروف بالنسفي المتوفى سنة ٧١٠.

(١١) هو عزالدين عبد اللطيف بن عبد العزيز ابن ملك أو ابن فرشته (وفرشته بالفارسية هو الملك) توفي سنة ٨٨٥ وكتابه المذكور طبع بالأستانة سنة ١٣٠٦هـ.

(١٢) كذا عند المؤلف المحقق رحمه الله والذي أراه أن المغني في أصول الفقه من تأليف الشيخ جلال الدين عمر بن محمد الخجندي الحنفي المتوفى سنة ٦٧١ شرحه جمال الدين محمود =

الأخسيكثي[1] ، والتنقيح والتوضيح لصدر الشريعة والتلويح عليها[2] للمحقق السعد مع حواشيه الموجودة ، والتحرير للمحقق ابن الهمام[3] وشرحه لابن بادشاه[4] ، وخدمته واعتنيت به أكثر من غيره ، وجمع الجوامع وشرحه للمحلي ، وحاشيته لابن أبي شريف ، والورقات لإمام الحرمين وشرحها وحواشيه ، والبزدوي للإمام الكبير فخر الإسلام ، ومختصر المنتهى ، والعضد وشرح شرحه للسعد ، وكثيراً من المحصول والمستصفى للإمام الغزالي . فزادت رغبة الشيخ إلي بسبب ذلك وكنت ألخص العبارات وأنقحها وأهذبها ، وأملاها علي الشيخ رحمه الله تعالى فيدعو لي كثيراً . وقرأت عليه صحيح البخاري دراية إلى نصفه كتاب الغزوات ، وقرأت عليه شيئاً كثيراً من سنن أبي داود ، وقرأت سنن النّسائي المسمى بالمجتنى بالنون أو الباء من أولها إلى آخرها وغير ذلك من كتب الحديث سماعاً بقراءة غيري عليه ، وسمعت من أول تفسير أبي السعود[5] عليه بقراءة شيخنا العلامة سراج الدين أبي بكر بن إسماعيل ، وقرأت عليه عوارف المعارف[6] للإمام السهروردي وغير ذلك من كتب التصوف وغيرها سماعاً عليه بما لا يمكن ضبطه ، وكان يحبني كثيراً ويعينني بالكتب وأخذ لأجلي ولأجل الصنو العلامة يوسف بن محمد كتباً كثيرة وبذلها لنا واستفدنا من الواردين

= بن أحمد القونوي السراج الدمشقي (لعله المقصود هنا) في ثلاثة مجلدات أنظر كشف الظنون ٢/١٧٤٩ .

(١٣) هو عبد العزيز بن أحمد علاء الدين البخاري توفي سنة ٧٣٠ وكتابه التحقيق طبع في الهند سنة ١٢٩٢ .

(١) هو محمد بن محمد الأخسيكثي المتوفى سنة ٦٤٤ نسبته إلى اخسيكث بلدة بما وراء النهر على شاطىء نهر الشباس من بلاد فرغانة .

(٢) في (ج) عليه .

(٣) هو كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي المعروف بابن الهمام وفاته سنة ٧٨٨ . وكتابه التحرير في أصول الفقه طبع بهامش التقرير والتمييز لابن أمير الحاج سنة ١٣١٦ .

(٤) هو محمد أمين بن محمود البخاري وفاته نحو سنة ٩٨٧ (انظر معجم المؤلفين ٩/ ٨٠).

(٥) هو أبو السعود أفندي محمد بن محمد العماد الحنفي المتوفى سنة ٩٨٢ وكتابه في التفسير يسمى «ارشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم» طبع سنة ١٢٧٥ وتكررت طبعاته .

(٦) كتاب مشهور في التصوف من تأليف شهاب الدين أبي حفص عمر بن محمد السهرودي المتوفى سنة ٦٣٢ طبع سنة ١٢٩٤ .

عليه ما سنذكره بعد إن شاء الله تعالى. أخذ التصوف على الجد الشيخ الزين رحمه الله تعالى وأعاد علينا من بركاته، على طريق السادة النقشبندية، وقرأ عليه من كتب التصوف وسمع بقراءة غيره عليه شيئاً كثيراً، وقرأ القرآن حفظاً وتجويداً نحو سبعة عشر مرة على شيخ العلماء في وقته ومقدم القراء في زمنه الشيخ علاء الدين بن محمد باقي المزجاجي، ثم قرأ السبع القراءات عليه، وقرأ الشاطبية وشرحها عليه، وحقق القراءات إلى الغاية، وقرأ عليه الفقه والحديث والحساب والفرائض والجبر والمقابلة وما يلحقهما والنحو والصرف وغير ذلك. وأخذ الحديث أيضاً على السيد العلامة المحدث يحيى بن عمر الأهدل. وأخذ الحديث والفقه أيضاً وأصول الدين على الشيخ العلامة عبد الفتاح بن إسماعيل الخاص، وأخذ العروض والعربية أيضاً على الشيخ أحمد بن الزين القيراطي، ثم سار إلى الحرمين الشريفين سنة إحدى وأربعين بعد المائة والألف لغرض طلب العلم والكمال، فقرأ على الشيخ محمد طاهر بن الشيخ إبراهيم الكردي الحديث والأصلين، وعلى الشيخ محمد حياه السندي في الحديث والتفسير والأصول الدينية، وأخذ في الحديث على الشيخ سليمان المغربي[1] والتفسير على الشيخ عبد الباقي أفندي الرومي، والفقه والأصول على الشيخ عبد الكريم بن خضر الهندي وأصول الدين على الشيخ العلامة علي بن علي المرحومي والشيخ محمد أكرم الهندي، والمعاني والبيان والبديع على الشيخ عيد بن علي المصري والشيخ شلبي المصري، وأدب البحث على الشيخ عبد الباقي أفندي وفي كتب الرقائق والتصوف على الشيخ محمد عقيلة[2] والشيخ محمد أبو طاهر، وأخذ المنطق في زبيد على الملا حسام الدين مع من ذكرناهم أولاً. هذا ما وقفنا عليه من مشائخه مع العلم الإجمالي انه ما ورد عالم إلى الشيخ الزين بن محمد رحمه الله تعالى في قرية التحيتا إلا وصل إليه واقتبس منه، ولما خرج بالتاريخ المذكور إلى الحرمين وأمّي حمل بي، خرج معه والدي رحمه الله تعالى مشيعاً له إلى بيت الفقيه ابن عجيل، فلما ودعه للفراق

(١) في (ج) الغزي.
(٢) هو محمد بن أحمد بن سعيد الحنفي المكي عرف بابن عقيله توفي سنة ١١٥٠.

قال: إن امرأتك حمل فإذا وضعت ذكراً فسمه باسمي. وقال له الوالد: إن شاء الله تعالى، فكان ما ذكر وكانت عنايته بي كثيرة رحمه الله تعالى.

وأمَّا الآخذون عنه فلا يحصون وأكثرهم صاروا علماء زبيد وأعيانها منهم شيخنا العلامة ابن أخيه أبو بكر بن إسماعيل المزجاجي، والسيد العلامة عبد الله بن علي شريف، والسيد العلامة المساوي بن يحيى المروعي الأهدل، وهؤلاء أكثر انتفاعهم عليه، والسيد العلامة مفتي الأنام نفيس الدين سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل، والفقيه العلامة عبد الله بن سليمان الجَرْهزي[1]، والفقيه العلامة عثمان بن علي جبيلي، والفقيه العلامة الناظم الفائق المصنف عبد الله بن عمر الخليل، والفقيه العلامة ابراهيم بن أحمد الخليل، هؤلاء قرأوا عليه العربية والأصلين والحديث. وأما السيد سليمان فإنه سمع منه مع هؤلاء البخاري ومسلم وسنن أبي داود، وقرأ عليه أيضاً مع بعض هؤلاء شرح جمع الجوامع للمحلي مع حاشية ابن أبي شريف وحاشية القاضي زكريا، وقرأ عليه مختصر القزويني في المعاني وأخويه مع شرحه للمحقق سعدالدين، وقرأ التَّهذيب وشرحه في المنطق والياسمينية[2] وشرحها لسبط الماريدني في الجبر والمقابلة، وكافية ابن الحاجب وشرحها للملا جامي وغير ذلك، وكذا لازم السيد العلامة أبو بكر بن يحيى بن عمر الأهدل، فقرأ عليه أول صحيح البخاري وستة أجزاء من صحيح مسلم تجزئة ثلاثين وجميع بهجة المحافل للعامري، وجميع شرح النخبة لمؤلفها ابن حجر العسقلاني. وسمع مع أخيه سليمان باقي الأمهات السِّت والموطأ للإمام مالك والمصابيح للإمام البغوي والمشكاة للخطيب التبريزي وجميع الشفاء للقاضي عياض بقراءة السيد العلامة أحمد بن سليمان هجام وهو من جملة من قرأ على الشيخ واستفاد منه، والسيد العلامة يوسف بن حسين البطاح الأهدل شاركني في قراءة البخاري عليه، والفقيه الأجل محمد بن عبد الفتاح الخاص والسيد الصالح القانت صفي

---

(١) هو بالجيم والراء المهملة ثم هاء وزاي من علماء زبيد وفاته سنة ١٢٠١.

(٢) ارجوزة لأبي محمد عبد الله بن الحاج ابن الياسمين أولها:

الحمد لله على ما أنعما ومن من تعليمه وفهما

الإسلام أحمد بن المساوي الأهدل ، والسيد العلامة عبد الله بن محمد حجر وأخوه الكبير العلامة علي بن محمد حجر ، والفقيه العلامة علي بن محمد بن النجم وغيرهم مما لا يحصون كثرة. وأما من أهل بيته فالشيخ العلامة أبو بكر بن إسماعيل المزجاجي الذي ذكرناه ، قرأ على عمه جميع العلوم الآلية والفقه والحديث والتفسير ، وشارك من ذكرناهم في أكثر مقروءاتهم وسنذكر ذلك إن شاء الله تعالى في ترجمته ، والشيخ العلامة محمد بن محمد بن الصديق بن محمد بن محمد المزجاجي ، والشيخ العلامة أمر الله بن عبد الخالق بن الزين بن محمد باقي والشيخ العلامة عبد الله بن محمد عطاء الله بن عبد الخالق بن محمد باقي المزجاجي ، والشيخ الفاضل عبد الله بن عبد الخالق بن الزين بن محمد المزجاجي ، والشيخ العلامة يوسف بن محمد بن علاء الدين بن محمد المزجاجي ، وكان شريكي في أكثر مقروءاتي عليه وسيدي الوالد العلامة علي بن الزين المزجاجي. وولده الحقير راقم هذه الأحرف عبد الخالق بن علي المزجاجي وغيرهم. ومن الأفاقيين محمد وأبو بكر بن علي الحشيبري جميع هؤلاء بعض ممن أدركنا ومن لم ندركه من أهل تهامة والجبال كثيرون. ولما رحل إلى صنعاء سنة ست أو خمس وسبعين بعد المائة والألف أخذ عليه من العلماء كثير ، ومن جملة الآخذين شيخنا العلامة صفي الإسلام أحمد بن محمد قاطن وأكرمه الإمام المهدي في هذه الطلعة إكراماً عظيماً وكذا عظماء العلماء كالسَّيد العلامة محمد بن إسحاق وأولاده العلماء ، والسيد المجتهد محمد بن إسماعيل الأمير ، والسيد العلامة صفي الإسلام أحمد بن عبد الرَّحمن الشامي[1](*) والقاضي العلامة الطود الشامخ

---

(١)(*) جاء على هامش الصحيفة ١٤٦ بخط الناسخ : وجدت بهامش الأم بقلم بعض الأفاضل ما لفظه : هذا وهم من شيخنا رحمه الله تعالى فإن السيد أحمد بن عبد الرَّحمن رحمه الله تعالى توفي سنة اثنين وسبعين ومائة وألف في حادي عشر شهر جمادى الأولى ذكره العلامة أحمد بن محمد قاطن رحمه الله تعالى في تحفة الأخوان له لكن ذكر في تحفة الأخوان أن وصول الشيخ المترجم له رحمه الله تعالى إلى صنعاء سنة أربع أو خمس وستين وسماع مؤلفها منه في تلك السنة ولم يعلم وصوله مرة أخرى. انتهى. وكتب على هذا بعضهم ما لفظه : لا وهم منه نفع الله تعالى به وإنما هو سبق قلم فليعلم ذلك. وكتب آخر على هذا الأخير ما لفظه : =

والبحر الطافح عماد المسلمين يحيى بن صالح السحولي[1] ، وهو من جملة من أخذ عنه فيما أحسب وكانت ولادة الشيخ رحمه الله تعالى سنة ثلاث بعد المائة والألف ، ولما كان في آخر سني عمره حج إلى بيت الله الحرام مع بعض عياله سنة تسع وسبعين ، فلما ركب البحر من بندر الحديدة انكسرت السفينة وغرق كثير من الناس ، وسلم الشيخ وأولاده وبعض أعوانه ، وما صده ذلك عن الحج . وكان خروجه على لوح من ألواح السفينة ، فركب البر وأقبلت الناس إليه من كل جانب وأكرموه غاية الإكرام ، ثم ركب من بندر جازان إلى جدة ودخل مكة وحج ، ولما تم نسكه توفي إلى الله تعالى لتسع وعشرين من شهر الحجة الحرام كما حقق ذلك الشيخ العلامة ابراهيم بن محمد الزموري[2] رحمه الله تعالى ، وكانت هذه الحجة تمام ست حجات دعى له والده بها فاستجاب الله تعالى دعاءه ، وكان الشيخ رحمه الله تعالى كثير العبادة والاجتهاد وكان قيامه الليل من الثلث الأخير أو قبل ذلك فيصلي ورده ويقرأ من القرآن سبعة أجزاء تنتهي قراءته عند طلوع الفجر ، وكان يطيل الصَّلاة على الوجه المسنون ، وكان في صلاة الفجر كثيراً ما يقرأ الحديد والمجادلة وما قاربهما وجميع طوال المفصل قد سمعته يقرأها في صلاة الفجر ، وانقطع في آخر عمره عن الإقراء ، واشتغل بتلاوة القرآن والذكر ليلاً ونهاراً فكان تلاوته في الليل والنهار ختمة كاملة غير الأذكار ، وتبذل في ملبوسه آخر عمره وفني عن الدنيا وأهلها بالكلية ، وصار غريباً بين أهلها كأنه لا يعرفه أحد ولا يعرف أحداً لقوة استغراقه في الذكر رحمه الله تعالى . وبالجملة فأوصافه لا تحصى ولا تستقصى ، وخلف أولاداً ذكوراً وإناثاً أفضلهم وأجلهم ولده الفاضل النحرير محمد نور وهو على قدم صالح وعكوف

= سبحان الله ما هذا التغفيل من هذا العرض كيف والكلام المجيز انه ليس بوهم وهل الأمر إلا كما قال والعصمة لله الكبير المتعال. انتهى. وكتب آخر ما لفظه: المعترض والراد عليه كلاهما مشاحجان في العبارة ولا ينبني على كلاهما مصلحة ظاهرة وليس ذلك من دأب أهل التحصيل والبصارة. انتهى.

قلت: ترجمة المذكور بتوسع في نشر العرف ١ / ١٤٨ ـ ١٥٥ .

(١) سيأتي ذكره في الكتاب.

(٢) في (ز) الزمزمي.

على مطالعة الكتب ، زاده الله سبحانه وتعالى آمين.

وأما أحوال مشايخه فأجلهم السيد العلامة المحدث **يحيى بن عمر الأهدل**، والشيخ العارف الكبير الزين بن محمد باقي المزجاجي، والشيخ العلامة علاء الدين بن محمد باقي المزجاجي ، والشيخ العلامة عبد الفتاح بن إسماعيل الخاص ، والفقيه العلامة أحمد بن الزين القيراطي ، والملا المحقق حسام الدين الهندي، هؤلاء قد ذكرنا أحوالهم إلّا الشيخ الزين فسنذكره بعد إن شاء الله تعالى.

وأما أهل الحرمين فأجلهم الشيخ العلامة محمد بن طاهر ، ويقال: محمد طاهر بن الشيخ ابراهيم بن حسن الكردي ، أخذ المعقول والمنقول والفروع والأصول والحديث والتفسير والتصوف وغير ذلك على والده المحقق حتى صار من العلماء المبرزين ، وأخذ أيضاً على الشيخ أبي الأسرار الحسن بن علي العجيمي الحديث والتصوف وغير ذلك ، وكان على جانب عظيم من الصلاح والتقوى والتصوف عالماً كبيراً اثنى عليه شيخنا المترجم له ثناءً عظيماً ، ولازمه مدة إقامته [في المدينة][1] في الحديث والتفسير وغير ذلك ، وكان الغالب عليه علم الحديث وكان كثير الاجتهاد في نشر العلم وتعليمه وتحصيله حتى قيل: انه حصل نحو سبعين كتاباً بخط يده منها التحفة لابن حجر[2] في الفقه في جلد ، والنهاية للرَّملي في جلد ، وحوى كل العلوم صرفاً ونحواً ومعانياً وبياناً وبديعاً ومنطقاً وفلكاً وفرائض وحساباً بجميع أنواعه من الفتوح والجبر والمقابلة والخطائين مع صبر على الطلبة ، وكان أحسن أهل زمانه خُلُقاً وخَلْقاً ، وأتم البشر كثير التواضع لا يرى لنفسه حالاً ولا مقاماً ، وكان له ورده في الليل في التهجد وقراءة القرآن لا يتركه حضراً ولا سفراً ، ولم يزل على الاستقامة حتى توفي [في آخر][3] نهار الخميس لأربع وعشرين من شهر جمادى الأولى سنة

---

(١) ساقط من (ج).

(٢) يعني ابن حجر الهيتمي المتوفى سنة ٩٧٣ وكتابه (تحفة المحتاج شرح المنهاج) للنووي في الفقه طبع سنة ١٢٩٠.

(٣) ساقط من (ز).

ثلاث وستين بعد المائة والألف وكان لموته وقع عظيم وشيع جنازته جمع عظيم رحمه الله تعالى. ولما وصلت المدينة المنورة سنة خمس وسبعين ، اجتمعت بولده ابراهيم طاهر بن محمد طاهر المذكور فرأيته على جانب عظيم من العلم والتقوى[1] والصلاح وطلبت منه الإجازة فأجازني بما يجوز له وعنه روايته ، وطلب لأولاده مني ما طلبته منه ، وأتحفني وأكرمني وذكر لي أن جدِّي الشيخ الزين بن محمد باقي رحمه الله تعالى لما وصل إلى المدينة المنورة زائراً واجتمع بجده الشيخ العلامة المحقق أكرم الجد إكراماً عظيماً وأجازه ومن معه فأعطى جدكم جدي خاتماً عظيماً فصُّه العقيق اليماني فأخذه الجد تبركاً ثم كان بعد في يد والدي ، وكان والدي قد أخذ على الشيخ الطريقة النقشبندية بأمر والده ولم يزل الخاتم في يده حتى صار إلي بعد وفاة والدي ، فقسمته بين ولدي هذين اسم أحدهما محمد سعيد فصار في يد كل واحد قطعة من فصه تبركاً ، واجتمعت به في تلك السنة بمكة المشرفة مرة أخرى وأفادني فوائد منها: أن العوام يقولون في أهل مكة أن ألسنتهم حداداً آخذين من قوله تعالى: ﴿**سلقوكم بألسنة حداد**﴾[2] والآية إنما نزلت في منافقي أهل المدينة ، وهل تدري هذه العزّة التي في أهل مكة أين الإشارة إليها في كتاب الله تعالى فقلت: لا أدري فقال: من قوله تعالى: ﴿**مستكبرين به**﴾[3]. أي: بالبيت الشريف ، فكان من قريش في الجاهلية كبره وصارت العزة لهم بعد الإسلام لانتفاء الكبر منهم كما هو مشاهد. انتهى كلامه رحمه الله تعالى.

وأما **محمد حياه السندي** فقد تقدمت ترجمته.

وأما **الشيخ محمد بن عقيلة**[4] **العلوي** فكان عالماً صوفياً محدثاً على جانب عظيم من العلوم مع العفة والتقوى والزهد والورع ، وكانت له رياضات ومجاهدات، أثنى عليه الشيخ ولازمه كثيراً وكان لا يأكل لحم حيوان ولا ما خرج

---

(١) في (ز) الفتوى.

(٢) سورة الأحزاب الآية ١٩.

(٣) سورة المؤمنون، الآية ٦٧.

(٤) في (ج) مقيله وانظر ترجمته في سلك الدر ٤/ ٣٠ والأعلام ٦/ ١٣.

من حيوان ، ويثني على من ترك ذلك ، ويحظ عليه ، ولكن يحمل على أهل البداية والسلوك في الطريق ، فإنه أنفع لهم لأن هذه الرّسومات تكثّف الحجاب ولذا تراهم يفعلون الأربعينيات[1] هي من المجربات العادية بين أهل الله تعالى ، وقد جربنا ذلك فرأيناه صحيحاً ذكر ما ذكرناه عن المذكور في نسخة الوجود[2] وظاهره ينبغي تركه على طريق الدوام وهو ليس من سنة خير الأنام[3] بل الأمر على ما ذكرنا[4].

وأما الشيخ **عبد الله بن علي المصري**، فكان محققاً في سائر العلوم. سمعت الشيخ يثني عليه كثيراً ويصفه بحسن التعبير والتقدير والحافظية والتحقيق ، وكذا سمعت شيخنا الشيخ العلامة أحمد الأشبولي رحمه الله تعالى يثني عليه وهو من مشائخه في علم البلاغة وغيرها.

وأما الشيخ **عبد الكريم بن خضر الهندي** رحمه الله تعالى فكان الشيخ رحمه الله تعالى يثني عليه كثيراً ويثني عليه بالتحقيق في الفقه والأصول وغيرهما ، وانه كان قليل النظر في المعرفة والصبر على التدريس.

وأما **محمد أكرم الهندي** رحمه الله تعالى فكان شيخاً عارفاً عاملاً متواضعاً يحب طلبة العلم كثير البحث والتحقيق ، وكان يحبه الشيخ ويذكره كثيراً ويذكر من أوصافه العظيمة وتحقيقاته الجليلة ما لا يحصى ، وترحّم عليه رحمه الله تعالى ، وهذان العالمان الهنديان أخذ عليهما الشيخ رحمه الله تعالى في زبيد المحروسة ، وكذا شيخنا محمد بن علاء الدين المزجاجي وسيدي العم

(١) الأربعينيات عند الصوفية رياضة يضبطون فيها أحوالهم بالاعتزال عن الناس وقلة المنام والطعام ومداومة الذكر وهي المخصوصة بالذكر في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من أخلص لله أربعين صباحاً ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه.

(٢) كذا وفي بعض مخطوطات الكتاب المذكور ورد اسمه «بنسخة الجود» منه مخطوطة في مكتبة الأحقاف بحضر موت انظر فهرستها ٢ / ١٨٤).

(٣) لأكله صلى الله عليه وسلم اللحم وقوله فيه: «سيد طعام أهل الدنيا والآخرة اللحم» رواه ابن ماجه وابن أبي الدنيا من حديث أبي الدرداء مرفوعاً به بلفظ وأهل الجنة بدل والآخرة.

(٤) وفاة ابن عقيلة سنة ١١٥٠.

عبد الخالق بن الزين المزجاجي ، إذ كانا يجلسان كثيراً في التحيتا انتفع بهما خلق كثير رحمهما الله تعالى.

وأما الشيخ سليمان المغربي وعبد الباقي الأفندي والشيخ شلبي لا نعلم تفاصيل أحوالهم ، غير أنهم من العلماء الذين نشروا العلم وسنذكرهم إجمالاً ، وكذا الشيخ أحمد بن محمد المغربي المذكور في ترجمة شيخنا محمد بن علاء الدين انه من مشائخه سنذكره وإياهم في ترجمة شيخنا العلامة عبد القادر كدك(١) رحمه الله تعالى.

وأما والد شيخنا المذكور أبو بكر بن الزين المزجاجي فإنه كان رجلاً أميناً صالحاً ورعاً زاهداً يعتقده الخاص والعام ، وكان فقيراً لا يملك شيئاً وكان له اعتناء بولده شيخنا المذكور وأخيه يطوف به على العلماء [والصالحين ويطلب الدعاء له وحج به وهو صغير سنه نحو ست سنين وطاف به على العلماء](٢) والأولياء والصالحين الذين في الحرمين والواردين وكذا كان يطلب لأخيه إسماعيل فصار ولداه المذكوران إلى ما صارا إليه ، أحدهما عالم كبير والآخر غني ليس له في زبيد نظير ، وكانا [متواخيين متحابين](٣) كل واحد قائم بحق الآخر إلى أن ماتا رحمهما الله تعالى ومن ورع والدهما انه كان له حمار ذكر فيه عيب ، فكان يخرج به إلى السوق ويعرضه للبيع ويبين عيبه لكل من ساومه فاجتنبه الناس ، وكان رجل من أهل الجبال يلاحظه كثيراً كل يوم في السوق ، وسمع منه بيان عيب الحمار فوقع في قلبه أن هذا من عباد الله الصالحين الأولياء فشراه منه تبركاً بعيبه وأثمنه فيه ، فكان سبب الفتح على المشتري ، ومن كراماته أن قال لولده شيخنا المذكور: لا بد أن تحج إن شاء الله تعالى ست حجات ، وكان الأمر كذلك. وكان الشيخ أبو بكر هذا وأخوه محمد لما توفي أبوهما شاباً وهما صغيران وخلف على أمهما ابن عمه الشيخ الجليل العلامة عبد الله بن

---

(١) في (ز) عبد القادر بن خليل كدك وسيأتي ذكره.
(٢) ساقط من (ج).
(٣) في (ج) متواخيان متحابيان.

محمد المزجاجي ، تربيًا في حجره وكان بهما شفيقاً رحيماً رحمه الله تعالى آمين.

وأما جد شيخنا المذكور وهو الشيخ العلامة **الزين بن الصديق المزجاجي** رحمه الله تعالى ، فكان عالماً أديباً شاعراً عروضياً نحوياً محدثاً فصيحاً بليغاً ، فاق أقرانه وزاحم والده في شيوخه ، وكان له همة عالية وذهن وقاد. أخذ النحو والصرف والحديث والتفسير على والده ، وأخذ على الشيخ العلامة صفي الإسلام أحمد بن محمد العجل ، وقرأ عليه قطعة من البخاري من باب وجوب الزكاة إلى باب الاعتكاف آخر السفر الأول ابتدأ القراءة كما رأيته بخطه رحمه الله تعالى نهار السبت سادس شهر ربيع الأول سنة ألف وتسعة وخمسين ، وانتهائها عشية السبت ثامن عشر ربيع الآخر من السنة المذكورة وأجازه بباقيه وصورة الإجازة: بسم الله الرَّحمٰن الرحيم. الحمد لله الذي وصل من أسند إليه بصحيح النية وشرح صدر من توكل عليه بحميد الطوية وجمع له بحسن القبول خير الدنيا والآخرة وبلغه الآمال وسلم من ضعيف المآل، وبوأه أعلى منال، وخصه بشريف الكمال ، والصلاة والسلام على من لا يبلغ جهدنا[1] درك الثناء عليه إلاَّ بالدعاء بالصَّلاة والسلام عليه صلى الله عليه وعلى آله خير آل وصحبه المخصوصين بالاهتداء لمن أمهم ما دامت الأيام والليال وبعد.

فقد شرفني ، وقرأ علي الولد النجيب الأريب الأديب ، بل الشيخ الصالح الناجح ذو الفهم الثاقب والحفظ اللازب ، الزين بن الصديق بن الزين بن الصديق المزجاجي الحنفي الصوفي ، قطعة من صحيح الإمام محمد بن إسماعيل البخاري من أول باب الزكاة إلى باب الاعتكاف قراءة بحث وتحقيق وتأمل ، ثبته الله تعالى وأجزت له رواية باقيه بصحيح الأسانيد التي أخذها عني فليرو ذلك عني موفقاً مسدداً ، وأوصيه الدعاء لي ولأولادي ووالدي بجميع خيري الدنيا والآخرة.

انتهى بتاريخ سلخ ربيع الثاني سنة ألف وتسع وخمسين من هجرته صلى الله

---

(١) في (ج) جهده.

عليه وآله وسلم أحسن الله ختامها. قاله بفمه وزبره بقلمه الفقير إلى عفو ربه وكرمه أبو الوفاء أحمد بن أبي الفوائز محمد العجل العجيلي لطف الله عز وجل بهم آمين آمين.

ومولدي فيما أخبرني به والدي، بعد صلاة الجمعة نهار أحد وعشرين من شهر رجب عام تسعماية واثنين وثمانين من هجرته صلى الله عليه وآله وسلم، وسيأتي إجازة من الشيخ أحمد المذكور لوالد المذكور وأولاده تاريخها بعد هذه إن شاء الله تعالى. وكانت وفاة الشيخ العلامة أحمد بن محمد العجل كما رأيت ذلك بخط الشيخ العلامة عبد الله بن محمد باقي المزجاجي سنة ألف وخمسة وسبعين بعد صلاة المغرب ليلة أربعة عشر من شهر شعبان، وكان الشيخ أحمد العجل قد أخذ على الشيخ الزين بن الصديق المزجاجي جد صاحب الترجمة، وسنذكر ذلك إن شاء الله تعالى. وقرأ المترجم له ايساغوجي[1] في المنطق على السيد العلامة محمد بن أحمد الشاشي الحنفي في بندر المخا عام تسع وخمسين وألف، وبعد ذلك توجه السيد المذكور إلى بلده سمرقند بالتاريخ المذكور، وكان إماماً جليلاً في العلوم العقلية والنقلية رحمه الله تعالى، وعند ارتحاله أجاز المذكور وهي ترجمة مستقلة وصورتها.

بسم الله الرَّحمٰن الرحيم

الحمد لله الذي رفع منار العلم والسيادة، والصلاة والسلام على نبيه الذي أرسله لتبليغ الأحكام الدينية إلى الخلق على حسب مصالحهم بمقتضى الزمان وأوانه أما بعد.

فقرأ هذا الكتاب، يعني ايساغوجي، من أوله إلى آخره لدي زبدة المشايخ العظام وخلاصة الأولياء الكرام، العالم الفاضل الكامل جامع العلوم العقلية

---

(١) ايساغوجي: لفظ يوناني معناه الكليات الخمس أي الجنس والنوع والفصل والخاصة والعرض العام وهو باب من الأبواب التسعة للمنطق. صنف فيه جماعة أشهرهم اثير الدين الأبهري.

والنقلية كاشف الرموز والإشارة اليونانية ، ناقد أفكار أبكار حكماء الإشراقيين ومبين أنظار حكماء المشائين مبطل أساس المهندسين ، واقف أسرار[1] المتصوفين ، سيدنا ومولانا الشيخ الزين بن الشيخ العالم المحقق والفاضل الكامل المدقق المبطل لبناء أهل البدع والزندقة ، الصديق ابن الزين المزجاجي الزبيدي الحنفي المذهب ، أدام الله إفادتهما وذاتهما، وأخذ مني هذا العلم علم المنطق ، وإني أخذت هذا العلم عن كثير من أولهم أفضل العلماء وأكملهم المشهور بخواجة عابد ، ثم أستاذ البشر والعقل الحادي عشر ، العالم النحرير المنظور بنظر الأكابر والأصاغر أقضى القضاة وأعدل الولاة محمد صابر روح الله روحه ، ثم شيخ الشيوخ مولانا بدر الدين الباوردي ، وكلهم أخذوا من الخواجه محمد طاهر ، وهو أخذ من جدي المشهور بالإفادة الحافظ الكويكي الشاشي ، وهو أخذ من المحسن المحقق المدقق عصام الدين إبراهيم الإسفرائيني وإني أجزته ونصبته لدرس هذا الكتاب لأنه لائق بهذا الأمر ، ولا أسأل منه إلا الفاتحة وصلى الله على خير خلقه وآله انتهى.

وقرأ أيضاً على الشيخ العلامة علي بن صالح بن زياد المكي مولداً ، القصيدة الرامزة الخزرجية[2] وشرحها للأشبيطي ، وكتاب درر البحور الذي ألّفه الشيخ المذكور ، وبعد أن فرغ ، من القراءة طلب منه الإجازة فأجابه[3] إلى ذلك وصورة ما كتبه.

بسم الله الرَّحمٰن الرحيم

حمد من سبح في بحور عظمته فسبح لجلال هيبته وأشكره إذ كان شكره سبباً لمزيد نعمته ، وأصلي على نبيه المبعوث بنبوته وعلى آله المطهرين وعترته وأصحابه المتبعين لسنته أما بعد:

---

(١) في (ج) اساس.

(٢) تعرف بالقصيدة الرامزة الشافية في علم العروض والقافية من تأليف أبي محمد عبد الله بن محمد الأنصاري الخزرجي المعروف بأبي الجيش المغربي المتوفي سنة ٦٢٦ طبعت بالجزائر سنة ١٩٠٢م.

(٣) في (ج) فأجازه.

فقد التمس مني سيدي الأخ في الله ، بل الولد النجيب الأديب الأريب المجتهد المصيب الحميم الصديق وجيه الدين الزين بن الصديق المزجاجي زين الله تعالى أوقاته وأحواله وصدق أقواله وأفعاله بجاه محمد صلى الله عليه وآله ، أن أجيزه فيما كنت قرأته على سيدي الشيخ الصالح الفاضل العلامة جمال الدين محمد بن ناصر الاحسائي الشافعي المفتي من القصيدة الرامزة وشرحها للاشبيطي ، وكتاب درر البحور الذي ألفه الشيخ المشهور كل ذلك في علم العروض والقافية فقد أجزت له جميع ما ذكر بعد أن قرأه علي وأسمعه حماه الله تعالى لدي قراءة بحث وتحقيق وفقنا الله تعالى وإياه لسواء الطريق ، إنه ولي ذلك ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. كتبه الفقير إلى كرم الله تعالى راجي لطفه الخفي علي بن زياد المكي مولداً وفقه الله تعالى لما يرضيه بمحمد وآله آمين. جرى ذلك لخمس وعشرين من شهر صفر الظفر سنة ألف وستين حسن الله تعالى ختامها آمين.

وله أشعار كثيرة ، وحمينيات لا نطيل بذكرها وكان رحمه الله تعالى قد نظم سند البخاري سادس عشر من ربيع الأول نهار السبت سنة ألف وتسعة وخمسين وكان النظم للسند بعد الإجازة السابقة وها هو:

الحمد للمولى على	إيلائه البر الجميل
وصلاته وسلامه	أبداً على الطهر الخليل
هذا وبعد فهاك إسـ	ـناد رويناه جليل
يروي البخاري الصحيـ	ـح العالم الحبر النبيل[1]
أعني بذلك أحمد بـ	ـن محمد العجل العجيل
عن ابن برهان الجمـ	ـال محمد نعم الدليل
وهو السعودي الذي	بالسر أولاه الجليل
يرويه عن عبد المجيـ	ـد[2] الماجد الحبر النبيل

(١) في (ج) المثيل.

(٢) في (ج) عمن المجيد.

أكــرم ســو[1] مــالـي لمـن — قــدامــه مــولـى الجـمـيــل
يـرويـه حفـظاً عن أبي الفـ — ـضـل الـذي فضــل القبيـل
الـمــالـكـي كــذا الـسـعــو — دي الــفـخــار لــه زمـيــل
عن ســالــك الـدين القــو — يم محمــد النجـل المثيـل
عــبــد لـرحـمٰـن الـعــبـا — د رقــا إلى المجـد الأثيــل
ذاك الــســخــاوي الــذي — لسخــائـه شــرح طـويـل
بــأبــي مــحــمــد اقــتــدىٰ — نجـل الجمـال لــه الجميـل
يـكنـىٰ أبــا إسحــاق اللخـ — ـمـي مـكــي أصــيــل
يــرويــه حــفــظاً عــن أبـ — ـيــه رواه عن شيــخ مثيـل
يـكنـىٰ أبــا الـعـبــاس وهـ — ـو الصـــالـحي فتـى نبيــل
عــن حــفـظ عــبــد الله مـ — ـن يكنىٰ أبــا نعم السـليـل
وهــو الـزبيــدي عن أبي الـ — ـوقت أرتــوىٰ من سلسبيـل
يــا حبــذا الـهـروي مــن — راو إلــيــه ســل ســبـيــل
راوي أبي الحسـن الـمـسـمـ — ـىٰ الــداودي نعم الـخليـل
بــأبـي محــمــد الـسـرخـسـ — ـي الــزمــان لــه أهــيــل
فــأسـنــد لـعـبــد الله مـن — يـكنـىٰ أبــاً سنــداً جليـل
أعـنـي الـفــربْــري الـجـزا — ء لــه مــن الله الـجــزيــل
مــذ جــاء يــروي للصّحيـ — ـح روايــة تـشفـي العليــل
ويــقــول انــبــانــا بــه — الشيــخ المؤلـف لا يحيــل
فــالـشيــخ كـنـيــتــه أبــو — من قبـل عـبــد الله قـيــل
أعـنـي مـحـمــداً ابـن إسـمـ — ـاعيــل من كــان الـدليـل
ذاك الــبــخــاري الــذي — بــالـلّطف عــامله الجليـل
فـجــزاه رب الـعــرش خـيـ — ـراً في البكـور وفي الأصيـل
ثــم الـصــلاة عــلى الــذي — نــرجــوه فـي يــوم ثـقـيــل
تـتـرىٰ مــع التّسليـم مــا — دام الـحـديـث لـهــا دليــل

(١) كذا وجدناه في الأصول. وهو الساموني.

والآل والأصحاب من بهم اقتدى بهدىٰ السبيل

يعني أنه يروي البخاري عن أحمد العجل، عن محمد بن برهان السعودي، عن عبد المجيد السامولي عن العارف أبي الفضل المالكي السعودي، عن الحافظ محمد بن عبد الرَّحمٰن السخاوي عن أبي محمد بن الجمال بن إسحق اللَّخمي المكي، عن أبي العباس الصالحي عن الزَّبيدي عن أبي الوقت الهروي عن أبي الحسن الداودي عن أبي محمد السرخسي، عن أبي عبد الله الفربْري عن الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري.

ورأيت له خطبة إجازة لبعض من قرأ عليه في علم النحو تدل على فضله وبلاغته وهي: الحمد لله الذي أوضح السبيل لكل وجيه أفرد ضميره لله وأنعم بالتسهيل علىٰ كل نبيه أمَّ نحو باب كرم مولاه، والصلاة والسلام علىٰ من انتصب لهدايةَ الأمة، ورفع بخفض جناحه للمؤمنين عن ضمائرهم الظلمة، عليه ألف صلاة لا زالت مضاعفة العدد منظومة بأزكى سلام إلى أبد الأبد وعلى آله وأصحابه الأمجاد وعلى التابعين لهم بإحسان إلىٰ يوم المعاد ما تنازع عاملان في العمل وانفرد العامل عن المعمول واشتغل أما بعد:

فقد قرأ علي . . . انتهىٰ الموجود وتاريخه غرة شهر رجب الفرد الحرام سنة ١١٦٢ ألف ومائة واثنين وستين. اخبرني عمي الشيخ الصالح المعمر عبد الرَّحمٰن بن الزين المزجاجي قال:

سمعت الوالد العارف بالله تعالىٰ الزين بن محمد باقي المزجاجي رحمه الله تعالىٰ ينشد تخميساً لقصيدة ويقول إنه لابن عمه العلامة الزين بن الصديق المزجاجي وهي:

يا بطي السير للوصل تهيى للتفاني واطوي حظ النفس طي
وأدن للحادي وقل هاك حشي سعد بالله إذا ما جئت حي
ألق فيه ميت الأشواق حي

فهناك الروح ثاوٍ والجسد جد في السير فمن جد وجد

فتـرى يـا صـاح مـا ليس بحـد   وتـرى عُـربـاً كـرامـاً فيـه قـد
نـزلـوا فـي دار كعـب بـن لـؤي

وهي كثيرة وفي التنبيه كفاية، وله حمينيات ونثر بليغ في خط حسن جداً جمع من الفوائد في اصطلاح الحديث وغرائب التاريخ والنكات النحوية والأدبية، ورأيت بخطه القصائد السبع التي أولها لامريء القيس:

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل... إلخ محشاة

مضبوطة متقنة وكذا الخمر طاشية[1] محشاة بحواش لطيفة ومن وقف على ما نقله وأرخه عرف مرتبته وفضله من العلم. ومات شاباً قبل أبيه وعمره خمس وعشرون سنة كما أخبرني بذلك شيخنا عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي فيما أحسب. وذكر لي بعض أهل الفضل من ذريته أنه توفي وعمره قريب ثلاثين سنة والله سبحانه وتعالى أعلم.

وخلف ولدين محمد وأبا بكر وتربَّيا في حجر جدهما ثم في حجر الشيخ عبد الله بن محمد كما تقدم رحمه الله تعالى.

أما والده الشيخ العلامة **الصديق بن الزين المزجاجي** رحمه الله تعالى، فكان إماماً عالماً عاملاً كبيراً جليلاً له قبول تام وحضوة عند الخاص والعام، مع سلامة صدره وورع وزهد، انتفع به خلق لا يحصون أخذ كل العلوم من صرف ونحو ومعان وبيان وبديع ومنطق وكلام وفقه وأصول وحديث وتفسير وتصوف ولبس خرقة وطريقة على والده العلامة المحقق الجامع بين الشريعة والطريقة والحقيقة الزين بن الصديق المزجاجي رحمه الله تعالى، وانتهت إليه رئاسة العلم في هذا البيت في زمنه وكان في أيام الأتراك وكانوا يعظمونه كثيراً ويحبونه، ومات في آخر دولتهم وكان مسجد جده الشيخ محمد بن محمد المزجاجي وأوقافه تحت جماعة من ذرّيته قد صاروا جهالاً وأضاعوا الوقف خصوصاً وقف الذرية وكتب المسجد، فإن الشيخ محمد رحمه الله تعالى جمع من الكتب ليساره ما لم يجمعه

---

(١) الخمرطاشية قصيدة وعظية من تأليف أحمد بن خرطاش المتوفى بعد سنة ٥٥٣ انظر (مصادر الفكر الإسلامي ٣٠٤).

أحد من أهل زبيد، وكان عنـده من خزائن الملوك شيئـاً كثيراً فجميـع كتب الحديث أو غالبها كانت موجودة عنده مع الشروح والحواشي، وكذا كتب التصوف وسائر العلوم. وبالجملة انه أغَنى من بعده إلى أن صار الوقف في أيدي الجهال وراثة فاضاعوها وفرقوها كيف شاؤوا وتغلَّبوا على البيوت الموقوفة وقف ذرية، وأشرف المسجد على الخراب، وكان الشيخ ابن الصِّـديق في زمنه لا يقـدر على معارضتهم لاشتغاله بالعلم الشريف، فلما كان الأمر إلى ولده شكى على باشة[1] ذلك الزمان، وأعانه القضاة والعلماء وانتزع الوقف من أولئك ونصب ناظراً على المسجد وأوقافه وما إليها، فتلافى ما أمكن تلافيه وما لم يمكن تركه، وحيي المسجد في زمنه عمارة دنيوية وأخروية، واجتمع فيه من الطُّلبة والمدرِّسين ما لم يجتمع في غيره وهو الآن بحمد الله معمور بالعلم والصَّلاة والدَّرس، وهو مسجد مبروك وسمعنا من آبائنا عن آبائهم انه كان تنقيح القاموس[2] وتَهْذيبه في هذا المسجد، لأنه أول ما قدم مؤلفه[3] رحمه الله تعالى قدم على الشيخ محمد المزجاجي، وهو الذي عَرَّف به الملك حتى صار قاضي القضاة وناصر الجد فيما حصل بين العلماء في زمنه[4]. أخذ الشيخ الصديق رحمه الله تعالى على والده وبه كان تخريجه، وأخذ في الحديث على الشيخ العلامة أحمد بن محمد العجل أيضاً مع أولاده وابن أخيه العلامة عبد الله بن محمد وصورة الإجازة:

الحمد لله رب العالمين، والصَّلاة والسَّلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين وتابعيهم إلى يوم الدين وبعد. فيقول الفقير إلى الله تعالى أبو الوفا أحمد بن أبي الفوائز محمد بن أحمد العجل: إني أجزت سيدي الشيخ الصالح الفاضل الكامل خلف الصالحين الصديق بن الزين المزجاجي في جميع ما يجوز لي

---

(١) باشة: باشا (معروف).
(٢) يعني كتاب القاموس المحيط لمجد الدين الفيروز آبادي المتوفى سنة ٨١٧.
(٣) كان قدوم الفيروز آبادي إلى اليمن سنة ٧٩٦ وتولى قضاء اليمن العام بعد ذلك.
(٤) يعني في قضية الفقهاء والصوفية بشأن ابن عربي وكان الفيروز آبادي قد ألف رسالة في الرد على ابن الخياط (متزعم الحركة ضد الصوفية) بعنوان الاغتباط لمعالجة ابن الخياط انظر كتابنا الصوفية والفقهاء ص ٩٩.

وعني روايته من كتب الحديث المشهورة وغيرها من المسلسلات والأجزاء، وكذا أجزت أولاده بهذه الإجازة وهم: علي وأحمد وتاج الدين وابن أخيه عبد الله ابن سيدي الشيخ الصالح العارف بالله تعالى عبد الباقي بن الزين المزجاجي، وأوصيهم أن لا ينسوني من دعائهم. ومولدي فيما أخبرني به والدي نهار الجمعة بعد الصلاة حادي وعشرين شهر رجب الفرد الحرام سنة تسعمائة واثنين وثمانين من هجرته صلى الله عليه وآله وسلم. وكانت هذه الإجازة بمنزلي ببيت الفقيه بن عجيل حرسها الله تعالى بالإيمان والأمان نهار الإثنين ثالث شهر شعبان المكرم سنة خمس وستين وألف، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه. انتهى من خط من نقلها من خطه الكريم لي، والحمد لله رب العالمين. ولم يذكر ولد سيدي الصديق الزين بن الصديق المترجم له أولاً لأنه قدأخذ عنه واستجاز منه قبل أبيه بست سنين، والظاهر أنه قد كان توفي إلى رحمة الله تعالى لأن ما رأيناه في تاريخ استجازاته وما جمعه من الفوائد تنتهي إلى اثنين وستين والله سبحانه أعلم. كانت وفاته في الثالثة أو الرابعة والستين رحمه الله تعالى.

وأما الآخذون على الشيخ الصديق المذكور فكثيرون، منهم السادة بنو البزاز الخطباء في زبيد في وقته، وكان بينهم مصاهرة ومودة كبيرة، وقد وقفت لهم على ثناء عظيم عليه، وكذا أولاده المذكورن وأولاد أخيه محمد عبد الباقي بن الزين المزجاجي الزين وعبد الله وغيرهما وكثير من بني المطيب والخاص والسادة المشايخ بني المحنبي الهتاري، والفقهاء بنو حشيبر وغيرهم جبلاً وتهامة شاماً ويمناً، وكان سليم الصدر أخذ الطريقة القادرية على والده، وأخذ النَّقشبندية على الشيخ العارف الكبير تاج الدين العثماني، وكذا سائر أخوانه محمد عبد الباقي وداود وإبراهيم أولاد سَيِّدي الشيخ الزين بن الصديق وأخوانه من أبيه وأمه، وسيأتي إن شاء الله تعالى تمام ذلك.

وأما أخوه **دواد بن الزين** رحمه الله تعالى، فإنه كان فقيهاً نحوياً صالحاً صوفياً كبيراً حسن السمت سليم الصدر، خدم والده الزين بن الصّديق كثيراً وكان يرحل معه إذا رحل إلى بندر المخا أو بيت الفقيه، فاستفاد منه كثيراً وأخذ عليه الطريقة القادرية، وحصل من مصنفات شيخه الشيخ تاج وابن علان شارح

حكم أبي مدين تلميذ الشيخ تاج بخطه شيئاً كثيراً وضبطه وتصحيحه لهذه الكتب يدل على تمكنه في العربية ، غير أنه غلبت عليه العبادة وتوفي بزبيد رحمه الله تعالى ، ودفن بها وذريته على البحر بيختل[1] وبراريها عوام صالحون يترددون إلينا إلى زبيد أصلحهم الله تعالى.

وأما شيخنا العلامة سراج الدين أبو بكر بن إسماعيل بن الصديق بن الزين بن الصديق المزجاجي رحمه الله تعالى ، فكان عالماً علامة صوفياً ورعاً زاهداً صاحب مجاهدات صادقة وأحوال خارقة ومقامات فائقة ، كثير الخشوع والبكاء عند تلاوة القرآن ، متقللاً من الدنيا مع أن أباه وعمه كانا في يسرة عظيمة لم يلتفت إلى شيء مما عندهم أصلاً ، وكان صابراً متوكلاً مفوضاً مسلماً أموره لله تعالى نظيفاً طيِّب الرائحة دائم البشر كثير التلاوة لكلام الله تعالى ، حريصاً على العمل بالسنة الشريفة ، مواظباً على الأدعية النبوية الصباحية والمسائية ، كثير الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، يحب الطيب ويكثر منه ، وكذا نظافة الثياب ولا ينام ليلاً إلا وقد طوى جميع ما يلبسه نهاراً. حسن الضبط والخط صابراً على الطلبة لا يسامحهم في شيء من الآداب ، ومن أخل زجره غاية الزجر ، وكان يأمر بقراءة طلبة الطلبة وآداب العالم والمتعلم ، ويطالبهم بأدائها فكانت طلبته أحسن الطلبة أدباً وجداً واجتهاداً وعملاً لا يقدر أحد ممن قرأ من الطلبة لديه في النحو أن يلحن أصلاً لما يعلم من غضبه ويقول: ما فائدة العلم إلاّ العمل. وكانت أوقاته كلها معمورة بالطاعة لا تجده إلا مصلياً أو تالياً أو مطالعاً أو محتسباً أو مدرساً ، وكان حريصاً على النطق الحسن وكان ينفر من كتب الأدب المشتملة على المضحكات والخزعبليات وأنواع الفسق ، وأما المقامات الحريرية فكان يحبها حباً كثيراً ، استعان بها على حفظ كثير من الآداب والألفاظ اللُّغوية والحكم والمواعظ والأمثال لأن صاحبها لم يرد إلا ذلك لأنه ليس ما فيها حكاية واقع قصداً ، وما زال العلماء الأتقياء يعتنون بها. ومن أدمن النظر فيها صار ناظماً ناثراً خطيباً بليغاً ورأيت بخطه رقعة في كتاب المقامات ما لفظها:

(١) يختل: قرية في عزلة الزهاري شمالي المخا.

الحمد لله ، أعلم أيها الواقف على هذه النسخة ، أنّي لم أطالعها لما فيها من الخزعبليات بل لما فيها من علوم اللغة والفصاحة والبلاغة والأمثال والمواعظ وغير ذلك مما قصده المصنف من الوضع فلا يسيء الظن بنا أحد. انتهى من خطه بحروفه رحمه الله تعالى.

وكان رحمه الله تعالى ، يخرج مع عمه إلى مسجد الغسلية في رمضان المعظم ، ويقدمه عمه للصَّلاة فرضاً ونفلاً، يجتمع الناس في المسجد لسماع قراءته حتى يضيق المسجد على أهله وذلك لأنه كان مؤدياً فصيحاً حسن القراءة والترتيل وكان كثير من الفضلاء والصلحاء يصلون خلفه رحمه الله تعالى. وحصلت له في أثناء الطلب جذبة عظيمة ، انقطع شعوره عن الناس فيها نحو ثلاثة أشهر ثم أفاق ورحل إلى الشيخ العارف قرا محمد تلميذ الشيخ الزين بن محمد باقي رحمه الله تعالى ، وأتم له سلوكه فرجع مملوءاً من الأسرار والأنوار ، وسمعته وهو يفسر سورة الزّخرف من أولها بعلوم غيبية ، وأسرار ربانية رحمانية عن ظهر القلب ، وجلس أياماً كثيرة على هذا الحال ثم رجع إلى التدريس واقتناء العلوم وما زال في الجد والاجتهاد حتى درج إلى رحمة الله تعالى. وكان أخذه في جميع العلوم صرفاً ونحواً ومعانياً وبياناً وبديعاً ومنطقاً وكلاماً وحديثاً وتفسيراً وفقهاً واصطلاحات لأهل الحديث وغيرهم ، كلها على عمه الشيخ المحقق العلامة عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي وقرأ القراءات على الشيخ العلامة المقريء إسماعيل بازي بعد أن قرأها على عمه على قصد التحقيق ، لأن المذكور كان إليه النهاية في القراءات ، والقراء المتقنون الآن هم الذين قرأوا عليه ، وسمع الحديث على السيد العلامة أحمد بن محمد مقبول الأهدل ، وعلى الشيخ العلامة محمد بن علاء الدين المزجاجي ، وهو نزر بالنسبة إلى ما قرأه على عمّه في الحديث ، لأنه كان اشتغاله فيه عنده غالباً في الحديث. ولقد حشّى نسخة البخاري تحشية تغني عن جميع الشروح وهي في مجلد واحد لخص عليها عبارات وافية بتأدية معنى الحديث رحمه الله تعالى ، وهذه النسخة يضن بها أخوانه عن العارية لأنها عدة كاملة في شرح الحديث. وذكر لي رحمه الله تعالى أنه حصل له فتور عن طلب العلم ثلاث سنين أو تزيد

قليلًا ، فاتفق أن حضر مع عمه وشيخه بيت شيخنا محمد بن علاء الدين المزجاجي رحمه الله تعالى وحضر لديه جميع علماء البلد وفضلائها لموجب عرس أو غيره فلما جلس والمكان غاص بأهله ممن ذكر ، دخل بعض أترابه ولداته من الفضلاء المبرزين فقام له جميع من في المجلس فذكر لي أنه تغيّر وجهه وتكدّر قلبه ، فلحظه عمه وهي في تلك الحال فقال له متمثلاً :

سلي إن جهلت النَّاس عنا وعنهم فـليس سـواءً عـالـم وجـهــول

فحصلت له غيرة عظيمة وتوجَّه إلى الطلب وجد واجتهد حتى حصل له الأرب ، وترقى إلى المعالي ونال منها أعلى الرتب ، فرجع ذلك الفاضل النبيل يتردَّد إليه ويستفيد منه ويعول عليه في حل ما أشكل عليه رحمه الله تعالى . وأما **الآخذون عنه** فكثير من أهل بيته وغيرهم، فمن أخذ عنه الصنو العلامة **ضياء الإسلام يوسف بن محمد علاء الدين المزجاجي** امتع الله تعالى به، قرأ عليه مقدمة ابن آجروم في النحو ثم الملحة وشرحها لبحرق ثم الألفية وشرحها للأشموني ومختصر التَّلخيص وشرحه المختصر للمولى سعدالدين [رحمه الله تعالى] في المعاني وأخويه وشرح النسفية في العقائد للإمام سعد الدين ، وسمع عليه في الحديث كثيراً وقرأ عليه أكثر تفسير سورة آل عمران لأبي السعود مفتي الروم رحمه الله تعالى ، وطلبـة الطلبة وشرح الزنجانية في الصرف وغير ذلك ، وكان الشيخ رحمه الله تعالى يحبه كثيراً ولا يعده إلا ولداً له ، وحصل له الفتح على يديه كثيراً ، وقرأ عليه الشيخين من القراء وكان به مغتبطاً وأشركني معه في كثير من هذه الفنون رحمه الله تعالى، وقرأ عليه الصنو **عبد الرَّحمٰن بن محمد علاء الدين** في النحو وحصل لـه فيه مـا ينفعه، وأخـذ عليه الصنـو العلامـة عبـد الله بن محمد عـطاء الله المـزجـاجي ، والصنـو العـلامـة أمـر الله بن عبد الخالق ، والصنو العلامة محمد بن محمد وهؤلاء قرأوا عليه في العربية ، وكذا الصنو الفاضل عبد الله بن عبد الخالق ، والفقيه الفاضل أحمد بن عبد الله عنتر ، والحقير راقم هذه الأحرف. قرأت عليه أولًا مقدمة ابن آجروم ومتن الكنز ، ثم القطر وكان يملي علي من شرحه للمعمر ، ثم شرعت في القراءة في كافية ابن الحاجب ، وكان الصنو العلامة يوسف بن محمد قد شرع في ألفية ابن

مالك فأشركني معه وأشركه معي في ذلك الأوان ، فقرأنا الكافية مع شرحها للمحقق نورالدين عبد الرَّحمٰن الجامي وما عليه من الحواشي لعبـد الغفور وعصام وعصمة وعبد الحكيم مع مراجعة غاية التحقيق والمتَّوسط وحواشيه لابن السيد الشريف ، ونقرأ الألفية مع شرحها للأشموني ، ومراجعـة التصريـح للأزهري شرح توضيح ألفية ابن مالك لابن هشام وشرح السيوطي ومكودي[1] وابن عقيل وغير ذلك من الكتب النحوية. وأكثر إكبابنا على الجامي المسمى بالفوائد الضيائية ، وكان رحمه الله تعالى قبل الشروع في القراءة يطارحنا بإعراب آيات من الكتاب الكريم وأبيات من الشعر حتى حصلت لنا ملكة قواعد النحو ، ثم شرعنا عليه في شرح التَّلخيص المختصر في المعاني والبيان والبديع للمحقق السّعد مع حاشية الغياثي وحواشي شريفة على نسخته لا توجد في غيرها من كتب البلد وكذا نسخة الجامي ما كان لها نظير لا تحتاج مع هاتين النسختين إلى مراجعة كتاب في ذلك الفن ، وكان رحمه الله تعالى يطرب كثيراً في هذه القراءة ويحصل له من الذوق التام والإنشراح ما لا يوصف بحيث كنت كثيراً أسمعه يقول: إن المعاني والبيان عجّـل ثوابه في الدُّنيا. ثم قرأنا عليه شرح الزنجانية[2] في الصرف على وجه التَّحقيق مع مراجعة كتب كثيرة في الفن ، وقرأنا عليه شيئاً من النخبة ودلائل الخيرات وكثيراً من الأذكار النَّبوية جمعها رحمه الله تعالى ، وقرأت عليه كثيراً من صحيح البخاري مع سماع باقيه بقراءته وقراءة غيره عليه بالنوب[3] حتى ختمناه وكان في شهر رجب وشعبان قبل موته بسنة رحمه الله تعالى. وقرأنا عليه من تفسير أبي السعود من سورة آل عمران والتي بها قراءة على عمه فيه من سورة الفاتحة والبقرة ، وكنت حضرت بها في أول قراءته بإشارة من شيخنا الشيخ عبد الخالق رحمه الله تعالى لكني أخرت في الحضور معه لأنه كان من عادته رحمه الله تعالى إذا جلس معه آخر في حال قراءته تحصل له تفرقة

---

(١) هو أبو زيد عبد الرَّحمٰن بن علي بن صالح المكودي المتوفى بفاس سنة ٨٠١ له شرح على ألفية ابن مالك طبع بمصر سنة ١٣٠٣هـ.

(٢) في (ج) الريحانية والزنجانية نسبة إلى مؤلفها عبد الوهاب بن إبراهيم الزنجاني المتوفى بعد سنة ٦٥٥ له التصريف أو العزى في التصريف طبع سنة ١٣٠٢.

(٣) أي بالمناوبة.

وتشتت ففرح شيخنا السراج بذلك ، وفهم شيخنا الضياء ما هنالك فحمدت الله تعالى . وكان شيخنا المذكور عند قراءتنا عليه في التفسير يحصل له الخشوع والبكاء كثيراً تارة من بلاغته وتارة لما أودع من الأسرار والحكم والمواعظ والتهديد والتقريع والبشارة والرجاء والترغيب ، فلما وصلت[1] إلى قوله تعالى : ﴿كل نفس ذائقة الموت. . .﴾[2] الآية . بكى ذلك اليوم بكاء شديداً حتى بكينا معه ثم استمرينا في القراءة إلى أن بلغنا إلى قوله تعالى في آخر السورة: ﴿فاستجاب لهم ربهم﴾[3]. وقرأناها ولم يخرج إلينا بعدها ومرض من يومه وعدناه يوم الأحد وكان مرضه من الصفراء ظاهراً فجلسنا معه ذلك اليوم كثيراً [وليس معي ومع الصنو يوسف أحد غيرنا ففرح بنا كثيراً][4] وقرأنا الفاتحة ودعا لنا وانصرفنا ، فلما كان يوم الأربعاء ، أول ضحوة نهاره لأحد عشر من شهر محرم الحرام سنة مائة وألف وسبعة وستون انتقل إلى رحمة الله تعالى ، وحضر موته جمع لا يحصون وصلي عليه بمسجد الأشاعر ، وقبر قريباً من جده الشيخ الكبير محمد بن محمد المزجاجي غربي قبر الشيخ الكبير إسماعيل بن ابراهيم الجبرتي قدر رمية سهم ، وحصل عليه من الأسف والحزن والبكاء ما لا يوصف.

وأما شيخنا العلامة أبو روحه عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي ما زال يبكي إذا ذكره إلى سنة كاملة وبعد ذلك حصل للشيخ الفتور في الإقراء ، واعترته الأمراض وانقطع إلى الله تعالى تبتلاً وعبادة حتى [انتقل][5] إلى رحمة الله تعالى ورثاه الناس بمراث عظيمة ، ولما كان ثاني ليلة من موته رأيته في المنام رحمه الله تعالى وهو في غاية من البهجة والسرور والفرح في أحسن ما يكون من الهيئة [وقلت له: ما فعل الله بك][6] فقال: غفر لي ورحمني ، وجاء إلي أمس نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم وأنشدني بيتاً من الشعر وقال:

---

(١) في (ز) وصلنا.

(٢) الآية ١٨٥ سورة آل عمران والآية ٣٥ سورة الأنبياء، والآية ٥٧ سورة العنكبوت.

(٣) الآية ١٩٥ سورة آل عمران.

(٤) ساقط من (ج).

(٥) ساقط من (ز).

(٦) ساقط من (ج).

فطوبى لعبد لم يزل[١] طول عمره   لـه العلم والآداب زاد ومشـرب

فقلت له: أما هذا البيت من ترثية الفقيه العلامة عبد الله بن عمر الخليل رحمه الله تعالى فيك ثم انتبهت، فلما أصبح الصبح غدوت على شيخنا عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي وأبيه[٢] إسماعيل بن أبي بكر فقصصت عليهما الرؤية فبكيا وترحّما عليه، وما كنت قد رأيت ترثية الفقيه عبد الله ولا سمعت بها وهما كذلك، فبينا أنا وإياهما في الحديث إذ رسول الفقيه عبد الله إليهما قد جاء بالترثية فقرأناها فرأينا البيت كما رأيته في المنام فقالا لي: والله إن هذه الرؤيا حق وهي من الكرامات العظيمة المشتملة على المناقب الكريمة والحمد لله. وذكر لي والده رحمه الله تعالى أن عمره ثمانية وثلاثون سنة، ولم يخلف ولداً مع تزوّجه إمرأتين بل ثلاثاً وأخذ سريه أخرى رحمه الله تعالى. [وبالجملة لا يمكن استقصاء ما منحه الله سبحانه وتعالى][٣] وشرح دلائل الخيرات وطلبة الطلبة[٤] وشروط الصلاة وجمع فوائد [جمة][٥] رحمه الله تعالى ونفع به آمين.

وأما سيدي الشيخ الوالد العارف شمس الإسلام علي بن الزين بن محمد بن الزين بن الصِّديق المزجاجي رحمه الله تعالى آمين، فكان فاضلاً شهماً علي الهمة كريماً جواداً أديباً صوفياً عارفاً ذا مهابة عظيمة مع حسن الأخلاق شجاعاً قوياً لطيف الشمائل حلو المجالسة والمذاكرة، وكان يحب الصالحين والعلماء يأتي بهم إلى منزله ويكرمهم ويطلب الدعاء لأولاده منهم خصوصاً الغرباء منهم فإنه كان بهم شديد الاعتناء رحمه الله تعالى. قرأ في الفقه والحديث في أول شبابه على عمه الشيخ العلامة علاء الدين بن محمد المزجاجي وشيء من

---

(١) في (ج) يزله.
(٢) كذا في الأصل. ولعل الصواب: وأخيه.
(٣) ساقط من (ز).
(٤) كتاب مشهور في آداب المتعلم للعلامة عمر بن محمد النسفي المتوفى سنة ٥٣٧هـ وهو في المصطلحات الفقهية طبع سنة ١٣١١ بالأستانة.
(٥) ساقط من (ج).

العربية ، وجالس الأدباء من بني الأحمر[1] وغيرهم فحفظ من الأشعار الفائقة والأمثال الرائقة والحكم الفائقة[2] ما صار به بعد ذلك تحفة المجالس وريحانة الغرائب والنفائس ثم ترك الطلب واشتغل بركوب الخيل المسوّمة وشرى منها النجيبات الجليلة ، وكان فيه قوة قل أن توجد في أهله [وكان يثب الجمل قائماً عرياً][3] وتكرر ذلك منه كثيراً ، وكان يلبس أحسن الثياب مع التواضع والسمت الحسن فلما توفي والده رحمه الله تعالى كان يقرأ في خلال هذه الأوقات في الحديث على أخيه العلامة المحدث ضياء الدين عبد الخالق بن الزين المزجاجي ، فقرر الوقاية وشرحها في الفقه وبهجة المحافل والشفا وصحيح البخاري ، وسمع في السنن بقراءة غيره عليه كثيراً فما كانت رغبته إلا في الخير لعلّو همته ، يقنص الفوائد والغرائب والعجائب من الكتب والغرباء ويحفظ التاريخ مع كمال الأدب والمحافظة على الآداب السنية لا يخل منها شيء ، فلما توفي أخوه العلامة المذكور رحمه الله تعالى في صنعاء حرسها الله تعالى وجاءت الفتن كقطع اللّيل المظلم بين أولاده وعمهم محمد بن الزين المزجاجي ، دخل زبيد المحروسة فأخذ أولاً بيتاً بالكراء ، وتزوج هناك وأكب على طلب العلم وهو في سن الأربعين فقرأ في العربية المتممة والقطر وشرحه للمصه[4] وشرح المتممة للفاكهي والزنجانية وشرحها وشرح التلخيص في المعاني والبيان والبديع وايساغوجي وشرحها للقاضي زكريا وشرح عقائد النّسفي للمولى سعدالدين وشرح عقائد السنوسي لغير المصه[5] على شيخنا محمد بن علاء الدين المزجاجي وقرأ كافية ابن الحاجب وشرحها [المنهاج][6] للرصاص[7] وكثيراً من

---

(١) بنو الأحمر: أسرة نبغ فيها جماعة من العلماء منهم العلامة عثمان بن علي الأحمر من علماء زبيد وفاته سنة ٨٣٨ انظر كتاب طبقات صلحاء اليمن ص ٣٠٨ (تحقيقنا) وغيره.

(٢) في (ز) البالغة.

(٣) ساقط من (ج).

(٤) للمصة رمز للمصنف أي شرح القطر لمصنفه العلامة ابن هشام وهو الشرح المشهور بقطر الندى.

(٥) كسابقه: وعقائد السنوسي لمؤلفها أبي عبد الله محمد بن يوسف السنوسي المتوفى سنة ٨٩٥ وتسمى أم البراهين طبعت مراراً وعليها شروح عدة أشهرها عند أهل اليمن شرح الهدهدي.

(٦) ساقط من (ج).

(٧) هو أحمد بن محمد بن علي الرصاص من علماء القرن العاشر من أهل اليمن وكتابه منهاج =

التصريح شرح توضيح ابن هشام وشذور الذهب وشرحه لابن هشام وشرح عقائد السنوسي لغير المصه وأصول الفقه على شيخنا عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي ، وسمع الحديث عليهما بقراءة غيره عليهما ، وقرأ غير ما ذكرناه من كتب التصوف ، ولازم السيد العلامة أحمد بن محمد مقبول الأهدل ، والقاضي العلامة أحمد بن إبراهيم الربعي والفقيه العلامة مفتي الأنام سعيد الكبودي ، والسيد العلامة عبد الله بن علي شريف ، والسيد العلامة زيد بن حسين الجحاف وغيرهم. وقد كان قرأ على والده كثيراً وسمع البخاري عليه ومسلماً وأبا داود وغيرهما من كتب الحديث ، واستفاد من الواردين لدى والده كثيراً وأجازه السّيد العلامة يحيى بن عمر الأهدل عموماً ووالده الزين وعمه الشيخ علاء الدين والشيخ علي بن علي المرحومي وغيرم ، واستجاز له والده ولأخوانه من الشيخ ابراهيم الكردي ، والشيخ عبد الله بن سالم البصري ، والشيخ أحمد بن محمد النخلي والشيخ حسن بن علي العجيمي. ولما حجّ سنة ١١٣٤ أخذ الحديث على الشيخ سالم بن عبد الله البصري والشيخ أبي الحسن السندي والشيخ محمد حياه السندي وجميع من ذكرناهم من أهل الحرمين في ترجمة شيخنا محمد بن علاء الدين. واستجاز له والده أيضاً مع أخوانه أيضاً من السيد عبد الله[1] حداد الولي الشهير القطب الكبير. وبالجملة انه كان رحمه الله تعالى قد حاز فنوناً كثيرة وسنه فوق الأربعين ، وأفاد وأجاد ثم رجع إلى قرية التحيتا فانتفع به خلق كثيرون من الأهل وغيرهم ، وقرأت عليه رياض الصالحين والأذكار والأربعين كلها للإمام النووي ، والشمائل للترمذي وبهجة المحافل والشفا للقاضي عياض والرسالة القشيرية ، وبعضاً من عوارف المعارف وشرح الحكم العطائية لابن عباد ، وشرح حكم أبي مدين لابن علان ، وقطعة من وصايا ابن عربي والمعاونة والموازرة[2] للسيد عبد الله حداد وكثيراً من قوت

= الطالب مخطوط بجامع صنعاء (انظر كتابنا مصادر الفكر الإسلامي ص ٤٢٢).

(١) هو الصوفي الكبير عبد الله بن علوي الحداد من علماء حضرموت وفاته سنة ١١٣٢هـ وفي ترجمته مؤلف كبير في ثلاثة مجلدات بعنوان غاية القصد والمراد لأحد تلامذته (انظر كتابنا مصادر الإسلام ص ٥٠٠).

(٢) في(ج) الموازنة وهذه الرسالة طبعت سنة ١٣٠٩.

القلوب وشيئاً من إحياء علوم الدين وغير ذلك مما لا يحضرني الآن ذكره. كل هذا على سبيل الرواية وكذا الترغيب والترهيب للمنذري. وصنف في الحديث كتاباً التقطه من الكتاب المذكور تاريخ ختامه: (اختم بخير) وصحبه العلامة السيد مرتضى الهندي[1] الذي الآن قطب الدائرة في الحديث في مصر، وجرت بينهما مشاعرة كثيرة وكان السيد المذكور محدثاً لغوياً أديباً ناثراً ناظماً يحفظ المقامات الحريرية والمقامات الهندية[2]، لازم شيخنا عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي لقراءة الحديث والقاموس المحيط للشيرازي، وترجم للوالد ترجمة نفيسة ورحل عن زبيد [إلى الحرمين ثم إلى مصر وسكن بها فطاب وقته وأيامه هناك [وقد توفي لنيف بعد المائتين][3] وبالجملة[4] إن والدي رحمه الله تعالى فطناً لقناً ذكياً له اطلاع على كثير من [أيام العرب][5] وغيرها لا تمل مجالسته ومحادثته. ولد لتسع سنين بعد المائة والألف، وتوفي في شهر صفر وقت العصر، ودفن بعد المغرب قريباً من قبر والده في التّحيتا سنة ألف ومائة وأربعة وسبعين رحمه الله تعالى، وخلّف من الأولاد الذكور غير الإناث خمسة كلهم خدموا العلم الشريف ونبل الصفو العلامة الصديق بن علي المزجاجي، وحاز أخوه محيي الدين جانباً عظيماً وكذا الزين حصل كثيراً وكذا الطاهر حفظ كثيراً وقرأ كثيراً وكل أخواني بحمد الله تعالى أهل معرفة ومذاكرة يتميزون بالمعرفة وكان أخي وشقيقي محمد بن علي المزجاجي مات قبل أبيه[6] وعمره نحو خمس وعشرين سنة كان على خلق وحال جميل وممن قرأ عليه الفقيه الصالح [أبو زيد الحكمي والشيخ

---

(١) هو محمد مرتضى الزبيدي شارح القاموس وغيره وفاته سنة ١٢٠٥. وهنا إشارة صريحة إلى أنه من الهند لا كما يدعي محققوا كتابه من أنه من أهل اليمن وكان المذكور يتحاشى أن ينسب إلى الهند لأسباب لا تخفى.

(٢) هي المقامات المسماة بالمقامات المنظرية لأبي بكر بن محسن باعبود الحضرمي(نقوم الآن بتحقيقها).

(٣) قلت وفاته سنة ١٢٠٥.

(٤) زيادة لا توجد في (ز) وهذه الزيادة ليست من عند المؤلف لأن مؤلف الكتاب وفاته سنة ١٢٠١.

(٥) في (ج) أيامه العره.

(٦) في (ج) أخيه.

الصالح علي بن عبد الله المرزوقي والشيخ الصالح][1] عبد القادر بن عبد الباقي بن عبد القادر بن محمد بن محمد عبد الباقي المزجاجي، وانتفع به كثيراً وغيرهم رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

وأما والده سيدي الشيخ الكبير الولي الشهير الزين بن محمد باقي المزجاجي رحمه الله تعالى[2]، فكان إماماً سنداً جليلاً بحراً زاخراً، له المقامات العالية والأحوال الصادقة والكرامات الخارقة تزدحم الناس على بابه ولا تبرح من أعتابه، انتهت إليه الطريقة المحمدية والأخلاق الحميدة النبوية، لا يدرك الواصف المطري خصائصه، ولا ينال المحقق العارف نفائسه فهو القطب الرباني والعارف الصمداني صاحب الدراية الكبرى والصديقية[3] العظمى، شهد له بذلك العلماء الأعلام والأولياء الكرام والخاص والعام، نشأ في حجر والده وقرأ القرآن وحفظه وله من العمر سبع سنين، وكان ذكياً نبيلاً شهماً علي الهمة في صغره وكان والده يلاحظه كثيراً، وكان مع صغره قبل العشر السنين يلازم التهجّد مع والده ويلاحظ والده في حركاته وسكناته، ملازماً للطهارة ليلاً ونهاراً ويخدم تلامذة والده ليلاً ونهاراً ويحضر معهم في المراقبة، وطلب من والده تلقين الذكر في ذلك السن فأعرض عنه حتى تكرر[4] ذلك فاستخار الله سبحانه وتعالى والده فلقنه الذكر، فأفاض الله تعالى عليه الأنوار والأسرار، وحصل له [في][5] السلوك في سبعة أيام، فلما بلغ سنه عشر سنين تلقّى من الواردين على والده فقهاً وحديثاً ونحواً، وسمع من والده كثيراً من كتب الحديث

---

(١) ساقط من (ج).
(٢) ترجمته في تحفة الأخوان لقاطن (مخطوط) (ونشر العرف ١/٧٢٣).
(٣) الصديقية الكبرى: هي عند الصوفية درجة أعلى من درجات الولاية وتقوم على ستة أركان الإسلام والإيمان والصلاح والإحسان والشهادة والركن السادس المعرفة وهي عبارة عن حقيقة مقام من عرف نفسه فقد عرف ربّه وهذه المعرفة لها ثلاث حضرات الأولى حضرة علم اليقين والثانية حضرة عين اليقين والثالثة حضرة حق اليقين (انظر معجم مصطلحات الصوفية ١٥٠).
(٤) في (ز) بكى من ذلك.
(٥) ساقط من (ز).

خصوصاً البخاري فإنه كان يقرأ لديه كل سنة ، وأخذ عن عمه الشيخ العلامة الصديق بن الزين المزجاجي ، وأخذ عن أخيه العلامة عبد الله بن محمد المزجاجي ، والفقيه العلامة المحدث عبد الهادي جنيد مجير القرشي الأموي ، والفقيه العلامة عمر بن أحمد حشيبر ، والشيخ ابراهيم بن طلحة الهتار ، وأخذ عن الشيخ العلامة أحمد البنا الدمياطي ، وقرأ عليه القرآن حفظاً وتجويداً ولازمه كثيراً لأنه أقام مدة عند والده مع أهله وأولاده ، ثم رحل إلى الحرمين ورجع مرة أخرى بعد وفاة الشيخ محمد الباقي وأقام مدة وانتفع به خلق لا يحصون. وأما كتب التصوف والحقائق فكان إليه الغاية[1] في معرفتها في زمنه ، وكان الشيخ علي بن علي المرحومي المصري يحضر لديه ويتلقى منه ويسأله ويستفيد منه ، ولما بلغ سنّه أحد عشر سنة قام على التلامذة والواردين على والده وتقدم في كل شيء وكفى والده في كل الأمور ، وكانت الكتب ترد من كل جهة إلى والده فيقرأها على والده ويجيب ويعرضه على والده فيجيزه على ذلك ويحمده ويثني عليه ويدعو له. ولما بلغ سنه عشرين سنة أو أحد وعشري توفي والده إلى رحمة الله تعالى ، فنصبه الأولياء والعلماء وكافة الرؤساء مقام والده تأكيداً لما فعله والده ، وانقاد له تلامذة والده وتواضعوا له وجلسوا معه في المراقبة والذكر كما كانوا مع والده ، فعلا شانه[2] ، وبعد صيته ، وانتشرت مناقبه ومكارمه وكراماته وسعة خلقه ، وكان والده رحمه الله تعالى إذا رآه تمثّل بقول الشاعر:

كأنك شمس والملوك كواكب إذا طلعت لم يبد منهن كوكب

وكان السيد العلامة أبكر بن علي البطاح الأهدل شيخه وأحد تلامذة والده الكبار يقول: انه سيظهر للشيخ الزين ولد شيخنا في آخر هذه المائة يعني المائة التي بعد الألف قبول تام يملأ المشارق والمغارب ، ويأتيه الناس من كل جانب ويحصل به النفع التام لعباد الله تعالى وهو مجدد القرن الحادي عشر. انتهى كلامه. فكان كما ذكر السيد رحمه الله تعالى. اهتدى على يده خلق كثير من أهل اليمن والحرمين وسائر الآفاق شاماً وشرقاً ومغرباً ويمناً وغرباً ، وما من أهل مدينة

---

(١) في (ز) إليه النهاية.

(٢) في (ج) عنانه خطأ.

تشتهر في الإسلام غالباً إلّا جاءه منها من له استعداد لهذا الخير ، والتمسوا منه حتى من الأماكن القاصية والبلدان الشاسعة كالصين والجاوة وشمالي الروم وطرابلس المغرب وبربر فضلاً عمن دونهم كبخارى وسمرقند وبلخ وقندهار[١] وقشمير[٢] وخراسان واصفهان ، فضلاً عن دون هؤلاء ، فانتشر الطريق إلى الله تعالى وأزال بدعاً كثيرة ، وكان يحب السنّة ويحث على العمل بها ، وطاب وقته واجتمع عنده من علماء الشافعية والمالكية والحنبلية والزيدية والحنفية ما لا يجتمع عنده غيره من الملوك ، فضلاً عمن دونهم ودرسوا في العلوم الشرعية في بيوت ضيوفه ومسجده فانتشر العلم انتشاراً عظيماً وأقام بأهله وقرابته قياماً تاماً يتفقد أحوالهم ويواسيهم بأشياء نافعة من كسوة وطعام ودراهم وغير ذلك، وكان يحب السادة من أهل البيت محبّة عظيمة يخدمهم بنفسه وماله ، وكان سادة المحط[٣] والكديف[٤] والدريهمي[٥] والمراوعة[٦] والمنيرة[٧] وغيرها لا يبرحون عن مكانة ، ويقيم الواحد منهم السنين فيرجع وقد حصل علماً وتصوفاً وأدباً وعملاً بالسُّنَة ، فمن لازمه ظهرت عليه آثار[٨] الذكر والعمل بالسنة ولازمه كثير من الفقهاء بني حشيبر وبني الناشري وبني مطير وانتفعوا به انتفاعاً عظيماً ، ولازمه من أهل الجبال كثير من أهل ريمة وأصاب وبرع والحيمتين وجبلة وإب والعدين وأم اليمن صنعاء المحروسة. ومن أهل تعز جماعة لا يحصون وهذا الفصل يحتاج إلى مجلد عظيم:

أقامت في الرقاب له أيادٍ   هي الأطواق والناس الحَمَامُ

وكانت الأمراء العظام يصلون إليه، وكذا الكتاب الكبار ويكونون بين يديه

---

(١) قندهار: ولاية في أفغانستان الجنوبية كثيرة الأنهار قاعدتها مدينة قندهار مركز تجاري.
(٢) مقاطعة آسيوية تقع بين شمالي الهند وباكستان الغربية.
(٣) المحط: قرية من تهامة أعمال وادي رمع وهي الآن عزلة من ناحية وقضاء زبيد.
(٤) الكديف: قرية من عزلة الطرف اليماني ناحية في قضاء بيت الفقيه (انظر التوزيع السكاني ٧٩/٣).
(٥) سبق.
(٦) سبق.
(٧) المنيرة: مدينة غربي الزيدية بمسافة ٨ ك.م بها مركز الناحية.
(٨) في (ج) آيات.

كالأولاد البارين تحت أبيهم لا يخالفون له قولاً ويكرمونه غاية الإكرام ويتواضعون له غاية التواضع حتى انه كان ليأخذ بإذن أحدهم ويجرّه ويكلّمه بما ينفعه ويوصيه بالمسلمين ورعاياهم وربّما وضع رجليه في حجر أحدهم كالشيخ صالح الحريبي(١) والشيخ [أمر](٢) وزين العابدين المنوفي وأمثالهم من أقاربهم ، وكان الإمام العظيم شمس الأئمة وقطب دائرة الأئمة ملك اليمن وخليفتها المتوكل على الله(٣) قدس سره العزيز يكتب إليه ويستمد منه الدعاء ولفظه له: شيخ الشيوخ أهل القدم والرسوخ ، إمام العارفين ، وتاج المحققين. وكذا الإمام المهدي(٤) قبله صاحب المواهب(٥) . كانوا يرسلون إليه الكساوي الفاخرة اللائقة به ، والحوالات الكثيرة ويستسقون به ، ولقد جاء مرّة رسول من الإمام المتوكل على الله تعالى يأمره مع كافة علماء زبيد وصلحائها بالخروج إلى مسجد معاذ وطلب السُّقيا للمسلمين ، فلما جاوزوا أفنية مدينة زبيد حرسها الله تعالى ، سأله العلامة المفتي في ذلك الزمان محمد بن زياد الوضاحي عن معنى كلمة التوحيد ، فشرع في الكلام فيها ، وكان السّيد العلامة يحيى بن عمر الأهدل وأخوه الشيخ العلامة علاء الدين المزجاجي قريبان منه فما زال يتكلّم في معناها حتى وصلوا المسجد وهو في رأس الوادي زبيد بقدر نصف يوم ، وجلس هناك ثلاثة أيام للاستسقاء وكلام الشيخ في كلمة التوحيد فتركوا جميع ما معهم من الكتب وشنّفوا الآذان لاستماع كلامه. وكان واحد وقته وأرسل الله سبحانه السماء في جميع النواحي اليمنية وغيرها ، واجتمع عنده من الأولياء وأهل الطرق والأسرار ما لا يجتمع عند غيره فيستفيدون منه وتزيد أحوالهم ومقاماتهم بمجالسته وكانت العرب وقبائلها ورؤسائها لا يبرحون عن مكانه ، يشاورونه في

---

(١) هو وزير اليمن في ذلك الوقت انظر أخباره في (طيب أهل الكساء بتحقيقنا).

(٢) كذا زائدة في الأصول وزين العابدين المنوفي سبق وكان قد تولى الوزارة للإمام المهدي صاحب المواهب وكان قد قدم من المدينة المنورة ووفاته سنة ١١٥١ وقيل سنة ١١٥٦ (انظر نشر العرف ١/٧٢٠).

(٣) هو الإمام المتوكل على الله القاسم بن الحسين بن أحمد دعوته سنة ١١٢٨ ووفاته سنة ١١٣٩.

(٤) هو الإمام المهدي محمد بن أحمد بن الحسن دعوته سنة ١٠٩٧ ووفاته سنة ١١٣٠.

(٥) المواهب: مدينة شرقي ذمار بمسافة ١٠ ك.م تتبع اداريا عزلة منقذة.

كل شيء فانقطعت الفتن التي بينهم في زمنه فكان يعرف قواعدهم العربية ويمشيهم على القواعد الشرعية بكلام يسلب ألبابهم ، فلا يخالفونه في شيء ، وكانت له مجاهدات عظيمة ، لا يترك قيام الليل حضراً وسفراً وكبراً وصغراً ، حافظاً للقرآن ، حسن الأداء حسن الصوت ، كثير المراقبة وكان إذا صلى الصبح يجلس في المسجد إلى أن ترتفع الشمس قدر رمح ، ثم يصلي الإشراق[1] ويدخل ولما كان في آخر سنه صلى في بيته مع أهله وجلس في المراقبة إلى ذلك الوقت ويصلي الإشراق[2] فيدخل عليه أهل بيته وأولاده أولاً ، ثم إخوانه ثم أولادهم ثم باقي قرابته ثم المشايخ بنو حسان ، ويعرضون عليه ما سيفعلونه في كل أمر ، ثم يقوم ويدخل المطبخ ويجلس على كرسي صغير ويجتمع لديه أولاده وأولاد أخيه فيحملون الصّبوح[3] والقهوة إلى كل من في منازل الضيوف والمسجد حتى إذا فرغ من ذلك صلى صلاة الضحى ، ثم يرجع إلى المطبخ ويخرجون الغداء للناس على طبقاتهم كل أهل قطر بما يألفونه بحيث كان الغريب يظن أن الشيخ قد دخل بلدهم وعرف أحوالهم في معاشهم ، فإذا فرغ من ذلك جلس مع خواص أهله والعلماء ومن حضر في ذلك الوقت من الوافدين وتغدّوا ، ثم يرجع إلى البيت ويغتسل ويلبس أحسن الثياب على الوجه المسنون ويتطيّب ويخرج بكتاب في يده ويجلس مع العموم ويقرأ في ذلك الكتاب ، وتدور المذاكرة إلى قريب الزّوال ثم يأمر الخواص بالرجوع إلى الأماكن المعدة لهم لنوم القيلولة ، ثم يجلس للعامة ويتكلم معهم في أغراضهم إلى أن يدخل وقت الظهر ، ثم يخرج ويصلّي الظهر مع الجماعة ويستريح قليلاً إلى أن تقرب صلاة العصر، فيقرأون عليه شيئاً من السنن وكتب التّصوف، فإذا دخل وقت العصر وصلى مع الجماعة دخل المطبخ وتولّى أمرهم بنفسه، حتى إذا فرغ من العامة وأهل الأماكن الخاصة المشغولون بالأذكار جلس مع الخاصة

---

(١) صلاة الإشراق: هي التي تسبق صلاة الضحى وزمنها بعد ارتفاع الشمس قدر رمح يصلي ركعتين، ثم ركعتين لصلاة الضحى ويقرأ في الكل الكافرون والإخلاص ثم يأتي بعدهما بدعاء الاستخارة.

(٢) في (ج) للاشراق.

(٣) الصبوح في كلام أهل اليمن هو الإفطار أو وجبة الفطور في الصباح.

وسائر الواردين وكانت هذه حالته ، فإذا صلى المغرب جلس لدرس القرآن إلى صلاة العشاء ، ثم يدخل إلى بيته الخاص به ويدعو أهل السلوك والإرادة واحداً بعد واحد[1] يتفقد أحوالهم وينظر كيف ظهر لهم في يومهم وليلتهم ، ويفيد كلاً بما يليق به ولا يدري أحد ما كلامه مع الآخر ولا سائر الناس حتى أولاده ، ثم يتوضأ ويصلي ركعتين وينام على طهارة إلى نصف الليل أو ثلثة ويقوم للتّهجد وتلاوة القرآن ، وهو عليه يسير قد يسَّر الله سبحانه له ذلك لقيامه بأعباء الخلق.

ومما اتفق أن أربعة من الأمراء العظام[2] وصلوا إليه في يوم واحد على غير ميعاد ، صاحب الحديدة ، وبيت الفقيه ، وزبيد ، والمخا ، وكان يوماً عظيماً لا يعهد مثله في الدّهر. ومما اتفق أنه لما تمّت عمارة مسجده ، وكان طوله ستون ذراعاً حضره علماء زبيد وغيرهم من أهل الحوالي[3] من عنده من العلماء وخرجوا لصلاة الظهر إلى المسجد فكان الصّف الأول كله علماء ، وباقي المسجد طلبة العلم وأهل الطريق إلى الله تعالى ، وكان شيء ما سمعناه لأحد ممن تقدمه وكان قد ملكه الله تعالى نواصي الأنس والجن ، حتى ان الجن اختطفوا في وقته [من بلده][4] ثلاثة أنفار ، رجلين وامرأة في أوقات مختلفة ، فرجّعهم إلى بيوتهم بالتماس من أرحامهم ، وكان يطرد الجان من أماكنهم إذا آذوا وكانت له اليد الطولى في الأسرار والمعارف ومعرفة الحقائق على الوجه المطابق لشرع الله تعالى بدون تكلف ولا تعسف ، يرجع إليه الناس في ذلك ، ويسأل عن كثير من كلام القوم فيوضّحه ويشرحه ويبيّنه بما يفهمه كل أحد ، وكان أكثر مطالعته من التّصوف القوت[5] ومصنفات ابن عطاء الله[6] ، وفي[7]

---

(١) في (ز) واحداً واحداً.

(٢) في(ز) العظماء.

(٣) في (ز) اليمن.

(٤) ساقط من (ج).

(٥) يعني قوت القلوب كتاب في التصوف تأليف أبي طالب محمد بن علي المكي المتوفى سنة ٣٨٦هـ طبع سنة ١٣١٠ في جزئين.

(٦) يعني ابن عطاء الله السكندري: أحمد بن محمد المتوفى سنة ٧٠٩.

(٧) في (ز) من.

الحقائق ، والفتوحات[1] ، وفي الحديث مختصر ابن أبي جمرة[2] للبخاري وشرحه ، والرشحات ومصنفات شيخ شيخه ووالده الشيخ العارف الكبير تاج الدين العثماني[3] ، وكان ينهى عن الخوض في الحقائق رأساً ويحمل الناس على الجادة التي أبرزها صلى الله عليه وآله وسلم ، فإن مرجع الكل إليها ، ولما حج سنة تسع وتسعين وألف ، أخذ من جماعة من علماء الحرمين من جملتهم الشيخ المحقق إبراهيم بن حسن الكردي في الحديث ، واستمد منه له ولأخيه العلامة علاء الدين ولأولادهما الإجازة في الحديث وغيره ، ولما حج سنة اثنا عشر بعد الألف والمائة أخذ عن جماعة كثيرة من العلماء منهم الشيخ عبد الله بن سالم البصري ، والشيخ المحقق الصوفي حسن بن علي العجيمي والعلامة المحدث أحمد بن النخلي وغيره ، وأجازه السيد الولي الكبير عبد الله حداد في الحديث وغيره واستجاز لأولاده منه وكانت تلامذة كل منهما تصل وتلتمس من الآخر. وأخذ كما قدمنا عن الشيخ أحمد البنا الدمياطي والسيد أبي بكر بن علي البطاح وغيرهم مما قدمناه وغيرهم كالشيخ العلامة علي بن علي المصري[4] وغيره ، ويلتمس من كل أحد الإجازة لأولاده. وأما الآخذون عنه فأكثر من حصى البطحاء ، ومن أجلّهم السيد العلامة العارف الكبير يحيى الشظبي التعزي ، والسيد الكبير ذو الاستقامة العظيمة عديم النظير عبد الله بن أحمد دائل والشيخ الكبير ذو القدر الخطير فداء محمد الأزبكي والشيخ علي بن علي المرحومي وأخوه العلامة عبد الله بن محمد المزجاجي ، وأخوه العلامة علاء الدين بن محمد المزجاجي ، وأخوه الفاضل عبد الخالق وسائر أخوته وبني عمه وأولادهم كشيخنا العلامة محمد بن علاء الدين ، وشيخنا العلامة عبد الخالق بن أبي بكر

---

(١) يعني الكتاب الكبير الفتوحات المكية لمحي الدين ابن العربي المتوفى سنة ٦٣٨ طبع بمصر سنة ١٢٧٤ ثم تكررت طبعاته.

(٢) هو عبد الله بن سعد بن أبي جمرة الأزدي الأندلسي المتوفى سنة ٦٩٥ ومختصره يسمى «جمع النهاية في بدء الخير وعناية» طبع بمصر سنة ١٣٠٢.

(٣) هو تاج الدين بن زكريا العثماني النقشبندي شيخ الطريقة وفاته سنة ١٠٥٠ انظر ترجمته بتوسع في خلاصة الأثر ١/٤٦٤ ـ ٤٧٠.

(٤) هو المعروف بالمرحومي قدم إلى اليمن من مصر ووفاته بعد سنة ١١٤٠ (انظر نشر العرف ٢/٢٥٤).

المزجاجي ، والفقيه المحدث الصوفي [المفتي](١) محمد بن زياد ، والشيخ العلامة أمر الله الهندي المتوفى بجزيرة كمران(٢) والفقيه العلامة حسن بن علي الهبل صاحب صنعاء وغيرهم. والشيخ علي المرحومي أخذ عليه الطريقة ولازمه مدة ، وفقهاء بني القصار من أهل تعز وغيرهم جبالاً وتهامة لا نَقْدر على ضبط عددهم في هذه الحالة لأنه انفرد في وقته بالإرشاد حتى قال كثير من العلماء المبرّزين: لو جاز أن يبعث الله نبياً بعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لكان الشيخ الزين ، وكانت الوقائع العظام التي يحجم عنها كل أحد من الناس يحلّها حتى دان له السّهل والجبل ، وكان مع الله سبحانه على قدم لا يتزلزل وقام في منصب الإرشاد بعد أبيه ستين سنة ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. وكان مولده رحمه الله تعالى سنة ألف وثلاث وخمسين ، وتوفي ثاني يوم من شهر صفر الظفر سنة ألف ومائة وثمان وثلاثين ، ودفن بقرب والده وحَضَر مَوْته وجنازته جمع لا يحصون من أهل البلد وغيرهم لأنه شاع استحضاره(٣) فوصل من زبيد جماعة كثيرة من جملتهم الشيخ العلامة علاء الدين المزجاجي وأولاده ، وحصل على الناس من التعب والحزن والأسف ما لا [يوصف ولا](٥) يقدر قدره ، وكأنما الشمس زالت من الوجود حتى انه سمع بكاء الجان في كثير من المواضع خصوصاً السّواحل وجميع ما ذكرناه عن مشائخنا وأولاده الصلحاء وأقاربه وأكابر أصحابه وكراماته كثيرة. أخبرني شيخنا عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي انها لو جمعت بلغت مجلدين ضخمين ، ولكن كان رحمه الله تعالى لا يأذن لأحد أن يكتب شيئاً من كراماته ، وأوصى ذلك تلامذته وقال: إن هذه التراجم لا تخلو عن المجازفة وعدم التثبت ، وهذا من عظيم ورعه وزهده ، ووصل بعض تلامذة الحبيب الولي الكبير عبد الله حداد فشرع في ذكر شيء من مناقب الشيخ وكراماته فاستشعر الشيخ وخرج إليه فجاءه وأخذ الكراس من يده وقال له: أنا لا آذن لأحد

---

(١) ساقط من (ج).
(٢) كمران: جزيرة مشهورة في البحر الأحمر أمام الصليف من ناحية القرب وفي الشمال من الحديدة.
(٣) موته.
(٤) ساقط من (ج).

أن يذكر شيئاً من أحوالي وما أدري ما يفعل بي ولا بكم وأنا عبد ليس لي من أمري شيء فلا تزكّوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى ، ونهى صلى الله عليه وآله وسلم أن يزكي أحد على الله ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد أبداً.

ذكر لي هذه الجملة والدي رحمه الله تعالى. ومن هنا تعرف حاله وقيامه بالعبودية على وقف الشرع ولهذا كانت أدعيته كلها مما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يحفظ الحصن الحصين ويدعي بكل دعاء في محله من الأدعية الموقتة ويطلق فيما عدا ذلك. وكان كثير الصَّلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم مواظباً على ما دعى إليه صلى الله عليه وآله وسلم حسب استطاعته. وبالجملة فلا يحصى ما منحه الله تعالى من مواهبه وكراماته ولطائفه ، ولا يمكن استقصاء أقل شيء من سجاياه رحمه الله تعالى ونفع به وبعلومه آمين.

وخلف أولاد كثيرة منهم الشيخ عبد الخالق والشيخ محمد والشيخ علاء الدين والشيخ عبد الرَّحمٰن والشيخ مجدالدين هؤلاء كلهم أمهم واحدة من بني المجير القرشي الأموي ، والإناث حصل له من كلٍ واحدة وكلهن صالحات تقيات كاملات، وأما زوجته الحسانية بنت خالد فلم تلد له شيئاً، وما أذنت له في الزواج إلا بعد أن بلغ سنه خمسين سنة ، فتزوج ثلاثاً معها وحصلت له الأولاد بعد الخمسين سنة.

أولهم وأكبرهم وأجلهم قدراً وعلماً الشيخ العلامة **عبد الخالق بن الزين المزجاجي** [رحمه الله تعالى آمين][1] لما انتقل والده إلى رحمة الله تعالى أقامه جميع تلامذة والده والعلماء والصالحون مقامه؛ إذ كان قد برز على الأقران وناطح الفرقدان[2] وسما على الأعيان بعلم كبير وقَدْر خطير ، كان رحمه الله تعالى إماماً جليلاً وسيداً نبيلاً علامة قدوة هماماً جواداً كريماً ذا جاه واسع وقبول شاسع بحر المعارف واللطَّائف والظرائف، حسن الأخلاق كريم الأعراق، فاق

(١) ساقط من (ز).
(٢) الغرقدان: نجم قريب من القطب الجنوبي يهتدى به وهما نجمان.

أهل زمانه وعلا على أقرانه فما زال مورد الأعيان والأفاضل ومهبط الأكابر والأماثل مأوى للفقراء والمساكين والأيتام ، وملجأ لذوي القرابة والأرحام وملاذاً للخاص والعام ، لم تزل بيوت الضيافة ملآنة ولم يقطع أياديه من الطَّالبين برّه وإحسانه ، أتته العلماء والصَّالحون من جميع الأقطار ، وأتته المريدون من البلدان الشاسعة الديار ، وسار ذِكْره مسير الشمس رابعة النهار ، وكان حسن الخلق أصفر [اللون] مربوع القامة طيّب الرائحة حسن الكلام وسعت أخلاقه الخاص والعام ومكارمة الأجانب والأرحام ، فقد كان يقوم بكفاية إخوانه مع أن عندهم ما يكفيهم وما كان يكسوني وأخي إلاّ هو إلى أن مات ورحل إلى رحمة الله تعالى . أخذ عن جماعة من العلماء أجلّهم والده الزين وعمه العلامة علاء الدين والسيد العلامة يحيى بن عمر الأهدل والشّيخ عبد الرَّحمٰن الذهبي كما ذكرناه أولاً ، والشيخ أمر الله الهندي ، والشيخ أحمد الزين اليعقوبي ، والملاَّ أكرم محمد الهندي ، والملا عبد الكريم وكثير من علماء الهند والسّند ، والشيخ العلامة عمر بن أحمد الحشيبري أجازه في حضرة والده بعد أن أملى عليه منظومة اللقاني[1] وشرحها في أصول الدين وملحة الأعراب ، فلما تم الإملاء طلب منه سَيّدي الشيخ له ولأولاده وسائر من حضر مجلس الإملاء فقال: أجزت الجميع بلفظي ، فَلْيرو عني كل واحد ما يجوز لي روايته . كما أجازني عدة من المشائخ يزيدون على الثلاثين منهم الشّيخ العلامة الصديق بن الزين المزجاجي بعد أن لازمته سنة سبعين بعد الألف إلى سَبْع وعشرين من شهر جمادى الآخر سنة اثنين وسبعين وألف، وكانت الإجازة لفظاً ضحى ثامن عشر شهر الحجة الحرام سنة ألف وسبعين وثلاثة عشر وكتابتها ضحى يوم الإثنين لإثنين وعشرين من شهر ربيع الأول سنة ألف ومائة وأربعة عشر بطلب الشيخ الزين والده منه ذلك . فأنا أروي عن والدي علي بن الزين عن الفقيه عمر المذكور عن الشيخ الصديق بن الصديق عن والده

(١) في (ج) الكتاني : ومنظومة اللقانيَ هي المعروفة بجوهرة التّوحيد أولها:
الحمد لله على صلاته ثم سلام الله مع صلاته
قيل انه كتبها في ليلة واحدة طبعت سنة ١٢٤١ ومؤلفها هو العلامة برهان الدين ابرهيم بن حسن اللقاني المتوفى سنة ١٠٤١ وشرحها ولده عبد السلام.

بسنده ، فبيني وبين الصديق المذكور اثنان من هذه الطريق والحمدلله.
وأخذ[1] على الفقيه العلامة محمد بن أحمد مطير ، ولما حج مكث بالحرمين الشريفين نحو سبعة[2] أشهر وأخذ على من بها من العلماء كالشيخ محمد عقيل المكي ، والشيخ محمد الطبري ، والشيخ عبد الوهاب المصري ، والشيخ عطاء الله المصري والشيخ محمد هلال والسيد عمر بن أحمد عقيل باعلوي، والشيخ محمد الإسكندراني والسيد أحمد بن محمد الحاتمي المغربي المكي والسيد عبد الرحمٰن بن أسلم المكي والسيد العلامة محمد أمين المكي والشيخ العلامة [تاج الدين القلعي، والشيخ العلامة محمد أشرف المكي، وفي المدينة المنورة أخذ على الشيخ العلامة][3] أبو الحسن السندي وتلميذه الشيخ محمد حياه السندي ، والشيخ صدرالدين السندي والشيخ الطيب السندي ، والشيخ محمد قاسم السندي والشيخ العلامة محمد أبو طاهر المدني ، والسيد العلامة عمر السمهودي ، والسيد الجليل محمد أسعد المفتي ، والشيخ يوسف الكردي هؤلاء كلهم قراءة رواية ودراية ، وبالإجازة في الباقي ، إلا أنه [أخذ][4] على والده والشيخ محمد حياه غالب كتب الحديث المشهورة المتداولة بتمامها ، هكذا ذكر. ويروي بالإجازة العامة عن الشيخ العلامة المحقق ابراهيم بن حسن الكردي ، والشيخ العلامة عبد الله بن سالم البصري ، والشيخ العلامة أحمد بن محمد النخلي ، والشيخ العلامة حسن بن علي العجيمي ، والسيد العلامة عبد الله باعلوي الحداد ، والشيخ العلامة علي بن أفلح الصوفي المكي ، هؤلاء باستجازة والده[5] منهم له ولأخوانه[6] كما هو صريح في الأسانيد.

وأما الآخذون عنه فكثيرون أجلهم ولده العلامة الزين بن عبد الخالق بن الزين ، كان علامة محققاً مدققاً ذكياً لوذعياً حافظاً فطناً لقناً ، حوى جميع العلوم

---

(١) في (ج) أخذت.
(٢) في (ز) تسعة بتقديم التاء المثناة.
(٣) ساقط من (ز).
(٤) زيادة في (ج).
(٥) في (ج) والده.
(٦) في (ج) لأخوانه وأولاده.

وخاض في منطوقها والمفهوم ، أخذ على جده الزين بن محمد وأخيه علاء الدين بن محمد ووالده ، حفظ نحو ثلاثين منظومة من كل فن منظومة أو منظومتين وأملاها كلها على جده الزّين وأخذ عن كثير من الواردين ، وناظر في جميع العلوم وحجّ مع والده وزاحم والده في جميع شيوخه في الحرمين وزاد عليه ، وقرأ هناك المنطق وعلم الكلام وعلم أصول الفقه وعلم الحديث وخاض فيه وفي تراجم العلماء من أهل علم الحديث بدقة فكر وحسن نظر. أخبرني السيد العلامة إسماعيل بن هادي متّع تعالى بـه قال: رأيت اثنين من بني المزجاجي ، إذا سأل أحدهما اندفع كالبحر أو كالوادي بالسيل العظيم ، الشيخ العلامة محمد بن علاء الدين المزجاجي والشيخ الزين بن عبد الخالق بن الزين المزجاجي. وله نكات وتحقيقات على كثير من الشروح ، وقد رأيت شيخنا العلامة عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي رحمه الله تعالى إذا نظر بكلامه لا يباله حتى أمعن النظر في كلامه السيد العلامة المساوي بن يحيى الأهدل المروعي ، فراجع شيخنا في كثير من مواضع كلامه فتحير لدقة كلامه ، وكان رحمه الله تعالى إذا طالع من أول كتاب إلى آخره لا يغيب عنه ما ذكره المصنف[1] فربما يرد على المصنف بكلام في أول كتابه أو في أثنائه. وقد رأيت له مواضع على الفتوحات المكية خالف فيه المصنف بكلام آخر لكلامه أولاً وإن أمكن التطبيق بتكلف وهكذا في كتب أصول الفقه. وبالجملة فإنه كان بحراً لا يجارى وطوداً لا يبارى ، أقيم مقام والده على سجادته بعد وفاته ولكن لم تطل مدته ومات بعد أبيه بسنتين وذلك من كثرة المطالعة وحدة الفكر أصابه الدق ولم يزل به حتى مات رحمه الله تعالى.

وكان جواداً كريماً وقام مقامه أخوه محمد بن عبد الخالق وكان ذا همة علية قرأ كثيراً من الكتب خصوصاً كتب الحديث والتصوف وجل أخذه عن السيد العلامة أحمد بن محمد الأهدل صاحب المحط ، وكان السيد المذكور علامة عبادة تقياً ورعاً زاهداً أخذ عن جماعة من أهل بيته وعن السّيد يحيى بن عمر وعن الشيخ عبد الخالق بن الزين حتى صار كاملاً مكملاً. توفي محمد المذكور

(١) في الأصول (المصه).

وأقيم مقامه أخوه عبد الباقي ولم تطل مدته ومات لسنة من إقامته مقام أخيه ، ثم أقيم مقامه أخوه العلامة أمرالله أخذ عن والده يسيراً وعلى شيخنا العلامة محمد بن علاء الدين وشيخنا عبد الخالق بن أبي بكر وشيخنا العلامة أبي بكر بن إسماعيل المزجاجي ، ولما حج أخذ على الشيخ محمد حياه السندي وتلميذه أبي الحسن السندي وأجازه القاضي العلامة صفي الإسلام أحمد بن محمد قاطن رحمه الله تعالى ، وهو الآن باق على العبادة وخدمة العلم الشريف وإكرام الوافدين والزائرين أصلح الله سبحانه وتعالى حاله وحسن أخلاقه ومناله انه جواد كريم. وممن أخذ على العم الشيخ عبد الخالق بن الزين المزجاجي الشيخ الفاضل الجليل عبد الخالق بن محمد عطاء الله بن عبد الخالق بن الزين المزجاجي ، وكان شاباً نجيباً أديباً نحوياً منطقياً متفنناً تفقه أيضاً بالشيخ العلامة علاء الدين المزجاجي وولده شيخنا محمد بن علاء الدين المزجاجي ، وأخذ على جماعة من علماء الحرمين ومات شاباً ببندر جدة وهو راجع إلى بلده رحمه الله تعالى[1] وممن أخذ عنه أيضاً أخوه الفاضل النبيل سيدي الوالد علي بن الزين المزجاجي ولما كان مورداً للعلماء والزائرين والقاصدين كان لا يخلو للدرس وكان مقبول الشفاعة عند الأمراء كأبيه رحمهما الله تعالى ، أخلاقه نبوية وسجاياه وهبية ، محبوباً عند الخاص والعام ولا يخلو مكانه من الأعيان على الدّوام ، وأتته الأمراء العظام والتمسوا منه الدعاء ، ولم يزل على هذا الحال المرضي بأنعم بال حتى دخل الشيطان بينه وبين أخيه الكريم الجواد محمد بن الزين المزجاجي ، وكان والده الشيخ الكبير الزين بن محمد باقي المزجاجي رحمهما الله تعالى قد أوصاه عند موته وحذره فقال له: يا ولدي عبد الخالق إنك ستقوم مقامي وإيّاك ودولة العبيد وأخرج من الشركاء بني فلان وبني فلان وبني فلان ، عدد جماعة ، فإذا أخرجتهم طاب وقتك وزمانك وأدركت من كان قبلك فإنك لا تقدر أن تقوم بما قمت فيه أنا ، وأحسن إلى إخوتك وتجاوز عن مسيئهم. فلما

---

(١) جاء على هامش (ج) بخط الناسخ: ثم توفي إلى رحمة الله تعالى في شهر جمادى الأخرى أحد شهور سنة ١٢٠٩ وأقيم مقامه ولده الأكبر الصالح عبد الرحمن أعانه الله تعالى وأرشده وهداه آمين. انتهى من هامش الأم انتهى.

مات والده عرض كلامه على الكاتب الكبير للدولة يحيى النجم ، وكان للشيخ الزين تقرير وافر من بيت المال فقال: الأحسن أن الشركاء يبقوا ، وما كان لوالدك من بيت المال يقطع. فساعده على ذلك لما يريده تعالى من إمضاء قدره ، فلما كان بعد عشر سنين من وفاة والده ، أرشده جماعة من أهله وبني عمه أن يقصّر على أخيه الجواد الكريم في العطاء ، فقصّر عليه وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم: «احذروا صولة الكريم إذا جاع» فالتجأ إلى الأمير الماضي عبد الرَّحمن ، وكان أميراً عظيماً فأعانه فقامت العداوة فلم يتلاف الأمر أحد من الأقرباء والأجانب ، فغيروا عليه بعض التغيير ، فطلع إلى الإمام أحمد بن المتوكل على الله [فأكرمه إكراماً عظيماً وكتب له إلى أخيه المنصور بالله بن المتوكل على الله][1] برسول من عنده فجاء الجواب فوق ما يريد في الإجلال والتعظيم وزاد في إكرامه الإمام أحمد وأعطاه حصاناً عظيماً كميتاً وَرْدياً عليه من الكسوة نحو مائة ريال مرصعة بالذهب والفضة ، وكساه كسوة عظيمة وأعطاه مالاً عظيماً ، فنزل معززاً مكرماً فسكن عن الأمر حتى مات الإمام أحمد[*] وتجدد الشر بأعظم ما كان ، فطلع إلى الإمام المنصور فأنزلوه منزلة السماك الرَّامح ، ورأوه الكامل الذي تدور عليه المنائح ، وهو أجل من ذلك وفوق ما هنالك بحر لا تكدره الدلاء وطود تتقاصر عنه الأنواء. أخذ عليه جماعة من علماء صنعاء المحروسة في الحديث وغيره ، إذ كان واحد وقته فيه كالسَّيد العلامة محمد بن إسماعيل الأمير والقاضي العلامة صفي الإسلام أحمد بن محمد قاطن وغيرهما ممن ذكرهم القاضي المذكور في ترجمته له في [شرح][2] أرجوزته لسند

(*) جاء على هامش ص ١٨٤ بخط الناسخ: هذا وهم من شيخنا قدس الله روحه لأن سيدي أحمد بن المتوكل رحمه الله تعالى توفي سنة احد وستين أو اثنين وستين في خلافة ابن أخيه المهدي رحمه الله تعالى فوفاة الشيخ عبد الخالق رحمه الله تعالى في صنعاء في حياة سيدي أحمد قطعاً والله سبحانه وتعالى أعلم. انتهى من هامش الأم بخط المجاز والله أعلم - انتهى -.

(١) ساقط من (ج).

(٢) ساقط من (ج).

[صحيح][1] البخاري بالطرق العلية معنى أو حساً المسمى تحفة الأخوان[2] ومكث في صنعاء قريباً من سبعة أشهر ، وتوفي سنة ثلاثة وخمسين من أول السنة رحمه الله تعالى ، وكان ما كان بعد موته والله المستعان رحمه الله تعالى ونفع بعلومه آمين .

وثانيهم الشيخ علاء الدين بن الزين المزجاجي رحمه الله تعالى آمين ، كان صالحاً فاضلاً سليم الصَّدر حافظاً للقرآن وكثيراً من الأحاديث النبوية ، له معرفة بعلم الأسماء والحروف ، شجاعاً قوياً يتكلم بالحق لا يخاف في الله لومة لائم لا يهاب أميراً ولا يحقر فقيراً ، وكان من عادته رحمه الله تعالى أن يقدم للضيف ما وجده لا يتكلف كما هو عادة الناس ، عاش حميداً ومات سعيداً رحمه الله تعالى .

وثالثهم الشيخ الجليل الفاضل النبيل خاتم زمانه وشمس أوانه جمال الإسلام محمد بن الزين المزجاجي ، أخذ العلم عن والده ولازم الشيخ العلامة عمه علاء الدين المزجاجي في الحديث والفقه والعربية ، وأخذ علوم الأدب عن الواردين إلى والده فكان رحمه الله تعالى شهماً قوياً بارعاً فصيحاً جواداً كريماً سخياً لا يمسك شيئاً وكان يتمثل بما كان يتمثل والده بالحديث: «**أنفق بلالا ولا تخشى من ذي العرش إقلالا**»[3] ويصدق عليه قول الشاعر:

هو البحر من أي النواحي أتيته … فلجّته المعروف والبر ساحله

اشتهر بذلك شهرة عظيمة فقصده الناس من جميع النَّواحي وسار ذكره في الأقطار واشتهر ولا اشتهار الشمس في رابعة النهار ، وأتته الأمداد الإلهية من كل شيء حتى صار كأنه ملك من الملوك ، ولم يبق شيئاً وباع جميع أمواله في سبل الخير ، ولم يبق معه شيء ، ثم جاءته الدنيا مرة أخرى بعز عظيم ومقام فخيم ، ففرق ذلك ولما حصل له ما حصل من بعض أولاد أخيه العلامة الضياء وضربوه

---

(١) ساقط من (ج).

(٢) منها نسخة مخطوطة بخط المؤلف سنة ١١٩٧ في ١٦٣ ورقة بجامع صنعاء برقم ٨ تراجم (انظر كتابنا مصادر الفكر الإسلامي ٧٢).

(٣) حديث أخرجه الطبراني في الكبير والبزار في مسنده عن ابن مسعود. وأخرجه الطبراني الكبير أيضاً من حديث موسى بن داود وإسناده حسن (تمييز الطيب ٣٧).

على خده الأيسر بخنجر حتى قطع الجلد والأضراس بسبب انه لما حصل بينه وبين أخيه العلامة وطلع إلى صنعاء المحروسة طلبه المنصور بالله إلى صنعاء وحبسه فلما دخل الحبس شرع في قراءة صحيح البخاري فختمه لثمانية أيام ، وفي آخر ذلك اليوم خرج من الحبس فاجتمع بأخيه الضياء وحصل بينهم المسامحة والعفو ورضي عنه أخوه الضياء كمال الرضى ، فطلب الناس من العلماء والرؤساء للضيافة آخر النهار الثاني عشاء ، فجاءته الحمى واشتدت به وكان فيها موته رحمه الله تعالى ، فكان من طلبهم للعشاء لم يحضروا إلاّ على جنازته ، رحمه الله تعالى وحضر موته جمع عظيم من الرؤساء والأعيان والعلماء فحصل الأسف العظيم من موته على أهله وغيرهم ونزل المترجم له إلى بلده فاتهمه أولاد أخيه بالسم لأبيهم وكان ما كان حسبما ذكرناه وهو بريء، من ذلك والمتهم غيره عند العقلاء والله أعلم بحقائق الأمور فلما التأم جراحه انتقل إلى زبيد المحروسة بجميع عياله وظهر ظهوراً كبيراً لا يعرف لأحد ممن سبق في زبيد ، فكانت العلماء والقضاة كل يوم يجتمعون لديه فتحصل من المذاكرة والنقاش[1] وحل الوقائع ما لا يمكن لأحد فعله ، وكانت أوقاته كلها معمورة بقراءة الحديث لا يفتر عن ذلك مع اجتماع الخاص والعام عليه ، وبنى مسجداً عظيماً بقرب بيته أعانه على عمارته سلطان فلنبا[2] أو وزيره وجلس للدرس فيه الشيخ العلامة جلال الدين الجاوي رحمه الله تعالى وأضاف الأمير القاضي عبد الرَّحمٰن المهدي ضيافة كبيرة لم يسمع بمثلها وكانت العقائر سبع رؤوس من البقر ، وأنفق سبعمائة ريال في ذلك بل يزيد وطلب جميع أهل المناصب من القرى القريبة والنائية ، وحصل محفل لا يعهد مثله ثم بعد ذلك عمل[3] زواجة لولده الزين ففعل ما لا يقدر عليه إلا الملوك الكبار ، وجاءت سادات المراوعة والقطيع[4] والمنيرة والمنصورية والدريهمي والمشائخ المشارعة[5] من بيت الفقيه

---

(١) في(ز) النفائس.
(٢) في (ج) فلتا وفلنبا قلت تعرف أيضاً بفلنبغ من بلاد جاوة.
(٣) في (ز) فعل.
(٤) القطيع قرية شرقي الحديدة من ناحية المراوعة تبعد عنها بنحو عشرة كيلو متر.
(٥) المشارعة نسبة إلى آل المشرعي فرع من بني عجيل وتنسب إليهم المشارعة قرية من عزلة =

وقرية المرة والروية[1] وسادة القرتب وأعيان أهل زبيد للعفي بينه وبين [بني] أخيه ، ثم نزلوا إلى التحيتا وكان مشهداً عظيماً مبروكاً انحسمت فيه مادة العداوة ، وعاد كل شيء في محله ، فلما تم له سنتان في زبيد انتهى إلى قرية أخواله المسماة بالقرشية[2]، فكانت الناس تسير إليه من كل النواحي كالسَّيل، وفعل زواجة لولده علاء الدين واتفق جمع لا يعهد مثله في القرى أصلاً ، وكان أهل زبيد برمتها خرجوا إليه غير أهل القرى وكانت أيامه كلها أعياد فلما تم له سنتان رجع إلى بلده التحيتا وبنى بيوته في مكان بعيد عن مكانه الأول ، وبنى مسجداً وجاءته جميع علماء زبيد لم يتخلف منهم أحد ، وشرع يوم وصولهم في قراءة صحيح البخاري ، فأقام على إكرام وعبادة ونزاهة ورئاسة لم يدانيه فيها أحد ولا يقاربه حتى توفي إلى رحمة الله تعالى شهيداً في مرض الجنب بعد الظهر رحمه الله تعالى. وبالجملة فأوصافه لا تحصى ومكارمه لا تستقصى.

وخلف أولاداً أربعة أكبرهم الزّين وهو الآن في بلاد الجاوة له عزّ عظيم لأن لديه فضيلة وخلق حسن ، وكذلك أخوه علاء الدين والثالث بهاء الدين كان آية في الحفظ [يكاد يحفظ المائة بيت من الشعر بمرة واحدة وحفظ][3] من الكتب عن ظهر القلب شيئاً كثيراً ، وتوفي إلى رحمة الله تعالى شاباً عزباً ، ورابعهم عبد الله وهو على سلوك حسن وأدب تام والحمدلله.

وأما الوالد الفاضل الصالح شمس الإسلام علي بن الزين المزجاجي فقد كان رحمه الله تعالى ممن حاز الفنون ووقف على العلم المصون وكان مقللاً من الدنيا جداً لم يكسب شيئاً غير ما ورثه من والده ، وهو لا يقوم بكفايته ، ولكنه كان في حياة أخيه العلامة عبد الخالق بن الزين بأجل ما يكون من الراحة. كان رحمه الله تعالى يواسيه كل عام بسبعين ريالاً ، وكانت كسوة أهل البيت جميعهم

= الطرف اليماني ناحية وقضاء بيت الفقيه.
(١) الروية قرية وعزلة من ناحية وقضاء زبيد.
(٢) هي بلدة ومسكن قبيلة القرشيين من تهامة وتعرف الآن بالقرشية عزلة من ناحية وقضاء زبيد.
(٣) ساقط من (ج).

حتى النعالات تأتي من عنده رحمه الله تعالى ، ما كان أكرمهم لأهله مثله كأبيه الزين رحمهما الله تعالى ، وقد تقدم من ترجمة الوالد ما فيه كفاية.

وأما العم الشيخ الصالح وجيه الدين عبد الرَّحمٰن بن الزين المزجاجي رحمه الله تعالى ، فإنه كان صالحاً حافظاً للقرآن اقتبس من أبيه وأخيه الضياء ما نال به كثيراً من المقامات العلية ، فكان حليماً صبوراً سليم القلب لا يدخل غيره في الأمور العظام مثله لسعة صدره ، ولم يزل على الحال المرضي حتى درج إلى رحمة الله تعالى شهر صفر سنة سبع وتسعين بعد المائة والألف ، وله من العمر ستة وثمانون سنة وحواسه كلها سليمة حتى انتقل إلى رحمة الله تعالى ، ودفن قريباً من والده وأخيه محمد رحمه الله تعالى ، وخلف أولاداً صالحين أجلّهم وأفضلهم الشيخ الصالح الفاضل عبد الخالق بن عبد الرَّحمٰن حفظه الله تعالى ، قرأ علي كافية ابن الحاجب وشرحها وغير ذلك وقرأ علي في الفقه والحديث كثيراً ، فصار فاضلاً نبيلاً يحفظ القرآن ويتلوه آناء الليل وأطراف النَّهار بقلب راغب وفهم ثاقب وتدبر لازب ، وبالجملة انه ماهر في القرآن فتميز بذلك عن الأقران ، زاده الله تعالى من مواهبه.

وأما العم الشيخ المجذوب الصالح تاج الدين بن الزين المزجاجي رحمه الله تعالى آمين ، فكان رجلاً صالحاً كريماً كثير فعل الخير لا يترك قيام الليل حضراً ولا سفراً وله همة علية ومقامات سنية ، كثيراً ما يرى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وقد بَشَّره ببشائر عظيمة ، ولم يزل على الحال القويم حتى انتقل إلى رحمة الله تعالى سنة بضع وتسعين بعد المائة والألف ، وقد جاوز عمره السَّبعين وخلف أولاداً صالحين حافظين للقرآن ، أجلهم الشيخ عبد الباقي أخذ على جميع مشائخي واقتبس من أنوارهم حتى صار على جانب عظيم ومات قبل أبيه رحمه الله تعالى.

وأما العم الشيخ الصَّالح مجد الدين بن الزين المزجاجي رحمه الله تعالى آمين ، فكان رجلاً صالحاً لا يعرف غير بيته والمسجد وضياعه ، ليس من الناس في شيء ولا يسأل عن شيء ، عاش حميداً ومات شهيداً سنة بضع وثمانين بعد

المائة والألف رحمه الله تعالى .

وكان له أولاد صالحون أجلهم الشيخ الفاضل النبيل ذو المقام الجليل وجيه الدين عبد الرَّحمٰـن بن مجد الدين بن الزين ، قرأ على شيخنا [عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي وكان به براً حفياً يحبه محبة عظيمة لإنه كان حافظاً للقرآن مؤدياً كان الشيخ يقدمه للصلاة كثيراً قرأ عليه من الفقه والحديث والتصوف شيئاً كثيراً وسمع على شيخنا محمد بن علاء الدين المزجاجي وقرأ على شيخنا](1) أبي بكر بن اسماعيل المزجاجي ، وقرأ علي الآجرومية والقطر وكافية ابن الحاجب وشرحها للجامي وشرح المنار في أصول الفقه وكثيراً من شرح العيني على الكنز(2) وأخذ التصوف على كثير من الواردين إلى الشيخ العلامة عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي رحمه الله تعالى ، ثم انه تَعَلق(3) بحزب السيفي ولم يشعر به أحد فذهب عقله(4) ولبه حتى مات رحمه الله تعالى ، فحصل عليه من الأسف ما لا يقدر قدره والله المستعان .

وأما أبو الشيخ الزين فهو الشيخ الكبير والولي الشهير محمد بن الزين المزجاجي الذي يقال له تارة محمد باقي ، وتارة عبد الباقي ، فإنه كان رحمه الله تعالى غوثاً قطباً فرداً علامة عارفاً كبيراً له المقامات العلية والأحوال القدسية والأنفاس الزكية والترقيات البهية عاملاً بالسّنة قامعاً للبدعة قائماً لله تعالى بحجته ، جمع بين الشريعة والطريقة والحقيقة حتى صار بحراً زاخراً من المعارف ، وطوداً عظيماً من علوم العوارف ، به يهتدي وبمعالمه يقتدى انتهت إليه هداية الخلق في زمنه ولم يدانيه أحد في عصره في همه. قرأ أولاً القرآن على العلامة المقرىء عفيف الدين عبد الباقي بن عبد الله العدني أصلاً الزبيدي

(1) ساقط من (ج).

(2) قلت كتاب المنار وشرح الكنز من كتب الحنفية لأن المؤلف ومن ذكرهم من آل المزجاجي من اتباع هذا المذهب على خلاف سائر أهل اليمن من المناطق التهامية والجنوبية فإنهم جميعاً يتمذهبون بالمذهب الشافعي.

(3) في (ج) تخلف.

(4) قلت لا يزال يعرف حتى اليوم عند أهل اليمن ان من قرأ هذا الحزب ذهب عقله وهو طلاسم وأوفاق تنسب إلى السيفي المذكور لعله من بني سيف عزلتان من ناحية قفر حاشد من أعمال يريم.

مسكناً[1] ، وجوده عليه وأحسن أداؤه ، وأخذ عليه في القراءة ، وأخذ على والده العلامة الزين في الفقه والنحو والحديث حتى صار فاضلاً نبيلاً ، ثم أخذ الطريقة القادرية والخرقة[2] الشريفة[3] من والده ورباه تربية عظيمة ، وتوفي والده رحمه الله تعالى وعمره نحو اثنين وعشرين سنة ، فأخذ في الجد والاجتهاد حتى.وصل الشيخ الكبير العارف المفلك المدبر تاج الدين بن زكريا بن سلطان العثماني قدس سره إلى زبيد مع كثير من التلامذة وكان واحد وقته وطريقته نقشبندية أقبل إليه الخاص والعام وانتشر ذكره وبعد صيته ، وأخذ عليه جماعة من علماء زبيد وقرّاءها، وطُلب إلى مدينة صنعاء أم مدن اليمن واجتمع بأهلها ونزل مكرماً معززاً مبجلاً ، واستناب عند طلوعه إليها تلميذه السِّيد العارف العظيم محمد أشرف وهو أجل تلامذته في ذلك الوقت على الإطلاق ، وكان سيدي الشيخ محمد بن الزين يسمع بذكره ولم يتمكن من الوصول إليه رعاية لأخيه العلامة الصديق بن الزين ، فلما نزل الشيخ من صنعاء المحروسة، وكان ذلك سنة ألف وسبع وعشرين ، وقد تزايد شوقه إلى الشيخ كثيراً حتى وصل الشيخ الصديق أخوه إلى الشيخ المذكور ، وكان ذلك يوم جمعة ، واجتمع به وطلب من الشيخ الوصول إلى مكانه مع تلامذته بعد الصلاة في الرباط المشهور لبني المزجاجي في ذلك الزمن فقال له: مرحباً ، نصل إن شاء الله تعالى ، فلما صلى الجمعة خرج إليه الشيخ وجمع عظيم من تلامذته وعلماء زبيد ، ففرح الشيخ محمد بن الزين بذلك فرحاً عظيماً ، ووقف مواجهاً للشيخ فنظر إليه فعرف قوة استعداده وشوقه إلى الله تعالى ، فقال له: يا ولدي أعطني الشربة ، فبادر إليها وأعطاه ووقف قريباً منه فشرب منها ثم ناوله وقال له: يا ولدي اشرب منها ، والناس تنظره فحصل له السكر والغيبة حتى كادت الشربة أن تطيح من يده ، ففهم الخاصة أن له نصيباً وافراً من الشيخ ، وظهر عليه آثار الفلاح والصلاح من حينه ، فعظم في

(١) هو شيخ القراء في اليمن له كتاب بغية القاريء المجيد في علم التجويد توفي سنة ١٠٢٧ انظر كتابنا مصادر الفكر الإسلامي ٢٥.

(٢) نسبة إلى الشيخ الصوفي الكبير عبد القادر الجيلاني المتوفى سنة ٥٦١.

(٣) يعني خرقة آل المزجاجي المنسوبة إلى الطريقة النقشبندية.

أعين الناس ثم إن الشيخ الصديق طلب من الشيخ تلقين الذكر على طريقة السادة النقشبندية ولاخوانه داود ومحمد المذكور وإبراهيم ، فلقنهم الذكر وكانت العناية العظمى للشيخ محمد المذكور ، فأمره الشيخ بأن يلحقه إلى مكانه فاستأذن أخاه الصديق ووصل إليه فأمره الشيخ بالاستخارة ثلاث ليال ، ففعل ، فحصلت البشائر العظيمة فأخبر بها الشيخ نفع الله تعالى به ففرح ولقنه الذكر ثانياً على وجه إرادة السلوك ، وأمره بحفظ النسبة وكان ذلك في أول شهر رمضان من السنة المذكورة ، فلم يمض عليه سبعة أيام إلا وحصلت له الجذبة العظيمة ، ولم يزل في الترقي والمشاهدة والوقائع والأحوال إلى ما لا يحصى ، وكان يوماً في حضرة الشيخ مع أصحابه فقال الشيخ: رحمك الله يا محمد الباقي ، فأنكر بعض أصحابه أن يقول له هكذا مع صغر سنه وحداثته بالنسبة إلى الشيوخ السالكين[1] من أصحابه فأشرف الشيخ على خاطره وقال له: هو صغير السن جليل المقدار عند الله تعالى بعنايته وفضله ، هذا ولدي هذا ولدي. وكان الشيخ بعد ذلك يسمع الذكر من قلبه الله الله ، ثم كان يسمع من قلبه: كن عبدي كن عبدي ، وبقي على هذه الحالة أياماً وسماه الشيخ قدس سره: محمد باقي ، باسم شيخه وليس اسمه الذي سماه به أبوه إلا محمد فَبُجِّل في أعين تلامذة الشيخ وما كان عنده التفات إلى ما قيل فيه أصلاً ، ومعنى باقي: باق بالله تعالى ، وهي إشارة إلى أعلى مقام من المقامات العَلِيَّة ، تكون[2] بعد الفناء في الله تعالى الفناء الكلي التي يعبر عنها بحضرة جمع الجمع[3] ، وهذا شيء لا يفهم بالعبارة ، وإنما

---

(١) في (ج) السائلين.

(٢) الباقي من اصطلاحات الصوفية هو أن تصير الأشياء كلها له شيئاً واحداً فتكون كل حركاته في موافقات الحق دون مخالفاته فيكون فانياً عن المخالفات وباقياً في الموافقات وليس معنى ذلك أن يكون ما نهى عنه كما أمر به ولكن معناه أن لا يجري عليه إلا ما أمر به وما يرضاه الله تعالى دون ما يكرهه ويفعل ما يفعل لله لا لحظ له فيه في عاجل أو آجل وهذا معنى يكون فانياً عن أوصافه باقياً بأوصاف الحق لأن الحق إنما يفعل الأشياء لغيره لا له لأنه لا يجر به نفعاً ولا يدفع به ضراً تعالى الله عن ذلك وإنما يفعل الأشياء لينفع الاغيار أو يضرهم فالباقي بالحق الفاني عن نفسه ولا لدفع مضرة عنها غير أنه يرغب في ثواب الله لموافقته (مصطلحات الصوفية ٣٦).

(٣) الجمع: هو إزالة الشعث والتفرقة بين القدم والحدث. وصاحب جمع الجمع هو لو نظر إلى =

يعرفه السالكون الصادقون عند نهاية السيد[1] إلى حضرة الجمع ، والشهود ، فاشتهر بذلك وصار لا يدعى إلا محمد باقي ، أو محمد الباقي ، ولما كان ولده الشيخ العلامة المحقق عبد الله بعد أبيه هو المذكور عند العلماء ، خاف أن لا يفهم ذلك علماء صنعاء وسائر الفقهاء ، فسماه عبد الباقي ، فجرى اسمه بين عالم الدولة والعلماء والفقهاء عبد الباقي ، حتى كتب في سجل الدواوين الإمامية بعبد الباقي إلى الآن ، وبقي عند العوام والصوفية محمد باقي لا يعرفون إسمه بغير ذلك. ولما رأى حفيده العم العلامة ضياء الإسلام عبد الخالق بن الزين بن محمد المذكور شهرة الإسمين ، جمع بين اسمه الأصلي واسمه المعروف عند عالم الدولة ، فسماه في أسانيده بمحمد عبد الباقي ، وصار مستعملاً في الإسناد على هذا ، وترك لفظ باقي ، خوف الإنكار ، ولكنه لم يزل هذا الإسم الذي سماه به شيخه في العموم ، ولا يدرون شيئاً مما ذكر ، فليحفظ ما ذكرناه حتى لا يحصل الإلتباس. ثم انه لازم الشيخ مدة إقامته بزبيد المحروسة ، فلما أراد الشيخ السَّير إلى مكة في شهر شوال ، أمر الشيخ محمد الباقي بالسير معه فصار معه وطاب له أخوه بذلك محبّة لهذا الشرف العظيم الذي ليس فوقه شرف أصلاً وهو نتيجة التقوى كما أشار إليه سبحانه وتعالى في محكم كتابه ، وأقام مع الشيخ قدس سره في مكة قيل اثنا عشر سنة وسيأتي تحقيقه وكان في تجلية الأنوار والاستغراق وواردات الأسرار من أول وصوله إلى مكة إلى سنة كاملة كما حكى حاله شيخه المذكور في جامع الفواد[2] فقال: كان معي بمكة رجل يماني اسمه محمد باقي المزجاجي ، إلى سنة كاملة في تجلية الأنوار ، وكل يوم يجيء عندي مراراً فيذكر حاله ، وفي هذه المدة ما قال وما رأى نوراً مكرراً انتهى.

أشار بهذا إلى أنه حصل له الرتبة العظمى التي هي النهاية ، وهنا يرتفع

= عالم التفرقة لم ير صور الألوان إلا آلات يستعملها فاعل واحد بل لا يراها في البين فيجمع كل الأفعال في أفعاله وكل الصفات في صفاته الخ.

(١) في (ز) العبد.

(٢) كذا في الأصول وفي إيضاح المكنون ٣٥٦/١ «جامع الفوائد».

الخيال في ذات الله تعالى ، فلمثل هذا فليعمل العاملون ، وفي هذا فليتنافس المنافسون ، وأكثر الأولياء السالكين الذين شاهدتهم مع كثرتهم لم يبلغوا هذه المرتبة سوى شيخنا العارف شاه محمد يوسف امتع الله تعالى بحياته. قال ولده الشيخ الكبير خليفته في هذا السر الخطير الزين بن محمد بعد أن ذكر ما ذكرناه: ثم ان الشيخ تاج الدين قدس الله سره [أمره بأر](1) بعينيه بعد تمام سلوكه في مكة شرفها الله تعالى ، فكان يعطيه من شربة الأرز ملعقة وقت الإفطار لم يكن بها من أثر الأرز إلا ما يغير الماء عن وصفه قال: وكنت [تارة أطيقها](2) وتارة لا أطيقها لكثرة الغيبة(3) وكانت تطيح الملعقة من يدي لقوة الاستغراق والأحوال الإلهية الواردة علي ، فكان جلالياً فصار جلالياً جمالياً وهي مرتبة الكمال ، ثم إن الشيخ تاج الدين قدس الله سره لما رأى ما ظهر على باطنه وظاهره من التحقيق بالعبودية [المحضة](4) لله تعالى التي لم يرها في أكثر تلامذته ، قدّمه في الصلاة في حرم الله تعالى بمكة المشرفة(5) ، فاعترض عليه التلامذة في تقديمه وكانو يقرّون أنهم أحق بالتقدم منه ، فقال لهم الشيخ: هذا ولدي محمد باقي قبله الله ونحن قبلناه من قبل الله. ثم رجعوا مرّة أخرى وقالوا للشيخ: أنه لا يميز الصّاد من الزاي ولا السّين من الشين وكان ذلك من باب الغيرة وإلا فهو كان حسن القراءة حسن الأداء ، غير أن غيره أفصح منه ، وهذا لا يقتضي أحقيّة التقدم لمن جمع إلى ذلك علم الظاهر والباطن ، وكان حجاب

(1) بيض له في (ج).
(2) في (ز) ساعة.
(3) في (ز) لكثرة الواردات العَينية.
(4) بياض في (ج) قدر كلمتين.
(5)(*) جاء على هامش الصحيفة ١٩٣ بخط الناسخ: قال سيدي محمد باقي رحمه الله تعالى: إن سيدي الشيخ تاج الدين زار يوماً عبد الله بن عباس رضوان الله تعالى عنهما بالطائف فخرجت مع سيدي الشيخ الأكبر أنا والسيد محمد رمز الشرف وجماعة من الفقهاء والعلماء المريدين فاستقبل الشيخ القبر وأطرق ساعة طويلة ثم التفت إلى الجماعة ثم التفت إلي فقال: روحانية الشيخ عبد الله بن عباس عندك فكان ذلك من غير اختيار مني. فقال: يا ولدي استعدادك قوي فقبلت قدمه المباركة ثم بعد ذلك دخل وقت الصلاة فأمرني سيدي بالأذان والإقامة وقدمني إماماً فصليت بالشيخ والمريدين والفقهاء وذكر القصة. انتهى من هامش الأم بخط المؤلف ـ انتهى ـ.

الغيرة وكبر السّن قد حجب ذلك عنهم فسمع منهم الشيخ ذلك وسكت عنهم حتى حضرت الصَّلاة ، فأمره الشيخ بالتقدم فقال له: يا سيدي ليقدم أحدهم ، فزجره الشيخ زجراً عظيماً ، وأمره بالتقدم والتفت إلى الجماعة وقال لهم: الله أمرني بذلك ، يعني من طريق الإلهام الرباني ، وكان في الجماعة سيّدي الشيخ العلامة إبراهيم بن طلحة الهتار وسيدي الشيخ العلامة أحمد بن محمد العجل وجماعة من العلماء المشاهير بمكة حرسها الله تعالى ، فسكت القوم بعد ذلك ولم يقل أحدهم شيئاً ، ولم يزل يصلِّي بهم في تلك السنين إلى أن جهّزه الشيخ إلى السفر والرجوع إلى الوطن لبلوغه مرتبة الكمال والتكميل والإرشاد وأمره بنشر الطريق وأمر مريده بالانقياد له وأجازه في ذلك وصورة إجازته له:

بسم الله الرَّحمٰن الرحيم

أجزت الولد الصالح محمد الباقي المزجاجي ، الطريقة العلية النَّقشبندية بعد إتمام سلوكه كما أجازني شيخه خواجه محمد الباقي عليه الرحمة ، وهو من مولانا حسن جكي امكنكسن وسيأتي ذكر تمام السند إن شاء الله تعالى ، ثم قال: ينبغي أيها السالك أن لا تترك صلاة الجمعة والجماعة والاعتكاف في عشر رمضان وكن مراعياً سنن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، كما تكون مراعياً للفرائض ، وكن خادماً للخلائق ولو يهودياً أو نصرانياً ، يكون نظرك على قيومهم وموجِّدهم وكن متذللاً متخشعاً عند الخلائق غنيهم وفقيرهم سواء ، وأوصيكم بتقوى الله تعالى والصبر والزهد والتوكل وكن مجاهداً على الدوام[1] واعتبر نفسك مبتدأً فلا تترك الذكر قط ، وتكون ثيابك خلقاً وبدنك مريضاً وطعامك حلالاً طيباً ، واجتنب الحرام والشبهة ، فإن الأول ينسي الله تعالى والثاني ينسي ذكر الله ، ويكون خلقك القرآن ، وصفتك سنن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ويدك طويلاً وقلبك محزوناً ، ويكون الحق في قلبك عظيماً والعالم

(*) جاء على هامش الصفحة ١٩٤ بخط الناسخ: أي عطاء الله وعادتهم يقدمون المضاف إليه على المضاف فمعنى نجش عطاء. انتهى من خط المؤلف على الأم - انتهى -.

(١) في (ز) الفروض.

صغيراً ، كن معهم كلامياً بظاهرك مفارقاً لهم بباطنك بشهود أسمائه وصفاته تعالى ، وكن مشتاقاً إلى لقاء الله تعالى ، ولا يكون لك قرار ولا سكون مضطرباً في الباطن متمكناً في الظاهر ، وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب فلا تسكن من الترقي ولا تأس بالشهود وكن طالباً الذات البحث وانتهائه محال، ثم أجزتك الطريقة القادرية العلية كما أجازني شيخي الله بخش وهو من الشيخ مبارك ، وسيأتي تمامه إن شاء الله تعالى ومعنى الله بخش عطاء الله يقدمون المضاف إليه على المضاف ، ثم قال: اعلم لا يخطر ببالك شيء غير الله ، وإن خطر بمقتضى البشرية فتنفيه[1] بكلمة لا إله ، وتثبت الله الحقيقي بكلمة: إلا الله ، حتى يظهر ذلك الشيء في نظرك بمنزلة المكروه كأنه عدو لنفسك ، فتحفظ هذه الوصيّة البالغة. ثم سار الشيخ محمد إلى بلده زبيد حرسها الله تعالى وأقام على بنشر الطريق وتربية المريدين والسالكين فتزوج وجاءه ولدان عبد الله ومحمد وبنات.

ثم إن الشيخ تاج الدين سار من مكة إلى الهند ومكث مدة سنين ، ثم عاد إلى زبيد ونزل عند الشيخ محمد باقي تلميذه ، فنظر إلى مريديه والسالكين لديه فأعجبه حالهم ، فلما أراد السفر إلى مكة قال: يا شيخ محمد سيحصل لك ظهور تام وينتفع بك كثيرون في الطريق إلى الله تعالى ، ولكن لا يتم لك هذا في زبيد لأنها مظهر علم الشريعة الظاهرة ، ومن ظهر فيها من قبل إنما هو بسبب محبة الملوك لهم ، فودَّعه وسار. وكانت زوجته قد توفيت قريباً فتوجه قلبه إلى الجلوس في التحيتا بعد الإستخارة ، فأرسل لتلميذه الشيخ الصالح الفاضل أبكر بن الطاهر حسان ، وكان قد أخذ منه الذكر ولازمه مدة وقال له: إن الشيخ أمرني أن أخرج من زبيد وقد استخرت الله تعالى فتوجه قلبي إلى الجلوس في التحيتا. فقال له: مرحباً وأهلاً وسهلاً، يكون نزولك عندي حتى نبني مساكنك كلها، فخرج إليه فخدمه بماله وبدنه وأولاده ، فبنى مساكنه كلها مجاوراً للمذكور ، وكانت منازل الضيوف والواردين من جهة قبلة المسجد الجامع ومحراب المسجد

---

(1) في (ج) فتنقذ.

الجامع هناك في رحبتها، ثم زوّجه الشيخ أبكر المذكور بنته فاطمة الزهرا وهي أم الزين واخوانه وأخواته الأشقاء الآتي ذكر أسمائهم إن شاء الله تعالى. وحصل للشيخ محمد ظهور لا يوصف بعد انتقاله إلى التحيتا سار ذكره في جميع الأقطار، وكان شديد القيام على تلامذته لا يسامحهم في شيء، يجلس معهم من بعد صلاة الصّبح إلى ارتفاع الشمس في المراقبة وكذا بعد الظُّهر وبين العشائين وآخر الليل سحراً أو قبله، وكان الشيخه تاج الدين عليه الرحمة إذا سئل عن شيء من كلام القوم أحال عليه فيجيب وقد سئل الشيخ مرة عن معنى قول الحكاك[1]:

فمن رحل الجمال لقي قبولاً ويلقى الرّد من رحل الجمالا
وكل شيخ أناخ على مآل وأين مناخ من جهل المآلا
نعم هو ذاك حط الهجر فيها ومن عرف الهوى نكر الوصالا

فشرحها شرحاً يدل على علو مقامه وعظيم برهانه ونحن نذكر الخطبة تبركاً قال؛ [نفع الله به][2].

بسم الله الرَّحمٰن الرحيم

الحمد لله الذي شرح صدور أوليائه بنور معرفته، ومنح جوامع الكلم تراجم حضرته، وفتح عليهم صريح العبارة وصحيح الإشارة بفضله ورحمته، فعبر كل منهم على مقدار ذوقه وشربه، وأشار إلى ما قَبِلَه باستعداده من تجليات ربه، ولأجل ذلك لم يردوا ذوقاً جاء به واحد منهم بالكلية، بل يحمل عندهم ولو على بعد على وجه صحيح تقبله الحضرة الإلهية. نعم من حصر الأمر في مشربه رد عليه حصره، وغالباً لا يفعل ذلك إلا من غلب عليه سكره، والصلاة والسلام على ساقي هذه المناهل ذواقها [ومن مدت إليه][3] الحقائق أعناقها وبعد...

(١) في (ج) الجمال والحكاك هو أبو بكر بن ابراهيم بن يوسف الحكاك شاعر اشتهر ديوانه عند صوفية تهامة ومنه عدة نسخ خطية انظر كتابنا مصادر الفكر الإسلامي ٣٦٢.
(٢) ساقط من (ج).
(٣) في (ج) ومن مدت اليهم.

إلى آخر شرحه رحمه الله تعالى ونفع بعلومه آمين. وطلب منه بعض الأكابر بيان النسبة المكية ، والنسبة المدنية فأجابه عن أمر شيخه له بذلك فقال:

بسم الله الرَّحمٰـن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، اختلف السلف في أن مكة أفضل أو المدينة وأقوالهم مذكورة في الكتب ، وإن فقيراً كان متوجهاً إلى حقيقة مكة المباركة والمدينة المنورة ، فظهر عليه النسبة المدنية على خلاف النسبة المكية. وان النسبة المكية استهلاك واضمحلال في الذات البحت أو سير من الخلق إلى الحق وهذه النسبة هي المعبر عنها بالولاية ، وبها يتعلق مقام الفناء المستلزم للكمال[1] والنسبة المدنية شهود الخلق في الحق والوحدة[2] في الكثرة ورجوع عن الحق إلى الخلق مع وجود تفاني[3] وهذه النسبة هي المعبر عنها بالنبوة في النبي ، والبقاء والتكميل في الولي. فهذا الاختلاف غير الإختلاف في أنَّ الولاية أفضل أو النبوة ، وأن ولي العزلة أفضل أو ولي العشرة. فللأولين فضل باعتبار الحال ، وللثانين باعتبار (المقام العام) فكان نشا سير ظهور صبح الجمال والولاية فى مكة المشرفة كما أن لفظ بكة[4] الوارد في التنزيل ينبيء عن ذلك المعنى ، وأن ظهور النبـوة واشتهارها كالشَّمس في الضحوة في المدينة. كما أن لفظ المدينة التي هي من التمدن ينبيء عن تلك المعاني التي في مقام النبوة والبقاء والتكميل فهم من فهم فلنقتصر على هذا القدر فهو كاف لمن له فهم والسلام على من اتبع الهدى. انتهى. حررها ضحوة الثلوث لثمان عشر شهر رجب الفرد الحرام سنة ثلاثين بعد الألف. وقد وقفت له على إجازات بخط يده لجماعة من مريديه ، اشتملت على كلام عال جداً يدل على أنه من أعظم أهل التحقيق والتمكين. وقد أخفاها علينا بعض الاخوان وإلا كنا نقلنا منها ما هو

---

(١) في (ج) للاكمال.

(٢) في هامش (ز): المراء بالوحدة القيومية فيفهم من يقع نظره على القيومية أولاً ومنهم من يقع ثانياً والأول أعلى. انتهى من هامش الأم بقلم المؤلف.

(٣) في (ج) حقاني.

(٤) في (ج) مكة.

شرف لنا وله عافاه الله تعالى من هذا الداء العضال. وممن أجازه الشيخ محمد قدس سره بعد التكميل الفقيه النجيب محمد عكاشة ، والفقيه ابراهيم بن محي الدين وابن عمه علي بن أحمد وهما رجلان فاضلان نجيبان من الأذكياء العظماء نعم الرجلان. والفقيه الفاضل العالم الأديب الكامل علي بن عبد اللطيف بن عابد هؤلاء كلهم من جهة وصاب في جماعة آخرين. والفقيه سليمان بن سعيد الزريقي من جبال ريمة، والعلامة الكامل المكمل محمد سعيد بن حاج حسين القرشي الكوكني لازم الشيخ مدة حتى صار من أرباب التكميل. وكتب للشيخ صحيح الإمام البخاري في ثلاثة أجزاء بخط حسن وضبط معتمد. كتبها على نسخة بعض المحدثين من علماء بني جعمان ، وما ترك شيئاً مما على النسخة ، ولم يزد شيئاً. وكتب له الكافي[1] للصَّردفي في الفرائض وغير ذلك. ومنهم العلماء الفضلاء الأدباء الكملاء المكملون الشيخ يوسف تاج الدين والفقيه عبد العزيز الجاوي وعبد الله الجاوي لازموا الشيخ مدة حتى صاروا من أهل التكميل. والشيخ يوسف له مصنفات في التوحيد وسر القبلة تدل على عظيم قدره. **ومنهم العلامة المحقق المقريء المحدث أحمد بن محمد البناء الدمياطي**[2] صاحب اتحاف البشر في القراءات الأربعة عشر، وصل بأهله وأولاده إلى الشيخ ولازمه حتى بلغ مرتبة الكمال والتكميل. وكان يذكر وقائعه وما يتفق له مع رأس الأبدال الخضر عليه السلام . وأذن له الشيخ بالرجوع إلى بلده وانتفع به أولاد الشيخ في القراءات والحديث ، لأنه مكث عند الشيخ نحو ثلاث سنين ورجع بعد موت الشيخ وجلس مدة عند ولد شيخه الزين بن محمد ، فزاد النفع به. كتب شرح الطيبة بخط يده وأوقفه وجعله بنظر الشيخ الزين وأخيه العلامة علاء الدين رحمهما الله تعالى . **ومنهم الشيخ الصالح الفاضل شمس الدين علي بن يوسف القرشي** وأوصاه الشيخ بالقيام والمقام بعد

---

(١) الكافي في الفرائض كتاب في الفرائض من تأليف إسحاق بن يوسف بن عبد الصمد الصَّردفي المتوفى نحو سنة ٥٠٠ انظر كتابنا (مصادر الفكر الإسلامي ٢٨٩).

(٢) هو شهاب الدين أحمد بن محمد من علماء القراآت والفقه وفاته سنة ١١١٧ وكتابه إتحاف البشر مطبوع.

موته على[3] أولاده ، وكان قد خدم الشيخ خدمة حسنة وتزوج بعض أولاد الشيخ منه ومنهم **الشيخ الصالح الفاضل الكامل محمد بن عبد الله المشرع** ، لازم الشيخ مدة وخدمه بماله ونفسه حتى صار من أرباب الكمال والتكميل ، ولم يزل واصلاً[2] لأولاده موالياً بعده. ومنهم [العلامة][3] أبو عبد الله بن أبي الفرج المشرع لازم الشيخ مدة حتى صار من الكمل وزوجه الشيخ بنته وأقام عنده حتى مات قبل الشيخ رحمهما الله تعالى. ومنهم الشيخ الفاضل الكامل عيسى بن دوعان من البصرة لازم الشيخ دهراً طويلاً ، وكان خيراً ظهر على يده خوارق وعجائب تدل على علو مقامه ، ثم سار إلى الحرمين الشريفين. ومنهم الشيخ الصالح مصطفى الرومي لازم الشيخ وخدمه مدة حتى صار من أهل الكمال. ومنهم السيد العظيم ذو المقام الفخيم اسماعيل الرومي ، لازم الشيخ وخدمه بماله وبدنه حتى صار من أرباب التكميل ، ثم سار إلى الهند بإذن الشيخ وأقام هناك. ومنهم السيد الجليل الصالح المثيل النبيل الولي المقرب أحمد بن المساوي ، لازم الشيخ مدة طويلة حتى حاز مرتبة الكمال والتكميل ، وانتقل إلى المراوعة ومات بها رحمه الله تعالى. ومنهم الشيخ الصالح الفاضل أبكر بن الطاهر حسان ، لازم الشيخ وخدمه بنفسه وماله حتى صار من أهل الكمال ، وهو الذي تزوج الشيخ بنته فاطمة كما قدمناه. ومنهم السيد الصالح الفاضل العالم العامل يحيى بن المساوي بن المقبول الأهدل. ومنهم الشيخ الصالح عبد الله بن أبكر حسان أخو زوجة الشيخ وشقيقها ، لازم الشيخ ونال مرتبة عظيمة. ومنهم العبد الصالح داود الهندي لازم الشيخ وخدمه خدمة شاقة عن رغبة وطوع حتى صار من أهل الكمال وأذن له الشيخ بالرجوع إلى بلده ،. ومنهم السيد عبد الأول الهندي ، لازم الشيخ مدة طويلة حتى صار من أهل الكمال ، وأذن له الشيخ بالرجوع إلى بلده. ومنهم السيد محمد الباقر بن جلال الدين البخاري ، لازم الشيخ مدة حتى حاز مرتبة الكمال والتكميل ، وكان عالماً فاضلاً تقياً ، ورعاً كاملاً مكملاً. [ومنهم

---

(1) في (ز) عند.
(2) في (ز) مواصلاً.
(3) ساقط من (ز).

الشيخ الفاضل العالم محمود الهندي ، لازم الشيخ مدة حتى صار كاملاً مكملاً][1] قال ولده الشيخ الزين: هؤلاء الذين ذكرناهم وصلوا مرتبة الكمال والتكميل ، واذن لهم الشيخ في ارشاد المريدين. وأما مريدوه فلا يحصون كثرة.
وممن قال في حقه من الأشعار الحسان أحمد بن علان[2] وهو أخوه في الطريق إلى الله تعالى قال في قصيدة:

ولا زلت يابن الزين لله داعياً   وبالخير والتقوى عظيم المواهب
لقد عمرت أرض بها أنت قائم   ينادي[3] لطرق الخير كل مواظب

وهي نحو خمس وعشرين بيتاً وقال في آخرها:

ودم وابق في حفظ ولا تنس صاحباً   فإن من الإيمان حفظ المصاحب

وله في قصيدة أخرى نحو خمسين بيتاً:

وممن[4] لحظه فينا منير   واشرق واستتم واستقاما
وأوصل من يريد طريق حق   بهمته العلية من تساما
هو ابن الزين سيدنا أخونا   ومن عن قلبه كشف الظلاما
بنو المزجاجي السادات حقاً   وطيب الأصل طيب قد تساما
بهذا الشيخ فخر لا انتهاء   بابن الزين مجد لا يساما
لقد رشف المعارف واحتساها   وقد لحظته عين لن تناما
فلذ بجنابه في كل وقت   اطلاب المعارف والمراما
به ضاءت شموس في زبيد   وكادت قبله حقاً تعاما
فلا عجب فلحظ الشيخ يجدي   ويُوصل سالكاً أبداً مراما
ويا ابن الزين لا تنسى محباً   لحسن العهد رعياً والذماما
وعادات الأكارم من قديم   رعاية صاحب وافى ذماما

إلى آخرها وكلها درر وغرر وإنما ذكرنا شعره دون غيره لأنه عالم رباني

---

(١) ساقط من (ز).
(٢) هو أحمد بن ابراهيم بن علان الصديق المكي وفاته سنة ١٠٣٣.
(٣) في (ز) تنادى.
(٤) في (ج) من.

فمدحه من المناقب العظيمة. وقد أثنى على الشيخ كثير من العلماء الكبار، كالسيد الجليل العلامة أبي بكر بن أبي القاسم الأهدل[1] ذكره وهو في بدايته. قال في نفحة المندل[2]: وصحب سيدي الشيخ تاج الدين ولد شيخنا محمد باقي بن الزين المزجاجي وظهر عليه الحال وإمارة الفلاح من أول ما صحبه انتهى.

وترجم له الشيخ العلامة فتح الله[3] في فوائد الارتحال وصورتها: محمد بن الشيخ الولي الكبير الزين المزجاجي التحيتي الزَّبيدي الحنفي القطب الفرد الجامع الغوث الإلهي الصوفي العارف بالله تعالى والدال عليه، المجمع على تحقيقه بالحقائق الغيبية المنزه عما يشينه من كل ردية. نشأ بزبيد المحروسة وتربى بها إلى أن أدركته العناية الربانية والنفحة الرحمانية، وأخذ عن شيوخ كثيرة باليمن ثم عن القطب الرباني تاج الدين قدس سره وبه تخرج. وكان الشيخ يشير إليه في حياته انه سيكون خليفته من بعده في طريق الصوفية النقشبندية وكان كما ذكر نفع الله تعالى به. وأخذ عن خلق لا يحصون من أهل جاوة والهند ودمشق وسلكوا سلوكاً حسناً، ورحل إليه الناس [كثيراً][4] من كل جهة لأخذ الطريق. وممن سافر إليه شيخنا الشيخ أحمد البنا الدمياطي، لازمه مدة مديدة وبه تخرج ولم يزل ينتفع به النَّاس حتى نقل إلى دار كرامته في شهر محرم الحرام سنة ألف وأربعة وسبعين. وكان الشيخ المذكور مهاباً عند جميع الخلائق لا سيما عند كافة الملوك وكان صاحب كرامات خارقة ومكاشفات صادقة. انتهى. قال ولده وخليفته الزين بن محمد: وكانت ولادة سيدنا ومولانا وبركتنا وعمدتنا وقدوتنا وشيخنا الكامل المكمل مربي السالكين وموصل الطالبين، الأستاذ الأنور والشيخ الأكبر جمال الدين محمد الباقي بن الزين

---

(١) هو من علماء اليمن الكبار وفاته سنة ١٠٣٥.

(٢) مجلد ضخم في مناقب آل الأهدل (مخطوط).

(٣) هو مصطفى بن فتح الله الحموي له فوائد الارتحال في التراجم مجلد ضخم مخطوط توفي سنة ١١٢٣.

(٤) ساقط من (ز).

المزجاجي النقشبندي التاجي في السنة الخامسة بعد الألف من هجرته صلى الله عليه وآله وسلم ، وانتقاله ليلة الإثنين سادس عشر شهر محرم الحرام أول شهور سنة ألف وأربع وسبعين بقرية التحيتا بقرب جوار سيدي الشيخ الكبير أبي بكر بن حسان المضري من جهة الغرب والشام. وكان لموته ضجة في الخلق وحضر الصلاة عليه ودفنه جمع لا يحصى رحمه الله تعالى ونفع به آمين. انتهى باختصار قليل.

وكان الشيخ رحمه الله تعالى محبوباً عند قبائل العرب خصوصاً القرشيين بني أبكر وبني علي وبني يشكر ، لا يخالفون له قولاً ويصدرون في كل شيء عن رأيه. ولما نزل الإمام الهمام العظيم الحسن بن القاسم المؤيد[1] بالله تعالى لحصار الترك وإخراجها من زبيد المحروسة لفسادها في الأرض بسفك الدماء وإعراض السلطان العثماني عنهم لجورهم في اليمن ، وصل الشيخ محمد المذكور إليه بجميع القبائل المذكورة وحلفائهم ومن مآربهم[2] وأمرهم بمبايعته بعد أن بايعه هو[3] وسائر سادات نواحي زبيد ، وأمرهم الشيخ بصرف زكواتهم إليه وإمداده في جميع ما يحتاجه. فأحبه الإمام المذكور محبة عظيمة وقدمه على سائر العلماء والأولياء والجاهات والأخيار وصار إسمه في سجل الدواوين الإمامية مقدماً على الكل لأنه كان واحد وقته بلا نزاع ولا دفاع ، وصار جاهه كنار على علم ما يريد أحد كسره إلا كسره الله سبحانه. وقد كان الملوك من قبل معظمة لأهل هذا البيت لرسوخ العلم والفضل والصَّلاح فيهم بفضل الله ورحمته وقد زاد في هذه الدَّولة المؤيدية القاسمية أدام الله سبحانه عزها ومجدها آمين. وخلف الشيخ أولاداً أمجاداً كرماء صلحاء ، أكبرهم الشيخ عبد الله الذي كان إمام زمانه علماً وعملاً ، وثانيهم شقيقه محمد بن محمد وكان صالحاً محبوباً عند الخاص والعام صاحب صدق ومجاهدة وله ذرية صالحون قد ظهر فيهم[4] الخير. والشيخ

---

(١) هو الحسن بن الإمام القاسم بن محمد كان من القادة العلماء وفاته سنة ١٠٤٨.

(٢) في (ز) أقاربهم.

(٣) ساقط من (ز).

(٤) في (ج) فيه.

محمد بن محمد بن الصديق بن محمد بن محمد من نسله ، وكان آية باهرة علماً وعملاً رحمه الله تعالى توفي سنة إحدى وتسعين بعد المائة والألف ، وعبد الله ومحمد وأخواتهما من أمهما فاطمة الجرداء من بني الأجرد قوم كرام. وثالثهم الزين بن محمد وهو خليفة أبيه وحامل لواء المجد والهداية والإرشاد ونشر الطريق والدعوة إلى الله تعالى حتى قيل: لو جاز أن يبعث الله نبياً لكان الشيخ الزين. يحب السنن ويكره البدع ، لم يزل مكانه معموراً بالتّصوف والحديث والعمل. وله أجوبة ووصايا نافعة وغير ذلك ، وبيته معمور بالعلم إلى يومنا هذا رحمه الله تعالى. وقد تقدمت ترجمته اختصاراً. ورابعهم الشيخ عبد القادر بن محمد ، وكان صالحاً لازم خاصَّة نفسه على استقامة وحال حسن ، وله ذرية كرام صالحون ، والمعروف بالعلم منهم الآن عبد الغفور بن إسماعيل بن تاج الدين بن عبد القادر المذكور. قرأ علينا في الفقه والحديث والعربية. وخامسهم عبد الخالق بن محمد ، وكان فاضلاً فقيهاً فرضياً وله ذرية كثيرة والمعروف بالعلم والصلاح والزهد والورع اليوم منهم هو عبد الله بن محمد عطاء الله بن عبد الخالق المذكور. وسادسهم[1] الشيخ علاء الدين بن محمد المذكور، وكان علامة ورعاً زاهداً كما قدمنا نزراً يسيراً. من مناقبه ، وبيته معمور بالعلم إلى يومنا هذا.

منهم الشيخ العلامة ضياء الإسلام يوسف بن محمد بن علاء الدين المزجاجي وكذا أولاد أخيه عبد الله الأدباء الأجلاء. والشيخ الزين والمذكورون بعده كلهم أشقاء ولهم أخوات كرام صالحات ، وأصغرهم الشيخ علاء الدين توفي أبوه وهو صغير. وبالجملة فأوصاف سَيِّدي الشيخ محمد الباقي لا تحصى ولا تستقصى ، ونحن من بركاته وتوجهاته العلية في رضىً ، رحمه الله تعالى ونفع به وبعلومه آمين.

وأما والده الشيخ العلامة المحقق الصوفي الزين بن الصديق المزجاجي رحمه الله تعالى فإنه كان علامة كبيراً محققاً صوفياً جامعاً بين الشريعة والطريقة

(١) في (ج) وساد منهم.

والحقيقة. له التحقيق في كل الفنون، وله على عيون مسائلها عيون. بحر المعارف وشمس العوارف ومنبع اللطائف والظرائف، أسراره غامضة وأنواره فائضة وإمداداته طافحة. يحل المشكلات ويفك المعضلات. وكان تقياً نقياً سليم القلب مستقيم الطبع كامل العقل متواضعاً لكل الناس متقللاً من الدنيا جداً. أخذ العلم عن جماعة من العلماء الكبار. أخذ الحديث عن السيد الطاهر بن حسين الأهدل، والحديث والتصوف على خاله الشيخ العلامة علي بن أحمد، وجده أبي أمه أحمد بن علي والسيد الجليل العلامة العارف حاتم بن أحمد الأهدل. وأخذ على الشيخ العلامة الصوفي جمال الدين محمد بن المعروف أفلح، وعلى الشيخ العلامة المحدث يحيى بن محمد الحطاب المالكي، إجازة في جميع الأحاديث والمسانيد والأجزاء والصّحاح والسّنن والمعاجم. وروايتنا من طريقه إليه في المسلسلات بالإجازة. وله مشائخ كثيرة في سائر الفنون كبني الخاص وبني المطيّب وبني جعمان وغيرهم. لم نقف له على فهرسة مشائخه الذين أخذ عنهم. وكان في وقت طلبه للعلم جماعة من العلماء المبرزين وكانت له همة عالية ولا بد أن يكون قد أخذ على الشيخ عبد الملك بن دعسين القرشي[1] وكان مقيماً ببندر المخا.

وأما الآخذون عنه لا يحصون، ولكن نذكر نزراً يسيراً منهم. أجلهم ولده الشيخ العلامة الصديق بن الزين. وولده العارف الكبير محمد الباقي، وولده الناسك النبيل داود، والشيخ العلامة أحمد بن محمد العجل، والسيد العلامة أبو بكر بن أبي القاسم الأهدل، وأخوه السيد العلامة المعمر سليمان بن أبي القاسم الأهدل ووجدت بخط السيد العلامة أبي بكر بن أبي القاسم الأهدل ما لفظه:

بسم الله الرَّحمٰن الرحيم: أما بعد. حمداً لله على جميع آلائه، وأشكره على جميع نعمائه وجزيل عطائه، وصلاته وسلامه على أفضل رسله وأكمل أنبيائه وعلى آله وصحبه وأصفيائه. فإنه لما كان يوم الأربعاء، رابع عشرين من ذي الحجة الحرام سنة ألف وثلاثة عشر من هجرته صلى الله عليه وآله وسلم، قرأت

---

(١) من هامش (ز): بل أخذ عنه تحقيقاً كما سيأتي.

طائفة من أول كتاب طبقات الصوفية للشيخ الكبير الولي الشهير أبي عبد الرَّحمٰن محمد بن الحسين بن موسى السلمي قدَس الله سره ونفع به وبعلومه. على سيدنا وشيخنا الإمام العالم الهمام بحر الطريقة وترجمان الحقيقة جمال الدين أبي عبد اللهالزين بن الصديق المزجاجي الصوفي رضي الله تعالى عنه وأرضاه، وجزاه عني خيراً وأشاد علاه. وأجاز لي الرواية فيها وفي غيرها من كل ما تجوز له وعنه روايته، من مقروء له ومسموع ومجاز ومنقول ومعقول وفروع وأصول، وسائر كتب العلم من قراءات وتفسير وحديث وفقه وأصلين ونحو وتصريف ومعان وبيان وبديع وغيرها. وكذلك أجاز لأخي سليمان مشافهاً له فيما أجاز فيه وناوله من يده الكريمة ما ناولنيه فجزاه الله عنا أفضل جزائه، وأتحفه بما يرجوه من نعمائه. وقد كنت قرأت عليه عوارف المعارف. قال في نفحة المندل في ترجمة نفسه مالفظه: وأخذت على شيخنا الشيخ الكبير المحقق الشهير زين الدين الزين بن الصديق المزجاجي الصوفي، كتاب عوارف المعارف للسهروردي قراءة مني عليه لجميعها، وذكر لي أني أول من ختمها عليه، وان جماعة قد قرأوا فيها عنده ولم يتفق لأحد منهم ختمه، وقرأت عليه جميع بداية الهداية للإمام الغزالي، والتنوير للشيخ ابن عطاء الله والعقيدة السنية للعضد الايـجي وقطعة صالحة من أول موجبات الرحمة لابن الرداد. وأجاز لي باقيه وناولنيه وجميع شرح قصيدة السلوك للشيخ ناصرالدين ابن بنت الميلق أعني القصيدة وأما الشرح فللعلامة عبد الملك ابن دعسين القرشي ويرويه شيخنا عنه، وشرح ورقات إمام الحرمين في أصول الفقه للإمام المحقق جلال الدين المحلي، وجميع التلخيص في المعاني والبيان والبـديع للجـلال القزويني، وطـائفة من أول طبقـات الصوفيـة للشيخ أبي عبد الرَّحمٰن السلمي ثم ناولني إياها وكثيراً من مؤلفات جامعها إليها. وأجاز لي مشافهة الرواية عنـه فيها وفي غيرها من كل ما يجوز له وعنه روايته. ثم كتب لي ذلك بخطه المبارك. وقرأت عليه بعد هذا جميع التائية الكبرى لابن الفارض، ومقدمة شرحها للإمام القيصري وعقلة المستوفز للشيخ ابن عربي. وسمعت من لفظه كثيراً من قواعد القوم وبيان اصطلاحاتهم الحقيقية إذ هو واحد عصره في ذلك. وما سمعته لديه بقراءة غيري بين يديه فلا أحصره لكثرته من ذلك بقراءة

أخي سليمان شرح ايساغوجي في فن المنطق وغيره وأخذت منه طريقة السادة الصوفية من أخذ اليد والتحكيم والباس الخرقة القادرية الأهدلية. وكان أخذي منه ما ذكر ببيت الفقيه ابن عجيل. وقد قصدت لزيارته وهو مقيم هناك عند أولاد الفقيه الصالح محمد العجل نفع الله تعالى به. ثم البسني مرة أخرى أنا والصنو سليمان ولقننا الذكر بمدينة زبيد في الرباط المنسوب لبعض سلفه بني المزجاجي، وكان الباسه لكل منا في هذا المجلس العام على ما هو وفصّل في موضع آخر مع بيان تاريخه. وقد توفى شيخنا الزين المذكور في شهر جمادى الأخرى في سنة تسع وعشرين بعد الألف رحمه الله تعالى وأعاد علينا من بركاته.

وممن أخذ عنه أيضاً السيد الجليل العلامة في جميع الفنون أبو بكر العيدروس صاحب الروض الباسم كما[1] سيأتي قريباً إن شاء الله تعالى. وأخذ عنه الشيخ الجليل الفاضل الصالح محمد بن عبد الله بن أحمد بن علي المجنبي الهتاري، وقرأ عليه كثيراً تصوفاً وحديثاً وغير ذلك. وممن أخذ عنه أيضاً الفقيه العلامة أبو بكر بن علي المهير وأخوه العلامة عبد الله بن علي المهير. وأخذ عنه في كل فن جماعة لا يحصون، منهم في بندر المخا كثير إلا أن السيد حاتم قدس الله سره كان يرسل إليه ويحثه على الوصول ولهذا أنه روى الكثير عن الفقيه العلامة عبد الملك بن دعسين فكان بعد موت السيد رحمه الله تعالى يصل إلى البندر المذكور ويقيم لنشر العلم. وما زال هذا دأبه في كل سنة يقيم مدة ثم يرجع، وقد أقام كثيراً في بيت الفقيه عند الشيخ العارف محمد العجل وقصده الناس إلى هناك لطلب العلم فدرس مدة وانتفع به خلق من بني عبادة وبني التعزي وبني العجل وبني جعمان. وكان في زبيد يدرس في مسجد جده الشيخ محمد بن محمد المزجاجي والرباط المشهور وكان خرابه في وقته بسبب فتنة الترك، وقد ذكر في بيان الإمام الحسن. وان الموجود منه طمره وهو بعض من الجدار اليماني الممتد شرقاً وغرباً. وقد عمر الآن مكانه مسجد عظيم، عمّره الحاج الصالح أحمد بن عبد الله السندي الصباغ ولله الحمد. وأخبرني شيخنا

---

(١) صاحب الروض الباسم هو الشيخ عبد القادر بن شيخ العيدروس وصاحب النور السافر توفي سنة ١٠٣٨ فيحقق.

محمد بن علاء الدين المزجاجي عن والده عن أخيه العلامة عبد الله عن عمه الصديق بن الزين عن والده قال: كان رحمه الله تعالى أحياناً يقـرر للطلبة وهو يمشي في المسجد من طرفه الشرقي إلى طرفه الغربي، والمسجد صغير نحو اثنا عشر خطوة. وكان آية في التفهيم والتقرير. ولم أر له جواب سؤال ولا تحرير مسألة لذهاب كتبه كلها. ولقد وقفت له على جمع فوائد تدل على ما وصفه العلماء من تحقيقه في كل العلوم. فلم تزل الناس تقصده من جميع الجهات على مشاربهم وأذواقهم فيصدرون عنه وقد وجدوا ما طلبوا من حديث أو تفسير أو فقه أو تصوف أو أصل أو آلة إلى غير ذلك من سار الفنون النافعة. إذ هو الإمام في كل فن والمحقق فيه. وقد ترجم الفقيه العلامة أبو بكر بن مهير لنفسه ترجمة يستفاد منها معاصري الشيخ أو من هو في مقام تلامذته. قال رحمه الله تعالى: قرأت على شيخنا العلامة رضي الدين الصديق بن محمد الخاص في الفقه والحديث والفرائض، وسيدي العلامة شيخ الإسـلام أحمد بن أبي الفضـل الصابوني في الفقه والحديث والفرائض، وسيدي العلامة سيبـويه زمـانه محمـد بن يحيى المطيب في النحو، وسيدي الفقيه العلامة عمر بن عبد الله قعيش[1] في الفرائض، وشيخنا شيخ الإسلام شهاب الدين أحمد بن عبد الرَّحمٰن الناشري في الحديث. ثم على طبقة أخرى منهم شيخنا العلامة برهان الدين إبراهيم بن محمد جعمان في الحديث والعلامة النحوي شيخنا وابن شيخنا أحمد بن محمد المطيب في النحو، وشيخنا وابن شيخنا العـلامة جمال الدين محمد بن أحمد الصابوني في الفقه، والفقيه العلامة عفيف الدين عبد الله بن أحمد الضجاعي في النحو، وشيخنا العلامة محمد بن محمد بن محمد العلوي والعلامة شيخ القراء عبد الباقي العدني في التجويد، وشيخنا العلامة الصوفي الشيخ الزين بن الصديق بن عبد الباقي المزجاجي في التصوف. وسمعت وقرأت على والدي أيضاً منه، والفقيه الصالح محمد بن عمر المرير في التصوف، وشيخنا العلامة داود بن عبد الكريم السندي والسيد العلامة الشريف حسين اللاهوري والعلامة

---

(١) في(ج).

المحقق محمد ولي الدين السمرقندي وشيخنا وسيدنا المحقق الملا عبد الرَّحمٰن السندي، وبه كان أكثر تخريجه. وكانت ولادته سنة ٩٨٧ [بقرية الحمرانية من بلد الأهمول بجوار مشهد العلامة الشيخ سراج الدين أبو بكر الهاملي صاحب المنظومة المشهورة في الفقه، ثم انتقل به والده بعد ذلك بأشهر إلى حيس، ثم انتقل به إلى قرية العبادية سنة ٩٩٧، ثم دخل به زبيد آخر سنة الألف][(١)] وأول طلبه سنة ١٠٠١ وفاته سنة ١٠٣٩ وسنة [انتقاله إلى العبادية][(٢)] هي سنة وفاة السَّيد طاهر بن حسين الأهدل. وقد أخذ الشيخ الزين المذكور على السَّيد طاهر المذكور وبعض الطلبة الأولى والثانية ممن ذكرهم مهير ممن أخذ على السيد المذكور. هذا وبالجملة إن الشيخ الزين بن الصديق المزجاجي لم تزل العلماء ولا تزال تصفه بالتحقيق في كل العلوم والتصوُّف ومعرفة حكمه وأسراره وأنواره رحمه الله تعالى. انتقل إلى رحمة الله تعالى بالتاريخ الذي ذكرناه، وخلف أولاداً سادة أجلاء كملاء، أكبرهم الصّديق وقد عرفت ترجمته ومرتبته وذريته لم يزل العلم فيهم. وأفضلهم الآن الشيخ الفاضل المتفنن أبو حفص عمر بن إسماعيل بن أبي بكر بن الزين بن الصديق المذكور، والشيخ الفاضل الحائز كثيراً من العلوم الدينية والآلية جمال الإسلام محمد النور بن عبد الخالق بن أبي بكر بن الزين بن الصّديق المذكور، وفيهم ولد شاب نشأ في طلب العلم وامارة الفلاح عليه ظاهرة، هو عبد الله بن عبد الكريم بن عبد الخالق المذكور، والثاني داود بن الزين وكان عابداً تقياً له فضيلة تامة ومعرفة بالعربية حسنة بقدر الحاجة. وله ذرية كثيرة بقرية يختل وشرقيها في البادية قريباً من بندر المخا، وهيئتهم كهيئة أهل البادية زياً وكلاماً. وثالثهم الشيخ الصالح إبراهيم بن الزين لم يعرف بشيء من العلم، فإما أن يكون توفي أبوه وهو صغير، أو اشتغل بخدمة والده وبعد موت أبيه سكن البندر المذكوَر. والمشهور الآن بالخير من ذريته في البندر الشيخ الصالح طلحة بن إسماعيل بن إبراهيم المذكور، وهو صاحب دنيا واسعة في الأرض والنخل والتجارة على خير كثير وله ولأخوانه ذرية بالبندر أصلح الله

---

(١) ساقط من (ز).
(٢) ساقط من (ز).

سرائرهم. ورابعهم الشيخ الكبير القطب الغوث المنير جمال الإسلام محمد الباقي بن الزين المذكور وهو الذي سار ذكره مسير الشمس وعلا مقامه في أهل زمانه عن المسرّ[1] وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. وذرّيته في زبيد والتحيتا كثير، لم يزل العلم ولا يزال فيهم إن شاء الله تعالى. وغالب عوامهم حفّاظ للقرآن يتدارسونه آناء الليل وأطراف النهار خصوصاً أيام رمضان ولياليها. وقد ذكرنا من أهل العلم الموجودين الآن زادهم الله سبحانه من فضله ورحمته والحمد لله رب العالمين. وأما أبوه الصّديق بن الشيخ عبد الباقي بن الصديق بن الزين بن إسماعيل بن الشيخ الكبير محمد بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن عبد الله بن يوسف السِّني الصوفي، فلم أقف على حاله وذريته مباركه، وهما الزين ومحمد. أما الزين فقد عرفت عظيم شأنه ورفيع مكانته وذرّيته كثيرة جداً في زبيد والتحيتا، والعلم والسنة والصلاح فيهم وهو معمور إلى الآن. وأما محمد بن الصديق بن عبد الباقي، فكذلك لم نعرف حاله، وله ذرية صالحون الموجود منهم الآن عبد الله وإسماعيل ابني ابراهيم بن محمد بن الصديق الذي يقال له الأعجم بن محمد المذكور. وأمّا الشيخ الصّالح عبد الباقي بن الصديق بن الزين، فكذلك لم نعرف شيئاً من أحواله ولم يعرف له ولد غير الصديق، وكذلك أبوه الصّديق وجده الزين بن إسماعيل فلم يعرف لها حال أيضاً، ولم تعرف لها ذرية غير ما ذكرناه. نعم عرف من ذرية الزين بن إسماعيل المذكور الشيخ الجليل الصالح النبيل إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل بن الزين بن إسماعيل، لكنه لم يعرف له حال، وهكذا نسبة الشيخ الجليل العلامة عبد الله بن محمد بن الزين بن الصديق بن عبد الباقي المذكور، وكفى به معرفة واطلاعاً. وأما الشيخ [الجليل اسماعيل بن محمد بن محمد فالظاهر أنه لم يعرف بعلم لكنه من الصالحين لأنه لازم والده مدة من الزمان. وأما الشيخ][2] الكبير الجليل العارف محمد بن محمد فستأتي ترجمته وحاله العظيم ومقامه الفخيم.

---

(١) كذا في الأصل.

(٢) ساقط من (ج).

وأما أبوه محمد بن أبي القاسم فكان من الصالحين، سكن الهرمة[1] ثم انتقل إلى قرية المزجاجة بأسفل وادي زبيد[2] وذلك لما حول الملك الناصر ماء الوادي إلى الشريج الكبير المعروف الآن بالناصري، وخرب شريج الزُّوم والسلسلي بسبب ذلك لانقطاع الماء عنها فخربت من ذلك قرى كثيرة منها الحجف الأعلى والحجف الأسفل ومدينة الهرمة وواسط والمزيحفية[3]، وتفرق أهلها عنها وسكنها الآن الوحوش ورعاة الإبل والبقر والغنم، وصارت كأن لم يكن بها أنيس. وكانت هذه القرى مملوءة من العلماء الكبار، وكان الحجفان متنزهان عجيبان وإليه أشار العلوي[4] بقوله:

بلبل الحجف اليماني كلما غنى شجاني

والحجف عبارة عن الشجر العظيم الملتف من الطرفاء الأثل والأثيل وكان في غاية من الطول وحسن الظلال، والبلابل تضرب فيها صباحاً ومساءً فسبحان من لا بقاء إلا له والمذكورون فوقه لا يعرفون إلا بسكنى مدينة الهرمة. وكانوا سادتها وعلمائها وفضلائها وأبو القاسم هذا كان أجل أولاد الشيخ محمد بن عبد الله، وكان خيراً صالحاً. وأما أبوه محمد بن عبد الله ابن الفقيه يوسف السني، فكان رجلاً صالحاً له ذرية كثيرة وأولاده عمر وأبو القاسم وعبد الله وأحمد وسليمان وإدريس وزياد وجبريل وعبد القادر، تسعة. وكان لأبي القاسم ذرية صالحون منهم محمد بن محمد بن أبي القاسم، وأولاده هم المشهورون والمعروفون كما ذكرنا من اشتهر بالعلم والتقوى منهم، وعرف من ذرية أبي القاسم المذكور الشيخ قاسم بن الصديق بن أبي القاسم بن الصديق بن أبي القاسم المذكور، والشيخ الصياد بن الصديق بن أبي القاسم بن الصديق بن أبي القاسم المذكور، والشيخ علي بن الصديق بن أبي القاسم بن الصديق بن أبي

---

(١) قرية من وادي زبيد ذكرها الجندي في سلوكه.

(٢) المزجاجة بلدة خربة كانت قائمة بالقرب من مدينة زبيد بالغرب وإليها ينسب بنو المزجاجي وكانوا يعرفون قبل ذلك ببني السني.

(٣) قرية من قرى وادي زبيد.

(٤) هو الشاعر عبد الرَّحمٰن بن ابراهيم العلوي من أدباء اليمن امتدح الملك عامر بن عبد الوهاب ووفاته نحو سنة ٨٧٠ انظر كتابنا مصادر الفكر الإسلامي ٣١٦.

القاسم المذكور، ومنهم الصديق [ابن علم الدين بن أبي القاسم المذكور، ومنهم الصديق][1] بن العماد بن الصديق بن أبي القاسم المذكور. ولا نعرف الآن من ذرية هؤلاء أحداً. والمذكورون كانوا مشهورين بالصلاح والتصوف. وأما محمد بن عبد الله بن الشيخ يوسف السني الصوفي فقد ذكرنا أولاده وأنهم تسعة، وذرية أبي القاسم بن محمد المذكور قد ذكرنا منهم الكثير وسيأتي ترجمة من بقي منهم. وذرية عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يوسف، سيأتي ذكر كثير منهم وهم قبائل كثيرة. وذرية عمر بن محمد بن عبد الله بن يوسف كثيرة ولا يخلو أحدهم من الفقه والصلاح وهم في حازة الوادي بزبيد بالحصيب قرية من قرى وادي زبيد في الحازة. اشتهر منهم الشيخ عبد الرحيم بن عمر بن أحمد بن الصديق بن داود بن عمر المذكور، والشيخ داود بن أحمد بن الصديق بن داود بن عمر المذكور، وكان لداود بن أحمد ولدان محمد والصديق يسكنان بمحلة البشرى والشيخ عبد الملك بن أحمد بن الزين بن الجنيد بن أبي بكر بن عمر المذكور الساكن بحافة الودن والشيخ العماد بن علي بن العماد بن أبي بكر بن عمر الساكن بحافة الودن والشيخ الجنيد بن أحمد بن الصّديق بن الجنيد بن أبي بكر بن عمر المذكور الساكنون بحافة الودن.

وقد انتقل من ذرّية الشيخ عمر بن محمد المذكور إلى العبادية[2]، القرية المشهور بحازة الوادي بزبيد. كانت معمورة بالعلم الشريف فيما تقدم، ومنها الشيخ أبو بكر الحداد شارح القدوري. انتقل منها إلى زبيد وذريته الآن بها، هؤلاء ذرية داوُد بن عمر. وأما ذرية أبي القاسم بن عمر بن محمد بن عبد الله بن يوسف فهم بالساحل عرف منهم الشيخ يحيى بن محمد بن يحيى بن محمد بن الشيخ إبراهيم بن البركاني بن إبراهيم بن أبي القاسم المذكور، وكان الشيخ إبراهيم بن البركاني من أكابر عباد الله الصالحين. محبوباً عند الناس يستسقى به القطر، وتستشفى به المرضى. وعرف منهم الطاهر بن علي بن الزين بن الشيخ

---

(١) ساقط من (ج).

(٢) هي بفتح العين وبالباء الموحّدة وكسر الدّال المهملة من قرى حازة وادي زبيد انظر طبقات الخواص ٢٤ وتدخل الآن ضمن عزلة المعاصلة ناحية وقضاء زبيد.

داود[1] بن الزين بن عمر بن الزين بن أبي القاسم المذكور وكان الشيخ داود بن الزين من الأولياء الكبار أصحاب الكرامات. وكان [صاحب][2] عبادة محبوباً عند الناس وقبره يزار إلى الآن بقرية المزجاجية شرق الظاهرة. واشتهر بعد موته كثيراً. وعامة بني المزجاجي الذين لا يعرفون نسبهم يظنون أنهم ينتسبون إليه وانه الأب الجامع ومكانه إلى الآن معمور بذريته والقائم هناك الآن عبد الخالق بن أحمد بن إبراهيم ، وهو من ذرية الشيخ أو قرابته ، وهو رجل فقيه صالح . قرأ كثيراً علي ولازمني مدة، وأعمامه الآن بزبيد زاده الله تعالى . ومنهم الشيخ أبو بكر بن الشيخ يوسف بن أبي بكر بن يوسف بن عمر بن الزين بن أبي القاسم المذكور ، كان الشيخ يوسف بن أبي بكر من عباد الله الصالحين المشهورين. ومنهم السني بن العماد بن المحجوب بن أبي القاسم المذكور ، وكان المحجوب معروفاً بالصلاح والعبادة والانزواء عن الناس. ومنهم المعروف بن إسماعيل بن المحجوب المذكور ، وكان معروفاً بالصلاح والتقوى كاسمه ، ومن ذريته يحيى بن عبد الله بن إسماعيل بن المعروف. ومنهم الشيخ الولي الكبير إسماعيل [بن إسماعيل المشهور[3] بالمزجاجي رحمه الله . ومنهم الشيخ الولي الكبير إسماعيل] ابن الولي الكبير المشهور ابن الولي إسماعيل بن العماد بن أبي القاسم. وكان الشيخ إسماعيل بن المشهور من أكابر أولياء الله تعالى . وكان أخ الشيخ الكبير أحمد بن علي الآتي ذكره من أمه. وكان أمياً عارفاً كاملاً مكملاً ، وجدت على هامش عوارف العوارف التي بخط المهير أبي بكر بن عبد القادر من كتب خزانة الجامع الكبير ما لفظه: أخبرنا شيخنا جمال الدين محمد الزين بن الصديق المزجاجي الصوفي ، أبقاه الله تعالى قال: كان للشيخ أحمد بن علي أخ من أمه يسمى اسماعيل بن المشهور المزجاجي ، وكان من أولياء الله تعالى الكبار مع انه من العوام ، لم يقرأ شيئاً من القرآن ، وكان يقال

---

(١) جاء على هامش الصحيفة ٢١٢ بخط الناسخ : قف على ذكر الشيخ داود بن الزين المدفون بقرية المزجاجية الذي يظن انه الأب الجامع لبني المزجاجي. رحمه الله تعالى وأعاد علينا من بركاته. انتهى.

(٢) ساقط من (ج).

(٣) ساقط من (ج).

له: الولي ابن الولي ابن الولي هو وأبوه وجده من الأولياء العارفين بالله تعالى وكان رحمه الله تعالى عزباً لم يتزوج إلى أن مات على ذلك. وكان يقول: أنا من يوم أعرف نفسي ما خطر بخاطري النكاح أبداً، ولا حاك في قلبي شهوة النساء أبداً رحمه الله تعالى انتهى بلفظه أبقاه الله تعالى. انتهى ما وجدته معلقاً على النسخة المذكورة بخط المذكور في باب النكاح من الكتاب المذكور. وقلت لشيخنا عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي: لم قال مهير شيخنا محمد الزين؟ وإنما هو الزين ابن الصديق فقال: هذه قاعدة للمعتنين بالمسلسلات ليتم له التسلسل بالمحمدين، وسيأتي بيان ذلك إن شاء الله تعالى. وكانت وفاة جده كما قال في بغية المستفيد[1]، في شهر جمادى الأول سنة ثمانمائة وأربع وثمانين توفي الشيخ الصالح إسماعيل بن العماد المزجاجي بقرية المزجاجية ودفن بالظاهرة، قريباً منها. انتهى. وكان مشهوراً بالصلاح والولاية والمعرفة رحمه الله تعالى. وللمشهور ذرية كثيرة من حفيده اسماعيل بن محمد بن المشهور ومنهم الشيخ علي بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن هارون بن عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم المذكور وإبراهيم الأخير خلف أحمد ولم يعرف له عقب، وإبراهيم بن محمد بن إبراهيم الأخير خلف محمداً وقاسماً والسني وإسماعيل والمكرم. ومحمداً خلف أحمد غريب وقاسماً خلف إبراهيم وأحمد، والسني خلف يوسف، وإسماعيل لم يخلف أحداً، والمكرم خلف اسماعيل، وإسماعيل لا عقب له وكذا أحمد غريب وكان الشيخ المكرم وولده من أكابر عباد الله الصَّالحين المشهورين بالولاية. وقبراهما قريبان من ساحل البحر بموضع قريب من المحلة المسماة بالمنجارة، بنخل وادي زبيد. وعبد الله بن إبراهيم بن محمد بن ابراهيم بن أبي القاسم له عقب عرف منهم عبار بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الله المذكور. وعبار المذكور له ذرية كثيرة موجودة إلى الآن بأسفل وادي زبيد ويقال له رفع[2]. ظهر منهم علماء وصلحاء وفقهاء انقرض العلم منهم في المائة الثانية عشر بعد المائة والألف،

---

(١) بغية المستفيد ١٦٤ بتحقيقنا وفيه وفاته سنة ٨٨٥.

(٢) في (ز) رمع.

ولكن الصّلاح باق فيهم والحمدلله. وأما هارون بن عبد الله فظهر في ذريته رجال مرضيون صالحون وكان يلقب بالخير لكثرة صلاحه وكذا ولده عبد الله بن هارون كان على جانب عظيم وكذا ولده ابراهيم كان معروفاً بالصلاح وكذا حفيده الجليل الصالح أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن هارون، وكان معروفاً بالولاية الكبرى والصدق والتواضع ولزوم السنة. ترجم له العلامة السيد أبو بكر الأهدل في النفحة فقال: قرأت القرآن وحفظته على يد الشيخ الصالح أحمد بن إبراهيم المزجاجي المعروف بالخيّر، بتشديد الياء، وهو رجل صالح حصل له بعد ذلك جذبة فترك أهله واعتزل في جبل شرقي بلدة السلامة[1] بدون مرحلة نحو تسع سنين بتقديم التاء. ثم رجع إلى بلده فصار [معتقداً يتبرك به ويستسقى] بدعواته. وكان السيد يتردد إليه إلى محله فلما رجع من الجبل والخلوة المباركة، ابتنى بئراً قريباً من قبر جده وهو خارج عن القرية من جهة القبلة، ثم بنى مسجداً عظيماً ونقل مساكنه إلى هناك وقصده الناس للزيارة والتبرك به من كل ناحية، وهو على حالة من إيثار الخمول والتقشف وتجليل[2] أهل العلم والتواضع والبعد عما عليه غالب متصوفة الوقت من الدعاوى العريضة التي لا طائل تحتها نفع الله به. ثم انه لم يخرج من بيته بعد، وكان من قصده للزيارة والتماس دعائه دخل إليه إلى مكانه. وقد تكررت زيارتي له فأجده في زيادة. انتهى ما ذكره العلامة السيد أبو بكر بن أبي القاسم الأهدل رحمه الله تعالى. قال السيد محمد بن الطاهر الأهدل: ولما كان نهار الثلوث أول ليلة الأربعاء انتقل الشّيخ أحمد بن إبراهيم الخير إلى رحمة الله تعالى. وهو عاشر ذي الحجة يوم النحر الأكبر سنة ثمان وثلاثين بعد الألف. انتهى ما وجدته بخط السيد المذكور على هامش النفحة عند ترجمة السيد أبكر له رحمهم الله تعالى.

وكان للشيخ أحمد المذكور ولد اسمه علي على خير[3] وصلاح، توفي بعد أبيه

(١) قرية شرقي مدينة حيس. وهي الآن عزلة من ناحية وقضاء زبيد.
(٢) في (ج) محبة.
(٣) في (ز) على خير من ربه وصلاح.

وخلف ولداً اسمه حسين وكان صالحاً وتوفي ولم يخلف أحداً وانقطعت ذريته. فقد ظهر ان أقرب العصبات إليهم بنو عيار بن محمد وسبحان الباقي بعد فناء خلقه. وأما عبد الله بن يوسف السني فكان فقيهاً فاضلاً صوفياً محبوباً كريماً سنياً وله الذرية الكريمة ، فجميع آل المزجاجي العلماء والصالحين منه ، وناهيك له فخراً عظيماً في الدنيا والآخرة ولا يعرف من أحواله إلا ما ذكرناه وفيه كفاية: وأما أبوه يوسف[1] بن عمر السني الصوفي بن نمر بن عبد الله بن عبد الجبار بن يوسف بن علي بن عمر بن عبد الله بن يحيى بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرَّحمن [بن عمر][2] بن نمر بن حماد بن عامر بن عذرة[3] بن وائل بن سيده الجماهر بن الأشعر[4] واسمه نبت[5] بن أددبن زيد بن مهسع[6] بن عمرو بن عريب بن يشجب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب

(١) في (ز) الشيخ يوسف.

(٢) جاء على هامش (ز) بخط الناسخ: الصواب عذر كحسن كما في القاموس وهو جد لأبي موسى الأشعري رضي الله عنه من القاموس أيضاً انتهى من هامش بخط الشيخ محمد بن عبد النبي بن عبد اللطيف بن إبراهيم بن محمد بن المؤلف.

(٣) ساقط من (ج).

(٤) في (ج) الجماهري الأشعري.

(٥)(*) جاء على هامش الأصل بخط الناسخ: قال في مجمع الفوائد لما تضمنه حديث ذي اليدين من الفوائد في ترجمة أبي هريرة رضي الله تعالى عنه الدوسي وساق نسب دوس إلى أن قال: ابن نبت بفتح النون وإسكان الباء الموحدة ثم تاء مثناة من فوق بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب ويصح الياء أول الحروف وإسكان الشين المعجمة وضم الجيم ثم باء موحدة بن يعرب بفتح الياء المثناة من تحت وإسكان العين المهملة وضم الراء ثم باء موحدة بن قحطان وإليه جماع نسب اليمن واختلف في نسبه على ثلاثة أقوال الثالث أن قحطان من ولد إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام وعلى نبينا الصلاة والسلام وهذا هو الراجح من حيث الدليل الذي أجازه الإمام البخاري وبوّب عليه في صحيحه ثم احتج له بحديث سلمة بن الأكوع رضي الله تعالى عنه فقال: خرج النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم على قوم من أسلم يتنضلون فقال: ارموا بني إسماعيل فإن أباكم كان رامياً ولا خلاف عندهم ان اسلم يرجع إلى قحطان فدل الحديث أن قحطان من ذرية اسماعيل والله سبحانه وتعالى أعلم. انتهى من هامش الأم من خط العلامة الشيخ إبراهيم بن محمد بن عبد الخالق المؤلف ـ انتهى ـ.

(٦) كذا في الأصل والمحفوظ في النسب هميسع.

[بن يعرب بن قحطان وقيل أشعر واسمه نبت بن ادد بن زيد بن يشجب][1] بن عريب بن زيد بن كهلان. وقيل أشعر بن ملك[2] وملك[2] هو مذحج بن ادد بن زيد وقيل أشعر بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. قال الشيخ أبو بكر بن الطيب دعسين (*)وغيره من علماء الأنساب: الرواية الثانية أصح والله أعلم وأحكم.

وكان الشيخ يوسف بن عمر السني رحمه الله تعالى أول من اشتهر بالعلم والصلاح والتصوف. وإنما قيل له السني لأنه كان في زمنه كثير من أهل اليمن يعتقد التجسيم خصوصاً أهل الجبال، وظهر المناقرة بين غالب أهل تهامة وأهل الجبال في ذلك[3] كما هو معلوم في كتب التاريخ اليمنية. وكان الشيخ يوسف رحمه الله لا يقول بالتجسيم وينكر على من يقول ذلك من أهل الجبال والحنابلة.

وكان مقبول القول عاملاً بالسنة تاركاً للبدعة داعياً إلى متابعة النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى عرف بالسنّة وترك البدعة فنسب إليها ثم انه كان صوفياً كاملاً مكملاً على طريقة الجنيد البغدادي قدس الله سره، خالية طريقته عما ينكره الشرع ظاهراً. وبالجملة إنا تلقينا عن مشائخنا المزجاجية انه كان من كبار عباد الله [الصالحين][4] العارفين والصوفية المحققين. وان هذا العلم لم يزل في هذا البيت فيمن قبله وقد ذكر العلماء أن الأشاعرة لم يزالوا يبحثون عن ذات الله تعالى وصفاته جاهلية وإسلاماً وفضائلهم في الكتاب العزيز والسنة مشهورة ومناقبهم معلومة في كل قرن والحمد لله. وكان للشيخ يوسف المذكور ولد واحد وهو عبد الله وكان فاضلاً خيراً صالحاً فقيهاً كما قدمناه. وكان له ولدان كريمان عظيمان محمد وأبو بكر. أما محمد فقد ذكرنا بعض من ينسب إليه وسنذكر الباقي وجميع من ينسب إليه يسمون ببني المزجاجي لانتقالهم إلى قرية المزجاجية كما قدمنا، وفيهم العلم والتصوف كما عرفت وستعرف مما سيأتي إن شاء الله تعالى أيضاً. وأما أبو بكر بن عبد الله بن يوسف فكان فاضلاً خيراً له ذرية

(*) هو أبو بكر بن أحمد بن دعسين المتوفى سنة٧٥٢ له الكامل في الأنساب أنظر مصادر الفكر والاسلامي: ٤١٤.

(١) ساقط من (ز).

(٢) في (ز) مالك وهو الصواب.

(٣) ساقط من (ج).

(٤) ساقط من (ز).

كثيرة. والمعروفون الآن ببني السني في جهة مدينة حيس وزبيد ينسبون إليه والله أعلم. وبقي هذا الإسم عليهم لأنهم لم ينتقلوا إلى قرية المزجاجية ، وهم كثيرون لا يحصون ولكن منهم جماعة في وادي رمع من أسفله من ذرية عبد الله ويعرفون ببني السني لأن جدهم سمي بذلك والله سبحانه وتعالى أعلم. وأما الشيخ علي ابن الشيخ الكبير أحمد بن علي بن محمد بن عبد الله ابن سيدي الشيخ الصديق بن عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن الفقيه يوسف السني ، فكان علماً يهتدى به ونوراً يستضاء به. أخذ جميع الفنون على والده المحقق حديثاً وتفسيراً وتصوفاً وفرعاً وأصلاً وآلة إلى غير ذلك من العلوم. وكان تقياً ورعاً داعياً إلى الله تعالى. أخذ على السيد طاهر بن حسين في الحديث ، وأخذ على كثير من العلماء وكان مرجعاً أخذ عنه ولداه العلمان العلامتان صفي الإسلام أحمد وجمال الإسلام محمد. ثم أخذا أيضاً عن الشيخ الزين بن الصديق وتخرجا عليه ، وخطوطهما وضبطهما يدل على تمكنهما وعلو شأنهما وكأنهما ماتا شابين ولم يخلفا أحداً. وقبراهما بجنب قبر والدهما غربي الرباط المشهور لبني المزجاجي ، وقد خرب في حرب الحسن والترك[1] وعمر الآن مسجداً عظيماً كما قدمناه. وأخذ عليه السيد العلامة الصوفي حاتم بن أحمد الأهدل، وكان تخرجه في الطريق إلى الله تعالى عليه. وكذلك الشيخ العلامة المحقق الزين[2] بن الصّديق المزجاجي وهو ابن أخته وأكبر تلامذته. كان تخرجه وعنايته من عنده. ربّاه أحسن تربية حتى صار من المحققين الكبار وأخذ عليه جماعة لا يحصون لتفرغه لذلك ، وكان صاحب كرامات ظاهرة وآيات باهرة. أخبرني شيخنا العلامة محمد بن علاء الدين المزجاجي ، انه كان ممن تيسّر له القرآن جميعه في زمان يسير تلاوة ، وكان يُسمع للذكر والتلاوة حس في جسده ، وكان في قرية الظاهرة كأبيه وأجداده. وكانت إليه من البساتين العظيمة خمسمائة بستان من قرية الظاهرة إلى المغرس[3] ، وكان النخل النيساني في كل بستان منها وهذا النوع من النخل

(١) سنة ١٠٤٣ وكان دخول الحسن بن الإمام القاسم بن محمد في حربه للأتراك فدخل بيت الفقيه والزيدية ثم حيس واستقر في الحمى خارج زبيد (انظر غاية الأماني ٨٣٦).

(٢) في (ج) الشريف.

(٣) المغرس :قرية من عزلة الرياشية السفلى ناحية وقضاء زبيد.

أفخر ما يكون في وادي زبيد ، وأول ما يخترف من النخل. فلما كانت ولاية الترك استكثروا ذلك عليه فأمروا الطائفين المثمرين[1] أن يثمروها ويسلم زكاتها إليهم. وكان هذا البيت معظماً عند سائر الملوك قبلهم لا يتعرَّضون لهم ويفوضون إليهم زكاة أموالهم. فلما فعلوا ما فعلوا ، دخل الشيخ المذكور إلى زبيد ونقل جميع أهله إليها وترك البساتين فتفرق الناس عن ذلك المكان ، فما أتى عليها قريباً من أربعة أشهر إلا وقد أكلت الأرض جميع أشجارها حتى صارت قرية الظاهرة ونواحيها موحشاً لا يسكنها أحد من الناس. وخربت[2] الرياح تلك الأماكن ، ونسفت محاسنها ونبت فيها شجر الحطم ، وصارت مراعياً للإبل لا غير وقد رأيت ذلك المحل ونواحيه ، إذا وصله الإنسان خاف على نفسه. ومسجدها العظيم كان على ست قباب ، ومسجد مؤخّر على ثلاث قباب ، فسقط من المقدم ثلاث قباب ، ومن المؤخر قبتين من تتابع الهجر وهبوب الرياح العظيمة هناك أيام الريح الجنوبي. ولما كان في حدود الثمانين سنة بعد المائة والألف ، جاء بعض المتسببين إليه من ذرية ولده عبد الله ، ورمم ما تشتت وأصلح ما تشقق مما بقي وقضض[3] الصرح وجدران الجبانة والمأذنة ، وأصلح البئر وأماكن الوضوء حتى صار المسجد بهجة للمتعبدين والمصلين. وجعل هناك معلماً للقرآن وسكن بنفسه هناك فسكن جماعة عنده من بني المكي وبني الشرف وغيرهم ، فصار المكان معموراً مأهولاً ، وجعل له إمام فقيه فاضل صالح هو سليمان بن قاسم بن علي المزجاجي وسيأتي نسبه إلى من ينتهي ممن ذكرناه. ومن عجائب الاتفاق ، أن الرّباط الذي لبعض سلف بني المزجاجي مما يلي قبره من جهة الشرق قد كان خرب ولم يبق منه إلا ظهره[4] ، ونبت مكانه شجر ذو شوك لا ورق له يقال له السَّدَاد[5] ، فنبه الله سبحانه بعض أهل اليسرة في تلك المدة التي أصلح فيها مسجد الظاهرة ، فأزال تلك الأشجار وبنى في موضعه مسجداً

---

(١) في (ج) المستثمرين.

(٢) في (ج) ضربت.

(٣) قضض المنزل أصلحه بالجص والنورة.

(٤) في(ز) طمره.

(٥) السَّداد: قال في معجم أسماء النبات هو ما يسمى أيضاً بالتَّنْضُب والحنبق.

عظيماً مقدماً ، وله صرح في طرفه مسجد مؤخر ، وفعل بئراً وصار ذلك المكان روضة للمتعبدين والمدرسين. والعامر له أحمد بن عبد الله الكشي ثم المديني ثم الزَّبيدي جزاه الله سبحانه خيراً. وكانت عمارته عن إذن جميع ورثة الشيخ محمد بن محمد المزجاجي والحمد لله. وسيأتي مزيد ذكر له في ترجمة والده. وبالجملة انه كان من العلماء العاملين والأولياء المقربين لا تحصى مناقبه رحمه الله تعالى آمين. وتوفي يوم الخميس لسبع وعشرين من ربيع الأول سنة ست وثمانين وتسعمائة ، ودفن غربي الرباط الذي ذكرناه قريباً منه رحمه الله تعالى.

وأما والده الإمام الكبير صفي الدين أحمد بن علي المزجاجي رحمه الله تعالى ، فكان علامة محققاً صوفياً مدققاً ورعاً زاهداً صاحب كرامات خارقة وآيات صادقة. انفرد في وقته في الدعوة إلى الله فأتاه المريدون والسالكون والعلماء الربانيون والأولياء المقربون من كل ناحية ، وعلا جاهه عند الملوك وسائر الناس ، فكانت قبائل العرب كأنها عبيد له يخدمونه بالأموال والأبدان ، ولا يخلو أحد من كبارهم عن مكانه لتلقي الواردين والزائرين والقاصدين. أخذ الطريقة القادرية على الشيخ الجليل الصالح النبيل يحيى بن محمد ، ويقال من الصِّديق النور الأشعري ، وهو الذي فتح عين بصيرته ونصبه شيخاً وألبسه الخرقة وأجازه في كل مروي ومسموع من العلوم الشرعية وآلاتها. وظهرت على يده كرامات كثيرة ، وأخذ الحديث على حافظ زمانه وسيد أقرانه وجيه الدين عبد الرَّحمن بن علي الديبع رحمه الله تعالى ، ولازمه مدّة وأخذ عن غيره أيضاً. قال في الروض الباسم في ترجمة السيد حاتم ما لفظه: وفي جمادى الأولى من سنة أربع وستين بعد التسعمائة ، توفي الشيخ الولي الصالح العلامة المحقق العارف المدقق بحر الحقيقة وإمام الشريعة والطريقة ، بقية السلف الصالح ومرشد الخلف بالنهج الواضح ، أبو العباس أحمد بن علي المزجاجي الحنفي شهاب الدين ، ودفن بجوار مسجده بقرية الظاهرة الذي أنشأه جده الشيخ الصديق بن عبد الله المزجاجي الصوفي قدس الله أرواحهم. ولد سنة سبع وتسعين وثمانمائة ، وقرأ القرآن العظيم وحفظه وسمع الحديث على جماعة منهم الحافظ عبد الرَّحمن بن علي الديبع رحمه الله تعالى.

وكتب له الإجازة والأسانيد بخطه ، وتفقه بجماعة من الحنفية وقرأ كتب الرقائق وسمع على الشيخين الوليين الكاملين المحققين الشيخ نـور الدين يحيى بن الصديق النور ، والشيخ وجيه الدين عبد الرَّحمٰن بن ابراهيم العلوي. وقرأ في الأصول على الشيخ المفتي المصقع شرف الدين إسماعيل بن إبراهيم العلوي. أخذ عليه كتاب النكت لأبي القاسم القشيري ، وسمع عليه شيئاً كثيراً بقراءة غيره من كتب الأصل وغيرها. ولبس الخرقة من والده ، ثم ألبسه أخوه لأمه الشيخ إسماعيل بن المشهـور المزجـاجي ، وأذن له في إلبـاسها لمن استحقها. وكان له اليد الطولى في كتب القوم ، سيما كتب الشيخ محي الدين. ودرس في كتب القوم وهو شاب وأفاد وأملى وأجاد. وتخرج به ولده العلامة الحافظ المجتهد الولي المقرب العارف بالله تعالى أبو الحسن علي شمس الدين، وحقق وانتفع انتفاعاً عظيماً عم الخلق نفعه. وأخذ عنه شيخنا الأستاذ الكامل المحقق خاتم الأولياء مولانا الشريف حاتم بن أحمد الأهدل وخلائق لا تحصى. وله أتباع بلغوا مبلغ الكاملين ومكنوا في الولاية أي تمكين. قلت: وكانت وفاة الشيخ علي بن أحمد المذكور يوم الخميس لسبع وعشرين من شهر ربيع الأول ، سنة ستة وثمانين وتسعمائة وصلي عليه بعد صلاة العصر في اليوم المذكور في الجامع الكبير بمدينة زبيد ، وكان له مشهد عظيم. ودفن في الرباط المنسوب إليه داخل البلد رحمه الله تعالى ونفع به وسلفه. وقد كان شيخاً كبيراً علماً ومعرفة بالله تعالى ، وعنه أخذ العلم جماعة منهم بل أجلهم شيخنا الشيخ الكبير العلم الشهير العالم العلامة الحبر الفهامة ، المحقق المدقق المفتي[1] زين الدين الزين ابن الصديق المزجاجي متع الله تعالى بطول بقاه وأعاد علي من بركات أنفاسه ودعائه والمذكور من أكابر مشايخي الذين قرأت عليهم وسمعت لديهم وأجازوا لي في جميع كتب العلوم على العموم كما هو مبين في غير موضع من التآليف التي كتبتها ولله الحمد على ذلك. قال المؤلف رحمه الله تعالى: وبالجملة إنه ، أعني صاحب الترجمة أحمد بن علي فريد دهره ونادرة عصره ، ونسيج وحده وكريم يده علماً وعملاً وإفادة وسيادة. وله كلام في الحقائق يشهد

---

(١) في (ز) المتفاني.

له بحيازة علم واسع. وكان علماء وقته يجلّونُه غاية الإجلال ويشهدون له بالتقدم على الأمثال، من رآه ذكر الله تعالى وقال: تبارك الله انتهى من لفظه من غير زيادة ولا نقصان. وذكر في ترجمة الشيخ أبي حفص عمر بن عبد الوهاب بن عثمان بن محمد القاضي الناشري[1]، أنه صحب جماعة من مشائخ أكابر الصوفية، أحدهم الشيخ العارف العلامة أحمد بن علي المزجاجي قدس سره، وهو الذي كشف عن بصيرته الحجاب وذلل له الصّعاب وأزال عنه الرين وأوقفه على العين فعادت بركة تلك الأنفاس عليه حتى أشرقت أنوار الهداية لديه. انتهى المقصود نقله من ترجمة المذكور. وذكر السيد العلامة أبو بكر بن أبي القاسم الأهدل قدس سره في نفحة المندل في ترجمة السيد حاتم قدس سره بعد كلام طويل في مناقب السيد المذكور: عثرت على نبذة من خط السيد حاتم نفيسه، ومن تحريره ذكر فيها مشائخه الذين لبس منهم على التفصيل، فقال بعد خطبة مناسبة للمقام: وبعد: فإني لبست الخرقة الشريفة الفقرية الفخرية من يد سادتي ومشائخي أقدمهم السيد[2] الواصل العارف الصمداني، حليف القرآن وولي الرَّحمٰن أحمد بن علي المزجاجي قدس سره في منزله بالظاهرة في جمع كثير، سنة ثلاثة وستين وتسعمائة. وقال لي عند ذلك: اللهم ثبت وأثبت. ولقنني سورة الإخلاص، أعني: قل هو الله أحد. وكان ورده من تلاوة القرآن تنيف على تسعين[*] ختمة ومن سورة يس ما يجاوز الألف، ومن السُّورة، أعني: سورة الإخلاص، عشرة آلاف. سمعت ذلك من لفظه ولفظ ولده شيخنا علي بن أحمد المزجاجي غير مرة. ثم إني بعد ذلك جددت اليد من يد ولده شيخ الوقت

---

(١) يعني العيدروس صاحب الروض الباسم أنظره أيضاً في النور السافر ٣١٥ ط العلمية وفيه وفاته سنة ٩٨٢.

(٢) في (ز) الشيخ.

(*) جاء على هامش الأصل بخط المؤلف: ليست هذه قراءة مسموعة إنما هي حالة لبعض الأولياء يقوم له فيها الآيات كلها في صورة رقومة في عالم [الامثال] فيمر عليها قلبه بأسرع من لمح البصر ولا يعرف هذا الأمر إلا بعد رياضة كبيرة وتنوير للباطن عظيم وللحروب رجال يعرفون بها. وللدواوين حساب وكتاب.

وإذا لم ترى الهلال فسلم لأناس رأوه بالأبصار.

فمن لم يعرف هذا الأمر ولم يصدق فالتوقف له أسلم فقد كان داود عليه السلام يقرأ القرآن الزبور ودوابه تسرح ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر. انتهى من هامش الأم من خط المؤلف رحمه الله تعالى آمين ـ انتهى.

البريء في سلوكه من المقت أبي محمد علي بن أحمد المذكور آنفاً. وأجاز لي جميع ما يرويه من جميع ما وصل إليه بجميع طرقه قدس الله سره. وكان ذلك في مسجد المبرك على ساحل بحر غليفقه[1] والحمد لله رب العالمين. وساق مشائخه في لبس الخرقة إلى أن قال: أما الأول يعني الشيخ أحمد بن علي المزجاجي ، فعن شيخه يحيى النور الأشعري. وكان أمياً فتح عليه بالقرآن العظيم وهباً. ثم سلك فاستقام وأرشد وأقام عن الشيخ الكبير اسماعيل بن الصديق الجبرتي، عن أبيه عن جده إسماعيل بن أبي المعروف، شيخي العالم وقطب الأقطاب وفرد الأحباب بسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم. انتهى نقله. والشيخ إسماعيل بن الصِّدِّيق أخذ أيضاً الخرقة والتحكيم على الشيخ الكبير العلامة العارف بالله تعالى محمد بن محمد بن أبي القاسم المزجاجي الذي تقدم ذكره في سلسلة النسب. وسنذكر ترجمته قريباً إن شاء الله تعالى وهو أخذ عن الشيخ إسماعيل بن أبي المعروف رحمهما الله تعالى كما ستعرف ذلك إن شاء الله تعالى. وبالجملة ، إن الشيخ أحمد بن علي قدس سره من أكابر الأولياء والعلماء ، ولو أوردنا كلامه أو شيئاً منه لطال الكلام ، وفيما ذكرناه كفاية إن شاء الله تعالى. وكان للشيخ أحمد بن علي ثلاثة أولاد ، محمد وعلي والصديق. أما علي فقد عرفت ترجمته ، وأما محمد بن أحمد بن علي فالظاهر أنه كان من الصالحين ، وعرف من ذريته عبد الله بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن علي المذكور ، ولا نعرف ذريته الآن. وأما علي فقد عرفت ان له ولدين ، محمد وأحمد ، وكانا عالمين كأبيهما ولا يعرف لهما عقب. وأما الصديق بن أحمد بن علي المذكور ، فخلف عبد الله وأحمد وعلي والمشهور وإسماعيل. وأما عبد الله فخلف ثلاثة ، الصديق وعبد الجبار ومحمد. وأما أحمد فلا أعرف له عقباً ، وأما علي فخلف أحمد والصديق. فأحمد خلف الصِّديق وإبراهيم. والمعروف من ذريته الصديق بن يوسف بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن الصديق بن أحمد بن علي المترجم له. وولده أحمد هو الذي عمّر ما دثر من مسجد جده ، وأحيا ذلك المكان بعد أن

---

(١) بلدة ساحلية بالشمال الغربي من زبيد تتبع اليوم اداريا بيت الفقيه.

كان وحشياً للسباع والطيور جزاه الله تعالى خيراً. وعرف من ذريته أيضاً علي بن أحمد بن الصديق بن علي بن الصديق بن أحمد بن علي المترجم له، وعبد الله بن محمد بن عبد الله بن الصديق بن علي بن الصديق بن أحمد المترجم له. وأما المشهور فعرف من ذريته المشهور بن إسماعيل بن المشهور المذكور، وأحمد وعلي ابني الصديق بن ابراهيم بن إسماعيل بن المشهور المذكور. وإبراهيم هذا خلف الصديق وهو خلف ولدين، أحمد وعلي ثم علي هذا خلف الصديق وقاسم وإسماعيل، قد عرفتهم وما فيهم من الكمال والديانة والصدق والورع، مأمونون في الخبرة لدى الحكام والعمال وسائر الناس. وهم الآن ذريتهم كثيرة يعرفون ببني المقنزع المزجاجي، وقد عرف الآن بالصّلاح والديانة اثنان، أحدهم محمد بن الصديق بن علي، وفيه من الورع والزهد وكمال العقل ما لا يوصف وهو أمي. والثاني سليمان بن قاسم بن علي، قرأ [علي][1] القرآن وحفظه، وحفظ من نظم الهاملي في الفقه كثيراً. وقرأ أكثر القدوري وكثيراً من المختصرات في الفقه. وقرأ علي قليلاً، وأكثر قراءته على الصنو العلامة عبد الله بن محمد عطاء الله المزجاجي حفظه الله تعالى. وقرأ عليه في الحديث أيضاً وهو الآن امام مسجد الشيخ الصديق بن عبد الله المزجاجي المنسوب الآن إلى الشيخ أحمد بن علي المزجاجي الذي ذكرناه تجديد عمارته قريباً. وأما إسماعيل بن الصديق بن الشيخ أحمد بن علي قدس سره فالذي عرف من ذريته أحمد بن يحيى بن أحمد بن إسماعيل المذكور، ولا تعرف ذرية المذكور الآن. وهذا ما تيسر من ضبط من انتسب إليه، وكان فيهم الصلاح والتقوى والحمد لله وأما والده علي بن محمد [بن عبد الله][2] ابن سيدي الشيخ الصديق بن عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن [سيدي الشيخ الصديق بن عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن][3] الفقيه يوسف السني، فلا نعرف حاله والظاهر أنه كان من الصوفية العارفين، ولهذا انه البس ولده أحمد الخرقة وكان له من الولد غير

(١) ساقط من (ج).
(٢) ساقط من (ز).
(٣) ساقط من (ز).

المذكور إبراهيم وعبد الجبار ولا يعرف لهما عقب[1]. وأما والده محمد بن عبد الله ، فخلف أيضاً الصديق وإسماعيل ولا عقب لهما. وأما والده عبد الله بن الشيخ الكبير الصديق ، فكان من الصالحين العباد وخلف ولداً اسمه عبد السلام ، وخلف المذكور محمداً والعفيف وإبراهيم وعبد الواحد بنو عبد السلام. وخلف محمد بن عبد السلام عمر ، ولا يعرف الآن ذرية هؤلاء.
وأما أبوه الشيخ الكبير الولي الشهير الصديق بن عبد الله ، فكان صوفياً كبيراً عارفاً صاحب خير كثير وفضل خطير ، وكانت لديه دنيا واسعة محبوباً عند الناس. سكن الظاهرة بساحل وادي زبيد وهي مقارنة للمزجاجية من جهة الغرب بينهما قدر ميل ، وقد يطلق عليها المزجاجية لعمل الزجاج فيها أيضاً. وهو الذي عمر المسجد العظيم الباقي الآن بعضه ، يعرف منه حاله ومقامه والآثار تدل على الأصال والأقدام وأوقف عليه أرضاً كثيرة في تلك الناحية على شريج الزّوم والسلسلي لا يعرف الآن مكانها على التّحقيق عند أهله. ويذكر أهل البادية هناك والله به أعلم. وهذا هو الذي ذكره الشرجي[2] رحمه الله تعالى في ترجمة الشيخ محمد بن محمد المزجاجي الآتي ذكره فقال فيها: ومن متأخريهم في هذا الزمان الشيخ الصالح أبو بكر الصديق بن عبد الله المزجاجي ، على قدم كامل من الاشتغال بالعبادة وكثرة التلاوة والذكر ولزوم الطريق وكان صاحب كرامات ظاهرة. وكانت وفاته سنة ثمان وخمسين وثمانمائة ، ودفن إلى جنب الشيخ محمد المذكور ، يعني البحر ، إذ قد سكن مدينة زبيد في آخر عمره لما خربت البلاد من الخلاف ، رحمه الله تعالى انتهى. فقد كناه بأبي بكر واسمه ولقبه الصديق. وبالجملة انه كان من الأكابر ذوي الاستقامة ، ولم يزل الخير والصلاح والعلم في ذريته إلى بعد الألف بيسير ، وبقي الصلاح إلى الآن فالحمدلله. وكان له ولدان ، أما عبد الله فقد عرفت ما ذكرنا فيه وأما محمد بن الصديق فكان شيخاً كبيراً وارثاً لوالده في حاله ومقامه ولا يعرف له عقب. قال الحافظ الديبع رحمه الله تعالى[3]: وتوفي ليلة السبت الخامس من صفر سنة اثنا عشرة وتسعماية جمال

---

(١) ساقط من (ج). (٢) طبقات الخواص ٣٣٣.
(٣) أنظر الفضل المزيد: ٢٩٤ ط الدراسات.

الدين محمد بن الصديق المزجاجي صاحب الظاهرة بمدينة زبيد ، وصلي عليه بعد صلاة الصبح بمسجد الأشاعر، ودفن إلى جانب والده بين[١] بني المـزجاجي . وكان له مشهد عظيم ، وحضر يوم ثالث موته جمع عظيم. انتهى بلفظه رحمه الله تعالى. وهذا يفيد انه كان هو وأبوه يسكنان بزبيد المحروسة عند الفتن والخلاف بين العرب مع توطنهما بالظاهرة. وبهذا حبب إليهم العلم والتّصوف لأن المدن معدن هذين ، وهو ظاهر. وأما والد الشيخ الصديق الكبير ، فهو عبد الله بن محمد أحد التسعة الأبرار الأخيار الصالحين الذين قدمناهم ، وكان مباركاً محبوباً عند الناس ، وله ولدان كبيران صالحان. أما الصديق فقد عرفت ذريته ، فيهم العلماء الكبار والصوفية الأبرار أهل الأسرار. وأما عبد القادر فكان صالحاً مباركاً خلف الشيخ العظيم الصديق بن عبد القادر بن عبد الله المذكور. وكان معروفاً بالصلاح ، وكان له من الأولاد عبد القادر وأحمد ومحمد والنور وإسماعيل وعبد الله وأبو القاسم والجنيد وعبد الجبار ، هؤلاء تسعة أربعة منهم لا عقب لهم ، وهم: عبد الله وعبد الجبار والجنيد والنُّور. وأما الباقي ، فلهم عقب ولا نعرفهم الآن. وأما محمد بن عبد الله بن الفقيه يوسف السني الصوفي مقدم الذكر ، فقد ذكرنا أن أولاده تسعة ، والمعروفون بالعقب ثلاثة: أبو القاسم وعمر وعبد الله. أما عبد الله وعمر فقد ذكرنا من عرفنا منهم على التحري. وأما أبو القاسم فقد ذكرنا من ذريته الكثير وسنذكر الباقي فنقول:

من ذرية أبي القاسم الشيخ الكبير الولي الشهير محمد بن محمد بن أبي القاسم المذكور [بالبحر][٢] رحمه الله تعالى. كان إماماً قدوة علامة عارفاً صوفياً صافياً كريماً جواداً سخياً متواضعاً سليماً ، له أخلاق نبوية وأنفاس علوية ، يسابق إلى المعالي ويركب الهمم العوالي بحراً زاخراً ملجأً للفقراء والمساكين وملاذاً للغرباء والقاصدين وغوثاً للمتظلمين والمستشفعين. نشأ في قرية المزجاجية وتربى فيها بين يدي والده الصالح جمال الإسلام. وقرأ القرآن وحفظه ، وكان يحب الصالحين من صغره ويتطلبهم ويستمد منهم الدعاء فحصل له الشوق إلى

---

(١) الفضل المزيد: بتربة بني المزجاجي.

(٢) ساقط من (ز).

الله تعالى. فطلب المشائخ وصحب أولاد الشيخ الكبير الولي الشهير صاحب المجاهدات الصادقة والأحوال الخارقة والمقامات العلية والأنفاس الزكية أبو بكر ابن[1] حسان المضري صاحب التحيتا ولازمه ثلاث سنين، وكان يتردد مع الشيخ لزيارة الأولياء الكبار في ذلك الزّمن إلى زبيد وحيس ومروع وغيرها. وكان الشيخ إسماعيل بن إبراهيم الجبرتي يصل إلى التحيتا لزيارة الشيخ أبي بكر المذكور مع تلامذته وكذا من كان في صحبته من الأولياء. إذ كانوا في ذلك الوقت يتزاورون كثيراً فتعلق الشيخ محمد المذكور بالشيخ إسماعيل الجبرتي. وكان قُطب زمانه وغوث أوانه، فكاشفه الشيخ أبو بكر قدس الله سره فأمره بملازمة الشيخ اسماعيل ووصى الشيخ به، فصار من جملة أصحابه فسلك سلوكاً حسناً حتى صار من كبار أولياء الله تعالى العارفين. وكان يتردد مع ذلك إلى الشيخ أبي بكر بن حسان ولزيارة أمه في الهرمة لأنها بعد موت أبيه رجعت إلى الهرمة وسكنت عند أهلها، فما زال يتردد إليها حتى توفيت رحمها الله تعالى. ثم انه طلب العلم حديثاً وفقهاً وتفسيراً ونحواً وصرفاً وغير ذلك من علوم البلاغة والأصول. وكان الشيخ أبو بكر الرداد من أجل أصحابه ومشائخه، أخذ عليه كثيراً وأخذ عن قاضي القضاة العلامة اللغوي المحدث الصوفي مجدالدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي الصديقي .قرأ عليه عوارف المعارف وأجازه بجميع مروياته ومسموعاته، وكان الشيخ يحبه ويكرمه كثيراً. وأخذ على الشيخ الكبير الجامع بين علم الشريعة والحقيقة عمادالدين[2] أبي عبد الله محمد بن خضر القرشي الزبيري الدلوي[3] الهندي الحنفي[4] الآلات والفقه، وكثيراً من كتب التصوف منها عوارف المعارف للشيخ شهاب الدين السهروردي من أولها إلى آخرها في مجالس آخرها ١٤ شهر[5] رمضان أحد شهور سنة ثلاث وتسعين

---

(١) هو أبو بكر بن محمد بن حسان المضري نسبة إلى مضر بن نزار بن زكريا القبيلة المشهورة كان من كبار الشيوخ وفاته سنة ٨٠٢ انظر ترجمته في طبقات الخواص ٣٨٩.

(٢) في (ز) غياث الدين.

(٣) في تاريخ ثغر عدن ٢١٤ الدّفوي.

(٤) ترجم له في تاريخ ثغر عدن ٢١٤ وذكر قدومه إلى اليمن سنة ٧٩٣.

(٥) في (ز) سادس عشر.

وسبعمائة ، وكان يحضر مجلس القراءة جمع كثير من الفقهاء وغيرهم منهم القاضي العلامة موفق الدين علي بن عثمان المطيّب الحنفي ، والقاضي العلامة موفق الدين المذكور أحد مشائخه في الفقه. وأخذ الحديث على الحافظ العلامة شيخ الحديث في اليمن نفيس الدين سليمان بن إبراهيم العلوي الحنفي ، والفقيه الحافظ المحدث أحمد بن عبد اللطيف الشرجي ، وسمع على الفقيه الكبير صفي الدين محمود الوراق، بقراءة[1] جماعة من فقهاء زبيد في فنون كثيرة عليه منهم الفقيه جمال الدين محمد بن عمر شوعان ، وأجازه وأخذ على القاضي موفق الدين علي بن أبي بكر الناشري ، وعلى القاضي جمال الدين محمد بن عبد الله الناشري. وأخذ على الشيخ العلامة المحدث أبو الفتح ابن الشيخ الإمام زين الدين أبو بكر بن الحسين المراغي المدني لما لزم الشيخ إسماعيل الجبرتي للطريقة في الحديث وغيره. وأخذ أيضاً على والده الزين المراغي الخطيب المدني لما حج وزار وأجازه كولده. وأخذ أيضاً في تلك الحجة على حافظ الحجاز ومفتيه قاضي مكة جمال الدين محمد بن عبد الله بن ظهيرة القرشي في الحديث وغيره. وأخذ على العلامة المحقق في العلوم العقلية والنقلية حسن بن علي الخطيبي الأبيوردي ، وأجازه بجميع مروياته ومسموعاته وذلك ضحى يوم الخميس ثاني عشر من أول الجمادين [ستة][2] ستة عشر وثمانمائة. وأخذ على الشريف العارف زكي الدين[3] الأملي ، وعلى الفقيه العلامة المحدث جمال الدين محمد بن موسى المراكشي[4]. وأخذ عن الشيخ المعمر مسند مكة عفيف الدين عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان النشاوري. وأخذ على الإمام العالم المتفنن القاضي بدرالدين المالكي الدماميني. لازمه كثيراً وانتفع به واستعار منه كتباً كثيرة وحصلها في جمع كبير من العلوم.

وأخذ عن العلامة برهان الدين ابراهيم بن أحمد بن عبد الواحد البعلي الشهير بالشامي إجازة مكاتبة. وعلى الفقيه العلامة الإمام الحبر المحقق الفرد

---

(١) في (ج) فقراه. (٢) ساقط من (ج).
(٣) في (ز) ركن الدين.
(٤) من القادمين الى اليمن توفي سنة ٨٢٣ انظر ترجمته في طبقات صلحات اليمن للبريهي: ٣٤٥ تحقيقنا والضوء اللامع ١٠: ٥٦.

الجامع سراج الملة والدين عمر بن موسى ابن الشيخ الصالح الولي العلامة بدرالدين الحسين المخزومي[1] الحمصي ثم المصري الخالدي الشافعي وصورة إجازته بعد البسملة:

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى، وصلى الله على سيدنا محمد المصطفى وآله الشرفاء وسلم وبعد. فقد سمع علي هذا الكتاب كشف الغطاء بالنور الوهبي سيدي الشيخ الإمام العلامة القدوة الفهامة المسند[2] جمال الملة والحق والدين شيخ شيوخ العارفين بركة المسلمين، ولي الله تعالى محمد بن الشيخ القدوة جمال الدين محمد المزجاجي الصوفي شيخ اليمن وبركته، وبقية الناس فيه وسيرة مكارم أخلاقه ومحاسن شيمه، من أوله إلى آخره أعاد الله من بركاته. بقراءة الفقيه الفاضل الشيخ جمال الدين[3] بن عبد الصمد الديلوي وسمع أيضاً شيئاً من الاستغناء بالقراءة[4] للإمام العلامة شيخنا ابن رجب عالم الشام وحافظ الوقت. وسمع أيضاً [شيئاً][5] من تنقيح الإمام العلامة شيخنا الشيخ بدرالدين الزركشي حافظ الوقت بالديار المصرية وغير ذلك. وقد استخرت الله وأجزت سيدي المشار إليه بذلك كله. وبكل ما تجوز لي روايته حَسْبما نص على ذلك في الإجازة المكتوبة في كتاب الاستغناء بالقرآن العظيم المشتملة على تعداد مشائخي بمصر والشام، ومشائخ الجد الأئمة الأعلام رضي الله عنهم. وأذنت له أن يروي ذلك عني وجميع ما صنفت وما أرويه من مبسوطات ومختصرات ونظم ونثر وغير ذلك من الصحاح والمسندات والتواريخ. وكذلك وقعت الإجازة والأمر المذكور والاذن لمولانا وشيخنا العلامة المحدث الحافظ ابن الحافظ الشيخ أبي الفتح فتح الله تعالى عليه بمزيد العوارف الإلهية، كما ألهم حفظ الأحاديث النبوية. وكذلك سيدي الجد الإمام العلامة المصنف سيدي الشيخ جمال الدين

---

(١) من العلماء القادمين إلى اليمن وفاته سنة ٨٦١ (الضوء اللامع ١٤١/٦).

(٢) في (ز) المسلك.

(٣) زيادة في (ج).

(٤) في (ج) القرآن وهو الصواب قلت هو اسم كتاب من تأليف الحافظ زين الدين عبد الرحمن بن أحمد المعروف بابن رجب الحنبلي المتوفي سنة ٧٩٥.

(٥) ساقط من (ج).

الكرماني الشافعي أكرمه الله تعالى بما يرضاه لأوليائه ، وزاده من معارف التحقيق لعلمائه وكان السبب في تأليف هذا الكتاب ما عرفني به سيدنا الشيخ المشار إليه أعلاه من تشكيك بعض الفقهاء بزبيد بالشيخ محي الدين وبالسّادة الصوفية ، وبتغْير الخواطر السّلطانية الملكية الناصرية[1] ، خلد الله عز وجل ملك مالكها وأدام اقتداره. وبعد الشروع في هذا الكتاب وقفت على أجوبة لبعض علماء الهند ، فوجدته على بعض من هـذا الكتاب والمقـام يحتاج إلى التـطويل والأطناب ، فوجدت بحمد الله تعالى هذا الكتاب جامعاً لكل من الحقيقة والشريعة ، نفع الله تعالى به كل واقف عليه ، حامداً لله ومصلياً. وكان ذلك أواخر شعبان سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة. قال ذلك وكتبه عمر بن موسى بن الحسين المخزومي الشافعي ، حامداً لله ومصلياً على رسوله ومسلماً. انتهى[2].

ولما وصل الحافظ ابن حجر العسقلاني إلى زبيد[3] ، ودخل على الشيخ القطب إسماعيل بن إبراهيم الجبرتي [في جمع عظيم من علماء زبيد وسمع من الشيخ إسماعيل الجبرتي][4] وروى عنه أجاز عموماً جميع الحاضرين ، وغيرهم من علماء زبيد وصلحائها. وكان ممن حضره الشيخ محمد المذكور وأخذ عن كثير من علماء زمانه ممن هو فوقه أو مساويه أو دونه. وأخذ عنه من لا يحصى كثرة ، لم نقف على تعدادهم لذهاب كتب الشيخ نفع الله تعالى به. وقد ذكرنا أن من أخذ عنه الشيخ ، الشيخ الكبير إسماعيل بن أبي بكر الصديق بن إسماعيل ابن المعروف الجبرتي وانتفع به. وكذا ولد ولده الشيخ العلامة عبد الرّحمن بن محمد النور بن محمد المذكور ، وكان قد نبل علماً وعملاً واستقامة في زمان جده من بين والده وأعمامه ، حتى ان الشيخ أقامه خليفة من بعده وجعل إليه نظر مسجده وأوقافه وكتبه. قال الشرجي رحمه الله تعالى في طبقاته[5]: وتوفي الشيخ

---

(١) هو الناصر أحمد بن إسماعيل ٨٠٣ ـ ٨٢٧ أحد سلاطين آل رسول باليمن.

(٢) قلت انظر نص هذه الإجازة بخط مؤلفها في كتاب كشف الغطا بالنور الوهبي المذكور ضمن مخطوطات جامع صنعاء.

(٣) كان قدومه إلى اليمن على رأس سنة ٨٠٠. ثم سنة ٨٠٦.

(٤) ساقط من (ج).

(٥) طبقات الخواص ٣٣٣.

محمد بن محمد المذكور سنة تسع وعشرين وثمانمائة ، ودفن بمقبرة باب سهام ، قريباً من تربة شيخه المذكور. انتهى. يعني من جهة الغرب وهو مشهور يزار ويتبرك به. ثم قال: وخلفه في موضعه ولد ولده الشيخ الصالح عبد الرحمن بن محمد النور بن الشيخ محمد المذكور ، فأقام أتم قيام. وكان من الصالحين حسن الخلق دائم البشر ، نشأ نشوءاً حسناً في حياة جده وخدمه مدة واشتغل بالعلم حتى برع فيه فقهاً وأدباً وتصوفاً ، ونصبه جده شيخاً لما تحقق كماله وجعل النظر إليه نظر المسجد والكتب مع وجود والده وأعمامه ، توفي شاباً سنة تسع[1] وأربعين وثمانمائة ودفن إلى جنب قبر جده رحمه الله تعالى. وكان أولاد الشيخ إسماعيل وعبد الله ومحمد النور. ومن أولاده أحمد ولم يذكر في الشجرة سهواً أو غلطاً وكأنه ليس له عقب والله تعالى أعلم. ومن مشهور ذرية إسماعيل بن محمد المذكور ، الشيخ عبد الباقي بن الصديق بن الزين بن إسماعيل المذكور. وكان رجلاً صالحاً صوفياً ومن ذريته العلماء والفضلاء الكثيرون إلى يومنا هذا. ومن ذريته أيضاً الشيخ إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل بن الزين بن إسماعيل المذكور. والمشهور من ذريّة عبد الله بن محمد الشيخ الصالح الكبير عبد الله بن الصديق بن المعروف بن عبد الله بن محمد المذكور. والمشهور أيضاً من ذرية عبد الله بن محمد المذكور الشيخ أبو بكر بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن محمد بن محمد المذكور. كان رجلاً صالحاً كبيراً ذا استقامة تامة ، مشغولاً بالعبادة وكثرة التلاوة والذكر ولزوم الطريق. توفي رحمه الله تعالى سحر ليلة الثلاثاء سنة ست وتسعمائة. وكان جده علي بن عبد الله من أكابر عباد الله الصالحين الصوفية الصادقين أيضاً. وتوفي في جمادى الآخرة يوم الأحد الثاني عشر منه سنة ثلاث وتسعمائة بمدينة زبيد ودفن بعد عصره رحمه الله تعالى ونفع به وبأصله[2]. رجعنا إلى ذكر صاحب الترجمة محمد بن محمد المذكور ، كان رحمه الله تعالى كثير الأموال والصدقات والمعروف ، لا تنقطع صلاته وصدقاته آناء الليل وآناء النهار ، مع كثرة الوافدين

---

(١) في طبقات الخواص سنة ٨٤٧ بتقديم السين.

(٢) في (ز) بسلفه الصالحين.

والزائرين وأتاه الناس من جميع الجهات خصوصاً أهل الحرمين الشريفين والشام ومصر. وقام بكفاية كثير من العلماء والمتعلّمين. وكان يلقب بالبحر لسعة كرمه وجوده ، وكان الملك الرسولي في زمنه قد تزوج بنته الجهة[1] ، وكانت قبل تحت العلوي ، فعظم بذلك جاه الشيخ محمد المذكور وزادت أمواله ، فزادت أخلاقه الحسنة وسجاياه المستحسنة. وأنفق على العلماء والمتعلمين والصوفية والصالحين ما لا يمكن حصره ، غير ما هو للفقراء والمساكين والمنقطعين والقرابة. فكان له كاتب يكتب له القصاد ، فيوقع لكل واحد ما هو لائق به. وقام بفقراء الشيخ إسماعيل شيخه والوافدين عليه قياماً تاماً. وشاركه في الواردين على شيخه الشيخ الكبير أحمد الرداد وكان مثله ذا سعة كبيرة. وكان الشيخ محمد المذكور ليسرته وسعته جمع من الكتب ما لا يجمعه غيره نساخة وشراء. وكانت كلها صحيحة مضبوطة مثلها لا يوجد عند غيره. وكان كثير الاعتناء في الرد على من رد على شيخه إسماعيل وأخيه في الله تعالى أحمد الرداد ، حتى ألف في الرد على ابن المقري[2] أحسن رد يدل على صفاء سريرته وحسن طويته وكثرة رحمته وشفقته ويدل على سعة اطلاعه وجمعه لكثير من الكتب. وأمر كثيراً من العلماء الرد على المذكور وغيره ممن ناصروه فصنّفوا في ذلك رسائل وكتباً ، وقد مدحه كثير من العلماء وأثنى عليه ثناء عظيماً نظماً ونثراً. ولما نزل عنده الشيخ العلامة علي بن يوسف[3] المخزومي مقدَّم الذكر إلى النخل ، قال في ذلك شعراً حسناً صدره بقوله: الحمد لله حبيب الأولياء ، وطبيب العلماء والأتقياء ، وصلى الله على سيدنا محمد سيد الأنبياء وآله وسلم تسليماً كثيراً.

يا سادةً عجبوا لنور سراجي ... كيف التعجبُ من هدى المزجاجي
من حامدٍ من مادحٍ ومحمدٍ ... ومسلك الإسلام للمنهاج
بعوارف التحقيق والبحر الذي ... روّى زبيد وزاد للمحتاج

---

(١) قصة زواج الملك القاضي أحمد بن إسماعيل حادثة ذكرتها كتب التاريخ انظر بغية المستفيد ص ١٠٧ تحقيقنا.

(٢) هو كتابه المسمى هداية السالك منه نسخة خطيّة بحوزتي.

(٣) كذا في (ج) وفي (ز) علي موسى والصواب عمر بن موسى وقد مر.

أهدى لواردِ غرسهِ ثمراً ألـ ـذَّ من القطيف بسكر بمزاج
وسقاه شربة حب قوم أخلصوا ودعا بما فيه نجاة الناجي
لله درّ مفيض نور ظاهر من باطن الأسرار والمعراج
وأعاد ربي الله من بركاته في العالمين وعاذه من هاج

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم. وقد أثنى عليه المذكور في مصنفاته وغيره وذكره يؤدِّي إلى الاطناب، وأهل هذا البيت بالخصوص يكرهون الإطراء لما فيهم من الورع قديماً وحديثاً، حتى ان بعض الأولياء في بعض توسلاته يقول: ويورع المزجاجي. وهو الآن مشهور في عوامهم. ومن مناقب الشيخ محمد المذكور التي لا ينبغي إغفالها، انه لما حج في زمن شيخه إسماعيل الجبرتي قدس سره وقد أثرى وكثر ماله، حصل قحط في زبيد ونواحيها، واحتاج الناس حاجة عظيمة إلى الطعام. دخل الشيخ اسماعيل الجبرتي إلى بيت الشيخ محمد المذكور وطلب المفاتيح من خازنه، واستأذن أهل بيته في الدخول إلى بيوت الطعام والمخازن، وتصدق بها كلها وما بقي إلا النفقة الضرورية لأهل بيته وخدمه. ولما أراد الخروج أخذت امرأة الشيخ محمد المذكور جميع ما معها من حلي وثياب فاخرة وقالت له: وهذا يا سيدي تصدق به أيضاً. فتصدق به فجاء الخبر إلى مكة إلى الشيخ محمد المذكور بما فعله شيخه، ففرح فرحاً عظيماً وسر سروراً كثيراً وأظهر من البشر والرضى ما لا يوصف وقال: الحمد لله الذي جعل مثل الشيخ يتصرف في أموالنا كيف شاء، هذا من فضل ربي وإحسانه إلينا وبره، فالحمد لله كثيراً لا يحصى ثناء عليه. ولما وصل من الحج ورآه الشيخ إسماعيل الجبرتي ورأى فرحه وسروره بما فعله دعى له ومن حضر لديه دعاءً كثيراً وكان من جملة دعائه أن الله سبحانه وتعالى يديم العلم والتصوف ومكارم الأخلاق في ذريته إلى يوم القيامة، هذا حاصل ما سمعته من مشايخي الشيخ العلامة محمد بن علاء الدين، والشيخ العلامة عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي وشيخي الوالد العلامة علي بن الزين المزجاجي، وعمي الشيخ الصالح عبد الرَّحمٰن بن الزين، وعمي تاج الدين بن الزين المزجاجي وغيرهم. وهذا شائع عند الأهل وغيرهم موروثاً ولداً عن أب والحمد لله رب العالمين.

وبالجملة إن الشيخ محمد بن محمد المزجاجي مناقبه كثيرة ، ومفاخره الأخروية عظيمة. بنى مسجداً وأوقف عليه وقفاً نافعاً. وقد أوقف بناته مريم والجهة أوقافاً كثيرة ، ذهب أكثرها ولم يبق إلاّ وقفه لعمارة مسجده بالعبادة والعلم من أول ذرّيته إلى يومنا وسنتنا هذه سنة ١١٩٩ وإلى يوم القيامة إن شاء الله تعالى. نفع الله سبحانه به وبعلومه وأسراره آمين.

وقد عرفت سندنا إلى الشيخ الكبير أحمد بن علي المزجاجي ، وهو أخذ عن الشيخ الكبير يحيى بن الصديق النور الأشعري رحمه الله تعالى آمين. وكان رجلاً أمياً يسر الله سبحانه له قراءة القرآن وحفظه وحسن سلوكه على يد مشائخ كثيرة منهم الشيخ الكبير إسماعيل بن أبي بكر الصديق الجبرتي فأرشد وأقام وظهرت له كرامات كثيرة. وأخذ الحديث عن شيخه المذكور وخليفة[1] وقته المحدث الضابط أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي. وانتفع به خلق لا يحصون ، وكان علمه وهبياً كما عرف في كثير من الأولياء الكبار. وقد ترجم الحافظ الوجيه الديبع رحمه الله تعالى للشرجي المذكور إذ هو أجل مشائخه وتخرجه عليه[2].

وأما الشيخ الكبير إسماعيل[3] بن أبي بكر الصديق بن إسماعيل بن المعروف[4] الجبرتي ، فكان صوفياً كبيراً صاحب مجاهدات ومعاملات كثيرة. أخذ الحديث والتصوف عن والده وعن الشيخ الكبير محمد بن محمد المزجاجي المذكور آنفاً ، فسندنا من طريقه إلى الشيخ محمد المذكور. وقد ترجم له كثير من العلماء وكان من أجل تلامذته العلوي[5] صاحب الديوان المشهور ، والشيخ يحيى النور الأشعري ، والشيخ محمد بن محمد المزجاجي يتصل سنده يمنيه

---

(١) في (ز) حافظ.
(٢) انظر بغية المستفيد لابن الديبع ١٨١ (تحقيقنا).
(٣) ترجمته في طبقات الخواص ١٠٧ (استطراداً) والضوء اللامع ٢/٢٩٢.
(٤) في الضوء اللامع أبو المعروف قال هو ابن عم إسماعيل بن محمد الجبرتي.
(٥) هو عبد الرحمٰن بن إبراهيم بن إسماعيل العلوي من الشعراء المجيدين وفاته سنة ٨٧٠ (انظر كتابنا مصادر الفكر الإسلامي ٣٦٦).

وشاميه ومكيه ومدنيه ومصريه ومشرقيه. وقد ذكرنا عدّة من مشايخه رحمه الله تعالى. غير أن السَّند من طريقه نازل جداً عال بحسب المعنى إذ رجاله من الجامعين بين الشريعة والطريقة والحقيقة، مسلسل بالأشعريين نسباً في كثير منه، وفضائل الأشعريين من الكتاب والسنة لا تجهل[1]. وفي هذا القدر كفاية وباقي العلماء إلى رجال الأمهات الست ومسانيد الأئمة الأربعة معروف، والله سبحانه ولي الهداية والتوفيق.

رجعنا إلى ذكر مشائخنا رحمهم الله تعالى. وأما شيخنا العلامة محمد بن إسماعيل الأمير[2] الصنعاني، فإنه كان إماماً محققاً بحراً زاخراً متقناً عدلاً ثقة حافظاً ضابطاً محرراً مدققاً. انتهت إليه رئاسة الحديث، مناظراً مجتهداً، آمراً بالمعروف وناهياً عن المنكر. لا يشق غباره ولا يلحق مناره طود هداية وعلم رواية. غلب عليه الحديث مع تحقيقاته في سائر العلوم، فأفتى ودرس في كل فن وكثرت طلبته وكان مجتهداً لا يقلد أحداً. زاحم المجتهدين وفاق على الأقران المبرزين: اشتهر صيته وملأ الآفاق ذكره وصنف التصانيف النافعة والشروح الحسنة والأجوبة المتقنة، والفتاوي العلية وكان عليّ الهمة، حسن النية والطوية، ذا أخلاق نبوية ونفس شريفة أبية وأنفاس قدسية علوية رحمه الله تعالى. أخذ عن والده العلامة وكثير من علماء صنعاء المبرزين، ثم رحل إلى الحرمين وحج وأقام لطلب الحديث، وأخذه عن المشائخ حتى حقق ودقق وناظر وترك التقليد ولزم الأخذ من الكتاب والسنة، وأنكر على الجامدين على التقليد مع معرفتهم بالحديث. وضعف دليل مقلدهم وإمامهم وجرت بينه وبين شيخه أبي الحسن السندي الكبير مناظرات كثيرة حتى ظهر في أكثرها عليه، وعلى هذا

---

(١) من ذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم اني لأعرف أصوات الأشعريين بالقرآن حين يدخلون بالليل وأعرف منازلهم من أصواتهم بالقرآن بالليل رواه البخاري في صحيحه ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم أن الأشعريين إذا ارملوا في الغزو أو قل طعامهم جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموا بينهم في إناء واحد بالسوية فهم مني وأنا منهم وأحاديث كثيرة انظر (نثر الدر المكنون ٤٥).

(٢) هو علامة اليمن ومحدثها وفاته سنة ١١٨٢ انظر ترجمته في كتابنا مصادر الفكر الإسلامي ٦٨ وفيه مصادر ترجمته.

كان الشيخ محمد حياه السندي وتلميذه أبو الحسن السندي مع كونهما حنفيان ، تركا من المذهب كثيراً إذ المقلَّد هو[1] الرسول صلى الله عليه وآله وسلم. فإذا ظهرت الحجة وجب المشي على الحجة. وأخذ أيضاً على الشيخ سالم بن عبد الله البصري ، وعن الشيخ محمد بن طاهر المدني وغيرهم. ولما طلع عمّنا العلامة المحدث ضياء الإسلام عبد الخالق بن الزين المزجاجي رحمهما الله تعالى لازمه في الحديث أيضاً ، واستجاز منه. وأما الآخذون عنه فلا يحصون ، أحقهم بالذكر أولاده العلماء المبرزين أكبرهم السيد العلامة صارم الدِّين ابراهيم بن محمد الأمير[2]. أخذ على والده في كل العلوم حتى حوى على كثير من منطوقها والمفهوم ، مع صدر واسع وقلب خاشع. وغلبت عليه العبادة وتلاوة القرآن ، وهو الآن مقيم بالحرمين الشريفين يتردد بينهما ، وأولاده علي[3] ويوسف[4] علماء نجباء. وثانيهم السيد العلامة المحقق الفهامة ذو الهمة العلية والشهامة ذو الأبحاث الشريفة الفائقة ، والتحقيقات البارعة الخارقة ، فخر الإسلام عبد الله بن محمد الأمير[5] ، وقد أخذ علينا في الحديث وأخذناه بالسَّند النفيس. ولم تزل كؤوس العلوم تدور بيني وبينه لهمته العلية ونفسه الشريفة القدسية ، زاده الله سبحانه وتعالى. وثالثهم السيد العلامة المدقق الفهامة من له المحاورات العالية والأبحاث السامية علم الدين قاسم بن محمد الأمير[6]. وهؤلاء على طريقة والدهم في اتباع السنة ومجانبة البدعة ، لا يخافون في الله لومة لائم. وقد سلم لهم حالهم لا يعترض عليهم لصدقهم وجدهم في العمل ، مع أنهم في بلد أكثر أهلها قد تعصَّبوا على والدهم المرحوم وآذوه من جميع الوجوه ، فصبر حتى ظهرت السُّنة وانكسرت البدعة ، وقد كان الإمام العباس بن الحسين بن القاسم المهدي[6] رحمه الله تعالى ، يميل إليه ويحبه ، فأحب السنة

(١) في (ز) إنما هو رسول الله.
(٢) وفاته سنة ١٢١٣ انظر ترجمته في المصادر ١٥٣.
(٣) هو علي بن إبراهيم الأمير من العلماء وفاته سنة ١٢١٩ (المصادر ٢٣٥).
(٤) وفاته سنة ١٢٤٤ (نيل الوطر ٢/٤١٤).
(٥) فاضل جليل ألف المؤلفات النافعة وفاته سنة ١٢٤٢ (مصادر ٧٤).
(٦) وفاته بالروضة من أعمال صنعاء سنة ١٢٤٦ (نيل الوطر ٢/١٨٠).
(٧) هو الإمام المهدي حكمه من سنة ١١٦١ ووفاته سنة ١١٨٩ (انظر نشر العرف ٢/٥ ـ ١٦).

وأهلها وجلس مع علمائها واهتدى كثير من عبيده على يدي السّيد المذكور وناصروه في إظهار الحق. منهم الآن عندنا بزبيد المحروسة الفاضل النبيل العالم الأديب ياقوت المهدي، على تمسك بالسنة عجيب، زاده الله تعالى. وأخذ عليه أيضاً شيخنا العلامة أحمد بن محمد قاطن رحمه الله تعالى ، كثيراً[1] وترجم له ترجمة حسنة ذكر فيها مشائخه، والآخذين عنه، ففي ذلك كفاية.

ولما طلعت إلى صنعاء المحروسة سنة ست أو سبع وسبعين ، اجتمعت به ، فرأيت منه بحراً زاخراً وطوداً شامخاً. وحضرت درسه في جامع الترمذي وهو يملي شرحه الأحوذي[2]. وجرت أبحاث شريفة نفيسة. وأنفاس مجيدة التفت فيها السيد المحقق إلي ، ونظرني بنظر المودة والمحبة ، وبُجّلت في عينه من ذلك الوقت فأكرمني إكراماً عظيماً ، ونزهني في بستانه في الروضة ، إذ كان اجتماعي به هناك مرتين. فأخذت عليه في الحديث وأجازني جزاه الله سبحانه وتعالى عني خيراً. فلقد استفدت منه فوائد جليلة وتحقيقات بديعة[3] رحمه الله تعالى وصورة إجازته لي:

بسم الله الرّحمٰن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، وصلاته وسلامه على خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله المطهرين ورضي الله تعالى عن أصحابه أجمعين ، وبعد حمد الله الذي شرع شرائع الإسلام وبعث رسله بهداية الأنام ، وصلى الله على من كان لهم خاتماً وحبذا ذلك الختام ، وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم القيام. فإنه لما كان أخذ الإسناد للأحاديث النبوية والآثار السلفية سنة بين العلماء رضية ، وطريقة في سلسلة الرّوايات مضية ، أخذها الأخلاف عن الأسلاف ، وسلكها كل من [له][4] بالإنصاف اتصاف ، ووصل إلينا الشيخ العلامة التقي برهان الدين عبد الخالق بن علي المزجاجي

---

(١) في (ز) أخذ عليه كثيراً.

(٢) يعني كتاب عارضة الأحوذي شرح صحيح الترمذي من تأليف العلامة الإمام أبي بكر محمد بن عبد الله ابن العربي المتوفى سنة ٥٤٦ (طبع عدة مرات).

(٣) في (ج) لائقة.

(٤) ساقط من (ز).

أدام الله توفيقه وهدانا وإياه لسلوك أصلح طريقة طلب مني الإجازة بجميع[(١)] مروياتي ومؤلفاتي بعد أن قرأ علي وأنا أسمع صدراً من صحيح أمير المؤمنين[(٢)] أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ، وشطراً من صحيح الإمام مسلم بن الحجاج القشيري ، وبعضاً من أوائل سنن الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستـاني ، وقطعـة من مبتدأ سنن الحـافظ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي ، وشيئاً من مفتتح الموطأ لإمام دار الهجرة مالك بن أنس الأصبحي ، ويسيراً من أول سنن الحافظ أحمد بن شعيب النسائي[(٣)] ، وحصة من مفتتح سنن الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد[(٤)] القزويني المعروف بابن مـاجه رحمهم الله تعالى أجمعين وجزاهم عن المسلمين أفضل الجزاء ، حيث حفظوا عليهم سنن سيِّد المرسلين. ولما أملى علي ما أملاه من أوائل الكتب السَّبعة ، ورأيته كامل الدِّراية ثبت الرِّواية ، أجزته إجازة عامة فيما أملاه وغيره من كتب السّنة والتفسير ، وما تصح إجازته مما سمعته أو أسمعته على الطَّريقة التي تعارفها علماء الآثار[(٥)] ، وحملة الأخبار[(٦)] من عباد الله الأخيار، وأسأله الدعاء لي في جميع حالاته وخلواته وجلواته ، والمحيا والممات. ولي إجازات من علماء الحرمين وغيرهم ، وإنّما هذه عجالة إجازة في موقف إسماعه ما أملاه ، وكان ذلك بمنزلي في الرُّوضة البهية[(٧)] من منتزهات صنعاء عمرها الله تعالى وسائر البقاع بتقواه ، وكفاها شرور البغاة والعصاة. وكان ذلك وقت الضحى من يوم الثلاثاء تاسع عشر شهر ربيع الأول من سنة ألف ومائة وسبع وسبعين ختمها الله تعالى وما بعدها بكل خير والحمد لله كثيراً ، يدوم بدوام الله على جميع نعم الله تعالى وصلى الله على مختاره من الأنام ومجتباه وعلى آله الأئمة الهداة. كتبه

---

(١) في (ز) لجميع.

(٢) أمير المؤمنين في الحديث.

(٣) هو احمد بن علي بن شعيب النسائي وفاته سنة ٣٠٣.

(٤) في (ج) زيد خطأ.

(٥) أي الآثار النبوية (الأحاديث).

(٦) أي الأخبار النبوية (الحديث).

(٧) الروضة إحدى منتزهات صنعاء من جهة الشمال بمسافة خمسة ك.م.

العبد الفقير محمد بن إسماعيل الأمير عفا الله عنه وعافاه ، وعمر ظاهره وباطنه بتقواه وتلافاه برحمته إذا توفاه آمين. انتهى برقمه وحروفه جزاه الله عني خيراً.

ولم تزل المكاتبة بيني وبينه ، وقد زالت[1] بحمد الله تعالى بعلو همته كثيراً من المنكرات والعقود الفاسدة ، جزاه الله عني خيراً. وكان كثير الشفاعة والمعاونة لدى الخليفة قدَّس الله روحه. وكان مقبولاً عنده ، وكان وزيره الفقيه الصالح الجليل أحمد بن علي النهمي من تلامذته وخواص أصحابه. فصارت السنة حليته وكأنه بين الوزراء كالغرة في الفرس الدُّهماء. مواظباً على صلاة الجماعة في المساجد ، صاحب صدق وحسن نية وخلوص طوية ، صوفياً صافياً ليس له نظير في وزراء زمانه رحمه الله تعالى. وكان السيد المحقق وكافة العلماء يثنون عليه ، وكان كثير الصدقات [والصلات][2] فلقد أكرمني وأضافني ضيافة كبيرة حضر فيها جماعة من الأعيان رحمه الله تعالى. ثم إن مولانا السيد المحقق جمال الإسلام صنف التصانيف الكثيرة المنظومة بجواهر الكتاب والسنة ولآلىء أقوال الأئمة. لا يقلد أحداً داعياً إلى السنة وترك العصبية. حتى دخل [كثير من][3] الناس في دين الله أفواجاً. ولقد أوذي فصبر وجاهد في الله سبحانه حق جهاده حتى غبر وزاحم المجتهدين الكبار ، وفاق على علماء زمانه بعلم السّنة والآثار ، وسار ذكره في ذلك مسيراً كشمس رابعة النهار. مع ملازمة التقوى والعمل ورحل إليه النَّاس من كل الجهات وصدروا عنه بعلوم جامعة الشتات. ولم يزل على تلك الاستقامة والوراثة المحمدية إلى أن انتقل إلى رحمة الله تعالى وجوار فضله وكرمه ، يوم الثلوث[4] ثالث يوم من شهر شعبان سنة اثنين وثمانين بعد المائة والألف. رحمه الله تعالى رحمة واسعة وأعاد علي من علومه ومعارفه انه جواد كريم آمين.

وأما ترجمة مشائخه من أهل الحرمين وتهامة ، فقد درجوا فيما سبق ،

---

(١) في (ج) أزلت.
(٢) ساقط من (ج).
(٣) ساقط من (ز).
(٤) يعني يوم الثلاثاء والثلوث والرّبوع لغة منتشرة في كافة بلدان الجزيرة العربية.

وسيأتي ذكر بعضهم أيضاً.

وأما شيخنا العلامة الصُّوفي صفي الإسلام السيد أحمد بن محمد بن عمر بن شريف بن عمر بن المقبول الأهدل[1] رحمه الله تعالى، فإنه كان سيداً نبيلاً جليلاً علامة كثير التؤدة[2] والوقار، وحسن السمت وكثرة الصمت إلَّا فيما يعنيه. دائم النَّظر إلى الأرض لا يزيد في اللباس على قميص واحد وعمامة صغيرة ورداء من شقة[3] بيضاء، متقشفاً سجيته[4] ذلك بدون تكلف. وكان لباسه التَّقوى والزهد والورع، وقوته الذكر وتدريس العلم. كثير التَّهجد والتّلاوة والتدبّر، ولقد نفعني الله سبحانه وتعالى بلحظة وصل إلى قرية التحيتا في جمع عظيم من تلامذته، فدخل به والدي قدّس الله روحه إلى بيته مع ذلك الجمع، وأمرني بإملاء الكافية لابن الحاجب في النحو، فمليت منها حفظاً نحو الثلثين في ذلك المجلس بحذر وإسراع في القراءة لهيبة المجلس، فلما ختمت دعا لي وقرأ الفاتحة على صدري، وأمر والدي رحمه الله تعالى بإدخالي إلى زبيد لطلب العلم وقال له: لا تتحمل برزقه فيسهل الله سبحانه ما يقيمه. وكانت همته في ذلك، فازدادت العزيمة فدخلت إلى زبيد فلزمت المشايخ لقراءة جميع الفنون. ولزمت لاستماع الحديث في شهر رجب وشعبان فسمعت بقراءة غيره عليه وقراءته صحيح البخاري كلّه، ومواضع كثيرة من صحيح مسلم وسنن أبي داود، وكتب النّووي الحديثية، وبهجة المحافل للعامري[5] والشفا للقاضي عياض وغير ذلك، فكان يدعو لي كثيراً رحمه الله تعالى. أخذ العلم عن جماعة من العلماء الكبار أجلهم خاله السَّيد العلامة المحدث يحيى بن عمر الأهدل. قرأ عليه فقهاً وحديثاً وتفسيراً وغير ذلك، وأخذ على الشيخ العلامة الورع الزاهد علاء الدين بن محمد باقي المزجاجي رحمه الله تعالى انه كان يحضر لدى والده

---

(١) ترجمته في النفس اليماني بتحقيقنا ص٥٨.

(٢) في (ج) المودّة.

(٣) بشقه قطعة من القماش.

(٤) في (ج) سجية.

(٥) في (ج) العارف.

وقت إسفار الفجر ، فكان يسمع قراءة جميع الطلبة من أولهم إلى آخرهم في كل فن ، ثم يقرأ آخرهم. وكان هذا دأبه عند والدي رحمه الله تعالى. وأخذ على الشيخ العلامة مفتي زبيد محمد بن زياد الوضاحي ، وأخذ التصوف ولبس الخرقة على سيدي الشيخ الكبير العارف الشهير الزين بن محمد باقي المزجاجي ، ولازمه حتى فتح الله تعالى عليه. وسمع عليه في كتب التصوف والحديث [كثيراً][1]. وكان أخذه عليه الطريقة النقشبندية لأن مبنى هذه الطريقة على متابعة السّنة وترك البدعة ولو كانت جسنة والعمل بالعزائم دون الرخص إلّا عند ضرورة يكون فيها بمنزلة العزيمة. فهي أحسن الطرق إلى الله تعالى على الإطلاق. وأخذ على الشيخ العلامة علي بن [علي][2] المرحومي في قدمته إلى زبيد الأولى والأخرى سنة خمس وثلاثين بعد المائة والألف. ولما حج أخذ على علماء الحرمين كالشيخ العلامة المجمع على جلالته أحمد بن محمد النخلي المكي سنة ألف ومائة وثلاثة وعشرين في الحديث ، وعلى الشيخ العلامة المحدث خاتم المحدثين سالم بن عبد الله البصري بالتاريخ المذكور عام مجاورته ، وعلى الشيخ العلامة ادريس بن أحمد الصّفدي المكي ، والشيخ العلامة محمد الأسدي ، أخذ عنه علم الميقات. قرأ عليه رسالة الحطاب[3] ورسالة المارديني[4] في الربع المجيب ، ثم رسالته في الربع المقنطر. وحضر على الشيخ العلامة مصطفى فتح الله ، وأخذ عن الشيخ العلامة المحقق محمد بن طاهر بن الشيخ المحقق ابراهيم حسن الكردي وغيرهم تراجم مشائخه في كثير من الشيوخ كما ستعرف مما تقدم. وأما الآخذون عنه فكثيرون ، أجلهم السيد العلامة المحقق الفهامة الذي فاق الأقران والأعيان وسمى سمواً دونه السماكان والفرقدان، نفيس الدين سليمان بن يحيى الأهدل رحمه الله تعالى، ليس له نظير في علم الحديث والتاريخ والأثر . فكان نقطة الدائرة ومركز أهل النهاية

---

(١) ساقط من (ج).

(٢) ساقط من (ج).

(٣) هي المعروفة بوسيلة الطلاب في علم الفلك بطريق الحساب تأليف الشيخ يحيى بن محمد الحطاب الرعيني المتوفى سنة ٥٩٥ (طبعت سنة ١٣١٣هـ) بمكة المكرمة.

(٤) هو محمد بن محمد بن أحمد المعروف بسبط المارديني توفي سنة ٩٠٧.

في العامرة ، وتوفي رحمه الله تعالى منتصف شهر شوال سنة سبع وسبعين بعد المائة والألف ، وأقيم ولده الوجيه العلامة عبد الرَّحمٰن في الفتوى وهو في الطلب ، وعن قريب يحوز الرتب. وأقيم أخوه العلامة مقامه في درس الحديث وهو لذلك أهل ، وقد أخذ عليه السَّيد العلامة المحدث أبو بكر بن يحيى بن عمر الأهدل فقهاً وحديثاً وتفسيراً وتصوفاً إلى غير ذلك ، وهو الآن على حالة رضية من نشر العلوم ، والخوض في منطوقها والمفهوم ، مع همة علية وأنفاس وشهامة هاشمية زاده الله تعالى من مواهبه. والفقيه العلامة عبد الله بن سليمان الجرهزي ، والفقيه العلامة المحقق عبد الله بن عمر الخليل ، والسَّيد العلامة الفرضي عبد الله بن علي شريف ، والسيد العلامة المساوي بن يحيى الأهدل المروعي ، والسَّيد الصالح صفي الإسلام أحمد بن المساوي بن حسين الأهدل ، والشيخ العلامة عبد الرَّحمٰن بن محمد المشرّع ، والفقيه العلامة العبادة الورع برهان الدين بن إبراهيم بن أحمد الخليل ، وشيخنا العلامة أبو بكر إسماعيل المزجاجي سمع منه لفظاً الحديث فقط. والفقيه العلامة علي بن محمد النجم ، والقاضي الأجل العلامة شرف الإسلام إسماعيل بن أحمد الربعي ، وولده القاضي العلامة جمال الإسلام محمد بن إسماعيل الربعي ، والفقيه العلامة المتفنن عثمان بن علي الجبيلي ، والسيد العلامة عبد الله بن محمد حجر ، والصدر الأجل الفاضل حسين بن عبد الله الأحمر ، والفقيه الفاضل محمد بن علي حشيبر وأخوه الفاضل أبو بكر بن علي ، والسيد العلامة أحمد بن سليمان الهجام وأخوه العلامة قاسم بن سليمان الهجام ، والسيد العلامة يوسف بن حسين البطاح الأهدل. إلى غير ذلك من فضلاء السادة في الدريهمي والمنصورية والمراوعة والقطيع والمنيرة والكديف وفقهاء الجبال وغيرهم لا يحصون كثرة ، رحم الله تعالى من مضى منهم ونفع بمن بقي منهم. ولم يزل على الحالة المستقيمة إلى أن انتقل إلى رحمة الله تعالى ورضوانه عصر يوم الخميس رابع وعشرين من شهر جمادى الأولى سنة ألف ومائة وثلاثة وستين. وخلف ولداً اسمه محمد ، كان فاضلاً جليلاً كريماً عبادة. إذا دخل في الصلاة كأنه ليس له شغل غيرها. قرأ الحديث والفقه على والده ، ولزم بيته بعد وفاة أبيه

إلى أن انتقل إلى رحمة الله تعالى ، ولم يخلف ولداً ذكراً. وأما أحوال مشائخ السيد المذكور فقد تقدَّم تراجم بعضهم ، وسنذكر ما تيسر من الباقي. أجلهم العلامة خاتمة المحدثين في عصره وفريد وقته ودهره ، أحمد بن محمد النخلي رحمه الله تعالى. كان من أعيان العلماء العاملين وأجل الكملاء المشهورين. جمع بين المنقول والمعقول والفروع والأصول ، مع السمت الحسن والعمل المستحسن. فاشتهر صيته وذكره فأخذ عنه ما لا يحصى. أخذ العلم عن جماعة من العلماء المحققين أولهم الذي تخرج عليه وأخذ عنه ولازمه نحو عشرين سنة العلامة المحقق عبد الله بن سعيد باقشير الشافعي المكي ، تلميذ السيد العلامة عمر بن عبد الرحيم البصري ، والشيخ العلامة المحدث محمد بن علاء الدين البابلي وعليه مدار روايته في الأمهات وغيرها ، والسيد العلامة محمد بن عمر بن يحيى الرديني اليمني الشافعي ، والشيخ العلامة منصور بن عبد الرزاق بن صالح الطوخي المصري الشافعي ، والشيخ العلامة أحمد بن عبد اللطيف البشبيشي الشافعي المصري ، والعلامة البحر الفهامة الشيخ يحيى بن محمد بن محمد بن محمد بن عيسى بن أبي البركات المالكي ، الشهير بالنشاوي تسمية لا نسباً ، والعلامة الهمام محمد بن علي بن محمد بن علان الصّديقي ، والإمام الحبر الهمام الشيخ نورالدين علي بن أبي بكر بن الجمال الأنصاري الجزري[1] المكي الشافعي ، والعلامة الجهبذ شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد البنا المصري الدّمياطي ، والشيخ العلامة شهاب الدين أحمد بن سليمان القرشي الضيّلي المصري المالكي ، والسيد العلامة المسند شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الرَّحمٰن الإدريسي الحسني المالكي المغربي ثم المدني. والعلامة الحبر الفهامة الشيخ عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز الزمزمي المكي الشافعي ، والعلامة البارع في العلوم زين الدين ابن الإمام عبد القادر الطبري الحسني المكي الشافعي ، والشيخ العلامة عبد الله الديري المصري ، والعلامة لسان التحقيق الشيخ محمد بن محمد الشرنبلالي المصري الشافعي ، والإمام وحيد عصره عبد الملك بن محمد المغربي المالكي. وأما الآخذون عنه من أهل

---

(١) في (ج) الحدري.

اليمن ، فقد ذكرناهم. وبقي السيد العلامة صفي الإسلام أحمد بن عبد الرَّحمٰن الشامي الصنعاني الوزير الصالح ، والقاضي العدل رحمه الله تعالى. وأما أهل الحرمين وغيرهم من سائر الآفاق فلا يحصون. رحل إليه الناس من كل الجهات لعلو إسناده ، وكان زاهداً ورعاً تقياً على استقامة تامة ، إلى أن انتقل إلى رحمة الله تعالى في مكة المشرفة سنة تسع وعشرين وألف ومائة ، رحمه الله تعالى ونفع بعلومه آمين.

ومنهم إمام الحديث والمقدم في عصره شيخ مشائخنا عبد الله بن سالم البصري ، إمام عصره ونقطة دائرة دهره. طار صيته في الآفاق وانعقد على فضله الوفاق جمع في علم الحديث بين الرواية والدراية وبلغ من التحقيق إلى أكمل غاية ، وصنف التَّصانيف الفائقة. أقرأ في المسجد الحرام عدة كتب من جملتها البخاري ومسلم والسنن الأربع. وقرأ البخاري أيضاً في جوف الكعبة مرتين ، وقرأ مسند الإمام أحمد جميعه في الروضة الشريفة في ستة وخمسين مجلساً سنة ألف ومائة وأحد وثلاثين وأخذ عن عدة مشائخ منهم الشيخ العلامة محمد بن علاء الدين البابلي ، وجل أخذه أو كله عليه. ومنهم الشيخ محمد المكتبي الدمشقي بالإجازة ، والشيخ يحيى بن محمد بن محمد بن محمد بن عيسى بن أبي البركات المالكي الشهير بالنشاوي ، والشيخ العلامة عيسى بن محمد الثعالبي الجعفري المالكي بالسماع والإجازة، والشيخ العلامة شمس المغرب عبد الملك بن محمد المغربي ، والشيخ العلامة عبد الله ابن الشيخ سعيد باقشير المكي ، والشيخ العلامة الفهامة المتفنن الشيخ الشبراملسي المصري ، والشيخ العلامة منصور الطوخي ، والشيخ العلامة أحمد البشبيشي ، والشيخ العلامة علي بن الجمال المكي الشافعي ، والشيخ العلامة أحمد البنا الشافعي ، والشيخ العلامة أحمد بن سليمان المالكي القرشي الضَّيِلي الشهير بأبي طاقية ، والشيخ العلامة عبد العزيز الزمزمي الشافعي ، والإمام زين العابدين وأخوه الإمام علي بن عبد القادر الطبريان ، والشيخ العلامة محمد الشرنبلالي والعلامة المحقق ابراهيم بن حسن الكردي. وله مشائخ آخرون. وأخذ التصوف على جماعة منهم السيد العارف بالله تعالى عبد الرَّحمٰن بن أحمد

الحسني المغربي المكناسي[1] المالكي الشهير بالمحجوب ، والسّيد سعدالله الهندي. ومن مناقبه رحمه الله تعالى تصحيحه للكتب الستة حتى صارت نسخه يرجع إليها في جميع الأقطار وأعظمها صحيح البخاري الذي وجد فيه ما في اليونينية وزيادة كتبه بيده وأخذ في كتابته وتصحيحه نحواً من عشرين سنة.

وجمع مسند الإمام أحمد رحمه الله تعالى بعد أن تفرق أيـدي سبأ ، وصحّحه وصارت نسخته أماً. وجمع من تفاسير الكتب ما لا يكاد يوجد عند غيره مع اجتهاد تام في العبادة وقيام الليل وتلاوة القرآن. ولد رحمه الله تعالى رابع شهر شعبان عند طلوع الفجر من يوم الأربعاء بالرؤية سنة ألف وتسعة وأربعين ، وانتقل إلى رحمة الله تعالى ورضوانه رابع شهر رجب الفرد سنة ألف ومائة وأربعة وثلاثين بمكة المشرفة. ودفن بالمعلاة بزاوية الغزالي وقبره مشهور. وأخذ عليه من أهل الحرمين والشام والمشرق واليمن ما لا يحصى. وممن أخذ عليه من اليمن المترجم له ، والعلماء الثلاثة السيد يحيى بن عمر والشيخ الزين والشيخ علاء الدين ابني[2] الشيخ محمد باقي المَزجاجي. وأما باقي مشائخ المذكور والنّخلي فقد ترجم لهم شيخنا العلامة صفي الإسلام أحمد بن محمد قاطن رحمه الله تعالى فلتأخذ منه ، وسيأتي وفيات بعضهم.

وأما شيخنا العلامة صفي الإسلام أحمد بن محمد قاطن رحمه الله تعالى فإنه كان رحمه الله تعالى إماماً جليلاً تقياً ورعاً محدثاً سنياً ثقة عـدلاً ضابطاً ، مع تقوى واستقامة وتواضع وحسن خلق وصدق في الأحوال والأقوال والأفعال ، خادماً للعلم الشريف ناشراً له. صنف في ذلك تصانيف نافعة ، وحصل كتباً جامعة. وكان أحد القضاة في الديوان الإمامي المهدي وامتحن بالحبس مرتين وصبر حتى لقي الله عز وجل. أخذ العلم عن جماعة من العلماء منهم السّيد العلامة الجليل هاشم بن يحيى بن محمد الشامي. قرأ عليه المنطق والجدل ومغني اللبيب لابن هشام مع حاشية للبدر الدّماميني ، وشارك شيخه العلامة

(١) في (ج) المكيناسي.

(٢) في (ج) بن.

أحمد بن عبد الرَّحمٰن في قراءة فتح الباري عليه ، وفي شرح العضد المختصر المنتهى وأجازه بجميع مروياته ومسموعاته ومصنّفاته . وهو أخذ علم الروّاية عن الشيخ الفقيه طه بن عبد الله السادة[1] من أهل ذي جبلة ، والشيخ العلامة المحدث عبد الخالق بن الزين المزجاجي ، وأجازه السيد العلامة يحيى بن عمر الأهدل مكاتبة . وأخذ علم الدراية عن السيد العلامة الجهبذ الكبير زيد بن محمد بن الحسن[2] شارح الإيجاز في المعاني والبيان[3] ، وهو شرح عظيم دل على انفراده بالتحقيق في هذا الفن ، وأهل صنعاء الآن عاكفون عليه يرون انه أحسن من المطول وشروح المفتاح . وقد وقعت على تحقيقاته البديعة العجيبة في ذلك التي يعجب[4] منها من بعده . وتوفي رحمه الله تعالى سنة ألف ومائة وثمانية وخمسين وقد اجتمعت بولده السيد العلامة العارف بالله تعالى محمد بن هاشم[5] ، فهو من العلماء العاملين الصوفية المحققين . أخذ الطريقة الخلوتية عن السيد العارف علي القناوي ، وهو الآن على استقامة تامة . وأما العلوم الرسمية فأخذها عن والده وجماعة من العلماء ، وقد رزقه الله تعالى ولداً سمي هاشماً ذا همة علية يكاد أن يصل مرتبة جده ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

ومن مشائخ شيخنا أحمد بن محمد قاطن البحر الخضم العلامة المحقق صفي الإسلام أحمد بن عبد الرَّحمٰن بن الحسين بن عزالدين الشامي[6] . وكان المذكور محبوباً عند خواص الناس وعوامها لعموم نفعه ، وكان الخلفاء يحبونه كثيراً ، المتوكل على الله ثم المنصور بالله ثم المهدي لدين الله . وأخذ السَّيد أحمد بن عبد الرَّحمٰن المذكور الدراية[7] عن السيد العلامة زيد بن محمد بن

---

(١) من العلماء الأجلاء وفاته سنة ١١٤١ (نشر العرف ١/٨٠٦).

(٢) هو العلامة زيد بن محمد بن الحسن ابن الإمام القاسم بن محمد ولد سنة ١٠٧٥ ووفاته سنة ١١٢٣ (انظر ترجمته في المصادر ٤٣٢).

(٣) يسمى المجاز منه عدة مخطوطات شرح فيه كتاب الإيجاز في المعاني والبيان للطف الغياث المتوفى سنة ١٠٣٥.

(٤) في (ز) يعجز.

(٥) من العلماء الأجلاء وفاته سنة ١٢٠٧ (نيل الوطر ٢/٣٣٤).

(٦) من العلماء تولى الوزارة وفاته سنة ١١٧٢.

(٧) علوم الدراية : هو ما يقابل علوم الحديث والرواية مصطلحة .

الحسن المذكور ، والسيد العلامة محمد بن زيد المذكور ، والسيد العلامة هاشم بن يحيى والفقيه العلامة الزاهد صلاح بن الحسين الأخفش. وأخذ القراءات عن الفقيه العلامة صالح بن علي اليماني[1]. وأخذ عن السيد العلامة المحقق حسين[2] بن أحمد زبارة رواية ودراية، وأخذ عن الشيخ العلامة عبد الخالق بن الزين المزجاجي أيام وفادته إلى صنعاء حرسها الله تعالى سنة ألف ومائة واثنتين وخمسين سماعاً وإجازة، ولما حج إلى بيت الله تعالى أخذ عن الشيخ العلامة محمد بن حسن العجيمي والشيخ سالم بن عبد الله بن سالم البصري ، والشيخ عمر بن أحمد باعقيل بمكة ، والشيخ العلامة محمد حياه السندي ، والشيخ محمد الدقاق ، والشيخ محمد بن الطيب المغربي القاضي بالمدينة المنورة ، وأخذ عن السيد العلامة يحيى بن عمر الأهدل مكاتبة ، وأخذ عن القاضي طه بن عبد الله السادة المذكور قريباً. وكانت قراءة شيخنا أحمد قاطن على السّيد المذكور صرفاً ونحواً ومعانياً وبديعاً ومنطقاً وتفسيراً وحديثاً وحساباً وفقهاً وغير ذلك. ولازمه مدة حياته وأثنى عليه شيخنا العلامة المحقق عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي ثناءً عظيماً في تواضعه وإكرامه الواردين وشفاعاته ، ولم يزل على الاستقامة وسعة الصدر والجاه العريض ، إلى أن انتقل إلى رحمة الله تعالى في جمادى الأخرى سنة ألف ومائة واثنين وسبعين. وكان مولده سنة خمس وتسعين بعد الألف ، عن سبع وسبعين سنة رحمه الله تعالى.

وأخذ القاضي أحمد قاطن المذكور أيضاً عن السيد العلامة المحدث يحيى بن عمر الأهدل ، وابن اخته السيد العلامة أحمد بن محمد قبول الأهدل ، وعن الشيوخ الثلاثة المزجاجية ، أجلهم الشيخ العلامة عبد الخالق بن الزين المزجاجي سماعاً وقراءة وإجازة. والشيخ العلامة محمد بن علاء الدين المزجاجي إجازة. والشيخ العلامة المحقق عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي رحمهم الله تعالى آمين.

---

(١) شيخ القراء في عصره وفاته في آخر دولة المنصور الحسين سنة ١١٦١ (نشر العرف ١/٧٦٩).

(٢) فاضل جليل وفاته سنة ١١٤١ (نشر العرف ١/٥٢٤).

ولما حج إلى بيت الله الحرام ، أخذ على الشيخ العلامة الحبر الفهامة ذي التصانيف العديدة والتحقيقات المجيدة محمد بن الطيب المغربي الفاسي ثم المدني[1] اجازة في جميع مروياته ومسموعاته. وترجم له في تحفة الأخوان[2] ترجمة حسنة ، والمذكور أخذ عن الشيخ العلامة الحسن بن علي العجيمي إجازة ، وقد نوقش في ذلك كما تقدَّم. وعن الشيخ الصالح أبي عبد الله محمد ابن الإمام العلامة أبي زيد عبد الرَّحمٰن ابن امام الأئمة عبد القادر بن علي الفاسي ، والشيخ العلامة محمد بن أحمد المسناوي الدَّلائي ثم الفاسي ، والعلامة المسند أبو طاهر محمد بن إبراهيم الكردي ، والشيخ العلامة محمد بن عبد السلام الفاسي ، والشيخ الإمام العلامة أبو العباس بن محمد بن ناصر الدرعي ، والشيخ العلامة المعمر إبراهيم بن علي الدرعي الشهير بالسَّباعي وغيرهم. وكان المترجم له قد أخذ في بلده حبابة[3] بفتح المهملة بعدها موحدتين بينهما ألف ، بعد أن قرأ القرآن بها أولاً وثانياً على والده في الفقه ، والقاضي علي بن عبد الوهاب النزيلي في الفرائض والحساب ، والسيد العلامة صلاح بن يحيى الخطيب في النحو والقراءات. ثم دخل صنعاء وأخذ على من ذكر حتى صار علماً يهتدى به ونوراً يستضاء به ، أخذ عنه كثير من العلماء. وأما الآخذون عنه ، فجملة من العلماء منهم: السيد العلامة الحسن بن زيد الشامي[4] ، وكان جليلاً كبيراً عظيماً له التحقيقات الفائقة والتدقيقات الرائقة. لما وصلنا صنعاء وهو في بعض منتزهاتها خارج صنعاء ، ولم يكن الاتفاق بيننا وبينه رحمه الله تعالى مع كثرة شوقه إلى ملاقاتنا. ومنهم الفقيه العلامة الأوحد النبيل الخطيب الواعظ بصنعاء المحروسة ضياء الحق والدين لطف الباري بن

---

(١)(*) جاء على هامش الأصل ص ٢٥٠ بخط الناسخ: لعل هذا وهم فإن حج القاضي أحمد رحمه الله سنة ثلاث أو أربع وسبعين وموت الشيخ محمد رحمه الله متقدم على ذلك فينظر. انتهى من خط العلامة السيد عبد الله بن محمد الأمير بهامش الأم. انتهى.

(٢) هو كتاب «تحفة الأخوان بنظم سند سيد ولد عدنان» منه نسخة خطية بقلم المؤلف بجامع صنعاء.

(٣) حبابة: مدينة مقابلة لثلا في الشمال الغربي من صنعاء بمسافة ٤٨ ك.م.

(٤) من العلماء وفاته سنة ١١٩٥ (نشر العرف ١/٤٧٣).

أحمد الورد هو إمام جليل تقي ورع زاهد كثير الخضوع والخشوع. أخذ أيضاً على كثير من العلماء من أجلهم السيد العلامة محمد بن إسماعيل الأمير رحمه الله تعالى. ومنهم السيد العلامة المجتهد الحسين بن مهدي النعمي[1]، كان آية باهرة ونقطة من الفلك دائرة بحر العلوم السنية ووارث الهداية النبوية. صادعاً بالحق لا يخاف في الله لومة لائم رحمه الله تعالى. وقد وقفت له على مؤلفات دالة على علو مقامه وشأنه، ومنهم الخليفة ابن الخليفة [ابن الخليفة][2] **المهدي لدين الله بن المنصور بالله بن المتوكل على الله العباس بن الحسين بن القاسم أمير المؤمنين**[3]. أخذ عنه كثيراً في الحديث وكانت سجاياه وأخلاقه نبوية، أعز الشرع والقضاة والعلماء وعلا الحق في زمانه قدس الله روحه، حتى أن الضعيف أخذ من الشريف حقه، وصار الكبير والصغير واحداً في إقامة الحق، فحطت الرؤساء رقابهم، وتحاشوا عن ظلم من دونهم من الفقراء والمساكين والضعفاء خوف موقف الشرع الشريف. وقد دخلت عليه وأسمعته من أول البخاري في يومين جزءاً واحداً من أجزاء ثلاثين. وأخذ علي في الإقامة لإتمام صحيح البخاري فاعتذرت، فقبل عذري وأكرمني إكراماً كثيراً وكساني. وقد دخلت عليه قبل ذلك بسنتين بسبب قضية حبس أولاد عمي العلامة عبد الخالق بن الزين المزجاجي رحمه الله تعالى، وهما أمر الله وعبد الله، فأوجب طلوعي، فلما دخلت عليه رأيت طلعته طلعة الحق والدين والعدل، فأكرمني كثيراً وكساني وجبر خاطري وشفعني في أولاد عمي. وكان السبب في إيصالي إليه صاحب الترجمة الصفي برَّد الله مضجعه في الجنة. والفقيه بطانة الخير الأجل الأكمل أحمد بن علي النهمي قدس الله روحه الشريفة. فلقد والله رأيته من الأولياء الصادقين المخلصين التابعين للسنة من طريق الفراسة، وأعماله تدل على ذلك رحمه الله تعالى رحمة واسعة. فلقد أضافني عن أمر المهدي

---

(١) فاضل له مؤلفات وفاته سنة ١١٨٧ (نشر العرف ٦١٧/١).

(٢) ساقط من (ج).

(٣) سبق ذكره وقد توسع في ترجمته: المؤرخ زبارة في نشر العرف ٢/٥ ـ ١٦ قلت: لا يكاد يذكر بعد في آل القاسم بعد الإمام المؤيد الكبير والمؤيد الصغير أورع منه.

قدس الله سره ضيافة كبيرة. طلب فيها من الأعيان وبعض اخوان الإمام رحم الله الجميع آمين. وكانت وفاة الإمام المهدي قدس الله روحه نهار الخميس لعله ١٨ شهر رجب سنة ١١٨٩[١]. وكانت وفاة وزيره المعظم في شهر جماد أول سنة ١١٨٤[٢] رحمه الله تعالى رحمة واسعة. ومنهم السيد القاضي الورع الزاهد **علي بن حسن بن عامر**[٣] رحمه الله تعالى، قرأ عليه كثيراً من العلوم حتى صار سيداً جليلاً عالماً عاملاً مرشداً آمراً بالمعروف وناهياً عن المنكر قولاً وفعلاً وعقداً. ولاّه المهدي قدس الله روحه قضاء زبيد غرة شهر محرم سنة إحدى وثمانين وألف ومائة، وكأنه مهدي آخر الزمان في عدله ونصبه الحق بين المسلمين حتى أن الناس تركوا الشكوى لدى الدولة وعكفوا على بابه، وأوقع الله سبحانه الخوف في قلوب المفسدين والمسرفين وقطاع الطرق والسرق، واستقام الدين على ساق وظهرت أنوار الشريعة المحمدية ومعالمها العلية حتى ان الرئيس العظيم صار عند الناس كالضّعيف الذليل، يؤخذ الحق منه بسهولة وطيابة نفس وإني والله لقد سمعت بعض أهل البادية وهو يقول؟ لولا أن اسمه علي بن حسن لقلنا انه عيسى ابن مريم. فلما علا الحق وسطع وظهر، صال عليه من كان نافذ الكلمة فبطلت رئاسته بالكلية حتى قتل شهيداً يوم الجمعة سادس وعشرين من شهر رجب الفرد الحرام سنة ١١٨١ فأظلمت الأرض والسماء، وكأن القيامة قامت ونطقت الجن بالغزماء حتى صار يدور على الألسنة بين الصّغير والكبير فعوقب من قويت قرائن فتكه ودخل معه من صحبه من هو بريء، وصدق الله تعالى: **﴿ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار﴾**[٤]. ثم انها تتابعت الزلازل حتى كادت الناس تخرج من المدينة، ومكثت نحو ثلاثة أشهر أو أكثر، وهذه عبرة للمؤمنين وانتقام لأوليائه المتقين والله المستعان. ومن الآخذين عنه السيد العلامة المحقق الفهامة سيد أهل الاستقامة فخر الإسلام

---

(١) في (ز) ١١٨١.
(٢) في هامش (ز) ١١٨٦ وهو الصواب (انظر ترجمة المذكور في نشر العرف ١/١٩٥).
(٣) من العلماء وفاته شهيداً على أثر واقعة (نشر العرف ٢/٢٠٨) وسيأتي ذكر ذلك.
(٤) الآية ١١٣ سورة هود.

عبد الله بن محمد الأمير حفظه الله تعالى[1] ، وتزوج[2] بنته في شهر ربيع الأول سنة ١١٩٩ وكانت زواجة عظيمة مباركة جعل الله سبحانه وتعالى منها ذرية طيبة. وأخذ عنه أولاده الفضلاء النجباء الكملاء أجلهم العلامة الفهامة محمد، واللوذعي الذكي ذو الفهم الثاقب والإدراك اللازب العلامة الفهامة عبد الحميد[3]. ومنهم الفقيه العلامة الأديب الكريم الفهامة المخصوص بالإجازة المعني بهذه الإجازة[4] علي بن إسماعيل النهمي[5] وغيرهم ممن لا يحصى كثرة. وأما أهل تهامة فمن أجلهم القاضي العلامة شرف الإسلام إسماعيل بن أحمد الربعي ، وولده العلامة محمد بن إسماعيل الربعي. وكان بينهما مودة كبيرة وهدايا ومواصلة نفيسة ، وكان بهما شديد العناية. ورقاهما في وقت الإمام المهدي رحمه الله تعالى ترقية عظيمة نفعها إلى يومنا هذا. قرأ عليه في الحديث وقرآ عليه الفاتحة قائماً وهو يسمع قاعداً ، كما قرأها على النّبي صلى الله عليه وآله وسلم كذلك في المنام. وقال بعد تمامها: اللهم آتِ سيدنا محمداً الوسيلة والفضيلة والشرف والدرجة الرفيعة في الجنة ، وابعثه المقام المحمود الذي وعدته يا أرحم الراحمين. وكانت رؤيته للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ليلة السبت لعله ثالث وعشرين شهر ربيع الأول سنة ١١٥٣ . ومنهم الحقير

---

(١) (*) جاء على هامش الأصل ص ٢٥٣ بخط الناسخ : كتب المذكور بقلمه في هامش الأم: لم يأخذ الحقير عبد الله عفى الله تعالى عنه عن القاضي أحمد قدس الله سره. وكتب عليه العلامة علي بن عبد الخالق المزجاجي : سمعت من السيد العلامة المذكور أنه حضر في مجلس لدى القاضي العلامة أحمد المذكور رحمه الله وقرأ عليهم سورة الصف وأجازهم وكان السيد المذكور في جملتهم. وكتب عليه العلامة حسن بن أحمد بن عبد الله الضمدي: يا لله العجب إذا كان المترجم له نفسه ينفي الأخذ عن المذكور فكيف يسوغ نقل مثل هذه التحشية. وكتب العلامة السيد عبد الرَّحمٰن بن سليمان تحته ما لفظه: إنما سمي الإنسان للنسيان والمثبت مقدم على النافي ومن طريق أهل الحديث إذا نسي الشيخ يقول حدثني فلان عني ومدار القبول على الضبط والعدالة ـ انتهى. ـ انتهى.

(٢) في (ج) زوج.

(٣) ترجمته في نيل الوطر ٢ / ٢١ ولم يؤرخ وفاته.

(٤) في (ج) الوجازة.

(٥) في (ج) المنهمي.

راقم هذه الأحرف ، وافقته في بيته في الطلعة الأولى ببئر العزب[1] ، وكان هو الذي قام فيما جئت له أتم قيام ونشر ذكري هناك بين الأنام ، وألبسني الخرقة الصُّوفية كوفية جزاه الله تعالى عني خيراً. وقرأت عليه الفاتحة والدعاء قائماً وهو قاعد كما قرأها على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان سبباً لفتح أمور عظيمة لي لدى مولانا الإمام المهدي. وفي الطلعة الثانية زاد في برّي وإحساني ، ودخلت على مولانا المهدي قدس الله روحه المرة الأولى والثانية بسببه ، وكان في صحبتي السَّيد العارف العلامة شاه يوسف بن عبد الله الهندي الدكني النيلوري فأكرمنا إكراماً عظيماً رحمه الله تعالى. وكانت بينه وبين السيد العلامة المحدث الضابط العدل الثقة حجة الله على الأنام ومفتي الإسلام سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل مكاتبة ، وقد ترجم له تراجم عديدة مجيدة مفيدة كما هو أهل لها جزاه الله تعالى خيراً. وقد أجازه ومن يلوذ به وكافة فضلاء بني المزجاجي فقال رحمه الله تعالى في سند المحبّة بعد أن ذكر الحديث ولفظه: وقد أحببت القاضي العلامة إسماعيل بن أحمد الربعي وولده محمد بن إسماعيل وسيدي العلامة سليمان بن يحيى بن عمر وأولاده واخوانه وأولادهم ، وأولاد سيدي الشيخ وشيخي عبد الخالق بن الزين ، وسيدي الشيخ العلامة عبد الخالق بن علي بن الزين المزجاجي ، وسيدي الشيخ العلامة يوسف بن محمد بن علاء الدين. انتهى.

قلت: ثم إني بعد طلبت منه إجازة مفردة ، واستفدت منه فوائد ويقع لي من طريقه بالرؤية واللقاء وسماع الحديث إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه طريقة صحيحة. وهو أني لقيته وسمعت منه كما لقي شيخه العلامة عبد الخالق بن الزين المزجاجي وشيخه العلامة عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي. وقد سمعت منه بلا واسطة ثم لقيا شيخهما العلامة السيد يحيى بن عمر الأهدل وأخذا منه الحديث. وهو لقي شيخه السيد الجليل العلامة النبيل أبو بكر بن علي البطاح الأهدل ورآه وأخذ عنه الحديث ، وهو لقي شيخه [السيد الجليل يوسف بن محمد البطاح الأهدل ورآه وأخذ عنه الحديث وهو لقي

---

(١) بئر العزب ضاحية صنعاء الغربية دخلت الآن ضمن المدينة.

شيخه][1] الحافظ الحجة السيد الطاهر بن حسين الأهدل ورآه وأخذ عنه الحديث. وهو لقي شيخه [الحافظ الإمام عبد الرَّحمٰن بن علي الديبع ورآه وأخذ عنه الحديث، وهو لقي شيخه أبا العباس أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي ورآه وسمع منه الحديث وهو لقي شيخه العلامة الحافظ محمد بن محمد بن محمد الجزري ورآه وسمع منه الحديث، وهو لقي شيخه][2] القاضي الرئيس عزالدين محمد بن موسى بن سليمان الأنصاري، ورآه وسمع منه الحديث. وهو لقي[3] [الإمام علي بن أحمد بن البخاري ورآه وسمع منه الحديث وهو لقي][3] الشيخ أبا حفص عمر بن محمد بن طبرزد، ورآه وسمع منه الحديث. وهو لقي القاضي أبا بكر بن محمد بن عبد الباقي الأنصاري ورآه وسمع منه الحديث. وهو لقي ابراهيم بن عمر البرمكي، ورآه وسمع منه الحديث، وهو لقي عبد الله بن ابراهيم بن ماسي، ورآه وسمع منه الحديث. وهو لقي أبا مسلم الكجي ورآه وسمع منه الحديث. وهو لقي محمد بن عبد الله الأنصاري، ورآه وسمع منه الحديث. وهو لقي أبا عون ورآه وسمع منه الحديث. وهو لقي الشعبي ورآه وسمع منه الحديث. وهو لقي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه ورآه وسمع منه وصحبه وكان من أكبر شيعته.

قال الزهري: العلماء أربعة: ابن المسيب بالمدينة، والشعبي بالكوفة، والحسن بالبصرة، ومكحول بالشام. قال الشعبي: أدركت خمسمائة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أو أكثر يقولون: علي وطلحة والزبير في الجنة له في البخاري أن علياً كرم الله وجهه حين رجم المرأة ضربها يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة. وقال: جلدتها بكتاب ورجمتها بسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. فبين شيخنا المذكور وبين أمير المؤمنين علي رضي الله تعالى

---

(١) ساقط من (ج).
(٢) ساقط من (ج).
(٣) ساقط من (ج).

عنه ثمانية عشر رجلاً باللقاء والرؤية والسماع. قال الحافظ الديبع: وهذا السند مع صحته لا يوجد أعلى منه، ولا يكون صحيحاً إلا بعدالة من بينه وبين أمير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه. ورجالنا إليه كذلك معروفون بالعدالة والأمانة والثقة. قال سيدي القاضي المذكور في إجازته لهذا الحديث القاضي إسماعيل بن أحمد وولده: وقد أجزت لسيدي الشيخ العلامة وجيه الإسلام عبد الخالق بن علي بن الزين المزجاجي وحصل اللقاء بيني وبينه والصحبة والمذاكرة في العلم والمحبة، وقد يستمد الفاضل من المفضول. انتهى. وقد لقيت شيخي محمد بن علاء الدين المزجاجي ورأيته وسمعت منه، كما لقي شيخه السيد العلامة يحيى بن عمر ورآه وسمع منه فبيني وبين أمير المؤمنين ثمانية عشر كما ذكر فساويته فيه رحمه الله تعالى. ولد المترجم له بحبابة التي تقدم ضبطها ليلة [رابع شهر محرم الحرام سنة ثمانية عشر بعد المائة والألف وانتقل إلى رحمة الله تعالى ورضوانه ليلة][1] الجمعة لعله سابع يوم من شهر جمادى الأخرى سنة ألف ومائة وتسع وتسعين، ودفن بعد طلوع الشمس رحمه الله تعالى رحمة واسعة. وخلف أولاداً ذكوراً خمسة، عبد الرَّحمٰن ومحمد وعبد الحميد وعلي ولطف الباري وكلهم من أهل العلم والتقوى والصلاح، زادهم الله سبحانه من مواهبه آمين.

وأما شيخنا العلامة أبو الحسن [بن محمد صادق][2] السندي، تلميذ الشيخ محمد حياة رحمهما الله تعالى آمين. فإنه كان إماماً علامة محققاً متفنناً بارعاً في جميع العلوم، عالماً بالسنة وآثارها عاملاً بها مجتهداً لا عصبية فيه. قد عمل بخلاف مذهبه مذهب أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه فيما ظهر له فيه الحق على خلاف قول إمامه كشيخه محمد حياة. ولله دره فلقد أفاد[3] وأشاد [فقد دونت الأحاديث وبينت][4] طرقها صحة وحسناً، وضعفاً ووصفاً، وبين اختلاف السلف

---

(١) ساقط من (ز).
(٢) ساقط من (ج).
(٣) في (ز) أجاد.
(٤) ساقط من (ج).

وعملهم. وقد رجع الإمام أبو يوسف والإمام محمد بن الحسن رحمهما الله تعالى عن كثير من أقوال أبي حنيفة رضي الله تعالىٰ عنهما، عملاً منهما بوصيّة شيخهما باتباع الحق حيث كان. وتبعهما الطحاوي رحمه الله تعالى ومن متأخريهم المحقق ابن الهمام[1]، قد خالف في كثير وفاقاً لبعض الأئمة لقوة الدليل. وهذا شأن العلماء الورثة للأنبياء. فإن المتابع هو الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، والمجتهد يخطيء ويصيب، فإذا وضح الدّليل ولم يعارضه شيء أو لا يقوم في مقابله شيء لقوته عليه وجب الاتباع. وقد وصل المذكور إلي رحمة الله تعالى إلى محلي بالمدينة المنورة بمنزل شيخنا محمد بن عبد الكريم السمان[2] لمرض لحقني، فاسمعني الحديث المسلسل بالأولية، وأجازني وكتب لي ذلك بخطه الشريف ما صورته:

﴿بسم الله الرَّحمٰن الرحيم

الحمد لله الذي توالت نعماؤه وآلاؤه، والصلاة والسلام على نبيه المرسل الذي تواترت معجزاته وأنباؤه، وعلى آله وصحبه هداة الحق وأصفيائه وبعد. فيقول الفقير أبو الحسن السندي المدني: لما تشرَّفت بلقاء الكامل العالم العامل الشيخ عبد الخالق بن علي بن الزين المزجاجي في طيبة الطيبة لاح لي من أنواره الظاهرة ما ينبي عن حسن أذواقه ومواجيده المعنوية، وسمع مني الحديث المسلسل بالأولية، وأوائل الأمهات السّت وغيرها. ورغب إلي في الإجازة الحديثية وكان أحق بها وأهلها. أجزته بجميع ما صحّ لي روايته وأجازته من الأمهات الست وغيرها من كتب الحديث وغيرها. كما أجازني بها الشيوخ الكرام، ومن أجلهم الشيخ الهمام محمد حياه السندي المدني، عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري المكي، عن أبي عبد الله محمد بن علاء الدين البابلي، وأسانيد البابلي لشهرتها وانتشارها مستغنية عن البيان. وأوصي الأخ المذكور وإيّاي بتقوى الله واتباع سنن نبيه صلى الله عليه وآله وسلم. في العمليات

---

(١) سبق وهو كمال الدين محمد بن عبد الواحد الاسكندري السيواسي المتوفى سنة ٨٦١.

(٢) صوفي له مؤلفات مولده سنة ١١٣٠ ووفاته سنة ١١٨٩ (معجم المؤلفين ١٠/١٨٨).

والاعتقاديات والمعارف، وأن يعتني بمطالعة شروح كتب الحديث والمراجعة إلى مصنفات الغريب، وأن لا ينساني وأولادي من دعواته الصالحة في أوقاته المباركة وفقني الله وإياه لما يحبه ويرضاه، وأكرمنا بمزيد فضله وزلفاه آمين، وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

حرر سابع عشر من ذي القعدة الحرام سنة ١١٧٥. انتهى من رقمه بلفظه وحروفه بدون زيادة ولا نقصان.

وكان رحمه الله تعالى محدثاً ضابطاً عدلاً ثقة، سمعت درسه في تفسير البيضاوي عند قوله تعالى: ﴿**ولكل قوم هاد**﴾[1]. فرأيت أمواجاً تتلاطم في بحر معارفه، وسحباً ماطرة على قلوب أصحاب مجالسه، فعرفت انه جمع المنقول والمعقول والفروع والأصول، وذاق سرّ[2] الشريعة بالطريقة ووقف على الحقيقة بالطريقة رحمه الله تعالى آمين. كان من عادته أن يكتب صحيح البخاري بخطه في مجلد واحد لطيف مع حسن الخط والضبط، فعند تمامها يتنافس فيها النّاس، وبلغت قيمتها إلى مائة ريال فرانصة فضة. ولقد أعطاني الإمام المهدي روح الله روحه، نسخة البخاري بخطه حين أسمعته الحديث فرأيت فيها من الضبط الدال على معرفته بالحديث وإحاطته باصطلاحاته ما لا يوصف رحمه الله تعالى. وانتقل إلى رحمة الله تعالى ورضوانه لخمس وعشرين من شهر رمضان سنة ١١٨٧[3]. وقد تقدم ترجمة شيخه وشيخ شيخه.

وأما الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي[4] رحمه الله تعالى فكان إماماً عالماً حافظاً ظابطاً عدلاً ثقة. انتهت إليه رئاسة الحديث في زمانه وبعد صيته وانتشر ذكره حتى صار هو الدائرة والقطب والنقطة. ترد إليه العلماء من كل

---

(١) الآية ٧ سورة الرَّعد.

(٢) ساقط من (ج).

(٣) انظر ترجمته في معجم المؤلفين ٣/٢٨٣ وذكر من مؤلفاته بهجة النظر شرح نخبة الفكر منها مخطوطة بالأزهرية.

(٤) سبق وانظر ترجمته في فهرس الفهارس ١/١١٤٩ وبغية الطالبين ١١ ومعجم المؤلفين ١١/٣٤ وخلاصة الأثر ٤/٣٩.

الجهات وتصدر بعلوم عالية عليّة عن الاثبات. ولد بمصر سنة ألف وبها حفظ القرآن بالروايات والشاطبية والبهجة الوردية، وألفيتي العراقي وابن مالك، وجمع الجوامع. وكتب بخطه كتباً كثيرة منها شرح البخاري للحافظ ابن حجر. أخذ العلوم عن جماعة من الأكابر كالزيادي وأبي بكر الشواني، والنور علي الحلبي، وسليمان البابلي، وأحمد بن خليل السبكي، وحجازي الواعظ، وصالح بن شهاب البلقيني، وعبد الرؤوف المناوي، وإبراهيم اللقاني وعلي الأجهوري، وأحمد الحلبي، ويوسف الزّرقاني، وأحمد الشلبي، والنحريري وسيف الدين المقري. وذكر أن أباه جاء به وهو صغير دون التمييز إلى الشيخ خاتمة الفقهاء محمد الرملي، وهو منقطع في بيته ودعى له ودخل في عموم إجازته لأهل عصره. وأما الآخذون عنه فلا يحصون وأكثرهم مما اشتهر بالحديث، وإجازته لتلميذه الشيخ أحمد بن محمد النخلي دالة على قدره وفضله، وصورتها بعد الخطبة:

وبعد: فإن العلوم وإن تفاوتت أقدارها وعظمت لدى النفوس أخطارها، فعلم الحديث من بينها هو الحقيق بأن يشمر له ساق الجد والعناية. إذ هو المحتاج إلى اتقان الرواية قبل الدراية، وقد بذل السلف هممهم العلية وأفكارهم الوقادة المرضية في تحقيق ذلك حتى تميزت الأحاديث الصحيحة من الضعيفة، فبلغوا بذلك المراتب الشريفة. فجزاهم الله تعالى عن احيائهم سنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم الجزاء الوافي، وأعطاهم الخير الكثير الشافي. ثم تقاصرت الهمم فلم يبق إلا ما اختص الله عز وجل به هذه الأمة المشهود لها بالخير من سائر الأمم من بقاء الإسناد حفظاً لشريعة نبينا صلى الله عليه وآله وسلم إلى يوم التناد. والإسناد أصل عظيم وخطر جسيم وقد قال بعض العلماء فيه: إنه كالسّيف للمقاتل. وقال بعضهم: إنه كالسلم لمن هو للسطوح واصل. وقال بعض العلماء: لولا الإسناد لقال من شاء ما شاء. وإيصال السند من أسنى المطالب وأجل المآرب. وقد قال بعض المحدثين: لا يكون الإنسان محدثاً حتى يأخذ عمن فوقه، وعن مساويه، وعمّن دون. ولأخذ الكبير عن الصّغير أصل أصيل، وخطب جليل. وهو رواية سيّد الأوائل والأواخر. وهو قائم على أعواد المنابر

حيث يقول: حدثني تميم الداري هذا[1]، وساق الحديث كما هو مودوع في بطون الكتب والدفاتر. وقد قال بعض العلماء: ان شيوخ الإنسان آباؤه في الدين، ووصلة بينه وبين رب العالمين، فهو مأمور بذكر مناقبهم والدفع عن مثالبهم. وقد تقرر في علم الحديث أن طلب علو السند سنة لأن فيه قرباً من الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، الذي هو غاية الأمنية والسؤل. وقد تقرر أيضاً أن العلو في المعنى هو الصّحة. وقد قال وكيع[2] لأصحابه يوماً: أيما[3] أحب إليكم، الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود، أم سفيان الثوري عن منصور عن ابراهيم النخعي عن علقمة عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه؟؟ فقالوا: الأول أحب إلينا، فقال: لا، الأعمش عن أبي وائل شيخ عن شيخ، والثوري عن منصور عن ابراهيم عن علقمة، فقيه عن فقيه عن فقيه. انتهى المهم نقله. وكانت وفاته رحمه الله تعالى سنة ثمانين وألف، رحمه الله تعالى رحمة واسعة قلت: أروي صحيح مسلم بالسّماع لأوله والإجازة لباقيه، عن شيخنا محمد بن علاء الدين المزجاجي، عن عمه العارف بالله تعالى الزين بن محمد باقي المزجاجي سماعاً له من أوله إلى آخره، عن الشيخ إبراهيم الكردي سماعاً لأوله وإجازة لباقيه، عن شيخه محمد بن علاء الدين البابلي سماعاً لأوله وإجازة لباقيه، عن شيخه أبي النجا سالم بن محمد السنهوري سماعاً لبعضه وإجازة لسائره بقراءته لجميعه عن النجم الغيطي سماعاً لجميعه على شيخ الإسلام زكريا بقراءته لجميعه على الحافظ أبي نعيم رضوان بن محمد العقبي، سماعاً لجميعه على الشرف أبي طاهر[4] محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن الكويْك بقراءة الحافظ ابن حجر في أربعة مجالس سوى مجلس الختم، عن أبي الفرج

---

(١) هو تميم بن أوس أبو رقية الداري من أحاديثه المرفوعة عن النبي صلى الله عليه وسلم «الدين النصيحة» و«أول ما يحاسب العبد به الصلاة» و«من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلهاً واحداً» (انظر ذخائر المواريث ١١٦/١).

(٢) هو وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي بن فرس بن جمجمة (انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٤٩٦/١٣).

(٣) في (ج) أنى.

(٤) في (ج) على الشرف ابن الطاهر بن محمد بن محمد.

عبد الرَّحمٰن بن عبد الحميد بن عبد الهادي الحنبلي المقدسي، سماعاً عليه لجميعه عن أبي العباس أحمد بن عبد الدائم النابلسي، سماعاً لجميعه عن محمد بن علي بن صدقة الحراني، سماعاً لجميعه عن فقيه الحرم أبي عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي، سماعاً لجميعه عن أبي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي سماعاً قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن عيسى الجلودي النيسابوري سماعاً قال: أنا إبراهيم بن محمد بن سفيان سماعاً قال: أخبرنا مؤلفه إمام السنة أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري سماعاً [إلا بثلاثة[1]اقوات] معلومة مضبوطة كان يقول فيها عن مسلم: قال ابن الصّلاح: فلا ندري إجازة أو وجادة، وبالسَّند قال الإمام الحجة مسلم رحمه الله تعالى: حدَّثنا سويد بن سعيد وابن عمر قالا: حدثنا مروان يعنيان الفزاري عن أبي مالك عن أبيه رضي الله تعالى عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: **«من قال لا إله إلا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم الله ماله ودمه وحسابه على الله»** انتهى، ح. وأروي صحيح البخاري بطريق السماع عن شيخي محمد بن علاء الدين المزجاجي سماعاً وقراءة غير مرة، عن عمه العارف بالله تعالى الزين بن محمد باقي المزجاجي، سماعاً وقراءة غير مرة، عن شيخه المحقق ابراهيم بن حسن الكوراني المدني، سماعاً لبعضه وإجازة لباقيه، عن شيخه محمد بن علاء الدين البابلي سماعاً لبعضه وإجازة لباقيه قال: أخبرنا الشيخ المحقق سالم بن محمد السنهوري سماعاً لبعضه وإجازة لسائره قال: قرأته جميعاً على النجم محمد بن أحمد الغيطي بقراءته لجميعه على شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري، بقراءته لجميعه على الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، سماعه على الرحلة المسند أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد التنوخي بسماعه على الرحلة المسند أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار قال: انا الحسين بن المبارك الزبيدي سماعاً لجميعه قال: أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجّزي الهروي سماعاً قال: أخبرنا به جمال الإسلام أبو الحسن عبد الرَّحمٰن بن محمد بن المظفر الداودي سماعاً

---

(١) في (ج) إلَّا ثلاثة أتواق.

عن أبي محمد عبد الله بن حمويه السرخسي سماعاً قال: أخبرنا به أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مظفر الفربري سماعاً قال: أخبرنا به مؤلفه الإمام البخاري سماعاً عليه مرتين الأولى بفربر[1] والثانية ببخارى. ولنا أسانيد كثيرة من طريق اليمنيين لكنها نازلة عن هذه، وقد يستفاد ذلك مما ذكرنا أولاً.

وأما شيخنا العلامة المسند الرحلة عبد القادر بن خليل كدك زاده[2] المدني[3] رحمه الله تعالى فإنه كان علامة مقرئاً خطيباً جواباً في بلاد الله تعالى، لقي كثيراً من المشائخ العظام والمعمَّرين الكرام، وكان فريد العين حسن الخلق دائم البشر. أخذ عنا وأخذنا عنه له السند العالي والشوق إلى المعاني أخذت عنه الحديث المسلسل بالأولية وهو أول ما سمعته منه على الإطلاق، أول ما لاقيته في جمادى الثاني سنة ألف ومائة وخمس وثمانين، وله ثبت ذكر فيه مشائخه الذين لاقاهم، ورأيت له مصنفة نحو ثلاثة كراريس في إكرام الغريب. وأجازني بجميع مروياته ومسموعاته، وصورتها، تركت ذكرها اختصاراً لطولها. أخذ عن عدة من العلماء، فمن أهل المدينة الإمام العلامة أبو العباس أحمد الحاتمي بن يوسف الشاذلي المغربي المتوفي سنة سبع وأربعين بعد المائة والألف بمكة المكرمة شهيداً، وهو يروي عن الإمام المحدث أحمد بن مبارك بن سعيد الفيلالي اللمطي، عن الإمام المحدث المسن الأرضي الشيخ علي بن أحمد بن عبد الله الخياط الفاسي الحرشي، عن شيخ الشيوخ سيدي عبد القادر الفاسي بأسانيده، ح: وأخذ أحمد بن مبارك أيضاً عن الإمام المحدث مبارك بن محمد الفيلالي عن الشريف الأفضل مولاي عبد الهادي بن عبد الله بن طاهر الجوطي الحسني عن والده عن أبي العباس المنجور، ح وأخذ الشيخ أحمد الحاتمي أيضاً عن سيدي محمد بن بنونة البصير بقلبه بأسانيده، وأخذ عن

---

(١) فربر بفتح الفاء والراء وسكون الباء وبعدها راء بلدة على طرف جيحون مما يلي بخاري قال السمعاني: أقمت فيها أياماً (الانساب ٣٥٩/٤) ط. العلمية.

(٢) جاء على هامش الأصل ص ٢٦٢ بخط الناسخ: كدك زاده يعني ابن كدك فمعنى زاده ابن بالتركية يقدمون الموصوف على الصفة. انتهى من هامش الأم بخط المؤلف ـ انتهى ـ.

(٣) انظر ترجمته في عجائب الآثار للجبرتي ٣٧٨/١ وهدية العارفين ٦٠٤/١ والتاج المكلل ٣٥٢ وفهرس الفهارس ١٦٣/٢ وسلك الدرر ٥٦/٣.

الإمام الفهامة المحدث الذي لأنواع الفضائل حاوي زين الدين الشيخ عبد الوهاب بن أحمد بن بركات الشافعي الأحمدي الطندتاوي نزيل مكة المشرفة المتوفى بها سنة ست وخمسين بعد المائة والألف. وهو يروي بمصر عن الشّهاب أحمد بن محمد بن عطية بن أبي الخير الخليفي الشافعي المصري وغيره، ويروي في الحرمين عن الشيخ أحمد النخلي والشيخ عبد الله بن سالم البصري. وأخذ شيخنا المذكور عن الشيخ المحقق العلامة الصوفي النقشبندي محمد حياه السندي، ثم المدني المتوفى سنة ثلاث وستين ومائة وألف بالمدينة المنورة، وهو يروي عن الشيخ العلامة أبي الحسن السندي الكبير المتوفى سنة إحدى وأربعين ومائة وألف، وعن خاتمة المحدثين عبد الله بن سالم البصري ومدار روايته وإسناده عنه رحم الله الجميع. وأخذ عن العلامة الإمام المحدث محمد الدقاق المغربي المتوفى سنة ثمان وخمسين ومائة وألف بالمدينة المنورة، وهو يَرْوي عن العلامة الشيخ علي بن محمد العكاري وأحمد بن يعقوب المرابط الدلائي، وهما عن الشيخ أبي علي الحسن بن مسعود اليوسي. وأخذ الدقاق عالياً أيضاً عن العلامة الشيخ محمد ابن شيخ الشيوخ الشيخ عبد القادر الفاسي، والشيخ محمد المساوي والشيخ يوسف[1] الحاج كلهم عن والد الأول شيخ الجماعة الشيخ عبد القادر المذكور رحمهم الله تعالى جميعاً. وأخذ عن العلامة المرشد الجامع بين الشريعة والحقيقة الشيخ إسماعيل بن عبد الله الاسكداري المشهور بعلي زاده، شيخ الطائفة النقشبندية في المدينة المنورة، المتوفى بها في أواخر شهر صفر الخير سنة اثنين وثمانين ومائة وألف. والمذكور اجتمعت به بالمدينة المنورة سنة خمسة وسبعين، وأخذت عليه الحديث وسمعت منه شيئاً من البخاري وأجازني بسائر مروياته، وهو أخذ عن الشيخ المعمر الحريشي[2] شارح الشفاء، والشمائل، والموطأ، المتوفى بالمدينة المنورة المدفون بالبقيع. ويروي أيضاً عن الشيخ محمد بن عبد الله المغربي شريك الشيخ محمد الدقاق في شيوخه.

---

(١) في (ز) والشيخ ابن الحاج.

(٢) هو علي بن أحمد الحريشي الفاسي نزيل المدينة توفي سنة ١١٤٣.

ومن شيوخه الشيخ العارف بالله تعالى عبد الغني النابلسي ، والشيخ الملا الياس الكردي ، والشيخ نورالدين مفتي كجرات(١) ، أجازه سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف ومنهم الشيخ عيد بن علي المتوفى بالمدينة المنورة الذي يروي عن [الشيخ] الكبير والشيخ شلبي المصري والشيخ يونس الأزهري. ومنهم الشيخ عبد الرحيم البخاري المجاور بالمدينة المنورة نحو خمسين سنة وهو شيخه في الطريقة ، والشيخ يحيى الفيلالي المدني الصوفي ، والحبيب السيدعمر البار العلوي خليفة الحبيب عبد الله الحداد ، والسيد عبد القادر الحموي القادري ، والشيخ محمد بن عقيلة العلوي المكي ، والسيد إبراهيم الشاذلي والشيخ العلامة محمد طاهر بن الشيخ المحقق الملا ابراهيم الكردي. ومنهم السيد مصطفى بن كمال البكري الخلوتي ، ومنهم الشيخ محمد الدقاق المغربي ، والشيخ عبد الله الشبراوي ، والشيخ عبد الوهاب الطندتاوي والشيخ محمد حياه السندي المدني ، والشيخ محمد بن الطيب المغربي الفاسي ، والشيخ عمر الدعبونى المصري شيخ القراء بمصر ، والشيخ شمس الدين المصري المقرىء بالمدينة المنورة المتوفى بها سنة سبع وخمسين ومائة وألف. وقال شيخنا المذكور: وأشاركه في هؤلاء المشائخ الأواخر من السيد البكري إلى آخرهم كلهم. ويروي عن غيرهم رحمة الله تعالى عليهم أجمعين.

وأخذ على الشيخ(٢) المتقن ملا شيخ الأزبكي المدني المتوفى في نيف وتسعين بعد المائة والألف ، وهو يروي عن الشيخ عبد الكريم الحنفي المكي والشيخ محمد بن الطيب المغربي ، ويشاركه شيخنا فيه. وأخذ على الشيخ محمد بن محمد بن الطيب الفاسي الشرقي المغربي اللغوي ، المتولد سنة عشر بعد المائة والألف في فاس والمتوفى سنة سبعين بعد المائة والألف بالمدينة المنورة بعد مجاورته بها نحواً من ثلاثين سنة. قرأ عليه كثيراً من كتب الحديث وغيره ، وهو أخذ من مشائخ مغاربة ومشارقة. أما المغاربة فوالده محمد بن

(١) كجرات: مدينة في الشمال الغربي من الهند.
(٢) في (ز) الفقيه.

الطيب بن موسى بن محمد الشرقي الفاسي ، والعلامة أبو عبد الله محمد بن أحمد المسناوي والقطب أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن ناصر الدرعي ، والعلامة شيخ الشيوخ أبو عبد الله محمد بن عبد القادر الفاسي ، والمحقق الدراك أبو عبد الله محمد بن عبد السلام الفاسي ، والشيخ الصالح البركة أبو عبد الله محمد بن عبد الرَّحمٰن بن الشيخ عبد القادر الفاسي ، والشيخ الأديب الأريب المتفنن أبو عبد الله محمد بن السيد عبد الله بن محمد الشريف الحسني المشيشي العلمي ، والشيخ الإمام المعمر أبو عبد الله محمد بن محمد بن مناره الفاسي ، والشيخ المعمر الجهبذ الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد الأندلسي الفاسي ، والشيخ المعمر التقي الصالح أحمد بن علي الأندلسي الوجاري.

وأما المشارقة المصريّون: فالشيخ العلامة أحمد البشبيشي. والمكيّون: الإمام العلامة الثبت أبو الأسرار حسن بن علي بن يحيى العجيمي المكي قدس الله سره كما أخبر بذلك والله أعلم. وقد تقدم في روايته عنه ما فيه كفاية.

والمدنيّون: الشيخ العلامة العامل الأتقى الأنقى أبو عبد الله محمد ابن الشيخ أبي[1] إسحاق [إبراهيم بن حسن][2] الكوراني المدني ، والحبيب العلامة السيد عمر البار العلوي وغيرهم ممن يطول ذكرهم. وأخذ على الشيخ الحريشي[3] المغربي المسن المعمر الصّوفي المجاور بمكة المكرمة والمتوفى بها في نيف وستين ومائة. وهو أخذ عن جمع من المغاربة ، وأخذ على الشيخ علي السوسي المغربي المجاور بالمدينة المنورة والمتوفى بمكة المشرفة سنة أحد وسبعين ومائة وألف ، في ذي الحجة الحرام شهيداً ، وهو يروي عن غالب مشائخ مشائخه المغربيين. وأخذ على الشيخ العالم العامل الصوفي خاتمة المحدثين حسن بن أحمد الكردي ، حفيد الملا ابراهيم الكوراني المدني ،

---

(١) في (ج) ابن.
(٢) ساقط من (ز).
(٣) في (ج) الحرشي.

المتولد بالمدينة المنورة والمتوفى بها في الخامس عشر من ذي الحجة الحرام سنة ثمانين ومائة وألف. وهو يروي عن جده الملا ابراهيم الكوراني، والشيخ أحمد النخلي، والشيخ عبد الله بن سالم البصري، والشيخ حسن العجيمي المكي وآخرين غيرهم. وهذا المذكور لما زرته سنة خمس وسبعين لم يدلني عليه أحد وقد اتفقت بالشيخ ابراهيم بن محمد طاهر بن ابراهيم الكردي، وحضره ناس لا أدري أنه فيهم أم لا والله المستعان. وأخذ على الشيخ العلامة الحسيب النسيب السيد عمر بن أحمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن عقيل السقاف ابن أخت مسند الحجاز العلامة عبد الله بن سالم البصري، وأم والده بنت ابنة عم جدها علوي بن عقيل السقاف، وجده أبو بكر بن محمد روى عن الشمس البابلي. توفي رحمه الله تعالى بمكة المشرفة سنة أربع وسبعين بعد المائة والألف. وهو يروي عن الشيخ أحمد النخلي وخاله عبد الله بن سالم البصري وبهما تخرج. ويروي عالياً عن الشهاب أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي الشهير بالبنا. ويروي عن غيرهم أيضاً، رحم الله الجميع. وأخذ على الشيخ العلامة ذو الحسب الباذخ والنسب الشامخ السيد علي المهدلي العلوي المدني المتوفى في نيف وستين بعد المائة والألف. وهو يروي عن الشيخ الخصاصي[1] وغيره. وأخذ على الشيخ الصوفي الولي الحبيب النسيب العلوي السيد علي المهدلي المكي المتوفى بمكة المكرمة في نيف وخمسين بعد المائة والألف. وأخذ على الشيخ الأصيل[2] فرع الرسول وابن البتول السيد عبد الله بن مدهر العلوي[3] المتوفي بمكة المكرمة في الستين بعد المائة والألف. وأخذ على الشيخ الصوفي الوفي العلامة السيد شيخ بن جعفر الصادق باعبود مولى الدويلة، الحسيني العلوي المدني المتوفى بالمدينة المنورة في نيف وسبعين ومائة وألف[4]. وهو يروي عن العلامة عبد الله بن سالم البصري، والسيد عبد الله بن علي باحسين السقاف، وبه تخرج، وهو صاحب الرواية بالطائف.

---

(١) في (ز) الخصاص.

(٢) ساقط من (ج).

(٣) وفاته سنة ١١٦٨ (معجم المؤلفين ٦/ ٣٩).

(٤) وفاته سنة ١١٦٩ (شمس الظهيرة ٥٨٥).

وأخذ[1] أيضاً عن خال والده وابن خال والدته القطب أحمد بن هاشم بن أحمد الحبشي[2] باعلوي، عن السيد العارف عمر بن عبد الرحمن العطاس باعلوي[3]. وهو [عن][4] شيخ سيدي الحبيب عبد الله باحداد[5]. [ويروي أيضاً عن الحبيب السيد عبد الله باحداد][6] بسنده وأخذ على شيخ الطريقة والحقيقة ومسلك الخليقة الولي مصطفى البكري[7] الخلوتي المتوفى بمصر سنة اثنين وستين ومائة وألف. وهو يروي عن سادة أجلاء لا يحصرهم الإملاء أجلهم الشيخ الولي عبد الغني النابلسي، والشيخ الفهامة محمد بن ابراهيم الدكدكي[8]، والشيخ العلامة محمد أبو المواهب الحنبلي، والشيخ المتفنن محمد بن شرف الدين الخليلي، والشيخ العلامة محمد البديري الدمياطي ويشاركه شيخنا المذكور فيه. وأخذ الطريقة عن الشيخ عبد اللطيف بن حسام الدين الحلبي، وهؤلاء الخمسة يروي عنهم سائر العلوم. غير أنهم مشائخ التصوف والطريقة. نفع الله تعالى بهم آمين. وأخذ على الشيخ المسن المعمر الشيخ أبو بكر الجعفري المدني، المتوفي في شوال سنة ثلاث وثمانين بعد المائة والألف، وقد ناف عمره المائة سنة. وهو يروي عن جملة من المشائخ أجلهم الشيخ أحمد البنا الدمياطي المتوفى بالمدينة المنورة سنة ثمان عشرة بعد المائة والألف. وأخذ على الشيخ العلامة محمد بن عيسى بن يوسف الدنجيهي الدمياطي، المتوفى بها سنة ثمان وتسعين ومائة وألف، أخذ عليه لما ورد المدينة المنورة مع الحج المصري سنة سبع وسبعين بعد المائة. وهو أخذ عن جماعة من أجلهم محمد بن محمد

---

(١) في (ز) ويروي.
(٢) وفاته سنة ١١١٥ (شمس الظهيرة ٤٧٠).
(٣) وفاته سنة ١٠٧٢ (شمس الظهيرة ٢٤٨).
(٤) ساقط من (ز).
(٥) كذا في الأصل وهو الصوفي الكبير عبد الله بن علوي الحداد وفاته سنة ١١٣٢.
(٦) ساقط من (ز).
(٧) هو مصطفى بن كمال الدين بن علي البكري انظر (معجم المؤلفين ١٢/٢٧١).
(٨) في (ز) الدكرجي وهو الصواب وفاته سنة ١١٣١ (معجم المؤلفين ٨/٢١٤).

البديري الدمياطي وقد شاركه شيخنا المذكور[1] فيه. وأخذ على الشيخ العلامة جمال الإسلام الداودي بن الطالب بن سودة القاطن الآن بفاس، لقيه في عقبة ايلياء سنة حج عام إحدى وثمانين ومائة وألف. وهو يروي عن جملة مشائخ من أهل المغرب، كالعلامة الرباني محمد بن عبد السلام البناني عن العلامة الشيخ محمد ابن الشيخ عبد القادر الفاسي، عن أبيه شيخ الشيوخ المذكور بأسانيده، والشيخ محمد بن عبد السلام أيضاً يروي عن الحجة سيدي أبي الحسن التونسي، والشيخ الراوية سيدي عبد الملك التجموعتي. ويروي عن الحافظ المتفنن سيدي أحمد بن مبارك السجلماسي، عن أبي الحسن الحريشي، وعن الشيخ العلامة محمد بن قاسم جسوس والشيخ محمد المسناوي. وأما من روى عنهم بمكة المشرفة، فمنهم السيد علي المهدي المتقدم ذكره، والسيد عمر بن أحمد بن أبي بكر بن عقيل سقاف، والفقيه المحدث علي الشامي المجاور بمكة المكرمة، المتوفى بها في نيف وستين ومائة وألف، وهو يروي عن الشيخ مصطفى العزيزي، عن الشرنبلالي عن الشبراملسي، عن الشيخ سلطان المزاحي عن الشهاب الرملي وأحمد بن حجر الهيتمي كلاهما عن شيخ الإسلام زكريا بسنده. ويروي أيضاً عن الشاميين من أجلهم العلامة عبد الرَّحمٰن بن أسلم المكي الحنفي المحدث المتولد سنة خمسة عشر بعد المائة والألف، وهو يروي عن مشائخ جملة، منهم الشيخ أحمد النخلي والشيخ عبد الله بن سالم البَصْري، والشيخ يونس، والشيخ شلبي، والشيخ أبو الحسن السندي الكبير، والشيخ عيد المصري، والشيخ عبد الكريم الفقيه الحنفي وغيرهم. وأما من روى عنهم بمصر فمنهم الشيخ المعمر ملحق الأحفاد بالأجداد، القطب أحمد بن عبد الفتاح بن يوسف المجيري الملوي، المتولد سنة أربع وتسعين وألف، والمتوفى في نصف ربيع الأول سنة احدى وثمانين بعد المائة والألف، ودفن بالمشهد الحسيني بمصر، وبموته نزل[2] الناس درجة،

---

(١) ساقط من (ج).
(٢) في (ج) ترك.

وهو يَرْوي عن جماعة من أهل المغرب أبو العباس أحمد بن محمد بن داود بن يعزى الهشتوكي والشيخ عبد الله القصري كلاهما عن الشيخ عبد القادر الفاسي . ويروي أيضاً عن أبي عبد الله الوزوازي والشيخ محمد بن عبد الرَّحمٰن بن زكري بسندهما إلى الشيخ عبد القادر المذكور. ويروي في مصر عن الشهاب أحمد الخليفي ، وابن العز العجمي ، وعن خاله النَّسابة ، والشيخ أحمد البنا الدمياطي ، والشيخ محمد البقري الكبير ، والشيخ عبد ربه الدِّيوي ، والشيخ بن محمد بن عبد الرؤوف البشبيشي ، والشيخ خليل اللقاني ، والشيخ ادريس بن أحمد الصيعدي اليمني المكي ، والشيخ محمد الشرنبلالي ، والشيخ منصور المنوفي ، والشيخ محمد بن منصور الأطفيجي الوفائي [(١)] الشافعي المتولد سنة اثنين وأربعين بعد الألف والمتوفى سنة خمسة عشر بعد المائة والألف ، والشيخ أبو السعود بن سلامة بن [أبي][(٢)] النور الدمياطي ، والشيخ زين الدين عبد الحي بن عبد الحق الشرنبلالي ، والشيخ عبد الجواد بن القاسم بن محمد بن شرف الدين البصير المقري الميداني ، وعمدة المحدثين محمد الزرقاني ووالده الشيخ عبد الباقي بن يوسف الزرقاني ، والشيخ الياس بن ابراهيم الكوراني . ومن أهل الحرمين خاتمة المحدثين عبد الله بن سالم البصري ، والشيخ أحمد النخلي ، كلاهما عن البابلي كما تقدم ، وأخذ على الشيخ المعمر أحمد بن حسن بن عبد الكريم بن محمد بن يوسف الجوهري الخالدي الدمشقي الأصل المصري المولد والدار والوفاة ، المتولد سنة ست وتسعين[(٣)] وألف ، والمتوفى سنة اثنين وثمانين ومائة وألف ، المدرس بالأزهر ستين سنة . وهو يروي عن جميع من روى عنهم الملوي من مغاربة ومشارقة وحرميين . وينفرد بمشائخ آخرين منهم : الشيخ محمد بن عبد الله السجلماسي ، والشيخ عمر بن عبد السَّلام التطاوني الشهير بلكس . هؤلاء مغاربة . ومنهم الشيخ سليمان الخضيري تلميذ الشيخ عبد القادر الفاسي ، والشهاب أحمد بن الفقيه ، والشيخ رضوان الطوخي إمام الجامع الأزهر ، والشهاب أحمد الشبرخيتي ، والشيخ عمر الهاتفي

---

(١) في (ز) والوفائي .

(٢) ساقط من (ز).

(٣) في(ج) سبعين .

الخلخالي ، والشيخ أبو السعود الدمياطي ، والشيخ محمد الخليلي ، والشيخ محمد النشرتي ، والشيخ أبو المواهب البكري ، والشهاب أحمد المرحومي ، والسيد علي اسكندر الحنفي ، والشيخ عبد الحق الحنفي . وهؤلاء من أهل مصر.
وأخذ على الشيخ السيد الشريف العلامة محمد بن محمد بن محمد الحسني الإدريسي الأندلسي الأصل المصري المولد والمنشأ والوفاة ، الشهير بالبليدي المالكي ، المتولد سنة ست وتسعين وألف بمصر والمتوفى بها ليلة الثلاثاء التاسع والعشرين من شهر رمضان سنة ست وسبعين بعد المائة والألف . وهو يروي عن مشائخ مغاربة ومشارقة ، فمن المغاربة العلامة محمد بن أحمد بن عبد الله بن حسين الوزوازي[1] ، والقاضي أبو العباس أحمد بن محمد بن داود بن يعزى الهشتوكي ، كلاهما عن الشيخ عبد القادر الفاسي بأسانيده . ومن المشارقة المصريين : العلامة محمد بن قاسم البقري الكبير ، ثم البقري الصغير أحمد بن أبي الشماخ[2] ، والعلامة المحدث محمد بن عبد الباقي الزرقاني ، والعلامة أبو العباس الشيخ أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي الشهير بالبناء ، والشيخ عبد ربه الدِّيوي ، والشيخ منصور المنوفي ، والشّيخ عبد الرؤوف البشبيشي ، والشيخ ابراهيم الفيومي ، والشيخ أحمد الخليفي رحم الله الجميع .

وأخذ على الشيخ العلامة المحقق عبد الله الشبراوي المتولد في نيف وثمانين بعد الألف والمتوفى بمصر سنة إحدى وسبعين ومائة وألف في ذي الحجة الحرام ، وهو يروي عن خاتمة المحدثين محمد بن عبد الباقي الزرقاني ، والعلامة محمد بن عبد الله الخرشي المالكي المتوفى في تمام المائة بعد الألف شارح مختصر خليل ، والشهاب أحمد الخليفي . ومن أهل الحرمين عبد الله بن سالم البصري المكي ، وأخذ على الشيخ العلامة المسن المحدث المقرىء المؤلف حسن المدابغي المتوفى بمصر سنة سبع وستين بعد المائة والألف . وهو يروي عن غالب من تقدّم ذكرهم وأخذ على الشيخ شيخ الطريقة

---

(١) في (ز) الورزازي.
(٢) في (ز) السّماح.

والحقيقة العلامة محمد بن سالم الحفناوي ، المتولد بحفنة[1] سنة اثنين بعد المائة والألف ، والمتوفى بمصر في آخر ربيع الأول سنة احد وثمانين ومائة وألف وحفنة بلدة شرقي مصر. وقد أخذنا عن الحفناوي بالإجازة العامة لأهل زبيد العلماء ، وهو سبط السيد يوسف برطع المدفون ببركة الحاج ، وتوفي والده سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف وهو يروي عن الشيخ مصطفى العزيزي والسيد مصطفى البكري وبهما تخرج ، وعن الشيخ أحمد بن عطية الخليفي والشيخ أحمد المغربي التلمساني ، والشيخ خاتمة المحققين السيد علي بن حسن الضرير الحنفي ، والشيخ محمد البديري. وشاركه شيخنا المذكور فيه. والسيد عيد بن علي النمرسي نزيل مكة والمتوفى بها ، والشيخ محمد [بن محمد][2] بن عبد الله السجلماسي الأصل الفاسي المنشأ. ويروي من أهل الحرمين عن الشريف المعمر محمد بن علي الأحمدي العلوي اليمني نزيل بـولاق ، والشيخ محمد بن عقيلة العلوي المكي وغيرهم ، رحم الله تعالى الجميع. وأخذ على الشيخ العلامة المحقق محمد بن يحيـى بن حجازي العشماوي ، المتـوفى بمصر سنة سبع وستين ومائة وألف ، وهو يروي عن جماعة منهم: أبو العز العجمي رحم الله الجميع ، وأخذ على الشيخ العلامة مالك زمانه وأوحد أوانه عمر بن علي بن يحيى بن مصطفى الطحلاوي ، المتولد سنة ثمان وتسعين وألف ، والمتوفى بمصر ليلة الخميس في إحدى عشر من شهر صفر سنة احدى وثمانين ومائة وألف. أخذ عن جماعة مغاربة ومشارقة ، فمن المغاربة: المسند المعمر سيدي علي الحريشي مقدم الذكر ، والشيخ عبد الله القصر ، كلاهما عن الشيخ عبد القادر الفاسي ، وهو أعلى ، ومن المشارقة: الشيخ الشهاب أحمد الخليفي ، والشيخ أحمد البلابلي وغيرهم ، رحم الله الجميع. وأخذ على الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ عبد الوهاب العفيفي شيخ التحقيق ومسلك أهل الطريق المتوفى بمصر في سنة سبع وستين ومائة وألف، وهو يروي عن البليدي، ويشاركه فيه شيخنا المذكور. وعن الشيخ أحمد الصباغ السّكندري

---

(١) في المراصد ٤١٣ حفنا من قرى الصعيد وقيل ناحية من نواحي مصر.

(٢) زيادة في (ج).

وغيرهما رحم الله الجميع. وأخذ على شيخنا الشيخ المسن المعمر داود بن سليمان الخربتاوي المتوفى في سبع وستين ومائة وألف بمصر، وقد قارب المائة. وهو يروي عن الشيخ محمد النشرتي، والشيخ محمد الزرقاني في جمع آخرين رحم الله الجميع.

وأخذ على شيخ الحقائق الواسع النظر في الدقائق محمد بن حسن بن محمد السهنودي[1] الشهير بالمنير، وهو يروي عن الشيخ محمد بن شرف الدين الخليلي، والشيخ مصطفى البكري، والشيخ محمد بن سالم الحفناوي، وبه تخرج وشاركه فيه. وأخذ عن العلامة أحمد بن عبد المنعم الدمنهوري المذاهبي المصري، وهو يروي عن مشائخ قد تقدم غالبهم، وينفرد بمشائخ منهم: شمس السنة محمد الأطفيحي وشمس الدين محمد الغمري الشافعي، كلاهما عن البابلي. ومما يلحق بمصر دمياط، فممن أخذ عنهم: بقية المسندين المعمرين الشيخ مصطفى المتولد في رجب سنة احدى عشرة ومائة وألف، وهو يروي عن الشيخ محمد بن محمد البديري الدّمياطي. وأخذ عن محمد بن عيسى بن يوسف الدنجيهي، وقد أخذ عنه أولاً في المدينة. وأخذ عن محمد بن محمد البديري الدمياطي، وبالاخذ عنه ساوى[2] غالب مشائخه في علو السند والحمدلله.

وممن روى عنه في إقليم الروم، فأول بلد دخلها آيدين[3] ومعناه القمر لحسنه وكرسي هذا الإقليم بلدة يقال لها كدمل[4] حصار ومعناه القلعة المليحة. وسمي بذلك لما كان به من العلماء، وقد خلي عن ذلك فلقي ببلدة مغله المسن المعمّر الفقيه المحدث المفتي بها الشيخ علي، المتوفى بها في نيف وستين ومائة وألف. ومنهم الشيخ إسماعيل الصوفي الملقب بشيخ. ولقي بكربل حصار

---

(١) في (ج) العمودي.
(٢) في (ج) سوى.
(٣) مدينة في غرب تركيا بالأناضول شرقي أزمير قاعدة اقليم غني بالنّحاس والحديد والزئبق.
(٤) في (ز) كربل حصار.

شيخ المعقول [والمنقول][1] الشيخ إسماعيل الكوسج ، والسيد العلامة الملقب بابن الشريف محمد المحقق في المنطق ، وعلامة العربية الشيخ محمد الملقب بالزيني ، ونادرة أهل العقول الشيخ محمد بيك جشم ، ومعناه: أبو عين واحدة ، وغير من ذكر. ولكن أهل هذه البلاد ، لا عنية لهم بالأسانيد ، إلا أن الأخير يروي عن ابن الشيخ العجيمي ، فلا حاجة إلى ذكر الباقي ، لأن هذا موضوع لحفظ الأسانيد.

ولقي بقسطنطينية المحمية التي هي دار ملوك آل عثمان. فمنهم العمدة المحقق محدث الديار الرومية محمد بن حسن الشهير بابن نعمات[2] الدمشقي الأصل القاطن بدار السلطنة العثمانية باسلامبول المحمية المتوفى بها سنة خمس وسبعين ومائة وألف وجل روايته عن عبد الله بن سالم البصري ، ويروي عن الشيخ أحمد الملوي المصري. وان شيخنا يشاركه فيه ، ويروي عن غيرهما رحم الله الجميع. ومنهم العلامة الشيخ أحمد المغربي القاطن باسلامبول المتوفى بها في ثمان أو تسع وستين ومائة وألف ، وهو يروي عن جماعة شاميين ومصريين ومنهم نادرة المعقول الشيخ ابراهيم الحلبي الأصل المصري المنشأ القاطن باسلامبول ، وهو عن غالب المصريين. ومنهم الشيخ يوسف أفندي شيخ القراء والمحدثين ، شارح صحيح البخاري المتوفى في نيف وستين ومائة وألف بإسلامبول ، وأسانيده كلها نازلة. فهؤلاء عمدة من لقي بالروم.

وأما من لقي بالشام وحلب فمنهم السيد خيرالدين من أولاد صاحب الفتاوي الخيرية[3] ، وهو يروي عن أسلافه غالباً. ومنهم الإنسان الكامل المكمل المعمر المحقق المدقق محمد بن أحمد بن سالم الحنبلي النابلسي ، وهو يروي عن جماعة منهم العارف بالله الشيخ عبد الغني النابلسي ، والشيخ عبد الرَّحمن

---

(١) ساقط من (ز).
(٢) في (ج) نعمان.
(٣) صاحب الفتاوى الخيرية هو العلامة خير الدين بن أحمد بن أحمد بن نور الدين علي بن زين الدين بن عبد الوهاب الأيوبي العليمي الفاروقي الحنفي ولد سنة ٩٩٣ وتوفي سنة ١٠٨١ (انظر خلاصة الأثير ٢/١٣٤).

المجلد وغيرهم ، رحم الله الجميع . وأخذ عن الشيخ المسن المسند المعمر مصطفى بن عبد الفتاح التميمي النابلسي ، وهو يروي عن جماعة منهم مفتي زمانه أحمد العكي ، عن أبي المواهب بن عبد الباقي الحنبلي ، عن أبيه ، عن الشيخ محمد حجازي الواعظ المصري بأسانيده وهو عال . وأخذ على الشيخ العلامة أبو العباس أحمد بن علي بن عمر الدمشقي المتوفى سنة اثنين وسبعين ومائة وألف ، وهو يروي عن أبي المواهب ، عن أبيه عن الإمام شمس الدين أبو عبد الله محمد حجازي الواعظ المعمر ، عن المعمر نظام الدين محمد بن اركماش الفقيه ، عن الحافظ ابن حجر بأسانيده . وأما من روى عنه بطرابلس الشام فقطب الدَّائرة والكرامات الباهرة الشيخ عبد القادر بن أحمد بن عبد القادر الشكعاوي الحلبي ، المتولد بها سنة خمس بعد المائة والألف القاطن بطرابلس الشام . وهو يروي عن السيد نعمة الله ، والشيخ مصطفى اللطيفي . وهو عن الشيخ عبد الرَّحمن المحجوب . ومن مشائخ مشائخه المذكورين الشيخ العلامة أحمد الكبسي ، عن الشيخ قاسم الخاني ، عن الشيخ وفاء الفرضي ، عن والده الشيخ عمر الفرضي ، عن جده الشيخ عبد الوهاب الفرضي ، عن القاضي زكريا بأسانيده . ومن مشائخه أيضاً هلال الحلبي ، عن الشيخ قاسم خاني بأسانيده . ويروي أيضاً عن السيد جعفر صاحب المقام بمكة ، والعارف بالله تعالى عبد الغني النابلسي ، وعن الملا الياس الكردي ، والشيخ محمد بن عقيلة المكي ، والسَّيد مصطفى البكري الخلوتي ، والشيخ أحمد الملوي المصري . وقد شاركه شيخنا في الأخيرين . ويروي أيضاً عن الشيخ خيرالدين في جبل لبنان ، والشيخ عبد الرَّحمن السَّمان والشيخ أحمد مكيال الرّفاعي المدفون في سرمين[1] . وغالب شيوخه أولياء الله تعالى رحم الله الجميع . وأخذ على الشيخ العلامة يوسف الذوقي الطّرابلسي ، عن الشيخ محمد البديري الطرابلسي ، عن الشيخ علي العقدي بسنده ويروي أيضاً عن الشيخ أحمد الأدهمي الطّرابلسي مفتي دمياط ، والشيخ أحمد المناوي الدمياطي ، والشيخ داود الدمياطي ، وهو أيضاً

---

(١) وهي قرية قريبة من حلب (من هامش الأم بخط المؤلف) وفي المنجد ٣٥٤ (قرية في سورية (محافظة أدلب) فيها المسجد الكبير ذو القباب التسع).

عن شيخنا المذكور لأن سنده أعلى بدرجتين. وأما من روى عنهم بحلب الشهباء، أجلهم عمدة المحدثين محمد بن صالح المواهبي الحلبي القادري، المتولّد سنة ست بعد المائة والألف. يروي عن أبيه، عن جده، عن الشيخ قاسم الخاني بسنده المتقدم. وعن خاتمة المحدثين عبد الله بن سالم البصري، وعن الشيخ صالح الحسيني[1]، عن الشيخ حسن العجيمي[2]، وعن الحسيب النسيب يوسف أفندي، عن العارف بالله تعالى عبد الغني النابلسي، والشيخ أبي المواهب الحنبلي. ويروي أيضاً عن المحقق أبي السعودي أفندي الكواكبي الزَّهراوي، عن الشيخ حسن العجيمي. ويروي أيضاً عن الشيخ حسن السرميني عن الشيخ محمد الوليدي، والسيد محمد عقيلة المكي العلوي، وعن الشيخ محمد بن الطيب المغربي ويشاركه فيه. وأخذ على الشيخ المعمر السيد محمد أفندي الطرابلسي، القاطن بحلب المتوفى بها سنة أربع وثمانين ومائة وألف، وقد جاوز التسعين سنة وهو يروي عن العلامة علي العقدي، عن الشيخ علي الشبراملِّسي بسنده كما ستراه، وعن الشيخ أحمد الملوي السالف ذكره. وأخذ عن الشيخ العلامة مصطفى الملقي الحلبي، وهو يروي عن الشيخ العجلوني، عن أبي المواهب عن والده عبد الباقي الحنبلي، عن شمس الدين العلقمي[3] عن الحافظ جلال الدين السقطي بأسانيده ويروي أيضاً عن الشيخ قاسم النجار، عن الشيخ إبراهيم النجش، عن الشيخ عبد القادر التغلبي، عن نجم الدين الغزي عن والده بدر الدين، عن السيوطي بأسانيده. ويروي الشيخ قاسم النجار عن الشيخ عبد الرَّحمٰن القاري، عن الشيخ وفا العرضي بسنده السابق. ويروي الشيخ مصطفى الملقي أيضاً عن الشيخ محمد الزمار، عن الشيخ مصطفى الخسرجاوي[4]، عن السيد عبد السلام الحريري عن صاحب أدلة الخيرات[5]. ويروي أيضاً عن السيد محمد الوليدي، عن السيد محمد بن

---

(١) في (ز) الحسني.
(٢) في (ج) العجمي.
(٣) في (ز) العلقي.
(٤) في (ز) الحفس جاوي.
(٥) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الرَّحمٰن بن أبي بكر الجزولي السملاوي توفي سنة ٨٧٠.

السيد علي العلوي ، عن العارف بالله تعالى السيد عبد الشكور ، عن السيد مسعود الإسفرايني ، عن أبي العباس المرسي المدفون بالإسكندرية ، عن أبي الحسن الشاذلي نفع الله بالجميع ورحمهم بأسانيدهم[1]. ويروي أيضاً عن الشيخ حسن السرميني ، وعن الشيخ محمود الأطرقجي ، والشيخ قاسم البكري عن العارف بالله تعالى عبد الغني النابلسي . ويروي أيضاً عن الشيخ جابر والشيخ علي كريز عن الجوهري ، وشيخنا المذكور يعلو بسنده عن هذا بدرجة ، لأنه يروي عن الجوهري بلا واسطة. وأخذ على الشيخ الصوفي السَّيد محمد أبو الصفا النسيمي القادري المتولد تمام المائة بعد الألف ، وهو يروي عن أبيه المعمر نحو مائة وعشر سنين ، عن السراج البلقيني بأسانيده. [وأخذ أبوه أيضاً عن الشيخ قاسم الخاني بأسانيده][2] وأخذ عن الشيخ أمين القنوى محمد بن عثمان الشماع الشهير بالبطل ، وهذا أخذ عن شيخنا المذكور وأسمعه عواليه[3] الأربعين. وهو يروي عن العلامة الشرباتي الكبير المتوفى سنة أربع وثلاثين ومائة وألف ، عن الشيخ أحمد بن سلامة القيلوبي ، عن الشمس الرملي ، عن القاضي زكريا بأسانيده. وأخذ على الشيخ عبد القادر المكيالي الأدلبي ، وهو يروي عن الشيخ مصطفى العزيزي والشيخ أحمد الاسقاطي والشيخ حسن المدابغي ويشاركه فيهم. وأخذ عن الشيخ المعمر السيد عبد الرَّحمٰن بن علي بن محمد الجوهري الأدلبي ، وهو يروي عن الشيخ عبد الرَّحمٰن التكفلوني[4] بن حجازي أفندي ، عن العارف بالله تعالى عبد الغني النابلسي ويروي أيضاً عن الشيخ أحمد المكاملي[5] عن جده محمد الجوهري عن النجش بسنده المتقدم. وأخذ على الشيخ أحمد بن محمد بن عبد الرزاق الشامي الأدهمي الصَّمادي القاطن بجبلة[6] وهي قرية قريبة من اللاذقية بينها وبين طرابلس الشام ، بها

---

(١) في (ز) بأسانيده.

(٢) ساقط من (ز).

(٣) في (ج) عن الله.

(٤) في (ز) اليكفلوني وربما كان الصواب البكفلوني بالباء وهي عائلة معروفة بمحافظة أدلب في سوريا.

(٥) في (ز) الكاملي.

(٦) جَبَلة: قلعة مشهورة بساحل الشام من أعمال اللاذقية قرب حلب (مراصد الاطلاع ١/٣١٢).

مدفن جده السلطان ابراهيم بن أدهم. وهو يروي عن العارف بـالله تعالى عبد الغني النابلسي ، والزَّاهد الملا الياس الكردي ، وعن صهره الشيخ أحمد المنيني أسانيدهم أشهر من أن نذكره وله مشائخ آخر أيضاً منهم السيد أحمد السندي المتوفي سنة خمسين ومائة وألف ، والسيد أحمد الدياربكري المتوفى سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف كلاهما في منتصف رمضان. والشيخ أحمد الأدرنوي[1] المتوفى في نيف وخمسين ومائة وألف ، والشيخ الولي شمس الدين المقري المتوفى في محرم الحرام سنة سبع[2] وخمسين ومائة وألف ، وهو يروي عن الشيخ محمد البقري الكبير وعن ابن أبي الشماخ الشهاب أحمد البقري الصغير وشيخ القراء العلامة عبد الله المقري الشياظمي المتوفى بالمدينة المنورة سنة ثمان وخمسين ومائة وألف ، والشيخ علامة المعقول الشمس محمد الداغستاني المفتي المجاور بالمدينة المنورة والمتوفى بها في آخر سنة [ثلاث وستين ومائة وألف ، والشيخ محمد القلعي المتوفى بالمدينة المنورة سنة][3] تسع وستين ومائة وألف ، كان شيخ القراء بالمدينة المنورة. وهو يروي عن الشيخ الاسقاطي عن الشيخ أحمد البنا الدمياطي. وروى أيضاً عن الشيخ يوسف أفندي شارح البخاري ، وشيخ القراء في اسلامبول ، والشيخ الهمـام شيخ القـراء عمَر الدعبوجي المتوفى في ذي الحجة الحرام سنة ست وستين ومائة وألف ، والشيخ حسن الشافعي المصري ، والسيد عمر الشافعي ، والشيخ محمد الفاسـي الشافعي ، والشيخ عبد الرَّحمٰن المالكي والشيخ حسن القـدسي الحنفي ، والشيخ قاسم الحنفي ، والشيخ درويش الحنفي ، والشيخ المعمر أبو العزم سابق بن عزام في محله ببولاق من قرى مصر ، عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي ، ولد أبو العزم المذكور سنة ألف وستين ، وتوفي سنة ألف ومائة واثنين وسبعين. وله مشائخ آخرون وحذفنا مقروءاته ومسموعاته عن المذكورين لئلا يطول الكتاب اكتفاء بالإجازة. وأذكر حديثاً على طريق التبرك ، أخبرني به عن

(١) في (ز) الأدروني:
(٢) في (ز) تسع.
(٣) ساقط من (ز).

أبي الفضل حسن بن أحمد قال: أنا جدي أبو إسحاق إبراهيم بن حسن الكردي قال: انا الصفي أحمد بن محمد القشاشي قال: أنا قطب الدين الحنفي قال: أنا والدي علاء الدين بن أحمد النهروالي، قال: أخبرنا قطب الدين أبو يزيد محمد بن [أحمد بن][1] نظام الدين محمود بن أبي بكر الخزرجي القصر كناري قال: أنا جلال الدين أحمد بن عبد الله بن أبي الفتوح الطاوسي قال: أنا إبراهيم بن محمد ابن صديق قال: انا عبد الرحيم بن عبد الله الأوالي قال: ثنا محمد بن شاذبخت الفرغاني قال: ثنا أبو بكر بن المغيرة عن أبي[2] عمرو[3] الخطابي عن علي أمير المؤمنين رضي الله تعالى عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «**الحكمة ضالة المؤمن حيث وجدها فهو أحق بها**». وقد شاركته في هذا السند. أرويه عن والدي وشيخي محمد بن علاء الدين، عن الشيخ إبراهيم بسنده. فبيني وبين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة عشر رجلاً، وباعتبار اثني عشر رجلاً لأن قطب الدين الحنفي روى عن أبي الفتوح بلا واسطة، وهو ثالث حديث من الأحاديث المثلثة[4] العشاريات التي رواها الحافظ السيوطي. قال شيخنا المذكور: ولنا سند أعلى من هذا، كأننا أخذنا عن السيوطي رحمه الله تعالى. وسألت شيخنا المذكور عن ولادته فقال: في محرم الحرام سنة ست وثلاثين ومائة وألف، ورقمه لي بخطه أيضاً رحمه الله تعالى. ووجدت بخط السيد العلامة مفتي الأنام سليمان بن يحيى مقبول الأهدل: بلغنا أن الشيخ عبد القادر المذكور توفي في نابلس من أرض الشام في ربيع الأول سنة تسع وثمانين وألف ومائة رحمه الله تعالى ونفع بعلومه. ووصوله إلينا من هدايا الرَّحمٰن وفضله وكرمه علينا، ورزقنا الله تعالى إحياء سنته انه جواد كريم.

وأما شيخنا العلامة صفي الإسلام أحمد بن عبد الرَّحمٰن الأشبولي المصري المهاجر بمكة المشرفة، فكان رحمه الله تعالى إماماً كبيراً جليلاً عارفاً محققاً

---

(١) سقط هنا وقد ذكره على الصواب في (ص/ ٢٣).

(٢) في (ج) ابن عمرو.

(٣) جاء في هامش (ج) بخط الناسخ: قد تكلم عنه المحدثون وجنح الشيخ ابراهيم الكردي إلى توثيقه انتهى من هامش الأم بخط المؤلف.

(٤) في (ز) الثلاثة.

ورعاً زاهداً وقوراً لا يخوض فيما لا يعنيه أبداً، وأكثر كلامه جواباً. درس بالحرم الشريف وانتفع به خلق لا يحصى ، ثم رحل في آخره إلى زبيد حرسها الله تعالى ووصلها لسبعة عشر من جمادى الآخرى سنة ١١٧١[١] وكان نزوله ببيت الفقيه الصالح الكريم ذي الخلق العظيم نور الإسلام أبي أحمد حسين بن عبد الله الأحمر نقطة دائرةالفقهاء بني الأحمر المتقدّمين والمتأخرين رحمه الله تعالى توفي سنة ١١٧١ لثلاثة عشر يوماً من شهر القعدة يوم الإثنين عصراً ، ودفن عشاء ليلة الثلوث رحمه الله تعالى. ولما نزل بمكانه الرحيب أتته جميع علماء زبيد وفضلائها ، وخرجت إليه مع شيخنا العلامة عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي ، وكذلك الصنو العلامة يوسف بن محمد بن علاء الدين المزجاجي. وطلبت منه أن يسمعنا الحديث المسلسل بالأولية فأسمعنا إياه ، وطلبنا منه الإجازة. ثم انه تكلم مع شيخنا المذكور في مشائخه حتى وصلا إلى ذكر الشيخ عيد المصري رحمه الله تعالى ، فأنهى[٢] كل واحد عليه خيراً ، وكان شيخ كل منهما. فرأيت منه آية باهرة وطلعة بالتقوى زاهرة. ثم حضرته أنا والصنو العلامة يوسف في بيت السيد العلامة سليمان بن يحيى الأهدل وكافة علماء زبيد هناك لم يتخلف منهم أحد. وأجاز الجميع رحم الله أهل ذلك المجلس ، فلقد مات غالبهم ولم يبق إلا القليل. ولم يمكث بزبيد إلاّ ثلاثة أيّام ورجع إلى مكة المشرفة ومرَّ على القرى المباركة إلى اللحيّة. ولما وصل المنيرة رحمه الله سأله فضلاؤها الأمجاد ، السادة الأطواد ، عن طلبة العلم بزبيد ومكة أيهما أكثر ، فقال: كلاهما سواء ولكن أهل زبيد أكثر شوقاً إلى الله تعالى. ولما وصل مكة المشرفة مكث قليلاً وانتقل إلى رحمة الله تعالى في عامه المذكور. أخذ رحمه الله تعالى عن الشيخ عبد الرزاق[٣] البشبيشي ، وعن سيدي أحمد بن عبد اللطيف ، وعن الشيخ محمد الخليلي، وعن سيدي محمد الصغير المغربي[٤] وعن الشيخ البنائي

---

(١) في (ج) ١١٧٦.

(٢) في (ز) فأثنى وهو الصّواب.

(٣) في (ز) عبد الرؤوف.

(٤) في(ج) المقومي.

المقري ، وعن الشيخ بن ذكرى المغربي ، وعن الشيخ يوسف [وعن الشيخ عيد وعن العزيزي وعن الشيخ السجيني وعن الشيخ يوسف][1] الملوي ، وعن الشيخ أحمد الملوي ، عن قطب زمانه الشمس محمد الحفناوي ، وعن السيد علي الحنفي. وأما الآخذون عنه من أهل زبيد فهم: السيد العلامة مفتي الأنام سليمان بن يحيى وأخوه السيد العلامة أبو بكر بن يحيى مقبول الأهدل ، والفقيه العلامة عبد الله بن سليمان الجرهزي ، والفقيه العلامة عبد الله بن عمر الخليل ، والفقيه العلامة إبراهيم بن أحمد الخليل ، والفقيه العلامة عثمان بن علي جبيلي ، والصنو العلامة يوسف بن محمد المزجاجي ، والحقير راقم هذه الأحرف وغيرهم. وكذا سادة المراوعة ، والقطيع ، والمنيرة ، والكديف الفضلاء منهم. وأما من أهل مكة والمدينة ومصر وغيرها ، لا علم لنا بتفصيلهم ، وكان يحضر لديه منهم جمع عظيم رحمه الله تعالى ونفع به آمين.

(١) ساقط من (ز).

[ترجمة المؤلف لنفسه]

وأما أحوال العبد الضعيف الحقير أبي الزين عبد الخالق بن علي بن الزين بن محمد بن الزين عفا الله تعالى عنهم أجمعين ، فإنه كان ظهوري إلى الوجود وولادتي ليلة الثلوث لسبعة عشر من شهر شوال سنة ألف ومائة وواحد وأربعين ، بقرية التحيتا حرسها الله تعالى بالعلم والإيمان والأمان. ولما ظهر منها ما ظهر من رجال الله عز وجل وعباده الصالحين المخلصين الصادقين. قال بعض العارفين: إنما هي الفويقا بل الفوقا[1] ومن تواضع لله تعالى رفعه الله. لم تزل معمورة بالصالحين الفضلاء ، وحفاظ القرآن القائمين آناء الليل وأطراف النهار. وبها نشأت. وماتت أمي الكلثوم بنت الطاهر بن أحمد حسان رحمها الله تعالى ، وأنا ابن خمس أو أربع. وكانت من النساء الصالحات ، كثيرة السؤال عن مهمات الدين وما يلزمها في يومها وليلتها. استفادت من الجد الزين بن محمد فوائد عظيمة. وولدت لوالدي أولاداً قبلي لم يعش منهم أحد رحمها الله تعالى وحضنتني جدتي أم أمي زينب بنت [][2] رحمها الله تعالى، وكانت قد تزوجت مع أختها في صنعاء على ولدي الإمام ابن الإمام إبراهيم[3] بن المهدي.

---

(١) جاء عن هامش ص ٢٨١ بخط الناسخ: ولله در القائل:
قف بالتحيتا ترى العليا بها فيها　　قوم سموا كسمو النجم في الأفق
انتهى من هامش الأم بخط المؤلف. قلت: الفويقا عكس التحيتا.

(٢) فراغ بالأصل قدر كلمتين وكذلك في (ج).

(٣) من الرؤساء القواد توفي سنة ١١٧٤ (نشر العرف ١: ٦٤).

رضوان الله تعالى عليها، ورجعت بعد سنة مطلقة لعدم صبرها عن أهلها، وبقيت أختها هناك إلى أن ماتت رحمها الله تعالى، فتزوَّجها جدي أبو أمي الطاهر بن أحمد بن حسان، فولدت له ذكوراً وإناثاً. وكانت من الصَّالحات القانتات، وكانت بي شفيقة رحيمة. وكان الشيخ الطاهر بن أحمد المذكور من آهل الصلاح والتقوى والصدق في الأقوال والأفعال والأحوال، ورزقه الله سبحانه دنيا واسعة كان حريصاً على زكاتها وإنفاقها فيما أمر الله به. حج ومات بمنى سنة ١١٣٦ رحمه الله تعالى، وكان أولاده الذكور تسعة، أجلهم الشيخ الفاضل اللوذعي أحمد بن الطاهر. قرأ الفقه والحديث والعربية على الفقيه العلامة المفتي محمد بن زياد الوضاحي وكثير من علماء الشافعية رحمهم الله تعالى، وأخذ على الشيخ الزين وأخيه علاء الدين وعلى عمي عبد الخالق بن الزين، وشيخي محمد بن علاءالدين، وشيخي عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي. وكان يأخذ عمن فوقه ومن يساويه وَمَنْ دونه. وكان كثير البحث عن غريب الحديث والقرآن وغيرهما. كثير الضبط والتقييد. فنصبه المشايخ الكرام خطيباً في جامع القرية المذكورة وكان كثير العبادة والتهجد والتلاوة رحمه الله تعالى. توفي سنة ١١٧٣ [وخلفه ولده ابكر بن أحمد في الخطبة بعد أن صار فقيهاً فاضلاً زاده الله سبحانه][(١)] ويليه أخوه أبكر بن الطاهر كان فقيهاً حافظاً للقرآن مجوداً، وتوفي رحمه الله تعالى وخلف ولدين فاضلين صالحين فقيهين محمد بن أبكر والطاهر بن أبكر. ويليه يحيى بن الطاهر، وكان فقيهاً صالحاً كثير التلاوة لكلام الله تعالى. قرأ في النحو الآجرومية فقط فكان لذكائه لا يلحن أبداً، وإذا ضبط كتاباً كان عمدة. وكان رحمه الله تعالى كثير العناية بي، جزاه الله سبحانه عني خيراً. وحج معي وتوفي بالبحر في شهر محرم سنة ست وسبعين وألف ومائة رحمه الله تعالى. فلما ميزت كمال التمييز ضمني والدي رحمه الله تعالى إليه، ورباني أحسن تربية واعتنى بي جزاه الله تعالى خيراً وكافاه بالحسنى وزيادة. فأول ما علمني الوضوء، ثم خرج بي إلى المسجد لصلاة الظهر، فأمر الفقيه الأوَّاه القانت الأديب فخر الإسلام عبد الله الغليسي رحمه الله تعالى أن يعلمني الصَّلاة،

---

(١) ساقط من (ج).

فأوقفني عن يمينه قائماً ووالدي جالس على يساره ، فعلمني النيّة ، والتكبير والقراءة ، والركوع والرفع منه والسجود والرفع منه ، وقعدة التشهد. القى إلي القراءة والتسبيح والتشهد إلقاء ، فكنت أتابعه في القراءة حتى عقلت الصلاة جداً ، وما تركتها بعد ذلك بحمد الله تعالى. ثم أمره بأن يقرئني القرآن المجيد ، فقرأته عليه كلّه ، ثم بدأت في عرضه عليه حفظاً فمات رحمه الله تعالى. أخذ الفقه على الفقيه عبد الله بن عبد الرَّحمٰن عنتر. وكذا الفرائض والحساب والتجويد والعربية على الواردين إلى الشيخ الزين ، ثم ولده عبد الخالق من بعده. وكانت هذه العناية من فضل الله تعالى ورحمته. رآه الشيخ الزين قدس الله سره[1] ، وهو يلعب مع الصبيان واسمه كداف ، فسمَّاه عبد الله ، وأسلمه إلى معلم القرآن. فقرأه وحفظه وجوَّده وتفقه به وأمره بأن يكون المؤذن في المَسْجد ، فكان يؤذن ويطلب العلم ، فجعله معلماً للقرآن والعلم ، فانتفع به خلق كثير. وقرأ على العلامة عبد الخالق بن الزين في الحديث والعربية كثيراً ، واعتنى به العم رحمه الله تعالى غاية الاعتناء. وكان ذا مهابة ووقار وتؤده وتواضع واطراق إلى الأرض ، لا يتكلَّم إلا فيما يعنيه حتى صار الإمام في المسجد ، فأحيا ما بين العشائين فيه حسب العادة، وحضَّ الذين يقرأون القرآن عليه على ملازمة الدَّرس حتى حفظ ناس كثير وتفقهوا عليه. وأما الغرباء فاكتفوا به عن الدّخول بزبيد ، وأخذوا منه حظاً وافراً يكفيهم وأهليهم إذا رجعوا إليهم. ولما توفي إلى رحمة الله لنيف وخمسين سنة بعد المائة والألف لزمت الفقيه أبا بكر بن عبد الله عنتر ، وعرضت القرآن عليه حفظاً مراراً عديدة ، وكان خالي يحيى بن الطاهر حسان شديد الاعتناء بي صباحاً ومساءً ، وكان أكثر تخرجي في قراءة القرآن وحفظه عليه. وكان عارفاً بالرَّسم العثماني لا نظير له في ذلك. أخذه عن أخيه صفي الإسلام أحمد ، عن الشيخ علاء الدين المزجاجي ، عن الشيخ عبد الله المزجاجي ، عن الشيخ أحمد البنا والشيخ عبد الله بن عبد الباقي العدني رحمهم الله تعالى. ولما صار عمري ستة عشر سنة ، أدخلني والدي زبيد حرسها الله تعالى لطلب العلم ، وكانت قد حصلت بشائر بظهوري.

---

(١) في (ز) رُوحه.

سمعت بعض أصحاب الوالد يذكر ذلك وقد كان والدي يعرض بذلك تعريضاً ، فحصل لي بإفشاء هذا الكلام محنة عظيمة من الأهل والله أعلم.

ولما دخلت فيها لازمت شيخنا العلامة محمد بن علاء الدين المزجاجي في الفقه والحديث وغيرهما. واستفدت منه فوائد كثيرة ، لأنه كان بستان المعارف والأحوال. ولازمت شيخنا العلامة عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي في الفقه والحديث والتفسير وكتب التصوف ، فاستفدت منه معرفة العلوم العقلية والنقلية والغوص على حقائقها ودقائقها. ولازمت شيخنا العلامة أبا بكر بن إسماعيل في العلوم العربية من صرف ونحو ومعان وبيان وبديع ، والعلوم الشرعية من فقه وحديث وتفسير. واستفدت الآداب السنية والأخلاق النبوية ونتائج العمل. ولازمت بعض الفقهاء في المنطق ، ولازمت السيد العلامة عبد الله بن علي شريف في الحساب والجبر والمقابلة والفرائض والمساحة ، وقرأت أشكال التأسيس في الهندسة على الشيخ أبي بكر معبد في بندر المخا. وقرأت علم الهيئة على الشيخ عطاءالله الهندي ، وقرأت علم الحكمة النظرية على الشيخ عبد الرَّحمٰن الهندي القوربي[1] ، وقرأت كثيراً من حاشية الخيالي على الشيخ عطاء الله البخاري وبعض الهياكل في علم الكلام للجلال الدواني. وقرأت بحث الإسم من شرح الكافية للمنلا[2] جامي قدس سره على السيد العارف الكبير إسحاق بن يوسف[3] رحمه الله تعالى ، وكان وصل زبيد خفية وطاف على مساجدها فأتى إلينا إلى مسجد الجد محمد بن محمد المزجاجي ، وأنا والصنو يوسف بن محمد نتذاكر في شرح الجامي ، فركع ركعتين ثم توجّه إلينا وقال: ما كنت أظن أن أهل زبيد يعتنون بالجامي. هل عرفتم بحث الإسم؟ ومسك الكتاب بيده فقلنا له: لم نحققه. فقال: اسمعوا. وشرع في التقرير والتحقيق ، وانشرح صدره كثيراً لفهمنا لكلامه ، وكان ولده في صحبته فهبنا أن نسأله عن

---

(١) في (ز) الفورلي.

(٢) في (ز) المنلا.

(٣) هو إسحق بن يوسف بن إسماعيل بن القاسم أديب وفقيه توفي سنة ١١٧٣ (البدر الطالع ١/١٣٥).

اسمه ، وفهمنا انه صنعاني من عبارته. فلما كان صبح تلك الليلة فإذا الفقهاء يقولون: جاء رجل صفته كذا وكذا ، وحليته كذا وكذا ، وملبوسه كذا وكذا ، يقال له السيد إسحاق بن يوسف بن المتوكل. فاتفقنا بالسّيد العلامة سليمان بن يحيى الأهدل فقال لنا مبادراً: هل سمعتم بوصول السيد العلامة إسحاق بن يوسف بن المتوكل على الله فقلنا: ما ذاك؟ فقال لنا: إنه دار المساجد خفية ، ووصل إلى مسجدنا أخبرنا به جماعة. فحكينا له القصة فعجب من ذلك كثيراً وقال: لا ندري أين توجه فإنه لم يصبح في البلد. فحمدنا الله سبحانه على لقياه وعلى ما أملاه علينا وكأنه أعجبه حالنا وقال: فضل بني المزجاجي مشهور. وكان السّيد المذكور من العلماء الأعلام والمحققين الأجلاء الكرام. مع تقوى وورع وزهد. وكان صوفياً محققاً ، قد وقفت له على كلام يدل على عظيم قدره ، وانفراده عن أقرانه في شأنه. له الأشعار العظيمة والأبحاث الفخيمة التي يعجز عنها غالب الناس. وقد شرحت من قصائده العلم من لا إله إلا الله ، أودعت فيه كلاماً غوره بعيد لخواص العبيد وهذا الشرح موجود في الجبال وبعض تهامة. وقد ندمت على شرحي لها بذلك المعنى لأنه لا تستفيد منه العامة بل الخاصة ، وما كان للعموم كان أحسن وأنفع. ولازمت السيد أحمد بن محمد مقبول الأهدل واستفدت منه خيراً كثيراً. وصحبت الوالد رحمه الله تعالى وأخذت عنه آداب أهل بيتنا التي كانوا موطنين أنفسهم عليها ، التي يحصل بها كمال المروءة وحسن الشيم وقد قصرنا في ذلك كثيراً. وقرأت عليه كثيراً رواية ، وأخذت عليه الطريقة النقشبندية ، وعلى شيخنا عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي ، وشيخنا السيد عبد الله بن أحمد دائل تبركاً. وأخذتها على الشيخ محمد الأمين المكي من طريق الجَذْبة[1] وأخذتها على السيد شاه يوسف بتيسير اللطائف ، وهذه الطريق أعز من الكبريت الأحمر. وكان شيخنا شاه يوسف أجل المحققين وقطب العارفين في ذلك ، ما رأيت محققاً مسلكاً كاملاً مكملاً مثله. والطريقة النقشبندية مبناها على الكتاب والسنة ، ومجانبة البدع رأساً ، والعمل بالعزائم دون الرخص إلاّ ما صار شعار السنّة ، ومن سنن الهدى كالمسح على الخفين لا

---

(١) في (ز) الجزبة.

مسامحة عندهم في هذا الأمر، ولهذا لا يجد الفقهاء دليلاً على الإنكار عليهم. ثم أخذت القادرية[1] والجشتيّة[2] والرفاعية عليه. وأخذت على الشيخ الكبير الأدهمي انتساباً لا نسبة محمود بن سرني. وأخذت الطريقة القادرية والخلوتية على الشيخ محمد السمان والخلوتية فقط على السيد القناوي. وأخذت الطريقة الشطارية[3] على الشيخ محمود بن سرني الجاوي. وصحبت الشيخ العارف بالله تعالى صفي الإسلام أحمد بن حسن الموقري نحو ثلاث سنين، وانتفعت به كثيراً. ولما كان أصل طريقنا متابعة السنة ومجانبة البدعة، أحجمت عن كثرة مجالسته أمتع الله تعالى به. وهو رجل كبير القدر كثير الكشف دائم العبادة الشاقة لا يفتر عن ذلك. وله ذرية كثيرون خصوصاً أهل الجبال وله مناقب وكرامات ومكاشفات وأشعار تدل على عظم قدره. وأما السيد العارف بالله تعالى عبد الله دائل، فكان من العارفين الكبار، لا يخرج عن الكتاب والسنة، كثير المجاهدة والعبادة والذكر الخفي. وطريقته نقشبندية. حصل له السلوك على يد الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ الزين بن محمد، كما أخذها على والده الشيخ العارف بالله محمد باقي، كما أخذها عن شيخه تاج الدين العثماني، كما أخذها عن شيخه شاه يوسف بتيسير اللطائف، عن شيخه الخواجه رحمه الله تعالى من[4] الخواجه عالم نقشبند، عن السيد علوي بن عبد الله بروم، عن والده السيد عبد الله: ح. والخواجه رحمه الله تعالى أخذ عن شيخه محمد أشرف، عن شيخه تاج الدين، عن شيخه [محمد الباقي بالله. والسيد محمد أشرف أخذ أيضاً عن الشيخ محمد بن طاهر، عن شيخه شاه محمد عن شيخه][5] شرف الدين القبلي[6]، عن شيخه آدم بنوري، عن شيخه المجدد للقرن الثاني عشر

---

(١) نسبة إلى الشيخ عبد القادر الجيلاني.

(٢) في (ج) الحسينية والجشتية طريقة صوفية تُنسب إلى الشيخ خواجه مغني الدين حسن جشتي أجميري المتوفى سنة ٦٣٤.

(٣) الشطارية: طريقة صوفية انتشرت بالهند في جونبور يقول أصحابها بالوحدة.

(٤) في (ج) ابن.

(٥) ساقط من (ز).

(٦) في (ز) المقبلي.

أحمد سر هندي ، عن الخواجه محمد الباقي بالله ، عن الخواجة العارف الامكنكي ، عن شيخ الإسلام الملا درويش محمد ، وهو عن شيخ الشيوخ الملا زاهد ، وهو عن قطب الأقطاب الغوث عبيد الله أحرار ، وهو عن شيخ الشيوخ الخواجه يعقوب الخزرجي[١] ، وهو عن الخواجة الكبير بهاء الحق والدين محمد بن محمد البخاري المعروف بنقشبند ، وهو عن سيد السادات منبع البركات حضرة الأمين السيد كلال ، وهو عن شيخ الطريقة والحقيقة الخواجه محمد بابا الشماسي ، وهو عن الخواجه [العزيزان علي الراميتي][٢] وهو عن الخواجة محمود انجيز[٣] العَقنوي ، وهو عن الخواجه عارف الأيوكري ، وهو عن الخواجه الكبير عبد الخالق الفحدواني ، وهو عن الإمام الرباني الشيخ أبي يعقوب يوسف بن أيوب الهمداني ، وهو من شيخ الطريقة أبو علي الغارْمدي ، وهو عن شيخه أبي القاسم الكركاني ، وهو عن الشيخ الكبير أبي الحسن الخوقاني[٤] ، وهو عن سلطان العارفين أبي يزيد البسطامي ، وهو عن الإمام الأعظم جعفر الصادق ، وهو عن حضرة القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، عن حضرة سلمان الفارسي ، وهو عن حضرة أمير المؤمنين أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ، عن حضرة إمام المتقين وخاتم النبيين محمد صلى الله عليه وآله وسلم. ح.

ومولانا وسيدنا جعفر الصادق ، أخذ أيضاً من أبيه العظيم محمد الباقر ، وهو أخذ عن أبيه الكبير علي زين العابدين ، عن أبيه سيد العارفين الحسين ، وهو عن أبيه سيد المحققين أمير المؤمنين ، عن خاتم النبيين صلى الله عليه وآله وسلم.

ح. والشيخ أبي القاسم الكركاني أخذ عن الشيخ عثمان المغربي ، وهو

---

(١) في (ز) الجرحى.
(٢) ساقط من (ج).
(٣) في (ز) الجير.
(٤) في (ز) الخرقاني.

عن شيخه العارف بالله تعالى أبي علي الكاتب ، وهو عن شيخه العارف بالله أبي علي الروذباري، عن شيخه العارف بالله تعالى مولانا الجنيد البغدادي ، عن شيخه وخاله العارف بالله تعالى الشيخ سري بن المغلس السقطي ، عن شيخه العارف بالله تعالى معروف بن فيروز الكرخي ، وله نسبتان أحدهما عن مولانا الإمام الرضى وهو عن والده الإمام الكاظم، وهو عن أبيه الإمام جعفر الصادق بسنده وثانيهما عن العارف بالله تعالى داود الطائي ، عن شيخه العارف بالله حبيب العجمي ، عن شيخه العارف بالله تعالى الحسن البصري ، وهو عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، وهو عن خاتم النبيين محمد صلى الله عليه وآله وسلم. وهذه الطريقة ذكرها بالسر الذي هو العزيمة والاستقامة بالعمل على الكتاب والسنة ، وتجنّب البدعة بالكلية. وكيفية الذكر إنما أخذه بالتلقين وليس هذا الموضع موضع ذكره.

وأما الطريقة القادرية ، فأخذتها عن جملة من المشائخ أجلهم السيد شاه يوسف سيد المحققين في عصره وأوانه ، وهو أخذها عن والده المعمر السيد شاه عبد الله ، عن شيخه السيد شاه محمد درويش ، عن خاله العارف بالله تعالى محمد الزّبيدي ، وهو عن السيد ميزان محمد الحسيني ، عن السيد شاه صبغة الله ، عن شيخه وجيه الدين العلوي ، عن شيخه الغوث محمد الكوكري ، عن شيخه العارف حظور بن حميد ، عن شيخه أبي الفتح هدية الله سَرْسَت[1] ، عن الشيخ محمد قاطن[2] الشطاري ، عن الشيخ ـد الوهاب ، عن الشيخ عبد الرؤوف ، عن الشيخ محمود ، وعن الشيخ عبد الغفار ، عن الشيخ محمد ، عن الشيخ علي الحسيني ، عن الشيخ جعفر بن أحمد الحسيني ، عن الشيخ [ابراهيم الحسيني][3] عن الشيخ السيد عبد الرزاق ، عن القطب الرباني والغوث الصمداني محي الدين عبد القادر بن أبي صالح بن عبد الله الجيلاني

---

(١) في (ز) سرمست.
(٢) في (ز) قاضن.
(٣) ساقط من (ز).

[الحسيني][(1)] عن شيخه أبي سعيد المبارك بن علي المخزومي ، عن شيخه أبي الحسن علي بن محمد القرشي الهكاري ، عن شيخه العارف أبي الفرج محمد بن عبد الله الطرسوسي ، عن شيخه أبي الفضل عبد الواحد التميمي ، عن شيخه العارف أبي بكر محمد بن خلف الشبلي ، عن سيد الصوفية العارفين الجنيد بن محمد البغدادي بسنده.

ح. وأرويها عن والدي علي بن الزين ، عن والده الزين [ابن محمد باقي عن والده محمد باقي بن الزين عن والده الزين][(2)] بن الصديق المزجاجي ، عن خاله علي بن أحمد المزجاجي ، عن والده وشيخه أحمد بن علي المزجاجي ، عن شيخه يحيى النور الاشعري عن شيخه إسماعيل بن أبي بكر الصديق الجبرتي ، عن شيخه محمد بن محمد البحر المزجاجي ، عن شيخه القطب اسماعيل بن ابراهيم الجبرتي ، عن شيخه سراج الدين أبي بكر محمد السلامي ، عن الشيخ فخر الدين أحمد بن محمد الأسدي ، عن شيخه فخر الدين أبي بكر محمد بن علي بن يغنم ، عن شيخه محمد بن أحمد بن عبد الله الأسدي ، عن شيخه عبد الله بن يوسف الأسدي ، عن شيخه عبد الله بن علي الأسدي ، عن شيخه القطب عبد القادر الجيلاني بسنده.

ومبنى هذه الطريقة على الجهر بالذّكر والرياضة مع الاستقامة التامة. وأما الطريقة الجشتيّة[(3)] فأخذتها عن السيد العارف شاه يوسف ، عن الخواجه رحمه الله تعالى ، عن شيخه السيد علوي بروم ، عن السيد عبد الله بروم[(4)] ، عن السيد الكبير عبد الله حداد ، عن شيخه صفي الدين القشاشي ، عن شيخه العارف أحمد بن علي الشناوي ، عن السيد صبغة الله ، عن السّيد وجيه الدين العلوي ، عن الشيخ محمد الغوث ، عن شيخه العارف الحاجي حظور ، عن

---

(1) ساقط من (ز).
(2) ساقط من (ج).
(3) في (ج) الحسينية.
(4) في (ج) يرون.

شيخه العارف أبي الفتح هدية الله سرمست[1] ، عن شيخه الشهير محمد قاطن[2] الشطاري ، عن شيخه العارف بالله تعالى ميزان[3] زاهد ، عن شيخه العارف بالله تعالى محمد بن عيسى جونبوري[4] عن شيخه العارف فتح الله ، عن شيخه العارف صدر الدين ، عن شيخه العارف نصر الدين جرامي[5] دهلوي ، عن شيخه القطب نظام الدين أوليا ، عن شيخه الخواجه فريد الدين شكركنج مسعود بن سليمان الفاروقي ، عن شيخه العارف الخواجه قطب الدين بختيار كاكي أوشى جشتي[6] والخواجة عثمان الهاروني ، عن شيخه العارف حاجي شريف زندين[7] عن شيخه العارف الخواجة المودود جشتي ، عن شيخه العارف الخواجه ناصر الدين أبي يوسف الجشتي ، عن شيخه الخواجه أبي محمد الجشتي، عن شيخه العارف أبي إسحاق الشامي الجشتي، وهو عن شيخه الخواجه ممشاد علو دنيوري ، عن شيخه العارف هبيرة نصري[8] ، عن شيخه العارف الخواجه حذيفة مرعشي ، عن شيخه العارف السلطان ابراهيم أدهم ، عن شيخه العارف فضيل بن عياض ، عن شيخه العارف عبد الواحد بن زيد ، عن شيخه العارف الحسن البصري ، عن شيخه العارف أمير المؤمنين وإمام المتقين علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه ، عن سيّد العالمين وخاتم النبيين محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

وهذه الطريقة مبناها على الاستقامة والرياضة بكتم النَّفس إلى ساعة أو ربع يوم أو نصفه أو أكثر. ويظهر لهم في هذا عجائب الملك والملكوت ، والكشف

(١) في (ج) سرست.
(٢) في (ز) قاضن.
(٣) في (ج) ميران.
(٤) في (ج) جونيوي.
(٥) في (ز) جراغ.
(٦) في (ز) جشتي فقط.
(٧) في (ز) زندني.
(٨) في (ز) بصري.

عن سيران[1] القيومية في عالم الخلق والأمر.

وأما الطريقة الرفاعية ، فأخذتها عن السيد شاه يوسف بن شاه عبد الله ، عن شيخه الخواجه رحمه الله تعالى ، عن شيخه السيد علوي بروم ، عن شيخه السيد محمد بروم ، عن شيخه السيد عبد الله بروم ، عن شيخه السيد محمد بن عبد الخضر ، عن شيخه السيد رجب الرّفاعي ، عن شيخه السيد شعبان ، عن شيخه السيد محمد ، عن شيخه السيد صالح ، عن شيخه السيد عبد الرَّحمٰن ، عن شيخه السيد عبد الله ، عن شيخه السيد حسين ، عن شيخه السيد رجب ، عن شيخه السيد محمد ، عن شيخه السيد القطب الغوث أحمد الرفاعي ، عن شيخه العارف علي القاري ، عن شيخه العارف فضل بن كامخ ، عن شيخه العارف أبو علام التركماني ، عن شيخه العارف أبي علي الروذباري ، عن شيخه العارف علي العجمي ، عن شيخه العارف أبي بكر محمد بن خلف بن جحدر الشبلي ، عن شيخه العارف سَيِّد الطائفة الجنيد أبو القاسم بن محمد البغدادي ، عن شيخه العارف أبي الحسن سري بن المغلس السقطي ، عن شيخه العارف أبي محفوظ معروف بن فيروز الكرخي ، عن شيخه العارف داود الطائي ، عن شيخه العارف حبيب العجمي ، عن شيخه العارف حسن البصري ، عن شيخه إمام المتقين علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه ، عن ابن عمه سيد العالمين محمد بن عبد الله خاتم النبيين صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين. وبهذه الطريقة أذكار وأسماء ، يحصل عنها معارف إلهية وخوارق عادات. فالحذر كل الحذر لمن أخذ هذه الطريق أن يأتي بشيء ينكره الشرع ، فقد هلك في هذه الطريقة الكثير! فأكلوا النار وأتوا جميع أبواب الشعبذة! والشيخ أحمد الرفاعي بريء منهم وحاشاه أن يرضى بشيء من ذلك.
وأما شيخنا محمود بن [سَرْني][2] الجاوي ، فإنه كان عارفاً كبيراً كثير الاستغراق والسكر والهيبة في الله تعالى ، لا ينام الليل. وصل إلى الوالد رحمه الله تعالى

---

(١) في هامش (ج) جاء عن هامش الأصل سريان كذا في الأم.
(٢) ساقط من (ج).

ولازمه ، وكنت في غرور العلم لا ألتفت إليه ، وكان يحبني كثيراً كمحبة والدي . فذات يوم وصلت إليه فألقى علي مسائل في علم الكلام تحيرت في جوابها ، فطلبت منه أن يحلها فحلها بما لا يقدر أحد الآن على ذلك ، فعرفت قدره وفضله وأن وراء ذلك ما هو أهم ، فلازمته وخدمته فلقنني الذكر على طريق السادة الشطارية قدس الله أرواحهم . كما أخذها عن شيخه محمد الطبري ، عن شيخه عبد الوهاب بن عبد الغني الهندي ، عن الإمام إبراهيم بن حسن الكردي ، عن شيخه أحمد القشاشي ، عن شيخه علي الشناوي العباسي ، عن السيد صبغة الله بن السيد روح الله ، عن السيد وجيه الدين العلوي ، عن الشيخ محمد الغوث صاحب الجواهر الخمس ، عن سيدي حظر الدين ، عن الشيخ الحاج خاسور ، عن الشيخ هدية الله سرمست[١] ، عن الإمام قضايز[٢] عن الشيخ القطب عبد الله الشطاري ، عن السيد محمد عارف ، عن السيد محمد عاشق ، عن الشيخ هدى فليور[٣] ما وراء النهر ، عن الشيخ أبي الحسن الخرّفاني ، عن أبي[٤] المظفر مولانا بركة[٥] الطوسي ، عن الشيخ بن عاجز عربي عسقجي[٦] ، عن الشيخ محمد المغربي ، عن أبي يزيد البسطامي ، عن الإمام جعفر الصادق ، عن الإمام محمد الباقر ، عن الإمام زين العابدين ، عن الإمام الشهيد حسين بن علي ، عن أسد الله علي المرتضى ، عن سيد الأنبياء وخاتمهم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم . وكان نزول شيخنا المذكور إلى الوالد رحمه الله تعالى سنة ألف ومائة وستة وستين ، ما رأيت في رجال الله مثله في الاستغراق وكثرة المعارف والحمد لله .

وهذه الطريقة فيها المجاهدات الشاقة ، والأربعينيات وعمدتهم الأسماء الإدريسية المروية عن كبار أهل البيت الشريف والخضر عليه السلام . وقد رأيت

---

(١) في (ج) سرست.
(٢) في (ز) قضانر.
(٣) كذا في الأصول.
(٤) في (ج) ابن.
(٥) في (ز) تركة.
(٦) في (ز) عشقجي.

الشيخ إبراهيم بن حسن الكوراني المدني رحمه الله تعالى وأنا بين النوم واليقظة ، جالساً متربعاً في المسجد أنتظر وصول أولادي حفظهم الله تعالى ، للقراءة قائماً مواجهاً لي وهو يبتسم وقال لي: قد أجزتك بالأسماء الأربعينية الإدريسية ، فقلت له: جزاك الله خيراً. وكنت تلك الأيام مشغولاً بها. وضروب هؤلاء السادة في الذكر كثيرة لا يعرف لها من الكتاب والسنة ما يطمئن به القلب. ولهذا قلنا ان الطريقة النقشبندية أحسن الطرق وأفضلها ،على مادة الكتاب والسنة ، فلا ينبغي العدول عنها لمن أراد الدخول في طريق الوصول إلى معرفة الله تعالى بدون دليل ولا برهان ، بل بالكشف والعيان. والطرق على عدد أنفاس الخلائق ولا يمكن أن يسلك أحد على سلوك آخر من كل وجه ، فإنه لا تكرار في الوجود والله واسع عليم. وهنا أسرار يعرفها من دخل الطريق حتى صار من أهل ذلك الفريق[1] وهو يسير على من أهله[2] الله ذلك وعلم الظاهر حجاب عن هذا وسببه روية النفس.

مني رأيتك شيئاً كنت محتجباً بروية الشيء فيما أنت ناويه

وهناك فلنقف لئلا نخرج عن المقصود[3].

ولازمت شيخ القراء في زمنه العلامة اسماعيل بن محمد بازي رحمه الله تعالى ، وكان شيخاً محققاً عارفاً بوجوه القراءات والقراء الآن بزبيد المحروسة من تلامذته. قرأ هو وشيخنا العلامة عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي بقراءات الأئمة السبعة المشهورين برواتهم الأربعة عشر المشهورة، على الشيخ المقرىء العلامة علاء الدين بن محمد باقي المزجاجي ، كما قرأها على أخيه المقرىء عبد الله بن محمد باقي المزجاجي ، كما قرأها على العلامة المقريء علي بن محمد بن عبد الرّحمن بن محمد بن عبد الرّحمن الديبع الشيباني ، كما قرأها على العلامة المقرىء عبد الله بن عبد الباقي [بن عبد الله][4] العدني ، كما

(١) في (ز)الرفيق.
(٢) في (ز) نقله.
(٣) في (ج) الحقيقة.
(٤) ساقط من (ز).

قرأها على المحقق محمد الطاهر بن علي المخلص ، كما قرأها على الشيخ العلامة شهاب الدين أحمد بن يحيى الشاوري[1] [والشرف الجبيحي والإمام علي بن يحيى الأكوع كما قرأها][2] على الشيخ العلّامة أبي عبيد الله بن أحمد الملحاني الشهير بمفضل كما قرأها على الشيخ العلامة أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن علي بن بدير ، كما قرأها على العلامة أبي محمد عبد الله بن محمد بن محمد الجزري ، كما قرأها على الشيخ تقي الدين عبد الرَّحمٰن بن علي بن المبارك البغدادي الواسطي المصري الشافعي ، كما قرأها على العلامة أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الخالق الشهير بالصائغ إسناد قراءة نافع .

أما رواية قالون ، فقال تقي الدين الصائغ : قرأت بها على الشيخ العلامة أبي الحسن علي بن شجاع بن سالم بن علي بن موسى بن حسان قال : قرأت بها على الشيخ العلامة أبي القاسم بن خلف بن منيرة الشاطبي قال : قرأت بها على العلامة[3] أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن هذيل الأندلسي قال : قرأت بها على أبي داود سليمان بن نجاح [مولى المؤيد بالله هشام بن الحكم المستنصر أمير المؤمنين][4] قال : قرأت بها على [الإمام][5] أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني قال : قرأت بها على أبي [الفتح فارس بن أحمد بن موسى بن عمران المقري الضرير قال : قرأت بها على أبي الحسين أحمد بن عثمان بن جعفر بن ثوبان قال : قرأت بها على أبي الأشعث قال : قرأت بها على أبي نشيط محمد بن هارون قال : قرأت بها على قالون . وقال أيضاً تقي الدين الصائغ : قرأت بها على إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل بن فارس قال : قرأت بها على

---

(١) في (ج) الساوري .
(٢) ساقط من (ج) .
(٣) في (ز) الإمام .
(٤) ساقط من (ز) .
(٥) ساقط من (ز) .

الكندي قال: قرأت بها على أبي القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر الحريري عرف بابن الطبري قال: قرأت بها على أبي بكر محمد بن علي بن موسى الخياط قال: قرأت بها على أبي أحمد عبد الله بن محمد بن أبي مسلم الفرضي البغدادي قال: قرأت بها على أبي الحسين بن ثوبان قال: قرأت بها على أبي حسان قال: قرأت بها على أبي نشيط قال: قرأت بها على نافع.

وأما رواية ورش، فقال ابن الصَّائغ: قرأت بها على شيخي كمال الدين علي بن الشجاع الضرير الشافعي قال: قرأت بها على أبي القاسم بن خلف بن فيرة الشاطبي قال: قرأت بها على الإمام أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن هذيل الأندلسي قال: قرأت بها على أبي داود سليمان بن نجاح قال: قرأت بها على أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني قال: قرأت بها على أبي][1] القاسم خلف بن إبراهيم بن محمد بن خاقان المقرىء بمصر قال: قرأت بها على أبي جعفر أحمد بن أسامة التجيبي قال: قرأت بها على إسماعيل بن عبد الله النحاس قال: قرأت بها على أبي يعقوب يوسف بن عمر بن يسار الأزرق قال: قرأت بها على ورش رحمه الله تعالى.

وقال أيضاً تقي الدين الصائغ: قرأت بها على كمال الدين قال: قرأت بها على أبي النجود قال: قرأت بها على الشريف الخطيب قال: قرأت بها على الخشاب قال : قرأت بها على ابن نفيس قال: قرأت بها على ابن عدي عبد العزيز المعروف بابن الإمام. قال: قرأت بها على أبي يوسف قال: قرأت بها على أبي يعقوب الأزرق قال: قرأت على ورش قال: قرأت على نافع قال: قرأت على أبي جعفر يزيد بن القعقاع القاري وأبي داود عبد الرَّحمٰن بن هرمز الأعرج، وشبيب بن وضاح القاضي وأبي عبد الله مسلم بن جندب الهذلي القاص، وأبي روح يزيد بن رومان. وأخذ هؤلاء القراء على أبي هريرة وابن عباس وعبد الله بن عياش بن أبي ربيعة عن أُبيّ بن كعب رضي الله تعالى عنه،

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ز).

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم. إسناد قراءة ابن كثير. أما رواية البزي(*) فقال تقي الدين الصائغ: قرأت بها على الإمام علي بن شجاع الضرير قال: قرأت بها على الشيخ أبي القاسم بن خلف بن فيرة الشاطبي قال: قرأت بها على الشيخ العلامة أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن هذيل الأندلسي قال: قرأت بها على أبي داود سليمان بن نجاح قال: قرأت بها على الشيخ الإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني قال: قرأت بها على أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد المقرىء الفارسي قال: قرأت بها على أبي بكر محمد بن الحسن النقاش. قال: قرأت بها على أبي ربيعة بن إسحاق الربعي قال: قرأت بها على البزي قال: قرأت بها على عكرمة بن سليمان بن عامر قال: قرأت بها على إسماعيل بن عبد الله القسط قال: قرأت بها على ابن كثير. وقال أيضاً تقي الدين الصائغ: قرأت بها على فارس قال: قرأت بها على الكندي قال: قرأت بها على أبي محمد عبد الله بن أحمد سبط الخياط قال: قرأت بها على الشريف أبي الفضل عبد القاهر بن عبد السلام بن علي العباسي قال: قرأت بها على الإمام أبي عبد الله محمد بن الحسين الكارزيني[1] قال: قرأت بها على أبي العباس الحسن بن سعيد بن جعفر بن الفضل بن شاذان المطوعي قال: قرأت بها على الإمام أبي محمد إسحاق بن أحمد بن إسحاق الخزاعي قال: قرأت بها على الذي قال: قرأت بها على عبد الله بن زياد بن عبد الله بن يسار مولى عبد الله بن[2] عمار بن قتادة الليثي قال: قرأت بها على ابن قسطنطين قال: قرأت بها على ابن كثير.

وأما رواية قنبل فقال تقي الدين الصائغ: قرأت بها على الشيخ الإمام كمال الدين علي بن شجاع الضرير الشافعي قال: قرأت بها على الشيخ الولي أبي

(*) جاء على هامش الأصل بخط الناسخ: هو أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي فيرة انتهى بهامش الأم بخط المؤلف ـ انتهى ـ.

(١) في (ز) الكارديني.

(*) جاء على هامش الأصل ص ٢٩٧ بخط الناسخ: ويقال له الكارزوني بالواو وعدمها وهو بتقديم الراء على الزاي نسبه إلى جدح صغير يحمل فيه متاعه ويحمله كالكيس وهو على هذه الحالة يسمى كراز. انتهى من هامش الأم بخط المؤلف ـ انتهى ـ.

(٢) في (ز) أبي عمار.

القاسم الشاطبي قال: قرأت بها على الشيخ أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن هذيل الأندلسي قال: قرأت بها على أبي داود سليمان بن نجاح قال: قرأت بها على الشيخ أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني قال: قرأت بها على فارس بن أحمد الحمصي المقرىء قال: قرأت بها على عبد الله بن الحسين البغدادي قال: قرأت بها على ابن مجاهد قال: قرأت بها على قنبل قال: قرأت بها على أبي الحسن أحمد بن محمد بن عون القواس قال: قرأت بها على أبي الاخريط وهب بن واضح قال: قرأت بها على إسماعيل بن عبد الله القسط قال: قرأت بها على شبل بن عباد والمعروف بابن عكشان[1] قالا: قرأنا بها على ابن كثير.

وقال أيضاً تقي الدين الصائغ قرأت بها على ابن فارس قال: قرأت بها على الكندي قال: قرأت بها على أبي القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر الحريري المعروف بابن الطبري قال: قرأت بها على أبي المعالي ثابت بن بندار بن إبراهيم البقال قال: قرأت بها على أبي الفتح فرج بن عمر بن الحسين الواسطي الضرير قال: قرأت بها على أبي طاهر صالح بن محمد بن المبارك المؤدب قال: قرأت بها على ابن مجاهد قال: قرأت بها على قنبل قال: قرأت بها على أبي الحسن القواس قال: قرأت بها على أبي القاسم وهب بن واضح قال: قرأت بها على ابن قسطنطين قال: قرأت بها على شبل بن عباد ومعروف بابن مشكان قالا قرأنا على ابن كثير قال: قرأت على عبد الله بن السائب المخزومي صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومجاهد بن حسين الحجاج مولى قيس بن السائب ودرياس مولى ابن عباس، وأخذ عبد الله بن السائب عن أبي نفسه، وأخذ مجاهد ودرياس عن ابن عباس عن أُبي وزيد بن ثابت رضي الله تعالى عنهما، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

إسناد قراءة أبي عمرو بن العلاء:

أما رواية الدوري فقال تقي الدين الصائغ: قرأت بها على الشيخ كمال

---

(١) مشكان.

الدين علي بن شجاع الضرير قال: قرأت بها على الشيخ ولي الله تعالى أبي القاسم الشاطبي قال: قرأت بها على أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن هذيل الأندلسي قال: قرأت بها على أبي داود سليمان بن نجاح قال: قرأت بها على أبي عمرو الداني قال: قرأت بها على عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن إسحاق البغدادي المقرىء قال: قرأت بها على أبي طاهر عبد الواحد عمر بن أبي هشام المقرىء قال: قرأت بها على أبي بكر مجاهد قال: قرأت بها على أبي الزعراء عبد الرَّحمٰن بن عبـدوس(١) قال: قرأت بها على الدوري قال: قرأت بها على علي اليزيدي قال: قرأت على أبي عمرو.

وقال أيضاً تقي الدين الصائغ: قرأت بها على ابن(٢) فارس قال: قرأت بها على الكندي قال: قرأت بها على الشريف الخطيب أبي الفضل(٣) محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الصمد بن المهتدي بالله قال: قرأت بها على أبي الخطاب [أحمد] بن علي الصوفي البغدادي قال: قرأت بها على الحمامي قال: قرأت بها على زيد بن أبي هلال الكوفي قال: قرأت بها على أحمد بن فرج بن جبريل العسكري الضرير قال: قرأت بها على الدوري قال: قرأت بها على اليزيدي قال: قرأت على أبي عمرو رحمه الله تعالى.

وأما رواية السوسي عن اليزيدي عنه فقال تقي الدين الصائغ:

قرأت بها على علي بن شجاع الضرير قال: قرأت بها على أبي القاسم الشاطبي قال: قرأت بها على أبي الحسن الأندلسي قال: قرأت بها على أبي داود سليمان بن نجاح قال: قرأتها على أبي عمرو الداني قال: قرأت بها على فارس بن أحمد المقرىء قال: قرأت بها على عبد الله بن الحسين المقرىء قال: قرأت بها على أبي عمران موسى بن جرير النحوي قال: قرأتها على السوسي قال: قرأت بها على اليزيدي قال: قرأت بها على أبي عمرو.

---

(١) في (ج) عيدروس.
(٢) في (ز) أبي.
(٣) في (ز) الفضيل.

وقال أيضاً تقي الدين الصائغ: قرأت بها على ابن فارس قال: قرأت بها على الكندي قال: قرأت بها على الإمام الخطيب أبي بكر محمد بن إبراهيم الخضر المحولي عرف بابن الشوكي قال: قرأت بها على أبي العباس الموصلي قال: قرأت بها على الشريف أبي القاسم علي بن محمد العلوي الحسيب الزيدي الحراني الحنبلي قال: قرأت بها على أبي بكر النقاش قال: قرأت بها على أبي الحارث الرقي قال: قرأت بها على السوسي قال: قرأت بها على اليزيدي قال: قرأت بها على أبي عمرو قال: قرأت على جماعة من أهل الحجاز ومن أهل البصرة ، فمن أهل مكة مجاهد وسعيد بن جبير ، وعكرمة بن خالد وعطاء بن أبي رباح وعبد الله بن كثير ، ومحمد بن عبد الرَّحمٰن بن محيصن وحميد بن قيس الأعرج. ومن أهل المدينة يزيد بن القعقاع ويزيد بن رومان ، وشيبة بن وضاح . ومن أهل البصرة الحسن بن أبي الحسن البصري ويحيى بن يعمر وغيرهما. وأخذ هؤلاء من الصحابة وغيرهم رضي الله تعالى عنهم.

إسناد قراءة ابن عامر:

أما رواية هشام فقال تقي الدين الصائغ: قرأت بها على الشيخ كمال الدين علي بن شجاع الضرير قال: قرأت بها علي الولي أبي القاسم الشاطبي قال: قرأت بها علي أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن هذيل الأندلسي قال: قرأت بها على أبي داود سليمان بن نجاح قال: قرأت بها على أبي عمرو الداني قال: قرأت بها على أبي الفتح قال: قرأت بها على عبد الله بن الحسين المقري قال: قرأت بها على محمد بن أحمد بن عبد ان المقريء قال: قرأت بها على الحلواني قال: قرأت بها على هشام قال: قرأت بها على عراك بن خالد المزي قال: قرأت بها على يحيى بن الحارث الذماري قال: قرأت على عبد الله بن عامر.

وقال أيضاً تقي الدين الصائغ: قرأت بها على الشيخ كمال الدين قال: قرأت بها على أبي النجود قال: قرأت بها على الخطيب قال: قرأت بها على

الخشاب قال: قرأت بها على ابن نفيس قال: قرأت بها على أبي الطيب قال: قرأت بها على أحمد بن محمد بن بلال برواية الحلواني عن هشام قال: قرأت بها على أحمد بن جعفر قال: قرأت بها على الحسن بن العباس أبي مهران الرازي الجمال الحلواني قال: قرأت بها على هشام قال: قرأت على عراك بن خالد المزي قال: قرأت على ابن الحارث الزماري قال: قرأت على عبد الله بن عامر. وأما رواية ذكوان فقال تقي الدين الصائغ: قرأت بها على علي بن شجاع الضرير قال: قرأت بها على أبي القاسم الشاطبي قال: قرأت بها على أبي الحسن الأندلسي قال: قرأت على أبي داود سليمان بن نجاح قال: قرأت بها على أبي عمرو الداني قال: قرأت بها على عبد العزيز بن جعفر الفارسي المقريء قال: قرأت بها على أبي بكر محمد بن الحسن النقاش قال: قرأت بها على أبي عبد الله هارون بن موسى بن شريك الأخفش قال: قرأت بها على عبد الله بن ذكوان قال: قرأت بها على أيوب بن تميم [التميمي][1] قال: قرأت على يحيى بن الحارث الذماري قال: قرأت على عبد الله بن عامر. وقال أيضاً تقي الدين الصائغ: قرأت بها على ابن فارس قال: قرأت بها على الكندي قال: قرأت بها على الشريف الخطيب قال: قرأت بها على ابن الخطاب قال: قرأت بها على أبي الحسن الحمامي قال: قرأت بها على النقاش قال: قرأت بها على الأخفش الدمشقي قال: قرأت بها على ابن ذكوان قال: قرأت على أيوب بن تميم التميمي قال: قرأت على يحيى بن الحارث الذماري قال: قرأت على عبد الله بن عامر قال: قرأت على أبي الدرداء عن صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم والمغيرة بن هشام المخزومي. وأخذ أبو الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم، وأخذ المغيرة عن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه.

إسناد قراءة عاصم:

أما رواية أبي بكر عنه فقال تقي الدين الصائغ: قرأت بها على علي بن

---

(١) ساقط من (ز).

شجاع قال: قرأت بها على أبي القاسم الشاطبي قال: قرأت بها على أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن هذيل الأندلسي قال: قرأت بهـا على أبي داود سليمان بن نجاح قال: قرأت بها على أبي عمرو الداني قال: قرأت بها على فارس بن أحمد المقرىء قال: قرأت بها على أبي الحسن عبد الباقي بن الحسن المقرىء قال: قرأت بها على إبراهيم بن عبد الرَّحمٰن بن أحمد المقـرىء البغدادي قال: قرأت بها على يوسف بن يعقوب الواسطي قال: قرأت بها على شعيب بن أيوب الصريفي قال: قرأت بها على يحيى بن آدم قال: قرأت بها على أبي بكر قال: قرأت بها على عاصم. قال الداني قال لي فارس بن أحمد: قرأت بها أيضاً على عبد الله بن الحسين قال: قرأت بها على [أحمد بن يوسف القاقلاني قال: قرأت بها على الصريفي قال: قرأت بها على][1] يحيى قال: قرأت بها على أبي بكر قال: قرأت بها على عاصم.

وقال أيضاً تقي الدين الصائغ: قرأت بها على ابن فارس قال: قرأت بها على الكندي قال: قرأت بها على المحمولي قال: قرأت بها على الموصلي قال: قرأت بها على الحراني قال: قرأت بها على النقاش قال: قرأت بها على ادريس بن عبد الكريم الحداد قال: قرأت بها على خلف بن هشام البزاز قال: قرأت بها على يحيى بن آدم قال: قرأت بها على أبي بكر قال: قرأت على عاصم.

وأما رواية حفص فقال تقي الدين الصائغ: قرأت بها على كمال الدين علي بن شجاع الضرير قال: قرأت بها على ولي الله تعالى أبي القاسم الشاطبي قال: قرأت بها على أبي الحسن الأندلسي قال: قرأت بها على أبي داود سليمان بن نجاح قال: قرأت بها على أبي عمرو الداني قال: قرأت بها على أبي الحسن قال: قرأت بها على الهاشمي قال: قرأت بها على الاشناني قال: قرأت بها على عبيد قال: قرأت بها على حفص قال: قرأت على عاصم.

وقال أيضاً تقي الدين الصائغ: قرأت بها على ابن فارس قال: قرأت بها

(١) ساقط من (ج).

على الكندي قال: قرأت بها على الشريف الخطيب قال: قرأت بها على أبي الخطاب الصوفي قال: قرأت بها على الحمامي قال: قرأت بها على أبي طاهر بن أبي هاشم قال: قرأت بها على الاشناني قال: قرأت بها على عبيد بن الصباح قال: قرأت على حفص قال: قرأت على عاصم قال: قرأت على أبي عبد الرَّحمن عبد الله بن حبيب السلمي، وأبي مريم زر بن حبيش وأخذ أبو عبد الرَّحمن عن عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وأبيّ بن كعب وزيد بن ثابت وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

إسناد قراءة حمزة:

أما رواية خلف فقال تقي الدين الصائغ: قرأت بها على كمال الدين علي بن شجاع الضرير قال: قرأت بها على ولي الله تعالى أبي القاسم الشاطبي قال: قرأت بها على أبي الحسن الأندلسي قال: قرأت بها على أبي داود سليمان بن نجاح قال: قرأت بها على أبي عمرو الداني قال: قرأت بها على أبي الحسين شيخنا قال: قرأت بها على أبي الحسن محمد بن يوسف بن نهار الحريكي بالبصرة قال: قرأت بها على أبي الحسين أحمد بن عثمان بن جعفر بن ثوبان قال: قرأت بها على ادريس بن عبد الكريم قبل أن [يقرأنا خيار](١) خلف قال: قرأت بها على خلف قال: قرأت بها على سليم قال: قرأت على حمزة. وقال أيضاً تقي الدين الصائغ: قرأت بها على ابن فارس قال: قرأت بها على الكندي قال: قرأت بها على أبي محمد عبد الله قال: قرأت بها على العباسي قال: قرأت بها على الكارزوني قال: قرأت بها على المطوعي قال: قرأت بها على ادريس بن عبد الكريم قال: قرأت بها على خلف قال: قرأت على سليم قال: قرأت على حمزة وأما رواية خلاد(٢) فقال أيضاً تقي الدين الصائغ: قرأت بها على العلامة كمال الدين علي بن الشجاع قال: قرأت بها على العلامة أبي القاسم الشاطبي قال: قرأت بها على العلامة أبي الحسن علي بن محمد بن

(١) ساقط من (ز).
(٢) في (ج) خالد.

علي بن هذيل الأندلسي قال: قرأت بها على أبي داود سليمان بن نجاح قال: قرأت على أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني قال: قرأت بها على أبي العلى[١] الضرير قال: قرأت بها على عبد الله بن الحسين المقريء قال: قرأت بها على محمد بن أحمد بن شنبوذ[٢] قال: قرأت بها على خلاد[٣] قال: قرأت بها على سليم قال: قرأت بها على حمزة.

وقال أيضاً تقي الدين الصائغ: قرأت بها على ابن فارس قال: قرأت بها على الكندي قال: قرأت بها على أبي محمد عبد الله قال: قرأت بها على العباسي قال: قرأت بها على الكارزيني قال: قرأت بها الشداني قال: قرأت بها على ابن شنبوذ قال: قرأت بها على ابن شاذان الجوهري قال: قرأت بها على خلاد[٤] قال قرأت بها على سليم قال: قرأت بها على حمزة قال: قرأت على جماعة منهم أبو محمد سليمان بن مهران الأعمش ومحمد بن عبد الرَّحمٰن بن أبي ليلى القاضي، وحمران بن أعين وأبو إسحق السبيعي، ومنصور بن [المعتمر][٥] ومغيرة بن مقسم وجعفر بن محمد الصادق وغيرهم. وأخذ الأعمش عن يحيى بن وثاب وأخذ وثاب عن جماعة من أصحاب [ابن][٦] مسعود علقمة والأسود وعبيد بن نضلة الخزاعي وزر بن حبيش وأبي عبد الرَّحمٰن السلمي وغيرهم عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

إسناد قراءة الكسائي:

أما رواية ابن الحارث فقال تقي الدين الصائغ: قرأت بها على الشيخ كمال الدين علي بن شجاع قال: قرأت بها على ولي الله تعالى أبي القاسم الشاطبي

---

(١) في (ز) الفتح.
(٢) في (ج) سنبود.
(٣) في (ج) خالد.
(٤) في (ج) خالد.
(٥) ساقط من (ز).
(٦) ساقط من (ز).

قال: قرأت بها على أبي الحسن علي الأندلسي قال: قرأت بها على أبي داود سليمان بن نجاح قال: قرأت بها على أبي عمرو الداني قال: قرأت بها على فارس بن أحمد قال: قرأت بها على أبي الحسن عبد الباقي بن الحسن المقرىء قال: قرأت بها على زيد بن علي قال: قرأت بها على أحمد بن الحسن المعروف بالبطي قال: قرأت بها على محمد بن يحيى الكسائي قال؛ قرأت بها على الحارث[1] قال: قرأت بها على الكسائي.

وقال أيضاً تقي الدين الصائغ: قرأت بها على ابن فارس قال: قرأت بها على الكندي قال: قرأت بها على أبي محمد عبد الله بن علي النحوي قال: قرأت بها على أبي الفضل العباسي قال: قرأت بها على الفارسي قال: قرأت بها على السداني قال: قرأت بها على عبد الوهاب بن الشفيق قال: قرأت بها على محمد بن يحيى الكسائي قال: قرأت بها على أبي الحارث قال: قرأت على الكسائي.

وأما رواية الدوري فقال تقي الدين الصائغ: قرأت بها على الشيخ كمال الدين علي بن شجاع الضرير قال: قرأت بها على العلامة الولي أبي القاسم الشاطبي قال: قرأت بها على العلامة أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن هذيل قال: قرأت بها على أبي داود سليمان بن نجاح قال: قرأت بها على أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني قال: قرأت بها على أبي الفتح قال: قرأت بها على عبد الباقي بن الحسن قال: قرأت بها على محمد بن علي الموصلي قال: قرأت بها على جعفر بن محمد قال: قرأت بها على الدوري قال: قرأت على الكسائي.

وقال أيضاً تقي الدين الصائغ: قرأت بها على ابن فارس قال: قرأت بها على الكندي قال: قرأت بها على الشريف قال: قرأت بها على أبي الخطاب قال: قرأت بها على الحمامي، قال: قرأت بها على أبي طاهر بن أبي هاشم قال: قرأت بها على أبي عثمان سعيد بن عبد الرحيم الضرير قال: قرأت بها على

---

(١) في (ز) أبي الحارث.

الدوري قال: قرأت على الكسائي قال: قرأت على حمزة بن حبيب الزيات وعيسى بن عمر الهمداني ومحمد بن أبي ليلى وغيرهم من مشيخة الكوفيين، غير أن مادة قراءته واعتماده في اختياره على حمزة.

قال حمزة: وقرأت على أبي محمد سليمان بن مهران الأعمش قال: قرأت على حمران بن أعين وأبي ليلى أصحاب ابن مسعود، قال حمران: وقرأت على عبيد بن فضيلة[1] قال عبيد: وقرأت على علقمة قال: قرأت على ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال: قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم. وبهذا السند نروي عنه حرز الأماني وروح[2] التهاني إلى الطاهر بن علي المخلص كما قرأه أجمع على شيخه شمس الدين علي بن يحيى الأكوع كما قرأه أجمع على شيخه محمد بن أحمد مفضل، كما قرأها جمع على شيخه شهاب الدين أحمد بن محمد الأشعري كما قرأه على شيخه رضي الدين أبي بكر بن علي بن نافع الحضرمي، كما قرأه أجمع على شيخه أبي الحسن علي بن شداد، كما قرأه أجمع على المقريء صفي الدين أحمد بن الحرازي، كمعا قرأه أجمع على شيخه معين الدين عبد الله بن محمد النكراوي، كما قرأه أجمع على شيخه علم الدين السخاوي، كما قرأه أجمع على مؤلفه ولي الله تعالى أبي القاسم الشاطبي.

ونروي الحديث المسلسل بالقراء بهذا السند إلى البزي. قال: قرأت على عكرمة بن سليمان قال: قرأت على إسماعيل بن عبيد الله بن قسطنطين فلما بلغت: والضحى، قال: كبر حتى تختم مع خاتمه كل سورة. قال: قرأت على ابن كثير فأمرني بذلك وأخبرني ابن كثير انه قرأ على مجاهد فأخبره بذلك، وأخبرني مجاهد أنه قرأ على عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما فأمره بذلك، وأخبره ابن عباس أنه قرأ على أبي بن كعب رضي الله تعالى عنه فأمره بذلك، وأخبره أبي أنه قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم فأمره بذلك. وهذا

---

(١) في (ز) نضلة.

(٢) في (ز) وجه وهو الصواب قلب هذا الكتاب هو المعروف بالشاطبية.

حديث حسن أخرجه الحاكم[1] في مستدركه ورواه البيهقي والبزي ثقة عدل فيما يتعلق بالقراءة وإن كان ضعيفاً في غير ذلك كما قال الجزري[2]. وقد صح سماع إسماعيل عن ابن كثير نفسه.

وصيغة التكبير: لا إله إلَّا الله والله أكبر. من أول السورة أو في آخرها وفي بعض الروايات الاقتصار على التكبير فقط. وفي آخر السورة يقول: لا إله إلا الله والله أكبر ولله الحمد. ولا يأتي بالتحميد إلا مع التهليل وبدونه لما يأتي به مع التكبير.

ونروي عنه بهجة الأسرار ومعدن الأنوار في فضل ذكر الله تعالى آناء الليل والنهار. تأليف الشيخ العلامة رضي الدين الصديق الفُريني الزبيدي، المتوفى في المدينة المنورة سنة ألف وواحد وتسعين[3]، عن والده محمد بن إسماعيل بازي، عن أبيه إسماعيل بن أحمد، عن شيخه الصديق بن الزين، عن أبيه الزين بن الصديق، عن شيخه علي بن أحمد المزجاجي عن والده أحمد بن علي المزجاجي، عن شيخه يحيى بن الصديق النور الأشعري، عن مؤلفها رحمه الله تعالى. وإذا كان الراوي عن المؤلف يحيى النور الأشعري فتكون وفاة المؤلف في القرن التاسع [من آخره][4] فهذا التاريخ[5]غلط فاحش لا يمكن تأويله أصلاً، وقد وقفنا على نسخة صحيحه ورأينا في ظهر الديباجة أنه توفي بالمدينة المنورة سنة ثمانمائة وواحد وتسعين. قال: وفُرَيْني بضم الفاء نسبة إلى قرية، وهو من علماء زبيد حرسها الله تعالى، وهذا صحيح والقرائن تعضده والله تعالى أعلم.

وأما شيخنا العارف بالله تعالى محمد بن عبد الكريم السَمان فإني انتفعت به كثيراً في طريق القوم، وكان خلوتياً وقادرياً. توفي لخمس وعشرين من شهر

---

(١) الحاكم٣: ٣٠٤.

(٢) غاية النهاية للجزرى ١: ١١٩.

(٣) كذا عند المؤلف وصواب وفاته سنة ٨٩٦ انظر ترجمته في الضوء اللامع ٣١٩/٣ وسيعود إلى تصحيح هذا بعد قليل. قلت: كتابه المذكور مختصر طبع في مصر.

(٤) ساقط من (ز).

(٥) في (ز) التأويل.

الحجة الحرام سنة ألف ومائة وتسعة وثمانين بالمدينة المنورة رحمه الله تعالى. أخذ عن الشيخ مصطفى البكري ، وأخذت عنه في الحديث وأسمعني الحديث المسلسل بالأولية ولقنني الأسماء السبعة في مجلس واحد ، وقال لي: هذا لم يقع لغيرك قط لقوة استعدادك. أخذ العلم عن السيد مصطفى البكري ، والشيخ محمد الدقاق ، والسيد علي العطار الحلبي والشيخ علي الكردي الشامي ، والشيخ عبد الوهاب الطنبتاوي نزيل مكة والشيخ معروف المجذوب والشيخ سيعد هلال المكي بأسانيدهم. يتصل بالنخلي والبصري وقد يقدم ذكر هؤلاء في ترجمة الشيخ عبد القادر. وقد شابكني وصافحني وروى الحديث في ذلك.

فأما الحديث المسلسل بالأولية فيرويه عن شيخه محمد الدقاق وهو أول حديث سمعه منه عن شيخه محمد بن أحمد المسناوي ، وهو أول حديث سمعه منه وهو عن سيدي عبد القادر الفاسي ، وهو أول حديث سمعه منه عن عمر أبي زيد عبد الرَّحمٰن الفاسي ، وهو أول حديث سمعه منه ، وهو عن شيخ الإسلام أبي عبد الله محمد بن قاسم القصار وهو أول حديث سمعه منه ، وهو عن الإمام الكبير أبي زيد عبد الرَّحمٰن سقين ، وهو أول حديث سمعه منه عن [شيخ الإسلام زكريا الأنصاري ، وهو أول حديث سمعه منه عن][1] الحافظ ابن حجر ، وهو أول حديث سمعه منه إلى آخر ما تقدم ، صدر الكتاب وصافحني كما صافحه الحاج الشريف أحمد بن عبد الله القادري النقشبندي كما صافحه الحاج حسن بن مصطفى القادري ، كما صافحه عبد العزيز بن محمد ، كما صافحه العارف أحمد بن عبد الله بن أبي الخير الجاوي ، كما صافحه الشيخ حسن العجيمي ، كما صافحه محمد بن سليمان وأبو مهدي الثعالبي ، كما صافحه الإمام أبو عثمان سعيد بن إبراهيم الحرايري المعروف بقدوره ، كما صافحه سعيد المغربي ، كما صافحه الشيخ أحمد حجي عن الشيخ محمد الوهراني ، كما صافحه الشيخ ابراهيم التازي كما صافحه صالح الزواوي ، كما صافحه الشريف محمد العباسي نزيل الإسكندرية عن والده عبد الرَّحمٰن الشريف عن

---

(١) ساقط من (ج).

الشيخ أحمد بن عبد الغفار بن نوح القدسي ، عن أبي العباس الملثم عن المعمر قال: صافحني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال: «**من صافحني أو صافح من صافحني دخل الجنة**» وشابكني كما شابكه الشريف أحمد القادري النقشبندي، كما شابكه الحاج حسن بن مصطفى القادري، كما شابكه الشيخ عبد العزيز بن محمد ، كما شابكه الشيخ أحمد بن عبد الله بن أبي الخير الجاوي ، كما شابكه العلامة حسن بن علي العجيمي ، كما شابكه أبو محمد الثعالبي بسنده إلى إبراهيم التازي عن أبي صالح الزواوي عن عزالدين بن جماعة عن الشيخ محمد شريف بن سعيد الزعفراني عن محمد بن إسحق القونوي ، عن الشيخ الكبير محي الدين بن عربي ، عن أحمد بن مسعود بن شداد المغربي الفوصلي ، عن محمد الحائك الباهري ، عن أبي الحسن الباغوزاري قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في النوم ، فشبك أصابعه بأصابعي وقال: يا علي شابكني فمن شابكني أو شابك من شابكني دخل الجنة. وما زال يعدُّ حتى وصل إلى سبعة فاستيقظت وأصابعي في أصابع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. وقال الشيخ إبراهيم: وهكذا ينبغي لكل من شابك أحد أن يقول: شابكني فمن شابكني دخل الجنة والله أعلم بالصواب.

أما حديث المصافحة فأنكروه أكثر المحدثين[1] أو كلهم. ففي رجاله من لا يعرف والمعمّر بنفسه لا يعرف ، وقد أطال الكلام في ذلك الشيخ إبراهيم الكردي وبنى إيراده على طريق حسن الخلق[2].

وأقول بعد اللتيا والتي فليس مراده صلى الله عليه وآله وسلم من المصافحة إلا المبايعة على المتابعة والاستقامة ، على ما جاء به عن الله تعالى لا غير ، ومعلوم أن مجرد المصافحة لا يكون سبباً لدخول الجنة بدون ما ذكرناه بمقتضى

---

(١) في (ز) فأنكر ثبوته.

(٢) في (ز) الظن قال القاداني في العجالة ١٢ قال ابن الطيب بالغ الشمس السخاوي في إنكار تسلسله وقال ان أبا هرمز واسمه نافع ضعفوه بل كذبه ابن معين مرّة وقال أبو حاتم انه متروك ذاهب الحديث ولم ينفرد به فقد تسلسل من طريق محمد بن كامل وهي طريق الخطيب وابن عساكر وآخرين.

الوعد والوعيد ، والحكمة الإلهية التي وضعها في العباد وقوله: ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. لا يعقله إلا العالمون.

فلا ينبغي الالتفات إلى هذه الترهات المناقضة لأحكام الله تعالى ، فلا جرم أن المعنى على ما ذكرناه ، وأما حديث المشابكة فهو روية منام تعبّر على المحبة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم السارية في أعضائه التي ثمرتها المتابعة والصدق والمجاهدة والاستقامة ، التي تصبح بها محبة الله تعالى ﴿قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله﴾ فتكون المصافحة والمشابكة منشأها التحابب في الله تعالى الذي ثمرته القيام لله بما جاء عن رسول الله حسب الاستطاعة. هكذا فافهم وإلا فلا تكن من المنافقين الذين تابعوا ظاهراً وكفروا باطناً ، وللمشابهة تأثير كثير والله المستعان.

وأما شيخنا السيد علي بن عمر بن محمد بن عبد الرحيم القناوي الشريف الحسيني[١] الشهير بهشت[٢] ، وقنا مدينة على ثلاث مراحل من مصر ، فكان رجلاً عارفاً من أهل الذكر أخذت عليه الطريقة الخلوتية ضحى يوم الخميس لأربعة عشر من شهر جمادى الأخرى سنة ألف ومائة وثمانية وستين ، وتوفي سنة ألف ومائة وتسعة وتسعين. كما أخذها على العارف بالله تعالى الشيخ محمد الحفناوي المتوفى بمصر سنة ألف ومائة وإحدى وثمانين ، وحفنة قرية من أعمال مصر على مرحلتين. كما أخذها على الشيخ مصطفى البكري المتوفى سنة ألف ومائة وثلاث وستين ، وهو أخذ عن الشيخ حسام الدين عبد اللطيف الحلبي ، وهو أخذ عن العارف مصطفى أفندي، وهو أخذ عن العارف قرباش أفندي، ومعنى قرباش أسود الرأس بالتركية وهو أخذ عن العارف إسماعيل ، وهو أخذ عن العارف محي الدين ، وهو أخذ عن العارف عمر المشهور بفوادي ، وهو أخذ عن العارف شعبان أفندي ، وهو أخذ عن العارف خيرالدين خليفة ، وهو أخذ عن العارف محمد كرزنجاص ، وهو أخذ عن العارف زكريا الشرواني ،

---

(١) ترجمته في نشر العرف ٢/٢٥٥.
(٢) في نشر العرف هش.

وهو أخذ عن العارف صدر الدين الناجي ، وهو أخذ عن العارف الحاجي عن الدين ، وهو أخذ عن العارف المعروف بأخا محمد ، وهو أخذ عن العارف إبراهيم الزاهد ، وهو أخذ عن العارف جمال الدين التبريزي ، وهو أخذ عن العارف شهاب الدين الشيرازي. وهو أخذ عن العارف محمد السري المشهور بالنجاشي ، وهو أخذ عن العارف قطب الدين الأبهري ، وهو أخذ عن الإمام السهروردي ، وهو أخذ عن السيد عمر البكري وهو أخذ عن العارف وحي الدين ، وهو أخذ عن العارف محمد البكري ، وهو أخذ عن العارف الدينوري وهو أخذ عن العارف ممشاذ ، وهو أخذ عن العارف سيد الطائفة الجنيد ، وهو عن السري السقطي ، وهو عن معروف الكرخي ، وهو عن داود الطائي ، وهو أخذ عن حبيب العجمي وهو عن الحسن البصري ، وهو عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم. لازمت شيخنا المذكور كثيراً واستفدت منه كثيراً من معارف القوم ، واستجاز لنا من شيخه محمد الحفناوي رحمه الله تعالى جزاه الله تعالى خيراً. فنحن نروي عنه من طريق المصريين في كل مقروء مسموع ومبنى هذه الطريقة على الذكر بالجهر على طريق من طرق الموسيقا يتوصلون بذلك إلى مزج الذكر بالشعر ، وهو من الشبهات القوية فينبغي التورع عن ذلك. وصحبت الشيخ العلامة إبراهيم بن محمد الزمزمي واستجزت منه ، كما أجازه الشيخ مصطفى البكري. والطنباوي وسعيد هلال ، والسيد عبد الله مدهر والسيد جعفر وغيرهم. وكان علامة عاملاً رحمه الله تعالى ، وتولى الفتوى في آخر عمره وهو كاره لذلك لخلو مكة عن العلماء المبرزين. توفي رحمه الله تعالى لثلاثة وعشرين من شهر صفر سنة ألف ومائة وخمسة وتسعين رحمه الله تعالى. وصحبت أولاد أخيه الشيخ العلامة صفي الإسلام أحمد والشيخ العلامة جمال الإسلام محمد إبني علي المزمزمي فكان بيني وبينهما من المودة ما لا يوصف ، وهما أخذا الطريقة العلية عن السيد عبد الله مدهر. وصحبت الشيخ العارف محمد بن يوسف الكردي المدني في طريق المدينة من جده. وفي المدينة لـم أر مثله قط في المكاشفات. وبالجملة انه ما خطر بقلبي خاطر إلا وناداني به إن كان قريباً ، وأتاني به إن كان بعيداً.

وصحبت الشيخ العلامة إسماعيل البخاري النقشبندي المدني ، وسمعت منه من حفظه من البخاري شيئاً كثيراً وأحسب أنه أجازني بكل مقروء ومسموع رحمه الله تعالى . وصحبت كثيراً من أهل الطريق ما لا يحصى عددهم من الهند وبخارى وسمرقند وبلخ وقندهار ومكة والمدينة وغيرها والحمد لله . وكذلك الشيخ الكبير حسين بن علي عبد الشكور[1] الطائفي ، لازمته وانتفعت بـه واستجاز مني واستجزت منه ، وتوفي بالمدينة المنورة[2].

ولبست الخرقة الشريفة من يدي والدي علي بن الزين قدس الله روحه ، ومن يد شيخنا العلامة عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي ، ومن يد سيدي[3] الشيخ محمد السمان وغيرهم. أما سيدي الوالد وشيخنا عبد الخالق فلبساها من شيخ وقته وغوثه الشيخ الزين بن محمد باقي المزجاجي ، وهو لبسها من يد شيخه ووالده الشيخ القطب الغوث محمد باقي بن الزين المزجاجي ، وهو لبسها من يد شيخه ووالده العارف المحقق الصوفي الزين بن الصديق ، وهو لبسها من يد شيخه العارف الكبير السيد حاتم بن أحمد الأهدل وخاله الشيخ العارف بالله تعالى علي بن أحمد المزجاجي ، وهو لبسها من يد والده الولي الشهير الكوكب المنير أحمد بن علي المزجاجي ، وهو لبسها من أخيه لأمه الولي ابن الولي ابن الولي إسماعيل بن المشهور بن إسماعيل بن العماد المزجاجي ومن شيخه العارف الكبير يحيى النور الأشعري ، وهو عن شيخه العارف الكبير إسماعيل بن الصديق الجبرتي ، وهو من شيخ الطريقة والحقيقة محمد بن محمد المزجاجي الملقب بالبحر، وهو من شيخه قطب العارفين وتابع الأولياء المقربين إسماعيل بن إبراهيم الجبرتي ، وهو من شيخه سراج الدين أبي بكر بن محمد السلامي ، وهو من شيخه محي الدين أحمد بن محمد الأسدي ، وهو من شيخه فخرالدين أبي بكر بن محمد بن نعيم ، وهو من شيخه أبي أحمد محمد بن أحمد بن عبد الله ، وهو من والده أبي محمد أحمد بن عبد الله بن يوسف ، وهو

---

(١) ترجم له العلامة الجدّ عبدروس بن عمر الحبشي في ثبته المسمى «عقود اللآل في أسانيد الرجال ١٧١».

(٢) وفاته في عقود اللآل سنة ١١٩٦ .

(٣) في (ز) شيخنا.

من والده عبد الله بن يوسف ومن شيخه عبد الله بن قاسم بن زربه بلباسهما من شيخ الشيوخ أبي محمد عبد الله بن علي الأسدي ، وهو من شيخ الشيوخ قطب الأقطاب الغوث محيي الدين أبي محمد عبد القادر بن أبي صالح الجيلاني ، وهو من الشيخ أبي سعيد المبارك بن علي بن الحسين بن بندار البغدادي المخرّمي بكسر المهملة المشددة منسوب إلى الخرم محله ببغداد ، وهو من شيخه شيخ الإسلام أبي الحسن علي بن أحمد بن يوسف الهكاري ، وهو من يد أبي الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز بن الحارث التميمي ، من والده عبد العزيز بن الحارث ، من أستاذه أبي بكر محمد بن دلف بن خلف بن محمد بن جحدر الشبلي ، من سيد الطائفة الأستاذ أبي القاسم الجنيد بن محمد البغدادي من شيخه وخاله أبي الحسن السري بن المغلس السقطي ، من الشيخ معروف الكرخي ، من أستاذه أبي سليمان داود بن نصير الطائي من أبي محمد حبيب بن محمد العجمي ، من سيد التابعين الحسن بن الحسن بن سيار البصري ، من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قدس الله روحه ، من إمام المتقين وسيد المرسلين وخاتم النبيين.

هذا وطرق لبس الخرقة كثيرة[1] وفي هذا كفاية وشواهدها من السنة كثيرة، وهي داعية إلى محبة أولياء الله تعالى والعمل بعملهم والتخلق بأخلاقهم التي هي الأخلاق النبوية المثبوتة من الحضرة الرحمانية ، فمن لم يصدق فَلْيُسَلِّمها إلى أهلها فإنه لا يخل بشيء من أمور الدين. ولو بسطنا الكلام في دلائل السنة لخرجنا عن غرضنا، وقد تلقّنا الذكر الخفي والجهري من السادة الذين ذكرناهم وهي سنة متبعة عند الصوفية قدس الله أرواحهم ، وسنده سند لبس الخرقة وقد قدمنا سند النقشبندية والقادرية ، وسند الجشتية ، وسند الرفاعية ، وسند الشطارية ، وسند الخلوتية ، إلى علي بن أبي طالب قدس الله روحه في الجنة ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله ، دُلني على أقرب الطرق

---

(١) قلت: أفردها بالتصنيف العلامة أحمد بن محمد بن يونس الدجاني المعروف بالقشاشي المتوفى سنة ١٠٧١ في مؤلف مستقل بعنوان «السمط المجيد في تلقين الذكر وأعطاء البيعة والالباس وسلاسل أهل التوحيد» طبع بالهند سنة ١٣٢٧. ولغيره.

إلى الله تعالى وأسهلها على عباده وأفضلها عند الله تعالى. فقال: يا علي، عليك بمداومة ذكر الله تعالى في الخلوات. فقال علي رضي الله عنه: هكذا فضيلة الذكر وكل الناس ذاكرون؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي لا تقوم الساعة وعلى وجه الأرض من يقول الله الله. فقال علي: كيف اذكر يا رسول الله؟ فقال: أغمض عيبيك واسمع مني ثلاث مرات [قل اللهم: أنت[1] ثلاث مرات] وأنا أسمع فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لا إله إلا الله. ثلاث مرات مغمضاً عينيه، رافعاً صوته، وعلي يسمع ثم قال علي: لا إله إلا الله ثلاث مرات مغمضاً عينيه، رافعاً صوته، والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع: لقّن علي الحسن البصري، وهو لقّن حبيب العجمي وهلم جرا، إلى مشائخنا الذين تلقّنـا منهم والحمد لله تعالى.

ومما يؤيد ذلك ما أخرجه الإمام أحمد في مسنده، والطبـراني[2] والحاكم من طريق يعلى بن شداد بن أوس قال: حدثني أبي شداد بن أوس وقتادة حاضر فصدقه فقال: بايعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: فيكم غريب؟ يعني أهل[3] الكتاب فقلنا: لا يا رسول الله: فأمر بغلق الباب فقال: ارفعوا أيديكم وقولوا: لا إله إلا الله. فرفعنا أيدينا ساعة، ثم وضع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يده ثم قال: الحمد لله، اللهم إنك بعثتني بهذه الكلمة، وأمرتني بها ووعدتني عليها الجنة، وانك لا تخلف الميعاد. ثم قال: أبشروا فإن الله تعالى قد غفر لكم.

ومما يؤيد ذلك تلقين أبي محذورة[4] الشهادتين سراً ثم الجهر بهما في الأذان بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم. ومنها قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «لقنـوا أمواتكم: لا إلـه إلا الله»[5] والمراد إمـا ميت القلب من الغفلة أو الشغل

---

(١) في (ز) ثم قل انت ثلاث.

(٢) الطبراني الكبير ٧: ٢٨٩ وفيه اخرجه أحمد ٤: ١٢٤ ومجمد الزوائد. ١: ٨١.

(٣) يعني النصارى واليهود.

(٤) هو أوس وقيل سلمة وقيل سمرة بن معير الجمحي المكي صحابي مات بمكة سنة ٥٩ (انظر تقريب التهذيب ٦٧١).

(٥) اخرجه أحمد بن حنبل ومسلم والأربعة عن أبي هريرة والنسائي عن عائشة (انظر الفتح الكبير ٢: ٢٠).

الدنيوي ، أو من يؤول أمره إلى الموت ويدخل فيه المحتضر دخولاً أولياً. والمراد من الذكر إحياء القلب بنوره وبالتلقين يكون أكثر أثراً ، فقد رأينا من المشائخ من إذا توجه إلى القلب الصنوبري[1] من المريد اشتعل نوراً ، وحصلت الجذبة إلى الله تعالى.

وإذا لم تر الهلال فسلم لأناس رأوه بالأبصار .

وفي الخواص خواص وفي القبس نبراس ، وفيما ذكرناه كفاية لأهل الهداية.

وممن اقتبسنا من أنواره وأخذنا من أسراره الشيخ العارف المحقق برهان الدين إبراهيم بن عبد الرَّحمٰن الناشري الغانمي[2] قدس الله روحه. اجتمعت به وسمعت من معارفه ما يبهر العقول وكانت بيني وبينه بعد ذلك مكاتبة وكان يحنّ إلى وصولي إليه مرة أخرى لأنه لم يجد أنيساً في المعارف الإلهيّة. ولم يتيسر لي الوصول إليه مرة أخرى. ومما كتبه إليّ من الشعر في ضمن مكتوب وأرسله رحمه الله تعالى قوله:

أمُهَيِّماً همي بداء هيام	ومرنحاً بالتِّيهِ قدّ قوام
ومُرسلاً جعداً أثيثاً لَيْلُه	أخفى الضياء ومدّ ثوب ظلام
ومؤذناً في جامع من حسنه	بصلاته الوسطى أمام إمام
أشفيتني بسقيم لحظك فانتصب	ألفاً أقيم به حروف قيام
وإذا رفعت المبتدا فاخفض به	بيد الإضافة سائر الأعلام
واجعلهم خبراً صحيحاً للهوى	وارفع محلهم على الأفهام
واخطُر بنفي خواطر إن كنت من	خطّ الخواطر في رقيق حسام
وأرح [وجودي][3] من مجادلة الهوى	برسائل تحكي زكي سلام
حملِ النسيمُ إليّ طيبَ شميمها	فنشقت من رياه ريح خزام
ورأيت ذاتي عند ذات معذبي	تدعو مسامرتي بلطف كلام
وأنا الذي أخرستُ عن نطق الهوى	يوم انجلى الإفصاح بالإفهام
لكن وإن كنت الفصيح بِمِسْمَرٍ	سامرت فيه مغارمي وغرامي

(١) يعني القلب الإنساني شبهوه بالصنوبر وهو شجر يحمل حباً صغيراً مستطيلاً في داخله لب أبيض دسم في الغاية.

(٢) في (ج) الفاطمي خطأ.

(٣) ساقط من (ز).

سأجيب عزة من مخافي قصدها ... بلسان عُربي في قصيد نظامي
وأرى لعبد الخالق بن علي ما ... يرضى به من وافر الأقسام
وأبث ما عندي إليه لكي يرى ... عني بعيني وجه قهر مقام
وأضم ما عندي له من جوهر ... ويضمني في جاهه لمنام
وأقر عيني وجوده بمجيئه[1] ... وتقر عيني بارتواء مدام
فهو الذي نادته أنفاس الصبا ... ودعته من بين الورى بهمام
وسرت به مسرى النسيم إلى الرُّبا ... ليرى ويشهد روضة الأنعام
ويحل في حرم المجال[2] ملبياً ... داعي المحبة في حصول مرام
ويقيم فرض العين في محرابه ... في بدئه القاضي بحسن ختام
يتلو الصلاة مع السلام على الذي ... أسدى [الصلاة][3] ومدها بدوام
طه الأمين مع الصَّحاب وآله ... ما افترَّ نورٌ من خلال كمام
أو قال في مدح الصفات بذاتها ... مني ولي وعليّ رَدُّ سلام

ولما رأيت الموانع كثيرة عن الوصول خصوصاً نشر العلم للراغبين، أجبت وما كنت قبل أقول الشعر. فمن وجد خللاً عروضياً أو في معنى بديعاً أو غير ذلك فليعذر إن شاء فقلت:

وَرَدَ الرسول بدُرّ عقد نظام ... وجرى النسيم بطيب عرف خزام
فنشقت منه ريح يوسف وقته ... لولا المفنّد كنت ذا أعلام
وأتى البشير مهرولاً ألقى على ... وجهي قميصاً فائق الأعلام
رفع العمى عني فرد بصيرتي ... من بعد أن كانت شديد ظلام
كزجاجة بيضاء بل مرآتها ... تحكي المرائي في خلال خيام
بل نقطة لمحيط دور مُديرها ... كلماتها وحروفها بقيام
لولا الحياء وان يقال صَبَا على ... كحل العيون غدى حليف غرام
لصرخت ملىء الكون واطرباً لمن ... أمسى خليلاً للخليل السامي

---

(١) في (ز) بمجيده.
(٢) في (ز) المكان.
(٣) ساقط من (ز).

وهو الذي فاق النهى بجماله ... وجلاله وكماله ومقام
ملك الفؤاد غرامه لولا البقا ... لتدكدكت مني جبال نِظامي
فهو الذي أعطى الجوامع كلها ... إرثاً لخير الرسل يا أقوام
بحر الحقائق والعلوم جميعها ... محي الزمان إمام كل إمام
[باسم الخليل[1] سُمي فاهتف باسْمِهِ] ... فالنار قد أضحت له بذمام
أضحى عذابَهمُ له عذباً له ... حام له فاعجب له من حام
يا شيخُ ابراهيم يا نجلَ الذي ... عبدُ لرحمنٍ أتى بسلام
وفَّى العبودة حقها أوفى له ... رب البرية فادخلوا بسلام
انظر إلى عبدٍ تفتت بالهوى ... ومن الهوى يرمى بداء هيام
واعطف على قلب تقلب بالجَوَى ... ومن الجوى لا يرعوي لملام
قسماً بمن طاف الحجيج بمكةٍ ... وبموقف في أفضل الأيام
وبمن سعى بالمروتين ملبياً ... إنّ المحبة أودقت بعظامي
مُلْكُ المحبة لا يقاس بمثله ... أصل الوجود وخير كل مقام
واسقي المدام أهَيلَ حبّ شغلُهمْ ... ذكرُ الحبيب بكل حال سامي
وأدِر لحاظاً في حضائر أهله ... واكرع سُلافاً عتقت بغرام
سكروا بها من قبل نشأة آدم ... في عالم الذرّ ارتووا من جام
الله أكبر لم يكن شيء سوى ... والكل منه له بدى بتمام
ابدى بدائع من عجائب حسنه ... وإليه عاد بقهره القصّام
يا مظهراً حاز الفضائل كلها ... وسرى إلى الملك[2] العلي بامام
وافى القصيد إليكم منكم لكم ... يا ناشري ذكري مدى الأيام
حصل النظام ولم يكن من عادتي ... فعل القريض فاسعفوا بمرام
ورفعتم شأن الحقير مكانة ... فعسى يكون تفاؤلاً بمقام
ثم الصلاة مع السلام على الذي ... ظهر الوجود ببدئه وختام
كل الوجود مظاهر من نوره ... فرد تكمل في اجتلاء أنام

---

(١) يعني ابراهيم اسم المرسل إليه القصيدة وهو ابراهيم بن عبد الرّحمن الناشري.
(٢) في (ز) فلك.

صلى عليه الله ما دام الحيا ... وافترّ زهرٌ من خلال كمام
والآل والأصحاب ما غيث همى ... أو لاح برق من وميض سحام
والحمد لله الذي أنعامه ... عمر البرية فائض الانعام
وعليكم مني السلام بحبه ... أهديتها ختماً لختم كلام

هذا ولم يحصل الجواب عن مقصوده من تعطش الوصول لأنه غيب [وبعد لم يقض الأشياء][1] وذُيِّلت قصيدته بقصيدة لبعض التلامذة ولكنها أجنبية عما نحن فيه، وإلا كنا عززناها بها. وتوفي المذكور لألف ومائة وبضع وثمانين، رحمه الله تعالى رحمة واسعة. وكان بينه وبين السيد الجليل بستان المعارف والأذواق، جمال الإسلام أبو الحسن محمد بن عبد الباري الأهدل ما كان بين الحكمي والبجلي قدس الله أرواحهم[2]. وحصل بيني وبين السيد المذكور مودة كبيرة، واجتمعت به بعد موت أخيه في الله فرأيته بحراً يقذف جواهراً ودرراً. وقد حفظ ديوان العلوي وديوان السيد حاتم، فأقمت عنده خمسة أيام تدور فيها كؤوس المعارف وتبرز منها أزهار الطرائف واللَّطائف. وأمرني بأن أشرح قصيدة الشيخ إبراهيم فيه اعتذاراً عن تأخر وصوله ليوم الوعد ومطلعها:

أخرت سبتي عن وصالك للأحد ... وجعلت حدي من حديدك لي أحد

فشرحّتها[3] امتثالاً لكلامه على قدري لا على قدر ناظمها قدس سره، وأين السُّها من شمس الضيا، وتوفي السيد المذكور بربيع الأول سنة سبع وثمانين بعد المائة والألف رحمه الله تعالى. وقد أجازني مشائخي المذكورون بإجازات طويلة يطول الكتاب بذكرها. وقد مُدحت بأشعار ونثار لا ينبغي إيراد شيء منها لعدم أهليتي لما فيها.

وأما الآخذون عنا فكثيرون فنذكر منهم من بقي في بالنا

فمنهم أخونا العلامة رضي الدين الصديق بن علي المزجاجي حفظه الله سبحانه. قرأ علينا في العربية أولاً الآجرومية ثم المتممة، ثم الكافية وشرحها للجامي وحواشيه، ثم الصرف شرح الزنجانية، ثم المنطق شرح التهذيب

---

(١) ساقط من (ج).
(٢) في (ز) الجميع.
(٣) قلت: وقفت على هذا الشرح في مجلد حافل ببعض المكتبات الخاصة بحضر موت.

للشيرازي، وشرح الشمسة، ثم شرح مختصر التلخيص المطول في المعاني والبيان والبديع، مع حاشية الشريف ثم عقائد النسفي وشرحها للسعد التفتازاني مع حاشية ابن أبي شريف، ومراجعة كثير من الحواشي الموجودة ومواضع من حاشية الخيالي وشرح العقائد العضدية للجلال الدواني وحاشية الكوسج، ثم قرأ كثيراً في المبادىء اللغوية من مختصر المنتهى وشرحه للعضد وحواشي السعد والسيد الشريف وميرزاجان وحواشي العلوي على حواشيه وشطراً من التنقيح والتوضيح لصدر الشريعة وشرحه التلويح مع حواشيه بقدر المقروء من الأصل وشرحه. وقرأ من الفقه الكنز مع مراجعة شروحه، ولازمني في صحيحي البخاري ومسلم نحو اثني عشر سنة قراءة وسماعاً وكذا سنن أبي داود والترمذي وغيرها من كتب الحديث. وسمع بقراءة غيره علي كثيراً وقرأ على الصنو العلامة يوسف بن محمد علاء الدين المزجاجي كثيراً من فقه وحديث وتفسير وغير ذلك، حتى صار عيناً من الأعيان يشار إليه بالبنان، ثم رحل على بندر المخا وانتفع به جماعة كثيرون، ثم رجع إلى زبيد المحروسة وسكنها وهو على حال عظيم من الزهد والتقوى ونشر العلم. أخذ القراءات العشر على شيخ القراء ببرصا من مدن الروم وهو الشيخ علي رحمه الله تعالى. وصل إلى مكة المشرفة حاجاً ثم وصل إلى زبيد إلى بيت الحقير، ثم رحل إلى صنعاء، وانتفع به ناس هناك، ثم رجع إلى زبيد حرسها الله تعالى ولازمه الصنو المذكور جمعاً وفرادي، حتى أكمل الختمة الشريفة ولم يتفق ذلك لغيره بزبيد والحمد لله. ثم رجع إلى مكة وتوفي لعله لثمان وثمانين سنة. وأخذ الصنو المذكور الطريقة على السيد العارف يوسف أمتع الله به وزاد الله من مواهبه آمين.

ومنهم الصنو الفاضل العلامة أبو حفص عمر بن إسماعيل المزجاجي، قرأ عليّ في النحو كثيراً، قرأ الجامي وحواشيه الموجودة مع مراجعة كثيرة من كتب النحو كالرضي[1] والمتوسط وغاية التحقيق، وكثير من كتب ابن هشام كالمغني وحاشيته [للشمنى][2] وشروح الجامع الصغير وشروح ألفية

---

(١) يعني شرح الرضي الأستراباذي على الكافية لابن الحاجب.

(٢) في (ز) السمين.

ابن مالك وشرح توضيحها وغير ذلك. وقرأ من مختصر التلخيص شرحه إلى متعلقات الفعل، قراءة بحث وتحقيق. وقرأ في الفقه والتفسير ولازمني في الحديث مدة سمع مني صحيح البخاري ومسلم وسنن أبي داود الكبير، وقرأ الترمذي من أوله إلى آخره. وسمع بقراءة غيره علي كثيراً، ولازم الصنو العلامة يوسف بن محمد المزجاجي في الفقه والحديث والتفسير ما لا يحصى. ولازم الفقيه العلامة عبد الله بن عمر الخليل في الحديث وغير ذلك، وهو الآن عاكف على مطالعة كتب الحديث. وأخذ أيضاً على الفقيه العلامة عثمان بن علي جبيلي، والسيد العلامة بكر بن يحيى مقبول الأهدل زاده الله عز وجل من مواهبه.

ومنهم صارم الدين ابراهيم بن عبد الله محمد بن علاء الدين المزجاجي لازمني في جميع العلوم من صرف ونحو ومنطق ومعان وبيان وبديع، وشرح عقائد النسفي. وفقه وحديث سمع وقرأ عليّ كثيراً من البخاري ومسلم وسنن أبي داود وغيرها. وقرأ على عمه العلامة يوسف بن محمد الكثير وقد جد واجتهد، غير أنه لشغله بخدمة عمه المذكور لم يتيسر له كمال المطالعة، ولكن بخدمة عمه قد حاز الخير. وهو دائماً الآن في سماع قراءة غيره عليه، زاده الله تعالى مما لديه.

ومنهم الصنو الفاضل النجيب محمد نور ابن شيخنا العلامة عبد الخالق بن أبي ياسر المزجاجي، قرأ علي الكافية وشرحها للجامي مع مراجعة الحواشي التي عليه الموجودة، وقرأ علي في المنطق والمعاني والبيان والبديع والفقه والحديث، وهو الآن على جانب عظيم.

ومنهم الصنو الفاضل الصالح فخر الإسلام عبد الله بن عبد الخالق بن الزين المزجاجي رحمه الله تعالى، قرأ علي الكافية في النحو مع شرحها للجامي قراءة تحقيق وقرأ شرح المنار لابن[1] ملك مع الحواشي التي كتبها عليه وربع العبادة من شرح العيني علي الكنز. وقرأ على شيخنا

---

(١) هو عز الدين عبد اللطيف بن عبد العزيز بن فرشته (وفرشته هو الملك) بالفارسية المتوفى سنة ٨٨٥ وكتابه شرح المنار طبع في الأستانة سنة ١٣١٤.

العلامة محمد بن علاء الدين وشيخنا العلامة عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي في الفقه والحديث. وقرأ على شيخنا العلامة أبي بكر بن إسماعيل المزجاجي في النحو والحديث والفقه وقرأ عليه النخبة للحافظ ابن حجر في مصطلح الحديث. ولم يزل على جانب عظيم من الخير حتى توفي آخر يوم من شهر جمادى الآخر سنة سبع[1] وتسعين وألف ومائة رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

ومنهم الصنو الفاضل حليف القرآن وجيه الإسلام عبد الرَّحمٰن بن مجدالدين بن الزين المزجاجي، لازم شيخنا عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي في الفقه والحديث، وكان الشيخ يحبه كثيراً ويأنس بقراءته ويقدمه أحياناً في الصلوات الجهرية. وكان عبّادة كثير الاجتهاد لا يترك التهجد وكثرة الصيام خصوصاً الاثنين والخميس. وقرأ على شيخنا العلامة محمد بن علاء الدين المزجاجي وسمع عليه كثيراً في الحديث، وقرأ على شيخنا العلامة أبي بكر بن إسماعيل في العربية، ثم قرأ على الكافية مع شرحها للجامي من أوله إلى آخره قراءة بحث وتحقيق، ثم قرأ شرح المنار في الأصول لابن ملك من أوله إلى آخره قراءة بحث وتحقيق، وقرأ علي أكثر شرح الكنز للعيني، وقرأ علي مشكاة المصابيح كلها، وقرأ علي غير ذلك مما لا أذكره الآن، وسمع بقراءة غيره علي كثيراً الكثرة ملازمته لي، وقرأ النخبة في اصطلاح الحديث على شيخنا أبي بكر المزجاجي. وبالجملة كان رجلاً تقياً عفيفاً ذا مروة كبيرة وهمة علية شريفة. تعلق [بالحزب السّيفي][2] ولم يشعر به أحد حتى تغير عقله ورأى من الأهوال أموراً عظيمة، اضطرب منها فكره وجلس في بيته إلى أن انتقل إلى رحمة الله تعالى لبضع وثمانين بعد المائة والألف.

ومنهم الصنو الفاضل التقي الصالح عبد الخالق بن عبد الرَّحمٰن المزجاجي، قرأ علي في العربية كثيراً، الآجرومية والمتممة والكافية مع شرحها منهاج الرصاص، وحاشيته السيد الصنعاني[3] وشطراً من الفوائد

---

(١) في (ز) تسع.

(٢) مطموس في (ز).

(٣) تعرف بحاشية السيد تأليف العلامة محمد بن عزالدين المفتي المتوفى سنة ٩٧٣.

الضيائية على الكافية للمنلاحامي، وقرأ علي في الحديث كثيراً، وسمع بقراءة غيره علي كثيراً. وحفظ القرآن وجوده على الصنو العلامة محمد بن محمد الصديق المزجاجي حتى صار حسن الأداء، حسن القراءة، وقرأ عليه الشفا للقاضي عياض وبهجة المحافل [للعامري][1] رحمه الله تعالى وكثيراً من البخاري وغير ذلك. وهو الآن على عبادة وتقوى وعفة ومروة زاده الله سبحانه وتعالى.

ومنهم الولد الفاضل الصالح الأديب الكريم محسن ابن الصنو العلامة يوسف بن محمد بن علاء الدين المزجاجي. قرأ عليَّ في[2] الفقه والحديث والعربية والمنطق وغير ذلك زاده الله تعالى. وهو ذو أخلاق كريمة وسجايا فخيمة، وعقل راجح وخلق رابح زاده الله تعالى.

ومنهم الصنو الفاضل الصالح فخر الإسلام عبد الله بن عبد الباقي بن علاء الدين المزجاجي، قرأ علي كافية ابن الحاجب وشرحها للجامي مع مراجعة غاية التحقيق والمتوسط والدماميني والرضي وغير ذلك. وقرأ علي في الفقه كثيراً، وسمع علي في الحديث بقراءة غيره علي. ولازم ابن عمه الصنو العلامة يوسف بن محمد المزجاجي فيما ذكرناه وغيره، وجمع كتباً نافعة كأبيه رحمه الله تعالى. ولازم الصنو العلامة فخر الإسلام عبد الله بن محمد عطاء الله المزجاجي في جميع ذلك، وقرأ عليه بعض صحيح البخاري وباقيه سماعاً منه ومن غيره بقراءته عليه، وهو على كل حالٍ حسنٍ وكمال وهيبة متميزة عن الأمثال زاده الله تعالىٰ من مواهبه العوال.

ومنهم الولد العزيز الفاضل عبد الغفور بن إسماعيل بن تاج الدين بن عبد القادر محمد باقي المزجاجي. قرأ علي كثيراً في النحو والفقه والحديث حتى صار له فضيلة وهو على حال حسن زاده الله تعالى.

ومنهم الشاب النجيب الفاضل الأديب شرف الإسلام إسماعيل ابن شيخنا محمد بن علاء الدين المزجاجي، قرأ علي كثيراً في العربية والفقه، وعلى أخيه العلامة يوسف بن محمد، وأخذ القراءات على الفقيه العلامة أحمد بن علي

---

(١) ساقط من (ج).
(٢) في (ز) قرا علي.

السلفي، وكان ذا همة علية وشهامة وعفة أبيّة، توفي شاباً رحمه الله تعالى وأخلفه على أهله أحسن الخلافة.

ومنهم الشيخ الصالح الولي الفقيه الزين بن محمد الجنابي الحساني المضري، لازم شيخنا العلامة عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي وشيخنا أبا بكر بن إسماعيل وقرأ علي كثيراً في العربية والحديث كرياض الصالحين والأذكار النووية وغير ذلك، ولازم فقهاء الشافعية في الفقه، ولم يزل على حالة عظيمة من العبادة والزهادة وصفاء السريرة حتى انتقل إلى رحمة الله تعالى وهو ذاكر كلمة التوحيد بعد قراءة يس والحشر هو ومن حضره عن أمره، وأمرهم بذكر الجلالة وهو يجود بنفسه حتى فاضت روحه، رحمه الله تعالى. وكان يحبني ويدعو لي كثيراً. وكانت وفاته لخمس وسبعين سنة بعد المائة والألف. برّد الله مضجعه.

ومنهم ولد الخال الفاضل النجيب أبو بكر[1] بن أحمد بن الطاهر حسان خطيب قرية التحيتا. لازمني كثيراً في العربية والحديث حتى صار له فضيلة تامة، وهو على استقامة تامة وخلق حسن وصبر وسلامة صدر وقد أجزته بكل مقروءة ومسموع لأهليته لذلك، وهو الآن على استقامة تامة واستزادة من الفضل حفظه الله تعالى.

ومنهم ولد الخال الفاضل الطاهر بن أبي بكر[1] بن الطاهر حسان لازمني كثيراً في العربية والحديث وجمع من الفوائد والنفائس كثيراً[2] وطلب مني بالإجازة فأجزته بكل ما تجوز لي روايته. وتفقه كابن عمه على فضلاء الشافعية، ولم يزل على الاستقامة وقبول النصيحة حتى انتقل إلى رحمة الله تعالى لتسع[3] وتسعين سنة بعد المائة والألف رحمه الله تعالى.

ومنهم الصنو الفاضل محيي الدين بن علي المزجاجي، ربيته حتى حفظ القرآن العظيم ولازمني كثيراً في العربية والفقه والحديث، وكتب عدة كتب بخطه وكتب لي رسائل جمة وحج مرات حتى انتقل إلى رحمة الله تعالى لخمس وتسعين سنة بعد المائة والألف. وقد استجاز مني فأجزته رحمه الله تعالى.

---

(١) في (ز) أبكر. وهو الصواب.
(٢) ساقط من (ج).
(٣) في (ز) لسبع.

ومنهم الصنو الفاضل الزين بن علي بن الزين المزجاجي. قرأ علي كثيراً من القدوري وقرأ في العربية والحديث ولازم أخاه العلامة الصديق بن علي في قراءة الفقه والحديث حتى حاز خيراً كثيراً، وهو الإمام في مسجد جده الزين بن محمد باقي المزجاجي قائم بخدمته وهو على حال حسن وعفة ومروة كاملة زاده الله تعالى.

ومنهم الصنو الصالح الفاضل الطاهر بن علي بن الزين المزجاجي، لازمني في الفقه والحديث كثيراً، وله حافظية وذكاء فطنة، ومعرفة بأخبار الأمم الماضية وهو الآن على حال حسن. وقرأ في علم العربية ولكنه لم تحصل له ملكه لهمٍّ المعاش، كفاه الله تعالى همّ ذلك بمنه وكرمه.

ومنهم الولد النجيب الفاضل عبد الله بن عبد الكريم ابن شيخنا عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي. قرأ في الفقه كثيراً، شطراً من الهداية وكثيراً من الكنز وهو الآن في الطلب، ويقرأ العربية على ابن عم أبيه عمر بن إسماعيل المزجاجي فتح الله عليه.

ومنهم العلامة المحقق فخر الإسلام عبد الله بن أحمد بن عبد الله الخيري الشماخي قرأ عليّ أولاً مقدمة آجروم في النحو ثم متممتها، ثم الكافية وشرحها للجامي قراءة بحث وتحقيق، ثم من الصرف شرح الزنجانية للسعد وبعضاً من الشافية لابن الحاجب، ومن المنطق شرح الشمسة ثم شرح التهذيب للشيرازي مع استيفاء إملاء اليزيدي وشرح الجلال الدواني قراءة بحث وتحقيق، ثم من المعاني والبيان والبديع، مختصر التلخيص مع شرحه المطول، وحاشية السيد الشريف كلها قراءة بحث وتدقيق. ومن علم الكلام عقائد النسفي مع شرحها للسعد وحواشيه الموجودة كحاشية ابن أبي شريف وشرح أبي الغرس وحاشية الخيالي وشروحها وحواشيها قراءة متقنة محققة. ومن الأصول مختصر المنتهى مع تقرير جميع شروحه وشرح الشرح، وحاشية السيد الشريف على المبادىء اللغوية وميرزاجان وحواشي العلوي على حواشي الشرح من أول الشرح إلى آخره قراءة بحث وتحقيق ووقوفٍ على أسراره وغوامضه. ومن التفسير صدراً من الكشاف وجميع سورة البقرة من تفسير البيضاوي، وسمع من تفسير المدارك

وأبي السعود شيئاً كثيراً. ومن الفقه مواضع من المنهاج للنووي ومواضع من تحفة ابن حجر عليه ومواضع من فتح الجواد على الإرشاد ، ومواضع من الجزء الأول من الأمداد لابن حجر الهيثمي. ولازمني في الحديث قريباً من عشرين سنة في البخاري ومسلم وسنن أبي داود والترمذي والنسائي والمشكاة وبهجة المحافل والرياض والأذكار والأربعين الحديث ثلاثتها للإمام النووي. ومن الحساب مفيد الحاسب والمزيحفية وشرح الخوارزمي للزيحفي في الجبر والمقابلة والهندسة والخطائين وغير ذلك. ومن علم المواقيت والشهور والأعوام والساعات ، رسالة ابن الخطاب الكبرى ، ومن المساحة الروضة[1] النفاحة للمزيحفي ، ومن الهندسة أشكال التأسيس للسمرقندي ، ومن علم الهيئة الجغميني وحواشيه. ومن الربع المجيّب رسالة المارديني. ومن كتب التصوف عوارف المعارف والقوت وغير ذلك مما سمعته لقراءة غيره عليّ. وبالجملة انه حاز الفنون وجميع المنطوق والمفهوم وتفقه على كثير من علماء الشافعية وأخذ الحديث على الصنو العلامة يوسف بن محمد بن علاء الدين المزجاجي أيضاً والسيد العلامة مفتي الأنام سليمان بن يحيى الأهدل وغيرهما. وأخذ التصوف على السيد المحقق شاه يوسف ثم علينا وهو الآن على ورع وتقوى وعفافة ونزاهة ونشر للعلم مع وقار وسكون وتؤدة ، زاده الله سبحانه من فضله وكرمه.

ومنهم الفقيه الورع الزاهد القانت المنيب المحنث العلامة المحقق الفهامة المدقق صفي الإسلام أحمد بن علي السلفي حفظه الله تعالى. قرأ علي أولاً من العربية القطر ، ثم الكافية مع شرحها للجامي مع مراجعة الرضي ، وشرح التوضيح للأزهري ، وشطراً من الأشموني ، شرح الألفية وشرح الملحة لبحرق كله أو بعضه. ومن الصرف الشافية وشرحها للغياثي ومراجعة شرحها للرضي. ومن المنطق القطب شرح الشمسية مع حاشية السيد الشريف [ومراجعة شرح المطالع وغير ذلك من كتب الفن ، قراءة بحث وتحقيق. ومن المعاني والبيان والبديع ، مختصر التلخيص مع المطول للمحقق سعدالدين كله مع حاشية للسيد الشريف][1] مع تحقيق وتدقيق لجميع ذلك ووقوف على أسرار الفن. ومن علم

---

(١) ساقط من (ز).

الكلام عقائد النسفي مع شرح السعد كله وحواشيه الموجوده للخيالي ، وحاشية عبد الحكيم على حاشية الخيالي وحاشية ابن أبي شريف وغير ذلك على وجه التحقيق والتدقيق مع مراجعة ما يحتاج إليه في مباحث الذات والصفات في كلام الجامي والدواني . ومن أصول الفقه شرح مختصر المنتهى للمحقق العضد مع حاشية السيد والسعد وحواشي العلوي على حواشيه ، وحاشية ميرزاجان ومراجعة غيره من الشروح ان احتج إلى ذلك. ومن الحساب المفيد والمزيحفية ، ومن الفرائض الكافي للصردفي كله أو بعضه ومن التفسير تفسير سورة البقرة من الكشاف مع إملاء كثير من حاشية الشريف في أولها ، ومراجعة حاشية السعد عليه في سائرها. وفي الحديث الأمهات الست خصوصاً البخاري ومسلماً وأبا داود ، ومن كتب التصوف كثيراً ، وأخذ عليّ الطريقة النقشبندية وهو على ملازمة ما أمرته به فتح الله عليه. له اليد الطولى في القراءات السبع مع مروياتها الأربعة عشر ، محققاً مدققاً فيها لا نظير له في زبيد أصلاً وهو شيخ أولادي فيها محمد وإبراهيم. أخذ على الشيخ العلامة المقرىء محمد العقيلي ، وقرأ عليّ في منهاج النووي وشرحه المحلي شطراً ومن فتح الجواد والامداد بعضاً. وتفقه على الفقيه العلامة عبد الله بن سليمان الجرهزي وأخذ عليه من الحديث وبالجملة انه صار إماماً محققاً مرجعاً لا نظير له وهو غاضي في الناس في غُبَّرات العامة وهو سيدهم في العلوم لا شك في ذلك عندي ، وعلى فقر وصبر ، وتقوى وورع وزهد وانزواء عن الناس ، ولا يخوض فيما لا يعنيه قط. وهي ولاية عظيمة ثبته الله سبحانه وتعالى عليها وزاده مما لديه ، وهو الآن على العبادة ونشر العلم وفقنا الله وإياه لما يحبه ويرضاه[1].

ومنهم الفقيه العلامة جمال الإسلام محمد بن إسماعيل الربعي حفظه الله تعالى ، قرأ عليّ في النحو الكافية وشرحها للجامي ومن المعاني والبيان والبديع شرح مختصر التلخيص المطوّل مع حاشية الشريف ومراجعة غير ذلك من الحواشي الموجودة في الفن ومن الحساب مفيد الحاسب والمزيحفية المشتملة على الجبر والمقابلة ، ومن علم المساحة التفاحة ، ومن الفرائض الكافي

---

(١) زاد في هامش (ج) ثم توفي رحمه الله تعالى لعله في منتصف سنة ١٢٠٠ وحصل عليه من الأسف ما لا مزيد عليه.

للصردفي مع حواشيه ، وتحقيق أصول الدين والوصايا. ومن الحديث كثيراً منها: جامع الإمام الترمذي من أوّله إلىٰ آخره ، ومن علم الهيئة الجغميني وشروحه الموجودة مع حواشيها ، وفي الهندسة أشكال التأسيس ، ومن التفسير بعض الكشاف والبيضاوي وغير ذلك مما هو معلوم له ، وسمع بقراءة غيره علي شيئاً كثيراً وقرأ في المنطق على الفقيه العلامة عبد الله بن عمر الخليل ، والفقه والحديث ومصطلحه وأصول الفقه والعربية وغير ذلك علىٰ السيد العلامة مفتي الأنام سليمان بن يحيى الأهدل ، ولازم الفقيه العلامة عثمان بن علي جُبيلي في كل الآلات والفقه والحديث ، وأخذ علىٰ غير هؤلاء من فقهاء الشافعية. وقرأ عليَّ المبادىء اللغوية من شرح مختصر المنتهىٰ مع حاشيه الشريف والسعد قراءة بحث وتدقيق ، وأخذ في الحديث علىٰ القاضي العلامة صفي الإسلام أحمد بن محمد قاطن وهو الآن مقيم علىٰ نشر العلم. وقد ولي القضاء في هذا العام ، عام تسع وتسعين بعد المائة والألف لما عجز والده أثابه الله تعالىٰ.

ومنهم السيد العلامة جمال الإسلام محمد بن إبراهيم الحازمي رحمه الله تعالىٰ ، فإنه قرأ عليّ في النحو الكافية مع شرحها للجامي قراءة بحث وتحقيق ، ومن الصرف الزنجانية وشرحها للسعد ، ومن المعاني والبيان والبديع شرح مختصر التلخيص المطول للمحقق العضد ، مع حواشي الشريف والسعد وميرزاجان ، وحاشية العلوي. ومن التفسير الكشاف إلىٰ قوله تعالىٰ: ﴿ورفع بعضهم فوق بعض درجات﴾ مع حاشية الشريف من أوله ، والسعد في سائره. وسمع من البخاري ومسلم وغيرهما كثيراً وقرأ كثيراً. وسمع بقراءة غيره عليَّ كثيراً لكثرة ملازمته لي. وقرأ المنطق على الفقيه العلامة عبد الله بن عمر الخليل ، وقرأ في الحديث علىٰ السيد العلامة مفتي الأنام سليمان بن يحيى الأهدل ، وقرأ الفقه [والأصلين] على علماء الزيدية ولم يزل في الجد والاجتهاد ونشر العلم إلىٰ أن طلع إلى صنعاء حرسها الله في شهر شوال سنة ١١٩٨ وركبه الجدري وتوفي في شهر ذي القعدة بالتاريخ المذكور رحمه الله تعالى.

ومنهم العلامة زين العابدين بن حسين الحكمي ، قرأ عليّ كثيرا من كتب العربية كحاشية السيد الصنعاني على الكافية وكثير من شروحها وغير ذلك ، وقرأ

علي شرح مختصر التلخيص المختصر للسعد مع كثرة البحث ومراجعة الحواشي ، وقرأ علي أدلة الأحكام للإمام المحقق ابن دقيق العيد ، وبلوغ المرام للحافظ ابن حجر. وسمع عليّ من السنن شيئاً كثيراً وغيرها مما لا يحضرني الآن ، ولازم السيد العلامة سليمان بن يحيى في الحديث والفقه والآلات والأصلين واصطلاح الحديث ولازم الفقيه العلامة عثمان بن علي جبيلي في الفقه والحديث والآلات ، ولازم الفقيه عبد الله بن سليمان الجرهزي في الحديث والفقه ، وأخذ على القاضي العلامة صفي الإسلام أحمد بن محمد قاطن ، وأخذ على غير هؤلاء وهو ناظم ناثر وخفيف الروح جميل الشمائل حسن الأخلاق كريم الأعراق زاده الله تعالىٰ من مواهبه.

ومنهم الفقيه اللوذعي الذكي الشيخ الصالح الفاضل جمال الإسلام محمد بن أحمد المحنبي الهتار التريبي قرأ عليّ في النحو والصرف والمعاني وشطراً من المطول ، وقرأ في الحديث عليّ كثيراً وسمع بقراءة غيره علي كثيراً ولازم السيد العلامة مفتي الأنام سليمان بن يحيى[1] في الفقه والحديث والآلات وغير ذلك. ولازم الفقيه العلامة نور الدين عثمان بن علي الجبيلي ، وأخذ عن غير هؤلاء وهو الآن في التريبة مقيم على نشر العلم ، وله شعر حسن يدل على جودة طبعه واستقامة عقله ، وفيه ذكاء مفرط [ولم يزل على الحال المذكور حتى توفي بنصف رمضان ١٢١٤ رحمه الله تعالى][2] . وكان والده من الفقهاء الصالحين ، وأخذ جده على الشيخ الصديق بن الزين المزجاجي وهم بيت علم وقضاء في التريبة محمودون كثيراً زادهم الله تعالى من فضله[3].

ومنهم الفقيه الذكي اللوذعي المفرط الذكاء الشيخ الصالح الفاضل عبد القادر بن موسى الهتار التريبي ، قرأ عليّ صرفاً ونحواً ومعانياً وبياناً وبديعاً وأصلاً في سنة واحدة ، ولازمني في الحديث وكتب التصوف ، وقرأ على الفقيه العلامة عبد الله بن عمر الخليل ، والسيد العلامة مفتي الأنام سليمان بن يحيى الأهدل ، والفقيه العلامة نور الدين عثمان بن علي الجبيلي ، والفقيه العلامة

---

(١) يعني الأهدل. (٢) ساقط من (ج).

(٣) من هامش (ج) ولم يزل على الحال المذكور الى ان توفي في نصف رمضان سنة ١٢١٤ رحمه الله تعالى.

عبد الله بن سليمان الجرهزي وغيرهم. وأخذ علم المواقيت والأسماء في أسرع مدة على بعض العلماء، وكان له خط حسن كتب عدة كتب. ولم يزل على الجد والاجتهاد حتى اعتراه مرض الدق ومات منه لبضع وتسعين سنة بعد المائة والألف، رحمه الله تعالى.

ومنهم الأمير العظيم ذو الفضائل العظيمة والأخلاق والشيم الفخيمة ياقوت مهدي، من موالي مولانا المهدي لدين الله ابن المنصور بالله بن المتوكل على الله العباس بن الحسين بن القاسم أمير المؤمنين رحمه الله تعالى. أخذ أولاً على السيد العلامة محمد بن إسماعيل الأمير والسيد العلامة حسين النعمي إمام قبة الإمام المهدي ومدرسها، ثم حج إلى بيت الله تعالىٰ بعد موت المهدي رحمه الله تعالىٰ، ورجع وجلس بزبيد المحروسة لطلب العلم، لازم السيد العلامة في الحديث فقرأ وسمع منه الكثير خصوصاً البخاري، ولازمني في العربية والحديث فقرأ كثيراً من كتب الحديث وهو الآن باق عليه في جامع الترمذي دون الربع، ثم بعد موت السيد العلامة سليمان المذكور لازم أخاه السيد المتواضع العلامة أبو بكر بن يحيى في الحديث، وهو الآن في قراءة صحيح مسلم عليه مع جماعة فضلاء. وهو على تقوىٰ وملازمة للسنة وعمل مبرور وسعي مشكور، وليس من الناس إلا في الخير، لازم بيته وترك الأعمال الدولية كلها زاده الله تعالى من مواهبه.

ومنهم السيد العلامة الخطيب الورع الزاهد المخبت الأواه أبو عبد الله سليمان بن عبد الله بن يحيى الأهدل حفظه الله تعالى. لازمني في العربية والحديث والتفسير، وهو إلى الآن في ملازمة المكان وقراءته الآن في سنن النسائي المجتنى، ولازم في الفقه أعمامه، وهو على استقامة تامة فصيحاً بليغاً سجيته بدون تكلف، خطيباً واعظاً كثير الخشوع لازم الخطبة في وقت والده وأعمامه حتى تركوها له، ولما مات والده أقاموه مقامه في عهدته ولم يزل يخطب والجامع معمور بقيامه فيه لانجذاب الناس إلى سماع قراءته القرآن والحديث والخطب، حتىٰ عورض حسداً وظلماً وعداوة للدين، حتى قام عليه السفهاء والجهال فلزم بيته وصبر لحكم الله تعالى، وترك الجامع حتى يحكم الله وهو

خير الحاكمين. وبالجملة انه عديم النظير في الصلاح والتقوى زاده الله تعالى من مواهبه.

ومنهم السيد الفاضل الصالح علي بن المساوي الأهدل المروعي رحمه الله تعالى، قرأ علي كثيراً من كتب العربية لابن هشام وابن مالك حتى صار له ملكة تامة. وقرأ علي في الحساب والفرائض وغير ذلك وتفقه على كثير من الشافعية وكان تقياً لوذعياً مرض من الدق كأبيه حتى انتقل إلى رحمة الله تعالى، وكنت قد قرأت على والده ملحة الأعراب حفظاً، وقرأت عليه يسيراً من الحساب[1] رحمه الله تعالى.

ومنهم السيد الصالح الخطيب الفاضل حسين بن محمد المروعي الأهدل، قرأ علي في العربية وكثيراً من تفسير الإمام البغوي والحديث، وقرأ علي[2] كثيراً من الخطب وهو الآن ملازم للولد الزين حفظه الله تعالىٰ وهو في ازدياد.

ومنهم السيد الفاضل النجيب قاسم بن محمد الخطيب المروعي الأهدل لازمني في العربية كثيراً ثم لازم الولد الزين حفظه الله تعالى، فقرأ عليه توضيح ابن هشام مع شرحه توضيح الأزهري حتى صار له ملكة تامة وهو الآن في زيادة وقد تفقه بكثير من فقهاء الشافعية وفقه الله تعالى آمين.

ومنهم السيد الصالح الفاضل عبد الله بن إسماعيل بن يحيىٰ بن عمر الأهدل، قرأ عندي وعند الولد الزين في العربية كثيراً، وكذا في الحديث وتفقه بكثير من الشافعية زاده الله تعالى آمين. ومنهم السيد الصالح الفاضل عبد الله بن هادي صاحب المحط، قرأ في الحديث [عليّ كثيراً وآخر ما قرأه شطراً صالحاً من المنتقى لابن تيمية ولازم][3] السيد العلامة سليمان بن يحيىٰ الأهدل في الحديث والفقه والعربية، وقرأ علىٰ غيره أيضاً زاده الله تعالىٰ.

ومنهم السيد الفاضل الصالح عبد الله المساوي الأهدل صاحب المراوعة،

---

(١) في (ز) من علم الحساب.
(٢) زيادة في (ز).
(٣) زيادة في (ز).

قرأ كثيراً في الحديث وقطعة نحو الثلث من المنتقى في الحديث لابن تيمية، واستجاز مني فأجزته حفظه الله تعالى.

ومنهم السيد الفاضل النحرير عماد الدين يحيى بن علي الأهدل الزديني صاحب المبكرية من أعمال بيت الفقيه، قرأ القطر عليّ وشرحه لي ولازمني في كثير من كتب العربية والحديث حتى صار فاضلاً نبيلاً، وقرأ في الفقه على فضلاء الشافعية زاده الله تعالى من مواهبه.

ومنهم السيد الصالح الكريم الجواد الفاضل جمال الإسلام حسن بن محمد بن عبد الباري الأهدل المروعي، قرأ علي كثيراً في الحديث والعربية وكتب التصوف، وهو الآن صاحب المنصب في قرية المراوعة له القبول التام والفضل العام زاده الله تعالى من مواهبه.

ومنهم السيد الفاضل صالح[1] بن علي المعروف الأهدل صاحب حيس، قرأ عليّ في الحديث والعربية وتفقه بكثير من علماء الشافعية زاده الله تعالى.

ومنهم السيد الصالح الفاضل النبيل محسن بن ابراهيم [النبيل الحازمي، قرأ علي في العربية والحديث والتفسير ولازمني مدة حتى][2] صار عارفاً عامراً لياليه وأيامه بذكر الله تعالى تلاوة وصلاة وأمْراً بالمعروف ونهْياً عن المنكر. قانتاً أوّاباً معظِّماً لجلال الله وكماله لا يفتر عن ذكره، هادياً مهذباً ولياً لله تعالى كبيراً، ما رأيت في سادة أهل البيت ممن هو من أمثاله وسنه في شدة الخوف من الله عز وجل وتعظيم أمره ونهيه ووعده ووعيده. ولم يزل على هذه الحالة الجميلة والسيرة الحميدة حتى ركبه الجدري ومات منه في شهر جمادى الثاني سنة ألف ومائة وتسعة وتسعين في زبيد حرسها الله تعالى. رحمه الله تعالى.

ومنهم السيد الصالح الفاضل جمال الإسلام محمد بن يوسف بن محمد الحازمي قرأ علي كافية ابن الحاجب وغيرها، وتفقه على كثير من علماء الزيدية، وهو كريم جواد ذو أخلاق حسنة وشمائل مستحسنة زاده الله تعالى.

---

(١) في (ز) الصالح صالح.
(٢) ساقط من (ج).

ومنهم السيد الفاضل النبيل حسين بن عقيل الحازمي ، لازمني في العربية كثيراً حتى انتفع ، وتفقه بكثير من الزيدية ، وهو رجل دائم البشر سليم الطبع زاده الله تعالىٰ هداية وتوفيقاً.

ومنهم السيد الفاضل القاضي جمال الإسلام محمد بن عزالدين النعمي ، لازمني في العربية [كثيراً][1] حتى صار له ملكة تامة ، ثم صار إلى بلدة العذير من وادي مور وتولى القضاء ، وكان قد تفقه بأهل بلده وهو الآن على حال حسن.

ومنهم الفقيه القاضي العلامة أحمد بن حسن البهكلي حفظه الله تعالىٰ ، قرأ عليّ كافية ابن الحاجب مع مراجعة شروح كثيرة لها حتى صار له ملكة تامة ، وتقدم في كثير من الفنون علىٰ علماء صنعاء وغيرها وقد تولىٰ القضاء مراراً وفقنا الله وإياه لما يحبه ويرضاه. وأخوه القاضي العلامة عبد الرَّحمٰن بن حسن البهكلي[2] حماه الله تعالىٰ لم يزل يكاتبني ويستفتيني من بلده أبي عريش، وآخر ما كتب إليّ في شهر لاربيع الأول سنة ألف ومائة وتسعة وتسعين صدّر كتابه شعراً فقال:

يا أيها الحبر الذي أبقىٰ لنا ... الباري الذي تقدموا بوجوده

يا كاشف الكشاف فينا من به ... نتلقن التفسير عن محموده

اشكو إليك نوى تطاول عمرها ... وعجزت عن دفع الهوى وجنوده

من لي بوقفتك الشهية إنها ... قصدي فدع ذكر الحمىٰ وزروده

ذلك مولانا الشيخ السابق في ميدان الاجتهاد ، فلا يجارى في ميدانه ولا نروي بدائع البداية والنهاية إلا عن زهيره وحسّانه ، إمام السنة النقال النقاد[3] والمقدم في مفاخره ومن غرائب كراماته اجتماع المقدم فيه والتالي ، إذ هو عالي

---

(١) زيادة في (ز).

(٢) هو العلامة المؤرخ ولد سنة ١١٤٨ وكان من أعيان عصره تولى قضاء بلدة أبي عريش توفي سنة ١٢٢٤ (انظر كتابنا مصادر الفكر الإسلامي ٥٠٥).

(٣) زيادة في (ز).

الإسناد ذو الفخر الجلي العلامة أبو علي عبد الخالق بن علي المزجاجي الحنفي الصوفي الولي حرس الله خلقه ، الذي تشتاق إلى روحه الأرواح ، وتثني عليه بنو الدنيا والآخرة ولسان الإمساء والأصباح ، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته ما حيَّ علي المنادي بحيِّ على الفلاح. وبعد. إلى آخره.

والقاضي المذكور عالم بليغ فصيح قرأ كثيراً من فنون الأدب العشرة حتى سبق المَهَرَة ، ويحكى من تحريره في قضائه وتحرّيه وجده واجتهاده فيما يمضيه ما لم يعرف لأمثاله من أهل الزمان زاده الله تعالىٰ.

ومنهم الفقيه الصالح الفاضل القاضي صفي الإسلام أحمد بن إبراهيم الناشري حفظه الله تعالى ، قرأ علي كثيراً من العربية والحساب والفرائض والحديث ، وهو تقي ورع ، ذو كمال وخلق حسن ، كساه والده ثوب التصوف ومكارم الأخلاق.

ومنهم الفقيه الفاضل الأديب المتفنن عماد الإسلام يحيى بن [ ][1] الناشري ، قرأ عليّ في العربية والمعاني والبيان والبديع والحديث وغير ذلك. وقرأ علىٰ غيري من علماء زبيد في فنون كثيرة ، حتى صار فاضلاً نبيلًا ، وهو الآن في الغانمية ينوب في القضاء والقسمة[2] والمساحة للشيخ أحمد بن إبراهيم الناشري المذكور قبله. وهو الآن يكاتب بين الناس في تلك الجهة ويتولىٰ عقود أنكحتها. وبالجملة انه فيه من الكمال ما لا مزيد عليه ، وهو ممن أجزته في كل مقرؤ ومسموع زاده الله تعالى.

ومنهم الفقيه الفاضل النحرير عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرَّحمٰن عنتر التحيتي ، قرأ علي في العربية والحساب والفرائض والمساحة [والحديث حتى صار فاضلاً نبيلاً ، أنابه الحاكم في القسمة والمساحة][3] وعقود الأنكحة والمكاتبات وحفظ أموال القاصرين وهو الآن على حال حسن زاده الله تعالى.

---

(١) بياض في الأصول.
(٢) يعني قسمة التركات.
(٣) ساقط من (ج).

ومنهم الفقيه الفاضل جمال الإسلام محمد بن علي بن أحمد الكركماني، قرأ عليّ في العربية والحديث والحساب والفرائض والمساحة والفقه، وسمع من الحديث كثيراً، وكذلك والده قرأ عليّ القدوري في الفقه، وكذلك جده أحمد بن إبراهيم قرأ جمع القدوري في آخر عمره وهو نائب الحاكم في حازة وادي زبيد مما يلي الفواهة في القسمة والمساحة والمكاتبات وعقود الأنكحة. وكان فيه كمال كثير وصلاح، وكذا والده علي تقيٌّ نقيٌّ صالح، صاحب صدق وتحرٍ في الأمور يركن عليه ويعتمد فيما يقوله. وقد تزوج منه أولادي محمد وعلي بنتيه لما رأيت من التربية والصلاح والدين والمحافظة على الصلوات في أوقاتها. وولده محمد المذكور هو نجله السعيد وكذا سائر أولاده من التَّقوى في مزيد زادهم الله تعالى آمين[1].

ومنهم الفقيه الصالح المعوضة زاهر قرأ الفقه والفرائض والحساب عليّ وسمع من الحديث كثيراً وهو الآن خطيب قرية محل الشيخ، شرقي زبيد في الوادي وأمامها، وإليه عقود الأنكحة هناك وفيه من الصلاح والتقوىٰ ما تميز به عن أهل المحل زاده الله تعالى.

ومنهم الفقيه الصالح صفي الإسلام أحمد الشويهر صاحب المحل، تفقه وقرأ عليّ في الحديث، وأخذ التصوف ولازمني كثيراً، وهو صاحب نسك وتقوى وزهد وصبر، زاده الله تعالى.

ومنهم الفقيه الصالح محمد بن أحمد الحندج صاحب الشرّجة أخذ في الفقه عليّ حتى استقام وصار هو الآن المشار إليه في تلك الجهة وإمام القرية وخطيبها وولي عقودها، وهو على تقوى وصلاح كثير كسلفه، زاده الله تعالىٰ.

ومنهم السيد الصالح الفاضل الناسك جمال الإسلام محمد بن عبد الله ولد القاضي بالدريهمي، أخذ عليّ في الحديث كثيراً، وأخذ الطريقة وكذا جماعة كثيرة من القرية المذكورة، فضلاء صلحاء أخذوا عليّ، لكني لم أضبط أسماءهم، وهذه القرية ملآنة من فقهاء السَّادة، وعربها أهل استقامة تامة، وزادهم الله تعالى.

---

(١) في هامش (ج) توفي يوم ٩ ذي القعدة الحرام سنة ١٢١٥ ودفن بقرب بيته.

ومنهم الفقيه الصالح الناسك عبد الله بن يحيى البجلي الفقيهي حفظه الله تعالى، لازمني في الحديث والعربية كثيراً ولكن منعه عن الدُّؤب في الطلب خدمة والده لأنه كان لا يقدر علىٰ فراقه لكثرة أمراضه ولا وافٍ ببره إلّا هو عوضه الله تعالى ثواباً جزيلاً.

ومنهم السيد الصالح الفقيه النجيب صفي الإسلام أحمد العبسي ، قرأ علي في العربية والمعاني والبيان ، وأخذ في الحديث كثيراً ولازمني مدة وهو الآن في بلده على استقامة تامة.

ومنهم جماعة في بلاد الرّمة والعبوس والقحري والضحي وهليل والزعلية ووادي مور وصبيا والدهنا ، أخذوا عليّ لم أعرف أسماءهم الآن زادهم الله تعالىٰ.

ومنهم الفقيه الصالح إسماعيل بن الصّديق الموزعي ، أخذ عليّ في العربية والحديث وكذا جماعة كثيرة من أهل موزع[1] لم أعرف أسماءهم الآن ، أخذوا علي بحظ وافر.

ومنهم السيد الفاضل المتفنن الصوفي حسن بن محمد الأهدل الموزعي رحمه الله تعالى ، وأخذ عليّ في الحديث والعربية والصرف والمعاني والتصوف ولازمني مدة مديدة. وقرأ على كثيرٍ من الأعيان زاده الله تعالىٰ من فضله ، ثم رحل إلى بلده ثم إلى عدن وأقام بها مدة لنفع الناس ، ثم رجع إلى بلده موزع ومات بها سنة ١١٩٧ .

ومنهم الفقيه النبيه المتفقه حسن النمازي ، قرأ علي الحساب والفرائض ودلائل الخيرات ، وأخذ عليّ في الحديث كثيراً وهو الآن يدرس في الجامع زاده الله تعالى.

ومنهم الفقيه الصالح النبيل جمال الإسلام: محمد بن محسن ، قرأ علي العربية والحديث وغير ذلك ، وهو الآن ملازم للفقيه عبد الله الجرهزي وقد تفقه به حتى صار على جانب عظيم ، وتزوج من شيخه ، وهو الآن يُقرىء الناس في

(١) موزع: مدينة بالجنوب الغربي من تعز بمسافة ٨٠ ك.م.

الجامع ، زاده الله تعالى من فضله[1].

ومنهم الفقيه الفاضل الصالح مسعد رحمه الله تعالى قرأ علي في العربية والحديث والفرائض والحساب وتفقه علىٰ غيري من علماء الشافعية ، وكان رجلاً تقياً سليم الصَّدر واسع البال رحمه الله تعالىٰ. ومنهم الفقيه الفاضل الأديب النَّجيب حسن بن محمود حفظه الله تعالى ، لازمني كثيراً في العربية والحديث ولازم السيد العلامة مفتي الأنام سليمان بن يحيىٰ الأهدل حتى صار نبيلاً ، وقرأ على غيره أيضاً من علماء الشافعية.

ومنهم الشيخ الفاضل الناسك علي بن حسن الحكمي السلامي في العربية [وكذا][2] ولده أحمد وابن أخيه لازمني في [العربية][3] حتى صار لهما ملكة تامة، وسمعا الحديث بقراءة غيرهما عليّ زادهما الله تعالى من فضله.

ومنهم الفاضل الصالح محمد بن أحمد السالمي السّلامي ، قرأ علي في الحديث وسمع بقراءة غيره عليّ فيه ، وهو رجل صالح تقي ناسك زاده الله تعالىٰ.

ومنهم الفقيه علي السّاجع من الجبال تفقه في زبيد ولازمني في العربية حتى صار له ملكة تامة.

ومنهم جماعة من برع منهم الفقيه الصالح أحمد بن محمد البجلي ومن ريمة وعتمة[4] وأصاب[5] ومقرانة[6] والعدين[7] وجبلة[8] وإب[9]

---

(١) جاء في هامش (ز) بخط الناسخ: ثم تولى وظيفة التدريس في الجامع الكبير بعد شيخه المذكور وتوفي لبضع ومائتين وألف ثم صارت وظيفة التدريس بعده إلى السيد العلامة ابراهيم بن حسين الأهدل من أهل بلده رحمه الله تعالى انتهى.

(٢) قدر ثلاث كلمات مطموسة في (ز).

(٣) قدر كلمتين مطموستين في (ز).

(٤) بلدة مشهورة بالغرب الجنوبي من ذمار بمسافة ٦٢ ك.م.

(٥) ويقال لها وصاب: جبل متسع بالغرب الجنوبي من صنعاء بمسافة ١٨٢ ك.م.

(٦) بلدة من أعمال رداع بالجنوب منها بمسافة ٦٢ ك.م.

(٧) مدينة بالجنوب الغربي من إب بمسافة ٧ ك . م.

(٨) مدينة بالغرب من إب بمسافة ٣٠ ك.م.

(٩) مدينة تقع بالسفح الغربي لجبل ريمان من بعدان بمسافة ١٤٠ بالجنوب من صنعاء.

وتعز[1] والحجرية[2] وأعلى وادي زبيد لا يحصون كثرة، قد نسيت أسمائهم كان الله لنا ولهم. ومنهم الأديب الصالح عبد القادر بن علي المفتي بمكة شرفها الله تعالى لازمني في الحديث وسمع قراءة الأولاد في التنقيح والتوضيح والتلويح، وكتب كثيراً من مؤلفاتي واستجاز مني فأجزته وصار إلى بلدة مكة شرفها الله تعالى.

ومنهم الفقيه العلامة أبو سليمان داود بن أبكر الجبرتي، قرأ علي في أوائل كتب الحديث الكتب الستة وغيرها، وسمع علي بقراءة غيره كثيراً ولازم علماء الشافعية حتى صار نبيلاً عظيماً، ثم أخذ مني الطريق واستجاز مني وصار إلى بلاده سنة ١١٩٧، وهو رجل عظيم جليل القدر فيه من التقوى والزهد والورع ما لا مزيد عليه زاده الله تعالى.

ومنهم جماعة من الجبرت[3] وأوسة[4] ومصوع[5] وسواكن[6] وغيرها من هؤلاء السودان ما لا يحصى كثرة ولا يمكن ضبط أسمائهم، لكن منهم محمد بن حبيب بن محمد [الأوسي[7] لازمني] قريباً من ثلاثة أشهر، وأخذ علي في الحديث والتصوف وفي صحبته جماعة. ومن مدينة هرر[8] حنفيّة وشافعيّة كثيرون، فتح الله علينا وعليهم.

ومنهم القاضي الجليل النبيل محمد بن حسين الأسلافي، صحبني[9] واستجاز مني في الحديث، وكتبت له وصايا واجبنا له على سؤال في الزكاة وأخذ الطَّريقة على شيخنا العارف بالله تعالى أحمد بن حسن الموقري، وهو الآن على استقامة تامة وجاه عظيم ومعرفة بالطِّب.

ومنهم السيد الجليل الفاضل عبد الحي بن محمد البزاز قرأ علينا كثيراً

---

(١) تعز بلدة مشهورة.
(٢) وطن كبير بالجنوب من تعز كان يسمى قديماً بالمعافر.
(٣) هي بلاد الحبشة.
(٤) من بلاد الحبشة.
(٥) مصوع: مرفأ في شمال الحبشة على البحر الأحمر.
(٦) مدينة في السودان على البحر الأحمر جنوب بور سودان.
(٧) مطموسة في (ز).
(٨) منطقة في الحبشة مساحتها ١٩٦٧٩ ك.م.
(٩) في (ز) بزيارة كثيراً.

وأرسل إلينا من بلده سؤال في حديث الخيار وآية الأطهار وأجبنا عليه في قدر ستة كراريس ، وهو الآن على حال حسن وخلق مستحسن زاده الله تعالىٰ من مواهبه .

ومنهم السيد الفاضل الجليل علي بن عبد الله الأهدل صاحب الجعبلية وابن عمه صفي الإسلام أحمد ، قرأ علي في العربية والحديث ولازماني مدة نحو سنتين ، وتفقها بعلماء الشافعية واستجازا مني فأجزتهما .

ومنهم السيد الصالح النبيل الجليل الصوفي نورالدين حسين بن أبي بكر العطاس باعلوي ، قرأ علي : رياض الصالحين وأربعينية النووي ، وسمع في الحديث كثيراً بقراءة غيره عليّ وسمع من كتب التصوف كثيراً كرسالة القشيري وشرح الحكم العطائية وحكم أبي مدين وغير ذلك مما لا يحصىٰ لكثرة ملازمته لي ، وقرأ علي كثير من السادة آل باعلوي ، ومن فقهاء حضرموت ما لا أقدر على ضبط أسمائهم[1] ، والمذكور من أجل تلامذتي وأصحابي زاده الله تعالى .

ومنهم الفقيه الفاضل النجيب الأديب جمال الإسلام محمد بن عطاء الله السّندي ، قرأ علي شيئاً من الصرف والنحو والمعاني والأصلين وآداب البحث والمناظرة ، والفقه والحديث والتصوف والتفسير ولم يتم له كتاب عندي سوى آداب البحث . وسمع بقراءة غيره علي كثيراً من الحديث ، وهو مقيم ببيت الفقيه ولم يزل يتردد إلينا للقراءة زاده الله تعالى . ومنهم الولد أبو النور زين الدين[2] بن عبد الخالق بن علي المزجاجي ، وهو أكبر أولادي حفظه الله تعالى . قرأ علي أولاً الأجرومية مع مراجعة شرحها الأزهري ، ثم القطر لابن هشام ، وبسببه شرحت القطر[3] وزدت فيه زيادات مع قراءة إخوانه ، وكانت قراءة محققة ، ثم الكافية وشرحها للملاجامي قراءة بحث وتحقيق ، ومراجعة لا يبرح مِن سَبْقَة

---

(١) قلت: من أجل من أخذ عليه (أعني مؤلف الكتاب) من السادة آل أبي علوى العلامة عمر بن عبد الرحمٰن البار المتوفي سنة ١٢١١ والعلامة حسن بن علي الجفري المتوفي سنة ١١٧١ وغيرهما.

(٢) في (ز) زين الدين الزين.

(٣) هو كتاب الفتح الرباني شرح قطر المعاني والمباني من كتب المؤلف النحوية منه مخطوط بجامع صنعاء برقم ١٧٥٦.

حتى يغوص على حقائقه ، ودقائقه ، وراجعنا الكثير من الشروح والحواشي بقراءته حتى صارت له ملكة تامة ، وصار مباحث الرضي كلها حاضرة لديه ، وكذا شروح ألفية ابن مالك وشروح توضيحها وشروح الجامع الصغير في النحو لابن هشام وحاشيته الأشموني وغير ذلك حتى صار له السبق في هذا الفن ، وله عدة جوابات على أسئلة في هذا الفن تدل على قوة ذكائه ، ثم قرأ القطب شرح الشمسية مع حاشية السيد الشريفة ، ومطالعة شرح المطالع وحاشية الشريف وإملاء ما يحتاج إليه من شرح التهذيب للجلال الدواني وشرح السلم في المنطق وحقق ذلك تحقيقاً بليغاً ، وامتحن بسؤالات أيام قراءته فيه ، فأجاب عليها جواباً شافياً مع وجازة في العبارة. وقرأ الزنجانية وشرحها في الصرف والشافية ومراجعة كثير من شروحها كالغياثي والرضي وغيرهما ، ثم قرأ شرح التلخيص المطول مع حاشية الشريف وحلبي قراءة بحث وتحقيق حتى أحاط بجميع تحقيقاته وتدقيقاته ، ثم قرأ شرح عقائد النسفي للمحقق السعد مع حاشية الخيالي وشرحها للمحقق عبد الحكيم وسائر حواشيها الموجودة وحواشي الشرح كحاشية ابن أبي شريف وابن غرس قراءة بحث وتحقيق ، ثم قراءة مختصر[1] المنتهى للمحقق العضد مع حاشية الشرح ، وشرح الشرح للسعد وحاشية ميرزاجان[2] ، وحاشية الحواشي للعلوي مع مراجعة التحرير للمحقق ابن همام وشرحه لابن بادشاه. وقرأ شطراً كبيراً من التنقيح والتوضيح والتلويح مع حواشيه أي حواشي التلويح ومراجعة البزدوي وشرح المنار والتحرير وشرحه. وقرأ المقدمات الأربع مع شرحها وحاشية عبد الحكيم. كل ذلك قراءة محققة متقنة مع مراجعة كثير من كتب الأصول كشروح الأخسيكثي[3] التحقيق والاتقان وجمع الجوامع وشرحه للمحلي وحواشيه. وقرأ من تفسير الكشاف والبيضاوي وأبي السعود مواضع كثيرة ، وحققها تحقيقاً بليغاً وله في ذلك أبحاث نفيسة وأنظار دقيقة يعجز عنها فضلاء العصر. وقرأ في الفقه الكنز والهداية ، ونحن

---

(١) في (ز) شرح مختصر المنتهى وهو الصَّواب.

(٢) هو حبيب الله ميرزاجان الشيرازي من العلماء الأجلاء له حاشية على شرح العضد وغيره توفي سنة ٩٩٤.

(٣) هو أبو الوفا محمد بن محمد الأخسيكثي عالم في الأصول وفاته سنة ٦٤٤.

الآن في النصف الثاني أعاننا الله تعالىٰ علىٰ ذلك وقرأ مصطلح الحديث لابن الصلاح وقرأ بعضاً من البخاري ومسلم وأبي داود والترمذي والنسائي والمشكاة وغيرها ، وسمع الباقي بقراءة غيره.

أما البخاري ومسلم وأبو داود فقد تكرر ذلك سنين، وسمع وقرأ غير ما ذكر كالتفسير للديبع وبلوغ المرام. والعمدة والأذكار والرياض ومعاني الآثار للطحاوي وبهجة المحافل وشفاء القاضي عياض إلى غير ذلك مما لا أذكره، وقراءته الآن مع أخوانه في فتح الباري شرح البخاري. وقرأ في الفرائض والحساب ما يحتاج إليه وطالع الكتب الموضوعة[1] في الحكمة النظرية كالمواقف وشرحها وحكمه العين[2] وشرحها للسيد الشريف وحواشيه ومن كتب التصوف كثيراً كعوارف المعارف وقوت القلوب وغير ذلك، وسمع من املائي في حقائق العلوم ودقائقها ما لا يحصىٰ، وقد درس بحمد الله تعالى في الأشاعر[3] عدة سنين ثم الآن يدرّس في مسجد جده محمد بن محمد المزجاجي رحمه الله تعالى، وقد انتفع به خلق كثير وهو في خمول وسكون ووقار وتؤدة وعقل راجح وعمل صالح. مجتهد في نهاره وليله بأنواع الطاعات زاده الله تعالىٰ ورقاه إلى أعلى المراتب والمعالي والمنصات والمجالي الرحمانية آمين. وأجازه شيخنا محمد بن علاء الدين المزجاجي وشيخنا عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي وشيخنا]⁽⁴⁾ عبد القادر بن خليل كذلك وأسمعوه الحديث المسلسل بالأولية وشاركه في هذه الإجازة جميع أخوانه، وأخذ هو وأخوانه الطريقة النقشبندية من السيد شاه يوسف تبركاً فتح الله عليهم آمين[4].

ومنهم أبو الضياء شمس الدين محمد بن عبد الخالق بن علي المزجاجي

---

(١) في (ج) الموضحة.

(٢) حكمة العين كتاب في المنطق من تأليف العلامة نجم الدين أبي الحسين علي بن عمر القزويني طبع سنة ١٨٩٣ بمدينة قازان.

(٣) يعني، جامع الأشاعر مسجد زبيد الشهير انظر حوله كتاب جامعة الأشاعر للأستاذ عبد الرحمٰن بن محمد الحضرمي.

(٤) في هامش (ج) قوله الحمد لله لما كان بتاريخ شهر ربيع الثاني سنة ١٢٣٥ انتقل الى رحمة الله الواسعة العلم العلامة البحر الزين بن عبد الخالق بن علي الخ.

حفظه الله تعالى قرأ علي في النحو أولاً الآجرومية، ومن أجله شرحتها شرحاً سميته الفتح الرحماني فيه تدريب للطالب وتذكيته وفتح باب فهمه لما رأيت من توجه الولد إلى الفحص عن حقائق المتن فقرأها قراءة محققة متقنة، ثم قرأ شرحي على القطر وزدت بقراءته ومراجعته شيئاً كثيراً، وصار له بذلك ملكة تامة، ثم قرأ شرح الكافية للجامي مع مراجعة الرضي والخبيصي والمتوسط وحواشيه في أقل مدة، وقرأ في الصرف الشافية لابن الحاجب مع شرحها للغياتي من أولها إلى آخرها قراءة بحث وتحقيق مع مراجعة شرح الرضي عليها وشروح كثيرة مختصرة ومطوله، وعثرنا على فوائد جمة بذلك. وقرأ من المنطق الشمسية ثم القطب شرح الشمسية. مع حاشية السِّيد الشريف وحاشية حلبي. ومن علم الكلام عقائد النسفي وشرحها للسعد، وحاشية الخيالي عليه وشرحها لعبد الحكيم. وأمليت من كلام أهل الحقائق والدقائق وعقائد السلف في أثناء القراءة شيئاً كثيراً ومن علم أصول الفقه التنقيح والتوضيح والتلويح مع حواشي كثيرة على التلويح وغير ذلك، ومن الفقه ثلاثة أرباع القدوري وأكثر الكنز وأكثر الهداية وقرأ من المتون الصغار في الفقه شيئاً كثيراً، وقرأ من الحديث صحيح البخاري ومسلم وأبي داود والترمذي بعضاً، وبعضاً سماعاً، وسائر الأمهات ورياض الصالحين وبلوغ المرام والمشكاة وبهجة المحافل والتيسير وغير ذلك مما لا يحصى كثرة بقراءة غيره عليّ. وقراءته الآن في فتح الباري مع أخوانه فتح الله تعالى عليهم أجمعين آمين. ومن التفسير مواضع في الكشاف [والمدارك][1] البغوي والوجيز للواحدي والجلالين، قراءه وسماعاً بقراءة أخيه الزين، ومواضع من تحقيقات أبي السعود كبحث «الهداية» وبحث «لو» في مثل قوله تعالى: **﴿أو لو كنا كارهين﴾** عند مراجعة أخيه الزين. ومن التصوف قراءة وسماعاً لكثير من الكتب كالعوارف والقوت والرسالة القشيرية. وقرأ على الشيخ العلامة العارف بالله تعالى حسين بن علي عبد الشكور الطائفي في منظومته التي في الصلاة وشرحه عليها، وشرح الشيخ العلامة الولي محمد بن علي الزمزمي رحمه الله تعالى. ثم قرأ على الفقيه العلامة المحقق صفي الإسلام أحمد بن علي سلفي

---

(١) يعني كتاب مدارك التنزيل وحقائق التأويل للبغوي في التفسير مطبوع مشهور.

علم التجويد والرسم والقراءات، وهو الآن في قراءة القراءات السبع بمروياتها الأربعة عشر، اعانه الله سبحانه وتعالى على ذلك، وقراءته الآن أيضاً في الشاطبية مع مراجعة الجعبري وأبو شامة وشرح الطيبة والنشر وغير ذلك وهو الآن في ازدياد، زاده الله سبحانه من فتوحاته ومواهبه آمين[١].

---

(١) جاء على هامش الصفحة ٣٤٤ من النسخة (ز) ما يلي:
الحمدلله، لسيدي الوالد رحمه الله تعالى شرح بيتين من الشاطبية انتقد فيه على بعض شراحها، وشرح الأجرومية بكلام عجيب ولكنه مات والأشياء بيد الله رحمه الله تعالى آمين، انتهى من خط العلامة الشيخ ابراهيم بن محمد بن عبد الخالق المزجاجي رحمه الله تعالى آمين.
ومن خطه أيضاً ما لفظه: الحمد لله الحاكم على من سواه بالفناء والعدم، والصلاة والسلام على سيد الأمم وعلى آله وصحبه أهل الوفاء والكرم أما بعد. فإنه لما كان عشرة شهر جمادى الأولى سنة ١٣٣٩ انتقل الوالد العلامة الإمام المحقق ذو الفنون العديدة والعلوم الحميدة المجيدة، الورع الزاهد الساعي في قضاء الحوائج سيدي الشيخ محمد بن عبد الخالق المزجاجي. وكان ذلك يوم الجمعة بعد طلوع الشمس غرّة الشهر المذكور، وصلي عليه في الجامع الكبير، وشيع جنازته خلق كثيرون لا يحصي عددهم إلا الله تعالى. ودفن في مقبرة باب سهام عند رجلي والده، وحصل عليه الأسف والحزن والبكاء ما لا يوصف. ولا نقول إلا ما قاله السلف الصالحون: إنا لله وإنا إليه راجعون. اللهم أجرنا في مصيبتنا واخلف لنا خيراً منها، فله ما أخذ وله ما أعطى، وكل شيء إلى أجل مسمى. أسأل الله سبحانه أن يجزي له ثواب عمله. ورثي بمراث عديدة رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجمعنا به في مستقر رحمته مع الذين أنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا. وشرح أحواله يستدعي مؤلفاً ضخماً. أسأل الله الكريم أن ينفعنا به وأن لا يقطع نوره من أولاده وحفدته إلى يوم لقاء ربه. اللهم اعصم قلوبنا بالصبر. وكان رحمه الله قد أوصاني وأوصى أحمد بوصية عظيمة أرسله بها من بندر المخا والحديدة سنة ما حج وأجازنا في السنة التي توفي فيها إجازة عظيمة. وقرأنا عليه في النحو والصرف ما نجد بركته إلى الآن، فللّه الحمد رب السموات والأرض رب العالمين. كتبه ابراهيم بن محمد بن عبد الخالق المزجاجي كان الله له آمين.

وصورة الوصية المؤمن إليها.

بسم الله الرَّحمٰن الرحيم

إلى الولد ابراهيم وأخيه أحمد حفظهما الله تعالى، والسلام عليهم ورحمة الله وبركاته وبعد. الله الله في المواظبة على القراءة والمذاكرة والمطالعة وترك المصاحبة فإن الكتاب أفضل صاحب. وتأملوا وتحققوا واسألوا عما أشكل عليكم فإن شفاء العي السؤال. واعلموا أن السعادة والعز والشرف في الدنيا والآخرة بالعلم. ولهذا قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿وقل ربي زدني علما﴾. واتركوا الصحب إلا مع من تزدكم صحبته همة على=

= طلب العلم وقليل ما هم وأمر المعروف. واجعلوا منه قدر الكفاية التامة ، وما فضل فعلى ما عرفتكم به لأن الحال غير خاف عليكم ، فإن الذي معنا إنما هو ستر الله فلله الحمد وله الشكر. ولا تطمعوا فيما في أيدي الناس فإنه يسقط القدر ويؤدي إلى إهانة ، وصيانة العرض واجبة. ومن سألكم: ما ترك لكم والدكم فقولوا له: كتاب الله عز وجل وسنّة نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم. ولا تزيدوا على ذلك كائناً من كان كما قال بعض العارفين اكتم الأمرين فقراً وغناً. . . الخ. وليوقر الصغير الكبير ، وليرحم الكبير الصغير ، وتخاووا فيما بينكم واختكم سلموا لي عليها وارشدوها إلى طاعة زوجها وطاعة خالقها، ولا تنسوها بكل أمر ممكن فإنها وحيدة. الله ، الله في جميع ما أمرتكم به ولا تتركوا زيارة الأموات والدعاء لهم وزيارة بيت عمكم على ما كنت أنا عليه ، وكذلك زيارة القاضي فإنه بمنزلة الأب الشفيق وقد حظيته من جهتكم فإن تعرض لكم أحد فعرفوه. والله الله في تعظيم مشائخكم وكافة أهل العلم وطلب الدعاء منهم بالفتح فلعل الله سبحانه وتعالى أن يفتح عليكم ويرزقكم العلم النافع. وادعوا لنا ونحن من الداعين لكم والرجاء من الله القبول. والله الله سلموا لنا على بنتي آمنة وتكون في طاعة زوجها مع طاعة الله عز وجل وكذلك سلموا على الولد العلامة محمد ناصر ويكون نظره إليها بعين المودة والرأفة فإنها بركته إن شاء الله تعالى. والله الله لا تطمعوا فيما في أيدي الناس ، وما أتاكم من باب الله تعالى من غير طلب ولا اشراف نفس فخذوه واحذروا التكاسل وما يغضب الرَّحمٰن ، والله سبحانه وتعالى خليفتي عليكم في كل أمر فاسعوا إليه فإنه أقرب إليكم من حبل الوريد ، وأرحم بكم من الأب الشفيق فأكثروا ذلك واشكروه ، تولى الله حمايتكم ورعايتكم آمين.

وصورة الإجازة المؤمن إليها.

بسم الله الرَّحمٰن الرحيم

لما كان ليلة الثلوث ليوم ١٨ من شهر صفر سنة ١٢٣٩ ، سمع جميع المسلسلات التي ثبت الوالد رحمه الله تعالى المسمى بالإجازة المستطابة من الملائي عليه ، وهو الشيخ العلامة عطاء الله بن محمد بن عطاء الله ، ثم بعد ذلك طلب الإجازة له ولأخوانه ، ولما رأيت همته العلية مشتاقة إلى ذلك أسعفته بمراده وإن لم أكن أهلاً لذلك محبة الانتظام في سلك الأخيار حشرنا الله في زمرتهم آمين. فأقول: إني أجزت المذكور وأخوانه ومن حضر المجلس وهم: الشيخ العلامة محمد ناصر فقير والأولاد إبراهيم وأحمد ومحمد طاهر بكل ما يجوز لي روايته من منقول ومعقول ، وفروع وأصول.

رقمه بقلمه الفقير إلى كرم الله تعالى وعفوه محمد بن عبد الخالق بن علي المزجاجي عفا الله تعالى عنهم آمين. وأوصيهم بتقوى الله تعالى والدعاء لي بكل خير. وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. وأخوة المذكور هم: الشيخ العلامة الفهامة أحمد بن محمد وعبد الباري بن محمد وعلي بن محمد. أسأل الله تعالى أن يجعل الجميع قريري عين في الدارين آمين. انتهى الموجود بهامش الأم من خط من نقل عن خط الشيخ محمد المذكور - انتهى -.

علي المزجاجي رحمه الله تعالى. كان علامة فهامة، براً حفياً نقياً صالحاً حليماً صبوراً ذا تؤدة ووقار وسكينة، متواضعاً حيياً سخياً جواداً، ورعاً زاهداً عفيفاً عابداً، كثير الصيام والتلاوة لكلام الله تعالى، كثير التهجد والمراقبة لله تعالى وعظمته وجلاله وكبريائه. بعيداً عن اللهو واللغو واللعب، لا يسأل عن الدنيا ولا عن أهلها ولا عن أحوالها، غريباً بين الناس يحب الصالحين ويؤثرهم ويجالسهم ويؤانسهم، ويحب العلم وأهله وطلبته محبة شديدة. وكان لأبويه براً حفياً شفيقاً رحيماً [يبادر إلى مقصودهما][1] بألطف إشارة وأغمض عبارة رحمه الله تعالى رحمة واسعة. فأوصافه ومحاسنه وأخلاقه لا تحصى. فله الحمد سبحانه على ما أخذ وأعطى لا نحصي ثناء عليه. قرأ القرآن على عمه العلامة رضي الدين الصديق بن علي المزجاجي وحفظه، ثم عرضه حفظاً على الفقيه العلامة صفي الإسلام أحمد بن علي سلفي. ثم شرع في قراءة نظم الجزري في التجويد، ثم العقد الفريد، ثم علم الرسم حتى صار له ملكة تامة في ذلك. ثم شرع في القراءات السبع بقراءاتها الأربعة عشر فرادى ثم جمع إلى الأعراف، ثم اشتغل بعلم العربية فقرأ أولاً المائة عامل للشيخ عبد القاهر الجرجاني وشرحها باسمه شرحاً مختصراً مفيداً. ثم قرأ الفتح الرحماني بشرح الآجرومية وبيضته بقراءته، فصار له بذلك ملكة تامة في النحو لا توصف وهو دون البلوغ. ثم قرأ الفتح الرباني شرح القطر لي قراءة بحث وتحقيق مع مراجعة الرَّضي وكتب ابن هشام. وشرح الكافية كالجامي والخبيصي والمتوسط وغاية التحقيق وشروح الألفية، إذ في ما شرح المذكور من كل كتب النحو المتداولة. واستغنى بهذا الشرح عن قراءة سائر كتب النحو لإحاطته بما فيها أيام قراءته. وراجعني في كثير من الشرح حتى أصلحتها. ونقل في الفوائد النحوية والنكات العلمية شيئاً كثيراً، ثم قرأ المطول شرح التلخيص من أوله إلى آخره مع حاشية الشريف وحلبي، وصبر على البحث والتحقيق في مباحث التعريف والفصل والمسند والشرط والقصر وغير ذلك والاستعارات وجميع المباحث الدقيقة. ثم قرأ في المنطق الشمسية وشرحتها باسمه، ثم التَّهْذيب وشرحه للشيرازي واليزيدي والجلال الدواني وغير ذلك من

---

(1) قدر كلمتين مطموستين.

كتب المنطق، حتى أحاط بالقطب وحاشيته قراءة بحث وتحقيق. ثم شرع في علم الكلام فقرأ عقائد النسفي مع شرحها للسعد، وحاشية ابن أبي شريف وأتمها كتابة في الهوامش على نسختي، وحاشية الخيالي وشرحها لعبد الحكيم وغير ذلك. وحصل له في هذا العلم ذوق تام لجودة طبعه واستقامة فكره حتى انه قد يمكث في البحث الواحد يومين أو ثلاثة، حتى صار في هذا الفن علم الهداية وسند الدراية. وأمليت عليه مذاهب السَّلف وكلام المحققين من الصوفية في ذات الله وصفاته حتى صار لا يجارى في هذا العلم، ثم مال طبعه إلى مذهب السلف ورآه الطريقة المستقيمة ثم شرع في التنقيح والتوضيح والتلويح مع حواشي التلويح الموجودة، قراءة بحث وتحقيق ومراجعة. وأما المقدمات الأربع في مسألة الجبر والاختيار في التوضيح والتلويح مع حاشية عبد الحكيم، فإنه حققها تحقيقاً بليغاً، وحصّل حاشية عبد الحكيم عليها بخطه [ ][1] وكنت أشركت أخوانه معه فيها في القراءة حتى صارت للجميع محققة متقنة. وبلغت قراءته في هذا الكتاب إلى آخر بحث السّنّة عند قول المصه[2]: «أصلها ثابت وفرعها في السماء». ومرض بالسل ومات به. وقرأ من الكنز أكثره وبلغ في الهداية مع أخوانه إلى باب العشر والخراج من كتاب السّير، وقرأ من مصطلح الحديث مؤلف ابن الصلاح وبعض نخبة الفكر. ولازمني في الحديث وعمره تسع سنين أو دون ذلك ما فاته شيء من الكتب الستة وغيرها في دروسي، وتكررت قراءة البخاري ومسلم وأبي داود سنين عديدة إلى سنة وفاته، وحصل كثيراً من الفوائد، وأحاط بكثير من الغرائب، وقرأ من كتب التصوف شيئاً كثيراً فطالع مواضع من الفتوحات المكية عن إذني، وأخذ من كتب التفسير الكثير، وطالع تفاسير عديدة وسمع علي الكثير منها. وحصلت المراجعة الكثيرة في تفسير البيضاوي في دروس القرآن بعد المغرب من أول البيضاوي إلى آخره، عثر فيها على حقائق ودقائق. وكانت له نفس أبيه وشهامة علية. وبالجملة انه جد واجتهد حتى صار بحراً زاخراً تتلاطم أمواجه لا يدري غالب الناس بذلك لقوة

---

(١) قدر كلمة مطموسة.

(٢) المصه: المصنف.

خمولِه وسكونه وتواضعه وتبذله، لا يعد نفسه شيئاً. وبدا به المرض من يوم عرفة سنة ألف ومائة وست وتسعين من عين لبعض الأكابر أصابته ولم يزل في ازدياد حتى كان شهر صفر من السنة الداخلة وعرف انه من السل فعولج بأدوية لم تفد شيئاً وهو في ذلك صابر شاكر مقبل على مطالعة كتب الرقائق والعبادة، لم يصل صلاة قط على السرير، بل يصلي الصلاة في وقتها على الأرض بإتمام ركوعها وسجودها وقيامها، لا يقدر الصحيح على الإتيان بمثلها، وهذه عادة مستمرة له في الصلاة، إذا دخل فيها كأنه لا شغل له. وكان في مرضه هذا دائم البشر كثير التبسّم إذا رآني، مراده بذلك إدخال السرور علي بأي وجه كان رحمه الله تعالى، وجزاه عني خيراً. فلما كان يوم الأحد لثمانية عشر من شهر جمادى الأولى عمّ البرد سائر جسده، فطلب محواً[1] بماء زمزم، ولم يزل يشرب منه ويتمسح به إلى أن دخل وقت الظهر، خرجت إلى المدرسة وصليت الفريضة ورجعت إليه، فلما رآني أمرهم بأن يسندوه إلى وسادة إلى الجدار، وجلس مواجهاً لي مسنداً ظهره إليها، فلما رأيته قد صلّى قمت إليه لأضجعه فمسك يديّ وقبل اليمنى واليسرى، والركبة اليمنى واليسرى وقال لي: يا ابني جزاك الله عني خيراً، فلقد اجتهدت معي وصبرت، وأنا مقصر في حقك أو قد قصّرت في حقك. وبكى وبكيت معه، وقلت له: نحول رأسك من جهة اليمن؟ فعرف المقصود. وقال: نعم. فوضع رأسه على الوسادة، ومد رجليه إلى القبلة ووجهه يتلألأ نوراً، فوجه وجهه إلى القبلة وقال لي: اجلس عندي. فجلست عند صدره، فدعى أمه فوقفت عند رأسه، ودعى بأخوانه فتحلقوا حوله، فلما رآنا جميعاً عنده قال لي: إقرأ، فوالله ما سمعت منه بعدها كلمة أخرى، فقرأت الحشر ويس وتبارك، وهو في تبسّم ووجهه يتلألأ نوراً. فلما قرأت المرة الثانية سورة الحشر، أشار بأصبعه المسبحة من يده اليمنى، وأدخلها في فمه ثم في أنفه، إشارة إلى سقيه الماء وشمه الريحان، فلم نزل نسقيه من ماء زمزم ونشمه الريحان حتى فاضت نفسه إلى لقاء الرَّحمٰن والرضوان أول وقت العصر من هذا اليوم. فصلينا العصر وفرغنا من جهازه وقد تقارب الوقت، ونودي في المنابر بموته بدون إذن مني، فحضر جمع

---

(١) المحو: ماء يشرب للاستشفاء.

غفير وخرجنا إلى الجامع وصلينا هناك، ثم خرجنا إلى المقبرة فوصلنا إلى قبره وقت صلاة المغرب، وقد قاربوا القبر حفراً فصلينا المغرب، ثم صلى عليه أيضاً جمع لا يحصون ثم أدخلناه القبر ووسدناه ليلة الإثنين لتسعة عشر من الشهر المذكور سنة ألف ومائة وسبع وتسعين، ودفن بقرب قبر جده محمد بن محمد المزجاجي غرباً وشاماً مما يلي الطريق، وترك الأقلام والمحابر والدفاتر، والطلبة تبكي عليه. فرحمه الله تعالى رحمة واسعة وأخلفه علينا وعلى محبيه أحسن الخلافة وإنا لله وإنا إليه راجعون، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. فله ما أخذ ولـه ما أعطى وكل شيء له أجل مسمى. أسأل الله سبحانه أن يجزئ له ثواب عمله. فقد قرأ عليه كثير من الطلبة واستفتحوا عليه. ورثي بمراث عديدة ولقد أحسن الأديب الفاضل حسين سلطان في تاريخ وفاته في مرثيته حيث قال:

جـــاء تــاريـخـي لــعـــام ضـمّـــهُ   انس ابـــراهـيـم فـــي دار الـقـــرار

وكفي بهذا التاريخ بشارة وسلوة جزى الله قائله عني خيراً والحمد لله رب العالمين.

ومنهم الولد أبو الفضل عزالدين علي بن عبد الخالق بن علي المزجاجي حفظه الله تعالى، فإنه قرأ علي أولاً مفيد الحاسب ومؤلفه المزيجفي في الحساب والجبر والمقابلة في حصة من الكافي في الفرائض للصردفي وغير ذلك من علم الحساب والفرائض. ومن النحو الآجرومية وشرحها لي المسمى بالفتح الرحماني قراءة محققة لحسن ذكائه وفطنته، ثم قرأ شرح القطر لي المسمى بالفتح الرباني، وحققه وطالع الرضي عليه من أوله إلى آخره، وجمع من الفوائد من الشروح شيئاً كثيراً، ثم قرأ الجامي على الكافية مع مراجعة الحواشي، حاشية عبد الغفور والعلوي وعصام وعصمة، والشروح كالمتوسط وغاية التحقيق والرضي وسائر كتب ابن هشام الموجودة شروحاً ومتوناً، خصوصاً المغني مع حاشية الشمني. ثم قرأ القطب في المنطق شرح الشمسية من أوله إلى آخره مع حاشية الشريف، وشرح المطالع وحاشيته للشريف. وقررت له مواضع من شرح المسلَّم المنطقي ومواضع من شرح التهذيب للجلال الدواني في التصورات ثم قرأ علي المطول شرح التلخيص في المعاني والبيان والبديع مع تحقيق حاشيته

للشريف خصوصاً مباحث التعريف وضمير الفصل والمسند والشريط والقصر والفصل والوصل والاستعارات وغير ذلك من المباحث الجليلة التي عكف عليها العلماء. ثم شرع في عقائد النسفي وشرحها للسعد وحواشيها مع مراجعة شرح المواقف والصحف للإمام السمرقندي، ومباحث الذات والصفات للمحقق نور الدين الجامي، وشرح عقائد العضد للجلال الدواني وحاشيته، وشرح الجواهر لجواهر زاده المشهور بشيخ الإسلام. ومن الصّرف الشافية مع شروحها الموجودة، ثم شرع الآن في الأصول الفقهي التنقيح والتوضيح والتلويح مع الحواشي أعانه الله سبحانه وتعالى، وكل ما قرأه علي من هذه الفنون، أعاده على أخيه العلامة الزين حتى صار له ملكة تامة في كل فن. وقرأ من الفقه تحفة الملوك والبداية وبلغ أكثر من نصفها، وقرأ عليّ في الحديث الشمائل والأربعين النووية وبهجة المحافل ورياض الصالحين والأذكار والعمدة، ولازمني في جميع الأمهات الست قراءة وسماعاً في سنين عديدة، خصوصاً البخاري ومسلم وسنن أبي داود وكذا مشكاة المصابيح وغير ذلك من كتب الحديث. وسمع بقراءة غيره كثيراً. وقرأ مصطلح الحديث، وطالع كتب التاريخ وشروح الحديث حتى أحاط بعلم واسع كثير، وهو مشارك لأخوانه في قراءة فتح الباري شرح البخاري، وقرأ في التفاسير شيئاً كثيراً خصوصاً الكشاف وأبا السعود، وهو الآن عاكف على جمع الفوائد واقتناء الشوارد، زاده الله تعالى(*). ومنهم الولد الفخري [عبد الله] والولد الشرفي إسماعيل ابني عبد الخالق بن علي المزجاجي. قرءا القرآن وحفظاه وجوداه على الفقيه العلامة أحمد بن علي سلفي، وقرأ تحفة الملوك في الفقه وشاركهما في هذا القراءة الفقيه الصالح عبد الوهاب بن عبد الله المطيب، ثم قرأوا الآجرومية مع شرحها الصغير المسمى بفتح الباب. ثم قراءتهم الآن في شرحها ليّ المسمى بالفتح الرحماني، والكنز في الفقه لأبي البركات. أسأل الله سبحانه وتعالى أن يفتح عليهم إنه جواد كريم(*).

(*) جاء على هامش الصحيفة ٣٥٠ بخط الناسخ ما يلي:
الحمدلله ، كانت وفاة الصنو عبد الله المذكور ليلة الخميس لعله للثلاثين أو لثلاث مضت من =

ومنهم حليف القرآن أحمد الشاوري، كان ملازماً لتلاوة القرآن ليلاً ونهاراً لا يفتر عنه، فأحب أن يعرف معاني القرآن، فطلب مني أن أقرؤه الآجرومية وأشرحها له شرحاً يفهمه، فكنت أكتب الشرح مع القراءة، فلما تم سميته فتح الباب لمن أراد الدخول في علم الأعراب. وتوفي رحمه الله تعالى بعد ذلك بقليل، سنة ألف ومائة وبضع وتسعين رحمه الله تعالى.

ومنهم الفقيه الفاضل اللوذعي جم الفضائل وكريم الشمائل محمد بن حسن البجلي صاحب صبيا، قرأ علي في أصول الفقه للإمام أبي بكر الأشخر وغير ذلك، واستجاز مني وأجزته.

ومنهم الفقيه الصالح الصوفي محمد بن [ ][1] السلفي، قرأ علي في الحديث والتصوف واستجاز مني فأجزته.

ومنهم الفقيه الصالح محمد بن محمد بن حسين الاسلافي، قرأ علي في أوائل كتب الحديث المشهورة، واستجاز مني فأجزته.

ومنهم السيد الفاضل يوسف البطاح الأهدل. قرأ عليّ في أوائل الكتب

= شهر رجب الفرد سنة ١٢١٢ قريب نصف الليل. وصلي عليه بعد صلاة الصبح في الجامع الكبير ودفن بعد شروق الشمس في يوم الخميس المذكور، رحمه الله تعالى رحمة الأبرار وأسكنه جنات تجري من تحتها الأنهار. فلقد كان رحمه الله تعالى حافظاً لكتاب الله العزيز، صالحاً عفيفاً تقياً نقياً، سليم القلب واسع الصدر حليماً جواداً شهماً، أبي النفس شجاعاً ذا وقار وتؤدة. أخذ بنصيب من الفقه والنحو على والده وأخوانه. وكان صاحب فهم ثاقب. وسمع الحديث على المذكورين، فالله يخلفه علينا أحسن الخلافة، ويجمعنا وإياه في مستقر رحمته مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا. انتهى من خط العلامة علي بن عبد الخالق المزجاجي بهامش الأم - انتهى -.
وجاء أيضاً بنفس الصحيفة وبنفس الخط:
الحمد لله. كانت وفاة سيدي الوالد الشيخ الفرضي الصالح إسماعيل بن عبد الخالق المزجاجي في يوم الربوع لثمان خلت من شهر الحجة الحرام ختام سنة ١٢٣٦ في قرية التحيتا. وصلي عليه في مسجد جده الشيخ الزين بن محمد باقي المزجاجي، ودفن في مقبرته. وكان في الدنيا كأنه غريب أو عابر سبيل رحمه الله تعالى رحمة واسعة. وكانت وفاة الفقيه عبد الوهاب بن عبد الله المطيب يوم الأحد [غرة] شهر رجب سنة ١٢٤٢. وكانت وفاة المعمر الجليل الحافظ الحجة السيد عبد الله بن سيدي محمد بن إسماعيل الأمير سنة ١٢٤٢ رحمه الله تعالى رحمة الأبرار - انتهى -.

(١) بياض في الأصول.

الحديثية واستجاز مني فأجزته.

ومنهم السيد العلامة المحقق الفهامة فخر الإسلام عبد الله بن شيخنا العلامة محمد بن إسماعيل الأمير لازمني في صنعاء وقرأ علي شطراً من الصحاح والسنن، وسمع مني كثيراً واستجاز مني فأجزته ولم تزل الإفادة والاستفادة دائرة بيني وبينه إلى حال التاريخ، وهو علامة محقق ماشياً على جادة الكتاب والسنة لا يتحول عنها، وهذه طريقة غريبة الآن، وإلا فهي الطريق الموصلة إلى رضا الحق تعالى، زاده الله تعالى.

ومنهم السيد الجليل الشاب الفاضل النبيل وجيه الإسلام عبد الرَّحمن بن سليمان بن يحيى الأهدل[1]، أسمعته الحديث المسلسل بالأولية عن أمر والده رحمه الله تعالى، وأمرني بأن أجيزه في كل ما يجوز لي روايته من علم المعقول والمنقول، والفروع والأصول، فأجزته بجميع ذلك بحضور أولادي وغيرهم. وقد كنت أتيته بأولادي قبل هذا وطلبت منه أن يسمعهم الحديث المسلسل بالأولية فأسمعهم وطلبت منه الإجازة لهم في كل مقروء ومسموع فأجازهم، جزاه الله عني خيراً.

ومنهم الفقيه الفاضل عبد الغني بن عمر النجراني المخائي، لازمني كثيراً وسمع كثيراً كعمه المذكور. ومنهم الفقيه الجليل الصوفي النبيل صفي الإسلام أحمد عبد القادر بن الشيخ بكري العجيل[2]، طلب مني الإجازة بالمكاتبة وذكر لي أن ابسط فيها فأجزته إجازة نفيسة، ذكرت فيها الأسانيد العالية وبلغت نحو كراس، ورد جوابه بوصول الإجازة وصدره بخطبة بليغة، ثم تخلص إلى مدح الحقير ووشّح بشعر رجز وغيره، فمن الرجز قوله:

جنيد وقته بخاري اليمن   وحجة الله وجامع السنن

---

(١) كتب المؤلف هذه الترجمة والمذكور في بداية تحصيله ثم انتهت إليه مشيخة الحديث في اليمن وألف الكتب العظيمة من أشهرها النفس اليماني الذي قمنا بتحقيقه توفي سنة ١٢٥٠.

(٢) من العلماء الأجلاء له مؤلفات توفي سنة ١٢٣٣ (انظر كتاب الحياة الفكرية والأدبية لعبد الله محمد أبو داهش: ١٠٩).

إلى أن قال فيها:

وما أرى سيرته السوية إلا على [اليقين عن التيه]
شيخي ولي الله عبد الخالق ابن علي معدن[1] الحقائق
السني المزجاجي الصوفي الحنفي الأشعري الوفي

وقال في شعره المقفى:

يا مريد الاحياء إن جزت حياً عن يمين الجرعا وسفح العوالي
قل لعبد الخالق بن عليٍّ صاحب الوقت صفوة الأبدال
هل لعبد في حبكم قد تفانى نهلة من شراب كأس الوصال
هذه كفه لعقدٍ وبيع فاقبلوه ولا تردوه خالي

إلى أن قال فيها:

حِكَم حكّمت محباً وقالت ما وراء عباذان من خَلّالي
إن عبد الخالق المزجاجي أمسى قطب هذا الزمان غوث الرجال
سدرة المنتهى [وعيبة السر] وراث المصطفى محط الرحال
مستقيم على الطريق إمام للفريقين جامع للكمال
وجنيد السلوك جوزي وعظ شاذلي الزمان والغزالي

وهي قصدة طويلة مطلعها:

راجياً من جنابكم يا موالي نظرة فيها صلاح لحال

وله في الحقير قصائد أخرى. ولقد أرسل إلينا سؤالات أجبنا على المهم منها ونصحناه فيها ولم يرسل الجواب إلى الآن. ووقفنا على منظومة[2] نَظَم أهل البيت فيها بالمعطلة، وجعلهم غير مكلفين، مغفوراً لهم كل ما ارتكبوه من المناهي وهذه زلة عظيمة أقاله الله تعالى، وجعل النذر للأولياء فوق النذر لله تعالى، سبحانك هذا بهتان عظيم. وقد بسطنا الكلام في ردّ اعتقاده هذا والله المستعان.
ومما ينبغي أن يلحق هنا سند الصحبة، فإن من قرأ عليّ من المذكورين وغيرهم

---

(١) في (ز) مقري.

(٢) قلت: هو النظم الفاخر وشرحه الحافل في مجلدمخطوط بعنوان «ذخير المآل في شرح جواهر اللآل» منه مخطوطة بحوزتي.

قد صحبوني كما صحبت مشائخي الأعلام [الذين هم] أحد أركان الإسلام منهم شيخنا العلامة جمال الإسلام أبو يوسف محمد بن علاء الدين المزجاجي، ولد سنة اثنين بعد المائة والألف، وتوفي سنة اثنين وثمانين بعد المائة والألف عن أحد وثمانين سنة. وشيخنا العلامة أبو النور عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي، ولد سنة ثلاث بعد المائة والألف، وتوفي سنة تسعٍ وسبعين عن ست وسبعين سنة. وشيخنا العلامة الوالد شمس الإسلام أبو محمد علي بن الزين المزجاجي، ولد سنة تسع بعد المائة والألف وتوفي سنة أربع وسبعين عن ثلاث وستين سنة، أكثر من عشرين سنة، وسمعت منهم من الحديث ما لا أحصي، كما صحبوا الشيخ الكبير الولي الشهير الزين بن محمد باقي المزجاجي. ولد سنة ثلاث وخمسين بعد الألف، وتوفي سنة ثمان وثلاثين بعد المائة والألف عن خمس وثمانين سنة. والشيخ العلامة الورع ضياء الدين علاء الدين بن محمد باقي المزجاجي توفي سنة ١١٤٤ مدة تزيد على عشرين سنة، وسمعوا منهما ما لا يحصى من الحديث والمعارف والعلوم. والأول صحب أباه الشيخ العارف بالله تعالى محمد الباقي المزجاجي، ولازمه في الحديث والتصوف والمعارف والمراقبات مدة تزيد على ستة عشر سنة، وكان آية باهرة في المعارف ولد سنة خمس بعد الألف وتوفي سنة أربع وسبعين، والثاني صحب أخاه العلامة عبد الله بن محمد الباقي بالله ولازمه في الحديث مدة تزيد على العشرين سنة، وكان مرجع أهل زمانه حديثاً وفرائض وقراءات. ولد سنة ألف وخمس وثلاثين، وتوفي سنة ألف ومائة وسبع سنين وهو صحب عمه العلامة رضي الدين الصديق بن الزين المزجاجي ولازمه في الحديث مدة تزيد على عشرين سنة، وسمع منه الكثير، وكان على استقامة تامة. وهو وأخوه العارف بالله تعالى محمد باقي صحبا والدهما ولازماه سفراً وحضراً في الحديث والمعارف الإلهية والعلوم الدينية والتلقينية مدة تزيد على عشرين سنة. وكان محققاً في العلوم وآية في مراقبة الحي القيوم، وكانت وفاته سنة سبع وعشرين وألف. وهو صحب السيد الحافظ الضابط الطاهر بن حسين الأهدل، لازمه مدة في الحديث في آخر عمره، وكان مرجع الناس في الحديث مع الصلاح والتقوى وملازمة نشر

الحديث. ولد بقرية المراوعة سنة تسعمائة وأربعة عشر، وتوفي بزبيد سنة ٩٩٧ عن ثلاث وثمانين سنة. وكان يختم البخاري كل سنة، وصحب خاله العلامة علي بن أحمد بن علي المزجاجي ولازمه في التصوف والحديث سنين عديدة وكان آية باهرة في المعارف والعلوم والاجتهاد، وكانت وفاته سنة تسعمائة وست وثمانين. وهو صحب أباه العارف المحقق الكبير أحمد بن علي المزجاجي ولازمه في الحديث والاجتهاد والمعارف والأسرار الربانية والعبادات مدة كثيرة، وكان آية في تحقيق العلوم مرجعاً فيها للخصوص والعموم. ولد سنة ثمانمائة وسبعة وتسعين، وتوفي سنة تسعمائة وأربعة وستين. وهو والسيد الطاهر بن حسين الأهدل صحبا الحافظ الضابط المحدث العلامة وجيه الدين عبد الرَّحمٰن الديبع ولازماه في الحديث سنين عديدة. وكان خاتمة المحدثين وسيد المتأخرين تقوى وورعاً وزهداً، ولد بزبيد مفتتح سنة ثمانمائة وستة وستين، وتوفي بها سنة تسعمائة وأربعة وأربعين، وقد قارب الثمانين. قال: صحبت شيخنا الإمام المحدث الأصيل زين الدين أبا العباس أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي رحمه الله تعالى عشر سنين، وقرأت عليه الأمهات الست وغير ذلك، وسمعت عليه كثيراً ولازمته ليلاً ونهاراً وانتفعت به، وكان مسند عصره وشيخ وقته وأقرب أهل زمانه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إسناداً، كثير الخشوع إذا قرىء الحديث بين يديه، أو ذكر النبي صلى الله عليه وسلم. كثير البشر طلق الوجه، توفي سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة عن إحدى وثمانين سنة. قال: صحبت الشيخ العلامة خاتمة القراء والمحدثين شمس الدين أبا الخير محمد بن محمد بن محمد الجزري [الدمشقي](1) ولازمت مجلسه مدة إقامته بزبيد ليلاً ونهاراً، وكانت وفاته سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة عن سبع وثمانين سنة. قال: صحبت الشيخ العالم الصالح [الورع الناسك صلاح الدين أبا عبد الله محمد ابن الشيخ العالم الصالح تقي الدين أحمد ابن الشيخ الصالح العالم](2) عز الدين إبراهيم ابن الشيخ الصالح عبد الله ابن شيخ الإسلام بركة وقته وشيخ عصره

---

(١) ساقط من (ز).
(٢) ساقط من (ز).

الزاهد الكبير الورع الداعي إلى الله تعالى أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة بن نصر المقدسي الحنبلي رحمه الله تعالى، ولازمته نحو عشر سنين وسمعت منه أكثر من ثلاثين ألف حديث. وكان مسند عصره وشيخ وقته وأقرب أهل زمانه إلى النبي صلى الله عليه وسلم إسناداً. توفي عن نحو سبع وتسعين سنة سنة ثمانين وسبعمائة وهو صحب الشيخ الإمام العالم الصالح أبا الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي، المشهور بابن البخاري، وكان شيخ زمانه ومسند وقته، انتهى علوّ الإسنـاد إليه مع الزهد والورع والانقطاع إلى الله تعالى عن الناس والتقلل من الدنيا. توفي سنة تسعين وستماية، ونزل الحديث في الدنيا لموته درجة. وهو صحب الشيخ الصالح أبا علي حنبل بن عبد الله بن الفرج الرصافي المكثر البغدادي، وكان ثقة خيراً توفي سنة أربع وستمائة. عن نحو تسعين سنة. وهو صحب الشيخ الصالح عبد الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس الشيباني. وكان خيراً صالحاً مشهوراً توفي سنة خمس وعشرين وخمسمائة عن أربع وتسعين سنة. وهو صحب الشيخ العالم الصالح أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، وكان عالماً صالحاً محدثاً توفي سنة ثمان وستين وثلاثمائة. وهو صحب الشيخ العالم الزاهد الصالح عبد الله ابن الإمام أحمد بن حنبل [وكان عالماً حافظاً كبيراً نقاداً للحديث مع الزهد والورع توفي سنة تسعين ومائتين عن ثمانين سنة. وهو صحب أباه إمام زمانه، أزهد الأئمة وصاحب المنة على الأمة أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني][1] الذي قال فيه الإمام الشافعـي: ما خلفت في بغداد أفقه ولا أزهد ولا أورع من أحمد بن حنبل. توفي سنة إحدى وأربعين ومائتين عن سبع وسبعين سنة وهو صحب الإمام وأحد أعلام الأمة وأمير المؤمنين في الحديث أبا محمد سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي الكوفي نزيل مكة، المجمع على علمه وزهده وورعه، وهو القائل وقد وقف بعرفات: حججت سبعين حجة، وفي كل عام أقف بهذا المكان وأسأل الله أن لا يجعله آخر العهد منه وقد استحييت من الله تعالى ما أسأله. فمات من السنة القابلة، سنة ثمان وتسعين ومائة عن إحدى وتسعين سنة.

---

(١) زيادة في (ج).

وهو صحب الإمام الجليل التابعي الكبير أبا محمد عمرو بن دينار الجمحي مولاهم المكي، الذي قال فيه شعبة: لم أر مثله. توفي سنة اثنين وعشرين ومائة، عن ثمانين سنة. وهو صحب الإمام الحبر النحرير[1]، ترجمان القرآن أبا العباس عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي، الذي دعى له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**اللهم علمه الحكمة وفقهه في الدين**»[2] . وهو صحب ابن عمه سيد الأولين والآخرين أبا القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، صلى الله عليه وسلم حتى توفي. ثم صحب أبا بكر رضي الله تعالى عنه حتى توفي، ثم صحب عمر بن الخطاب رضي الله عنه حتى توفي، ثم صحب عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه حتى توفي، ثم اختص بصحبة ابن عمه أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب رضي الله عنه حتى توفي في رمضان سنة أربعين. وبقي بمكة مدة، ثم بالطائف حتى توفي بها سنة ثمان وستين عن نحو ثلاث وثمانين سنة. انتهت طريق الصحبة المتصلة بالأئمة الهادين، والخلفاء الراشدين. وإلى ما هو ألطف من هذا. وهو أن الإمام أحمد بن حنبل صحب الإمام محمد بن ادريس الشافعي. وهو صحب الإمام مالك بن أنس. وصحب الإمام الشافعي محمد بن الحسن الشيباني، وهو صحب الإمام أبا حنيفة. وثبت عندنا أن كلاً من الإمام مالك والإمام أبي حنيفة صحب[3] الإمام أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق حتى قال الإمام أبو حنيفة رضي الله عنه: ما رأيت أفقه منه، ولقد دخلني من الهيبة منه ما لم يدخلني من المنصور، وصحب جعفر والده محمد الباقر، وصحب الباقر والده زين العابدين، وصحب زين العابدين والده الحسين رضي الله عنه، وصحب الحسين رضي الله عنه والده علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وهو صحب سيد الأولين والآخرين، وزوجه فاطمة رضي الله عنها وصحبها. فهذه الطريق الأخرى فيها مصاحبة الفقهاء الأربعة، وأئمة أهل البيت. والطريق بحمد الله تعالى صحيحة كما قاله ابن الجوزي رحمه الله تعالى. وأبو حنيفة أيضاً صحب الإمام المجتهد

---

(١) في (ز) البحر. (٢) البخاري ٤ : ٢١٧.
(٣) كذا في الأصل.

زيد بن علي، وهو صحب أباه إلى آخر ما ذكرناه. فقد اتصلت لنا طريق الصحبة بالخلفاء الراشدين وأئمة الفقه المبرزين الآخذين عن مشكاة سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه وعليهم وعلى أهل سلسلة الصحبة أجمعين.

قلت: وبالطريق الأولى نروي أحاديث كثيرة ممن زاد على السبعين عالياً، وممن زاد على الثمانين في كثير منه [والله أعلم][1].

وأمّا مؤلفاتي رسائلي وجواباتي، فهي كثيرة سارت بكثير منها الركبان. منها رسالة في قول [المرقي][2]: انصتوا يرحمكم الله، استمعوا يغفر الله لَنـا ولكم ولجميع المسلمين. والكلام فيها في يرحم ويغفر، وكان الجزم لحناً مألوفاً والرفع هو الصواب لكنه مهجور. فلما قررت الرفع وأشرت إلى المرقى به، سمعه الخاص والعام فتحركوا حركة عظيمة حتى كأنه وقع شرب الخمر في الجامع، بل أزيد من ذلك من خفة الأحلام. فجعلنا فيها رسالة وجعلنا النظر مع القطع عن قوله: لجميع المسلمين وعن قوله: آمين انه يقتضي وجوب الرفع. وأما [معهما][3] فهو مكابرة في أمر بديهي وقد استقر الآن الأمـر على الرفـع لتحقيق حقيّتها في جميع الأذهان. وقد حصلت قبلها مناظرة في قوله صلى الله عليه وسلم: «**إنما الأعمال بالنيات**». لأن المراد الأعمال الشرعية، وكذا النيات. أعني، التي يترتب عليها الأحكام الدنيوية والأخروية. واختلف العلماء ان المراد الأحكام من حيث الصحة والفساد، أو من حيث الثواب والعقاب؟ فذهب إلى كل جماعة من العلماء فاختلفنا في الترجيح، وطال النزاع، وكنت مرجحاً أن المراد الحكم الأخروي من الثواب والعقاب، وقابلني المعارض بالعكس، ولقد ذهب الشيخ ابراهيم الكردي في رسالة مستقلة له في هذا الحديث، وحقق انه لا يصدر عمل إلا عن نيّة، سواء كان شرعياً أو غيره، ولا حذف عنده. كما قال العلماء ان المراد إنما حكم الأعمال بالنيات، على أن المراد بالحكم أحد المعنيين لأنهم

---

(١) زيادة في (ج).

(٢) بياض في (ز).

(٣) بياض في (ز).

وجدوا من[1] الأعمال ما يصدر عن[2] غير نية، كالمكره والمجنون والمغمى عليه والسكران، والنائم والخطأ. وقد كنت أريد أفعل حاشية على مواضع من رسالة الكردي ثم بدا لي فأخرت. ومنها رسالة في المسألة المسماة بالجذر الأصم، وردت إلى زبيد نظماً، ويقال انها من كوكبان أرسلت إلى زبيد على يد السيد العلامة أحمد بن سليمان هجام[3] إلى المفتي بزبيد السيد العلامة سليمان بن يحيى الأهدل رحمه الله تعالى. فاجتمعوا عليها ولم يأتوا فيها بشيء، ومكثت لديهم قدر شهر أو أكثر من ذلك، فأخذها بعض الطلبة وجاء بها إليّ خفية وأخبرني بالواقع، وانها باقية على ختمها لم يقدر على فض بكارتها أحد وهذه صورتها:

افتنا[4] ما تقول[5] إن قال زيد ... يا إماماً يسمو على كل سامي
كذب ما أقوله اليوم هذا ... ثم ما قال غير هذا الكلام
خبروا للأخبار[6] تحتمل الصدق ... أو الكذب عند كل الأنام
أتراه صدقاً ابن لي أم الكذب ... يراه الفحول ذو الألهام
لا يصحان ان تأملت فيه ... لفوات الشروط والأحكام
وهو لا بد أن يكون لشيء ... منهما عند جملة الأعلام
فتأمل ولا تَمل ولا تُمل ... سوى كأس فطنةٍ لا مدام

وكان الفقيه المحقق العلامة عبد الله بن عمر الخليل قد قال: انه لا يجيب

---

(١) في (ج) أمر.
(٢) في (ز) من.
(٣) في (ج) همام.
(٤) جاء على هامش الصحيفة ٣٥٩ بخط الناسخ: هذا السؤال المنظوم لمولانا وسيدنا الوالد الإمام العلامة المجتهد الفهامة محمد بن إسماعيل الأمير رحمه الله تعالى وقدس سره نظمه في مدة قديمة وأجاب عنه نظماً تلميذه العلامة المحقق إسماعيل بن محمد بن إسحاق رحمه الله تعالى ولكن لم يفض ختام الاشكال وقد أجاب عنه البدر السائل رضوان الله تعالى عليه برسالة بديعة جزاه الله تعالى خيراً آمين - انتهى -.
(٥) في (ز) يقول.
(٦) كذا في الأصل.

عنها إلا فلان. يشير إلي. وما كنت أحسب أن المسألة قد ذكرها في السلم[1] والتجريد وحواشيه(*) بل نظرت إلى مجرد العبارة المذكورة وأمعنت النظر فيها باعتبار المضارع المحتمل للحال والاستقبال، واحتمال أن تكون ما مصدرية أو موصولة، فلما بيضتها أرسلتها إلى المفتي السيد سليمان رحمه الله تعالى، وكان يوم جمعة والعلماء مجتمعون إليه بعد صلاتها، فنظروا فيها فاستحسنها الجميع ثم أرسلوا بالسؤال إلى الشيخ عبد الرّحمٰن الهندي الفوربي إلى صنعاء

---

(١) يعني كتاب السلّم المرونق كتاب في المنطق من تأليف عبد الرّحمٰن بن محمد الأخضري طبع سنة ١٣١١.

(*) جاء على هامش الصحيفة ٣٥٩ من (ز) بخط الناسخ: وجدت في هامش الأم بخط الشيخ إبراهيم بن محمد المزجاجي ما لفظه: الحمد لله رب العالمين وجدت بخط الشيخ العلامة سيدي الوالد عمر بن إسماعيل المزجاجي رحمه الله تعالى قال: وجدت بخط سيدي الوالد العلامة عز الإسلام عبد الله بن عمر خليل ابقاه الله تعالى ما لفظه: قال العلامة المحقق أحمد بن علي فتح الله الحسيني في شرح سلم العلوم في علم المنطق ما لفظه: متناً وشرحاً والمركب إن صح المسكوت عليه فتام خبر وقضية إن قصد بالحكاية عن الواقع ومن ثم يوصف بالصدق والكذب لأن الحكاية هي مناط المطابقة للواقع وعدمها بالضرورة والبداهة. فقول القائل: كلامي هذا مشيد إلى نفس الكلام كاذب ليس بخبر لأن الحكاية عن نفسه غير معقولة. وبالجملة حقيقة الخبر عن نسبة واقعة، فحيث تنتفي الحكاية، ينتفي الخبر. وقول القائل هذا إذا لم يتكلم بغيره لا تكون النية الذهنية التي فيها مدلول حكاية عن شبه واقعة ولم يشر لها إلى خارج بالمطابقة، فلا يكون خبر حقيقة هذا ما حققه الدواني. وقد يقال: ليس بمركب أصلاً فضلاً عن أن يكون خبراً، وذلك لأن النية سواء كانت ناقصة أو تامة خبرية أو إنشائية [مجموعة من الكلمات غير واضحة] وبالعكس. والحق انه بجميع أجزائه مأخوذ في جانب مجمل الموضوع، فالنسبة في هذا الأخير ملحوظة مجملة فهي المحكي عنها، ومن حيث تعلق الإيقاع بها ملحوظة تفصيلاً فهي الحكاية فبجوازه القول المذكور غير كاذب وانتفاء الكذب عن المجمل لا يوجب الصدق له لأن المجمل ليس بقضية وعليك بالتفتيش ليظهر لك إلى بلغ نظر المنطقيين المتحجر وأنت تعلم ما فيه لأن المجمل لا يخلو عن صدق وكذب باعتبار المفصل ما يحل الإشكال بجميع مقاديره. منها انه قال قائل في يوم الخميس كلامي يوم الجمعة صادق، ثم قال يوم الجمعة كلامي يوم الخميس كاذب قصد لكي يستلان كذبه والعكس ومنها أن نقيض هذا الخبر صادق مشيراً به إلى نفس هذا الخبر، ونظير ذلك قول القائل: كل حمد لله فإن حمد من جملة كل حمد. فالحكاية محكي عنها، ونظيره أيضاً قول القائل: كل قضية تحتمل الصدق والكذب، فإنه من جملة كل قضية فتأمل فإنه يقال لها أي هذه المسألة جذر أصم أعيت فضلاء الأمصار، وأعجزت أذكياء الأعصار. انتهى كلامه والله سبحانه وتعالى أعلم. انتهى الموجود بلفظه وحرفه - انتهى -.

المحروسة ، وكان هناك في تلك الأيام ، فجعل فيها رسالة عظيمة وحققها غاية التحقيق على مقتضى العبارة التي أوردها في التجريد والسلم وهي كلامي: هذا كاذب مشيراً إلى نفس هذا الكلام ، فكان مطمح نظره إلى العبارة هذه ولم يمعن النظر في عبارة المتن، فكان ما أتيت به في بديهة فطرتي أعم فائدة، وما أتى به أكثر تحقيقاً لعلمه بالمسألة. وسارت برسالتي الركبان ولم يبق عندي إلا المسودة والله المستعان. ومنها رسالة صغيرة في سؤال: ما قولكم رضي الله تعالى عنكم في قول الشيخ أبي الحسن الشاذلي قدس سره: من أحب أن لا يُعْصى الله ، فقد أحب أن لا تظهر مغفرته على أحد ، ولا شفاعة النبي صلى الله عليه وآله وسلم. ما يلزم من كلامه افتونا مأجورين. وكان السؤال قد دار في البلد فلم يجب عنه أحد. فلما وصل إلي أجبت بما فتح الله علي ، وجعلته على أربع احتمالات ، وبينت أن مراد الشيخ الاحتمال الرابع ولا محذور فيه أصلاً أو ما نافيه[1] إلى سر القدر.

ومنها شرح حاشية لمولانا السيد الشريف يوسف[2] بن عبد الله الهندي النيلوري الدكني ، جعلها على بحث التصورات من شرح القطب على الشمسية وصورتها[3]. التصورات كلها[4] بأسرها بديهيات كما قال الإمام وهو الحق ، لأن دليلهم غير ظاهر لأنهم قالوا: العقل يتصور كل شيء ثم يجبّ والاّ يلزم توجه النفس نحو المجهول المطلق وهو محال ، فإن قلت: يلزم في هذا تحصيل الحاصل وهو أيضاً محال ، قلت: المراد ببداهة التصور [المتصور يوجه لنا لأمر لكنه][5] حتى يلزم المحذور هذه عبارة القوم. قال السيد: ولا يخلو عن خدش لأنه لا يفهم من قولهم: بديهي ونظري ، انه بديهي من كل الوجوه ، ونظري من

(١) كذا في (ج) وفي (ز) أوماءنا.

(٢) في (ز) بزيادة (شاه).

(٣)(*) جاء على هامش الصفحة ٣٦٠ بخط الناسخ: سبب هذه الحاشية من السيد العارف اشكال يقرأ عنده الفقيه العلامة محمد بن إسماعيل الربعي فلما وصل بحث التصورات جعل له السيد في الهامش هذه العبارة فلما رآها الفقيه العلامة عبد الله بن عمر خليل ردها في مؤلف وبعد ذلك اتسع الخرق كذا أخبرني سيدي العلامة السيد عبد الرَّحمن بن سليمان الأهدل أبقاه الله تعالى آمين. انتهى من خط الشيخ ابراهيم ـ انتهى ـ.

(٤) زيادة في (ج).

(٥) في (ز) التصور بوجه مالا المكنه.

كل الوجوه ولا يتسلم لهم ذلك في التصور. فإذا عرفت هذا عرفت بطلان دليلهم ، وهذا كله إنما هو بحسب[1] التنزيل لإسكات الخصم ، أو بقلم المبتدىء. وإلا فالحق عند الله أن التصورات والتصديقات كلها بديهيات ، لأن العلم هو الانكشاف التام وهذا العلم لا يحصل إلا لمن له النفس القدسي وهو مستغن عن الفكر والنظر. وأما سائر الناس فليس لهم نصيب من هذا العلم بل هم بين الظن والتقليد والجهل المركب ، ولا يقبل هذا الكلام إلا صاحب هذا المقام ، أو من يكون معتقداً لوجداننا لكن هذا البحث عسير جداً ومحار إفهام الأذكياء. انتهى. حرر ذلك بتاريخ شهر جمادى الأولى سنة ألف ومائة واثنين وثمانين فعظمت هذه المسألة عند علماء زبيد وأنكروها فأشاروا على الفقيه العلامة عبد الله بن عمر الخليل بردها ، إذ هو الناظم الناثر في المنطق وإليه النهاية عندهم. وكان بيني وبينه مودة كبيرة لا يرجع في جميع ما أشكل عليه إلاّ إليَّ لصفو[2] نفسه وتواضعه للعلم. فأجابهم إلى ما أرادوه ، ورد رداً أقذع فينا فيه ، ولم يصب في شيء ، فرديت كلامه بكلام وتحقيق حسن على وجه الإرشاد والهداية ، ثم أرسلوا الحاشية المذكورة إلى الشيخ العلامة أبي الحسن السندي فشرحها وردها وكل ذلك دليل على أنهم لم يقفوا على كلام المحققين فيها. فلما رأيت الأمر على ذلك الوجه شرحتها وذكرت مقدمة بعد الديباجة تتضمن الرد على الفقيه المذكور وسائر الشرح على الشيخ أبي الحسن ، فلما وقف الفقيه المذكور على شرحي هذا ، رده في نحو خمسة وعشرين كراساً أو ثلاثين ، خرج فيها عن الصواب وأقذع في جانبي فاستشفى وأشفى الأصحاب ، وهو عندي كطرزباب ، أو كطنين ذباب لخروجه فيه عن طريق الحق عند المحققين من ذوي الألباب(*). وصورة الديباجة التي وضعتها بعد الخطبة: أما بعد. فإن بعض

---

(١) في (ز) بسبب التنزل.
(٢) في (ز) لصغر.
(*) جاء على هامش الصحيفة ٣٦١ بخط الناسخ: أخبرني بعض الثقات بأن هذه المؤلفة التي جعلها الفقيه المذكور أصابتها نار وحرقت من بين سائر الكتب فللّه العجب المتقم لأوليائه في الحياة وبعد الممات. ومن عجيب ما سمعته من سيدي وسندي مفتي الأنام وشيخ الإسلام السيد عبد الرَّحمن بن سليمان الأهدل قال: أخبرني الشيخ العلامة الفقيه =

مشايخنا من أهل الطريق ممن له قدم في التحقيق ورسوخ في مقامات الصدق والتصديق ، ذكر أن المطالب العلمية بديهية عند أهل النفوس القدسية ، ثم كتب معنى ذلك على بعض الكتب حاشية ، فكانت على فاقدي البصيرة غاشية ، فصدقوا ما توهموا فيها وأحبوا أن تشيع الفاحشة والمسلم على المسلم حرام ، دمه وماله وعرضه. والمؤمن من يتبع المعاذير لا سيما فيمن خلص لله تعالى نفله وفرضه. وقد قال تعالى في الحديث القدسي: «من آذى لي ولياً فقد آذنته بالحرب» فليرجع إلى الله سبحانه من لمولاه أغضب ، وإلا فقد تعرض لغضبه وتسبب حيث زعموا أن من قال هذا ، فقد ادعى أنه أحاط علماً بما كان ويكون ، ولا يحيط بها[1] إلا الله سبحانه شرعاً وعقلاً. وأنه أفضل من الأنبياء لثبوت توقفهم في أشياء واجتهادهم في أشياء. والاجتهاد اكتساب. ولم يدروا أن البداهة لا تستلزم الحصول ، أو أنهم سهوا عما في كتب المنقول والمعقول وما ذكره المحشّي قد سلمه النظار ، واعترفوا بأنه خاص بأهل الأسرار ، ونص عليه الصوفية من المحققين الكبار ، ولو رجعوا إليه بالاستفسار لاتضح الحق لهم كالنهار ، ولتلافوا ما ألفوه بالاستغفار ولفازوا بما لديه من الأنوار والأسرار ، ولكنها لا تعمى الأبصار. أما النظار فمنهم الجلال الدواني وشارح المطالع وشارح المسلم والمحشون عليها. أما الجلال الدواني فعبارته هكذا: صاحب القوة القدسية يعلم المطالب كلها بالحدس انتهى. وعبارة شارح المطالع: وأما المؤيد من عند الله تعالى بالقوة القدسية فهو لا يحصل العلوم بالنظر بل بالحدس. فهي بالقياس إليه ليست نظرية. انتهى. وسترد عليك عبارتهما بتمامها وغيرها ما فيه مقنع إن شاء الله تعالى وقد اعترض المحقق العضد على تعريف المطلوب التصوري (بأنه يتوقف[2] على نظري) مع كونه نظرياً. وكذا المحقق

= عبد الله بن عمر الخليل قائلاً: ردي على الشيخ عبد الخالق بن علي المزجاجي ما هو خالص لوجه الله تعالى إنما هو مكابرة ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. انتهى من خط العلامة الشيخ ابراهيم ـ انتهى ـ.

(١) في (ز) به.

(٢) في (ز) بأنه قد لا يتوقف على نظري.

الشريف على تعريف المطلق[1] التصديقي فانتقض التعريفان طرداً وعكساً كما حققه السيد الشريف في حواشيه العضدية[2]. ولم يعترض أحد على الجلال بما وهم هؤلاء في هذه العبارة وكذا على غيره ولا على الإمام في قوله: إن التصورات بأسرها بديهية مع أن التصور عام التعلق كما سيأتيك تحقيقه ، وما ذاك إلا لعلمهم بأن البداهة لا تستلزم الحصول فقد يكون الشيء بديهياً مجهولاً لتوقفه على أشياء أخر سنذكرها إن شاء الله تعالى ، وأما توقف الأنبياء [عليهم الصلاة والسلام][3] فلأنه لا علم لهم إلا من تعليم الله تعالى ، وهكذا ورثتهم من أولياء الله تعالى واجتهادهم على من يقول [به][3] عن أمر الله تعالى تشريعاً لعباد الله تعالى كما قال: لست أنسى ، ولكني انسّى لأشرّع. وهم لا يقرون على الخطأ فيرجع أن أمروا على كشف الغطاء وعلمهم كله بالوحي والإلهام ، وهو علم ضروري يفيض من الملك العلام. وأما المحققون من أكابر الصوفية كالإمام الغزالي ، والشيخ صدر الدين القونوي ، والعارف القاشاني ، والمحقق القيصري وأضرابهم ، فكتبهم مشحونة بما ذكره المحشي ، وقد اتفق أكابر أولياء الله المحققين والحكماء المدققين ، ووافقهم الإمام الراغب الأصفهاني ، والإمام فخرالدين الرازي أن النفس الناطقة إذا تجردت عن العلائق البدنية والعوائق الدنيوية واللذات الجسمية ، وأقبلت على بارئها إقبالاً كلياً ، أفاض الحق سبحانه عليها العلوم بالإفاضة الدفعية فتستغني عن الفكر والنظر ، ومصداقه الحديث القدسي: «ولا يزال العبد يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه ، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به ، وبصره الذي يبصر به». . الحديث. وحديث: «من عمل بما علم ورثه الله تعالى علم ما لم يعلم» ويكفيك الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه قال تعالى: ﴿واتقوا الله ويعلمكم الله﴾. وقال: ﴿إن تتقوا الله يجعل لكم فرقاناً﴾ وقال تعالى: ﴿ويجعل لكم نوراً تمشون به﴾. وقال: ﴿والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا﴾ [وقد قال صلى الله عليه

(١) انظر التعريفات للشريف الجرجاني ص ٢٨٠ ط دار الكتاب العربي.
(٢) انظر حاشية الشريف على العضد ١/ ٨٥ ط الكليات الأزهرية سنة١٣٩٣.
(٣) زيادة في (ج).

وسلم: «من أخلص لله أربعين صباحاً ، ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه»](1) إلى غير ذلك مما ظهر على صاحب السر الموقر والفرق بين الحق والباطل. ومن ينظر بنور الله وباب مدينة العلم وترجمان القرآن وغيرهم من الصحابة والتابعين ومن بعدهم ممن قال: أخذتم علمكم عن ميت وأخذنا علمنا عن الحي الذي لا يموت. والمحشي من أولياء الله المحققين وخاصته المقربين فيما قد علمته وتحققته حق يقين ، فمن لم يصدق فليحسن الظن ، وإلا فغير بدع ذلك في كل زمن ولله در القائل:

استتار الرجال في كل وقت تحت سوء الظنون قدر جليل
ما يضر الهلال في حندس الليل سواد السحاب وهو جميل

انتهى ما ذكرته في الديباجة والقائل: أخذتم علمكم هو أبو يزيد البسطامي قدس الله سره. أراد انكم أخذتم العلوم النظرية في ذات الله تعالى وصفاته وغيرها من المطالب العملية النظرية عن ميت ، وهم النظار. وأخذنا علمنا ، يعني أهل النفوس القدسية ، من الأنبياء والأولياء. عن الحي الذي لا يموت ، وهو الوحي والإلهام في حق الأنبياء ، والإلهام والانكشاف التام في حق الأولياء. ومن عجائب ما اتفق ، أن الفقيه المذكور وَصَلْته لعيادة مرض للمودة السابقة والمصاحبة في المذاكرات العلمية والعملية ، عما لم يجر بيني وبين غيره من الانسجام ، فلما جلست عنده ودار الكلام في كتب المحققين الأعلام ، أعطاني المحاكمات بين الإمام الغزالي والحكماء لأن أقرأ شيئاً منه ، فلم تقع القراءة إلا في المسألة التي بيني وبينه ، فأمليت عليه الكلام فيها ، وفيها من التحقيق لعلوم أهل النفوس القدسية ما لا مزيد عليه ، فسكت المذكور رحمه الله تعالى ولا حول ولا قوة إلا بالله. وهذا الشرح المذكور لما أتممته وهو قدر كراسين ، أرسلته إلى السيد العلامة مفتي الأنام سليمان بن يحيى الأهدل رحمه الله تعالى. فأرسلت له بعد خمسة أيام فأجاب بما صورته: الحمد لله وحده ، وعلى سيدي الشيخ الأجل العلامة العارف بالله تعالى عبد الخالق بن علي

(١) ساقط من (ج) والحديث أخرجه أبو نعيم في الحلية ٥: ١٨٩ عن أبي أيوب.

المزجاجي حفظه الله تعالى وحماه [يعود][1]أفضل السلام ورحمة الله وصلت الإشارة والمؤلفة العجيبة ، والله لقد سرني بروز هذا التحقيق وهذا الجمع وما انتج من الفوائد ، وحمدت الله سبحانه على وجود مثلكم ممن يخوض في تيار الحقائق ويفحص عن الدقائق ، ولم ينقض وطري من مطالعة ما ذكرتم . غير أن الصنو عثمان الجبيلي[2] لا يمكن عدم اطلاعه لأنه من الفضلاء الذائقين لمحاسن الكلام المحبين ، فالمراد إذنكم في إعطائه النسخة ، وكذلك مولانا[3] المحب القاضي العلامة شرف الإسلام حماه الله تعالى ، فإنه قد كان أخبرني انكم ذكرتم له أنكم ستكتبون في ذلك. فالمراد إذنكم والدعاء مستمد ومبذول. انتهى بحروفه رحمه الله تعالى. ومنها شرح صلاة شيخنا العارف بالله تعالى محمد بن عبد الكريم السمان رحمه الله تعالى شرحتها أولاً في ثمانية كراريس ، وأرسلته إليه فأخذه علماء الروم ممن حج في ذلك العام ، فأرسل إلـيَّ ثانياً بأن انقل له الشرح المذكور. وذكر أن النسخة التي أرسلتها إليه ، أخذها علماء الروم ، ولم تكن بقيت عندي نسخة ، فشرحتها ثانياً في أربعة كراريس وأرسلته. فهذان الشرحان انتشرا في زمان الشيخ شاماً وروماً ومصراً ، خصوصاً الأخير فإنه انتشر في الحرمين والبصرة ، وحصله من هناك من أهل اليمن الفقيه الصالح صفي الإسلام أحمد ابن الشيخ الكبير ابراهيم الناشري مقدم الذكر على ما بلغني. ومنها شرح قصيدة الشيخ العارف بالله تعالى إبراهيم بن عبد الرَّحمٰن الناشري التي مطلعها:

أخـرت سبتي عن وصالـك للأحـد وجعلتُ حدّي من حديدك للأحد[4]

وجعل بعد كل بيت نثراً يذكر فيه ما اشتمل عليه البيت من الحقائق على طريق المعرفة فيه غموض كبير[5] ، فأمرني السيد الجليل الـ النبيل جمال

(١) في (ج) يعوم.
(٢) في (ج) الحبيبي.
(٣) في (ز) سيدنا.
(٤) في (ز) لي أحد.
(٥) في (ز) كثير.

الإسلام محمد بن عبد الباري الأهدل رحمه الله تعالى بشرحها ، فشرحتها وأرسلته إليه ، فقرضه بشعر حسن ، كنت أريد أن أثبت منه هنا ولو بيتين ، ولكن النسخة لم تكن حاضرة حال الرقم. ومنها شرح منظومة شيخنا العلامة إسحاق بن يوسف بن المتوكل على الله(١)، التي مطلعها :

العلم من لا إله إلا الله والفهم من لا إله إلا الله

وكان طلب ذلك مني السيد الفاضل عبد الله الأمير(*) صاحب المخادر، وكرر علي ، فأجبته إلى ما سأل وانتشر هذا الشرح بسببه في الجبال وبعض تهامة. ومنها شرح رسالة في وحدة الوجود لبعض العارفين. قررتها على الوجه الذي يقرره الشرع. ومرجعها إلى القيومية. أخذه عليّ بعض علماء الهند على أن يجعلها في بلده ويرجعها ، فلم ترجع ، فحمدت الله تعالى على ذلك. ومنها شرح صغير على الآجرومية بعناية الفقيه أحمد الشاوري رحمه الله تعالى ، وسميته: فتح الباب لمن أراد الدخول في علم الاعراب. ومنها شرح متوسط عليها أودعت في ما يرقي الطالب، وسميته الفتح الرحماني لمن أراد التوصل إلى معرفة آيات المثاني. وهو باسم الولد العلامة محمد. ومنها شرح القطر المسمى بالفتح الرباني ، شرح قطر المعاني والمباني. جمعت فيه فوائد عظيمة تنفع في علم الأصول والمعاني وغيرها ، وهو باسم الولد العلامة الزين. ومنها شرح المائة العامل للجرجاني. مختصر مفيد باسم الولد إبراهيم [ومنها شرح الشمسة في المنطق باسم الولد إبراهيم](٢) أيضاً أودعت فيه دقائق بألطف عبارة وأغمض إشارة. وهذه الشروح لا تخلو عما لا يخلو البشر عنه ، ومنها شرح دعائه صلى الله عليه آله وسلم: «اللهم إني أسألك توفيق أهل الهدى» وهو دعاء عظيم ،

---

(١) من العلماء مولده سنة ١١١١ ووفاته سنة ١١٧٣ (توسع في ترجمته صاحب نشر العرف ١/٣٢٤ - ٣٤١).

(*) جاء على هامش الصحيفة ٣٦٦ بخط الناسخ: هو الأخ عبد الله بن علي بن يحيى الأمير رحمه الله تعالى من أهل شهارة سكن المخادر أياماً وانتقل إلى رحمة الله تعالى بقرب مدينة زبيد قرية الروية. انتهى من خط السيد عبد الله بن محمد بن إسماعيل الأمير بهامش الأم - انتهى -.

(٢) ساقط من (ج).

اشتمل على كثير من المقامات والأحوال. وفي الحقيقة اشتمل على كلها ، لكني اقتصرت على المذكور منها بالعبارة دون الدلالة والإشارة والمقتضى ، وهذا انتشر كثيراً ، وقرض عليه العلامة فخر الإسلام عبد الله بن محمد الأمير وقد صرت[1] على ما لم يفهم. ومنها رسالة في الجهر بالذكر مشتملة على مقدمة وخمسة عشر مقالة وخاتمة. وسببها أن أهل الهند اختلفوا في جوازه ، وأرسلوا بذلك إلى سيدي الشيخ محمد السمان ، فأمرني الشيخ بالجواب ، وأكثرت من أدلة الكتاب والسنة في جوازه بما لم أسبق إليه والحمد لله. ومنها جواب سؤال سألنيه السيد العلامة البحر الفهامة فخر الإسلام عبد الله بن محمد الأمير في التفسير [بالرأي][2] مدحه السيد العلامة مفتي الأنام سليمان بن يحيى الأهدل[3](*) ولم يكن حال الرقم عندي وإلا كنت أثبته ، وكذا كثير من العلماء وهو في نحو كراسين. ومنها رسالة في الرد على ابن الهمام في قوله: ان لا التي لنفي الجنس ليست نصاً في الاستغراق ، خالف في ذلك كافة النحاة وأهل المعاني والأصول. ومنها جواب سؤال في حديث الخيار وآية الاطهار، سميته نفحة الأزهار وروضة الأسرار. في نحو ستة كراريس. وقرض عليه الصنو العلامة ضياء الإسلام يوسف بن محمد المزجاجي ، قد حُصّل كثيراً أرجو من الله تعالى النفع به انه جواد كريم. وقد وقف عليه السيد العلامة نادرة أهل الزمان وجوهرة أهل العرفان صفي الدين عبد القادر بن أحمد ، لا زال في مجد مؤيد. وكتب إلي مكتوباً صدره بأبيات بديعة بليغة وصورتها [بعد البسملة والخطبة][4]:

وسلام لو مازج البحر شيء منه أضحى عذباً بكل لسان
يبلغ العالم[5] الهمام أجل النا س قاضي الأنام ربيب البيان

(١) في (ج) خبرت.
(٢) كلمة مطموسة في (ز).
(٣)(*) جاء على هامش الأصل صحيفة ٣٦٧ بخط الناسخ: وسماه السيد المولى العلامة سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل رحمه الله تعالى منتهى الناظر ومشتهى الخاطر. انتهى من خط من قال بقلبه من خط شيخنا الفخر عبد الله بن محمد الأمير - انتهى -.
(٤) زيادة في (ز).
(٥) في (ز) العلم.

مـن عـوالـي الـورى ومـالـيـه والـعـلـم لآبـائـه بـكـل زمـان
قـد رقـوا في السلوك شـأواً فمـن تحـتهـم الفـرقـدان والـشعـريـان
وقفـوا سنـة الـرسـول فمـا مـا لـو عن الحق عنـد قـاص وداني

شمس الإسلام الكاشف نوره حنادس الـدياجي، عبـد الخالق بن علي المزجاجي لا برحت ربوع العلم بأنظاره عامرة، ورياض الفضل بوجوده باهية زاهرة، ولا فتئت حروف أقلامه لأفعال الشك جازمة، ومؤلفاته وفتاويه متصرفة في أنواع الاتقان وللحق لازمة أما بعد. فإنه وصل منه حفظه الله تعالى كتاب كريم اشتمل على رياض بلاغة كأنها جنات النعيم، مشفوعاً بتأليف له يتعلق بتفسير إرادة الله تعالى تطهير أهل البيت، وبيان تعلق الإرادة بتطهير الحي منهم والميت. وتفسير الحديث المتعلق بهذا المعنى. فلقد أبدى في ذلك التأليف المقصد الأسنى، ونقل من كلام الأئمة ما يجلو ظلمة كل شبهة مدلهمة. طريقة لا يسلكها غير من أتقن يعجز سلوكها سواه، فما كل من حاول أمراً أحسن فجزاه الله تعالى عن الإسلام خير الدين والدنيا، وجعل رتبته فيهما الرتبة العليا انتهى المحرر نقله هنا جزاه الله خيراً ولا أنالـه ضيراً آمين.

ومنها جوابات على بعض سؤالات صاحب رجال في نحو خمسة كراريس، وسميته فتح الكبير المتعال على سؤالات صاحب رجال. ومنها جواب سؤال في قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «**الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة**»[1] نحو ورقتين، وسميته: حياة النفوس المطمئنة.

ومنها جواب سؤال في الحديث القدسي الذي أورده الحكيم الترمذي[2]: «إذا بلغ عبدي أربعين سنة أبرئه من الجنون والبرص والجذام»[3] وسميته: مصبـاح

---

(١) حديث الحسن والحسين سيد شباب أهل الجنة أخرجه أحمد بن حنبل والترمذي عن أبي سعيد والطبراني عن عمر وعلي وعن جابر وعن أبي هريـرة والطبراني في الأوسط عن أسامة بن زيد وعن البرا وابن عدي في الكامل عن ابن مسعود ورمز له بالصحة (انظر الجامع الصغير ١/١٥٢).

(٢) هـو الحكيم الترمـذي محمد بن علي المتـوفى نحو سنة ٣١٨ (انظر معجم المؤلفين ١٠/٣١٥).

(٣) نوادر الأصول: ١٧٨ عن أنس وفي الفتح الكبير ٢: ٢٨٣ عن عثمان.

الفتح المبين في حديث بلوغ العبد الأربعين وآية الوصية بالوالدين.

ومنها جواب سؤال عن قول أبي عبد الله الأنصاري[1] قدس سره لما تلعن أبا الحسن الأشعري رحمه الله تعالى فقال: إنما ألعن من لم يعتقد أن الله في السماء، وأن القرآن في المصحف، وأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبعد موته [ليس بشيء هكذا ذكره] الذهبي في طبقاته. ولما وقف بعض العلماء على جواب هذه السؤالات الأربعة، قال فيها في قصيدة يمدح النبي صلى الله عليه وسلم، ولما بلغ إلى مدح الورثة قال:

يقيمون حكم الله بين عباده ... ببينة عدل كتاب وسنة
فما زال داعيهم على الحق ظاهراً ... ولله قواماً بأقوم حجة
كمثل ولي الله وابن وليه ... مجدد هذا العصر من غير مرية
مقدم جيش العلم صاحب وقته ... هو الجَهْبَذ النحرير بَحْر الحقيقة
أبو الزين عبد الخالق بن علي من ... له في معالي المجد أرفع رتبة
تصانيفه كم سهلت من عويصة ... وكم قد جلت من شبهة مدلهمة
عباراتها تسبي العقول بسحرها ... تحير فيها رب صاحب فكرة
ويجذب مغناطيسها كل ذائق ... تكامل معناه إلى خير حضرة
فيا حبذا كم ضمنت من جواهر ... نظارتها تجلو ظلام الدجنة
ولكنها تبغي من الناس كفؤها ... اخا ثقة ذا فطنة وكياسة
أقام بها لله ميزان عدله ... ولم يعد عنها قيد مثقال ذرة
تنزه بواديها وجل في جنانها ... تصادف على أغصانها كل بغية
فمفتاحها الفتح المبين فلذ به ... ففي طيه كم أودعت من خريدة
وبادر إلى فتح الكبير مسارعاً ... فأنواره تهدي سواء الطريقة
إذا نفحة الأزهار فاح شميمها ... أزال العنا عن كل نفس عليلة
وإن نضحوا من مائها ميت الهوى ... تروّ حسن من عين الحياة المعينة

---

(١) من كبار علماء الحنابلة من أشهر مؤلفاته منازل السائرين والفارق في الصفات توفي سنة ٤٨١.

فهـذا هديت النـزو من فيض علمه فكم من خبـايا في الـزوايا مصـونة
جزى الله عنا شيخنا خير ما جزى فنحن بــه في خيـر هــدي وسيـرة
عـليـه من الله الـكــريـم تـحيــة على أبــد الآبـاد في كــل لحـظة

وهي كثيرة ومطلعها:

فيـا رب أنت الله حسبي وعــدتي عليك اعتمادي في رخــاء وشدتي

ومنها كلام في قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «الأرواح جنود مجندة»[1].

دار بيني وبين القاضي العلامـة صدر القضـاة العاملين، وتـاج العلماء المبرزين، ونقطة دائرة الحكام والمفتين، الذي وسعت أخلاقه العالم وبلغت مناقبه خيرة بني آدم ولله القائل[2]:

ولـيس عـلى الله بـمسـتـنـكـر أن يـجمـع الـعـالـم فـي واحــد

عماد المسلمين وعدة المتقين، يحيى بن صالح السحولي[3] أدام الله سبحانه أيامه، وأحيا به معالم الدين وأركانه. وصورة مكتوبه إلي بعد أن طلب مني الإجازة وطلبت منه:

بسم الله الرَّحمٰن الرحيم الحمد لله الذي ألف بين قلوب المؤمنين. سيدي الأخ في الله العلامة الشيخ الفاضل الجدير برتب الكرامة ذوي الفضائل، التي حل منها في أعلى مقام، والمقاصد الحسنة وإكرام الوافد وإطعام الطعام، وجيـه الدين وعمدة الأبرار السالكين عبد الخالق بن علي، اطلع الله بدر كماله في منازل

(١) حديث الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف رواه البخاري في صحيحه ٣٣٣٦ تعليقاً ووصله في الأدب المفرد (٩٠٠) ورواه أبو الشيخ (١٠٠) وأبو يعلى ١/٢٠٢ ورواه أحمد بن حنبل ٢/٢٩٥ و٥٢٧ و٥٣٧ ومسلم ٢٦٣٨ وأبو داود ٤٨١٣ والبخاري في الأدب المفرد ٩٠١ وأبو الشيخ ١٠٢ وأبو نعيم في تاريخ أصبهان ١/٢٣٨ و٢/٩٤ من حديث أبي هريرة والشهاب ١/١٨٥ عن عائشة وعنه أخذنا هذا التخريج.

(٢) من أبيات لأبي نواس (انظر ديوانه: ٤٥٤ تحقيق أحمد عبد المجيد الغزالي ط بيروت ١٣٧٢هـ).

(٣) هو العلامة الوزير علي بن صالح بن يحيى الشجري السحولي من الأفاضل وفاته سنة ١٢٠٩ (انظر البدر الطالع ٢/٣٣٣).

السعادة، وزاده مما أوتي من الفضل إن كان يقبل الزيادة، وأبلغ رؤيته في خير وعافية وبلغة من الخير مراده، وأعاد عليه من التحيات أزكاها ومن البركات أنماها أما بعد. حمداً لله عامر القلوب بالوداد الراسخ، جابلها[1] على الحب في الله الذي ليس له من ناسخ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتمة سلسلة الإرسال، وعلى آله الهداة أهل الفضائل والأفضال. ورضي الله تعالى عن أصحاب رسوله السابقين الأولين الراشدين تابعيهم بإحسان، أهل الاستقامة والكمال، والله نسأله لنا ولكم والأخوان في الله توفيق الصالحين، وهداية الراغبين ورغبة المريدين. ونسألة أن يؤيد الدين، ويقيم شرع رسوله الأمين بوجود مولانا أمير المؤمنين، المهدي لدين الله[2] ويصلح به أمور المسلمين أجمعين. فإنها صدرت عن ودٍ كان سابق التباعد من مؤكداته، وشوق إلى تكرير تعاهدكم واستطلاع فوائدكم لم يبق للمحب صبر على انقطاعه والصبر من عاداته. باذلاً للدعاء لكم، ملتمساً الاستمرار منكم، والله يجعلكم في خير وعافية [ويطلع منكم[3] ما يسر القلوب] المتصافية. هذا وجوابكم الكريم المشتمل على تلك الفوائد البديعة المنوال، البعيدة المنال، وصل وكان له ولها ولما حواه من الابتداء بالفضل بإهداء تلك الإجازة، بالسند المتصل المتضمن للاتقان والوجازة، ما لا تؤدي موقعه لدينا عبارة، ولا يهتدي لما حصل به في الانشراح بإيماء ولا إشارة. ولقد أفضلتم وأحسنتم وبلغتم من الوفاء البر حيث شئتم، وأشرتم إلى مقاصد وأسرار تعجز الأفكار عن الاطلاع عليها، وتكل عن الاهتداءإليها. وجزى الله الأسباب خيراً في تجديد ربوع الود العامرة وتأكيد مصححات الولاء المولدة، فصار للوسائل بحمد الله تعالى حكم المقاصد وأثمرت تلك المقدمات مطلوبها من النتائج وقد تأكد المقتضي وارتفع المانع ووجد الحامل أيضاً على توفير هدايا الفوائد من الجهتين، وتكرار المذاكرة والمعاهدة التي هي للأحباب قرة العين. فمذاكرة العلوم هي قوت المتغذي

(١) في (ج) جامعها.
(٢) هو المهدي لدين الله العباس بن الحسين سبق.
(٣) في (ج) عنكم.

وحياة الأرواح ومشتهى النفوس الطيبة، ولله بعض السلف الصالح في قوله شعراً:

أيـا شجـرات العلم ظـلك وارف وزهـرك بسام وقـطفك لي داني
فأنت شفا قلبي ومنية خاطري وأنت من الجنات وحدك بستاني
ولكن جنيت الـطيبـات ولـم أقم لشكر فقد أصبحت من زللي جاني

وذكرتم الإشارة ان ما جرت به عادة الأفاضل من أنه يطلب من المفضول الفاضل ما يظنه لديه ليقمش[1] كل فضيلة إلى فضائله. فبحورها كلها إليه وذلك بطلب الإجازة من أخيكم عفا الله تعالى عنه. فصدرت امتثالاً لبشارتكم ورغبة في مساعدتكم، وإلا فلسان حال المحب في ذلك:

ولست بـأهـل أن أجـاز فكيف أن أجيـز على أن الحقـائق قـد تخفى
فأضواء فكـري أظلمتها حـوادث فـآونـة تـبـدو وآونـة تخـفـى
ولـولا رجـائي منـك صـالـح دعـوة لما سطرت يمناي في مثل ذا حرفا

وصدر جواب ما أفدتم بالمذاكرة عنه في ضمن الجواب الكريم، من ذلك الحديث الشريف «الأرواح أجناد مجندة... الخ». وأسباب التعارف والتآكد[2] وثمرات ذلك كما أفاد العلماء أهل التحقيق جزاهم الله تعالى بالكون مع خير رفيق. والسؤال لله تعالى من فضله أن يجعلنا جميعاً من المتحابين فيه، الذين هم على منابر من نور يوم القيامة قائمين إن شاء الله تعالى بوظائف شكر الله على انعامه، معانين على ذكره وشكره، موفقين لمطابقة مراده وهدي رسوله المصطفى من قوله وفعله. ولنختم الجواب بحديث شريف، فيه يتنافس المتنافسون، وبإملائه ينشرح المتحابون[3]. أخرجه الإمام الرافعي[4] رحمه الله تعالى في الأمالي الشارحة لمفردات الفاتحة[5]، بطرق متعددة عن شرحبيل عن عمرو بن

---

(١) التقميش: جمع الشيء من ههنا وههنا (انظر تاج العروس ٣٤١/٤).
(٢) في (ز) التناكر.
(٣) في (ج) المسحابون.
(٤) هو الإمام أبو القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي القزويني من كبار العلماء وفاته سنة ٦٢٣.
(٥) ذكره في الأعلام ٥٥/٤ ورمز له بالوجود.

عنبسة، قال له شرحبيل : يا عمرو، هل أنت محدثنا بحديث سمعته عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليس فيه وهم ولا زيادة؟ فقال له عمرو: والله لقد كبر سني، ودنا أجلي، إني لغني عن الكذب على الله وعلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ولقد سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وآله سلم سبع مرات، سمعته يقول: «**إن الله تعالى يقول: حقت محبتي للمتحابين فيّ، وحقت محبتي للمتباذلين فيّ، وحقت محبتي للمتصادقين فيّ، وحقت محبتي للمتزاورين فيّ، وحقت محبتي للمتناصرين فيّ**». انتهى بلفظه من الأمالي. وفي رواية بإبدال على عن اللام في للمتحابين وما بعدها. اللهم وصل وسلم على سيدنا محمد وآله، واجعلنا من العاملين بذلك أخواناً على السرر والأرائك آمين.

هذا وشرحتم الخاطر وأقررتم الناظر بما رفعتم من استفادة الأخوان والأولاد عليكم، وإحرازهم بحمد الله تعالى لفنون من العلم سندها إليكم، فالحمد لله. فما بكم من نعمة فمن الله. وهكذا بفضل الله على الجميع من لدينا من الأخوان والأولاد قد صار فيهم أهل التدريس والفتوى. والطلبة والقراء والجميع يسلمون عليكم، ويستمدون أدعيتكم ولا تنسوهم ولا ينسوكم. وحرر الختام أسنى سلام السلام، وعميم الإكرام، على الدوام.

انتهى مكتوبه أدام الله تعالى مهجته وكان ذلك في أيام المهدي رحمه الله تعالى وهو عاكف على التدريس ونشر العلم. وهو الآن في دولة المنصور[١] بالدين المهدي لدين الله، نقطة الدائرة عليه تدور الأحكام، وإليه تلجأ الأنام. امتع الله بحياته الوجود.

ومنها جواب سؤال في حيلة النظر إلى وجه زوجة أخيه، أرسل به إلينا سيدنا العلامة فخر الإسلام عبد الله بن محمد الأمير المذكور، وهو من المسائل العويصة، وما أدري كيف بلوغه لديه[٢]. وقد ذكر لي بعض الفضلاء أنه من

(١) هو علي بن العباس (سبق).
(٢) في (ز) إليه.

كوكبان[1] ولقد اجتهدنا فيه ولله الحمد.

ومنها جواب سؤال ورد من مكة المشرفة في دعوى القبض المطلق[2] نحو كراستين، وقرض عليه كثير من علماء الحرمين والشام ومصر وغيرهم.

ومنها جواب سؤال ورد من مكة المشرفة في وصية وجدت مكتوبة في ورقة بين التركة بخط المورث، وتكلمنا فيها بكلام نفيس بحمد الله تعالى.

ومنها جواب سؤال في: يا طالعاً جبلاً. واستشكال عمل طالع. أجاب عنه الولد العلامة الزين حفظه الله تعالى بجواب شاف، فيه دقة واختصار قوي.

وصورة السؤال بعد الخطبة: أما بعد فإني اطلعت على حاشية عصام التي على الجامي ورأيت كلامه عند قول ابن الحاجب في المنادى وينصب ما سواها مثل: يا عبد الله، ويا طالعاً. قوله: يا طالعاً جبلاً، هذا المثال من المزالق النحوية، فإنه لا يعتمد لعمل طالعاً، وتقدير الموصوف مشكل لأنه إذا قدر موصوف يكون موصوفه منادى مفرداً [معرفة] ويجب تعريف طالعاً. ولا يكون هناك شبه مضاف. هذا كلامه واستشكاله مشكل على ركيك الفهم ومقصّره فإنه لا يظهر أن الموصوف معرفة [لأن وصف المنادى لا يوجب تعريفه. قال الرضي في شرح هذا الموضع بعد كلام طويل: وكل هذا مضارع للمضاف إليه، سواء جعلته علماً أم لا. وإذا لم تجعله علماً جاز أن يتعرف بالقصد قال ابن حجر[3] في شرح الهمزية: لا يقال الوصف يستلزم القصد، ومع ذلك لم ينظروا للقصد معه لأنا نمنع استلزامه له إذ لا يدع أن الأعمى يقول يا رجلاً صالحاً خذ بيدي، من غير أن يقصد أحداً بعينه. فيفهم من هذا، أن المنادى لا يتعرف بالقصد، وإذا لم يتعرف بالموصوف فلا تتعرف الصفة. وإذا لم تتعرف فالمثال صحيح الأساس

---

(١) كوكبان: حصن ومعقل يطل من الشمال الشرقي على مدينة شبام ويرتفع عن سطح البحر بنحو ٣٠٠٠ متر.

(٢) في البيع ووضع اليد الممكّن من التعرف بالمقبوض.

(٣) يعني ابن حجر الهيثمي المتوفى سنة ٩٧٤ وشرح الهمزية يسمى المنح المكية طبع بمصر سنة ١٣٠٧هـ.

ثابت الأضراس. ولم يظهر للمقصر وجه اعتراض عصام على النجاة. ثم في أثناء التفتيش عن هذه الحاشية، رأيت حاشية أخرى على الكتاب المذكور هكذا لفظها: قوله: يا طالعاً جبلاً، إن لم يعتبر اعتماده على موصوف مقدّر لم يصح عمله، وإن اعتبر لم يكن مضارعاً للمضاف. لأنه موصوف لمفرد. اللهم إلا أن يفرق بين المنعوت المذكور، والمنعوت المقدر. لكن بقي شيء، وهو أن: طالعاً، جاز أن يكون معرفة، ولهذا يوصف بالمعرفة، فكيف يصح أن يكون موصوفه نكره وهذا أشد إشكالاً؟ لأن قوله موصوف لمفرد، إشارة إلى موصوف طالع، وكلامنا في طالع لا في موصوفه، ولأن طالعاً غير موصوف لا بمفرد ولا جملة، بل مشابهة للمضاف من حيث أنه اسم يجني بعده شيء من تمامه معمولاً للأول، لا من حيث انه موصوف. وقوله: أن طالعاً جاز أن يكون معرفة. ولهذا يوصف بالمعرفة لم يظهر وجه تعريفه، بل لا يرى بينه وبين ضارب فرق. ولم يقل أحد أن ضارباً معرفة. ولهذا يدخل حرف التعريف عليه، ثم يظهر أن كلامه متناقض لأن قوله: يا طالعاً جبلاً، إن لم يعتبر اعتماده على موصوف مقدر، لم يصح عمله، وهذا الكلام في طالع، ثم قوله وإن اعتبر لم يكن مضارعاً للمضاف، لأنه موصوف بمفرد في موصوف طالع، وهو قد جعلها شيئاً واحداً. فالمطلوب ممن اطلع عليه أن ينظر فيه نظر تأمل، وأن يبين الأشكال ويظهر صحة كلام المحشي أو بطلانه. فإنه لم يظهر لأسير القصور والتقصير والله حسبي وكفى، وصلى الله على سيدنا محمد المصطفى. انتهى ما رفعه إلي السيد العلامة جمال الإسلام محمد بن إبراهيم الحازمي رحمه الله تعالى. وذلك في شهر رمضان سنة ألف ومائة وتسعين.

وكنت مشغولاً بالوظائف الدينية، فأمرت الولد العلامة زين الدين الزين بن عبد الخالق المزاجي بأن يجيب عليه، فأجاب بما صورته:

الحمد لله رب العالمين. قوله: يكون مفرداً معرفة، أي بالإمكان الخاص، وهذا يعيد جوازه. كون المقدر معرفة لا وجوبه. بدليل أنه لم يقل: لا يكون إلا معرفة. ويقوله بعد هذا تذكير الوصف نص في كون المنادى نكرة لم يقصد به معين، فعلى هذا لو قيل: ان الموصوف هنا نكرة، لكان وجهاً. لكن ينبغي أن

يحمل قوله أن تنكير الوصف الخ على ما إذا لم يقم قرينه تعين آحد الجائزين. فإن قامت مثلاً قرينة على التعيين يكون معرفة وهو لا يصح أن يكون وصفه نكرة. فهذا معنى قوله هنا يجب تعريف طالعاً فيحصل الجمع بين كلاميه ويفيد الجوار. وقد صرح به أيضاً نجم الدين حيث قال: إن لم يكن الوصف بالجملة أو الظرف فليس متبوعه مضارعاً للمضاف، فإنه يجوز جعله مفرداً معرفة. فهذا هو المفهوم من عبارة المحشي أعني الجواز لا الوجوب. ولا أن وصف المنادى يوجب تعريفه، ولو قصد هذا لكان فاسداً، لأنه يلزم منه الدور، لا أنه يخالف ما ذكره الرضي وابن حجر. ثم كون المفهوم من كلامهما أن المنادى لا يتعرف بالقصد محل تأمل، ولو فرض أن المفهوم من كلامه أو كلامهما ما ذكر، لم يصح أن تكون عبارتهما معارضة لعبارته، لأنها المقابلة على سبيل الممانعة. ولو فرض صحة المعارضة لا يفيد صحة المثال لأنه معارضة، أوردت على عبارة أوردها في مساق الاعتراض لا على محله وهذا الاعتراض من المحشي صحيح، لأنه لم يورده إلا على من لا يقول باعتماد اسم الفاعل على حرف النداء، حتى أن بعضهم نسب القائل بالاعتماد عليه إلى السهو، ويلزم منه ما ذكر. انتهى جواب الولد على الاشكال الأول، وهو ينسحب على الثاني، ولهذا سكت عنه. ثم بعد رمضان، جوّبت جواباً مبسوطاً على الإشكالين والحمد لله. ومنها جواب سؤال في أن الضمير والعلم من أنكر النكرات، أمرت الولد الزين بالجواب عنه، ثم أجبت عنه بجواب مبسوط وصورة السؤال:

[الحمد لله رضي الله تعالى عنكم][1] فيما أدعاه العلامة أحمد بن علي مطير[2] رحمه الله تعالى في مؤلف له أن الضمير والعلم من أنكر النكرات، واستند في ذلك: اما الضمير فبأنه لو استأذن عليك من لا تعرف ولا قرينه فقلت: من أنت؟ فقال: أنا، لم يفد معرفة. كيف وقد أنكره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يشير بذلك إلى حديث جابر رضي الله تعالى عنه. وأما العَلَم فبقولنا:

---

(١) في (ز) ما قولكم رضي الله عنكم.

(٢) هو العلامة أحمد بن علي بن مطير الحكمي عالم جليل من مؤلفاته شرح غاية السول وكتاب الروض الأنيق في النحو واللغة والتصريف ولعله المقصود هنا توفي سنة ١٠٦٨ انظر كتابنا مصادر الفكر الإسلامي ١٨١ و٤٣٠.

[عبد الله في ابن مسعود][1] في الحديث ، وإذاأطلق في غير الحديث لم يفد ، ولو قلت: من؟ مثلاً ، فقال: زيد ، وليس هناك قرينة تدل على زيد معين لم تعرفه. ولو زاد ابن عمر بن بكر الفـارس الخياط الكاتب الشاعر العالم من موضع كذا ، لم يتعين عنده وجوب وانصف هذا كلامه رحمه الله تعالى . وهذا خلاف ما درج عليه النحاة ، وإنما المطلوب من سيدي دامت مدته وحُرِسَتْ مهجته دفع مستنده ووجه بطلان سنده ، بما يقتضيه نظره الثاقب وفكره الصائب ، لا زال كهفاً لكل سائل وسبباً لاستقامة كل مائل ، جزاه الله تعالى خير الجزاء ، وكافأه بالحسنى وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

وصورة جواب الولد العلامة حفظه الله تعالى: الحمد لله ، والله الموفق للصواب. قوله: من أنكر النكرات باطل ، والصحيح ما أجمع عليه أهل العلم سلفاً وخلفاً. والوضع والاستعمال ، شاهدا عدل على ذلك. فإنّ أنا ، مثلاً ، لا يراد منه إلاّ متكلم مخصوص، وصفاً واستعمالاً. فخصوص مدلول أنا واضح للواضع والمستعمل والسامع. ألا ترى أنه لا يوصف؟ وما ذاك إلا لئلا يلزم تحصيل الحاصل بتوضيح الواضح ، ولكون الأصل في المسند إليه أن يكون أعرف ، ولذا[2] لا يقع الضمير مسنداً كما يشهد له الاستعمال. وقوله: إن أنا، لم يفد معرفة ، إن أراد انه لم يفد معرفة مقصودة للسماع هنا ، فمسلم ، ولا يغنيه ، هذا محتمل الإنكار في الحديث. وإن أراد انه لم يفد معرفة أصلاً ، فلا وذلك واضح بما سبق. وكذلك زيد مثلاً ، لا يراد به إلا شخص مخصوص كماصرح به في هذا الكتاب، ولا معنى لأعمّيته إلا ذلك. وصرح أيضاً فيه بأن نحو زيد يمنع تصور مفهومه عن وقوع الشركة فيه ، ولا توجد نكرة كذلك فضلاً عن أنكر النكرات. وأيضاً لو صح ما ذكر لما تعيّـن عبد الله لا في الحديث، ولا في غيره. لأنه إنما تعين لاشتهاره بالوصف بابن المضاف إلى مسعود ، حتى صار علماً عليه بالغلبة ، وهو من أنكر النكرات في زعمه ، فيكون ابن كذلك.

---

(١) في(ز) ان مسعود.

(٢) في (ز) لهذا.

ووصف نكرة بنكرة لا يفيد تعييناً ، كما لا يخفى على أن عبد الله في الحديث لم يتعين في ابن مسعود ، بل ابن مسعود في عبد الله. وقول القائل زيد في جواب ما اسمك ، يفيد معرفته ، غير أنه لتعدد الأوضاع قد يلتبس بآخر فيحتاج إلى توضيحه. قد تكفل بذلك بابا النعت ، وعطف البيان ، وبطلان قوله ولو زاد الخ ، واضح لأنه إذا التبس لا يوضح إلا بشيء معلوم للمتكلم والمخاطب. فكيف لا يتعين بالزيادة المعلومة بينهما؟ على أنه لو صح ما قال ، لم يفد حكم علىٰ عَلَمٍ أصلاً ، إذ هو حكم على مجهول وكذلك على الضمير. انتهى جواب الولد. وقد أجبت جواباً اشتمل على مقدمة وأربعة أبحاث ، وفيما ذكره الولد كفاية لمن أنصف.

ومنها جواب سؤال في قول القائل: اضرب زيداً ، إلا إذا قام فلا تضربه. هل الاستثناء متصل أو منقطع وعلى تقدير كل[1] ففيه اشكال وكذا في قول القائل: زيد وإن كان كريماً إلا أنه ذليل. فأين خبر زيد وأين جواب الشرط وكيف جاء الاستثناء قبل تمام الكلام؟ فالسؤال فيه طول ، وقد أجاب عنه الولد بجواب مبسوط وذيلته تذييلاً بينت فيه ما يصح استعماله، وما لا يصح. ولولا أنه طويل لأوردته تتميماً لمقصود المجاز من إيراد شيء من فوائدي.

ومنها رسالة جواب سؤال في التنباك والبدع التي عند القبور، ومقدار ما يجوز لبسه من الحرير للرجال. وكنت كتبته في مجلس واحد في كراس، لأن السائل على قدم السفر.

ومنها شرح أبيات للسيد العلامة أبي بكر بن علي البطاح الأهدل[2] رآها في منام له وهو مريض:

قل الا يا نقطة الميم وسر الكاف والجيم
اغثني إن حضر يومي ازل وهمي بمعلومي

---

(١) في (ز) وعلى كل تقدير ففيه اشكال.

(٢) هو الأديب الشاعر أبو بكر بن علي البطاح الأهدل من الأدباء له شعر كثير وفاته بصنعاء سنة ١٢٠٣ (نيل الوطر ١/٤٦ - ٥٧).

ومن عجائب ما حصل في توجهي لشرحها [من هذا الكتاب][1]، رأيت قائلها في المنام وهو يقول لي: اشرحها من هذا الكتاب. فرأيت كتاباً عظيماً بخط حسن في هذا المعنى، فعزم علينا وقت الصبح للغداء بعض الأصدقاء، فدارت مذاكرة، فجيء بالكتاب، فإذا هو الذي رأيته في المنام وهو بخط صاحب الأبيات. فأخذت الكتاب ونظرت فيه، ثم استعرته من صاحبه قدر ثلاثة أيام. وكان به ضنيناً. فأعارنيه، فجاء ما فتح الله به علي فوق ما في الكتاب والحمد لله. ولكنه فتح لي أبواب العرفان، فتنزه الجنان في بستان الامتنان من المنان.

ومنها شرح دعاء يقرأ عند ختم القرآن.

ومنها شرح صلوات لبعض الصالحين. [ومنها ثبت بقي فيه] شيء أعان الله على تمامه.

ومنها مسودات كثيرة لم ألتفت إلى تبييضها في كثير من العلوم.

وأما الفتاوي بحسب الحوادث فلا نقدر على ضبطها هذا. ولو كانت عندي الكتب[2] والشروح التي في الحديث لاشتغلت بمتن من متون الحديث. ولكن كان أمر الله قدراً مقدوراً.

ومنها سؤال وضع في صورة قبر ليس فيه أحد، حصلت من وضعه فتنة عظيمة في الدين! وقمنا فيه لله الحمد حتى أزلناه. وذلك اني عند إرادة الشروع في ذلك بدأت بوضع سؤال لثلاثة من الأجلاء، أرسلت إلى كل واحد منهم بصورته. أما الشيخ الكبير صفي الإسلام أحمد بن حسن الموقري أمتع الله تعالى به، فإنه ما زال يردد النظر فيه وفي تعريفي إليه من بعد صلاة العصر إلى وقت غروب الشمس، ثم ارجعه إلي وسكت[3]، وأما الفقيه العلامة عبد الله بن سليمان

---

(١) زيادة في (ج).

(٢) في (ز) من الكتب.

(٣) جاء على هامش الصحيفة ٣٧٩ بخط الناسخ: وصورة ما كتبه الشيخ المذكور رحمه الله تعالى مع السؤال ما لفظه: الحمد لله. مولانا وشيخنا العارف بالله تعالى صفي الإسلام أحمد بن حسن الموقري حماه الله سبحانه وعليه السلام ورحمة الله وبركاته. مولاي تأملوا لي هذا السؤال، وانظروا الوضع والمشهد الذي جعل للسيد مهدي رحمه الله تعالى في الجانب =

الجرهزي، الذي هو أكبر من أعان على وضعه، فأوعد ولم يبد شيئاً مع كثرة المراجعة، وأظهر النفور. وأما السيد العلامة مفتي الأنام سليمان بن يحيى الأهدل رحمه الله تعالى فأجاب وأحسن وحقق وأتقن وصورة جوابه:

الحمد لله. حسبي الله. وضع المشهد المذكور وعمارته على الوجه المسطور وتردد العوام إليه، أعني إلى ذلك المشهد الذي ليس فيه أحد بالزيارة والتعظيم والتبرك به وتقبيل جداره والطواف حوله إلى آخر ما ذكره السائل، من البدع الشنيعة والمنكرات المستقبحات الفظيعة، لما اشتملت عليه من المفاسد العظيمة التي عاقبتها في الدين وخيمة، لا يرضاها أحد من أهل العلم والدين، ولا يجوز تقريرها بين المسلمين. بل في ذلك مشابهة ومحاكاة لما قد ورد الشرع فيه بالمنع، وجاء فيه ما جاء من الزجر والردع، كما أشار إليه السائل كان الله لي وله. فالواجب على الولاة والحكام أصلح الله بوجودهم الأنام والإسلام، إزالة ذلك الوضع وإنقاذ المسلمين من هذه المفاسد بمقابلة متعاطيها بالزجر والقصر والقمع. وقد وقع مثل ذلك في كثير من بلدان الإسلام بسبب تلبيس ابليس على العوام والطغام، وأنكر العلماء ذلك صرحوا بالمنع من تلك المسالك. ونحن نشير إلى شيء يسير من ذلك بعد نقل ما قاله الشيخ المحقق العلامة الحافظ ناصر السنة أبو محمد عبد الرَّحمٰن بن إسماعيل بن إبراهيم الشافعي الشهير بأبي

= الشرقي من مدينة زبيد المحروسة بالعلم والإيمان، والأعمال التي يجعل عنده من أعمال أهل الشرك، فإنه قد أشكل علي جداً. وقد سألت السيد العلامة مفتي الأنام فأجاب: بأنه من البدع الضالة المؤدية إلى المفاسد وانه يجب إزالة مثل هذا والقصد صيانة ما جاءت به الشرائع وإزالة ما يؤدي إلى الشرك، والقصد المعاونة على البر والتقوى وتأييد جواب سيدنا العلامة مفتي الأنام بالقول لا بالكتابة، فإن هذا لا نشغلكم به. وحفظ الشريعة المطهرة لازم فقد قال الجنيد قدس سره: علمنا هذا مقيد بالكتاب والسنة. وقد نقل ذلك عن جماعة كثيرة من أرباب الطريق إلى الله تعالى. ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين. ومن أضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له إلى يوم القيامة وهم من دعائهم غافلون. فلا يجوز لأحد السكوت عن حكم هذا الوضع المنكر. قال تعالى: وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان وقال: ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. ودعاء مولاي مستمد والمقصد التنبيه، فهذه البلدة بلدة العلم الشريف فما عمل فيها سري وحسن نظركم كفاية. انتهى المكتوب ـ انتهى ـ.

شامة[1]، شيخ الإمام النووي رحمه الله تعالى، في كتابه المسمى بالباعث على إنكار البدع والحوادث فإنه قال في أثنائه[2]:

فصل. ثم هذا البدع والمحدثات المستقبحة، تنقسم قسمين، قسم يعرف العامة والخاصة انه بدعة محدثة، إما محرمة وإما مكروهة، وقسم يظنه بعضهم[3]، إلا من عصم الله، عبادات أو طاعات أو سنناً. فأما القسم الأول، فلا نطول[4] بذكره إذ قد كفينا مؤونة الكلام فيه باعتراف فاعله انه ليس من الدين. لكن نبين في هذا القسم ما قد وقع فيه جماعة من جهال الأنام المنابذين[5] لشريعة الإسلام التاركين الاقتداء[6] بأئمة الدين من الفقهاء الأعلام. إلى أن قال: ضمن هذا القسم ما قد عم ابتلاء العامة به من تزيين الشيطان لهم تخليق الحيطان، والعمد[7]، واسراج[8] مواضع مخصوصة من كل بلد يحكى لهم حاك انه رأى في منامه بها أحداً ممن شهر بالصّلاح، والولاية، فيفعلون ذلك ويحافظون عليه، مع تضييعهم فرائض الله تعالى وسننه. ويظنون انهم متقربون بذلك ثم يتجاوزون هذا إلى أن يعظم. وقع تلك الأماكن في قلوبهم فيعظمونها ويرجون الشفاء لمرضاهم بها وقضاء حوائجهم بالنذر لها[9]، وهي بين عين[10] وقبر، وشجر وحائط وحجر. وفي مدينة دمشق صانها الله تعالى من ذلك مواضع متعددة، كعوينة الحمى خارج باب توما، والعمود المخلق داخل باب الصغير، والشجرة الملعونة اليابسة خارج باب النصر في نفس قارعة الطريق

---

(١) هو العلامة الكبير صاحب المؤلفات الشهيرة من أهمها الروضتين وفاته سنة ٦٦٥.
(٢) الباعث على انكار البدع: ٤٠ ط مكتبة ابن سينا.
(٣) الباعث: معظمهم.
(٤) الباعث: نطيل.
(٥) الباعث: المنابذين.
(٦) ساقط من الباعث.
(٧) تزيينها فالتخليق هو التكلف في أن يظهر الشي من خلقه خلاف ما ينطوي عليه.
(٨) الباعث: سرج.
(٩) الباعث: لهم.
(١٠) في الباعث من بين عيون وشجر وحائط وحجر.

سَهّل الله قطعها[1] واجتثاثها من أصلها، فما أشبهها بذات أنواط الواردة[2] في الحديث[3] . وأطال في ذلك إلى أن قال: وفي الباب الشمالي، يعني من دمشق ذكر لهم بعض من يوثق به في شهور سنة ستمائة وستة وثلاثين، انه رأى مناماً يقتضي أن ذلك المكان دفن فيه بعض أهل البيت. وقد أخبرني ثقة[4]، أن الذي أخبره، انه افتعل تلك الرؤيا فقطعوا طريق المارة وجعلوا الباب بكماله مسجداً مغصوباً[5]، وقد كان الطريق يضيق بسالكيه، فتضاعف الضيق، ثم قال: ضاعف الله نكال[6] من تسبب في بنائه، وأجزل ثواب من أعان على هدمه وإزالة اعتدائه. انتهى المقصود من كلامه[7]. وقال العلامة الشيخ عبد الله العبَّادي[8] وقد ساق شيئاً من ذلك وعدد أشياء كثيرة جداً: فمن ذلك ما اشتهر أن قبر رقية وأم كلثوم بنتا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وزوجتي عثمان رضي الله تعالى عنه وعنهما، مدفونتان في القبة المنسوبة إلى القلندرية[9] بمقبرة الباب الصغير[10] بدمشق. وهذا باطل لا أصل له، فإنهما ماتتا في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المدينة ودفنتا في البقيع. وهذا من افتراءات العوام في

---

(١) في (ج) يسهل قطعها.

(٢) إشارة إلى الحديث الذي رواه محمد بن إسحق وسفيان بن عيينة عن الزهري عن سنان بن سنان عن أبي واقد الليثي قال: «خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حنين وكانت لقريش شجرة خضراء عظيمة يأتونها كل سنة فيعلقون عليها سلاحهم ويعكفون عندها ويذبحون لها».

(٣) جاء على هامش الصفحة ٣٨١ بخط الناسخ: هذه الشجرة قد قطعت بعناية بعض العلماء ومعونة من ذوي الشوكة ذكرها المؤرخون كذا رأيته بخط المجيب رحمه الله. انتهى من هامش الأم بخط المؤلف ـ انتهى ـ.

(٤) في الباعث أخبرني عن ثقة انه اعترف له.

(٥) الباعث: وجعلوا الباب بكماله أصل مسجد مغصوب.

(٦) الباعث: عذاب.

(٧) انظر هذا النص في الباعث على إنكار البدع والحوادث ٤٠ ـ ٤٣.

(٨) لم أجده.

(٩) نسبة على طائفة صوفية أسسها قلندر يوسف العربي جاء بها إلى دمياط جمال الدين الساوي.

(١٠) من دمشق انظر من قبر فيه من الصحابة والعلماء والعباد في «الإشارات إلى أماكن الزيارات» لابن الحوراني ٤٣ ط مكتبة الغزالي ١٤٠١.

مرائيهم لا جزاهم الله تعالى خيراً. قال: وفي الباب الشرقي، قبر مكتوب عليه: قبر جبل، قد تتسامع به العوام وأتوا إليه للزيارة وظنوا أنه قبر جبل والد معاذ الصحابي رضي الله تعالى عنه. فصار يزار ويقرأ عنده ويتوسل به، مع أن جبل أبا معاذ مات في الجاهلية كافراً، ومعاذ رضي الله تعالى عنه من شباب الأنصار رضي الله تعالى عنهم. وهذا غير خفي عند أهله. وقد سئل عن ذلك الحافظ ابن ناصر الدين[1] فأجاب بما ذكرناه. ثم ذكر من أمثال ذلك كثيراً. وفيما ذكرناه كفاية. والمراد الإشارة إلى أن أفعال العوام قد تتداعى إلى مفاسد كثيرة، والله المسؤول أن يوفقنا لما يرضيه عنا ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه. كتبه الفقير إلى عفو الله عز وجل سليمان بن يحيى بن عمر غفر الله تعالى له. انتهى جوابه.

وأمرني بأن أصححه وأذيل عليه، فقلت بعد التسمية والحمد له والتصلية[2]:

أما بعد: فإنّي سرحت النظر فيما أجاب به سيدنا وبركتنا [3] القدوة العلامة الفهامة، مفتي الأنام وحجة الله على الأنام، شمس أهل البيت المطهرين الكرام، وسر بيت النبوة التي تتضاءل عن كنهه العقول والأفهام، حجة الخاص والعام والمعول عليه فيما أشكل على العلماء الأعلام، سيدي وسندي نفيس الدين سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل المقبول على الدوام، لا زال في زيادة من الله تعالى وإكرام وإنعام، فإذا هو الغاية [في الصحة][4] والنهاية في النصحية للأنام، المطابق لمراد الله تعالى ومراد رسوله بأوضح بيان وافهام، فشرح الصدور ورفع الديجور جزاه الله تعالى عني وعن سائر المسلمين خيراً، ومتع بحياته وأدام نفعه آمين. ونحن نؤيده إن شاء الله تعالى حسب إشارته بما أفاضه الله سبحانه وتعالى علينا من أنوار كتابه وسنة نبيه ورسوله محمد بن عبد الله صلى

---

(١) هو محمد بن عبد الله محدث الشام وفاته سنة ٨٤٢ (الأعلام ١١٥/٧).
(٢) أي الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم.
(٣) في (ز) ومولانا.
(٤) ساقط من (ج).

الله عليه وآله وسلم فنقول: أعظم المفاسد التي يؤدي إليها هذا المشهد الذي ليس تحته شيء الشبيه بالوثن، والأعمال التي تفعل عنده المحاكية لعبادة المشركين لآلهتها من الأوثان وغيرها، هو الشرك بالله تعالى الذي لا ظلم فوقه ولا ذنب أكبر منه قال تعالى: ﴿**إن الشرك لظلم عظيم**﴾[1]. وقال تعالى: ﴿**إن الله لا يغفر أن يشرك به**﴾[2] إلى غير ذلك من الآيات المحكمة القاطعة الدالة على سخطه سبحانه وتعالى على مرتكبه وأنه يعذبه في النار خالداً مخلداً. وقد بعث صلى الله عليه وآله وسلم، والناس [على شرك عظيم][3] شرك في الألوهية، وشرك في العبادة، المنافيان لتوحيد الألوهية وتوحيد العبادة لله سبحانه وتعالى فجاهد صلى الله عليه وآله وسلم حتى تركهم على مثل البيضاء. ليلها ونهارها سواء، وأزال الشرك وحذر مما يؤدي إلى ذلك في أحاديث كثيرة، وأنزل الله سبحانه وتعالى القوارع الشديدة على مرتكبه وأباح دمه وماله وعرضه. وكان مما أنزل، سورة الإخلاص، الدالة على توحيد الألوهية ونفي الشبيه والنظير والوزير، وسورة الكافرون الدالة على توحيد العبادة وأنه لا يستحقها إلا هو سبحانه. وعلى هذا جاءت الآيات الكريمة والبراهين العظيمة النافيان للشرك في الألوهية والعبادة والرد على المشركين فيما اعتقدوه في آلهتهم الباطلة، مما لا يكون إلا من الله إيجاداً وخلقاً من النفع والضر وغيرها، مع علمهم بأنها جماد كهذا المشهد. ولم تكن عبادتهم إلا بمثل ما يفعل عند هذا المشهد من الطواف ووضع الجباه على أحجارها والعكوف عليها كما ذكره ابن هشام في سيرته وغيره من أهل السير وشروح البخاري عند ذكر أيام الجاهلية، وما كانوا عليه. وكان سبب عبادتهم إياها تزيين الشيطان لهم وضع تماثيل من مات من آبائهم وصالحيهم ليدرج من بعدهم على[4] عبادتها، كود وسواع، ويغوث ويعوق ونسر، كما نص عليه أئمة التفسير. ثم جرّهم إلى عبادة أحجار ساذجة وأشجار وكواكب وبعض من الأنس كما فصّل أنواع الشرك في **ذلك الإمام** الغزالي رحمه الله تعالى في بعض مؤلفاته.

---

(١) الآية: ١٣ سورة لقمان.
(٢) الآية ١٨ سورة النساء.
(٣) ساقط من (ج).
(٤) في (ز) إلى.

وقد أخبر صلى الله عليه وآله وسلم أن الناس في آخر الزمان تعود إلى عبادة الأوثان[1] وغيرها، وعليهم تقوم الساعة. وهذا المشهد من مبادي أفعال من تقوم عليهم الساعة، فهذه الأفعال التي تفعل عند هذا المشهد الحدث، إن لم يكن شركاً في العبادة التي تجر إلى الشرك في الألوهية أو تلزمها كادت أن تكون شركاً. وسدّ الذرائع في مثل هذا متجه كما صرح به الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعال في شرح البخاري، ومن عرف سرّ النهي عن تعلية القبور وعن السدّ إلى السترة في الصلاة، وعن الصلاة إلى القبر، وعن الجلوس في وسط الحلقة وغير ذلك مما هو مبدد في السنة. تحذيراً من التشبه بالمشركين، والمحاكاة لأفعالهم لهم عند آلهتهم، علم أن المراد التحذير مما يوقع فيما اعتقدوه. وقد بسط العلماء ذلك في مواضع متفرقة ولا يخفى ذلك على المضطلع الفقيه العارف مراد الله تعالى ورسوله. ولولا أن هؤلاء العوام لا يعتقدون هذه الأفعال عبادة، لجزمنا بكفرهم. وغايته ارتكبوا ما حرم الله من التشبه بالمشركين وأهل الكتابين، قال تعالى: **﴿ومن أضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له إلى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون﴾**[2]. وقال تعالى: **﴿ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله﴾**[3] فيجب على العلماء النهي عن ذلك على الوجه المطابق لمراد الله تعالى. وعلى الحاكم إذا صح لديه هذا الأمر والأمير، رفع ذلك. لأن ما تَعصب عليه العامة جهلاً وهو مما حرم الله تعالى لا يرفعه إلا ذو شوكة، والغيرة لله تعالى إذا انتهكت حرماته واجبة. فكيف فيما يؤدي إلى الشرك الذي لا ظلم فوقه ولا يغفر أبداً. ولولا خوف الإطالة لأوردنا من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً كثيراً. وفي هذا القدر كفاية، والله ولي الهداية وحسبي الله ونعم الوكيل، ولا حول لا قوة إلاّ بالله العلي العظيم. وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم. قاله بفمه، ورقمه بقلمه الفقير

---

(١) إشارة إلى الحديث الذي رواه البخاري ١٣/٦٦ عن أبي اليمان ومسلم ٨/١٨ عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس على ذي الخلصة.

(٢) الآية ٥ سورة الأحقاف.

(٣) الآية ٥ سورة القصص.

إلى الله سبحانه وتعالى عبد الخالق بن علي المزجاجي، عفا الله تعالى عنهما آمين.

فأوقفت السيد المذكور على ما ذيلته فشكرني على ذلك ثم رفعته إلى الحاكم القاضي العلامة شرف الإسلام، فأمر بإخراب القبر المذكور من حينه. وكان في الطرف الشرقي من المدينة [زبيد حرسها الله تعالى] وكان يوماً عظيماً مشهوداً انزجر به كثير من الناس وعلموا أن الحق لله تعالى وضل عنهم ما كانوا يفترون(*).

(*) جاء على هامشي الصحيفتين ٣٨٤ ز و٣٨٥ بخط الناسخ: صورة ما كتبه إلى القاضي العلامة شرف الإسلام رحمه الله تعالى: سيدي ومولاي القاضي العلامة شرف الإسلام اسماعيل بن أحمد الربعي حماه الله سبحانه وعليه السلام ورحمة الله وبركاته وبعد. صدر إليكم السؤال في هذا الوضع القبيح الشنيع الذي فعله الجهلاء كعريف البلد وشرطيها وهذا المشهد من الجانب الشرقي من زبيد المحروسة الذي هتكوا به جناب السيد مهدي رحمه الله تعالى وجعلوا تمثال قبره وثناً يعبد أو كالوثن، وهذا أمر هائل فظيع فإن لم يؤخذ على يد الظالم ويمحي هذا الوضع الظالم أهله يخشى أن يعمنا الله تعالى بعقاب من عنده، فبادروا، فبادروا مولاي بالأمر بإزالته ومحو أثره وكسر راية الشيطان المنصوبة على أكتاف الجهال الطغام فلا عذر لكم عند الله تعالى وعرفوا الأمير العظيم العماد بذلك ولا محيص عن إزالة هذا فإنه إن لم يكن شركاً فإنه يؤدي إليه ولا ظلم أعظم من الشرك ولا ذنب أكبر منه فبالبدار البدار قبل حلول غضب الجبار ولا يهوينك من جادل بالباطل ليدحض به الحق أو من «يسمع آيات الله تتلى عليه ثم يصرمستكبراً كأن لم يسمعها» أو من إذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم قال تعالى: **﴿بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق﴾**. ويدمغه الله عز وجل بنوابه في خلقه وهم الحكام وقد جعلك الله سبحانه وتعالى أحدهم فاشكر هذه النعمة وقم لله بواجب حق ولا تخشى في الله لومة لائم. قال: **﴿لأن شكرتم لأزيدنكم [ولئن] كفرتم إن عذاب لشديد﴾ ﴿وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا. وقل [الحق] من ربكم فمن شاء[فليؤمن] ومن شاء فليكفر[.....]سيدي زواجر[.....]وقوارعه [.....] أكثرهم بالله الا وهم [.....] أفأمنوا أن تأتيهم غاشية من عذاب الله أو تأتيهم الساعة بغتة وهم لا يشعرون قل هذا سبيلي﴾** سواقط لم تظهر في التصوير.

النبوة سريع الفهم لمراد الله تعالى ومراد رسوله وإلا «فاصدع بما تؤمر واعرض عن الجاهلين».

وهذا جهدنا ومبلغ علمنا فنعوذ بالله أن نفتن عن ديننا أو نرد على أعقابنا ويؤيد بكم أركان الدين ويمحي بكم الظلم الأكبر الذي يديم سخط رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وأرجو لنا السؤال والجواب بعد العصر جزيتم خيراً والدعاء لكم مبذول انتهى. وجاء أيضاً على نفس الهامش وبنفس الخط: وصورة جواب القاضي العلامة عليه رحمة الله تعالى =

ولما بقي بعض الفقهاء في حركة من ذلك، رفعت إلى سيد الحكام بالديوان الإمامي وقوّى ما فعلناه وحمدنا الله تعالى على ما أخذناه، وهو القاضي العلامة عماد الإسلام والمسلمين يحيى بن صالح السحولي امتع الله تعالى بحياته وبارك في أوقاته. فعزز ما ذكرناه ثالثاً فقال: الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. ما أجاب به العلماء، كثرهم الله تعالى، في قمع هذه البدع الشنيعة والمنكرات الفظيعة التي هي للشيطان أعاذنا الله تعالى عن مكائده مداخل وشباك يتوصل بها إلى اضلال من لم يعتصم بالله تعالى، وبمتابعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، والتزام ما بعث الله به سبحانه أنبيائه ورسله من توحيده تعالى وتطهير الاعتقاد عن هذه الدسائس الشيطانية. فإن اتخاذ صورة القبر وعمارة المقام والقصد إليه والتعظيم لشأنه، هو أمر يقضي على فاعله، والمرتضي به، والمشير به، بعدم العقل الكامل وعدم التمييز بين الحق والباطل. فجزى الله المنكرين لهذا المنكر، والساعين في إزالته أفضل الجزاء. ولقد أحسن الحاكم في البلد ثبته الله تعالى وكثر أمثاله، وأصاب العامل وفقه الله تعالى بالمسارعة إلى الإعانة على خرابه وحسم مادة مفاسده ويتوجه عليهما وعلى العلماء، المعاضدة على تشديد العزيمة في أمثال ذلك كما أمر الله سبحانه، وأمر به سيدي المولى أمير المؤمنين وحجة الله في الأرضين والقامع بعزائمه الصادقة ذوي الابتداع في الدين، إمامنا وإمام المسلمين أجمعين، المنصور بالله رب العالمين حفظه الله تعالى وأمتع بحياته آمين. وقرره آباؤه الأئمة الهادون الذين يهدون بالحق ويعدلون، عملاً بهدي جدهم ختام المرسلين، من أزاح

= آمين الحمد لله سيدي الشيخ العلامة المحقق الفهامة ولي الله تعالى سيدي عبد الخالق بن علي المزجاجي حفظه الله تعالى ورعاه وحماه وأعاد عليه أفضل السلام ورحمة الله وبركاته ومرضاته فإنه وصل مشرفكم الكريم وخطابكم العظيم والسؤال والجواب عليه في هذه الحادثة الشنيعة القبيحة التي لا ينبغي فعلها في دار الإسلام لا سيما في مدن العلماء الأعلام فقد تفضلتم وأحسنتم بالعناية في هذا والسعي في إنكاره وتشنيعه فطيبوا نفساً وقروا خاطراً فلا بد والله أن اخلِّي الذي بناه والذي أعان عليه أن يهدموه بأنفسهم وكم هنا يجري من قبائح وما أحد يتكلم فيها ويكون لنا عوناً على إنكارها وإزالتها فقد شكرناكم على هذا كثيراً والله يجزيكم عن المسلمين خيراً بحق محمد وآله ودعاؤكم مستمد. - انتهى -.

الله به عبادة الأوثان وختم بدينه الأديان، وخمدت بمولده نار فارس وانصدع الإيوان، صلى الله وسلم عليه وعلى آله الذين هم لأهل الأرض أمان، والله الموفق المستعان وهو حسبنا ونعم الوكيل انتهى.

وعزم وقرر مولانا وسيدنا المنصور بالله تعالى ما فعلناه، وحجر المعارض عن الخوض في مثل هذا فقال: الحمد لله وحده. ما ذكره العلماء باطن هذا هو الحق، والذي قام في نهي هذا المنكر هو المصيب، وحجرنا الخوض في الاعتراض من أحد في مثل ذلك وعن العود إلى شيء منه، والفاعل لهذه البدعة المنكرة المشابهة للأنصاب والأوثان هو الجدير بالزجر والعقاب. وكل بدعة محجورة. وأخذنا على الحاكم والعامل والكاتب والعلماء النكير على فاعل ذلك، والقيام بواجب النهي عن هذا المنكر بتاريخ جمادى الأخرى سنة ألف ومائة وست وتسعين. انتهى ما رسمه سيدي المولى أعزه الله تعالى وأدام توفيقه.

ومنها رسالة وضعناها في قراءة الفواتح لفلان وفلان وفلان عند إرادة إقامة الصلاة، وبينا انها من البدع المنكرة، وأن مراد الشيطان منها الشرك في عبادة الله تعالى. فتبقى عبادة ترتب مع العبادة لله على طريق الدوام، حتى ان الناظر على المساجد يجعلها من جملة الوظائف التي إلى المؤذن. ويذكر ذلك في منشوره للمؤذن، فصارت في الجوامع فريضة من الفرائض، يقاتل على تركها. ولقد اتفق في جامع زبيد حرسها الله تعالى، لما تركها إمام الجامع بزبيد المحروسة قبل الصلاة ليلة الجمعة وليلة الإثنين، وبعدها اكتفاءً بقراءتها قبل الشروع في قراءة التفسير، أن الدرسة والفقهاء قاموا على إمام الجامع وخطيبه السيد العلامة سليمان بن عبد الله المروعي، وأرادوا الفتك به، وضجت الناس في الجامع وكاد أن يحصل مقتله، عظيمة. فبلغ العامل فحبس درسة الجامع وفقهائه وشرد من شرد، فقام الأعيان وأخرجوهم من الحبس حتى مسك الإمام المذكور بيته، وشاعت هذه القضية حتى ألَّف فيها السيد المحقق العلامة الفهامة سيد أهل البيت والاستقامة عبد القادر بن[1] أحمد أمتع الله تعالى به، رسالة قدر

---

(١) هو العلامة الكبير عبد القادر بن أحمد بن عبد القادر الكوكباني ولد سنة ١١٣٥ وتوفي سنة ١٢٠٧ (مصادر الفكر الإسلامي ٢٦١).

كراس أحسن فيها غاية الإحسان ، وأبان عن باطل هؤلاء غاية البيان. والله المستعان وعليه التكلان وحسبنا الله تعالى ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير.

ومنها شرح صلاة لبعض الأهدليين قدر كراس.

ومنها منسك عظيم الفئه سنة ألف ومائة وسبعة وستين بطلب الفقيه الصالح سليمان بن عمر المزجاجي صاحب قرية المغرس[1] ، وقد انتشر انتشاراً كثيراً.

ومنها رسالة في صلاة يوم عاشوراء قدر كراس.

ومنها رسالة في تحقيق الأدلة ، على استيفاء الكبير القصاص قبل بلوغ الصغير.

ومنها فرائد الوفا على منحة الصفا في مناقب سيدي علي وفا.

ومنها رسالة في تحقيق قوله صلى الله عليه وآله وسلم: **«قدموا قريشاً ولا تقدموها»**[2] الحديث... ومنها بيان تحقيق تقديم العالم ولو عجمياً على الجاهل ولو فاطميًّا وغير ذلك لم يكمل تبييضها. ومنها رسالة في بيان تحقيق سنية وضع اليدين في الصلاة فوق السرة أو تحتها على التخيير.

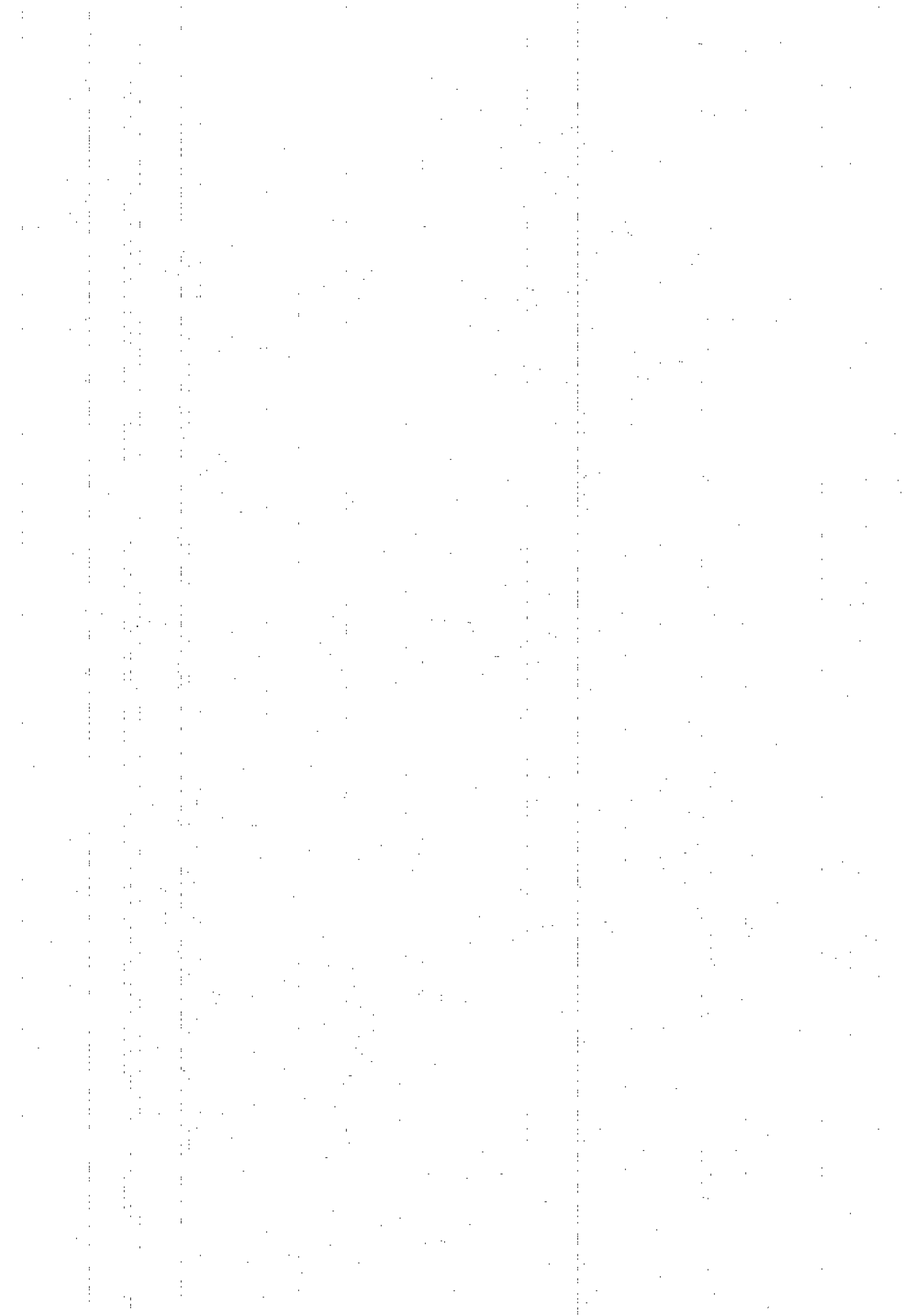
ومنها رسالة في تلخيص مذهب الإمام الأعظم في الزكاة بطلب الفقيه الجليل الصالح محمد بن حسين الاسلافي رحمه الله تعالى.

ومنها مؤلفات سارت بها الركبان ولم يبق عندي منها شيء والحمدلله والله سبحانه المسؤول أن ينفع بما وضعناه لله تعالى انه جواد كريم.

---

(١) المغرس: قرية كبيرة من عزله المغراس ناحية وقضاء زبيد (انظر التعداد ٣/١١٥).

(٢) حديث رواه الطبراني عن عبد الله بن السائب وأبو نعيم عن أنس كلاهما به مرفوعاً (تمييز الطيب ١١٦).



خاتمة

نذكر فيها أحاديث مسلسلة ، ووصية للمجاز حفظه الله تعالى. كما جرت به عادة العلماء سلفاً وخلفاً فأقول:

الحديث المسلسل بالثقة[1]: أخبرني به شيخنا العلامة محمد بن علاء الدين المزجاجي وكان ثقة قال: أخبرني به والدي علاء الدين بن محمد باقي المزجاجي وكان ثقة قال: أخبرني به أخي وصنوي الشيخ العلامة عبد الله بن محمد باقي المزجاجي وكان ثقة. قال: أخبرني به عمي وشيخي العلامة الصديق بن الزين المزجاجي وكان ثقة. قال: أخبرني به والدي الشيخ المحقق الصوفي الزين بن الصديق المزجاجي وكان ثقة قال: أخبرني به شيخنا العلامة أبو عبد الله جمال الدين محمد المدعو يحيى بن محمد الحطاب المكي المالكي ، مشافهة من لفظه بمنزله بمكة وكان ثقة قال: أخبرني به والدي وكان ثقة قال: أخبرني به الشيخ العلامة المحدث عبد العزيز بن فهد الهاشمي وكان ثقة ، عن القاضي أبي جعفر محمد بن الضياء الحلبي وكان ثقة ، عن الصلاح بن أبي عمر المقدسي وكان ثقة ، عن الإمام فخرالدين علي بن أحمد بن البخاري وكان ثقة ، عن الحافظ أبي الفرج بن الجوزي وكان ثقة قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن عبد الملك وكان ثقة قال: أخبرنا أبو محمد الجوهري وكان ثقة قال: أخبرنا أبو حفص بن شاهين وكان ثقة قال: حدثنا عبد الله[1] بن

---

(١) لم أجد هذا النوع من المسلسلات في الكتاب الذي ألفه العلامة محمد ياسين الفاداني المسمى بالعجالة في الأحاديث المسلسلة.

سليمان بن الأشعث وهو ابن أبي داود ابن الحافظ وكان ثقة قال: حدثنا علي بن خشرم[2] وكان ثقة قال: حدثنا وكيع وكان ثقة قال: حدثنا سفيان الثوري ومسعر وكانا ثقتين، عن عثمان بن المغيرة وكان ثقة عن [علي بن ربيعة الوالبي وكان ثقة، عن أسماء بنت الحكم الفزارية وكانت ثقة عن][3] علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال: كنت إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حديثاً نفعني الله بما شاء منه، وإذا حدثني غيره استحلفته، فإذا حلف لي صدقته. وان أبا بكر رضي الله تعالى عنه حدثني، وصدق أبو بكر رضي الله تعالى عنه، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «**ما من رجل يصيب ذنباً فيتوضأ، ثم يصلي ركعتين ويستغفر الله تعالى إلا غفر له**». هذا حديث حسن رواه أحمد، وابن ماجه، والترمذي، وصححه ابن حبان.

الحديث المسلسل بالمحمديين[4]: أخبرني به شيخنا محمد بن علاء الدين المزجاجي قال: أخبرني به شيخنا العلامة محمد بن أحمد النخلي إجازة قال: أخبرني به الشيخ العلامة محمد بن علاء الدين البابلي عن الشمس محمد بن محمد الأنصاري المعروف بحجازي[5] الواعظ، عن النجم محمد بن أحمد الغيطي، عن السيد كمال الدين أبي البقاء محمد بن حمزة الحسيني الدمشقي، عن الكمال محمد بن محمد إمام الكاملية عن الشمس محمد بن محمد بن محمد الجزري[6]، عن الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرَّحمٰن السخاوي قال: أخبرني الحافظ أبو الفضل محمد بن محمد الهاشمي قال: انا محمد بن يعقوب الشيرازي اللغوي قال: حدثني محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن

---

(١) هو أبو بكر عبد الله بن سلمان بن الأشعث الحافظ الثقة وثقه الدارقطني توفي سنة ٣١٦ أنظر (ميزان الاعتدال ٢ : ٤٣٣).

(٢) هو علي بن خشرم بمعجمتين وزن جعفر المروزي ثقة مات سنة ٢٥٧ أو بعدها وقارب المئة أخرج له مسلم والترمذي والنسائي (انظر التقريب ٤٠١).

(٣) ساقط من (ز).

(٤) انظره في العجالة في الأحاديث المسلسلة ٧٣ بطرق أخرى.

(٥) في الأصل بخاري والإصلاح من العجالة ٧٤.

(٦) كذا في الأصل ولعله سقط بعض الأسماء من تحويل السند الثاني لأن السخاوي في درجة تلامذة الجزري.

محمد بن محمد الأندلسي العلوي قال: أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن مرزوق التلمساني قال: انا الإمام الشريف قاضي الجماعة محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله الحسيني قال: أنا محمد بن محمد هو ابن الحصين التلمساني قال: انا الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمد بن عثمان الذهبي إذناً عن محمد بن يوسف الاربلي قال: انا الحافظ الزكي محمد بن يوسف الاشبيلي قال: ثنا محمد بن أبي الحسن الصوفي ثنا محمد بن عبد الله بن محمود الطائي املاء قال: ثنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد الدقاق، ثنا محمد بن علي الكراني الشرابي، ثنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده الأصبهاني، ثنا الحافظ أبو منصور محمد بن سعد[1] هو الباوردي، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي[2]، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن المثنى، ثنا محمد بن بشر، ثنا أبو سهل محمد بن عمرو الأنصاري، ثنا محمد بن سيرين[3]، ثنا محمد بن عبد الله بن جحش، ثنا أبي رضي الله تعالى عنه عن محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، انه مر في السوق برجل مكشوف فخذه، وقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **«غط فخذك فإنه عورة»** قال البخاري في باب ما يذكر في الفخذ[4]. وروى عن ابن عباس ومجاهد ومحمد بن جحش عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: **«الفخذ عورة»** والرجل المجهول هو معمر بن عبد الله بن نضلة القرشي العدوي[5]، ومحمد بن عمرو[6] ضعفه يحيى القطان ووثقه ابن حبان، وله متابع، رواه أحمد، وابن خزيمة من طريق العلاء بن عبد الرَّحمٰن عن أبي كثير أتم منه، وعلّق البخاري في الصّحيح، ولهذا كان الحديث حسناً. وقد سمّوني عند الولادة محمداً، وهذه

---

(١) في (ز) شقده وفي (ج) سعيد وأصلحناه من العجالة ٧٥ وهو في التقريب ٤٨٠ محمد بن سعد بن منيع الهاشمي مولاهم البصري نزيل بغداد كاتب الواقدي صدوق فاضل توفي سنة ٢٣٠.

(٢) هو المعروف بمطيّن.

(٣) في العجالة: محمد بن بشر.

(٤) صحيح البخاري ١ : ٩٧.

(٥) كذا في الأصل وهو معمر بن عبد الله بن حنظلة في ميزان الاعتدال ٤ : ١٥٥ والتقريب: ٦٨١٠.

(٦) ميزان الإعتدال: ٣/٦٧٤.

عادة في بيت المزجاجي يقطعون السرار على اسم محمد تبركاً ثم يسمّيه أبوه بعد ذلك ما شاء.

[الحديث المسلسل بحرف العين[1]][2] أخبرني به شيخنا العلامة عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي وشيخي ووالدي علي بن الزين المزجاجي قالا: أخبرنا به شيخنا العلامة علاء الدين بن محمد باقي المزجاجي قال: أخبرني به أخونا وشيخنا العلامة عبد الله بن محمد باقي المزجاجي قال: أخبرني عمي العلامة المدعو عبد الله الصديق بن الزين المزجاجي قال: أخبرني به والدنا[3] العلامة المدعو عبد الله الزين بن الصديق المزجاجي قال: أخبرني به شيخنا العلامة عبد الله المدعو يحيى بن محمد الحطاب المالكي قال: أخبرني به شيخنا العلامة عبد الحق السنباطي[4] وشيخ الحديث عبد العزيز بن فهد الهاشمي قالا: أخبرنا عبد الرَّحمٰن بن محمد الفاقوسي قالا: أخبرني به المسند أبو هريرة [عبد[5] الرَّحمٰن] ابن الحافظ شمس الدين الذهبي قال: أخبرنا عيسى بن عبد الرَّحمٰن مطعم قال: انا عبد الله بن عمر بن الليثي قال: أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السِّجْزي الهروي قال: أخبرنا عبد الرَّحمٰن[6] بن محمد الداودي قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد السرخسي قال: أنا عيسى بن عمر السمرقندي قال: حدثنا الإمام عبد الله بن عبد الرَّحمٰن الدارمي قال: أخبرني عبد الله بن يزيد قال: نا عبد الرَّحمٰن بن زياد بن أنعم عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مر بمجلسين في مسجد قال: «كلاهما على خير، وأحدهما أفضل من صاحبه. أما هؤلاء فيدعون الله تعالى ويرغبون إليه فإن شاء أعطاهم، وإن شاء منعهم. وأما هؤلاء فيتعلمون الفقه والعلم، ويعلمون الجاهل فهم أفضل،

---

(١) ساقط من (ج).

(٢) ذكر هذا النوع في العجالة ٨٠ «المسلسل بحرف العين في أول اسم كل راو».

(٣) في (ز) شيخنا.

(٤) في (ز) عبد الحق بن محمد السنباطي.

(٥) زيادة في (ج).

(٦) في (ز) عبد الله من الإصلاح من (ج) والعجالة.

وإنما بعثت معلماً ثم جلس معهم» قال الحافظ السخاوي: حديث غريب. وابن أنعم هو الأفريقي (*) ضعيف لسوء حفظه ولكن للمتن شواهد.

[مسلسل حديث كتبته فها هو في جيبي[1]] أخبرني به شيخنا العلامة محمد بن علاء الدين المزجاجي، قال: أخبرني به شيخي ووالدي علاء الدين بن محمد باقي المزجاجي قال: أخبرني به أخي وشيخي عبد الله بن محمد باقي المزجاجي قال: أخبرني به عمي الصديق بن الزين المزجاجي قال: أخبرني به والدي الزين بن الصديق المزجاجي قال: أخبرني السيد الطاهر بن حسين الأهدل قال: أخبرنا الإمام الحافظ أبو الفرج عبد الرَّحمٰن بن علي الدَّيبع قال: أخبرنا شيخنا الحافظ الشمس أبو الخير محمد بن عبد الرَّحمٰن السخاوي قراءة عليه تجاه الكعبة المعظمة، في شهر محرم من سنة تسع وتسعين وثمانمائة قال: أخبرنا الشيخان أبو إسحاق إبراهيم بن علي البيضاوي، والكاتبة مريم بنت علي بن عبد الرَّحمٰن بقراءتي عليهما، قالت الثانية: أنا المحب محمد بن أحمد الطبري سماعاً وعبد الله بن سليمان المكي إذناً إن لم يكن سماعاً، قال الأول: أنا أبو السادة عبد الله بن أسعد اليافعي، قال هو والمكي: أخبرنا الرضي أبو إسحاق الطبري قال: أنا المحب أحمد بن عبد الله الطبري أنا التقي أبو الحسن علي بن أبي بكر الطَّبري قالا: أنا التقي أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف الفقيه، أنا الحافظ أبو الحسن علي بن الفضل[2] المقدسي. ح. وقال شيخي الأول وهو أعلى: أنا الإمام المجد أبو الطاهر الفيروزبادي. ح. وكتب إلي عالياً عبد الرَّحمٰن بن عبد عمر كلاهما عن محمد بن أبي القاسم. قال الأول سماعاً: أخبرنا علي بن أحمد الغرافي[3] أنا جعفر بن علي قالا: أنا الشريف أبو محمد عبد الله بن عبد الرَّحمٰن الديباجي، ثنا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن صدقة بن سليمان السكندري، انا أبو الفتح نصر بن الحسن بن القاسم الشاشي قدم علينا اسكندرية، ثنا أبو الحسين علي بن إبراهيم العاقولي الشافعي، ثنا

(*) أنظر الكلام عليه بتوسع في ميزان الاعتدال ٢: ٥٦١.

(١) بياض في (ج) وهو في (ز) والعجالة ٨٩.

(٢) في (ج) المفضل.

(٣) في (ج) القرائي والإصلاح من (ز) والعجالة ٩٠.

القاضي أبو الحسن محمد بن علي بن صخر الأزدي ، ثنا أبو عياض أحمد بن محمد بن يعقوب الهروي ، نا أحمد بن منصور بن محمد الحافظ المعدل ، ثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن أحمد البلخي القطان بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وكان صدوقاً ، نا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن المحتسب البلخي ، نا محمد بن هارون الهاشمي ، نا محمد بن يحيى المازني ، ثنا موسى بن سهل عن الربيع قال: لما استوت الخلافة لأبي جعفر قال لي: يا ربيع ابعث لي جعفر بن محمد. قال: فقمت من بين يديه فقلت: أي بلية تريد أن تفعل وأوهمته أني أفعل ، ثم أتيته بعد ساعة فقال: ألم أقل لك ابعث إلي جعفر بن محمد؟ فوالله لتأتيني به وإلا قتلته شر قتلة. قال: فذهبت إليه فقلت: أبا عبد الله أجب أمير المؤمنين. فقام معي ، فلما دنونا من الباب ، قام فحرك شفتيه ، ثم دخل فسلم فلم يرد عليه ، ووقف ولم يجلسه ، ثم رفع رأسه فقال: يا جعفر ، أنت الذي ألَّبت وأكثرت، وحدثني أبي عن أبيه عن جدّه رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «**ينصب للغادر لواء يعرف به**»؟. فقال جعفر: حدثني أبي عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**ينادي مناد يوم القيامة من بطنان العرش، الا فليقم من كان أجره على الله، فلا يقوم من عباده إلا المتفضلون**» فما زال يقول حتى سكن ما به، ولان. فقال له: اجلس أبا عبد الله، ارتفع ابا عبد الله ثم دعى بمدهن غالية[1] فدافه بيده والغالية تقطر من بين أصابع أمير المؤمنين ثم قال: انصرف أبا عبد الله في حفظ الله. وقال لي: يا ربيع، اتبع أبا عبد الله جائزته واضعفها له. قال: فخرجت فقلت: أبا عبد الله تعلم محبتي لك، قال: أنت منا حدثني أبي عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «**مولى القوم منهم**».

فقلت: أبا عبد الله شهدت ما لم تشهد ، وسمعت ما لم تسمع ، وقد دخلت ورأيتك تحرك شفتيك عند دخولك إليه. قال: دعاء كنت أدعو به. فقلت: دعاء حفظته عند دخولك إليه أم شيء تأثر عن آبائك الطاهرين. قال: بل حدثني أبي

(١) الغالية: أخلاط من الطيب.

عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا حَزبه[1] أمر دعا بهذا الدعاء. وكان يقول: دعاء الفرج ، اللهم احرسني بعينك التي لا تنام ، واكنفني بكنفك الذي لا يرام ، وارحمني بقدرتك علي أنت ثقتي ورجائي ، فكم من نعمة أنعمت بها علي قل لك بها شكري ، وكم بلية ابتليتني بها قل لك بها صبري. فيا من قلّ عند نعمته شكري فلم يحرمني ، ويا من قل عند بلائه صبري فلم يخذلني ، ويا من رآني على الخطايا فلم يفضحني ، أسألك أن تصل على محمد وعلى آل محمد ، كما صليت وباركت وترحمت على إبراهيم انك حميد مجيد ، اللهم أعني على ديني بدنياي وعلى آخرتي بالتقوى ، واحفظني فيما غبت عنه، ولا تكلني إلى نفسي فيما حضرت. يا من لا تضره الذنوب ولا تنقصه المغفرة ، هب لي ما لا ينقصك ، واغفر لي ما لا يضرك. إلهي أسألك فرجاً قريباً ، وصبراً جميلاً ، وأسألك العافية من كل بلية. وأسألك الشكر على العافية، وأسألك دوام العافية، وأسألك الغنى عن الناس، ولا حول ولا قوة إلاّ بالله العلي العظيم. قال الربيع: فكتبته من جعفر وها هو في جيبي. قال موسى: فكتبته من الربيع وها هو في جيبي ، قال ابن يحيى: فكتبته من موسى وها هو في جيبي. قال ابن هارون: كتبته من ابن يحيى وها هو في جيبي. قال أبو الحسن المحتسب كتبته من ابن هارون فها هو في جيبي. قال أبو الحسن القطان: كتبته من أبي الحسن المحتسب وها هو في جيبي ، قال أحمد بن منصور: فكتبته من أبي الحسن القطان فها هو في جيبي ، قال أبو عياض: فكتبته من أحمد بن منصور فها هو في جيبي. قال أبو إسحاق: فكتبته من أبي عياض وها هو في جيبي. قال العاقولي: فكتبه من ابن صخر وها هو في جيبي. قال الشاشي: فكتبته من العاقولي وها هو في جيبي قال ابن صدقة السكندري: فكتبته من الشاشي وها هو في جيبي. قال الديباجي: فكتبته من ابن صدقة وها هو في جيبي ، قال كل من جعفر[2] وابن الفضل: فكتبته عن الديباجي وها هو في جيبي. قال الغرافي فكتبته من جعفر وها هو في جيبي. قال الفاروقي فكتبته

(١) في (ج) أحزنه.
(٢) في (ز) ابن جعفر.

من الغرافي وها هو في جيبي ، قال المجد فكتبته من الفاروقي وها هو في جيبي ، قال البيضاوي : فكتبته من المجد وها هو في جيبي ، وقال ابن أبي الصيف : فكتبته من ابن الفضل[1] وها هو في جيبي. قال التقي الطبري : فكتبته من ابن أبي الصيف وها هو في جيبي . وقال المحب الطبري : فكتبته من التقي وها هو في جيبي. قال الرضي : فكتبته من المحب وها هو في جيبي ، قال كل من اليافعي والمكي : فكتبته من الرضى وها هو في جيبي . قال المحب الطبري : فكتبته من اليافعي وهو في جيبي . وقالت مريم : وكتبته من المحب الطبري وها هو في جيبي قال الحافظ السخاوي : فكتبته من كل من البيضاوي ومريم وها هو في جيبي . قال الحافظ عبد الرَّحمٰن بن الديبع : فكتبت عن شيخنا السخاوي وها هو في جيبي . وقال الحافظ السيد الطاهر بن حسين : فكتبته عن الحافظ الديبع وها هو في جيبي . وقال الزين بن الصديق : فكتبته عن السيد الطاهر وهو في جيبي . وقال الصديق بن الزين كتبته عن أبي وها هو في جيبي . وقال عبد الله بن محمد باقي فكتبته عن عمي وها هو في جيبي. وقال علاءالدين بن محمد : كتبته عن أخي عبد الله وها هو في جيبي. وقال شيخنا محمد : فكتبته عن والدي وها هو في جيبي. وقال الحقير عبد الخالق بن علي المزجاجي [عفا الله تعالى عنهما][2] : فكتبته عن شيخه محمد المذكور وها هو في جيبي . والكتابة في بعض هذه في عموم الإجازة وقد وجدته بخط الشيخ الزين بن الصديق بن الزين بن الصديق المزجاجي قال : نقلته من خط الفقيه الفاضل أبي بكر بن موسى بن أحمد بن الأمين قال : أنا شيخنا [السيد العلامة أبو بكر بن أبي القاسم الأهدل (   ) عن شيخنا :][3] الحافظ العلامة الصديق بن محمد الخاص [الحنفي وقال : ها هو في جيبه . قال الشيخ الصديق الخاص :][4] كتبته عن شيخنا السيد الطاهر وقال : ها هو في جيبه وقريء عليه وأنا

---

(١) في (ز) المفضل.

(٢) ساقط من (ز).

(٣) زيادة في (ز).

(٤) ساقط من (ج).

أسمع إلى آخر السند رحمهم الله تعالى آمين.

الحديث المسلسل بالعد باليد[1] أخبرني به شيخنا محمد بن علاء الدين المزجاجي عن والده عن أخيه العلامة عبد الله بن محمد عن عمه الصديق عن أبيه الزين بن الصديق عن شيخه يحيى بن محمد الحطاب وعدهن في يدي قال: أخبرني به والدي محمد بن عبد الرحمٰن الحطاب وعدهن في يدي قال: أخبرني به شيخنا أبو عبد الله الطاهري سماعاً وعدهن في يدي عن شيخه الخيضري قراءة قال: وعدهن في يدي قال: اخبرني خالي ابن الحريري وعدهن في يدي قال: أخبرني الكمال بن النحاس. وعدهن في يدي قال: أخبرني أبو العباس البعلي وعدهن في يدي قال: أنا الخطيب وعدهن في يدي قال: أخبرني الثقفي وعدهن في يدي قال: أخبرني جدي أبو القاسم وعدهن في يدي قال: أخبرني الشيخ أبو بكر بن خلف وعدهن في يدي قال: أخبرنا الحاكم أبو عبد الله وعدهن في يدي قال: عدهن في يدي أبو بكر بن دارم الحافظ وقال لي: عدهن في يدي علي بن أحمد بن الحسين وقال لي: عدهن في يدي حرب بن الحسن الطحان وقال: عدهن في يدي يحيى بن المشاور الحناط وقال لي: عدهن في يدي عمرو بن خالد وقال لي: عدهن في يدي زيد بن علي بن الحسين وقال لي: عدهن في يدي علي بن الحسين وقال لي: عدهن في يدي الحسين بن علي وقال: عدهن في يدي علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وقال: عدهن في يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: عدهن في يدي جبريل عليه السلام وقال جبريل: هكذا نزلت بهن من عند رب العزة جلا وعلا: اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد. اللهم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبَراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد، اللهم وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد، اللهم وتحنن على محمد وعلى آل محمد كما تحننت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك

(١) ذكره في العجالة ٩٧.

حميد مجيد ، اللهم وسلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد. قال الحافظ السخاوي: رواه القاضي عياض في الشفاء من طريق المطوعي عن الحاكم ورواه غيره والله سبحانه وتعالى أعلم.

الحديث المسلسل.

بقبض اللحية[1] أخبرنا به شيخنا محمد بن علاء الدين بالسند المتقدم إلى الحاكم قال: حدثنا الزبير بن عبد الواحد قال: حدثنا أبو الحسن يوسف بن عبد الأحد الشافعي قال: حدثنا سليمان بن شعيب قال: حدثنا سعيد الأدم قال: حدثنا شهاب بن خراش قال: سمعت يزيد الرقاشي يحدث عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **«لا يجد العبد حلاوة الإيمان حتى يؤمن بالقدر خيره وشره وحلوه ومره»** وقبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على لحيته وقال: **«آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره»** وقبض أنس على لحيته وقال: آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره قال: وأخذ شهاب بلحيته وقال: آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره. وأخذ سعيد بلحيته وقال: آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره. قال: وأخذ سليمان بلحيته وقال: آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره قال: وأخذ يوسف بلحيته وقال: آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره قال: وأخذ شيخنا الزبير بلحيته وقال: آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره. قال: وأخذ الحاكم بلحيته وقال: آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره قال: وأخذ الشيخ أبو بكر الشيرازي بلحيته وقال: آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره. وأخذ الشيخ أبو القاسم بلحيته وقال: آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره. قال وأخذ الثقفي بلحيته وقال: آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره قال: وأخذ الخطيب مدداً[2] بلحيته وقال: آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره. قال: وأخذ أبو العباس بلحيته وقال: آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره قال: وأخذ النحاس بلحيته وقال: آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره ، وأخذ

---

(١) ذكره في العجالة ٩٧.
(٢) كذا في الأصلين.

ابن الحريري بلحيته وقال: آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره قال: وأخذ أبو عبد الله الطاهري بلحيته وقال: آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره وقال الشيخ أبـو عبد الله يحيـى بن محمـد الحطاب المـالكي: وأخذ والـدي محمد بن عبد الرَّحمٰن الحطاب المالكي المكي بلحيته وقال: آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره وقال الشيخ الصديق بن الزين المزجاجي[1]: وأخذ شيخنا يحيـى بن محمد بلحيته وقال: آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره. قال الشيخ الصديق بن الزين: وأخذ والدي بلحيته وقال: آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره وقال الشيخ عبد الله بن محمد باقي: وأخذ عمي بلحيته وقال: آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره [وقال الشيخ علاء الدين بن محمد: وأخذ أخي عبد الله بن محمد بلحيته وقال: آمنت بالقـدر خيره وشره وحلوه ومره. وقال شيخنا محمد بن علاء الدين المزجاجي: وأخذ والدي بلحيته وقال: آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره][2]. قال الحقير عبد الخالق بن علي المزجاجي: وأخذ شيخي المذكور بلحيته وقال: آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره. قال الحافظ السخاوي: هكذا أورده الحاكم في نوع المسلسل من علومه ورواه أبو نعيم في المعرفة أيضاً مسلسلاً وغيرهما ومن الشيخ الصديق المزجاجي إلى آخره أخذنا الأخذ باللحية من عموم الإجازة في المسلسلات وسر الأخذ باليد على اللحية، تأكيد العقد والعهد مع الله تعالى في ذلك، وهذا يدل على أن الإيمان بالقدر من أعظم شعب الإيمان. وانقسامه إلى ما ذكر إنما هو بالنسبة إلينا. وأما بالنسبة إليه سبحانه تعالى، فكما قال تعالى: أعطىٰ كل شيء خلقه ثم هدى. وفي كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه في ذلك ما يكفي ويغني.

الحديث المسلسل بالحسن[3] فبالسند المتقدم إلى يحيـى بن الحطاب المالكي ذو الخلق الحسن قال: أخبرنا شيخنا عبد الخالق بن يحيـى السنباطي ذو الخلق الحسن قال: أخبرنا القاضي عبد الرحيم بن علي بن الحسن ذو الخلق

---

(1) في (ز) الزين بن الصديق.
(2) ساقط من (ج).
(3) العجالة ٧٩.

الحسن قال: أنا أبو علي بن أحمد بن هلال الصالحي ذو الخلق الحسن عن شيخه الإمام علي بن أحمد المقدسي ذو الخلق الحسن قال: أنا أبو الفرج عبد الرَّحمٰن بن علي بن الجوزي صاحب الوعظ الحسن قال: أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي ذو الخلق الحسن قال: أنـا أبو بكـر أحمد بن علي الطرثيثي. وسمته حسن قال: أخبرنا أبو سعيد فضل الله بن أحمد النيسابوري، وكل حاله حسن. قال: حدثنا أبو العباس بن الحسن قال: حدثنا أبي أحمد بن عمر أبو الحسن الاشناني قال: نا محمد بن زكريا العلائي وجل حديثه حسن قال: انا الحسن عن الحسن عن الحسن بن أبي الحسن عن الحسن رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «**أحسن الحسن الخلق الحسن**» أما الحسن الأول فهو الحسن بن الحسان السمتي العبدي. وأما الثاني فهو ابن دينار. وأما الثالث فهو الحسن البصري. وأما الرابع فهو سبط الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ورضي عنه. وإنما وصف كل شيخ بحسن الخلق ليتم التسلسل بالحسن، لأن كل عالم تقي، عامل صالح حسن الأخلاق. وكل ما في هذه السلسلة كذلك. وروينا من طريق ابن منصور قال: قلت لأحمد رضي الله عنه: ما الخلق الحسن؟؟ قال: هو أن يحتمل ما يكون من الناس، قال الحافظ السخاوي: وقد ثبت في المرفوع[1] «خير ما أعطي الإنسان خلق حسن، وأكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم أخلاقاً» إلى غيرهما وقال الشاعر.

لو انني خيرت كل فضيلة ... ما اخترت غير مكارم الأخلاق

وإلا فالحديث مداره على ابن دينار[2]، وهو تركه ابن مهدي وابن المبارك ووكيع ورماه بالكذب أحمد وابن معين. انتهى. فالخلق الحسن أمر جامع لكل خير، واحتمال الأذى والصبر على الجفاء من أنواعه. قال تعالى لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿**وإنك لعلى خلق عظيم**﴾ وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها لما سئلت عن حسن خلق النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالت: كان خلقه

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة عن رجل من جهينة انظر الجامع الصغير: ١٠.
(٢) انظر ميزان الاعتدال ١: ٤٨٧.

القرآن يرضى لرضاه ويغضب لغضبه. هذا هو الخلق الحسن الذي يكون مع الله تعالى ومع الخلق على ما يرضي الله تعالى. هكذا فليفهم هذا المحل والله سبحانه وتعالى ولي التوفيق.

وجميع ما ذكرنا من المسلسلات داخل في الوصية. ومما أوصي به نفسي والمجاز حفظه الله تعالى: تقوى الله تعالى التي وصى بها في كتابه العزيز في غير موضع وهي صفة أوليائه الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، ولهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة، لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم. وهي الموصلة إلى تعليم الله تعالى عنده أسرار شريعته وأنوار معرفته والفرقان الذي يمشي به على صراط الله تعالى، صراط المنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا. فالتقوى موصلة إلى معرفة الله تعالى ومعرفة خطابه وأسراره في خلقه. فأول درجاتها امتثال الأوامر واجتناب النواهي والخشوع والخضوع والأخبات والإنابة والمراقبة ومحاسبة النفس وتزكيتها ودوام ذكره والحياء منه من ثمراتها، ونتائج التقوى لا تحصى كثرة، وما ضبطوه من المقامات والأحوال قليل، والتوكل والتفويض والصبر والخشية والرضى والشكر وغير ذلك بعض منها. وبالجملة إن شعب الإيمان البضع والسبعون التي أعلاها لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الاذى عن الطريق، مندرج فيها فأعلى شعب الإيمان توحيد الألوهية المستلزمة توحيد العبادة، لأن مقابلة الشرك في الألوهية والعبادة وهو أعظم الذنوب الذي لا يكفره شيء غير ضده الذي يحبه ويحب شعبه الكفرية. فتقوى الشرك هو الأصل والأساس، ثم تقوى النار بترك ما يؤدي إليها، ثم تقوى الحجاب هو الشرك في الأعمال قال تعالى: **﴿فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً﴾**. وقال صلى الله عليه وآله وسلم: **«قال الله تعالى من عمل عملاً أشرك فيه غيري تركته وعمله أنا أغنى الشركاء عن الشرك[1]» ولا يزول هذا بالإخلاص قال تعالى: ﴿وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين﴾**. ولا يستقر ويثبت إلا بالصدق ومقام الصدق مقام

(١) رواه ابن جرير عن أبي هريرة والاتحافات السنية: ٦٧.

عظيم قال تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾. ومن ثمرات الصدق أن لا يخاف في الله لومة لائم. وطلب العلم ونشره لله وتبليغ أحاديث نبيه صلى الله عليه وآله وسلم وخدمة العلم الشريف بالبحث والتفقه والأدب وتعظيم المشائخ وأهل العلم لله تعالى حيث هم أهل القرآن وأهل القرآن أهل الله. ومما أوصي به نفسي وحبّي الدأب على ذكر الله تعالى والسعي فيما يرضي الله تعالى، وإشغال الأوقات بالأعمال الصالحة التي من جملتها تدبر آيات الله تعالى وأحاديث رسوله متوناً وإسناداً وشروحاً. فإن في الوقوف على هذا العلم ومعرفته رفع الدرجات، فلا أعلى من علم الكتاب والسنّة، وما سواهما وسيلة إليهما. فكن في هذا الرحيل شاكراً لله تعالى هذه النعمة. وما توصل إليه من العلوم التي هي غذاء الأرواح وحياتها، ولا تكونن عنها من الغافلين أهل الجدال والمراء والدعاوي العريضة الباطلة العاطلة. ومن تواضع لله رفعه الله عز وجل فإنه هو المعلم والهادي والمرشد وهو الذي جعل في الإنسان قابلية العلم والكتابة والصنعة. قال تعالى ﴿ولقد كرمنا بني آدم﴾ وقال تعالى: [﴿ولقد خلق الإنسان علمه البيان﴾. وقال تعالى ﴿علم الإنسان ما لم يعلم﴾. وقال تعالى]: ﴿ولقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم﴾. جعله الله تعالى سر العالم ونتيجته وعمر به الدارين والكونين وخلق من أجله سائر العوالم العلوية والسفلية المسخرة له كما شهدت به الآيات الجليلة فلهذا كان لا أعظم من نعيمه ولا أشد من عقابه [وأليمه] ولم يقل أحد من العالم ما قال كما جرى من فرعون وأحزابه لأن الله سبحانه وتعالى حلاه بالصفات العظيمة التي هي آثار صفاته العليا، فطغى وتكبر، وادعى ما ليس له ونسي ما هو فيه عارية لديه. فلهذا كان مقام العبودية مقام عظيم لا أعلى منه للعبد، فإنه إيجاداً وإمداداً مفتقر إلى الله تعالى الذي خلقه وسواه في كل شيء. وكل ما حلاه به فهو من جوده وكرمه وفضله ورحمته ونعمته ليس له في ذاته ولا صفاته ولا أحواله شيء، فكلها بخلقه وأمره، ألا له الخلق والأمر فإذا عرف هذا وتحقق انه عبد الله تعالى في رق ملكه، أعطى العبودية حقها، وقام لله تعالى فيما أقامه سبحانه وتعالى فيه، وعامل الخلق بما شرعه الله تعالى وراقب الله تعالى في حركاته وسكناته وتقلبات قلبه، وكان الله على كل شيء رقيبا، فلا جرم انتج العلم وأثمر العمل علوماً لدنية، وأذواقاً

وهبانية وفيوضات ربانيـة وتجليات رحمانية.

ومما أوصي به حبي حفظه الله تعالى: أنـه إذا أراد وضع كتاب يورثـه لمن بعده ينتفع به يكون سالماً من الشبه، وفيه التحري والتثبت، خصوصاً في حملة العلم وليكن بستاناً للمعارف وريحاناً للعوارف. ومما أوصي به حبي: تجنب خدمة الدولة الجائرة الـذين أضاعـوا الدين وانهمكـوا في جمع النقـدين[1] وحب الرئـاسة الدنيويه، مناف للعلم وهداية المحققين، والـرئاسـة هي الرئـاسة الأخـروية، وهي التقوى ونشر العلم وخدمته، والبحث عن نفائسه وغرائبه وعجائبه وأداء الصلوات في أوقاتها والمواظبة على نوافلها، وقيام الليل وتلاوة آياته وتدبرها والقيام بسائر الفرائض البدنية والمالية ونوافلها ومكملاتها التي هي ثمرات العبودية لله تعالى. فهذا هو عز الأبد والجاه العريض الطويل قال تعالى: ﴿**أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون**﴾. وهذا يكسب الإنسان الذكر الحسن في الدنيا والآخرة. قال تعالى: ﴿**إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده**﴾ وقال تعالى: ﴿**إن الأرض يرثها عبادي الصالحون**﴾. وقال تعالى: ﴿**تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين**﴾. وقال تعالى: ﴿**وتـركنـا عليـه في الآخـرين سـلام على نـوح في العـالمين**﴾ فيبقى الـدعـاء والثناء عليه ما دام من يقول الله وهذه نعمة معجلة في مقابلة القيام بالعبودية لله تعالى ونفي الربوبية. والكلام هاهنا لا تحيط به الأقلام فمن جعل الله له نوراً مشى به في طريق الهداية، وحمده الله سبحانه وهو من جوده وكرمه وحمده ملائكته وأصفيائه من خلقه دنيا وأخرى ومن لم يجعل له نوراً فما له من نور يمشي به في طرق الهداية، فيتردى في بوادي الغواية، فيذمه أهل السماوات والأرض دنيا وأخرى، وكل إنسان له حامد وذام من أبناء جنسه، وهذه إنما ترجع إلى الحظوظ النفسانية تذهب بذهاب قائلها ونعوذ بالله من تتابع الألسن بالذم، فإن ألسنة الخلق أقلام الحق، فخذ الميزان الذي وضعه الله تعالى في خلقه حتى يتميز الخبيث من الطيب. ويقوم بلسان الحق في الخلق والله يقول الحق وهو يهدي السبيل.

---

(١) يعني بهما الذهب والفضة.

ومما أوصي به حبي: أن يوزع أوقاته في العبادة والعلم والأنس بالأهل وترويح النفس ليزداد النشاط في العبادة واقتناء العلوم وتوفر الفهوم. ومما أوصي به حبي انه إذا ابتلي بخدمة الدولة أن يحفظ لسانه وقلمه وحواسّه وقلبه ويجمعه على الله تعالى ويعلم يقيناً أن هذا عبد ه وحقوق الله تعالى عليه أعظم من حقوقه على خلقه، فإنه إذا كان الله في قلبك عظيماً وحفظت نفسك بما أمر الله تعالى به ونهى عنه، حفظك الله تعالى وأحبك من أقامك الله في خدمته وأعانته. فيكون لك كلمة عنده فينجذب إليك. فكن على بصيرة عند ذلك. وبطانة خير فيوم من خليفة في إزالة منكر خير من عبادة ألف سنة لأنه يمحوه من أصله والله ولي الهداية والتوفيق ولله در القائل:

اعط العبودة حقها ... والزم له حسن الأدب
واعلم بأنك عبده ... في كل حال وهو رب

ومما أوصي به المجاز حفظه الله تعالى، المواظبة على الصلوات الخمس في الجماعة خصوصاً في المساجد فإنها أعظم للأجر ومن سنن الهدى وشعائر الإسلام، وكذا الجمعة المباركة العظيمة فإنها من أجل شعائر الإسلام وأعظم بنيانه. فقد ورد في فضائل الجماعة والجمعة أحاديث كثيرة وورد في تركها زواجر وقوارع، وإذا كان عذر شرعي فلا بأس. ولكن يكون القلب معلقاً بالمساجد حتى يكون من السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله. ومما أوصي به المجاز حفظه الله تعالى أن لا ينساني من صالح دعواته في خلواته وجلواته لي وللأولاد خصوصاً بحسن الاستقامة وحسن الخاتمة وقد ورد: «والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه» وورد «أن الدعاء بظهر الغيب مستجاب». وورد: «أن الملك يقول: له ولك مثله». وفي رواية: مثلاه. ومن سنة الدعاء أن يقدم العبد نفسه حتى على والديه فإن نفسه التي بين جنبيه أحق بالرعاية من كل من تجب رعايته وصلته. قال إبراهيم عليه السلام: ﴿رب اغفر لي ولوالدي﴾. وكذا قال نوح عليه السلام. وكان صلى الله عليه وآله وسلم يبدأ بنفسه، وهكذا ينبغي أن يحكم على نفسه قبل أن يحكم على الناس وأن يحكم للناس مما يحكم لنفسه. وقد روينا مسلسلاً بحرف العين بالسند السابق في الخاتمة إلى

الإمام الدارمي، ثنا عبد الله بن موسى عن عثمان بن الأسود قال: حدثنا عطاء قال: قال موسى: «يا رب أي عبادك احكم؟ قال: الذي يحكم للناس كما يحكم لنفسه قال: يا رب أي عبادك [أغنى؟ قال: أرضاهم بما له، قال: يا رب أي عبادك] أخشى لك؟ قال: أعلمهم بي. ويكون منشأ الدعاء المحبة الإيمانية ثم الإحسانية وهي الأخوة في الله تعالى والتحابب فيه والتباذل. وقد رأيت أن أختم هذه الكراريس بحديث مسلسل بحرف الميم في أوله. أخبرني به شيخنا العلامة محمد بن علاء الدين المزجاجي وشيخنا العلامة محمد عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي وشيخنا العلامة محمد علي بن الزين المزجاجي قالوا: أخبرنا به شيخنا العلامة محمد الزين بن محمد وشيخنا محمد علاء الدين المزجاجي قال الثاني: أخبرني به العلامة أخي محمد عبد الله بن محمد قال: هو والأول: أخبرنا به والدنا العارف بالله تعالى محمد عبد الباقي بن محمد الزين بن الصديق المزجاجي قال: أخبرني به والدي العلامة المحقق محمد الزين بن الصديق المزجاجي قال: أخبرنا به شيخنا العلامة محمد المدعو يحيى بن محمد الحطاب قال: أخبرني والدي العلامة محمد بن عبد الرَّحمٰن الحطاب قال: أخبرني به العلامة أبو عبد الله محمد بن محمد بن عمر القاهري الشافعي النشيلي سماعاً قال: أخبرني به قاضي القضاة أبو الخير محمد بن محمد الخيضري قراءة عليه قال: أخبرني به الحافظ أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الدمشقي قراءة عليه وأنا أسمع قال: أخبرنا المسند أبو عبد الله محمد بن محمد بن عواض سماعاً قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي العز منصور بن عبد المنعم قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن الفضل قال: أخبرنا أبو منهل محمد بن أحمد المروزي سماعاً قال أخبرنا محمد بن مكي أبو الهيثم قال: أنا أبو عبد الله محمد بن يوسف الفِربْرِي ح وأرويه عن شيخنا محمد عبد القادر بن خليل كدك زاده وقد سماه مشائخه محمداً قال: أخبرني به شيخنا العلامة محمد بن الطيب المغربي قال: أخبرني به محمد بن عبد القادر ومحمد بن أحمد المغربي قالا: أخبرنا الشمس محمد البابلي عن الشمس محمد حجازي الواعظ عن النجم محمد بن أحمد الغيطي عن الشمس محمد بن محمد الدلجي عن الشمس محمد بن عبد الرَّحمٰن السخاوي عن التقي محمد بن النجم محمد بن

أبي الخير بن فهد المكي عن الجمال محمد بن العفيف المخزومي عن الضياء محمد بن عبد الرَّحمٰن المالكي عن الشرف محمد بن محمد بن علي الطبري عن أبي عبد الله محمد بن علي عن أبي المظفر محمد بن محمد بن علوان الموصلي عن أبي بكر محمد بن ياسر الجياني عن فقيه الحرم محمد بن الفضل الفراوي عن محمد بن علي بن الحسن الخباز النيسابوري وأبي سهل محمد بن عبد الله الحفصي المروزي عن محمد بن مكي الكشميهني عن محمد بن يوسف الفربري عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن الأحنف بن بردزبة بفتح الباء الموحدة بعدها راء ساكنة ثم دال مكسورة مهملة ثم زاي ساكنة ثم باء موحدة ثم تاء التأنيث ومعناه: الزراع ابن بذذبه بباء موحدة مفتوحة ثم ذال معجمة مكسورة ثم ذال ثانية معجمة ساكنة ثم باء موحدة مكسورة الجعفي مولاهم البخاري قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن اشكاب قال: حدثنا أبو عبد الرَّحمٰن محمد بن فضل عن عمارة بن قعقاع عن أبي زرعة واسمه هرم وقيل عمر عن أبي هريرة واسمه عبد الرَّحمٰن على الصحيح قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «**كلمتان حبيبتان إلى الرَّحمٰن، خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم**». ورواه مسلم والترمذي وابن ماجه. واشكاب بكسر الهمزة وسكون المعجمة وآخره موحدة غير منصرف لأنه أعجمي، وقيل عربي متصرف. هذا ما أردنا وضعه حسبما ذكره المجاز حفظه الله تعالى وزيادة، لنفع أولادنا وأصحابنا ومن أراد الله له الخير. والحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه على كل حال وحسبي الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. اللهم صلِّ على سيدنا محمد وعلى آله كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، وسلم وبارك كذلك وعلينا معهم برحمتك يا أرحم الراحمين. كان انتهاء تحرير هذه الإجازة وما إليها من أحوال المشائخ وأحوالنا والوصية عصر يوم الإثنين لاثنين وعشرين من شهر رجب المعظم ألف ومائة وتسع وتسعين. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

ثم قال بلغ المزبور مطالعه بلغ ما فيه وانتهى تصحيحها يوم الأحد لأربع من شهر شعبان المعظم ١١٩٩.

فهرس الآيات القرآنية مرتبة حسب السور

فهرس الأحاديث الشريفة

فهرس لاعلام

فهرس الاماكن

فهرس الطوائف والجماعات

فهرس الكتب

فهرس المحتويات